





زنگ مشاوق (دیندار)

۱۰۹۱

MURUOSMANIYE KUTUPHANESI	
Kişt No :	Muruosman
Yerli No :	762
Eski Kayıt No.	1061
Tasnif No.	297.2(077)=927

يفيد قصد على الخبر كما ذكر في علم المعاني وعدم توثيق شركة الغير بمفعول آذ لا يعود صدور
 عن الجمل المعاندين بل الوجه ان يقال تقديم الحمد لمزيد له هتمام لا لعدم صلاحية ^{التخصيص}
 فيه **مجيئ** وهو اسم الفاعل احيى ذا اوجد الحياة **الرم** وهو جمع الرمة بكسر الراء
 وهي العظم البالي فمغناه موجد الحياة في العظام البالية كذا قال الشراح لكن هذا التفسير غير
 موافق لما ذهب ماسنا الى حنيفة وهو ان عظام الميتة ظاهرة بل موافق لما ذهب اليه
 انما نفي انها نجسة بانه ان العظام البالية نجاسة كذا قال في **مجيئ** العظام وهي ميم فاحيها
 الذي استأها اول مرة **واذا** كان معنى حياها ايجاد الحياة فيها يكون الحياة حاله فيها
 فيكون حاله فيها قبل الموت اذ لو قائل بالفصل وما تحله الحياة فالموت مؤثر فيها فيستنجس
 والموافق لما ذهبنا ان يقال المراد باحياء العظام البالية ردها الى ما كانت عليه غضة رطبة
 في بدن حي حسان وهذه الصفة وما بعد هاتين صفتان الله في خبر مبتدأ محذوف او بدل
 من الله تعالى وصفه له معرفة لكون اضافتها حقيقة لا ارادة معنى للمضي او الاستمرار فيها
 باعتبار ان جميع صفاته تعالى زلية قدسية والتقيد بالزمان تعلقا كما ذهب اليه اهل السنة
 ومجري القلم **ان** اريد به القلم الذي يكتب به في اللوح المحفوظ ما هو كائن وما سيكون
 فاللوح والقلم واجراؤه فيه مما يجب له ان به وتفويض علم كيفية الى الله **فيل** خلق الله في
 اوله ملكا يسمى العقل لو فور عقله وهو صاحب القلم ومجريه فاستناد الاجراء الى الله تعالى
 للتشريف **وان** اريد بالقلم ما يكتب به العباد فله وجه فتنسبته الى الله في باعتبار ان اجراء
 العباد كائن بتكوينه وتيسير القلم له فيكون تنبيها على فضل الكتابة اذ لو لم يكن له ما دون
 العلوم وله ضبطت اخبار الاولين وله استقامت امور الدين **وذا**رى **بالهمزة** والذا
 المعجمة بمعنى الخالق **الامم** جمع امة وهي الجماعة يقال لكل نوع من الحيوان امة وفي الحديث
 لوله الكلاب امة **والهم** لا مرت بقتلها **وبارى** بالهمزة فاعل من براء بمعنى خلق ومنه
 البرية بتشد يدالياء واصلها الهمزة بمعنى المخلوقة وقد نقلت همزة الباري بياء تخفيفا
 او جردا فيشتت حركة ما قبلها وبدو الهمزة فاعل من البرو وفي الصحاح براءه الله
 يبروه بزو اي خلقه فعلى هذا براء البرية اصلها واو فان قيل ما الفرق بين الذارى
 والبارى **قلت** البارى هو الذي خلق الخلق برئاء التفاوت والتناحر مميزات بعضها
 عن بعض بالاشكال المختلفة **فيل** هذه اللفظة قلما تستعمل في غير الحيوان **قال** الله في
 توبوا الى بارئكم ولا يقال براء السموات والارض **النسيم** جمع نسمة وهي النفس الانش
 وذكرها بعد دخولها في الامم لشرها **واما** تقدم احياء الرمم في الذكر مع تأخره في الوجود

عما بعد اهتماما بذكره ورذا على منكره اذ هو مناط مجازاة المطيعين والعاصين
 ومصداق ما ذكره في الوعد والوعيد في كتابه المبين **ليعبدوه ولا يشركوا به**
 اعلم ان الصريح من الله وشيخ خطبته هذه عبارات فائقة واعتبارات رقيقة
 ولما كان بيان استعارتها مورا الى التصديق اقتضت على بعض ما فيها من صنائع
 البديع **قلت** بين المجيئ والمجى والقلم والشم سجع متواز وهو ان يتفق الكلمتان
 في الوزن وحرف التبع **وبين** الرمم والام سجع مطرف وهو ان يتفق الكلمتان
 في حرف التبع لا في الوزن **وبين** الذارى والدارى تجنيس مضارع وهو ان لا يختلف
 الكلمتان الا في حرف متقارب **وقوله** ليعبدوه **ولا يشركوا به** وما بعده من قوله
 في خفاء من الحشر وعكوبه الى قوله ما فاضلتان **سيوبه** صيغة تسميت **وهي** ان
 يوثق بعد الكلمات المنشورة او الابيات المشطورة قافية اخرى مرغية الى اخرها
كقول ابن دُرَيْد لما بدأه الخشب صنونه **وابان** من عصر الشباب **بؤنة** **قلت** لها
 والدمع هائم جونة **اما** ترى رأسي حال كوني في طرفة **صبح** تحت ازبال الدجى **هكذا**
 الى اخر القصيدة **قال** الشيخ الشارح قد يذكر العباداة ويراد بها المعرفة كما في قوله
 تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون **قال** ابن عباس اي ليعرفون
 وتعلما مرادة ههنا لا جعلها سببية عن جميع ما ذكر **واحياء** الرمم لا يصلح ان يكون سببا
 للعبادة لانه في له فرة ولا عبادة فيها **اقول** ان الالاق كل واحدة من الصفات سبب
 للمعرفة دون العبادة فغير مسلم اذ يعبدون يقال مجرى القلم ليعرفوه وذارى الامم ليعرفوه
 وان اراد ان مجموعها حيث هي مجموعة سبب فمع كونه نفسا لا يتم التقريب فلا يلزم كون
 المجموع سببا كون كل من اجزائه سببا فلا يصح استدلاله بعدم صلاحية الاحياء ان يكون
 سببا للعبادة على عدم كون المجموع سببا لها **فان** قلت سلمنا ذلك ولكن السبب يلزمه
 ان يكون لجزئه دخل في السببية لعل ان الشارح الفاضل اراد ذلك **قلت** مع بعد تلك الارادة لا
 يستقيم نفي الصلاحية عنه لان المنفى في الوجود تكليف العبادة لانفسها اذ يجوز لاهل الجنة ان
 يعبدوا الله فلا ذابله تكليف كذا لا تلك **والاحياء** تمامه دخل في سببية تلك العبادة وان
 الغرض في احياء الرمم المجازات كما قال الله في انه يبداء الخلق ثم يعبدون ليجزى الذين آمنوا
 الآية لا المعرفة لانه حاصله للورواح بلا تعلق البدن فالاولى ان يجعل ليعبدوه سببية
 عن الصفة الاخرى مناسبة لقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون **لكن** في البحث
 في توجيه تعليل افعال الله تعالى **الاشاعة** انكروا صحته معنى وان كان واقعا لفظا

بعده وفيه مبالغة
 يقال بعده يعبد
 دارياض الدرع
 اوسوارة

تمسك بان الله تعالى مستغنى عن المنافع فلا يكون فعله لمنفعة راجعة اليه ولا الى غير لانه
 قادر على ايصال تلك المنفعة من غير توسط العمل فلا يصلح ان يكون غرضاً فعند سماع التعليل
 يكون استعارة تبعية تشبها بعبادة العباد بما يفرض عليه خلقه في الترتيب عليه واكثر الفقهاء
 والمعتزلة قالوا بصحة المنفعة عائدة الى عبادة تمسك بان الفعل الخالي عن الغرض عبث والعبث
 عن الحكيم محال فان قلت كيف يكون العبادة على الخلق ولم يحصل تلك في اكثر النفوس قلنا
 يجوز ان يراد من النفوس نفوس المؤمنين لقراءة ابن عباس وما خلقت الجن والانس لم يمتنع
 الا لعبادون وان يراد مطلقاً بان يكون المراد بالعبادة قابلية تكليفها كما قال صلى الله
 عليه وسلم ما من مولود يولد الا على الفطرة والممان اريد سائر المعرفة فلا اشكال لانها حاصلة
 للكفرة ايضا كما قال الله تعالى ولئن سألتم خلق السموات والارض ليقولن الله فارج
 اى كاشف الاتراح جميع ترع بفحنتين وهو الحزن وفائق الخلق السكون وهو
 الاصباح بكسر الهمزة مصدر سمي به الضيق يعنى كاشف ظلمة الاصباح وهو الظلمة التي تلي
 الضيق وخالق الودواح جمع روج وفيه اقاويل اقويها ان يقال علمه موكل الى الله
 وباعث خالفت وهو النشر الاشباح جمع شبح وهو الشخص قال الشيخ النازع فيه
 اشارة الى ان الحشر لا جسد لا الودواح فقط كما هو مذهب الحكماء وعند اهل السنة والجماعة
 الحشر لهما جميعاً فالانكفاء بالاشباح تاج فيه على ان قوله محمول على ان كان مغنياً عن ذكره
 جامع بين هذه الاشياء سوى كون آخرها حاء اقول من ذهب الى حشرها اراد بحشر الارواح
 جمعها متعلقة بابدانها كانت في الدنيا لانها كانت فانية عند فناء ابدانها فاعيد تاذا
 هو قول لم يقل احد من المحققين فعلى هذا معنى حشر الاشباح احيائها وذاته يكون بدون
 الارواح ففي ذكر الاشباح غنية عن ذكر الارواح واما قوله قوله محمول على ان كان مغنياً
 عن ذكره فمرفوع لان مجرد احياء الرمم لا يدل على بعث الاشباح كما هي ولئن سلم ذكره
 لضم معنى آخر اليه وهو كونه في الجنات واما اتيان الودواح في قوله الصفات بله جامع
 فنقول انه صنعة يقال لها في البدع تفسيق الصفات وهو ذكر الاشياء بصفات متتالية
 مدحها كان او ذمها وان لم يكن عن روية في تعلق بعضها البعض وقد يؤتى بينها الواو
 اشعاراً باستقلال كل منها في افادة ما هو المقصود من استبانها كما قال ابن الحاجب في الامالي
 يجوز اتيان الواو بين الصفات المتقدمة اشعاراً باستقلالها وفيما نحن فيه الواو مفيدة
 بان كل فقرة مستقلة في دلالتها على عظم موضوعها تعالى وتقدس في جناس جمع
 بكسر الخاء واللام المهملتين وهو شدة الظلمة الحشر اى الجمع وعكوبة وهو يفتح العين

على الفطرة

الغبار

الغبار وبضمتها الازدحام وله يخفى عليك ان بين الاتراح والاشباح سمياً متوازياً وبين
 الاصباح واخوانه سمياً مطراً وبين الفارح والباعث سمياً متوازياً وهو ان يراعى في
 الكلمتين الوزن فقط نحو ونارق مصفوفة وزراني ميثونة وبين الفائق والمخالق
 بتجنيساً مضارعاً منج اى موجد هبوب الرياح بكسر الراء جمع راج يارؤه مقلوبة
 والواو لانه يجمع على ارواح من افاح دمه اى اراقه الرياح بفتح الراء بفتح الراء
 الحزني يعنى الاله مر باهراق الحزن واهدار تقويمها مبيع المباح يعنى مبيته اباحة المباح
 وهو ما استوى طرفاه منج الجناح اى مبعدا صاحب لاثم عن جنته او معناه
 امر بازالة الجناح ليحتموه اى يجتنبوا عن الاثم وينتهوا عن ركوبه الظاهر
 ان التعليل متعلق بالصفة الاخيرة وما قاله الشراح من انه متعلق بما قبله فمعناه الصفا
 الدالة على عظمتها وارادة اليسر لعباده يا باحة المباح وازاحة الجناح اى محوه سبب
 للوحدة عن الاثم فخرج عن نفسه فبين المبيع والمبيح بتجنيس التصريف وهو اختلاف
 الكلمتين بابدال حرف فخر عرف اتما يخرج به او قريب منه كقوله تعالى وهم ينهون عنه
 وينأون عنه وبين الرياح والرياح بتجنيس التحريف وهو ان يكون الاختلاف في
 الهيئة كبر وبرد وبين منج ومنج بتجنيس التصحيف وهو ان يكون الفارق
 نقطة كالتقى والتقى واعتبار الصناعات المذكورة في باقي الالفاظ المنشورة سهل
 لمن اتم له بين لمن تأمله مدنى التحقيق اى مقرب لبعيد معنى المضيق
 اى جاعل الفقير غنياً منجى اى شائق الغدق بالغنى المعجزة هو الماء الكثير
 يعنى سابق سبب لغديق وهو السحاب وقيل معناه سابق المياه الكثيرة اى
 مجريها لان الله هو الذى اعطاها قوة الجريان فكانت سابقاً حتى بعض النازحين
 الغديق بالعين المهملة معناه الكياسة فعلى هذا معنى زجائه اكله وه وبني الغريق
 ليسكره في اساده وهو يبدل الهمزة بعد التين مصدر معناه السير بالليل
 وسروبه وهو بضم التين السير بالنهار يعنى كى يشكر الله في خبايا الغرق في جميع اوقاف
 لعدم نزعه خلعة حيوة جزيل الثواب وهو جزاء الطاعة يعنى واهب اعطايها
 الجالية عوضاً عن العبادات القليلة كريم الماب يعنى يتجاوز عن ذنوب عبادته
 عند رجوعهم اليه سريع الحساب وهو مصدر حسب على حذف نون معناه
 العذر والمراد به هنا عذر اعمال عبادته في الاخرة للمجازاة روى انه تعالى يحاسب الخلق
 قدر حبل شاة وفي رواية مقدار لحمه وقيل معناه انه تعالى يشكر ان يقيم القيمة

انما ياتي في قوله او لا ياتي
 اذا اراد ان يفسر
 او نكسب ونشكره كما اى اسم غائب
 ومنه قوله تعالى ان يكون كذا

وحياسب لعباد فاعلم هذا يكون الشريع بمعنى القريب والتوجيه الاول اولى. **شديد** بالعقوبة
ليتردى. اي يتخرج المجرم عن حوزة. وهو بضم الحاء الهمزة. **واشهدان** لا اله الا الله
وحد لا شريك له غافر الذنوب. يعني تارك المواعظ عليها. **وسائر العيوب**. وهي
الخصال الذميمة. **وكاشف الكروب**. جمع كروب بسكون الواو وهو غم شديد. **ومصرف**
القلوب. اي مغيرها من حال الى حال بالنصرف فيها بابطال ما ادعاه من علم الغيب وانثاء
خلقه. **ليكشف**. **المتن**. من **المتن**. اي دعي. علم غيوبه. يعني انه تعالى متصرف في قلوب
عباده كيف يشاء بتفويت مرادنا بالعلم مراد عي علم غيوبه ان علمه باطل ويتبع عنه
واشهدان محمد عبده. ورسوله فصيح اللسان. اي فصيح لسانه اضاف لفصاحة الى
اللسان باعتبار كونه آله لظهورها والغرض منه توصيف ذاته صلى الله عليه وسلم
او كلامه بالفصاحة وبيانها وتوصيف اقسامها بموضعه علم المعاني. **صحيح البيان**.
يعني انه صلى الله عليه وسلم كان يبين مقصوده بحسن الترتيب وسلاسة
التركيب بحيث يفهمه كل لبيب. **حد يد الجنان**. بفتح الجيم اي قوى القلب. **سديد** بالظلال
وفي صحاح الجوهرى طعنه بالترح يطعن بالضم طعنا وطعنا. **الى غيب**. اي اوقد
نيران. **جمع نار**. **عروبة**. جمع عرب. صلى الله عليه وعلى آله. اي عشيرة واهل بيته
الذين يتقوى بهم. **الاظهار**. جمع ظهر بالطاء المهملة. وهو جمع طاهر كانصار جمع نصر
وهو جمع ناصر. **وصحابة**. وهو بالفتح مصدر مستعمل بمعنى الاصحاب يقال صحبه
بالكسبية وصحابة الا ان الصحابة لغلبة استعماله في اصحابه صلى الله عليه وسلم كان كالعلم
لهم فلا يستعمل في غيرهم ولهذا جاز النسبة اليها بان يقال بصريح التعيين المنسوب اليه وهو البصيرة
اختلف في تفسير الصحابي بناء على ان الصحابي له معنيان احدهما عرفي وهو من يكون كثير الصحبة
كما يقال خادمه لمن كان كثيرا لخدمة المولى بخدم يوما والثاني لغوي وهو من يكون صاحباً
ولو كان ساعة. **وسعيد بن المشي** اعتبار الاول ولم يعد في الصحابي له من اقام مع النبي
صلى الله عليه وسلم سنة والباقي اعتبار الثاني حتى عدوا من اراه المسلمين من اصحابه
والحق ان مرآه ولم يخالط امتا عندهم الحاقاً بهم لا انه صحابي كذا قاله النحوي. **الكوام**.
جمع كريم وهو من يوصل النفع بالوعود. **الابرار**. يقال برز باب علم بمعنى صدق
فهو بار وبرز. **وجمع البار البرة** وجمع البر البرار. **ماطلع الشرق**. بمعنى المدة يعني
صلى الله مدة طلوع الشمس. **ولمع**. اي ضاع البرق. **ورقع**. على بناء المجهول يقال رقت
الثوب اذا اصلحه في مواضع بخياطة ثوب آخر معه. **الخرق**. بفتح الخاء المعجمة بمعنى

طهر كثر وكرم فهو طاهر
وطاهر وطاهر جمع طاهر
طاهر

الخرق

بمعنى الخروق. **وجمع الخرق**. بكسر الخاء المعجمة بمعنى التخي ومفعوله وهو التشاء محذوف
للمبالغة. **ما افاض**. اي صب. **هتان**. وهو مصدر هنت يقال هنت السحابية
اذا تابعت مطرها وهنت المصدر بمعنى الفاعل. **سيوبه**. جمع سيب وهو العطاء المعنى
مدة صب الله عطايا المتابعة على عباده والانسب ان يكون **هتان** اسما قال
النصر **هتان** مطر ساعته ثم يفتقر ثم يعود كذا في الصحاح فاعلم هذا يكون **هتان**
سيوبه من قبيل الجين الماء فيثب العطايا بالهتان من جهة ان الهتان لا يصل
الارض على نسق واحد بل يتفاوت وصوله فكذا العطايا متفاوتة الوصول
الى العباد فاعلم هذا يكون ما افاض بدلة من ما طلع بدل الاشتمال ويجوز ان يكون
ما وصوله على انه مفعول جمع بتقدير المضاف والعايد اليها محذوف وهتان بك
من ما افاض والضم فيه وفي سيوبه للخرق المعنى وجمع الخرق ثواب ما هبته عطايا
وقيل يجوز ان يكون الهتان مرفوعاً وينداليه اخاص سناداً مجازاً. **المعنى** وجمع
الخرق ما افاضه هتان سيوبه من التشاء. **قال الملتجئ الى حم الله تعالى**.
وهي مكة شرفها الله تعالى والحرم والحرام بمعنى واحد عبر عنها بالحرم كقول القائل
والاصطياد والدخول فيها بغير حرام محرم. **ومعنى** لجماعة الحم الله تعالى رجاؤه
ان ينال مزيد فضل الله بسبب سكناه في تلك البقعة الشريفة التي هي فضل بقاء
الارض لما روى انه صلى الله عليه وسلم قال لمكة انك خير ارض لله واحب
ارض الله الى الله ولو لو اني اخرجت منك لما خرجت. **الحسن بن محمد الحسن** لصفا
الصفتان بفتح الصاد المهملة وبالفعين المعجمة بلدة من بلاد ما وراء النهر
بنته الله الخطر العظيم. **وهو** له شرف على الهلاك والراد به الموت ومعنى تنبئه له
استعداده للخطر الذي يورثه باستغلال اعمال صالحة تنفعه عند وقوعه فيها كذا قيل
ولو اراد من الخطر العظيم تلك المخاوف لكان انسب. **قبل ان يفضض**. اي يندم. **الموت** كذا
جمع ركن وهو الجانب لقوى. **وخداة**. اي حلة الله. **على ان يغرد**. بالباء الواو هو المنزل
الورع. وهو الاجنب عافية شبهة وهو ما لم يتيقن كونه حراماً او حلالاً ويشيد. **بشيد**
الباء اي يطول ويجوز فيه كسر اللين من شدة شدة شيداً اذا حصته ومنه قوله تعالى وقص
شيد لكن الرواية على الاول اولى. **بنيانه**. اي حايطه. **واباحة**. اي انزله. **باحة**. اي
ساحة. **سبوجه**. وهو بفتح السين وتخفيف الباء مكة. **واتاح**. بالتاء المشناة فوق
اي قدر لها اي في نكه. **صبوخته**. وهي الشرب في الغداة. **وغبوقه**. وهو الشرب

الغداة

الخرق بكسر الخاء المعجمة
بمعنى الخروق
بفتح الخاء المعجمة

في العشي اراد توطئته فيها. وامانة فيها. اي في مكة. **حيلا**. وهو حال مفعول مات
 اي متنيا عليه في الس الناس وهذه مرتبة دعاء النفس. فاقبره. اي جعله ذات بر
 يرفق فيه. ثم اذا شاء منها. اي من مكة. **اشتر**. فان قلت لم يصرح به والدفن اذا وجد بك
 يكون الفشر منها. قلت لشدة اهتمامه به. وكان شيخا والذي نور الله ضريحه يقول
 حاكيا عن شيخه ان من دفن بمكة ولم يكن لايها يتقله الملائكة الى موضع آخر فيكون
 هذا في الحقيقة دعاء لنفسه بان يكون جديرا لذلك الموضع الشريف فتقدم منها يكون
 للتخصيص ولكن احب فيه رواية حكى ان المؤلف كان اما ما دينا واما ما استفتنا اقام
 بمكة مدة مجاورا ثم عاد الى العراق وتوفي ببغداد في شهر سنة خمسين وثمانمائة وكانت
 اوصى الى ولده ان يحمله الى مكة ويدفنه بها ففعلوا ذلك **امام**
 اي بعد حمد الله والصلوة على رسوله. فاني قد تدرجت. اي صعدت بتدرج منذ
 ظرف مضاف اليه والعامل فيه عطوت اي مدة تدرجى. **مراقى**. جمع مراقبة وهي آلة
 الصعود. **الشرف**. اي العلو. **وتخرجت**. اي جئت وهو مأخوذ من الخرج وهو
 اللام او الضيق وهما ما يجنب منه شرعا وعادة. **مراقى**. جمع مشقة بفتح الميم وهو
 موضع الشرب. **الشرف**. بالين المهملة اي مجاوزة الحد بالعقل. **عطوت**. اي
 تناولت وهو خبراني ومفعول محذوف اي عطوت ما عطوت. **بشنا**. جمع شنة
 وهي بضم الشين المعجمة والتاء المشاة من فوق بعد نون ساكنة اصبع. **العزم**. وهو
 القصد مع القطع. **على اعراف المجد**. حال اي متعليا على اعراف المجد. قال الشيخ الشارح
 يجوز ان يكون على اسم معنى فوق ويكون مفعول عطوت تقديره تناولت باصابعي
 فوق اعراف المجد وتعمل المعنى عليه. **اقول** لو ثبت استعمال على اسم بغير دخول في الخبر
 عليه لصح ما قاله لكن المذكور في كتب لغوان على بدخول اسماء وكذا ذكره الجوهري
 في صحاحه. **بزائجها**. بالزاء المعجمة وبالجميم بعد لباء المفتوحة اي بكلمها وهو بدل
 من الشنا ترديد الكل بتكرير العامل وضمير للشنا تر. **وطرث**. **الطيران** استعير للسرعة
 يعني سرعت. **بعباب**. بضم العين المهملة بمعنى الكل. **الحزم**. بالماء المهملة اي الضبط
 في خوض. وهو الغوص في الماء متعلق بطرث. **بحار الحديث** وركوب ثيوبا.
بالتاء المثلثة في اوله اي وسطها. **لعلى**. وهو متعلق بعطوت. **ان خربت**.
 اي علا. **فئن**. جمع فنة وهي على الجبل. **المعالي**. جمع المعلى وهي الرفعة. **استرسل**
 اي استحق. **من له ذ**. اي الجاء. **بخصيضا**. وهو اسفل الجبل والضمير فيه للفقير

على حرف وعنه يسوي
 اسم فاعول
 القباب الموصوفه ومثل الشل وارفعه
 وشدة او موجه واول اثنين وقرن
 لا بد من توبه فاعول

شنة
 بضم الشين
 جمع شنة
 و شاة
 ان صفتين
 فاعول

الخط والاصل والرفعة والاشرف
 وان كان له لسانه وارجح الحان حكاية

فراغ عني. وهو عطف على قوله خربت. **ذرى** المناف. اي اعالى المراتب وهو جمع ذرة
 وهي في الاصل على التمام. **السنة**. اي الرفعة. **اذعنت**. بالذال المعجمة اي انقادت
 له الامم قضتها. وهو الحصا الكبير بفضيضا. وهو الحصا الصغير والمراد بها هناك كبار الامم
 وصغارهم وهذا ان اللفظان مستعملان بمعنى لكل يقال جاء القوم فضمهم بفضيضا اي
 كلهم وهو بالرفع تأكيد للوهم وبالنصب حال وهو لكونه معرفة مأول بالذكورة مجتمعين
 ومن افتتح قلاع. **بالكسر** جمع قلعة وهي الحصن على الجبل كذا في الصحاح الجوهرى قال
 الشارح القلاع جمع قلعة وهي صخرة عظيمة تنقلع عن الجبل يصعب مرادها. **اقول** تنبعت ما
 في عندي من كتب اللغة كالصحاح والغريب والمغرب وغيرها وما وجدت القلعة في هذا
 المعنى بل القلعة على ان المناسب بمعنى الفتح ما ذكرنا. **صحاح الحديث**. الحديث
 الصحيح ما سلم لفظه من ركاكة ومعناه من مخالفة آية او خبر متواتر او اجماع وكان
 داوود عدله في مقابلة السقيم. **وحصونها**. جمع حصن وهو معروف وضميرها
 للصحاح ذكر الحصون بعد القلاع يكون تقيما بعد التخصيص. **ذاخت**. بالذال المهملة
 والخاء المعجمة اي ذلت. **له شواردها**. جمع شارد وهو البعير الذي نفر والمراد بها
 الاحاديت التي تنفر عن الضبط. **وخراي**. اي جمع في الحفظ وهو مأخوذ من الخراء بالكسر
 والذ وهو الموالات بين الصيدين بان يصرع احدهما على اثر الاخر في طلق واحد
 بين ذابث الخبر. وهو ما صدر عن النبي صلى الله عليه وسلم المراد بتوابع صحابه
 والاثرة. وهو ما صدر عن الصحابة. **عداء**. مصدر عادي. **تقيدت له**. اي صارت
 ذات قيد غير نافرة. **او ابدتها**. جمع الابدع وهي المتوخشة من الانبياء راد بها ما
 تعسر حفظه من الخبر والاثرة والضمير فيه للثوابت. **وخربت**. اي قتل. **بتره**.
 بالكسر هو الخطر الماء اراد به حفظه من الدنيا. **وشرد**. بالشد يداى طرد
 نومه. **قار حربه**. اي ملك زمان طابفته. **وساد قومه**. من ساد يسود سيادة
 وهذه ربايع الحديث مجملة. **اسم فاعل من اتمحت** اي صارت ذات محل وهو يبيس
 الكل. **بانقطاع المطر** ذكر في الصحاح الجوهرى قال ابن السكيت يقال احمل البلد في مطر
 ولم يقولوا امحل ورتباجاء ذلك في الشعر وهو نصب على الحال من الترابيع والعامل فيه معنى
 الفاعل اسم الاشارة بعن اشياء ربايع الحديث حال كونهما فربة. **معطلة**. اي حالية عن
 اهلها. **وخارجي** ارضنا ميته فزله. **هذا لفظ الحديث** انظر كيف اقتبس المصنف غير
 اشعار بانه حديث و اشار بها الى سبب تأليف هذا الكتاب ليكون ربايع الحديث منشورا

قار
 فاعول
 فاعول
 فاعول
 فاعول

اليه ويوجب يوم الحساب عليه. وكانى اذ جعلتها. اى رباغ الحديث. طريقي. اذ هذه
 للظرفية والعامل فيها علاني. وعزوت. بالعين المهملة وبالزايين المعجمتين اى غلبت
 على المصاحبة البارظية. على ههنا بمعنى فى اى فى الملازمة والتوجيه الى الرباع. ووجد
 مرادها. اى مواضع طلب الحديث. معاد الذباب العادية. وهى فاعله من العدول
 وصحاحها. بالصادين والحاين المهمات جمع صحاح وهو المكان المستوى. اماكن.
 جمع امكنة وهى جمع مكان. متعادية. اى متفاوتة غير متوية وهى صفة اماكن لعد
 اراد باستواء رباغ الحديث استواء كان فيها زوايا للمحدثين واستقرارهم
 على تقرير الحق واليقين ويتفاوت اماكن من شاهد هذا الشيخ الاختلاف عدم استقرار
 عليه لفقدان الاستبصار. ولهذا شبههم بالذباب لجاذبة غيرة اعتبار. نتجاوب اى تجا
 وهى صفة ثانية لاماكن احوال عنها. الاصداء جمع الصدى وهو الصوت المسموع مثل
 صوت كالحبال وغيرها. فى رجاها. جمع الرجا بالقصر وهى الناحية المتناشئة اقوال متوطن
 الرباع بالاصداء لصدورها به معرفة. وتتناوب. من التوبة اى تتعاقب العواف
 جمع العافية وهى التى ترد الماء الى ماؤها. اى ماء رباغ الحديث. وتخطب على منابر
 الابوام. جمع يوم وهو طائر يسكن المواضع الخربة. بعد ما هدت بها. اى صوتت
 فى منابرها. شقايق. جمع شقيقة بكسر الشينين المعجمتين وهى الجادة الخراء
 التى يخرجها الجمل من شدة منقوشا فيها. الاقوام. جمع القوم والمراد بهم الفصحاء
 اذ الخطيب لفصيح يقال ذو شقيقة تشبها به بفعل الجمل. قد الحمت. وهى صفة
 ثالثة للاماكن احوال عنها يقال الحم التاج الثوب اذ جعل فيه اللحم وهى خلوف
 السدى. الجنايب. جمع الجنوب وهى الريح التى تهب من القبلة. ما اسدت. اى
 جعلت ذات سد. بها الشمال. جمع الشمال بفتح الشين وهو ما يقابل الجنوب ضميرها
 راجع الى ما والباء فيه زائدة والموصول مفعول الحمت. قال الشراح ما عبارة عن اللحم
 اقول الوجه لى ان يجعل ما عبارة عن الاماكن فمعناه جعل الجنايب ذالحمة تلك الاماكن التى
 جعلها الشمال ذات السدى فى يستغنى عن تقدير ضمير يعود الى الموصوف كما احتاجوا اليه
 على توجيههم قبل فيه اشارة الى ان اماكن الرباع ما اندرست بالكلية لان التوجيه اذا اختلفا
 على ربيع يكشف احدهما ما غطت الاخر بسقف التراب عليه بخلاف ما اذا هبت ريح واحد
 واستدت اليها ايدى. جمع يد. الاسمار. جمع السمير بفتحة السين. والاصايل. جمع الاصيل
 وهو ما بعد العصر الى الغروب واستد ايدى الاسمار والاصايل اليها عبارة عن

الاستبصار

الشيء كالتبعية يخرجها البعير
من فمها اذا ارجع صفا

الجنوب الربيع اى
تقابل الشمال

لانه

كثرة مرور الارزاق والاحمال عليها. علوفى البكاء. اى غلبنى وهو خبر لاني. وعزافى. اى
 غشيتى. الخيب. وهو بالحاء المهملة رفع الصوت بالبكاء. اذ ليس بهاداج ولو مجيب. يعنى
 لم يكن فى تلك الاماكن من يدعوا الى اشتغال الحديث ولو بحجبه. اعلم الشيخ او رد هذين
 البيتين من القصيدة المعروفة لامرئ القيس من جملة القصايد السبع على وفق مقصوده
 ويسمى هذا فى البدع اسقانة وهوان ياتي لقائل بيت غير يستعين به على تمام مراده
 وكان حقه ان ينسب عليه لثله يتوهم انما سرقا لكن تركه ههنا لشهرتها وبقاها.
 قفانك من ذكرى حبيب ومنزل. بسقط اللوى بين الدخول فحول. ذكرى مصد.
 بمعنى الذكر بسقط اللوى بكسر اللين والدخول بفتح الدال المهملة وبالفاء المعجمة وحول بالمحا
 المهملة اسماء الامكنة. الفاء فى فحول بمعنى الواو والبيتان قوله. وقفا. نصب على المصد
 بها. اى فى سقط اللوى الباء فيه بمعنى فى. صحى. وهو فاعل وقفا يعنى قفا مثل وقفا
 صحى ذلك المكان. على مطيتم. جمع مطيطة وهى الناقة التى تذب بها فى السير قبل ان تصد
 منصوب مفعول وقفا لكن الوجه ان ينصب بترغ الحاض لان وقفا لازم يشهد عليه
 ما ذكره الصحاح الجوهرى يقال وقفت الدابة وقفا ووقفها انا ووقفا. قال الرزق
 الوقوف جمع واقف كقعود جمع قاعد وانتصابه على انه حال فعلى ما قاله يجوز ان يكون
 وقفا ما خوذ آخر الوقف وينصب مطيتم بالوزن الحاض. يقولون. حال عن صحى
 او استيناف. لا تملك سى. وهو الحزن نصب على التمييز احوال بمعنى الفاعل والمفعول
 له. وتجمل. اى اجل الصبر قبل تعلقه بما قبله بتقدير منشد يعنى عليه فى البكاء منشد
 وقفا. وان شفاى. عطف على يقولون بتقدير اقول احوال مفعول محذوف
 اى يقولون لى والحال ان شفاى. غرة. بفتح العين اى دمة. متراقة. اى
 مصبوبة. فل عند رسم دارين. الفاء فيه للتعليل والاستفهام لاو تكرار. من مفعول.
 بفتح الواو والتشديد وهو ما يستعان به والشاعر اذا ذكر كون شفاة العبر المروقة
 علكه بان لا شئ يستعان به على الصبر غيرها ويجوز ان يكون الاستفهام للتقرير والمعول
 موضع القول وهو البكاء. ولغري. اللوم فيه للابتلاء والعرف بفتح العين وضمها
 البقاء وهو مبتدأ خبر محذوف اى لغري فمى لعل هذا وامثاله مما يحمل على جري
 بحسب لعادة من عرف قصد اليمان او بقدر فيه المضاف اى ولوا هب غري وآله
 فالقسم بغير الله منتهى لا يرتكبه مؤمن تقى. ان هذان. وهو جواب القسم اى ان الاشياء
 المذكورة فى احوال رباغ الحديث. لم تاكل. اى لم تان جمع تحيد وهى المنطة. انفضاض

الشيء بان لا يترك مطاها وهو النطق
او ان لا يخطا بها فى الترتيب
بها واصلها مطوعة مع

الشيء الدمة مستتب بان لا ياتى
من داخل العين الى الخارج وقد ر
التركيب على العبد والانتقال من
درسى اسم دروس
عفا قاموس

الشيء الذى خيل وخيلة وخيلة
وهو لا يخطا بان لا يخطى
عفا

إلى الشبلين. الشبل ابن الأسد لما ضج به. أي صوت في الغاب وهو بالحاء المهملة. تعالى. وهو
 علم جنس الغلب أبو الحصين. وهو كنية التغلب سمي به لأنه يحصر نفسه بحيلة. ارتدى
 برداء الردى. أي لبس رداء الردى بفتح الراء وهو الهالك هذا استئناف جواب عن قال
 ما لاهل العصر بقوا على هذه الصفة. من كان ينضج. بالضاد المعجمة والحاء المهملة أي يدفع
 عن حمى الحديث. الحمى موضع يحفظان يرعى فيه كل أحد المراد به هنا ربيع الحديث الذي
 يحفظ عن لا يليق به. قال الشرح حذف مفعول ينضج لأن الغرض بيان حال الفاعل
 كقولك فلان يعطى ولم يبين ما أعطاه لكون غرضك بيان كونه معطيا لا بيان معطياته
 أو كذا الظاهر أن الغرض بيان حال المفعول وهو أن مشاهد الشيخ في عصره من متون
 ربيع الحديث كان السلف يمنعون منهم لا بيان وجود الدخ كاستحسانه فالاولى أن
 يجعل الحديث للوختصار وذكر الحمى حريية على أن المدفوع غير الملحق للربيع لا النحل.
 وابتنى. بصيغة المجهول أي امتحن. ببناءء الياء. بكسر الباء مع القصر مصدر بلى
 الثوب. من يغت. بالفتح زغات الغيث الأرض إلى صابها. أهلية. أي هل الحديث
 أو يغت. بالضم من الأغانة وهي الإعانة يعني رمت عظام وكان ينفعهم ويحسن
 إليهم أو يغتيم عند الشدايد. جرت الوثاق على مكان ديارهم. فكانهم كانوا على مسعاد
 وهذا من جملة الآيات لله سبحانه يوفق. روى أن عليا رضي الله عنه لما قدم المداين
 وراى منازل كسرى مثل بعض أصحابه لهذا البيت فقال علي رضي الله عنه هاهنا قلت كم
 تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كرم ونعمة كانوا فيها فاكهين.
 وهذه. إشارة إلى الشكايات السابقة. بثرة. هي مرة من البثور وهو الخزن الذي
 لا يصبر صاحبه عليه فيبثه إلى الناس ويشتبه. مضروب. وهو الذي أصابه
 الضر. ونفثة. وهي قلح الثقل قال صاحب الصواعق أول البرق ثم الأثر منه الثقل
 ثم النفث ثم النفخ. مصدر. وهو الذي يشتكي صدره. ولما توجني الله ثم
 بستديدا لوالى البنى التاج. ودوجني. وهو بمعنى توجني. بتاج مصفيا
 الذبح. وهو كتاب الفقه الشيخ محمد وفا لا سائند. مرجع حديث المصطفى ودوا
 بضم الدال وتشد لوالى بمعنى التاج. الشمس المنيرة. وهو أيضا للشيخ. من
 الصواعق الماثورة. أي المنقولة يقال حديث ما ثوراي ينقله خلف عن سلف كذا
 في الصواعق. وانتال الناس. أي مال. إلى المشتغال بها جذا. وهو المبالغة في الاجتهاد
 وانتصاب على أنه صفة لمحدث أي انشأ لاجدا بمعنى ذا جادا وحال يعني حال كونهم

ويفشه

جاذين. لاهوادة فيه. أي لا سكون في ذلك الليل ولا فطور تأكيد لما قبله. واستبصناح
 كل حديث منها واستكشاف معانيه رايت أن أتباع الحنة الحنة. وأجار حصان. وهو الجيد
 من خول الخيل الخيرة سنة. منصوب بالأجار يقال أجرت فلو فارسته إذا تركته يصنع ما
 يشاء يعني به إطالة جيل حصان الغزلية كن الجميع من اخذ في العمر الذي سنة وهو واحد
 التين. منه سنة. بكسر التين ما يقدم التوم من الفطور. أخص. بالرفع خبره أي أحكم
 ما نصرت إليه اعنة. جمع عنان. اللهم. جمع همة. الشوارع. جمع الشارعة وهي الخافضة. العوالي
 جمع العالية من العلو. وأحسن ما الخرفت إليه أسنة. جمع سنان الرمح وهي حديدية في رأسه
 الصنم. جمع الصنة بكسر الصاد وهي تصليب الرماح. الشوارع. وهي الرماح الطوال ورفعها
 على أنها بدل من أسنة. والعوالي جمع العالية وهي رأس الرمح. فزجت. أي خلطت البحر
 أراد بهما الكتابين المذكورين. يلتقيان. وتغضت على ما فيها من الدرر. جمع الدر وهو
 اللؤلؤ الكبير يقال غاص في البحر على اللؤلؤ. والعقيان. وهي صغار اللؤلؤ. وضميت إلى ما
 فيها ما صح من كتابي الشهاب والنجم ليجتمع الصالح في كتاب خفيف الحجم. فان قلت لم
 يجعل لما ضم إليه منها علامة أخرى قلت يجوز أن يكون واضح خالص الشهاب والنجم مأخوذ من الصالحين
 فلم يجز إلى علامة سوى علامة الصالحين. وهذا الكتاب حجة بيني وبين الله تعالى في
 الصحة والرواية. مصدر من رضى بالضم إذا ثبت. والافتقان. أي الأحكام. والمتانة.
 أي الصلابة يعني يكون هذا الكتاب شاهدا في الآخرة على أني بذلت جهدي في تصحيحه
 وما حضرت في تصحيحه. وهو أنيسى مدح حيلولة في الدنيا. وشفيعي المشفع. أي مقبول
 الشفاعة. أن شاء الله في العقبى وكفى بالله. الباء فيه زائدة. الذي هو عاخذ. أي معين
 من وضع ثقل على جاذ. أي لاجل علو عظمة الله. حقيقة خذ. أي بشرة وجهه. وعاضدة
 أي قاطع. من وضع. أي أسرع. لتعس. بسكون العين بمعنى الهلاك. جلة. بالفتح أي
 بخته وحظه. وقيل بالكسر اجتهدته. في نقدي حذره. أي في تجاوز قدره وضمير راجع
 إلى من ويجوز أن يرجع إلى الله أي أسرع في نقدي حدود الله وأمره قال الله تعالى
 ومن يتعد حدود الله الآية عالما. بميزان كلف من حيث العالمية أو حال مؤكدة كما يقال
 جاءني زيد رجلا صالحا. بما عاينت. أي نعت وما فيه مصدرية. في تأليفه وترتيبه
 وقاسنت. بمعنى عاينت. في تصنيفه ولقد يبه. وسميته مشارق الأنوار النبوية
 من صحاح الأخبار المصطفوية. كذا صودف في النسخ المصححة وفي بعضها المصطفية
 هذا هو الصواب لأن الألف إذا وقعت خامسة تقيح حذفها في النسبة فقول العامة

مصطفى خطاء والصواب مصطفى كذا في شرح الشافية فعلمه الحاء الكتاب في علمه
محمد بن اسمعيل البخاري زاده الله مضجعه وهو موضع الحب بالارض وتبريد عبارة عن
تروجه وعلمه الميم لكتاب في الحين سلم بن الحجاج النيسابوري طيب الله جمعه
موضع المجموع وهو النوم وعلمه القاف لما اتفقا عليه واستبقا في التصحيح اليه وكذا
ان تعرف ان ائمة الحديث المشاهير الذين جمعوه في الكتب والدفاتير ستة اقدمهم مالك
ابن بن مالك هو صاحب الموطاء والشيخان الاذان ذكرهما المص والبوداود سليمان
الاشعث السجستاني وابوعبي محمد بن سورة الترمذي وابوعبد الرحمن بن سعيد
النسائي لكن الشيخين منهم بالف في تصحيح السناد وبلاغاية التتبع والانقاد حتى قوي
هما هما من الذين على تسمية كتابيهما بالتصحيحين اتفق العلماء على ان اصح الكتب بعد القرآن
العزير الصحيحان ثم اختلفوا في ان ايما اصح من الاخر فال بعض صحيح مسلم اصح وما عليه
الاكثر وان صحيح البخاري اصح اعلم اني التزمت ان ابيّن في كل حديث انه مما انفرد
به احد الشيخين او اتفقا عليه لاني وجدت نسخ المشارق مختلفة في العلومات
ولم تكن معلومة ماهي لوضع وانته على ما وقع من النص في بعض المواضع علامات غمظا
للاواقع بان نسب الحديث الى الصحيحين ولم يكن الا في احدهما واخرجه غيرهما اولم يوافق اسم
الراوي لما فيهما واذا ذكر من احوال راوي الحديث واقتصر على ذكره مرة متبعا في ذلك
للكتب لسابقة والشيخ الفايقة وما يعقل شرح هذا الكتاب وقدره الاذ وبصارة
وبصيرة اي حجة ومنه قوله تعالى بل الانسان على نفسه بصيرة اي حجة من العالمين
بكسر اللام والحمد الكثير الطيب المبارك فيه لله رب العالمين بفتح الهم جمع عالم وهو
ما سوى الله والصلوة الزاكية اي الطاهرة التامة على سيد الانبياء والمرسلين
وعلى ائمة الثقات جمع الثقة وهو الامين وامرته الانبات جمع التنب بفتح الباء
وهو ثابت القلب عند الحرب او الحجة يقال حكمت بنيت اي حجة الطاهرين رتب الشيخ
هذا الكتاب بترتيب اتيق وانتخب به تذييل ذليق واريد ان اذكر كيفية ترتيبه وفضلو
الابواب تيسيرا لطالبه وصون للاعتاب الباب الاول مرتب على فضلين الفصل الاول
ابتداء من الموصولة او الشرطية والثاني ابتداء من الاستفهامية الباب الثاني
رتبه على عشرة فصول الاول فيما جاء اوله كلمة ان ٢ كلمة اتي ٣ كلمة انا ٤ كلمة انه
٥ كلمة انتم ٦ كلمة انها ٧ كلمة انك ٨ كلمة انكم ٩ كلمة انكن ١٠ كلمة انما الباب
الثالث فيما جاء اوله له الباب الرابع رتبه على فضلين الاول فيما جاء اوله كلمة اذا

٢ كلمة اذا الباب الخامس على فضلين الفصل الاول مرتب على خمسة انواع الاول
فيما جاء اوله ما التافيه ٢ ما استفهامية ٣ ما الخبرية ٤ ما الشرطية ٥
ما بين الفصل الثاني مرتب على اربعة انواع الاول فيما جاء اوله حرف يا
والمنادي كئي الذكور واسماؤهم ٢ حرف يا والمنادي مضاف الى القبيلة
٣ اجناس شتى ٤ حرف يا والمنادي كئي الاناث واسماؤهن الباب
السادس رتبه على اثني عشر فصلا الاول فيما جاء اوله ليس ٢ نعم وبئس ٣
بيننا وبيننا ٤ قوله لعن الله ٥ كلمة لو ٦ كلمة لولو ٧ كلمة ان الشرطية
الثامن كلمة خير ٨ افعل التفضيل ٩ كلمة كل ١١ كلمة قد ١٢ كلمة لقد
الباي التاسع رتبه على سبعة عشر فصلا الاول فيما جاء اوله مبتداء معرف
بالهم ٢ كلمة ايما ٣ كلمة ايتكم ٤ كلمة اي مضاف الى مظهر ٥ هزة الاستفهام ٦
كلمة الا ٧ كلمة الم ٨ كلمة افلا ٩ كلمة اليس واوبفتح الواو ١٠ كلمة اما المخففة ١١ كلمة
مثل بفتح اشاء ١٢ كلمة اياكم ١٣ كلمة انا المخففة للمتكم ١٤ اسم الفعل ١٥ كلمة لك ١٦
كلمة لم المجازمة ١٧ كلمة اما المشددة الباب العاشر رتبه على ستة فصول الاول فيما جاء
اوله العدد ٢ واو القسم التي بعدها الذي ٣ قسم بعدها الله ٤ اسم الفعل المستقبل
٥ المضارع المعلوم ٦ المضارع المجهول الباب الحادي عشر رتبه على خمسة فصول الاول فيما جاء
اوله الفعل الماضي ٢ الماضي المجهول ٣ المتكلم الماضي ٤ كلمة هل ٥ فعل الامر الباب العاشر
رتبه على فضلين الاول فيما جاء اوله بلام الابتداء ٢ في انواع شتى الباب الحادي عشر
في الكلمات القدسية الباب الثاني عشر في جوامع الادعية وترتيبه في جميع الابواب ان
الحديثين اذا اشتركا في الكلمة التي يبتداء بها فقط يكون اول حرف كلمة بعد ذلك الحديث
الثاني مما يجي مؤخر في حروف التي من حروف كلمة بعدها في الحديث السابق كقوله من بني
وقوله من اب وان اشتركا في الحرف الاول يراعى الترتيب في الحرف الثاني من الكلمة كقوله من بني
وقوله من قريظة وان اشتركا في الحرفين يراعى الثالث كقوله من بني وقوله من بني وقوله من بني
ان اشتركا في كلمتين يراعى بعدها كقوله من بني جندب من بني جندب من بني جندب وكذا ان
اشتركا في الكلمات كقوله من راني في المنام فسيراني وقوله من راني في المنام فقد راني وهذا الترتيب
دليل على رسوخ النسخ في هذا الفن ووفور سعيه في سيراتن وخلق قوله ان يجي رباعه
وفي جميع الجوان يمد رباعه شكا الله مساعيه وجعل الفردوس مراعية الباب
الاول ابو هريرة رضي الله عنه اخبرني البخاري سنة قبل كان اسمه في الجاهلية عبد الشمس

٢٥٥١

المضارع المجهول

وفي الاسلام عبد الرحمن كني بابي هريرة لانه صلى الله عليه وسلم رأى في قرينه شيئا يحمله فقال ما هذا يا عبد الرحمن قال هرة فقال صلى الله عليه وسلم انت ابو هريرة فاستهزأه فاستهزأه الكنية وكان يحب ان يدعو الناس بهذه الكنية لتبركه لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم روى عن النبي صلى الله عليه وسلم خمسة آلاف وثلاثمائة واربعه وسبعين حديثا اخرجه في الصحيحين ست مائة وتسعة احاديث انفرد البخاري منها بثلاثة وتسعين ومسلم بثمان وتسعين من امن بالله وهو في الشريعة تصديق وجود الواجب واتصافه بالصدق به ورسوله والايمان به تصديقه بكل ما جزم انه جاء به فدخل فيه تصديق جملة كتبه الله ورسوله واليوم الآخر والقدر خير وشرة لانها ما جاء به وانما ذكر الايمان بالله مع دخوله في الايمان بالرسول لانه هو الاصل ثم الاقرار بالكتب ليس جزءا من الايمان ولا شرطه عند بعض علماء اهل البيت هو شرط الاجراء احكام المسلمين عند المصدق لان الايمان على القلب وهو لا يحتاج الى الاقرار وقال بعضهم انه جزء منه لانه لا يظهر الا بقرائن الاقرار لما كان جزءا من شائبة العرضية والتبعية اعتبروا في حاله الاختيار بجهة الجزئية حتى لا يكون نازك مع كونه من مؤمن عند الله وان فرض انه مصدق وفي حالة الاضطرار جهة العرضية فيسقط وهذا معنى قولهم الاقرار كن زائدا اذ لا معنى لزيادته الا انه يحتمل التسقوط عند الاكراه على كلمة الكفر فان قيل ما الحكمة في جعل عمل جارحة جزءا من الايمان ولم يفتى به على ذلك دون اعمال البر الاركان قلت لما انصف الانسان بالايمان وكان التصديق عملا لباطنه جعل عمل ظاهره داخل فيه تحقيقا لكمال اتصافه به وتعين له فعل الدين لان مجبول للبيان نعم حكم على اسلافه كافر بصلوة بجماعة وان لم يشاهد اقراره لان الصلوة المنونة لا تخلو عنه واقام الصلوة اي اذ يعبر عن الاداء بالاقامة اشارة الى ان الصلوة عماد الدين اولان اقام يحى بمعنى ادام وفيه اشارة الى مواظبته لها ومنه قوله تعالى ويقيمون الصلوة كذا قال المجري ولانه كنى لها عن تعديل اركانها وحفظ سننها وادائها ما خوذ من اقام العقود اذ اقام وهذا الوجه اقوى لانه صلى الله عليه وسلم قال اعدوا في الصفوف فان تسوية الصف حراسة الصلوة واخذ لتضمنه رعاية باطن المصل كظاهره لان الخشوع في الصلوة من ادائها وصام رمضان انتصا به على انه مفعول فيه قال اكثر اصحابنا في دفع ذكر رمضان بدول ذكر شهر معه مكره كما يقال جاء رمضان وان كان هناك قرينة تصرفه كما يقال صمنا رمضان فغير مكره وذهب صحاب ماله الى انه مكره مطلقا وفي الحديث اجماع عليهم خص الصلوة والصوم بالذكر من بين العبادات البدنية

وابا في منفق عليه

على الباطنة

بمنه

تنبيه على عظم شأنها للعموم وجوبها على الاغنياء والفقراء وتحريضها على الصعوبة موقعها على الطبايع اما الصلوة فلتذكرها كل يوم وليدة واما الصوم فلتنبه فظام الثاني عن المألوف خصوصا مما هو قوام البدن ومن اعادها مع كونها اشق لا يتركها غير ما غالبنا ونظيره ما جاء في حديث آخر صلى الله عليه وسلم في دخول الجنة يعني بهما الفجر والعصر وما قاله شارح خصهما بالذكر لكون الزكاة والحج غير فرضين وقت صدق وهذا الحديث لا ينافي لان راوية ابو هريرة متأخر لانه لم يسم عام خيرة سنة سبع من الهجرة بالاتفاق وكانت الزكاة واكثر الواجبات مفروضة وكذا الحج على قول اخر قال فرض سنة خمس وست ومما ارجح من قول من قال سنة تسع كذا في نزع صحيح مسلم للنووي كان حقا على الله تعالى الحق بحق بعض الواجب وبمعنى الجدير والثاني هو المراد لا يجب على الله شيئا خالفا للمعزولة عبر عنه بلفظ الحق اشعارا بان ادخال الله الموصوف بما لا يحد من الجنة كالواجب عليه نظرا الى صدق في زعمه ان يدخل الجنة المدح ان المراد بالادخال بمزيد رفع الدرجات او بالتجاوز عن التسيئات والآخرة في الايمان كاف لمطلق الدخول في الجنات هاجر في سبيل الله وفي بعض نسخ البخاري جاهد مكان هاجر الهجرة اسم من الهجرة الوصل ثم غلب على الخرج من ارض الى ارض ونزول الى الاولى للثانية او جلس في ارضه التي ولد فيها وهذا يدل على ان الحديث بعد فتح مكة لان الهجرة قبله كانت فرضية لكل مؤمن في الابتداء ليجتمعوا عند النبي صلى الله عليه وسلم وينصرونه فلما قوى الاسلام بفتح مكة تسقط فرضيتها وهذا خير بين الهجرة والجلوس فيكون هاجر جملة متنافقة جوازا عما يقال هذا الثواب خاص في حق هاجر زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه وهو بضم الجيم وفتح الهاء منسوب الى جهينة وهي قبيلة اتفقا على الرواية عنه قبل ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث اخرجه في الصحيحين ثمانية احاديث المتفق عليه فيها حجة وباقها مسلم خاوي بمد الهجرة وقصرها الى ضم اليه وكل منها يحى لازما ومستعدا لكن القصص الموزم والمد في التعداد اشهر وبه جاء في القرآن العزيز قال الله اذ اوتينا الى الصخرة واوتيناها الى ربوة صالة وهي ارض منسوبة الى القبيلة واللقطة نعم لكن اكثر استعماله في غير الجبوان فهو ضال هذا بيان الحكم الآخرة اي ثم وقيل بيان الحكم الدنيا اي ضامن ان هلك الضالة عبر عنه بلفظ الضال للمساكنة ولا يخفى ان الوجه هو الاول مالم يعرفها ومعنى التعريف التمشير وطلب صاحبها كما قال صلى الله عليه وسلم في حديث اخر حين سئل عن اللقطة عرفها سنة قال شمس الالة للولوى اذ في التعريف ان يشهد عندنا لاخذ ويقول اخذها لارد لها فان فعل ذلك ولم يعرفها بعد كفى قال الشرح المراد من الضالة غلابة البقر مما يحى فيه

كلامه

بمنه

بمنه

بمنه

هذا الحديث في الصحيحين
 في الصحيحين في الصحيحين
 في الصحيحين في الصحيحين
 في الصحيحين في الصحيحين

بخلاف الغنم اقول ثبت شعري ما دعاهم الى هذا التقيد واخراج الغنم من حكم الحديث نعم
 فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث آخر بين ضالتيهما احاصله ان الابل اقوى واصبر
 على الظأ قالوا ولان لا يؤخذ حتى يجده صاحبه والغنم ضعيف فينبغي ان يؤخذ لئلا يضيع
 ولا يفهم منه ان لا يجب لتعريف في الغنم ولا يات بتركه **ابن عباس رضي الله عنهما** اتفقا
 على الرواية عن عبد الله بن عباس فيل كان جبر هذا الامة دعاه النبي صلى الله عليه وسلم بالفقه والحكمة
 مارواه عن النبي صلى الله عليه وسلم الف وسمائة وستون حديثا في الصحيحين مائة واربعين
 وثلاثون حديثا للفرد البخاري ثمانية وعشرون وحلم بستة واربعين **مراشيد** اي شري طعاما
 وهو يؤكل **فله يبيعه حتى يتوفيه** اي يقبضه فيد الطعام اتفاق لان بيع ما لم يقبض منه
 منقول كان او عقارا عندنا في محمد ومنه في المنقول فقط عندنا في حنيفة والي يوسف
 يجوز فيما سوى طعام فعلى هذا قيد الطعام لا حرار **ابن عمر رضي الله عنهما** روى مسلم عن
 عبد الله بن عمر عن الخطاب قيل اسلم مع ابيه بكة وهو صغير وكان خراهل العلم والودع
 حتى اعتق الف عبد **مارواه عن النبي صلى الله عليه وسلم** الفان وسمائة وثلاثون حديثا
 له في الصحيحين مائة وستون وثلاثون حديثا **والبخاري باه**
وثنان **مراشيد** بخلاف بعد ان توتر **التباير** ان يشتق وعاء نخل اني فيجعل فيه شي
 من طلع نخل ذكر فاذا فعل ذلك بالتمثيل صار اصله كاللتر باذن الله تعالى **فتم هذا الذي**
باعها الا ان يشترطها المبتاع اي لشري بان يقول اشتريت النخلة بقرها هذه والحكم اذا
 قيد بقيد يكون دليلا على عدمه عند عدم ذلك لقيد ويسمى هذا مفهوم المخالفة عند
 الأصوليين وهذا حجة عندنا في وما لك فيهم قوله بعد ان توتر ان النخلة اذا
 قبل ان توتر فتمت ان تكون لان شري الا ان يشترطها الباي لنفسه **واثبتنا انكروا حجة المفهوم**
 الحقوا غير المؤثرة بالمؤثرة لان التماظهر غير حكمه فله يدخل في البيع غير اشتراط فصار كالتور
 ولو كان بعض التمثيل مؤثرا دون بعض في بستان واحد جعل كتابا بركة **وخراشيد عبد**
فأله اي مال ذلك العبد **لأذي باعه الا ان يشترطه المبتاع** بان يقول اشتريت العبد مع ماله
 وكذلك الحكم في الجارية استدلال به ما لك على ان العبد يملك المال لانه اضاف للمال الى العبد والاصل
 في الاضافة التملك لكنه اذا بيع يكون ماله للبايع وقال ابو حنيفة العبد لا يملك لقوله صلى الله
 عليه وسلم العبد لا يملك الا الطلاق ويجعل الاضافة في الحديث على الاختصاص كما في جل الفرس
 ويدل عليه قوله **فأله** لأذي باعه لانه اضاف للمال اليها في حالة واحدة ويمتنع ان يكون شي
 واحد في حالة واحدة مملوكا شيين فيكون اضافته الى العبد مجازا وعن هذا قالوا العبد

قال سفيان بن عيينة ما قال ابن عباس لا يملك العبد
 شيئا من ماله الا ما كان له من قبله
 فله يبيعه حتى يتوفيه
 فله يبيعه حتى يتوفيه
 فله يبيعه حتى يتوفيه

والباقي متفق عليه

ابن عمر

اذا بيع لا يدخل بقره الذي عليه في البيع الا ان يشترطه المبتاع وقال بعضهم يدخل سائر عورته
 فقط والاصح انه لا يدخل ظاهر الحديث **عائشة رضي الله عنها** اتفقا على الرواية
 عنها قيل ما روية عن النبي صلى الله عليه وسلم الفان ومائة وستون وعشرة احاديث لها في الصحيحين
 مائة وستون وسبعة وتسعون حديثا للفرد البخاري باربعة وخمسين ومسلم بستة
 وستين قالت دخلت على سائلة ومعها بنتان لها فلم يكن عندي غير متمرة فاعطيتها
 فقصمتها بين بنتيها ولم تأكل فاجرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال **ع**
من ابنتي **الابتداء** الاستحسان لكن اكثر استعمالا لابتداء في المحن والبنات فما بعد منها لان
 غالب هوى الخلق في الذكر **فهذه البنات بشي** ومن بيانية مع مجرورها حال عن
 شي **فاحسن اليهن** **فسرنا** ههنا الاحسان اليهن بالزوج بالاكفاء لكن الاو
 ان يعظم الاحسان **كن له سبعا** **لانه** احتياجهن اليه كان اكن حال الصغر والكبر فن
 سترهن بالاحسان بما روى بالتحذير **ابو هريرة** روى مسلم عنه **رايطاء به عمله** يفي
 خاخره في الآخرة عمله السيئ او تفرطه في العمل الصالح وفي الصالح يطوء بجيشك وابطاء بمعنى
 واحدة **لم يشرع به** **اي** لم ينفعه شرف نبيه ولم يغير نقيصة به اقول لاخ لي ههنا
 اشتباه ثم انذرا فاعلم اما الاول فهو ان الحديث يري مخالفا لقوله تعالى والذين امنوا و
 اتبعوهم ذريةهم بايمان الحقنا بهم ذريةهم وما التناهم من عملهم من شي **لان المقصود**
 فسره بان ذريات المؤمنين صفاء كانوا اوكبارا يلقون بايمانهم في المراتب غير
 ان ينقص من مراتبهم شي **ولاشك** في متفاوتة ذرية كل اصلح يكون اكثر مرتبة فهو
 دونه في المصداقية فعلم منه ان شرف النسب نافع واما انذرا فاعلم فيان يقال
 المراد من النسب في الحديث شرفا لنسب جهة الدنيا او يقال المذكور في الآية يكون في الجنة
 والحديث محمول على الصراط وفي لفظ الابطاء والاسراع اشارة اليه يؤيده ما روى عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون رجل هو آخر من يخرج على الصراط فيلتفت فلا يرى
 احدا فيقول يارب ابطأت بي فينادي يا عبدي عملا بطنك **اسن** روى الله عنه
 روى مسلم عنه قيل ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم الفان ومائة وستون وعشرة احاديث
 له في الصحيحين ثلثمائة وثمانية عشر حديثا للفرد البخاري ثمانين ومسلم بستين قال
 كان النبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه فر عليهم بجنة فشهدوا على خيرة فقال صلى الله
 عليه وسلم وجبت ثم مر عليهم باخرى فشهدوا على شره فقال ايضا وجبت فاستفسروا
 عما قاله فقال **من** اشتم عليه حيزا وجبت له الجنة ومن اشتم عليه شرا وجبت له النار

وراءه

ذكر الشاء مقارنا للشراء المشاكلة قال قبل كيف اثنوا شرا على ذلك الجنان مع نبوت
النبى عن سب الاموات قلنا يحتمل ان يكون الحديث قبل ورود النبى عنه ولكن يكون
النبى في شأن غير الكفرة والمنافقين والمظاہرين بفسق وبدعة واما هؤلاء فلا يحرم
ذكرهم بالشراء بعد موتهم تحذيرا من طرائقهم والتخلق باخلاقهم قال الشيخ المظهر معنى الحديث
من اثنيت عليه غير وكان شاكرا وموافقا لفعاله وليس معناه ان ثناءكم مطلقا موجب لان سخطي
الجنة لا يكون من اهل النار يقول احد وكذا عكس وقال النووي في شرح صحيح مسلم الصحيح انه على
اطلاقه وان كل مؤمن مات فاهم الله الناس ثناء عليه كان ذلك له على اهل الجنة وان الله
تعالى ثناء مغفرة والام يكن للثناء فائدة وقد اشتهر به رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤيده
ما روى انه صلى الله عليه وسلم قال حين اثنوا على جنازة جاء جبرائيل عليه السلام وقال يا محمد ان
صاحبكم ليس كما تقولون انه كان يعلم كذا ويسير كذا ولكن الله صدقتم فيما يقولون وغفر له
ما لا يعلمون واما قوله صلى الله عليه وسلم وجبت في الشاء النبى فمحول على التهديد لان الله تعالى
يحتمل ان يتجاوز عن معاصي المؤمنين انتم شهداء الله في الارض انتم شهداء الله في الارض انتم
شهداء الله في الارض ذكر هذا الكلام ثلاث مرات للتأكيد واصله الشهاداء الى الله التثنية
ومشعرة بانهم عند الله بمنزلة في قبول شهادتهم لانه تعالى عدلهم بقوله وكذلك جعلناكم امة
وسطا لتكونوا شهداء على الناس والوسط العدل كذا قال الشيخ الكوازي في النسخة
اتفقا على الرواية عنه فراجعت ان يسأل عن شيء فليسأل فله تسألونني عن شيء هذا النبي محمول
على امور الآخرة بقرينة ما روى انه صلى الله عليه وسلم قال في انشاء خطبة بعد ما صلى الظهر فذكر
الساعة وذكر ما فيها من الامور العظام ثم قال عرضت على الجنة والنار انفا في عرض هذا الخياط
فلم اذكر اليوم في الخير والشر فكثر الناس البكاء واكثر صلى الله عليه وسلم ان يقول لهم سلوا
وجوز ان يكون اعم والمغيبات التي عند الله عليها مستناة منه الا اجرتم ما دمت امة
كوفي ثابتا في مقامى اراد به مقامه الحقيق وهو المنبر لحصول مزيد الكاشفات له صلى الله
عليه وسلم فيه وما قاله شارح يجوز ان يراد منه مقامه المعنوي وهو مقام النبوة
ضعيف لان قرينة الحال لا تساعد ولا تميم لا مكان زوال النبوة عنه وهو ممنوع
سهل بن سعد رضي الله عنه روى البخاري عنه قيل ما رواه عن النبي صلى الله عليه
وسلم مائة ومائة وثمانية وثمانون حديثا المتفق عليه منها ثمانية وعشرون بابها البخاري
من احب ان ينظر الى رجل من اهل النار فليستظر الى هذا يعني تفسير لقوله هذا وهو كلام الراوي
او المصنف رجلاه كان يقابل المشركين وقتل في الاخير نفسه قاله في غزوة خيبر وكان ذلك الرجل

مطابقا

بني

يدعى له سلام يعرف النبي صلى الله عليه وسلم بغير النبوة ما سبق فيه من الشقاوة المقدرة فاجبر
انه من اهل النار قبل ظهور سببه منه قلنا كان كما قال ظاهر معجزة له صلى الله عليه وسلم
ابو موسى وعائشة رضي الله عنهما روى مسلم عنهما قيل كان عمرها جارية الحبشة ثم الى المدينة ما رواه
عن النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية وستون حديثا له في الصحيحين ثمانية وستون انفراد
البخاري باربعة ومسلم بحجة عشر مزايا لقاء الله اى المصير الى دار الآخرة ومعنى
محبة ان المؤمن اذا كان عند النزع في حاله لا يقبل زوال الايمان فيها يبشر برضوان الله وحسنه
فيكون مودة احب اليه من الجنة احب الله لقاءه اى افاض عليه فضله واكثر العطايا
له واما فسرنا به لان المحبة على ما فسرنا وبعيدون القلب لا يليق الى الله فيحل على منها
وس كره لقاء الله ومعنى كراهته ان الكافر حين يرى ما عذله من العقوبة في تلك
الحالة يكره الممات كره الله لقاءه ومعنى كراهته الله تبعيده عن رحمة وارادة
لنقمة لا الكراهة التي هي النفرة لانها لا يليق استادها الى الله تعالى قال النووي ليس
معنى الحديث ان جنتهم لقاء الله سبب لحيات لقاءهم ولو ان كراهتهم سبب لكرهته بل الغرض
بيان وصفهم بانهم يحبون لقاء الله حين احب الله لقاءهم الى هنا كونه توضيحه لزم المحبة
صفة لله تعالى ومحبة العبد ربه تابعة لها ومنعك منها كظهور عكس الماء على الجدار يؤيده
ما روى انه صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله عبد عشقه عليه وفي تقديم محبتهم على محبته
في القرآن اشارة الى معنى الحديث فراجعت لقاء الله فهو سبب للاخبار بان الله يحب لقاءه
اذا قاتل الله في خلوته ومحبة وافاقتنا من عناية ابو هريرة رضي الله عنه روى البخاري عنه
فراجعت فرسنا الاحتباس ضد الخلية يحى متعديا وله زمانا ويحيى بمعنى لوقف في سبيل الله
وهو الحقيقة كل سبيل يطلب فيه رضاؤه لكنه عند الاطلاق يحمل على سبيل الجهاد لانه هو المقارن
وقيل على سبيل الحج لما روى ان رجلاه جعل يعبر له في سبيل الله فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يحمل
عليه حاج ايمانا بالله وتصديقا بوعده في اقامة الطاعات فان شعبة بكسرتين وسكون
الباء الموحدة ما يشبهه وريته بكسرا واء وتشديدا لياء ما يرويه وروته وبولة في
ميزانه يوم القيمة يعني يجعل في ميزان صاحبه ثواب بمقدار هذه الاشياء معمر بن عبد الله بن
نافع رضي الله عنه روى مسلم عن معمر بن جهميم الميماني قيل ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن
احاديث انفراد مسلم منها حديثين مزايا كره اى اذخر ما يشتره وقت الغلاء لم يبيعه وقت
زيادة الغلاء فهو خايط بالهزة وفي رواية فهو ملعون اى مطرود عن درجة البرار لا
عن رحمة الغفار استدلالا كعموم الحديث على ان الاحتكار حرام في المطعوم وغيره

في الشفاء من العداوة والعداوة في الشفاء من العداوة
والتشافي من العداوة والعداوة في الشفاء من العداوة
والتشافي من العداوة والعداوة في الشفاء من العداوة

في الشفاء من العداوة

لنومة فكل الصلوة وكذا لو ادرك قد تحريمه فقيده بالركعة يكون على الغالب لان مادونا لا يعرف
 قدره وقيل تقديره فقد ادرك فضيلة الصلوة يعني كان مسبوقا فادرك ركعة مع الامام فقد
 ادرك فضيلة الجماعة فلهذا قيد ركعة يكون للخارج مادونا. وقيل معنى الركعة هنا الركوع ومعنى
 الصلوة الركعة اطلقه قال الكل على الجزء يعني ادرك الركوع مع الامام فقد ادرك كل الركعة **ق**
 ابو هريرة رضي الله عنه. اتفق على الرواية عنه. زاد ركعة له بعينه. اي بذاته بان يكون غير هاتيك شيئا
 او معنى بالتصرفات الشرعية. مثل الهبة والوقف وغيرها. عند رجل فليس. اي صار ذا فلس
 بعد ان كان ذا درهم والفقير غم منه. او استبان قدا فلس. هذا شاذ في الرواية. فهو راجع الى
 الحق به. اي باله. من غيره. قال اصحابنا في البايغ اذا وجد له عند الشري الفليس فلهذا يرفع
 العقد ويأخذ بالمبيع وكذا اذا وجد المقرض ماله عند المستقرض من الفليس وقال التمسك ليس له الفسخ
 والاخذ بكما في الغراء فحملوا الحديث على العقد بالخيار يعني اذا كان الخيار للبائع وظهر له في
 مدته ان المشتري مفلس فالانسب له ان يختار الفسخ وهذا ارشاد للبائع على الادق ويعضد
 اضافة المال الى البايغ لان الاصل في الاضافة التمليك والمبيع لا يخرج عن ملك البايغ اذا كان الخيار له
 فيكون اضافة الله حقيقة وعلى قولهم جاز لان الاضافة تكون باعتبار كون المال ملكا في الاصل
 وجانب حقيقة الحق بالا اعتبار **ق** سعد بن ابى وقاص رضي الله عنه. اتفق على الرواية عنه
 قيل ان كان ثالثا في الاسلام اسلم على يد ابى بكر وكان اول من في السهم في سبيل الله وكان مشهورا
 باستجابة الدعوة لادعائه صلى الله عليه وسلم له بقوله اللهم سدد سهمه واجب دعوته وهو
 آخر القسمة للبشرة موتا ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما ثلثان واحد وسبعون حديثا
 له في الصحيحين ثمانية وثلاثون حديثا انفرد البخاري بحمته وحلم ثمانية عشر **ق** زاد على غير ابى
 عدى الا جاز بالي لضمته معنى لانتساب. وهو يعلم انه غرابيه. الوافيه الحال. فالجنة عليه حرام.
 يعني فاعلم ممنوع عن دخولها عن هذه العبارة تشديد في الرجوع عنه لانه مؤد الى الفساد الكثير
 وكان هذا الفعل موجودا في الجاهلية وما فهم من قوله حرام المنع على الابد وقد ثبت بالدلالة ان المؤمنين
 لا يكف بالمعصية ولو يمنع الجنة ابد. احببتنا الى تأويله فقال بعض هو محمول على المستحل وقال النور
 معناه لا يكون من الغايين الا داخلين اوله ثم انه يجازى بعد وفاء يجازى ويعفى عنه **ق**
 ابو هريرة رضي الله عنه. اتفق على الرواية عنه. زاد اهل المدينة بسوء اذا اذبه الله. اي هلكه الله
 بكنية عن غيره بالذوب توبوا في ابلوه لان المالهوك بالذبح اشتد ما يكون بكنية كايدي بلح في
 الماء. وفيه اشارة الى ان اهل المدينة لو فور علمهم وصفاء فريحهم مشبهون بالماء ويزيدون كيدهم
 يرجع بكناية كيدهم اليه كما ان المالح يريد افساد الماء فيدوب قال قوم هو مختص بمدة حياته

صلى الله عليه وسلم وقال آخرون هو عام وهذا الصحيح الا يرى لترسم بن عقبة لما حارب اهل المدينة
 ايام بني امية هلك في منصرفه عنها وبزيد بن معاوية هلك ايضا بعد الرجوع وغيرهما صنع
 صنيعتهما فان قلت ما ذكرت يدل على ان اذابه الله في الدنيا وقد جاء في حديث آخر مذكور في
 مسلم لا يريد احد اهل المدينة بسوء الا اذابه الله في النار ذوب الوصا قلنا في النار متعلق
 بالمصدر راي ذوب الوصا في النار. قيل هذا في حق من قصدوها على غفلة دون خرافاتها جهارا
 كامرا استباحوها فان قيل كان الانسان لا يؤخذ بما في قلبه فلم اوخذ في هذه الصورة قلت
 يجوز ان يكون المراد بالارادة الارادة للمقارنة بالفعل او بالاصرار فان قصدت شيئا فاص
 عليها لا يؤخذ به سيجي بيانه في شرح حديث لزامه بخا وزعامتى وفي رواية من كان مكان من
 اراد فعلى هذا الاشكال **ق** عدى بن حاتم رضي الله عنه. اتفق على الرواية عنه قيل ما رواه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم ستة وستون حديثا في الصحيحين خمسة احاديث المتفق عليه ثلثة
 والآخران لمسلم. من استطاع منكم ان يستغفر للناس. اي يتخذ حجابا منها. ولو بشق تمر. بكسر اللام
 اي جانبها يعني وان كانت الصدقة قليلة. فليفعل. مفعوله محذوف اي ذلك الاستغفار او معنى
 ليفعل ليتوا وليتصدق ذكر الله عم واردة الوض بقرينة ما قبله **ق** جابر رضي الله عنه
 روى مسلم عنه قيل ان كان من مشاهير الصحابة وقال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في تسع عشرة
 غزوة غير بدر واحد ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم الف وخمسة واربعون حديثا في
 الصحيحين **ق** وعشرة احاديث انفرد البخاري بستة وعشرين من مسلم باية وستة وعشرين. من
 استطاع منكم ان يرفع اخاه فليفعل. وهذا في معنى الحديث الاول لكنه اعم اقول كان ينبغي
 للمصنف ان يقول جابر بن عمر وليمتار عن جابر بن سمر لانه من الرواة ايضا وتعلل تركه
 لكونه من مشاهير الصحابة ومعه فاعذله طلق **ق** عدى بن عمير رضي الله عنه. وهو يرفع
 العين والراء المهملتين وكسرتهم قيل الباء. قيل ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم عشرة احاديث
 ولم يخرج له في الصحيحين سواه روى مسلم عنه. من استطاع منكم ان يرفع اخاه فليفعل. خطا للمسلمين
 وفيه اشارة الى ان استعمال الكافر غير جائز على عمل فكتبت. اي اخفى عنا. بخطا فافوق. معطوف
 على خطا اي شيئا يكون فوق الابوة في الصغر. كان. الضمير فيه راجع الى مصدر كتمان. غلوا. قال
 ابو عبيد وهو الخيانة في الغنية خاصة فاطلاق الغلول على الكتم يكون للتشد يد حيث شبهه بالخيانة
 في المغنم في الاثم وقال غيره هو الخيانة في كل شيء والاول هو الظاهر. ياق به. اي باغى. يوم القيمة.
 تفضيلا وتعدى بعلية وفي الحديث تحريض للقتال على الامانة وتحذيرهم عن الخيانة ولما كانت
 في شئ قليل **ق** ابن عباس رضي الله عنه. روى البخاري عنه من سمع الى حديث قوم.

ما شان

شبه

غذى الاستماع بالي لتضمنه معنى الوصفاء وهم كارهون. الجملة حال الصوم او ضمير استمع
 يعني حال كونهم يكرهونه لاجل استماعه او صفة قوم والواو لتأكيد لصوقها بالموصوف
 كما قال صاحب الكشف في قوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم الجملة
 الاسمية صفة قرية محذوف اي القرية ولها كتاب والواو لتأكيد لصوقها بالموصوف
 او يفرق منه. شكر الراوي. صبت في اذنيه الا نك. وهو الا شرب وقيل هو الرصا
 الابيض قال الجوهرى افضل بضم العين خافية الجمع ولم يحى عليه الواحد الا اكل يوم القية
 الجملة اخبارا ودعاء عليه لعل هذا الوعيد في حق خبيث سمع لاجل التهمة واما ما سمع من
 قوم ليمنعهم عن الفساد وليحترز من شرورهم فلا يدخل تحت بل يكون واجبا او مستحبا
 المواطن **ق** عابثة رضي الله عنها. اتفاق الرواية عنها. فاسلم. اي عقد التلم
 وهو عقد على موصوف في الله. يبدل يعطى عاجله وفي رواية اسلف مكان اسلم مغنا
 واحد. في ثمر. بالشاء المثناة في اكثر النسخ وفي بعضها بالمشاة خرفق. فليسلم في كيل.
 وهو مصدر كال اريد به هنا ما يكال به. معلوم ووزن معلوم. الواو فيه بمعنى و
 والاي لوزن الجمع في التلم الواحد بين الكيل والوزن وليس كذلك بالاجماع. الى اجل معلوم.
 وهو المدة المضروبة لا لبقاء شئ التلم المؤجل جائز بالاجماع واما الحال فجوز ان يفرضه الله لما
 جاء في الحديث انه صلى الله عليه وسلم رخص في التلم وهو باطله قد ينيل كليهما ومنع ابو حنيفة رحمه الله
 مستدركه بهذا الحديث لان الاجل للمعلوم مذكور فيه ولولم يكن شرط فيه لما ذكرناه قلت لو فهم من
 ذكره شرطية لزم ان يكون الكيل والوزن شرطا في التلم وليس كذلك لجواز التلم في العوديات
 المتقاربة بالغد بمعنى الحديث ان اسلم في ما كيل فليكن بكيل معلوم وان اسلم في موزون فليكن
 بوزن معلوم وان اسلم باجل فليكن الى اجل معلوم قلت الكيل والوزن ليس مما لا بد منه في التلم لان
 الغرض منه معرفة مقدار المبيع وهي كما يكون بها يكون بالذرع والعد فلهذا احتج فيها التقدير
 المذكور واما في الاجل فلو احتياجه لان الاجل مما لا بد منه في التلم اذ التلم يبيع معدوم فكان
 ينبغي ان لا يجوز واما شرطه فمردف دفع حاجة الفقير حتى يملك الثمن في الحال ويقدر اكتساب المبيع في الاجل
 واذا كان التلم حالة لا يجوز تسليم المسلم فيه فله ضرورة الى شرعية التلم في حقه لقد رتبته كترصيل
 التمس بالمبيع الصحيح **ح** ابو هريرة رضي الله عنه. روى البخاري عنه. من اشار الى اخيه بخديته
 اي بما هو له القتل لانه جاء في رواية بسلاح مكان بخديته. فان المالك تلعنه. يعني تدعو عليه
 بالبعد عن الجنة اول الامر لانه خوف باشارته وهو حرام لقوله صلى الله عليه وسلم لا يحل للمسلم ان
 يروج مسلما او له قد سبقه التلوه فيقتله كما صرح في رواية مسلم لا يشر احدكم الى اخيه فانه

ما

ما خالف في التلم

له يورى لعل الشيطان ينزع في يده. ولم يكن اخاه. اي المشرافا المثار اليه. لاييه وانه. اي
 وان كان هازله ولم يقصد ضرب به كنى به عند لانه الاخ الشقيق لا يقصد قتل اخيه غالباً
 ابو هريرة رضي الله عنه. روى مسلم عنه. من اشترى طعاماً. يعني مكايلاً. فلو يبعه حتى يكثاله.
 وكذا الحكم في الموزونات دونه المذروعات لانه الذرع كالوصف فالزائد المشتري. واما
 المعدودات فكالوزونات عند ابى حنيفة ربح وكالمذروعات عندهما انما ينهى عن البيع
 قبل الكيل لانه الكيل فيما يبيع مكايلاً من تمام قبضه لانه انما يتعين به فكما ان بيع المبيع قبل
 القبض كان منهياً صار قبل اتمامه منهياً ايضا فعلم منه ان قبض الطعام واقع اتفاقاً اعلم
 انه يفهم خفي الاشارة انه لو ملك المكيل نظيرة او ميراث او غيرهما جازله ان يبيعه قبل
 الكيل وفي قوله فلا يبعه انه لو وجبه جاز وهو قول محمد واما قيدنا الشراء بالمكايلة
 لانه لو كانت مجازفة لا يشترط الكيل استدلال بعض هذا الحديث على ان البائع لو كاله
 بخضه المشتري لا يكفي به بل لا بد للمشتري من كيل آخر بعد قبضه لكن الاخ ان يكفي به
 لان كيل البائع بخضه المشتري ككيلة. فان قلت ما ذكرت مخالف لما روى انه صلى الله
 عليه وسلم لم ينه عن بيع الطعام حتى يجري فيه صاعان صاع البائع وصاع المشتري
 قلت الحديث محمول على اجتماع الصفتين في باب التلم وهو ما اذا اشترى المسلم اليه من
 رجل كذا كيلة وامر برب التلم بقبضه فانه لا يصح الاتصافا بين اجتماع الصفتين بشرط
 الكيل احد مما اشترى المسلم اليه وثانيهما قبض التلم وهو كما لبيع الجديد **ق** ابن مسعود
 رضي الله عنه. اتفاق الرواية عنه. من اشترى مخفلة. بمشدد بدل الفاء وهي حلوثة
 لا تحلب ياما حة يعظم ضررها فيظن المشتري انها لبونة. فزدها. وفيه اشارة الى ان
 كونها مخفلة عيب فيها ولا يشتري ان يرد هابه. فليرد معها صاعاً. يعني ذاردها بعد ان يحلها
 فليرد معها صاعاً عوضاً من لبونها لان بعض اللبن حدث في ملك المشتري وبعضه كان مبيعاً
 فلعدم تميزه امتنع رده ورد قيمته فوجب اذاع صاعاً قطعاً للمقصومة من غير نظر الى
 قلة اللبن وكثرة كاجل دية النفس مائة من الاابل مع تفاوت الانفس قال قوم الازد ويكون
 من غير ما ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صاعاً من تمر وقال اخوه المعبر في ذلك غنا
 فوث البلد وتخصيص التمر بالذكر لكونه غالب قوتهم والمخفلة وان ذكرت مطلقاً لكن لا يرد اللبن
 ما يؤكل شيئاً نجاسة وكذا اللبن الجارية لان لبن الادمى لا يعوض عنه عادة كذا في نزع احكام
 الاحكام عملات في الحديث واشتلت الخيارات في المخفلة وقال ابو حنيفة لا خيار فيها والحديث
 متروك لعل به لانه مخالف للوصل المستفاد من قوله نعم فاعتد واعليه بمنل ما اعتدى عليكم

من اشترى طعاماً
 ولا يبعه حتى يكثاله

وهو الجواب لمثل او القيمة عند فوات العيى او يقال انه كان قبل تحريم الربوا بان يجوز
 في المعاملات امثال ذلك ثم نسخ كذا في الميسر **ابوهريرة** رضي الله عنه **روى** سلم عنه
 من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله **لانه صلى الله عليه وسلم لا يامر ولا ينهى**
الا بما امر الله ونهى ومن اطاع امري فقد اطاعني ومن عصى امري فقد عصاني **لان امر**
صلى الله عليه وسلم موافق له **ابوهريرة** رضي الله عنه **روى** سلم عنه **من اطاعني**
بيت قوم بغير اذنهم **لرايه ان ينظر في بيت من شق باب وكوة وكان الباب غير مفتوح**
فقد حل لهم ان يفتقروا عينه **عمل بالحديث** **ثاني** **رضي الله عنه** **واسقط عنه ضمان العيى**
فيل هذا عنده اذ افقها بعد ان رجع ولم ينزج **واصح قوله ان لضمان مطلقا**
لاطلاق الحديث **وقال ابو حنيفة** **رضي الله عنه** **لان النظر ليس فوق الدخول في ذلك**
بيت غير بغير اذن لا يستحق فقاء عينه **فالنظر اولى بالحديث** **محمول على الباطنة في الزجر**
ابوهريرة رضي الله عنه **اتفق على الرواية عنه** **مراعتي رقية مؤمنة** **الرقبة مؤمنة**
اصل العتق **وهي ما يعتبر به عن كل الذات** **اعتق الله** **اي انجي الله** **انما ذكره** **بلفظ الاعتاق**
للمشاكلة **بكل ارب منها اربا منه** **النار** **الارب بكسر الهمزة وسكون الراء العضو وفي الحديث**
استحبك عتاق كامل الاعضاء **انما ما للقبالة** **وعنه** **قال بعض** **ينبغي ان يعتق الذكر الذكر**
والانثى لا انثى **وتقييد الرقة بالمؤمنة يدل على ان اعتاق الكافر ليس لهذه المرتبة** **ولذلك**
فيه فضل بله خلاف **ابوهريرة** رضي الله عنه **اتفق على الرواية عنه** **مراعتي شقصا**
بكسر الشين النصيب **وفي بعض النسخ شقيصا على وزن فاعيل وهو ايضا النصيب من مملوك**
وهو اعظم من ان يكون تاما او ناقصا **فعليه خلو ص في ماله** **اي على العتق ان يخلص ذلك**
المملوك باداء قيمته الاخر **فانه وفيه حجة على ابي حنيفة** **رضي الله عنه** **حيث لم يلزم عليه خلو ص بل يجوز**
سعاية العبد لكون مائة نصيب لآخر محبسة عنده **وان لم يكن فيه اختيار** **كثوب اذا**
الفاه الرج في صبيغ غير فعل صاحب كثوب ان يضم قيمته ما نقص من صبيغه **وقيته ايضا**
دفع لقول غيري ان باء العبد يعتق خربت المال **ولقول من يقول** **يبقى نصيب لآخر**
على ما علم ان صبيغة اعتق يقتضي لاختيار **فينقسم منه ان واحدا لو ورث بعض**
قريبه فعتق عليه **لو يلزم عليه خلو ص لانعدام اختياره في ذلك العتق** **فان لم يكن له مال**
ظاهرا بقي لمطلق المال **لكن المراد منه** **ففيها يساوي قيمة نصيب لآخر** **سوى حواجبه** **اصليه**
قوم المملوك قيمة عدل **اي لا ينقص من قيمة الوسط ولا يزداد عليها** **ثم استثنى** **على بناء**
المجهول في طريق العبد بسعاية قيمة نصيب لآخر **غير مشقوق عليه** **اي حال كون العبد**

نصيب

لا يشق عليه بالزيادة ما قوته عدل وانما لم يقل فيما سبق قوم المملوك مع ان التقويم
 لا بد منه في صورة تيسار المعنى لكونه منقها من صورة اعساره لان التقويم في هذه الصور
 كان لدفع ضرر المملوك فيثبت في يساره لدفع ضرر المالك **ابن عمر** رضي الله عنه
اتفق على الرواية عنه **مراعتي عبد بينه وبين آخر** **اي عبدا مشتركا فيه** **قوم عليه**
اي العبد على فراعتقه **في ماله قيمة عدل لا وكس ولا شطط** **اي لا يقص ولا يزداد من قيمته**
الثابتة له **الجملة صفة لقيمة عدل** **بيان لها احوال مؤكدة عنها** **والضمير العايد اليها مقدرو**
فيها **ثم اعتق عليه ان كان مومرا** **الضمير في قوله** **فيها** **كان عايدا الى حرف فان قلت** **لفظة ثم**
تقتضي ثاخر عتق العبد عن تقويمه **والحال انه حاصل بنفس الاعتاق لا بعده** **قلت**
معنى اعتق عليه يحكم بعقد العبد مع الزام المال على سيده **ولفظة عليه تدل عليه** **ولا**
شك ان الحكم متأخر عن التقويم **جابر رضي الله عنه** **اتفق على الرواية عنه** **مراعتي**
رجله عري **وهو مفعول مطلق لا عمر معناه** **تمليك الشئ مدة العري له** **ولعقبه** **بكسر القاف**
وسكوها **اي لولده** **ولولده الضمان** **المجور ان لمن صورته ان يقول** **اعمر تاك هذه**
الدار فاذا تمت عادت الى اوالي ورثتي **فقد قطع قوله حقة** **هذان الضمان لمن**
فيها **اي في التي عمرها** **وهي لمن اعمر على بناء المجهول اي يكون ملكا لمن وهب ولعقبه**
قال **ما ذكره الله العري** **تملك لنا فاعل الدار دون رقبته والحديث** **محمد عليه**
ابو عيسى **يفتح العيى المملوك وسكون الباء الموحدة** **عبد الرحمن بن جبر** **وهو يفتح**
الجيم وسكون الباء الموحدة **روى البخاري عنه** **فيل ما روى سوى هذا الحديث**
مراعتي قدامه **اي صار تا ذاتي عبا اراد به الشئ** **في سبيل الله** **اي في طريق طلب**
فيه رضا الله تعالى **فيتشاور لسبيل طلب لعلم وحضور صلوة الجماعة وغيرها** **حرمة**
الله على النار **ابوهريرة** رضي الله عنه **روى سلم عنه** **مراعتي ثم اتى الجمعة فضلي ما**
قدركه **من النوافل** **ثم انصت حتى يفرغ** **اي الخطيب** **وهو مذكور كما يقربية ذكر الجمعة والخطبة**
من خطبة ثم يصلي معه **عقره ما بينه** **اي اذنوبه** **لكاينة بين الوقت اذى حيلة فيه الجمعة** **وبين**
الجمعة الاخرى **وفضل الله ايام** **وهو بالرفع عطف على ما بينه بتقدير المضاف فيه يعني وذوب**
نلك ايام زائدة عليها **اعلم ان المغفور هو الصغار ان وجدت وان لم توجد يكون الصلوات**
الحسن **والمضام الى رمضان** **مكفرات لما بينهن** **رجونا ان يغفره** **الكبار** **لعموم قوله** **تقارن الحسنات**
يزهبن السيئات **ولقوله تعالى ان الله لا يغفران بشرك به** **ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء** **بجوز**
ان يكون مصلي الجمعة كما ذكر في الحديث **مراعتي الله** **وان لم يصادف صغيرة ولا كبيرة**

كتب به الحسنات وفي الحديث م لا تحل ان الجزاء المذكور مرتب على الشرط المذكور فلو
يحصل ان انقص منها شيئاً وعلى ان الفصل سنون للصلوة لعطف بيان الجمعة عليه
ابوهريرة رضي الله عنه. اتفاقاً على الرواية عنه. من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة. اكل غسل الجنابة
وقيل اراد به غسل الجنابة حقيقة وفيه اشارة الى استحباب موافقة زوجة ليلة الجمعة ليكون
اغضى على بصره والوجه الاول اولى ثم راجح. اي مشى الى الجمعة فدخلها. فكانا قريب. بتشديد
الراء اي تصديق. بدنه. اراد منها الابل لوقوعها في مقابلة البقرة. ومن راجح في التاعة الشا
فكانا قريب بقره ومن راجح في التاعة الثالثة فكانا قريب كبشاً اخر. اي اعظم قرنا وصفه
بدلان قرنه ينتفع به. ومن راجح في التاعة الرابعة فكانا قريب دجاجة. وهي بفتح الدال
وكسر هاء معروفة. ومن راجح في التاعة الخامسة فكانا قريب بيضة. قال ما كدره الله
الرواح هو التي بعد الزوال فتكون التاعات المذكورة في الحديث محمولة على التاعات
اللطيفة وقالت في رحمه الله التبرك الى الجمعة افضل فيجوز الرواح في الحديث على التبر
قبل الزوال وما قاله شارح فعلى هذا يكون المراد في التاعات في الحديث التاعات
التي هي مشيئة فرد لانه لو كان كذلك لكان الخطبة بعد التاعات لانه تكون بعد نصف اليوم
لا في التاعات كما يشعر به لفظ الحديث بل الوجه ان يقال يجوز ان يقتصر الشارع من غير ذلك
اليوم الى وقت الخطبة عن احتساب فيسمى كل قسم ساعة على وجه التقريب فان قلت اذا كان
السابق الى الجمعة اولى كان ينبغي ان يكون في اول التاعات الاولى افضل ثم التي في آخرها مع
انما استويان في البدنة قلت يجوز ان يكون بدنة خرجاء في اولها اكمل من بدنة خرجاء في
آخرها وان اشتركا في اصل البدنة. فاذا خرج الامام حضرت الملائكة. المراد بهم كسبة ثواب
في حضرة الجمعة وهم غير الخطبة والادام فيه للعهد. يستمعون الذكر. اي الخطبة فلا يكتبون احو
في ذلك الوقت المراد به اخرجهم من محبته فيل لا يكتبونه اصله وقيل يكتبونه بعد التاعات
سلمان رضي الله عنه. روى البخاري عنه قيل كان سلمان الفارسي عبداً اسلم لما
قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فاشتراه فاعتقه ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ستون
حديثاً اخرج البخاري منها اربعة ومسلم ثلثة. من اغتسل يوم الجمعة وقطعها بالاستطاع
من طهر. اي بالغ في ازالة الدنس عنه. ثم اذهب او مشى طيب. لئلا يثاذي جاره بريحته وفيه
للتبعض وزائن عند من يجوز ذلك في الموجب ثم راجح ولم يفرق بين اثنين. اي لم يوقع الخا
بينهما بالنية وقيل هو كناية عن التبرك الى الجمعة اي لم يجس بين اثنين متقاربين او معناه
لم يتخطر قاربهما بالعبور بينهما قيل في الخطي اذ لم يتعلق به عرض صحيح اما اذا انعلق كالنقد

لغة

في مواضع الصفوف المتقدمة الخالية لاجل زيادة الثواب ولزجر من تقدم في المحي ولم يتقدم
تلك المواضع فلا يفتح. فضله ما كتب له. اي قدر له من الثواب والكتابة تجي بمعنى التقدير كما
جاء بمعنى الفرض والحكم كذا قاله الجوهري. ثم اذا خرج الامام. وفيه ايدان بان الامام
ينبغي ان يتخذ مكاناً خالياً قبل صعوده المنبر تعظيماً لانه كذا وجدناه في دمشق المحروسة
انضت. اراد به ساكنة لا سماع الخطبة لا مطلق السكوت اذ لا حسن فيه. غفرله ما بينه وبين
الجمعة الاخرى. ينبغي ان يقدر في هذا الحديث وفضل ثلثة ايام ليكون موافقاً للحديث في هريرة
التابع قريباً لان حديث ابى هريرة ناطق وهذا الحديث ساكت والساكت يحمل على الناطق
اذا كان في قضية واحدة او يقال حديث ابى هريرة متاخر عن حديث سلمان اذ يجوز ان يكون
الجزء اوله سبعة ايام ثم اراد الشارع تفضله من اوقاف هذا الحديث بالنسبة الى ما تقدم وقد
ابى هريرة بالنسبة الى غيره. وايل بن حجر رضي الله. وايل بالياء المشناة فرخت وعمر
بضم الحاء المهملة وسكون الجيم وبالراء المهملة روى عنه قيل ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم
احد وسبعون حديثاً الفرح مسلم منها بسبعة. من اقتطع. اي اخذ. ارضاً ظالم الفاعل الله هو
عليه غضبان. اي معرض عنه ومعد به وانما فسرنا غضب الله بكذا لان الغضب كيفية
نفسانية وهي مستحيلة على الله تعالى فحمل عليها مناسبتها وكذا كل ما اطلق على الله من الكيفية
النفسانية كالفرح والرحمة والغيرة وغيرها يا اول ما يناسبها ما يجوز ان تصافه تعالى به
خصاً لغضب بالذكر منها بهذا العاصي مع انه تعالى غضبان على كل عاص لان الظالم
لم يرض بقية الله وغضب عليه حتى طمع في خسة غيره فجوزي بالمثل. ابو امامة
اياس بن ثعلبة الحارثي رضي الله عنه. امامة بضم الهمزة واياس بكسر هاء ثم ياء مشناة
فرخت وثعلبة بفتح التاء المثناة وسكون العين المهملة قيل ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم
حديثان روى مسلم واحد عن هذا الحديث وهو. من اقتطع حق امرئ. وهذا
يعني منه متناول لما ليس له كحق القذف ونصيب الزوجة وغيرهما. مسلم. قال القاضي
عياض تقييده به لان المختاطبين بالشريعة هم المسلمون لا الكفار الكافر اذا حكم
فيه كما في المسلم قيل بل حق الكافر واجب رعاية لانه يمكن ان يرضى الله المسلم المظالم يوم
الجزاء برفع درجة فيعفو عن ظالمه والكافر لا يصح ذلك فيحتاج الى ان يحمل عليه
فردنك المظالم فيكون الامر صعباً. بيمينه. اي بحلفه الكاذب. فقد وجب الله له
التأويل في المظالم عليه الجنة. وفيه اشارة الى تعظيم هذه الجريمة وتوبيل لم تكبها وان كان ما ولا
تاويله عرف فيما سبق من حديث من ادعى على غيره بيمينه. فقال له رجل وان كان. اي حقه شيئاً

منه لا يكون له من الثواب والكتابة تجي بمعنى التقدير كما
ويجوز عنه هم

ليس يارسول الله قال وان كان فضيبا وهو قطعة عصب من اراك وهي بالفتح
 شجرة السواك **ق** سفيان بن ابي رهير رضي الله عنه وهي بضم الزاء المعجمة على صيغة النصف
 قيل ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم خمسة اخاديت اخرج له في الصحيحين حديثان اتفقا
 على الرواية عنه **ق** من اقصى اى مسك كلب لا يغنى عنه اى لا ينفعه والضم في عنه عابدا الى
 رزعا تميزه من حفظ رزعه وله رزعا اى لا ينفعه من جهة حراسة ذات رزعه وهو عليه نقص
 وهو يحيى لوزنا ومسعد يا وهنا لازم **ق** من عمله اى من اجزائه الماضى فيكون الحديث محمول على التمسك
 لان حبط الخنة بالتسعة ليس مذهب هل السنة بل مذهب المعتزلة وقيل من اجزائه المستقبل
 حين يوجد وهذا القرب لان الله تعالى اذا نقص من مريد فضله في ثواب عمله ولو يكتب كاملا لا يكون
 حبطا كل يوم قراط وهو الاصل نصف دانق والمراد به مهنا مقدار معلوم عند الله تعالى
 فان قيل صح في بعض روايات هذا الحديث نقص من عمله كل يوم قراطان فما التوفيق بينهما
 قلنا يجوز ان يكون اختلافا لروايتين باعتبار نوعين احدهما اشتد ذى من الآخر وباعتبار
 المواضع فيكون القيراطان في مدينة ومكة لفضلهما والقيراط في غيرها او يقال انه باعتبار
 الزينة بان الشارع لما راي عدم اجتنابهم عن الكلاب لنقص قراط كثرة الفتن بها حتى حكم انهم
 كانوا ياكلون معها غلظ عليهم بنقص قيراطين **ق** جابر رضي الله عنه روى عنه **ق** اكل
 البصل والثوم والكراث فهو يقرئ **ق** بضم الراء **ق** مسجدنا اى من مسجدنا وى صحاح الجوهري
 يقال قرئ به بكسر الراء يقرب به بفتحها ق باننا اذا دفعت منه فلهذا يكون مسعد يا غير محتاج الى تقدير
 من المراد به التمسك بفضله المسجد وانما نرى من قر به مباينة قيل هذا التمسك فاعلم المسجد النبي صلى
 الله عليه وسلم بقرينة هذه الاضافة وقال الجمهور انه عام لقوله صلى الله عليه وسلم في حديث
 آخر فلو يقرئ المسجد فيكون الاضافة للابدية والتقدير مسجدنا هل ملتذا لان العلة وهي
 فان الملة تلك تشاؤى تمايشاؤى به بنو آدم عامة توجد في ايام المجد فيعلم الحكم المراد بالملدة
 الحاضرون مواضع العبادات لا الملة زنون للناس في جميع الاوقات ومعنى تاذيهم من
 هذه الروايات وانما مخصوص باوامر بكل الروايات الخبيثة مما يفوض علم الى الشارع
 وهذا التعليل يدل على انه لا يدخل المسجد وان كان خاليا عن الانسان لانه محل
 الملة تلك لكن المفهوم مما روى ما روى انه صلى الله عليه وسلم قال اكل هذه الشجرة
 فلو يقرئ مسجدنا ولا يؤذينا بريح الثوم ان علة المنع تاذى بنى آدم فيجوز
 دخوله اذا كان خاليا ويمكن ان يقال لا تشاؤى بين العلتين اذ يمكن ان يكون كل
 منهما على منقلة والله اعلم او يقال تاذى الملة تلك يكون لتاذى الناس منها

كذا في نسخة
 روى جابر

وفي قوله تمايشاؤى من بنو آدم دون ان يقول منها مع كونه احصا اشارته اليه لان الحكم
 المتعلق بالشيء الموصوف يكون وصفه سببا له كما اذا قيل صحبت العلماء واجتنبت السفها
 فعمل هذا يجوز دخوله المسجد اذا كان خاليا لا تنقضاء تاذى الملة تلك بانقضاء تاذى الناس
 قاس قوم على الما جد سائر جماع الناس وعلى اكل الثوم من بعد راحة كريمة كالبحر وغيره
ق جابر رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه **ق** اكل ثوبا او بصله فليعتزلنا او ليعتزل
 مسجدنا هذا شك في الراوى وليقع في بيته تأكيد لما قبله على وجه المباينة
 سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه روى عنه **ق** اكل سبع ثمرات فابى لبيتها اى من ثمار
 المدينة لان الملة بذات حجارة سود والمدينة وقعت بين لابين حين يصبح لم يضر
 سم حتى يسمى لوصول دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الى ثمار المدينة بالبركة وانما تخصيص سبع
 والسم فمما يفوض علم الى الشارع **ق** انس وابو هريرة رضي الله عنهما اتفقا على الرواية عنهما
 من اكل هذه الشجرة اى الثوم والشح في العرف ماله ساق واغصان وفي اللغة ما يبقى اصد في الارض
 ويخلف اذا قطع وينبت في الصيف ما يبس في الشتاء وعلى كل القولين اطلاق الشجر على الثوم فجا
 فلو يقرئ مسجدنا **ق** ابو هريرة رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه **ق** من مسك كلب فانه ينقض
 كل يوم من عمله قيراط اكل عث او ماشية فلو ينقض اى باسكه لاجلها وكذا كلب صيد لانه
 جاء في رواية اخرى الاكل صيد وانما اسكه لحفظ الدور فلم يجوز له بعض لانه ليس مما استثنى
 والاصح انه يجوز قياسا على هذه الثلثة بعلل الحاجة واختلافوا في قتال الجرو وتربية الدرة
 وغيره والاصح جواز كذا قاله النووي **ق** ابو هريرة رضي الله عنه روى عنه **ق** من انظر معصرا
 اى ممل مديونا فقيرا او وضع له اى حط عرشه **ق** اظله الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله
 ضميره راجع الى الله تعالى والى العرش قيل المراد به ظل الجنة واصله الى الله اضافة ملك والاقوى منه
 ان يقال المراد منه الكرامة والحماية من مكاره الموقف كما يقال فلول في ظل فلول اى في كفة وحما
 وكذا المعنى على تقدير ان يرجع الضمير الى العرش فاضافة الى العرش لانه مكان القريب والكرامة
 او لظهور عاله منه منه كما قيل ينشأ من العرش نور كالعمر يشتمل بين اهل المحشر من يري الله تعالى
 وهذا هو المعنى من تقدير الغفران كذا سمعت من بعض سائدى غفره الله بغفرانه
ق ابو هريرة رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه **ق** من اتفق زوجين اى صنفين كاعطاء
 درهم ودينار او فرس ونقوب كما فسر الزوج به في قوله تعالى وكنتم ازواجا ثلثة قال
 ابن عرفة الزوج يطلق على اثنين وعلى كل واحد منهما لانه زوج مع آخر وهذا هو المراد
 هنا لما روى انه قيل يارسول الله انما الزوجان قال فرسان او عبدان قال شارح الشكاه

التهديد **ق** سعد بن ابوقاص عن النبي عنه **ق** اتفقا على الرواية عنه **ق** من تصبى سبع مرات
 اى كلها صبا عجموة **ق** نصب على التمييز وهو نوع جديد في المزمع يضره ذلك اليوم ستم ولا يح
 تخصيص بالذكر لثبوت خاصية فيه لدفع الستم والتميم عن هذا النبي صلى الله عليه وسلم اولدعاه
 صلى الله عليه وسلم بان يكون شفاء لذلك الداء **ح** ابوهريرة رضي الله عنه **ق** روى البخاري
 عنه **ق** من تصدق بعدل **ق** بالفتح والكسر بمعنى مثل **ق** من ترك سب طيب **ق** اى كسب طيب **ق** واد
 يقبل الله الا الطيب **ق** هذه جملة معوضة بين الشرط والجزاء **ق** فان الله تعالى يقبلها بيمينه
 وهذا كناية عن حسن قبوله تلك الصدقة لان النبي المصطفى يتلقى باليمين في العادة كما قال
 شعاع الم اك في يميني يد ياك جعلتني **ق** فلا تجعلني بعد ها في شمالكا **ق** ثم يريتها لصاحبها اى
 يضعف اجزاها وقيل اى يعظم ذاتا ويؤيد ها حتى يتفصل في الميزان **ق** كما يري احكم **ق** هذا مثل
 لزيادة التفهيم **ق** فلو **ق** بفتح الفاء وضم اللام وتشد يد الواء والمهم الصغير خصه بالذكر في ضرب
 المثل لانه يزيد زيادة بينة **ق** حتى يكون مثل الجبل **ق** انما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم التربة في الصدقة
 وان كان غير هاتين العبادات تزيد ايضا بقبوله اشارة الى ان الصدقة فريضة كانت او نافلة احو
 الى توبة الله **ق** لثبوت لقيضة فيها بسبب حب طبع الاموال **ق** ابوهريرة رضي الله عنه
 روى مسلم عنه **ق** من تطهر **ق** بتشد يد الهاء وفيه مبالغة لدلالة على التكلف في الطهارة **ق** ثم مضى
 اى مشى الى بيت من بيوت الله **ق** اراد بها الماحد **ق** ليقتضى اى ليؤدى والكراد به الاداء مع
 الجماعة لاشارة صلى الله عليه وسلم اليه في حديث آخر والقضاء يستعمل في الاداء ايضا حقيقة كما
 قال الله تعالى فاذا قضيت الصلوة فانكشروا في الارض **ق** فريضة من فريضات الله **ق** وفيه اشعار
 بان غيرها يستحب ان يصلى في البيت **ق** كانت خطواته **ق** ثمانية خطوات وهي بضم الخاء ما بين
 قدمي الماشي ويفتحها ففعل ذلك وهما مفتوحة الخاء لان المراد منها فعل الماشي **ق** احديهما
 وهي يد في خطواته او مبتداء خبز **ق** تحط **ق** والحال خبر كانت **ق** خطيته والآخرى ترفع درجة
 وفي الحديث اشارة الى ان هذا الجزاء لاشي لا للركب **ح** عباد بن الصامت رضي الله عنه
 وهي بضم العين وتخفيف الباء قيل انه كان نقيب النبي صلى الله عليه وسلم وجهه عمر
 الى ايام قاضيا ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم مائة واحد وثلاثون حديثا اخر
 له في الصحيحين عشرة احاديث انفرد البخاري بحديثين ومسلم بحديثين روى البخاري عنه
 ختمه من الليل **ق** هذا مجموع الحكم غالبها فاحب النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون ذلك الكلام
 تسبيحا وتحميدا ولا يوجد ذلك الا في استئناف بالذكر **ق** فقال لا اله الا الله وحده اى منفردا
 لا شريك له **ق** تأكيد قبله **ق** له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير **ق** الحمد لله وسبحان الله والله اكبر

هذا النوع

في قوله صلى الله عليه وسلم
 من تصدق بعدل
 يقبل الله الا الطيب
 فان الله تعالى يقبلها بيمينه
 وهذا كناية عن حسن قبوله

ولا حول ولا قوة الا بالله **ق** معناه لا انصراف عن المعصية ولو قبح على الطاعة الا بمعونة الله كذا
 حكى عن ابن مسعود رضي الله عنه **ق** ثم قال اللهم اغفر لي او دعا **ق** اى بدعاء آخر غير اللهم اغفر لي
 استجيب له **ق** هذا الجزاء مرثب على الشرط المذكور فالمراد بها الاستجابة اليقينية لان الاحتمالية
 ثابتة في غير هذا الدعاء ولولم يدع المتعار بعد هذا الذكر كان له ثواب لكنه صلى الله عليه وسلم
 لم يعرض له **ق** فان توفاء **ق** وصلى قبلت صلوة **ق** فريضة كانت او نافلة وهذه المقبولية
 اليقينية مترتبة على الصلوة المتعقبة لما قبلها **ق** ابوهريرة رضي الله عنه **ق** روى مسلم عنه **ق** من
 توفى فاحسن الوضوء **ق** وهو بفتح الواو والماء الذي يتوضأ به وبضمها غسل الاعضاء
 المخصوصة **ق** واحد الوضوء اكمل بمراعاة فريضته وسننه وآدابه **ق** ثم الى الجمعة فاستمع **ق**
 الى الخطبة **ق** وانصت **ق** اى سكت قال الجمهور بالزمن السكوت وان لم يستمع الخطبة لبعده وقال
 احمد والشافعية رحمه الله في احد قوليه لا يلزمه **ق** غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى وزاده **ق**
 ثلثة ايام **ق** هذا عطف على الموصول بتقدير المضاف اى غفر له ذنوب ثلثة ايام زائدة واذقته زائدة
 الى ثلثة ايام **ق** من قبيل اضافة الصفة الى موصوفها لانه في تقدير وثلثة ايام زيادة على ان يكون
 المصدر بمعنى الفاعل **ق** ومن من الحصى فقد لعن **ق** اى من غاص الصواب وفيه دلالة على لزوم
 المنع من انواع اللعب منهي عنه ايضا **ق** اشارة الى ان اقبال القلب والجوارح ينبغي ان يكون على
 الخطبة **ق** عثمان رضي الله عنه **ق** روى مسلم عنه **ق** من توفى فاحسن الوضوء خرجت خطاياه **ق**
 المراد بها الصفات وخرجوها مجاز عن غفرانها لانها ليست باجرام من جرم **ق** اى في جميع بدنه
 خرجت من تحت اظفاره **ق** هذا تأكيد لدفع وهم من يتوهم ان المراد من جرم ما يصيبه الوضوء
 فان قيل ما رواه مسلم من انه صلى الله عليه وسلم قال اذا توفى العبد المسلم فغسل
 وجهه خرخره ووجهه كل خطيته نظر اليها بعينه مع الماء فاذا غسل يد يده خرخره يد يده كل
 خطيته بطشتها يداه الى اخر الحديث يدل على ان المغفور ذنوب اعضاء الوضوء فلم لم
 يحل ان كانت على الشاطئ قلنا لا حاجة اليه لان كليهما معمولون فغفران جميع الجرم يكون
 عند التوفى بالتسمية وفي قوله صلى الله عليه وسلم فاحسن الوضوء اشارة الى وجود التسمية
 فيه وغفران اعضاء الوضوء يكون عند عدم التسمية يد عليه ما روى انه صلى الله عليه وسلم
 قال ذكر الله اول وصوته طهر به جده كله وان لم يذكر الله تعالى لم يطهر لامواضع الوضوء
ح ابوهريرة رضي الله عنه **ق** روى البخاري عنه **ق** من توفى فليستش **ق** اى ليخرج ما في النفس
 بالنفس **ق** استخرج فليوتر **ق** الوتر ضد الزوج **ق** عثمان رضي الله عنه **ق** اتفقا على الروا
 عنه **ق** من توفى بخوض وضوء هذا **ق** وقاله شارح المنالم يقل مثل وضوء لان وضوء امد

اى تنجي

ية

لو ياتل وضوء النبي صلى الله عليه وسلم اذ المائدة تقضى لا شريك كل وجه غير وجهه التباير وضعيف
 لان معنى التل والتبوهنا واحد لما روى ان عثمان رضي الله عنه نوضاء فقال راي رسول الله صلى الله عليه
 نوضاء مثل وضوء هذا ثم قام فركع اي صلى عنه بالقط ركع مجازا لكان ركعتين ونوضاء كانت
 او نافلة لا يحدث فيها نفسه اي ترك العجب في عمله كذا قاله الطبري او معناه لا يطلب بها التسلسل
 والجاه وقال القاضي المراد به ترك حديث شئ مما لا يتعلق بالصلوة وفي لفظ يحدث اشارة الى ان
 ذلك الحديث مما يكسب ما يقع في خاطر من غير قصد لانه ساقط وقال شارح الاحكام يمكن
 ان يجعل حديث النفس عم لانه العسر مدفع فيما يتعلق بالتكاليف والحديث ليس كذلك لانه يقتضيه
 ترتب ثواب مخصوص على عمل مخصوص فان حصل ذلك العمل حصل ثوابه والى ذلك فله نعم ترك الحديث بالكلية
 حاصل الى اعراض عن شواغل الدنيا وتوجه الى الحضرة العليا غفر الله له ما تقدم من ذنبه اي من
 الصغائر قاله ابي نوضاء ثلثا ثلثا قال الشيخ الشارح فان قيل غفران الخطايا في الحديث المتقدم
 مرتب على مجرد الوضوء وهما ترتب على الوضوء مع الصلوة فيكون اقتران الصلوة به كعدمه
 فالجواب ان قوله خرجت خطايا لا يدل على خروج جميع ما تقدم فيكون بالنسبة الى يومه او
 الى وقت دون وقت اقرب هذا تخصيص له دليل عليه مع انه جاء في بعض روايات سلم
 ان عثمان رضي الله عنه نوضاء وقال راي رسول الله صلى الله عليه وسلم نوضاء مثل وضوء
 وقال نوضاء هكذا غفر له ما تقدم من ذنبه فكيف يحمل على خطايا يومه بل الوجه ان يحمل الحديث
 المتقدم على كونه متأخرا في الصدور عن النبي صلى الله عليه وسلم بان كان غفران ما تقدم من الذنوب مرتبا
 اقرب على الوضوء مع الصلوة ثم جعل الله مرتبا على مجرد الوضوء لمزيد فضله سهل بن سعد
 رضي الله عنه روي البخاري عنه ترك كل اي تكفل بحافظه ما بين رحليه وهو الفرج
 من الزنا وما بين الحية وهو الفم من اكل الحرام وقبح الكلام التي يفتح الله منب التهمة اعلم ان يكون
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مكفولا باعتبار انه طالب لهذه المحافظة ونفعها عايدا له لانه صلى الله عليه
 وسلم هو الهادي واهتداء المدلول نافع له تركت له بالجنته اي ضمنيت بدخولها وقد جاء مثل
 هذا في الحديث الفريسي في شرفه وقبحه ودد به فقد وفي التار القلق للسان
 والقبيل لبطن والادب الذكر **ق** ابن عمر رضي الله عنه انتفا على الرواية عنه من جاء
 منكم الجمعة فليغتسل ذهب لكل الى وجوب لغسل يوم الجمعة لان الامر الوجوب وذهب الجمهور الى
 المستحبية وحملوا الامر على التنب لقوله صلى الله عليه وسلم نوضاء يوم الجمعة فيها ونعمت وراحت
 فهو افضل عثمان رضي الله عنه روي البخاري عنه من جئت جيش العسرة وهو جيش غزوة
 تبوك سمى به لانها كانت في زمان اشتداد الحر وقلة الزاد والمركب وتجهيز تيسر جهاد سفره

فله الجنة روي ان عثمان لما سمع هذا الحديث بعث الى النبي صلى الله عليه وسلم عشرة اهل
 دينار فضبت بين يديه فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يلقبها ويقول غفر الله لك يا عثمان
 ما اسرت وما اعلنت **ق** زيد بن خالد رضي الله عنه من جئت غاريا في سبيل الله فقد غزا
 اي حصل له اجر الغزو وقيل معناه سقط فرض الغزو عنه لكن هذا انما يستقيم اذا كان في غار
 صار الجهاد فرض عين **ق** وخلف غاريا اي صار خلفا له وقاما بعده برعاية اموره في ذلك
 بخر وهذا قيد قليل جامع لعني جليل فقد غزا اي سقط الجهاد عن ذمته ان كان صدوق
 الحديث في زمن كان الجهاد فيه فرض عين وان لم يكن فيه فغناه حصل له ثواب الغزو **ق**
 ابوهريرة رضي الله عنه روي البخاري عنه من حج لله فلم يرفث اي لم يفتش في القول ولم يتكلم
 كلام الجملع عند النساء لما روي ان ابن عباس رضي الله عنه لما استند وهن بين بناهما
 ان يصدق الطير نيك ليسا قيل له اترفت وانت محرم فقال اترفت ما يكون في حضور النساء
 ولم يفسق اي لم يخرج عن حد الاستقامة فان قلت لم ترك ذكر الجلال وكان منهن ايضا قلت
 ان اريد به المحصومة مع الرضا فهو داخل في الفسق وان اريد به الاختلاف في الموقف كما ان
 فريشا كان يقف بالمسعر الحرام وسائر العرب يقفون بعرفة فله كان مرتفعا برؤ النبي صلى
 الله عليه وسلم الوقوف الى عرفة قبل صدوره وهذا فلم يخرج الى ذكره رجع كيوم ولادة امته يوم بني
 على الفتح مضان في الجملة التي بعده قيل رجع هنا بمعنى صار وقوله كيوم خبره ويجوز ان يراد
 منه معناه الموضع له ويكون كيوم حاله يعني رجع الى وطنه مشاء يومه بيوم ولادته في خلوة
 من الذنوب لكن على هذا يخرج المكي عما ذكر في الحديث فيبطل الطاعة فيجوز ان يكون رجع بمعنى فرغ من
 انفعال الحج قال شارح حقوق العباد لا تغفر عنهم فيكون التشبيه في الخلوة عما سواها لكن ما روي
 ان النبي صلى الله عليه وسلم عايشة عرفة ان يغفر مظالم الحجاج وجد فيه حتى تحجب عونه فضحك
 مستبشرا يدل على ان التشبيه في الخلوة عن كل الذنوب **ق** سمرق بن جندب والمغيرة بن شعبه
 رضي الله عنه روي مسلم عنها سمرق بن جندب رضي الله عنه وضم الميم وجندب بضم الجيم وفتح الدال وضمها قيل
 سمرق كان ولي البصرة ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم مائة وثلاثة وعشرون حديثا في الصحيحين
 سبعة احدث انفرد البخاري بحديث وحلم باربعة وما رواه المغيرة مائة وستة وثلاثون
 حديثا في الصحيحين اثني عشر للبخاري واحد ولمسلم اثنان **ق** من حدث عن جديث وهو يري
 الوان فيه الخال يري بضم الخاء وفتح الواو بمعنى يظن ويفتحها بمعنى يعلم وكلا الروايتين معمولتا
 انه كذب بكسر الكاف مصدر وكذا يفتحها وكذا يفتحها وكذا يفتحها وكذا يفتحها وكذا يفتحها
 بمعنى انتفا على فتاوى الكاذبين روي على صيغة التنبيه ما عاب المقرى والمقل عنه وبصفة

انتفا على الرواية عنه

۱۵۴

اى الامام وعسكره فذكره كالبيان لما سبق ويجوز ان يراد بهم جماعة يعنى ترك الصلوة بجماعة
 الملبين كالزواحف. فمات ميتة. بكسر الميم للنوع. جاهلية. وهى صفة ميتة يعنى صار باعيا
 فادامات على تلك الحالة مات على الصلوة كما يموت اهل الجاهلية عليها من جهة انهم كانوا لا يطيعون امرا
 بل يعدون ذلك سفاهة وكان القوت منهم يأكل الضعيف. ومن قاتل تحت راية عمية. وهى الرواية
 التى يقال اهلها من غير بصيرة ولا معرفة بان الحق اى الطائفتين وعمية بكسر العين وبضمها وبلميم
 والياء للندبة على وزن فعيلة ترفعى وهو الضال قال النوروى هى عمية لا يسيب وجهها
 يغضب. وهو حال واستيناف. لعصبة. اى تعصب وفي بعض النسخ لعصبة وهى الحصة للشئ
 الى لعصبة. او يدعوا الى عصبة او ينصر عصبة. بالنصب مفعول له. فقتل فتنة جاهلية. وهى بكسر
 الفاف للنوع فمبتدأ محذوف يعنى فتنة كفتنة اهل الجاهلية لان مقاديرهم تكون الجزم
 وفرض على امتى. الراد بهم امة الدعوة وبالحار جين عليهم قطاع الطريق. يضرب برزها. بفتح
 الباء. وفاجها ولا يتجاسا. اى لا يبالي. من مؤمنها ولا يفي لذي عهدها. يعنى ينقض عهد اهل
 الذمة باخذ ما لهم وقتلهم وهما تان الجملتان كالبيان لما سبق. فليس منى ولست منه. يعنى
 ليس من امتى وفيه تهديد وتشديد وهذا السلب يكون كسلب لاهلية عن ابن نوح عليه السلام
 فى قوله تعالى لست منكم اهل كذا لعدم اتباعه باييه. **ق** ابوهريرة رضى الله عنه. اتفاقا على الرواية عنه
 من دخل دار ابي سفيان فهو آمن. قيل انما اكرمه النبي صلى الله عليه وسلم لهذا القول لانه كان اذا اودع
 بكه قد دخل دار ابي سفيان كان آمنا في اذاه بمثل ذلك. ومن القى الشئ من خرواس ومن اغلف
 بابه خرواس قاله يوم فتح مكة. وفيه دلالة على ان فتح مكة كان عنوة لان لفظ آمن انما يستعمل
 فى القهول لا فى الصلح وقال الشافعى رحمه الله ففتح صلحا بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يستنج
 امواله ولا قسمها بين الغنائم والحديث ففتح عليه. **م** ابوهريرة رضى الله عنه. روى عنه
 من دعا الى هدى. اى الى ما يهتدى به من الاعمال الصالحة وهو باطل وقبيل اول يعظم والحقير خذل فيه
 من دعا الى ما طاعة الاذى من طريق الملبين. كان له الاجر مثل اجور من تبعه. انما استحق الدعاء الى الهدى
 بذلك الاجر لكون الدعاء الى الهدى خصلة من خصال الانبياء لا ينقض ذلك. وهو اشارة الى مصداق
 كان. خارجا عن شيا. هذا دفع لما يتوهم ان اجرا لداعى ما يكون مثله بالتقصير من اجرا لتابع وانه
 الخارج للداعى. ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل اثم من تبعه لا ينقص ذلك اثم شيئا
 وصير الجمع فى اجورهم واثامهم راجع الى اعتبار المعنى فان قلت اذا دعا واحد جماعة الى الضلالة
 فاتبهوه يلزم ان يكون السينة واحدة وهى الدعوة اثم كثيرة قلت انك ادعوه فى المعنى متعدي
 لان دعوة الجماعة دفعة لكل واحد منها. **م** ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصاري رضى الله عنه

روى مسلم عنه قيل ارواه عن النبي صلى الله عليه وسلم مائة حديث وحديثان له فى الصحيحين
 سبعة عشر حديثا انفرد البخارى بواحد ومسلم بستة. **ق** روى على خير فله مثل اجر فاعله. معناه
 ظاهر. **ق** ابن عباس رضى الله عنه. اتفاقا على الرواية عنه. **م** روى من امرهم شيئا يكرهه فليصبر
 عليه فانه خارق الجماعة فمات ميتة جاهلية. وفيه وجوب لزوم الجماعة والصبر على ما يكره من الامور
 سواء كان تمالا لخالقها شرعا او مخالفة كالزنا الا اذا قتل نفسا بغير حق. **ق** ابن عباس رضى الله عنه
 اتفاقا على الرواية عنه. **م** روى منكم رؤيا. وهى على وزن فاعلة تنوب الرواية فى المنام وجمعها رؤى
 بالتسوية كذا قاله الجوهري. فليقتضها. اى ليقل ما رآها فيه. **م** روى الله تعالى ان كنتم
 للزوايا تفرقون. ويجوز ان يكون من التفعيل اى فسرها واخبرها بما يؤول اليه امرها وهو يسكن
 الزوايا جواب الامر ويجوز رفعها على الاستيناف. كان يقول لاصحابه. اشفاقا عليهم لان من يعثرها
 ينبغي ان يكون عالما بالثواب والكيل ويعبر بما فيه خلل وقد روى انه صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا
 ما لم يعثر لم تقع. **م** ابو سعيد رضى الله عنه. روى مسلم عنه قيل ارواه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم الف ومائة وسبعون حديثا له فى الصحيحين مائة واحدى عشر حديثا انفرد
 البخارى بستة عشر ومسلم باثنين وسبعين. **م** روى منكم منكرا. وهو ما ليس فيه رضا الله
 من قول او فعل او امر او فساد. فليغير بيده وان لم يستطع. اى ان لم يقدر على الازالة باليد لكون
 فاعله اقوى منه. فليسا منه. اى فليغير بالقول فان لم يستطع. اى على المنع بالقول. فبقلمه. معناه
 فليكرهه بقلبه ولا يقد رفيه فليغير بقلبه لان التغير لا يصور بالقلب انما قد التغير باليد لكونه
 اقوى فى المنع وانما فى العمل فنبغي ان يقدم المنع بالقول ليكون اقرب الى تحصيل المطلوب رفقا عليه
 ثم فى الدفع بالقول ما يكون الا ان يكون احسن وان لم يفته بالقول فليغير باليد فان قلت الخ
 يخالف لقوله تعالى عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا همتم بقتل معنى الآية الرمو انفسكم
 اذا فعلتم ما كلفتم به لا يضركم بتقصير غيركم وما كلف به الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فانه
 ونهى ولم يمتثل به المخاطب لوضوحه قيل هذا مختص بمن علم ان ما رآه منك بالتسوية الى الفاعل لان الجاهل
 ربما يرى شيئا منكرا فيضد به فيكون جارا فى مذهب الفاعل وقيل مختص ايضا بمن لا يفعل المنكر كيلا يخل
 فى قوله تعالى انما امرت بالناس بالبر وتسنون انفسكم ومنع قوم هذا الاختصاص بان النهى عن المنكر
 لدفع الاضرار عن الفاعل وهو لا يسقط بفعل الناهى المنكر غاية انه ترك واجبا عليه وبه لا يسقط عنه
 الواجب الاخر وهو النهى عن العلماء الامر بالمعروف وتابع للناس به فان كان واجبا فالامر به واجب
 على وجه الكفاية وان كان نذرا فندب وانما النهى عن المنكر فله وجوبه بشرط منها ان لا يكون النهى
 واقع لان الحسن هو الذى هو الواقع لا النهى عنه ومنها ان يغلب ظنه انه يفعل نحو ان يرى لشارب

شيئا للشرب لغير باعداد الآلة ومنها ان يغلب على ظنه انه لنزاه لا يلحقه مضرة ولا يزيد المنهى ايضا
في منكراته متعنتا لا تكاد ومنها ان يغلب على ظنه ان نميه مؤثرا لا عبث وذلك اى لا تكاد
بالقلب اضعف الايمان فان قلت هذا يدل على ان الايمان يزيد وينقص كاذبا ليدان افعى فما
ثاوية عند الخفية قلت معناه اضعف ثمرات الايمان والالتكاد بالقلب منها فان قلت لو كان
كذلك لزم ان لا يخرج من الايمان بانتفائه وليس كذلك لما جاء في بعض الروايات وليس وراء ذلك من
الايمان حبة خزل قلت اراد به ان الثمرات القوية والضعيفة اذا انتفت كان الايمان كالعدو
ح ابو سعيد وابوقارة الحارث بن ربعي رضي الله عنهما روى البخاري عنهما قيل ما رواه ابو قتادة
عن النبي صلى الله عليه وسلم ثمان مائة وسبعون حديثا في الصحيحين واحد وعشرون حديثا انفرد البخاري
عنه بخمسة وعشرين ومسلم بثمانية وعشرين وكسائر الباء الموحدة والعيون المهمة والياء
المشددة **ح** زرافى اى في المنام فقد راي الحق اى الرؤيا الصادقة لا الرؤيا التي يلعب لها
الشيطان انما قيد الرؤيا بالنام بقرينة انه صلى الله عليه وسلم قاله في جواب من فضله راي
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وبعض اعتبر جانب اللفظ وقال زرافى مطايعا فقد راي الرسول
الحق **ق** ابو هريرة رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه **ح** زرافى في المنام فسيراني في اليقظة
بفتح القاف خلو فالنوم قيل الراد به اهل عصر معناه زرافى في المنام ولم يكن هاجرا رقة
الله الهجرة ورؤية في اليقظة وقيل المراد باليقظة يقظة دار الآخرة كما قال صلى الله عليه وسلم الناس نيام
فاذا ما قوا انتبهوا وبرؤيته فيها الرؤية الخاصة بالقرب منه او كما تبارى في اليقظة هذا شك في الروا
وهو تشبيه خيال بحقي لا يمثل الشيطان في هذا استيفاء جواب عن قاله ما سبب ذلك علم انه هذا
الحكم غير مختص بنبي صلى الله عليه وسلم بل جميع الانبياء معصومون من ان يظنهم شيطان بصورهم
في النوم واليقظة لئلا يشبه الحق بالباطل واما رؤية الله تعالى في المنام فلم يجوزها الاكثرون وعند
منحرفها يرى في صورة كانت لان ذلك المسمى غير ان الله تعالى اذ ليس لها صورة **ق** ابو هريرة رضي
الله عنه اتفقا على الرواية عنه **ح** زرافى في المنام فقد راي اى فقد راي مثالي يدل عليه قوله
صلى الله عليه وسلم فان الشيطان لا يمثل في قال القاضى هذا اذا رآه على صفة المعرفة في حيوة
وذكر المازنى الصحيح ان رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام اعم سواء كان على صفة او غيرها
كما رواه ابي بصير الحجة لان المراد في حق الرائي انه النبي صلى الله عليه وسلم لا يمثل في صورة بمعنى
اتفق المسلم والبخاري من حديث ابو هريرة رضي الله عنه على لفظ لا يمثل به وانفرد البخاري من رواية
ابو هريرة على لفظ لا يمثل في صورة **ح** ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم عنه من قال الناس
اموالهم الناس منصق على نزع الحافض او على انه مفعول به واموالهم بدل الاستعمال منه تكثرا

مفعول

مفعول له اى لتكثير ماله لا لاحتياجه فانما هي اى المصلحة او الاموال جمع اى سبب العقاب بالناس
انما جعلها جمعا للبالغة ويجوز ان يكون ما اخذه جمعا حقيقة تعذب به كائنت في دفع الكوفة ان
ماله يكون صفيا محترقا فيعذب بها انما تختل السائل المذكور بهذا العذاب لانه اخذ مالم يكن له
حولا او لكانته نعمة الله وهو كقربان واما حكم الدافع له علما بحاله فكان القياس ان ياتم لانه
اعانة على الحرام لكنه يجعل هبة ولا اثم في الهبة للفتى فليست قبل منه او ليستكثر هذا النوع له قال
العلماء فكان له وقت يوم لا يحل له السؤال **ح** صفية بنت عبيد رضي الله عنها **ح** ٨٠ مسلم
في صحيحه من حديث صفية بنت ابي عبيد الثقفية وهي زوجة عبد الله بن عمر اذ ركت النبي
صلى الله عليه وسلم وسمعت منه ولم ترو عنه وروت عن عائشة وحفصة وابن عمر عن
سأل عرافا فاهذا الحديث مرسل وقد روى عن عراف بن عمر رضي الله عنه العراف من خبر
بما اخفى من السرور وكان الضلالة والكاهن من خبر بما يكون في المستقبل وفي الصحاح العراف
الكاهن لم يقبل له صلاة اربعين ليلة اى يوما انما ذكر ليدل على عادة العرب من استعمال النبي
في الحسنة الروية الهاد في الليلة قال النووي معنى عدم قبول صلوة انه لا ثواب له فيها كالمصلو
في الارض المفضولة لانها غير مجزية لان كونها مجزية عبارة عن مطابقتها لله وكونها مقبولة هو
ترتب ثواب عليها فالقبول اخص من الاجزاء فلا يلزم من نفيه نفى لاعم على ان صلوة السائل عن
العراف لو لم تكن مجزية لوجب عليه قضاء اربعين يوما وليس كذلك بالاجماع الهناك **ح** اقول هذا كل
عند لان الله تعالى اخبر عن شانه بانه لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها وانه لا
يضيع اجر المحسن فكيف لا يثبت الله عزادى صلوة بشرطها بسبب معصية صدرت عنه
بل الوجه ان يقال الراد من عدم قبوله اعراضه عن زيادة تضعيف اجرة وانما تخصيص الصلوة من بين
الاعمال فيجمل ان يكون لكن باعاد الذي فيكون صياحه وغيره كذلك ويقضى علمه الى اشارة
قيل ذكر العدد هنا للتكثير فالوجه في حق من اعتقد صدق العراف والكاهن واما من شك فيهم
لاستهزامهم او لتكذيبهم فلا يلحقه ما ذكر في الحديث بقرينة حديث آخر صدق كاهنهم لم يقبل
عنه صلوة اربعين ليلة فان قلت هذا يخالف لقوله صلى الله عليه وسلم من صدق كاهن فقد كفر
بما انزل على محمد قلت لا يخفى في التوفيق ان يقال مصدق الكاهن يكون كافرا اذا اعتقد انه عالم
بالغيب واما اذا اعتقد انه منهم فله ان لا يخفى بل هو من يلقون اليه ما يسمعون من الملة فكذلك صدق كاهن هذا
فلا يكون كافرا **ح** ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم عنه من سجد الله اى قال سبحان الله في كل
صلوة اى عقيب فراغ من المكتوبة قيد بانه بالورود هذا القيد في حديث آخر ثلثا وثلثين
وحمد الله اى قال الحمد لله ثلثا وثلثين وكبر الله اى قال الله اكبر ثلثا وثلثين فتلك

د

هـ

اي التسمية والتحسين والتكبيرات تسعة وتسعون قال وهو لفظ الرسول يدل من سبح تمام المائة بالنسبة الى اي وقت تمام المائة والعامل فيه قال او مفعول به لقال فلما ذكر تمام المائة ما يتم به المائة هو في المعنى جلة لان ما بعده عطف بيان له او بدل وضع كونه مفعول القول قيل يجوز دفع تمام على ان يكون مبتدأ وما بعده خبر وهو لا اله الا الله وحده لا شريك له لذلك وهو ضم الميم يعم التصريح في ذوى العقول وغيرهم والمكسر كغيره يخص العقلاء وله الخبر وهو على كل شيء قدير فيكون تمام مع خبر حاله خبر سجع والعايد منها محذوف تقديره تمام المائة تسليمه عليها وعلى هذا يكون لفظ قال الراوي وخبر عايد الى الرسول لكن الوجه الاول اولى وعلى التوجيه بين الجزاء المذكور ما يترتب على الشرط اذا وقع تمام المائة التمهيد المذكور غفر خطاياه ولزمت مثل زوال البحر وهو ما يعلو على وجهه عند هيجانه اقول لو جرح هذا اشتباه لانه ان اراد قوله كل صلاة الحق الافرادي يلزم ان لا يحصل الجزاء اذا فات هذا السجع في صلوته واجتنب من صلوته وهذا متعسر غير مناسب للتعجيل ليه وان اراد منه الكل الجموعي فكذلك لان مجموع صلوته غير معلوم له ويكره ان يقال يجوز ان يواد منه التعميم على معنى ان هذا الجزاء مترتب على يقول في ذوى كل صلاة مكتوبة هذا السجع لانه ترتبه يكون في صلاة واحدة انس في الله عنه اتفاق الرواية عنه منسوخ ان يبسط له رزقه اي كثر رزقه وينسأ بالهجرة وضم الياء اي يؤخر في اثره وهو بالخبر يكى ما بقي من رسم النبي والرواية هنا الاجل غير عنه به لانه تابع للحياة فليصل رحمه الرحم في الاصل وعاء الولد في البطن ثم سمي القربة رحما قال النووي في الصدقات باعتبار سير الوصل وعسر وادناها ترك لها جرة غفره ووصل بالعلوم ولو كان بالادوم وعز ترك ما يقدر عليه لاسم واصلا اختلصوا في الوهم التي يجب صلاتها قال قوم هي قرابة كل ذي رحم محرم وقال آخرون هي كل قريب محرم كان او غير فان قيل الاجال والارزاق مقدرة لا تريد ولو تنقص بالتصديق لادله عليه فاجاب الحديث اجيب بان الاشياء قد كتبت في اللوح متوقفة على الشرط كما يكتبان وصل فلون رحمه فخرج سبعون سنة والواحد فمخسوس ولعل الدعاء والكسب جلتها وهو المعنى قوله تعالى يحيا الله ما يشاء ويثبت كنه هذا بالنسبة الى ما يظهر للملوك في اللوح المحفوظ بالنسبة الى علم الله الازلي اذ لا محو فيه ولا زيادة او يقال لا ارادة منه البركة في رزقه وبقاء ذكره الجليل بعده وهو الحيوة او يقال الحديث صدر في معرض الحديث على صلة الرحم بطريق المبالغة يعني لو كان شيء يبسط به في رزق الرجل واجد لكان الصلة ويجوز دفع المحال اذا تعلق به حكمة ابو قتادة رضي الله عنه روى لم عنه منسوخ ان يجنيه الله اي يجعل ذنبا من كرت بضم الكاف وفتح الراء جمع كربة وهي غم يأخذ النفس لذته وفي بعض النسخ بفتح الكاف وسكون الراء وهو بمعنى الكربة كذا قال الجوهري يوم القيمة فلينفخ عن معمر اي يوسع مطالبه الذين عن مديون ذي عثرة او يوسع عنه اي يمحط عذبه مصداق قوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم ابو هريرة رضي الله عنه اتفاق الرواية عنه

البركة

منسوخه ان ينظر الى رجل من أهل الجنة فينظر الى هذا قال الرجل قال دلتني على عمل اذا عملته ذكر اذا دونت ان لم ينظر الى العمل بما يقوله الرسول صلى الله عليه وسلم دخل الجنة قال اي الرسول بقوله الله جبري على الانشاء اي عبد الله تعالى وكذا الافعال التي بعده او هو في تاويل المصدر كسمع بالمعدي فيكون خبر مبتدأ محذوف اي ذاك العمل ان توفقه الله وانما يدرك شهادته كونه رسولا مع انها لا بد منها لظهور ان التوحيد لا يعبر عنه فذكره معنى غير كرها وقيل لعله صلى الله عليه وسلم ان السائل كان مقررا لرسالته فلهذا ذكر التوحيد كونه لشرفه وكونه اصلا لا تشرك به شيئا تأكيد ما قبله او يقال العباد مستعملون في معناه الاصطلاح وهو فعل المكلف بخلاف هو يفتي تعظيما لربه وقوله لا تشرك به تحذير عن الريا وتقيم الصلوة المكتوبة اي المفروضة وهذا مع ما بعده يكون تفصيلا للعبادة على الوجه الاخير وتؤدي الزكاة المفروضة قيد الزكاة بما مع انها لا تكون الامفروضة توجبها عليه لان المال محبوب والطبيعة شخ به او لان الزكاة قد تطلق على اعطاء المال تبرعا والتقرب بالفرائض اكثر التقرب بالتواضع وتصوم رمضان فقال اي الرجل والاذى نفى بيده لا اريد على هذا اي على ذكره الفرائض شيئا ابدا وله انقص منه فان قلت كيف حلق على ترك التواضع ولم ينكره النبي صلى الله عليه وسلم قلت يكى ان يكون قيل شرعية ما او يقال انه كان وقد انعمناه لا اريد على ما اسمع في تبليغه ولا انقص منه او معناه لا اريد على هذا السؤال ولا انقص في العمل كما سمعته ووجه عدم ذكر الحج هنا يعرفه فقر الحديث الاول في الكتاب واما جزمه صلى الله عليه وسلم بانه من اهل الجنة مع ان الاعمال بالخواتم فلعلمه صلى الله عليه وسلم بالوحي ان الرجل يموت على الصلوة ويدخلها ابو ذر وابو هريرة رضي الله عنهما روى البخاري عنها قيل ابو ذر راسه جندب كان من اعلام الصحابة وخامسا في الاسلام ومارواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما تان واحد وثمانون حديثا في الصحيحين ثلثة وثلاثون حديثا انقر البخاري بحد يثين ومسلم بنسقة عشر منسك طريقا يثين وهو حال او صفة علماء نكرة ليستأول كل علم من العلوم الشرعية لانها هي الوصلة الى الجنة لعل العلوم العرقية تكون في حكمها لانه لا بد منها في تحصيل نكال العلوم سهل الله له به الضمير عايد الى ادل عليه كذا وليتم والى الطريق طريقا في الجنة تقديم به على طريقا للوهمام او للتخصيص على معنى ان سهل الله طريق الجنة له خاص لهذا السبب غير من اسباب التسهيل كالعدوم سلمة بن الاكوع رضي الله عنه روى مسلم عنه قيل كان في بايع تحت الشجرة وكان اشجع الناس را حله مارواه عن النبي صلى الله عليه وسلم سبعون حديثا في الصحيحين ثلثون حديثا انقر البخاري بحمد ومسلم بنسقة منسك علينا الشلوح اي اخرج من غزاه لاضرارنا فليس منا اي من عاملي منسك ابو هريرة رضي الله عنه روى لم عنه من سمع رجلا يشهد بضم التين اي يطلب برفع الصوت ضالة في المسجد فليقل لا اذها الله اليك فان الما حرم بين هذا اي لشدان الضالة يجوز ان يكون قوله فان الما حرم تعالوا لادعاء عليه ويكون الجموع مفعول لقوله فليقل

وان يكون لقوله فليقل يعرف منه كراهة كل امرئ تبنى المساجد لاجل حجة كره ما كذا البحث العلمي فيه وجوز
 ابو حنيفة رحمه الله وغيره مما يحتاج اليه لان المسجد مجمعهم واحسن المتأخرون جاور القاضى في الجمع لا
 القضاء بحق من شرف لعباده **م** جبري رضي الله عنه روى عنه قيل اسم قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم
 باربعين يوماً ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم مائة حديث له في الصحيحين خمسة عشر حديثاً
 انفرد البخاري بواحد وسلم بثمانية **م** سنن في الاسلام سنة حنة وهي الخوفة ثلاثين بفحنتين
 وهو الطريق يعني التي بطريقه مرضية يقدر به فيها **م** فلا اجماع **م** اجماعه **م** واجزم عمل بها اي مثل
 اجماع على تلك الطريقة **م** زيور **م** اي بعد سنين اقيدها دفعا لما يتوهم ان ذلك لا يجزئ ككتاب دام حيا
 خزان ينقص من جودهم شي من سنن في الاسلام سنة سنية كان عليه وزره **م** اي وزعه **م** وزره
 على اي تلك الطريقة السنية **م** زيور **م** زيور **م** زيور **م** زيور **م** زيور **م** زيور **م** زيور **م** زيور **م** زيور
 عنها **م** من شاء فليصمه ومن شاء فليقطعه يعني يوم عاشوراء **م** بالذبح هو اليوم العاشر من محرم وليس كله
 فاعوله **م** بالذبح غير وقد الحق به ناسوعاء وهو التاسع من محرم قوله يعني تفسيره الراوي والمصنف
 للضمير البارز في صفة قيل كان صوم عاشوراء واجبا فافترض رمضان قال صلى الله عليه وسلم الحديث
 وانتم به فرضية فصار كاي الايام في حق الجواز **م** ابن عمر رضي الله عنه روى البخاري عنه **م** من شرب
 الخمر في الدنيا لم يمت منها **م** حتى مات **م** في كلة ثم اشارة الى ان الترتيب في التوبة لا ينافي قبولها **م** حتى مات
 بضم الحاء والتخفيف **م** في الاخرة **م** يعني جعل محرم و ما في الجنة قيل هذا عبادة غيرهم ودخلها لان دخولها
 شرع في غيرها فنيا والحديث بالمتحل وقيل جعل محرم في الواقع بان ينسى شهرها او بان لا يشتهيها وان
 ذكرها لان ما يشتهي من النعم حاصلة لاهل الجنة بلالة قوله تعالى ولكم فيها ما تشتهون انفسكم وهذا انقص
 عظيم لحما من شرب نعيم الجنة **م** ابو سعيد رضي الله عنه روى عنه **م** من شرب لبنين منكم وهو ماء
 القح فينه تروا ذيبك ونحوها **م** فليشرب ذيبا فردا **م** اي حال كون الملقى فيه ذيبا منفردا غير مخلوط او ذراعا
 او بغير ذرا **م** وفي لفظ اشارة الى ان شرب الخليلط لا ينافي غير ما يزعمون ان لم يشرب وهو مذهب لك واحد
 رحمه الله استدله به وباري غفارة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يشرب الخليلط
 وقال استبدوا كل واحد على حاله وقال ثمة لا بأس بشربه اذا لم يشرب لانه ما حل منفردا حل مخلوطا
 وما ورد في النهي عن شرب الخليلط في حق الشدة **م** ام سلمة رضي الله عنه روى عنه **م** عن النبي صلى الله عليه وسلم
 النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية وعشرون وسبعون مدينا لها في الصحيحين تسعة وعشرون حديثا
 انفرد البخاري بثلاثة ومسلم بثلاثة عشر **م** من شرب في ماء من ذهاب وفضة فاما الجرح **م** الجرح صوت
 البعير في حجرة والمراد به من صوت يسمع في خلق الانسان عند تجمع الماء في فمته نازلا من فمهم
 الرواية المشهورة في نازا النصب وروى برفعه على لفظ يحيى بن يحيى لا زاد ما سقيا انما جعل المشرع

منه نازا مبالغة لكونه سببا لها قال الله تعالى ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم
 نازا الحديث يدل على حجة استعمال انما واما التي بها تجازي للنساء دون الرجال **م** ابو هريرة رضي
 الله عنه الرواية عنه **م** من شهد الجنائزة **م** بالفتح والكسبية او سريره وقيل بالكسر التبريد والفتح الميت
 وهو ميت فم لا على الاعلى والوسفل للوسفل **م** من يصلي عليها **م** عاباء المعلوم **م** فله قراط ومن شهدها
 يعني حصة الجنائزة بعد ما صلى عليها انما قيدت بدلا وورد في بعض روايات لم يشهد الجنائزة وصلى عليها
 ثم يتبعها **م** حتى تدفن **م** عاباء الجمول **م** فله قراطان قيل وما القيراطان قال مثل البيلدين العظيمين
 وهذا تشبيه للمعنى بالجسم الجسم تقنيا للتفخيم وقد جاء في رواية مسلم اصغرهما مثل احد روى
 هذا الحديث ذكر لابن عمر رضي الله عنه فادرس الى عات رضي الله عنها ياب لها فقالت صدق ابو هريرة
 فقال ابن عمر قد قرطنا في قرارت كثيرة **م** عبادة بن الصامت رضي الله عنه **م** من شهد لاله الا الله و
 ان محمدا رسول الله فم الله عليه الشار **م** اي يعذب بالماراى العلماء لهذا الحديث مخالف للنصوص
 الدالة على ان بعض عصاة المؤمنين معذبون طلبوا التوفيق بينهما قال بعضهم هذا في حق من تاب
 من كفره مات وقال اخر من كان هذا الحديث قبل نزول الفريض وقال الحسن البصري معناه من قال
 هذه الكلمة وادى حقها وفرضها والاقرب يراى بالتحريم ثم الخلود **م** عبادة بن الصامت **م**
 انقضا على الرواية عنه على ما ذكره الشيخ **م** من شهد لاله الا الله وحده لا شريك له **م** لكن المذكور في صحيح مسلم
 ونحوه من قال شهد لاله الا الله يحتمل ان ينسخ من وقعته مختلفة **م** ولزج عبد بن ورسوله وان
 عبد الله ورسوله **م** خصه بالذكر بقرينة النصاي وبه يخرج جميع ملل الكفر على اختلاف
 عقايدهم وكلمة **م** سماء كلمة مبالغة لانه تكلم في غير وانه واضيف الى الله تعظيما اولانه كان بالكلمة
 غير القاها المحرم **م** اوصلها اليها **م** وروى عنه **م** سماء رؤسا لانه تعالى اجبى به الاموات فكان
 كالروح اوله من حديث من رفع الروح كقوله تعالى فنحننا فيه من روحنا قيل الترفع كان جبر عليه
 اضافة الله الى نفسه لانه كان بامر **م** الجنة والتاريخ **م** اورد لفظ الحق لانه مصدر اوله رادة كل
 واحد منهما **م** ادخل الله الجنة على ما كان العمل **م** يعني على اي عمل كان ستيئا او حسنا وهو حال خورائت
 فلونا على اكله اي كلة وفيما نحن فيه لا يجوز ان يقدر عاملا لان العمل غير حاصل وقت الدخول فيقدر
 مستحقا بما يناسب عمله الثواب والعقاب **م** يعني من مات على الايمان لا يخرج الكباريغا مائة فيدخل الجنة
 اما كونه قبل العذاب او بعده فمفوض الى مشيئة الله تعالى قال الامام الطيبي في شرح المشكاة له
 يتصور هذا في حق العاصي الذي مات قبل التوبة الا اذا ادخل فيه قبل استيفاء العقوبة فان
 قلت ما ذكرت يستدعي ان لا يدخل احد من عصاة المؤمنين الى النار قلت الا انهم عموم
 العفو وهو لا يستلزم عدم دخول النار لجواز ان يعفو عنهم بعد الدخول قبل استيفاء العقاب

فلينحتم عندنا ان يعرف بالشرا حرفة الامة بل الواجب العفو عن الجميع بموجب وعد تعالى
قال الله تعالى ان الله يغفر الذنوب جميعا **م** ابوهريرة و ابو ايوب رضي الله عنهما . روى علم عنها
قيل ابو ايوب بن مغليلة كنية اسم خالدين زيد بن روه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا حنة
وخمسون حديثا له في الصحيحين ثلثة عشر الف البخاري بحديث ومطبعة . فصام رمضان ثم
اتبعه ستا من شوال . اى ستة ايام ذكر ستادون سنة باعتبار الليالي وتقبلها في استعمالهم
على الايام قال النووي حذف لاء هنا لعدم ذكر الايام صراحة يقال مناسنة ايام ولا يجوز
ست ايام فاذا حذف لا ايام جاز الوجهان كما قال اهل اللغة . كان كصيام الدهر اى السنة الخالية
عن يومى العيدين وايام التشريق لان صومها منتهى عن كل من ماله كراهة صوم ستة من شوال
متصل به حذف عن تشبه الكفار وذكر ثم في الحديث دليله قلنا جاء في رواية اخرى بالواو
وهي فصام رمضان واتبعه ستا من شوال فله ينهض الحديث دليله والاقصال منتف
بفصل يوم العيد قيل الافضل ان يكون صيام السنة متواليه عقيب يوم الفطر فان فرقها او
افرقها عن اوائل الشهر حصلت فضيلة الاتباع قال الشراخ اما كان ذلك كصيام الدهر لان
الحنة عشرة امثالها ف رمضان بعشرة اشهر والستة بشهرين واقول يفهم من كل مسمي اسم
اراد وافر الدهر السنة لا ادرى وجه فهم وفي الصحاح الجوهرى الدهر يقال لا ابد وجميع
ابو حنيفة وصاحبه ان الدهر المعروف باليوم يكون للحر وتخصيص شوال ورمضان
بالذكر يبقى له فائدة على تقديرهم لان رمضان ستة ايام وشهر كاملا اى شهر كان يكون
كصيام سنة بمقتضى خرج بالحنة فله عشر امثالها والواجب لى والله اعلم ان يحمل الدهر على
الايدى وانما خصص شهر شوال لانه زمان يستدعى الرغبة فيه الى الطعام لوقوعه عقيب
شهر الصيام والصوم فيه لكونه النفس كسر يكون ثوابه اجل واكثر وتخصيص هذا الوقت
مفوض علمه الى الشراخ **ق** ابو سعيد رضي الله عنه . اتفقا على الرواية عنه . فصام
يوم في سبيل الله بعد الله وبهجة الشراخ . اى تجاه عنها عبد غ تيجية بطريق التمثيل ليكون
ابلع لان كل من بهد اعى عدوه بهذا المقدار لا يصل اليه . سعيه حريفا اى سنة
ذكر الكل واراد الكل عبر به عن هادون وغيره من الفصول لانه وقت بلوغ الثمار وحصول
سعة العيش **ق** ابو موسى رضي الله عنه . اتفقا على الرواية عنه . خرص البردين . وهما
الغداة والعشي يعنى خرصا صلاتي الفجر والعصر ولان اداءهما في الوقت المختار . دخل
الجنة . وانما حث عليها لكونها وقت الشغل والتشاغل وزراعاها راع غيرهما
غالبنا نسأل الله تعالى عوننا على طاعته وصوننا عن تكاسل عبادة **م** عثمان رضي الله عنه

55

روى لم عنه صلى العشاء في جماعة . يعني معهم . فكأنما قام نصف الليل . يفتح شغل بالعبادة
 إلى نصف الليل . وفصل الصبح في جماعة . يعني منضدة إلى صلاة العشاء جماعة . فكأنما صلى الليل
 كله . فصوله كل من طر في الليل صارت بمنزلة توافل بنصفه ذكر في شرع المشكاة يجوز أن يجعل صلاة
 الصبح بجماعة منفردة بمنزلة قيام الليل كله أقول . ما ذكر في المصابيح من أنه صلى الله عليه وسلم قال
صلى العشاء في جماعة كان كقيام نصف ليله . وصلى العشاء والفجر كان كقيام ليلة . يعني الوجه
 الأول . جذب بن عبد الله رضي الله عنه . روى لم عنه جذب بضم الجيم وفتح الدال المهملة وثمنا
 قبل ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلثة وأربعون حديثا له في الصلوات . انتهى عن المتفق عليه
 فيها سبعة وأربعين لم . صلى صلاة الصبح . أي باخلوص . فهو في ذمة الله . أي في أمانته في الدنيا
 والآخرة . وهذا الأمان غير الأمان الذي ثبت بكلمة التوحيد . ما ذكر صلاة الصبح لأن فيها كلغة
 لا يواظبها إلا الخالص لا يمان . فيستحق أن يدخل تحت الأمان . فلو يطلب نكاح الله من ذمة بشيء .
 ثم بمعنى لاجل والمضاف محذوف . أوله جل ترك ذمة . أو ببيانته . ولجار والمجرور حال . عن شيء ظاهر
 يعني غبطة الله . لكن المراد به انتهى عما وجب مطالبة الله وهو التعرض بركوه لمن صلى الصبح
 أو هو ترك صلاة الصبح . هذا على تقدير أن يراد بالذمة في قوله من ذمة . نفق الصلاة . فيثبت أنها
 موجبة للذمة . فمغناه لا تضيقوا صلاة الصبح . فأنه الضم للثان . من طلبه الضم المستكن
 فيه لله والبارز لمن . من ذمة بشيء يذكره . يعني يطلبه الله للتواضع بما فرط في حقته
 والقيام بعباده . يذكره الله تعالى إذا لا يفوت منه هارب . ثم يكبه على وجهه في نار جهنم
 يقال كبه إذا صرعه فأكب هو على وجهه . وهذا من النوادر . لأن ثلاثه متعدد ورباعيه لأن
الوجهية رضي الله عنه . روى لم عنه . صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن . أي بسورة
 الفاتحة . سميت بالآخرة أول القرآن في التلاوة . كما سميت مكة أم القرى لأنها أول ما حو لها من
 القرى في الكيفية . أولان سائر السور تضاف إلى هذه السورة في الصلوة . ولا تضاف هي
 إلى شيء من السور . ولأنها أصل القرآن باعتبار راسها على المقاصد القرآنية . إجمالا . ثم الشاهد
 على الله تعالى والأمر والنهي والوعد والوعيد . والقصة . أما الأمر والنهي فهو من قبل مقدّر
 في أول السورة . وفي الأمر والنهي . نهي عن ضلّ . وأما القصة والوعد . ففي قوله . انتم
عليهم والوعد . في قوله غير المغضوب عليهم . ففي خراج . هي خراج . ذكرها نثرت
 مرات . للتأكيد . الخراج بكسر الخاء . المعجز . تصدر خدجت الناقة إذا لقت ولدها قبل وأن
 الشباغ وأن كان تام الخلق . ويقال أخذت الناقة إذا ولدت ناقصا . وأن كان آياله
 تامة . كذا قال الجوهري . معناه فضلوته ذات نقصان . على حذف المضاف . أو المصدق . يعني الفاضل

والتعاطف له كبره وانه في
ذلك موضع لطائفه انما
ايامكم

۶

أي حجة بمعنى ناقصة وصفها بالمصدر مبالغة للحديث حجة لا في حصة ربه الله في أن
الصلوة تجوز بدو الفاحشة مع التقصا عنده وقال الشافعي رحمه الله لا تجوز بدو ربه **ح**
أنه في الله عنه روى البخاري عنه **ح** في صلواته أي كصلواتنا حتى الصلوة بالذكر
أحرز أنه عضلة اليهود وغيرهم فإنها في الهيئات ليست كصلواتنا أولان الصلوة تنهى
عن الفحشاء والمنكر وتوكل كل العبادات منكروا الصلوة تنهى عنه أولان الحديث صدر عنه
صلى الله عليه وآله في بدء الألوام قبل شرعية الأركان الباقية واستقبل قبلتنا أما ذكره
مع أن صلواتنا مشروطة به ترغيب الناس عليه لاحتمال صدور الحديث وقت تحويل القبلة
من بيت المقدس إلى الكعبة وثبت التردد في تقوسهم أولان عرفوا واشهر في التمييز الأيوبي أن
صلواتنا تشابه صلواتهم في كثير من أعمالها وقبلتنا ليست كذلك قبل المراد في استقبالها الحج
والوجه هو الأول ولما ذكر ما يميز المسلم عن غير عبادة أعقبه ما يميزه عادة بقوله وأكل ذبيحتنا
أي ذبيحتنا لأن اليهود لا ياكلونها الفصيل الذي بمعنى الفعول أذا لم يذكر موصوفه يؤتى
ثانيه بالتاء ومنها الثانية غير مراد إنما جاء الذبيحة بالتاء لأنه صار اسما بالهبة ونقل من
كونه صفة لمؤنث إلى صيغة رقة اسما **ح** ذلك للمسلم **ح** أراد به خرخل في العلم وهو لا مان بأن لا يستباح
دمه ولا ماله فيتناول الخالص والنافع الذي له ذمة الله تعالى أي أمانه وذمة رسوله ذمة
الله هو ذمة الرسول فيكون عطف الثانية تفيها الأولى فذكر الأولى بإضافتها إلى الله يكون
للتعظيم أولان في ذكر الأمرين حشا على الاستماع عن التعرض له بالأذى فلا تخفى والله في ذمة
الضمير فيه الله أو للمسلم الأخفاد إزالة الخفة وهو بالضم العهد المعنى أن تروا عهد الله في حق من في
أمانته على الحديث أبو حنيفة رحمه الله وحكمه بأسلام كافرا إذا أصيب جماعة ولم يحكم به إلا فيهم
حتى إلى التهادين علمه بقوله صلى الله عليه وآله ولم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله إلا الله
قلنا الصلوة السنونة لا تخلو عن الشهادة **ح** قوله صلواتنا إشارة إليه **ح** البهيرة ربه
روى عنه **ح** صلى على واحدة **ح** الصلوة من المؤمنين الدعاء يعني دعائي مرة صلى الله
عليه عشر **ح** وفي رواية صلوات على الملاء **ح** عشر الصلوة من الله الرقة وفي الملاء الاستغفار
وهي عبارة عن محو الخطيئات أو إعطاء الدرجات يعني كفر الله عشر خطيئته أو إعطاء عشر
درجات قيل العدد هنا التاكيد قال بعض الدعاء النبي صلى الله عليه وآله ولم طلب الوسيطة لا
طلب لوجه أذهي حاصلا أن ما تقدم من ذنبه وما تأخر مغفور **ح** وأما إعطاء الوسيطة فيجوز
أن يكون مشروطا بالدعاء ولذا أخرجه عنه عليه **ح** البهيرة ربه صلى الله عليه وآله روى البخاري
عنه **ح** في ثوب يعني ثوب واسع غير مخيط **ح** فليخالف بين طرفيه أي ليلق كل طرف

منها على عاتقه الآخر لئلا من غير انكشاف عورته أو مساك ثوبه خوفامنه فينفق منه
سنة وضع الأمر فيه للوجوب عندنا والوجوب عند الله حتى لو لم يخالف لم يصح
صلوته عنده وأن كان الثوب ضيقا في وسطه ولا يخالف ولا ينكشف عورته **ح**
أم حبيبة رضي الله عنها روى علم عنها وهي ربة بنت أبي سفيان أم المؤمنين قيل ما روت عن
النبي صلى الله عليه وآله ولم خمسة وثلاثون حديثا لها في الصحيحين أربعة أحاديث التفق عليه منها
حديثان ولم حديثان **ح** في يوم شئ عشرين سجدة **ح** أراد منها الوكعة تجوز اقتصر للمص
من روايتها على هذا القدر ولكن زاد مسلم في صحيحه بعد قوله سجدة أربعين قبل الظهر وركعتين
بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الفجر وكذلك أخرجه الترمذي
في جامعه وأما قال في يوم مع لئلا سنة موجودة في الليل أيضا لأن الأثرين موجود فيه تطوعا
بني له بيت في الجنة **ح** عمران بن حصين عمران بكسر العين وحصين بضم الحاء وفتح الصاد
المملتين روى البخاري عنه قيل كان الراوي من فضلاء الصحابة سكن بالبصرة إلى أن مات
بما رواه عن النبي صلى الله عليه وآله لم مائة وثلاثون حديثا له في الصحيحين أحد وعشرون
حديثا انفرد البخاري بأربعة ولم تسعة **ح** في صلواتنا أفضل من صلواتنا فدل بضعف أجر القيام **ح**
صلى بإمام أي مصطحا **ح** فدل بضعف أجر القاعد **ح** الحديث محمول على التسفل قاعدا مع قدرته على القيام
أما قد ناه بالقدر لأن التسفل قاعدا مع العجز عن القيام يكون ثوابه كثايبه قايما قال النووي هذا في
حق غير النبي صلى الله عليه وآله ولم لأنه ثبت أن نافله صلى الله عليه وآله لم قاعدا مع قدرته على القيام يكون
كثايبه قايما وهذا كان من خصائصه صلى الله عليه وآله ولم وقيل أنه محمول على الفرض لمعذور يعني الرخص
الذي جاز له أن يصلي الفرض قاعدا لمعذرا إذا تكلف وصلى قايما يكون أجره ضعف ما صلى قاعدا
فإن قلت كيف يصح هذا وصلوة الفرض قاعدا مع القدرة على القيام لم يصح ومع العجز لم ينقص
الثواب قلت هذا في العجز الحقيقي وهو ليس بشرط لأن خوفه زيدا لمرض يكون عذرا قال الشيخ
الشارح فيمنظروا لأن هذا لا يربى على العزيمة والرخصة ولا أخذ بالرخصتين على النصف من أجر
بالعزيمة وأقول ثبت أن الأخذ بالعزيمة أكثر ثوابا فلعله يبلغ مبلغ الضعف في حكم الناظر بأنه
ليس على النصف **ح** ابن عباس رضي الله عنه روى البخاري عنه **ح** في صور صورته أراد بها
صورة ذي الوجود بقرينة قوله صلى الله عليه وآله ولم **ح** فإن الله معذبه حتى فيها الوجود وليس يتأخر
فيها أبدا **ح** هذا يدل على أن تصويرها حرام بل الوعيد فيه أعظم مما في القتل لأنه ذكر في القتل
فجراؤه جهنم خالدا فيها والغاود ما ولا يطول المدة عند أهل السنة ومنها لا يستقيم
ذلك لأنه في العذاب بما لا يمكن وهو نفع الروح فيها فكون محمول على المحل أو على استحقاق

ينفخ

العذاب المؤبد

ابن عمر رضي الله عنه. روى عنه. مرفوعة صلوة العصر. قيل المراد قولها مطلقا لكونها الاظهر
لن يرد به قولها بالعمدة نداء في رواية البخاري من تركه كان مرفوعة. قال النووي معنى قولنا عنه
لن لا يصليها في وقتها المختار. وقيل ان لا يصليها وقت غروب الشمس. فكانا وتو. عابا للمحمود
اي نقص. اهله وماله. بالنصب مفعول ثان لو تر على النقص اي في هذه. وروى برفع فيكون النقص
صفة لاهل شبه النبي صلى الله عليه وسلم حسن مرفوعة العصر بخبر ان مضاف اهله وماله للتفهم واللا
فمايت الثوب في المال اخبر فابت لاهل والمال وقيل معناه ليكن جذره من فواتها كجذره من فواتها
ابو هريرة رضي الله عنه. روى عنه. مرفوعة غزاه. اي كشف كربة. وهي شدة الغم وتوقها للتحفة
وهذا الكشف اعلم من كون بآله او ماعدته ولو كانت بآله او اشارته. مرفوعة لآلينا فرفع الله عنه
كربة. تنوينا للتعظيم على موجب لطف الله العظيم. مرفوعة يوم القيمة. قيد به لان كربة لآلينا في جنب كربة
الاخرة كانتا ليت بكره حتى يذكر معها. ابو موسى الاشعري رضي الله عنه. انفقا على الرواية عنه من
قاتل لتكون كلمة الله. وهي قوله لا اله الا الله هي العليا. وهي ثابت الاعلى فهو في سبيل الله. تقدم هو
يفيد الاختصاص فيفهم منه ان مرفوعة لآلينا فليس في سبيل الله في الحقيقة فلا يكون لآلينا لغزاة
اعلم ان مرفوعة لآلينا لاجل الجنة من غير ظهور بآله اعلاء الكلمة فهو في حكم المقاتل لآله اعلاء لان المرجع فيها
واحد وهو رضا الله ولو كان القتال لآلينا لآلينا لآله اعلاء من لآلينا لآلينا لآله اعلاء. وهو في الجنة
روى من صلى الله عليه وسلم قال في غزوة بدر. فووا الى الجنة عرض السموات والارض والقي واحد
التمرات التي كان يأكلها وقال لئن حببت انا حتى اكل تمراتي انما الحيوة طوبى فقاتل مع المشركين
حتى قتل بقلنا بحث آخر وهو ان هذا القصد هل يشترط مقارنته ساعة الشروع في القتال او
يكفي عند التوجه اليه فنقول القصد الثاني كاف لانه ثبت في الصحيح ان من حبس فرسا لا يغزوه
فله الثواب مقدار ما يشرب ويأكل ويثبت ذلك الفرس والمال لآلينا لآلينا لآله اعلاء في كل وقت يطعمه
ويوسله ويترك معدومة ولان اول القتال حال دهشة ولو كان القصد شرط فيه لكان مرجعا
كذا في شرح الاحكام ابو هريرة رضي الله عنه. روى البخاري عنه. مرفوعة انا خير من يونس
متى. بفتح الهم وتشديد الراء المشاة فوق مفتوحة قيل هو اسم ام يونس عليه السلام كذا في
جامع الاصول لفظ انا راجع الى القائل يعني مرفوعة. في الصحيح عن يونس عليه السلام لاجل
ما حكي عنه من انه صبر على اذى قومته حتى قال الرسول صلى الله عليه وسلم ولانك كصاحب
الموت الآية. فقد كذب. اي كفر كني به عن الكفر لان هذا الكذب مسا ولا كفر ويحمل لآلينا لآله اعلاء
انا واقعا موقع هو ويكون راجعا الى الرسول صلى الله عليه وسلم يعني مرفوعة لآلينا لآله اعلاء
عليه السلام في النبوة فقد كذب لان الانبياء كلهم متساوون فيها لان النبوة شئ واحد

له تفاضل فيها وانما التفاضل باعتبار الدرجات كما قال الله تعالى ذلك الرسول فضلنا بعضهم على
بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات خض يونس عليه السلام بالذكر لان الله تعالى وصفه
باوصاف توهم الخطا طرقة قوله في ظن ان لآلينا فقد روي عليه وقوله تعالى ذاقوا في الفلك
المشحون. سعد بن ابى وقاص مع الله عنه. روى عنه. مرفوعة لآلينا لآله اعلاء. يعني لآلينا لآله اعلاء
المضاف هنا محذوف اي ذاته وانما اشهد. هذا معطوف على مقدر يعني انت تشهد
وانما اشهد تقديم انا يفيد التقوى ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده
ورسوله رضيت بالله ربك هذا استيناف كانه قيل ما سبب شهادة تذك قال رضيت ومحمد
رسوله وبالا سلام ديننا غفر له ذنبه. يحتمل ان يكون هذا اخبارا والاد بالذنب لصغار
وان يكون دعاء له. جابر رضي الله عنه. روى البخاري عنه. مرفوعة لآلينا لآله اعلاء. يعني لآلينا لآله اعلاء
اي لآلينا. اللهم رب هذه الدعوة. اي لآلينا. التامة. وصفها بالتامة لتماها في طلب
الاجابة ولانها آمنة من النسخ. والصلوة القائمة. وصفها بالقائمة لبقائها الى يوم القيمة او
لانه امر باقامتها فتكون هي قائمة. آت. اي عطا. محمدا الوسيلا. فشرها النبي صلى الله عليه وسلم
بانها منزلة في الجنة لا ينبغي لآلينا لآله اعلاء وارجوان كون ذلك. والفضيلة اي لآلينا لآله اعلاء
الواقعة. وابعثه مقامًا محمودًا. وهو الموعد للنبي صلى الله عليه وسلم في قوله نعم عيسى ان يبعثك
ربك مقامًا محمودًا عن ابن عباس رضي الله عنه في تفسيره اي مقامًا محمودك فيه الاولون والا
وتشرف على جميع الخلايق نشال فتعطى وتشفع فتشفع انتصاب مقامك على الظرفية بتضامن
ابعثه معنى اقمه او حال يعني بعثه ذا مقام محمود. الذي وعدته. بدل من مقام او عطف بآلينا
له اوصفة على ان يكون مقام محمودا على او يكون الموصول في حكم النكرة كالعرف بلوم العهد
الزهي قال صاحب الكشف غير المفضوب عليهم وصف الذين لان الموصول لا تعين فيه فهو
كقوله. ولقد امر على الكليم يستبى. حلت له شفاعته. يعني وجبت كما قيل في قوله نعم فيجوز عليكم غيبه
اي يجب كذا قال الجوهري وقيل انه المحلول بمعنى النزول لان المحلول لا يزال نكح محبة قبل ذلك يعني شفع
لشفاعته مجازاة لدعائه. يوم القيمة. فان قلت شفاعته صلى الله عليه وسلم يوم القيمة عامة للمؤمنين
فما فضيلة القائل قلت ثبت في الصحيح ان شفاعته صلى الله عليه وسلم تكون على طرف شتى والمؤمنون
متفاوتون فيها بعضهم يدخل في شفاعته لدخول الجنة بلا حساب وبعضهم في شفاعته لعدا
دخول النار وبعضهم في شفاعته لآله اعلاء خارج النار وبعضهم في شفاعته لرفع الدرجات وبعضهم
لا يدخل في شفاعته والفهم والحديث ان شفاعته تكون نازلة للقائل وهذا القدر كونه مرغوبا
للدعاء وانما في قسم يكون شفاعته فعلم مفوض اليه. ابو هريرة رضي الله عنه. انفقا

انه مرضي كثر في الناس ويكون نوعا واحدا فهو شهيد وخبر في البطن اي في ذراع البطن كالاسهام
والاستسقاء وغيرهما فهو شهيد ومن عرف بكسر الراء فهو شهيد اعلم ان الشهداء ثلثة انواع
شهيد في حكم الدنيا والآخرة كالمقتول في الجهاد بشرط ان لا يرتد وغرقه المسلم ظاهرا لم يجب بقتله
على ما عرف في الفقه وشهيد في حكم الآخرة وهو الثواب وان لم يقاتل فبالب قسم الاول كالمذكورين
في الحديث ما عدا المقتول قيل انما ثبت لهم ثواب شهيد لشدة هذه اللوات وشهيد في حكم
الدنيا من سقوط الغسل ولكن لا يكمل ثوابه كمن قتل في الحرب مديرا وقد غل في الغنية **ق** ابو
قتادة رضي الله عنه اتفق على الرواية عنه فقتل قتيل قال عام حنين سماء قتيل باعتبار ما
يؤثر فيه له عليه اي على قتله بينة فله سلب وهو ما على القتل ومن مع من ثياب وسلاح ومن
وجنب يقاد بين يديه واما ما كان مع غلامه على دابة اخرى فليس بسلب كذا قال الثوري وسئل
ان اخذ في الحديث على ان السلب القاتل ولو كان من لاسم كالأمة والعبد والصبي وقال ابو حنيفة
السلب غنمة لا يكون للقاتل اذ لم ينقل الامام به والحديث محمول على الشغل جميعا بعينه وبين حديث
آخر ليس لك في سلب قتيلك الا ما طابت به نفسك ما مكن **ح** عبد الله بن عمر رضي الله عنه روى البخاري
عنه قيل انه كان عالما حافظا ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم سبعمائة حديث له في الصحيحين
خمس واربعون الف في النجاشي ثمانية وخمسين من قتل معاها بكسر الراء معاهد مع الامام على ترك الحرب
ذميا كان او غير وروى في معاهد الماء وهو معاهد الامام **م** روى في معاهد المضاربة وضمها وفتح الراء
وكسرهما يقال راح برح وراح براح وراح براح اذا وجد راحة شئ راحة الجنة وان راحها
الواو فيه للمحال توجد في ميرة اربع عظاما عدم وجدان رح الجنة كناية عن عدم دخولها فيها اول
بالسجل ويجوز ان يقال من دخل الجنة يجد راحها في الموقف فليس من ذلك ومن قتل معاها بفتح الراء
الرايحة **م** ابو هريرة رضي الله عنه روى عنه فقتل وزعة وهي بفتح الراء والغين العجمية وروى
وسام ابرص كبرها في اول ضربة فله كذا وكذا حسنة وفتح الراء في الضربة الثانية فله كذا وكذا حسنة
لدون الاولى **ق** الله فله زائدة اي حسنة تكون اقل من الحسنة الحاصلة في اول الضربة وفتح الراء في
الضربة الثانية فله كذا وكذا حسنة لدون الثانية قوله كذا وكذا يحتمل ان يكون لفظ الراوي كانه
نسب الكمية فكنى بكذا وكذا عنها وان يكون لفظ النبي صلى الله عليه وسلم وقيل بين الكتي عنه في حديث جابر
رضي الله عنه فقتل وزعة في اول ضربة كتب له مائة حسنة وفي الثانية سبعون وفي الثالثة دون
ذلك وانما كان الاقل ضربا اكثر اجرا لان اعداءها مطلوب فلما اراد ان يضرب باضربا رماها به وقتل
قتلها المقصود روى البخاري في صحيحه عن ام شريك ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل الوزعة وقال
كانت تنفخ نار على ابراهيم عليه السلام حين اتى في النار لعل هذا الحديث صدق بيان ان جيلها على

الاساءة

الاساءة **ق** ابو هريرة رضي الله عنه اتفق على الرواية عنه فقتل فله كذا وكذا حسنة
وهو بريء مما قاله الواو فيه للمحال وضيق قال راجع العزم جلد يوم القيمة اي ضرب حلق في الآخرة واما في الدنيا
فله بحد لان شرط جزا القذف احسان المقاروف والعبد ليس بمحصن وكذا لو قذف مملوك غير الا انه يعز
فيه دون مملوك الا ان يكون كما قال اي لان يكون المملوك كما قال القاذف فله بحد في الآخرة قال الطبري
هذا الاستثناء شكل لان قوله وهو بريء يا بابه اللهم الا ان ياؤل ويقال وهو بريء اي في اعتقاده الا ان
يكون المقذوف كما قال القاذف لا كما اعتقده فله بحد لكونه صاد قاضيه اعلم ان قوله وهو بريء
ليس له حيز لان المولى لو قذف مملوك وفي اعتقاده انه غير بريء جلد ايضا الا ان يقال بل
جرت نظر الى الغالب لان المولى يعتقد براءة مملوكه غالبا ولا يمسكه اذا علم انه زان **ق**
ابو مسعود عقبة بن عمر الانصاري رضي الله عنه اتفق على الرواية عنه فقتل بالآيتين من آخر
سورة البقرة الباء زائدة والآيتان منها آسن الرسول الى اخر السورة في ليلة كفتاه بمخفف
الفاء من كفى بمعنى اغنى او بمعنى دفع اي من قيام تلك الليلة او في الشيطان او في الآفات لما فيها
من الدعاء والايان بالكتب والرسول **ق** الربيع بن ربيعة الراء المهمل وفتح الباء الموحدة وكسر
الياء المشددة تحت وبالعين المهمل بعد ها بنت معوذ بنشد يد الواو والذال المعجمة على صيغة
اسم الفاعل بن عفاء وهي بفتح العين المهمل وسكون الفاء بعد ها ام معوذ وكان يعرف بها
فقتل كانت الربيع انصارية فله مبايعات تحت الشجرة ما روت عن النبي صلى الله عليه وسلم احدى وعشرين
حديثا لها في الصحيحين ثلثة احاديث احدها متفق عليه وهو هذا والباقيان للبخاري
قالت ارسل النبي صلى الله عليه وسلم غداة عاشوراء الى قرى الانصار بهذا الحديث فكان آسح
صائما فليتم صومه وهذا الامر للوجوب لونه صلى الله عليه وسلم قال بعد ما فرض صوم عاشوراء
وكان اصبح مفطر فليتم بقية يومه وهذا الامر لا استحباب لان امال بقية اليوم للتأدية
وهنا قسم آخر وهو من يصوم لصائما ولا مفطر فهو ما مور بنفسي لصوم ترك بيان لكونه
معلوم ما ذكر قبل قيل الحديث ان صدر اول اليوم فلفظ كان زايد وان صدر في اثنا عشر
غير زايد **ق** ابو سعيد رضي الله عنه اتفق على الرواية عنه قال اعتكفنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم العشر الاوسط فلما كانت جسيمة احد وعشرين نقلنا متاعنا الى بيوتنا فأتينا
النبي صلى الله عليه وسلم فكان اعتكف فليجع الى معتكف وهو بفتح الكاف موضع الاعتكاف
فاتي رايته هذه الليلة اي ليلة القدر يعني ابصر بها في العشر الاخير فأنسيتها فاطلبوها
فيه ورايتني اسجد اي علمتني ساجدا قال شارح معناه ابصرت نفسي حال كوني ساجدا
لكنه ضعيف لان رايته على هذا لا يكون فاعمال القلوب والجمع بين الفاعل والمفعول

المشدة

فقال

الاعمال السنية

بله توسط النفس من خصايفها. في ماء وطيب. قال ابو سعيد بصرت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وعلى جبهته اثر الماء والطيب صبغة احد وعشرين وكانت تلك الليلة قد امطر السماء فوكف المسجد
 في صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا يدل على ان تلك الليلة ليلة القدر. وانما اخفى الله ليلة القدر
 لانه لو عرفوها لاكتفوا بتعظيمها وتركوا باقي الدنيا في رمضان. **خ** ابو هريرة رضي الله عنه روى
 البخاري عنه فكانت عنده مظلة بكسر اللام اسم ما اخذه الظالم كذا في الصحيح وفي المغرب لمظلة
 الظلم وهذا هو المراد هنا. لا خيبة اي في الدين. من عرضه. اي في تحقيقه بتفصيل عرضه ذكر في الفتا
 عرض لا جل جبينه الذي يصونه من نفسه وحسبه ويحامي ان ينقص. او شيء. هذا تعميم بعد تخصيص
 اي من شيء آخر كاذن ماله والمنع من الانتفاع به والدنوي والمتسام من ملحقان بالمسلم في غير العرض
 لان نقص عرض الفاسق بغيبته جائز فنقص عرض الكافر والى ان يجوز. فليصله منه اي ليطلب
 من اخيه حله اليوم. او ادبه حيوة الدنيا. من قبل ان لا يكون دينار ولا درهم. اي من قبل يوم القيمة
 لان الدينار والدرهم لا يجزان فيه وفيه اشارة الى ان التحلل قد يكون ببدل وبغيره قال الشيخ
 الملو باذي واما ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اغتاب احكم اخاه فليستغفر له فانه
 كفارة نعمته اذا لم يبلغ الغتاب خيرة غيبته فاذا بلغ فعليه ان يسترضيه ان كان له عمل صالح. هذا
 استيناف عن قول فكيف الحال اذا لم يكن دينار ولا درهم هناك اخذ منه بقدر مظنة يعني ان كان ظلم
 شديد او خد من عمل كثيرا وان كان قليلا فقليل ومعرفة مقدارهما مفوضة الى الله تعالى
 وان لم تكن له حسنات اخذت سيئات صاحبه فحمل عليه. يحتمل ان يكون الماخوذ النفس لا اعمال بان
 يجتد فقير الجواهر وان يكون ما اعتلها من النعم والنعم اطلاقا للسبب على السبب فان قلت هذا
 يناقض قوله تعالى وله تزرؤازرة وزر اخرى قلت لظلم في الحقيقة مجرى بوزر ظلم واما اخذ من
 سيئات المظلوم تخفيفا له وتخفيفا للعدل فمعنى الآية ان واحدا لو قال لا خير اجد عندك وزرك لو
 يؤخذ به في الوخة. **ق** ابو هريرة رضي الله عنه اتفق على الرواية عنه. فكانت له ارض فليرزها
 او ليعطيها. اي ليعطيها. اخاه. لينفع بها. فان ابى اي اخوه من قبول العارية وقيل معناه ان
 ابى صاحب الارض من الرزق والنخلة. فليمسك ارضه. فيكون الامر على الوجه الثاني للتبجح وفيه
 استنباط لنفع الخلق. **خ** ابن عمر رضي الله عنه. روى البخاري عنه. فكان حالفا قليم حلف
 بالله اولي صمت. قال لما ادرك عمر رضي الله عنه وهو يحلف بابيه وفيه نهي عن الحلف بغير الله
 لان الحلف يقتضي غاية تعظيم المملوك به والعظة مختصة بالله تعالى حقيقة فلا يضاهي غيره
 واما قسم الله تعالى ببعض مخلوقاته كالبحر والشمس وكونهما فعلى الاضمار اي ورب الفجر
 او نقول اليامين من العبد انما يكون لترجح جانب صدقه وبين الله ليست كذلك لانه تعالى

فكان

صلى

في رواية

صادق قطعا واما وقعت في كلامه على مجرى عادة عباده تنبيهها الشرف ما شاء من عباده
 انس رضي الله عنه. اتفق على الرواية عنه. فكان ذبح قبل الصلوة اي صلوة العيد. فليعد اي احضنه
 استدركه بابو حنيفة رحمه الله على ان الاحضنة واجبة ووقتها بعد الصلوة في المصرو قال الشافعي
 انها سنة ووقتها بعد ارتفاع الشمس على الامام اوله والحديث جرح عليه قال الشيخ الشارح فان قلت
 لو اخرجت الصلوة لعدنا الى يوم الثاني يجوز الذبح عند اي حنيفة في اليوم الاول لا اجيب بان ذلك
 لا يكون الا بعد زوال الشمس والحكم ولا اظفر بنقل على جوازها ولو على غير اقول كيف فاعني
 ما ذكر في المحيط الامام اذا اخرج الصلوة يوم العيد ينبغي ان يؤخر والنضحية الى وقت الزوال فان
 فاتت صلوة الامام سهوا او عمدا جازت لهم النضحية في هذا اليوم ولو خرج الامام الى الصلوة في الغد
 او بعد الغد من ضحي فانه قبل ان يصلي الامام اجزاء لانه فات وقت الصلوة على وجه السنة
 سيرة رضي الله عنه. بفتح السين المهملة وسكون الباء الموحدة. بن مصعب. بفتح الميم وسكون العين
 وفتح الباء الموحدة. الجحني بفتح الجيم وفتح الهاء منسوب الى الجهمينة وهي قبيلة قبل ما رواه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم تسعة عشر حديثا انقر مسلم عنه بهذا الحديث. فكان عنده شيء من هذه
 النباء التي تمتنع على بناء المجهول هكذا وقع في جميع النسخ اي تمتنع بالتحذف بالدلالة الكلام عليه
 او يقال تمتنع بمعنى تباشر فليحل سبيلها اعلم ان تكاح المتعة هو تزوج تمتع المرأة الى اجل معلوم
 قال النووي انه كان حلالا قبل حبيب ثم حرم بوجوبه ثم ايج بوجوبه ثم حرم بعد ثلثة ايام
 تحريم مؤبد وهذا هو الرواية المختارة في الروايات المختلفة فيه وقال شارح احكام الاحكام
 اجمع العلماء على تحريم هذا التكاح لا الروايات المتشكك بقوله تعالى فما استمتعتم به منهن
 فاتوهن اجورهن. وما احكامه بعض الحنفية عن مالك جواز مطلقا. **ق** عبد الرحمن بن
 ابى بكر رضي الله عنه. قيل انه اسلم عام الحديبية وكان اسمه عبد الكعبة فسماه النبي صلى الله عليه
 وسلم عبد الرحمن كان اسن ولدا ابى بكر رضي الله عنه. ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية اقاد
 اخرج له في التخصيص ثلثة احاديث متفق عليها احدها هذا. فكان عنده طعام اثنين
 فليذهب بثلث. قال الراوي كان النبي صلى الله عليه وسلم يوزع اصحابه لصفته لكونهم فقراء على
 الصحابة ويقول الحديث وقال الشيخ الكلاباذي معناه طعام الاثنين يغذي ثلثة وينزل
 الضعف عنهم لانه يشبعهم فانه مد موم كما قال صلى الله عليه وسلم اكثركم شبعاء في الدنيا اهل
 جوع اليوم القية والمقصود من الطعام ان يكون غداء كما قال صلى الله عليه وسلم بحسب بن آدم
 اكله ثم يمتن صلبه وعن هذا قال بعض الفقهاء الطعام ينبغي ان يحمل الانسان لانه يحمل لانه
 قال النووي العبارة في جميع نسخ مسلم فليذهب بثلثة ووقع في صحيح البخاري فليذهب بثلث

في رواية

قال القاضي هذا هو الموافق لساق الحديث قلت والذي في سلم وجه ايضا قد يره فليذهب في تمام ثلثة
كما في قوله تعالى وقد رزقنا فيها اقواتا في اربعة ايام اي في تمام اربعة ايام فعلى هذا في اخراج المصنف هذا الحديث
ما اتفقا عليه اشتباه. ومكان عنده طعام اربعة فليذهب بخامس يساوي. يعني لما كان طعام الاثنين
كافيا للثلثة يكون طعام الاربعة كافيا للثمة ولذا قال فليذهب بخامس يساوي وشك فيه الراوي فقا
او كما قال يعني او افاد النبي صلى الله عليه وسلم المعنى السابق بقوله آخر غير القول المذكور فان قلت قد جاء
في روايات صحيح مسلم طعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية فما التوفيق قلت يجوز ان
يشاء هذا الاختلاف من اقتضاء المقام بحسب كثرة الفقراء وقلة ثمنهم وتفاوت مراتب تغذي
ابن عمر رضي الله عنه. روى البخاري عنه مكان في حاجة اخيه اي في قضاء حاجة. كان الله في حاجة
اي في قضاء حاجة قال الشيخ التاجر كان لفرج بن حجر على الاسم اما دايمًا نحو كان الله عليهما حكيمًا او
منقطعا نحو كان رزق قائما وثباته بمعنى صار نحو كان من الكافرين وزاين وقائمة وهما لا يصلح
الحكم ما ذكره الرازي ان كان الاو كناية عن معنى سعي لا السعي في الحاجة يستلزم الكون فيها فيكون
ذكر اللزوم واردة المذموم وكان الثانية بمعنى قضى ذكر باللفظ كان لما كلفه يعني سعي في حاجة
اخيه قضى الله حاجته اقولا لا استمرار ولا انقطاع انما يفهم من القرين لاس كان وهما الفرضين
كون الاول سببا للثاني فقط فان تكرر السبب تكرر السبب والآله وانما يقل في قضاء حاجة اخيه
اشعارا بان قضاء الحاجة انما هو الله تعالى وليس من قبل العبد لا المباشرة به والكون فيه وفي اتيان
لفظ كان دون يكون اشارة الى انه انما يشاء الا تمام بتحقيقه في الزمان الكافية حسنة على السعي
هو العمل بالكسب كذا قاله الجوهري والكون في الحاجة اعم من السعي فيها فاية داعية الى تخصيص عام
بالكناية والتعظيم انسب للمراد وانفع للعباد. جابر رضي الله عنه. اتفقا على الرواية عنه
مكان له شركة بكثرة الشين اي نصيب. في رتبة. بفتح الواو وسكون الباء الموحدة اي منزل او محل فاراد
احد الشريكين بيع نصيبه. فليس له ان يبيعه حتى يؤذن. اي يعلم ارادة بيعه. شركة. انه يريد البيع
فان رضي اخذ اي لشرائه اشتراه. وان كره ترك. اي ان لم يشأ لم يشتريه واخر الحديث فاذا باع
ولم يؤذنه فهو احق به اي ياخذه بالشفعة يعلم منه ان المراد من التخل في الحديث ما كان تابعا للو رضى
لأن الشفعة انما ثبتت في العقار وفي ذكر الشريك مطلقا لا على بنو الشفعة المذمومة على السلم وهو من
الجمهور وقال احمد رحمه الله لا ثبتت والحديث حجة عليه اعلم ان النقي فيه بمعنى النقي وهو محلي على الكوا
يعني يكره بيعه قبل اعلانه شركة وهذه كراهة تنزيه لان قيمه باعتبار توفيقه في الشركة وقدره ينضج
فان قلت قد جاء في رواية لا يحل له ان يبيع وهي تدل على حرمة قلنا الاول هنا بمعنى المباح والمكروه
يصدق عليه انه ليس بجول على هذا المعنى لان المباح ما استوى طرفاه والمكروه راجح الترتيب

ابو سعيد رضي الله عنه. روى عنه مكان معه فضل طهر اي بل فوق زائد على حاجته فليعد
البناء في السنة على طهر. المراد بان يواسي الواجب ويعينه باركابه على طهر وهو قد يحصل بل عود
واما عنده بالعود لان الغالب في حاله لا مركب له التاخر عن الرفقاء ومواساة تحصل بالعود
ومكان له فضل من زاد فليعده على ملازاة. اراد به الاحتاط عليه بغيره بالعود لما ذكرناه اولنا
اسماء بنت ابى بكر رضي الله عنها. روى عنه قيل هي كبر عاتية رضي الله عنها اسلمت قد يما بك ما
روته عن النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية وخمسون حديثا لها في الصحيحين اثنان وعشرون للبخاري
منها خمسة وللم اربعة قالت قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة عام حجة الوداع وكان متمعا ساق معه
الهدى وكان المقتنون معه صلى الله عليه وسلم وبعضهم لم يسق فقال صلى الله عليه وسلم مكان معه
هدى وساق. فليقيم على ارامه. بضم الباء اي ليقم بقية على ارامه ولا يحل له شيء مما حرم فيه
ومكان معه هدى فليحمل بفتح اليا وكسر اللام اي ليحمل بعد افعال العمرة ثم ليل بالبحر وبالحديث
عمل ابو حنيفة رضي الله عنه وقال ان اتى رحمة الله للمحرم ان يحمل بعد فراغه من اعمال العمرة سوا ساق
معه الهدى او لم يسق. ابو بكر رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه قيل ان كان من موالى
النبي صلى الله عليه وسلم مارواه عنه مائة واثنان وثلاثون حديثا له في الصحيحين اربعة عشر
البخاري حجة وسلم ابو احد قال مدح رجل رجلا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم
مكان منكم ما دعا اخاه لا محالة. بالفتح اي في حالة لا بد من مدحه وفيه اشارة الى ان المدح مذموم
ينبغي ان يتوكل من غير عية اليه وعن هذا قيل من مدح فقد ربح ثم ان دعت مصلحة كتشيط
المدح الخيال وايصاله النفع الى المادح وغيرها فقد بين صلى الله عليه وسلم طريقا وثقا للمادح
والمدح بقوله. فليقل احسب فلو نا. وهو من الحسان بمعنى الظن. والله حسيبه اي مجاز
على اعماله وهو العالم بحقيقة حاله. ولا اذكر على الله احدا. يعني اقطع بتقوى احد ولا تترك
عند الله فان ذلك غيب عنا عداه بعلى تضمنه معنى الغلبة لان حزمه على تركية احد عند الله
فكانت غلبة عليه في معرفته احسب. وهذا تأكيد لقوله احسب كذا وكذا. مفعول ثان لاحب
المتقدم ان كان يعلم ذاك اي كونه موصوفا بامدحه جزاؤه محذوف بقرينة قوله فليقل
قال الشيخ التاجر فان قيل الحسان يستعمل في المظنون والعلم في المجزوم فاحجه جمعها قلت العلم
هنا بمعنى الظن دفعنا الشك الى هنا كونه واقولا لا منافات بل في كون العلم بمعنى الجزم معنى لطيف
وهو التصديق في رخصة المدح لان المادح ان كان يجرم ان ما قاله موجود في المدح لا يقول
في مدحه على وجه اليقين لئلا يغتر بالمقول له وان لم يكن جازما لا يمدحه. ابو هريرة رضي
روى عنه مكان منكم مصليا بعد الجمعة فليصل. بعد ما اربعة. وبه عمل الاكثر ونحوها

به
نه

الى المصلحة اشار الى انها غير واجبة وقال ابو يوسف رحمه الله يصلي بعد هاست ركعات لما روى عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى بعد الجمعة ركعتين كثيرا والعمل بالدليلين اولى قلنا الحديث دليل
قولي والعمل به اولى العمل بحكاية الفعل **م** ابو هريرة رضي الله عنه روى عنه عن ابي هريرة عن ابي هريرة
واليوم الآخر اي يوم القيمة وصفه به لما اخبر عن ايام الدنيا اولا ثم اخبر له الحسب والايان به
تصديق ما فيه من الاحوال والاهوال فاذا استشهدوا اي حضروا كالتأدية والتدبير وغيرها
فليستكم بخير وهو كلام يثاب عليه اوليسكت وفيه تحجب ترك الكلام المباح خوفا من الخوار
الى الكوفة والنجاح وقد قال صلى الله عليه وسلم من اسلم المراء ترك ما لا يعنيه فضالة بفتح الفاء
وبالقاف المحجمة بن عبيدة رضي الله عنه وهو بضم العين المهملة وفتح الباء الموحدة بعد هاليه الثاني
تحت قيل ان كان من يبيع تحت الشجرة ثم سكن دمشق وصار قاضيا فيها معاوية رضي الله عنه ما رواه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من يبيع تحت الشجرة ثم سكن دمشق وصار قاضيا فيها معاوية رضي الله عنه ما رواه
واليوم الآخر فلا يأخذن بتشد يد التنزي في مبايعته ما قبله لربوا الا مثلا بثل وفيه نهي عن
المفاضلة اعم من ان تكون في القدر او في الاجل واما سقوط المائة في الجودة عرف بقوله صلى الله عليه وسلم
جيد ورد في اسواء **ح** ابو هريرة رضي الله عنه روى البخاري عنه عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة
فليصل رحمه وفيه اشارة الى ان القاطع عنها كان يومئذ في اليوم الآخر لعدم خوفه من شد
العقوبة المترتبة على القطيعة **ق** ابو هريرة رضي الله عنه اتفق على الرواية عنه عن ابي هريرة عن ابي هريرة
بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه قبل اكرامه تفضيلا لوجهه وتجميل لفره والقيام بنفسه
في خدمته وقد جاء في الرواية ان الله تعالى وحي الى ابراهيم عليه السلام اكرم اضيافك فاخذ لكل
منهم شاة مشوية فاوحى الله اليه اكرم فاجله ثورا فاوحى الله اليه اكرم فاجله جمل فاوحى الله
اليه اكرم فاجله ترفيه وعلم ان اكرام الضيف ليس في كثرة الطعام فخدمهم بنفسه فاوحى الله تعالى اليه
الآن اكرم الضيف **و** وكان يومئذ في اليوم الآخر فليكرم جاره استد بعض الجدين الام
على وجوبها وذهب لغفها الى انها لا تدب وحملوا الحديث على ابتداء السلام وقت كونهما اشيا
واجبة **و** كان يومئذ في اليوم الآخر فليقل خيرا وليصمت **ق** ابو هريرة رضي الله عنه اتفق
على الرواية عنه قال قبل النبي صلى الله عليه وسلم الحسن رضي الله عنه وابصر اقرع بن حابس فقال لي عشرة
اولاد ما قبلت واحدا منهم فقال صلى الله عليه وسلم فلو نرحم على بناء الفاعل لو نرحم على بناء المفعول
روى المغفلان من فوعين على ان يكون موصولة ونحوه من على ان يكون منطوية يجوز ان يراد
من الرحمة والى الشفقة على الاولاد فقط بقية ما قبله من حكاية الراوي وان يراد اعم والى
هنا منزل منزلة الموم اي لا يكون من اهل الرحمة ويجوز ان يكون كناية عما تعلق بمفعول محض

بقية

بقية رواية جبريل رضي الله عنه عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة
مع الفائزين السابقين بل يتاخر **ق** عمر رضي الله عنه اتفق على الرواية عنه قبل اسلام عمر رضي الله عنه
حسن من النبوة بعد اربعين رجلا واحدا عشر امرأة استبشراهل السماء باسلامه ما رواه عن النبي
صلى الله عليه وسلم ثمانون وسبعة وثلاثون حديثا في الصحيحين واثانون انقرة البخاري منها
باربعة وثلاثين ومسلم باحد وعشرين **ز** ليس في حجة الدنيا لم يلبس في الفخ سبق تاويل مثله
في حديث من شرب الخمر **م** بزينة بن الحبيب رضي الله عنه روى عنه عن ابي هريرة عن ابي هريرة
وهو اسم لقب معروف قيل النزد عجي معرب وقيل اسمه نرد وشبهه مناه على الغنم حلو فهو كن
عمن بفتح الميم يدل في لحم الخنزير ودمه **ق** قيل المراد به هنا الاكل لان الغنم في اللحم يكون خالة
الاكل غالب فيكون القلب به حراما تشبيها صلى الله عليه وسلم بالحم وعلية اتفق العلماء
وجوز ان يقال الغنم حقيقة غير تصور في اللحم لا في خالة الاكل ولو في غيرها لا في غير مايع والنا
هوس قيل ان يضاف الفعل الى اثنين والمراد احدهما كما قال صاحب الكشف في قوله يخادعون
الله والذين آمنوا معناه يخادعون الذين آمنوا على احد الوجوه وذلك لقوة اختصاص المؤمنين
بالله ذكر الله معهم وكذا هي القوة اختصاص الدم بالحم ذكر اللحم معه قيل سب حرمته ان وا
وهو شاوورين ارد شياؤ ملوك ساسان شبة رفته بوجه الارض والتقيم الرباعي بالفضو
الاربعة والشحوش ثلثين بثلثين يوما والسواد والبياض بالليل والنهار والبيوت الاثني عشرية
بشهر السنة والكمال ثلثة بالاقضية السماوية فيما لا يشان وعلية وما ليس له ولا عليه **و** خصا
بالاغراض التي يسعى الانسان لاجلها واللعب به بالكسب في لعب به يكون مجتهدا في احياء سنة
المجوس مستكبرا على الله تعالى **م** جابر رضي الله عنه روى عنه عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة
انما يقل معه الاعراف بالنبوة مع انه لا بد منه لظهوره **و** من لقيه بشرك به دخل النار **م** جابر
روى عنه عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة
قطعهما وقال الباقر لا يجوز ما لم يقطعها السفلى والكعيبين **و** من جحد ارا **م** من هنا وفيما قبله عباد
عن المحرم فليلبس سراويل **و** من عمل احد عماله وقال ابو حنيفة رحمه الله لا يجوز لبس السراويل الا ان
يشقه ويتزربه عند الضرورة لقوله صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا القميص ولا الماييم ولا السراويل
واذا ورد فيه دليلان فالعمل بالمحرم اولى **ح** ابو هريرة رضي الله عنه روى البخاري عنه
من يدع قول الزور من عبارة عن الصيام والعمل به اي يقتضي لزوم الفواض فليس
لله حاجة في ان يدع اي يترك طعامه وشربه كني بنفي الحاجة عن عدم حن القبول
لان الفرض من الصوم كس الشهوة وقهر النفس لا تارة واذ لم يحصل الفرض منه لم يبال الله به

لذكرانه

اللعبة التي هي لعبة
كاللعبة فانها

بل تمام الصيام بكف الجوارح كلها عما كره الله تعالى في حفظ العين عن النظر الى الكاره واللسان عن النطق بما لا يفيد والاذن عن الاستماع الى ما حرم الله تعالى
فان التمسك بشريك القابل وكذا كف جميع الجوارح عن الاثم فلا يجادل ولا يجامى ولا يشتم او حربه احد فلا يكافى على ذلك بل حرمة الصوم عن النطق والسمع
جاءه وانفككم بالجوع والعطش فان الاجر فيه كاجر المجاهد في سبيل الله وان لم يمسك عن الاثم من جوع وعطش قبل الشبع نهى النفس عن الشهوات
والجوع نهى الروح عن تروا المأكلة ويهزم الشيطان في جوارحنا كما كان قايما ويقاوم الشيطان شعبان قايما فكيف اذا كان نائما

وكان في شهر رجب
والاربعاء من شهر رجب
والاربعاء من شهر رجب
والاربعاء من شهر رجب

لانه امسك عما ابيح له في غير حين الصوم ولم يمسك عما حرم عليه في جميع الاحيان ابو ذر
روى البخاري عنه من مات من اثمى وهي تطلق تارة على كافة الناس وهم امة الدعوة واخرى
على المؤمنين وهم امة الاجابة والثانية هي المرادة هنا لا ينسك باثمة شيئا هذه الجملة
للكمال دخل الجنة وان رزق وان سرق وفيه دلالة على ان صاحب كبيرة مؤخر عن الجنة وهو
مذهب هل السنة فيكون حجة على المعتزلة في قولهم انه بين الايمان والكفر فلا يدخل الجنة
ان لم يتب منها وعلى الخوارج في قولهم انه كفر محض في النار عايشة رضي الله عنها انفق
الرواية عنه من مات وعليه صيام صام عنه ولية يعني جاز صومه عنه لانه لازم له وجوب
عمل احمد رحمه الله والتشافي رحمه الله في قوله القديم والباقي منعه مستدلين بقوله
صلى الله عليه وسلم لا يصوم احد عن احد واقلوا الصيام في الحديث بالا طعام فان ولي
الميت اذا اطعم عنه سقط الصوم من ذمته فصار كات الولي صام عنه الا ان الاطعام عنه
انما يجوز عند نأذا اوصاه وعند ما يجب طلقا ومقدار الطعام كما في صدقة الفطر والمعتبر
في هذه الولوية مطلق القرابة وقيل العصبية وقيل الارث وهذا هو الاصح ابو هريرة
روى مسلم عنه من مات ولم يغزو ولم يحدث نفسه بغزو تنويه لا فرادى لم يقل في نفسه
باليستي كنت غاريا وقيل معنى تحدث النفس به ارادة الخروج لا وعلاها في الظاهر اعداد
الله كما قال تعالى ولو ارادوا الخروج لا عدوا له عذرة مات على شعبة اى قطعة تنويه بالله
من نفاق يعني من مات على هذه الصفة فقد شبه المنافقين المتخلفين عن الجهاد قيل
هذا الحكم كان مخصوصا بزمان النبي صلى الله عليه وسلم والظاهر انه عام ق ابن مسعود
انفقا على الرواية عنه من مات وهو يدعو الى الالحاد والواو المحال مذكور الله تعالى بكلمة التوكل اى متلازمة
كذا قال ابو هريرة قال صاحب الكتاب لا يقال الا للمثل المخالف فان قلت انهم كانوا يعظمون
اصنامهم ولا يزعمون انها تخالف الله قلت لتاسموا الهة اشبهت حالهم حال من يعتقد
انها قادرة على مخالفة الله ففعل لهم ذلك على سبيل التهم او يقال يجوز استماله في مطلق المثل
بحاذا كالمس فان موضوع الالف المسنون يجوز استعماله في كل انفس دخل النار قيل
كل ما جاء في حق الكفار بلفظ الدخول فهو كناية عن الخلود لانها متساوية فيهم
عثمان رضي الله عنه روى مسلم عنه من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله اى يعتقد جزميا وفيه
يعلم رد على من قال من غلاة المرجئة ان مظهر الشهادة بين يدخل الجنة وان لم يعتقد بما قاله القاض
وفيه دليل على ان محمدا تصديق لله ورسوله نافع بدون النطق لان الاقرار بغير اجراء
الاحكام واليه ذهب المحققون وهو المروي عن ابي حنيفة والشيخ في مضمون الماترى وهو

الا طعام

اصح الروايتين عن الاشعة رضي الله عنهم وهذا هو المظهر والمنعكس كذا ذكره الشيخ الشارح
ورسالة رسولنا صلى الله عليه وسلم مذكرة حكما داخله تحت العلم ابو هريرة رضي الله عنه
روى مسلم عنه من مخمخة بكسر الميم اى عطية وهي تكون في الحيوان وغيره وفي الرقبة والمنفعة
والمراد بها هنا منحة اللبس كالنفاق والشاة تقطعها عنك بجلها ثم يرد لها عليك غدت
بصدقة الجملة خبره والضمير الراجعي له محذوف تقديره غدت تلك المنحة له ملتبسة بصدقة
وراحت بصدقة صبوحتها وغبوتها منصوبان على الظرفية اى في اول النهار واول
الليل قال القاضي هاجر وران على البدلية قيل غدت صفة لمنحة وخبر محذوف اى جمع
اجازيل والوجه الاول اولى عمر رضي الله عنه روى مسلم عنه من نام يعني غفل عن
جزية بكسها ما يوظفه للمع على نفسه من قراءة وصلوة في الليل او عن شئ منه اى
عن بعض من جزية فقراءه ما بين صلوة الفجر وصلوة الظهر كتب له كما تراه من الليل
بغير منقاة جزية او بعض منه عن الوقت الذي كان يفعل فيه ففعله في وقت آخر كتب له
من الاجر مثل ما لم يفك لان تعيين ذلك الوقت بما وظيفه لم يكن بتعيين الشئ حتى يكون قضاء
بتقويته وانما كان باعتماد فعله فيه وجميع الاوقات بالنسبة سواء ففعله هذا تخصيص الليل
بالذكر لان حزب العابدين يوجد فيه غالبا وانما تخصيصها بين الفجر والظهر فالاونة وقت
متسع قال شارح لانه كان من جملة الليل ولهذا يصح نية الصوم فيه اقول صحة النية فيه على الاطلاق
ممنوعة بل انما تصح اذا وجدت قبل نصف اليوم وهو الضحوة الكبرى لصادقة اكثر اليوم
النية لانه كان من جملة الليل فان قلت كافي لتثبيته كما انما تقتضي ان يكون الاجر فيه
انقص وليس كذلك قلت هذا من باب التشابه لا التشبيه لان تعيين ذلك الوقت لم يكن
بتعيين الشئ حتى يكون التقويت منقضا بوقوعه ولو كان التعيين بطريق التذكير
تشبيها عايشة رضي الله عنها روى البخاري عنها من نذر ان يطعم الله فليطعه ومن
نذر ان يعصى الله فله يعصه المراد من طاعة الله هنا ما ليست بواجبة لان التذمة
الشريعة ايجاب لمباح فلا ينعقد في الواجب ولا في المعصية لانها غير مباحين اذ المباح ما
استوى طراه وهما الب كذا ذلك حوله بنت حكيم رضي الله عنها قيل هي التي وهبت نفسها
للنبي صلى الله عليه وسلم في قول وكانت امرأة سالحة فاصلة ما روت عن النبي صلى الله
عليه وسلم خمسة عشر حديثا انقروا من منها بهذا الحديث من نزل منزلا ثم قال اعوذ
بكلمات الله وهي كسب المنزلة على انبيائه وقيل المراد باصفاة الله وقد جاء الاستفاضة بها
في قوله صلى الله عليه وسلم اعوذ بعزة الله وقدرته التامات وصفها بالتمام لعرا

في قوله صلى الله عليه وسلم اعوذ بعزة الله وقدرته التامات وصفها بالتمام لعرا

عن القصد والانقسام من شئ ما خلق لم يضر شئ حتى يرتحل منزله ذلك ومعنى تخصيص
 الآخر المكان الذي نزل فيه وباستداره الى زوال الوجود مما يفوض الى الشارع **ق** ابوهريرة
 اتفقا على الرواية عنه **ق** رضى وهو صام مفعول شئ محذوف وهو صومه بقرينة قوله وهو
 صام وما بعده قال الشيخ اثنان في نزل شئ منزلة الاذن لان المقصود نفس الفعل اقول
 المقصود نسيانه صومه لاحصول النسيان مطلقا حتى لو نسي غيره فاكل يكون مفطر **ق** اكل او
 شرب نزل الفعل من منزلة الاذن لان المقصود حصول الفعل فليتم صومه وفي اضافة الضم
 اليه اشارة الى انه لم يفطر وانما امره بالانعام لغوات وكذا ظاهر **ق** فانما اطعمه الله وسقاه هذا
 لتعليل الصحة صومه حيث لم يصف الفعل الصادق منه اليه حتى كان لم يوجد منه فعل وانما ذكر الالف
 والنون مع ان جماع التام لم يفطر ايضا لندرة دورهما على اكثر العلماء بالحديث وقال ما ذكر رحمه الله
 يفطر التام وعليه القضاء وحمل قوله فليتم صومه على تمام صورة الصوم وحمل قوله فانما
 اطعمه الله على رفع الائم وعدم المؤاخاة وقال احمد رحمه الله الكفاية ايضا **ق** عات رضى
 اتفقا على الرواية عنها **ق** نزل الحساب بالنصب اي غرس عليه في الحساب بحيث لا يترك قليل
 ولا كثيرا لا سئل عنه عذب قال القاضي له معنيان احدهما ان نزل المناقشة هو التعذيب لما
 فيه من التوبيخ والثاني انه مفضل الى العذاب وهذا هو الصحيح انما التام في الحساب فهو الذي
 غرس عليه عمله ولو لم يترك في حسابه وهو المراد من قوله تعالى فانك سوف يحاسب حسابا يسيرا
ق عمر رضى الله عنه روى البخاري عنه من نزع عليه النياحة هو البكاء على الميت بصوت مع قول
 القباع يعذب روى مجزوما ومرغوعا بما نزع عليه روى باثبات الباء الجارة فاما موصولة او مصدرة
 وروى بحذفها فاما على هذه الرواية فليكن ان تكون مصدرية اي مداة النوح عليه فان قيل الميت
 كيف يعذب بفعله غيره وقد قال الله تعالى ولا ترزوا رزوا وزراخرى قلت الحديث محمول على
 وصية الميت بالنياحة كما كان يفعل اهل الجاهلية وقد جاء في اشعارهم اذ امت فانعيتي بما
 انا اهله وشقي على الجيب يا ام معبد **ق** فمعذب بفعله لا بفعل غيره وقال شارح الراد بن نوح
 المستخرج على الموت وبتعذيبه ما يصل اليه الشدة بالنياحة عليه في سكرات الموت اليها لا يكون
 ضعيف لان جاء في رواية يعذب في قبره بما نزع عليه ويجوز ان يقال انهم كانوا ينوحون على الميت
 بذكر اوصاف التي يزعمون انها مما سئل وتلك قبائح في الشر كما كانوا يقولون يا محراب لبلدا
 وبما عاش مع السنون وغير ذلك فيعذب بتلك الاوصاف **ق** جابر رضى الله عنه روى
 عنه من يحرق من الخمر ما هو مستعد للمفعولين احدهما الضم المستتر فيه القيام مقام الفعل
 العائد الى من الرقى بالنصب مفعول الثاني الام في تعريف حقيقة وهو ضد العنف

يحرق الخمر على بناء المجهول اي صار محرما والخمر الام فيه للعبد الذهني وهو الخمر الحاصل في الرق
 ابوهريرة رضى الله عنه روى عنه من دخل الجنة ينعم بفتح الباء والعين اي يصيب نعمة ولا ينال
 بفتح الهاء اي لا يفقر وفي بعض النسخ بضمها اي لا يرى شدة قيل الضواب هو الاول وهذا تأكيد
 لما قبله وانما جئ بالواو والتحقير كقوله تعالى لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون
 وله تنبيه بفتح حرف المضارعة واللام شابه وله يعني شابه **ق** ابوهريرة رضى الله عنه روى جابر
 عنه من رزق الله بدخيرا تنويه للتوبيخ والجار والمجرور حال عنه اي خيرا من شابه ينصب منه
 روى مجهولا اي يصير امصيبة وهي اسم لكل مكروه ومعلوما اي يجعله ذامصيبة ليظهر به من
 الذنوب وغيره على التقديرين عابدا للخير ومن في منه بمعنى الاجل قال الطيبي الرواية الاولى
 احسن لادب كما قال تعالى حكايه عن ابراهيم عليه السلام واذا مرضت فهو يشفين ولم يقل ارضني
 وقيل نصب من الاصابة بمعنى الوصول وغيره يعود الى غير ضميمه الى الله والمعنى الاول اظهر **ق**
 ابوهريرة رضى الله عنه اتفقا على الرواية عنه من رزق الله به خيرا تنكير التثنية يفقه في
 الذين اي يجعله عالما بالاحكام الشرعية ذابصيرة فيها بحيث يستخرج المعاني الكثيرة من
 الالفاظ القليلة **ق** ابوهريرة رضى الله عنه روى عنه من رزق الله على معسر هذا بلاطه
 يشمل المؤمن والذمي والمستأمر واليسير عليه اعم من ان يكون بالتأخير في المطالبة الذي عنه
 او بالتصدق عليه وابراة عما عليه يستلث عليه في الدين بتوسيع رزقه وحفظه من الشدايد
 وفي الاخرة بتسهيل الحساب عليه **ق** رضى الله عنه روى عنه من رزق الله في الدنيا
 والاخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه وهذا التعميم بعد التخصيص
 ما هن بمعنى الذي اي متى كون العبد في عون اخيه او موصولة يعني والله في عون العبد
 الذي كان في عون اخيه ويكون كان زائدة والمظهر وهو العبد وضع موضع الضم استعطا
 وايدنا بان العبد مع عجزه اذا اعان اخاه فانه اولي ان يظهر لطفه ورواية القضاء
 من سئل على اخيه جابر رضى الله عنه روى عنه من يصعد لشيئة وهي الطريق
 العالي في الجبل شنية بدل ما قبلها او عطف بيان المارة وهو الحركات الثلاث اسم موضع
 بين مكة والمدينة عند حدسية فانه يحط عنه ما حط اي مثل الذي حط عن بني اسرائيل
 لعل تلك لشيئة كان صعودها شاقا على الناس بالقر لها من العدا والصعوبة طريقتا
 فلهذا حط عنه ما حط عن بني اسرائيل وهذا غاية اللباقة في حط ذنوب ذلك الصاعد والآخر
 المؤخر كيف تكون مثل خطيئتهم العظيمة حين خالفوا امر موسى وعبد والعجل والاستغناء
 هذا مستداه جزم محذوف اي الاستغناء في الاحاديث المذكورة بعد هذا **ق** ابوهريرة

لا بد ان ينزل المصابيح التي
 تروى في الدنيا من اهل البيت
 النبوية

ق

روى لم عنه **م** أصبح منكم اليوم صائماً. أصبح يعني صار وصائماً خيراً أو بمعنى في الصباح فقل
 تامة وصائماً حال عن صومه. قال ابو بكر ان قال اي النبي صلى الله عليه وسلم. فمن تبع منكم اليوم جنازة
 قال ابو بكر ان قال اي النبي صلى الله عليه وسلم. فمن اطعم منكم اليوم مكينا قال ابو بكر ان قال اي
 النبي صلى الله عليه وسلم. فمن عاد منكم اليوم مريضاً قال ابو بكر ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع
 في الخصال المذكورة من الصيام وغيره على الترتيب المذكور في يوم واحد. في امر اذا دخل الجنة. قال
 القاضي معناه دخل به محاسبية والآخرة لا يمان لمطلق الدخول **ق** جابر رضي الله عنه. من اجل
 يتقدمنا. من يتقدمنا ورجل آخر ويتقدمنا صفة رجل وانما لم يقل يتقدمنا اسارة الى ان ذلك
 في فضل الرجال وفيه زياد محض على ما يحى بعد من الامدار. فيمدد الحوض اي يصلحه بالمدد
 لئلا يخرج منه الماء. فيشرب بالنصب على نقد بران وبالرفع عطف على يمدد. ويسبقنا. ومن شربه
 على سبقه اسارة الى ان نفع عمله يرجع الى نفسه ايضا فينبغي ان لا يتهاون فيه. قاله حين دنا
 اي قرب. من ماء من مياه العرب **م** سلمة بن الاكوع رضي الله عنه. روى لم عنه. من قتل الرجل
 يعني عبداً. هذا نفي الرجل اي جاسوساً. من المشركين. وفيه دليل على ان الخزي اذا دخل دار الاسلام
 بغير امان حل قتله فان كان العين معاهداً قال بعض ينتقض عهده فيجوز قتله وقال الجمهور
 لا ينتقض وان كان مسلماً يعززه الامام وقال بعض يقتله ان لم يتب. قالوا ابن الاكوع قال له
 سلمة اجمع. قال احمد رحمه الله لا يكون السلب للقاتل اذ لم يبارز المقتول وفي الحديث احتجاج عليه
 لان الظاهر ان سلمة قتله فجاء اعلم ان المصنف اخرج هذا الحديث في علم وهو متفق عليه كذا ذكره
 الحميدي في الجمع بين الصحيحين **ق** جابر رضي الله عنه. اتفاق الرواية عنه. من لعب بن الاشرف
 فانه قد اذى لئس اي اولياءه. ورسوله. قال كان ذلك للعين يهوديا ساعداً وكان من عهده
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نقض العهد وحق بكة وكان يحبو النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم
 ويكرض عليهم الكفار وكلما بلغ حسان بن ثابت رضي الله عنه نزوله في بيت بكة هي اهل حتى نبذ
 اهله فقام المجد ماوى فيها قوم المدينة فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم قدومه فقال الحديث معناه
 من كان يقتله فذهب نفر اليه ليداه فقطعوا راسه فخلوه معهم فلما بلغوا البقيع كبروا وقد
 قام يصلي تلك الليلة في المسجد فلما سمع تكبيرهم عرف ان قد قتلوه فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عند باب المسجد فقال صلى الله عليه وسلم افلحقوا لوجوه فمزلت على قتله **م** انس رضي الله عنه. روى لم
 من اخذ مني هذا فمناخذ بحقه يعني سيفاً. هذا نفي لقوله هذا قال الراوي لما قال صلى الله عليه وسلم
 من اخذ مني هذا باطل من المسلمين يدين يقول انما قال صلى الله عليه وسلم من اخذ بحقه تأخروا
 فاخذ ابو دجانة. لعلمه ان حقه كان المقاتلة في سبيل الله فقاتل به كذا حتى قتل رضي الله عنه

دُجَانَةٌ بَضْمُ الدَّلَالِ وَبِالْجِيمِ وَالنُّونِ بَعْدَ الْهَاءِ قَالَ يَوْمَ أُحُدٍ **م** النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَوَى عَنْهُ
خَيْرُ ذُرِّيَّتِهِمْ عَتَاوَةَ الْجَنَّةِ فَالْسَّبْعُ مَرَاتٍ يَوْمَ أُحُدٍ قَالَ لَمَّا انْتَهَزَ الْمُسْلِمُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَقَرُّوا
حَتَّى بَقِيَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَرِجَالٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَكَلَّمَا أَصْدَقُ الْكُفَّارِ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْحَدِيثُ حَتَّى قُتِلَ السَّبْعَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَثَبَتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
طَلْحَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَوَقَاهُ بَيْنَ فِشَلَتِ أَصْبَعَاهُ وَصَارَ طَلْحَةُ حَجْرًا فِي أَرْبَعٍ وَغَيْرُهُمْ
وَلَمَّا كَسِرَ رِبَاعِيَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَغَلِبَهُ الْفُتَيْحِيُّ أَحْمَلُ يَرْجِعُ بِهِ الْقَهْقَرِيُّ وَكَلَّمَا أَدْرَكَتْ
وَاحِدَةً مِنَ الْمُشْرِكِينَ كَانَ يَضَعُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَقَاتِلُ حَتَّى وَصَلَهُ إِلَى الضُّخْرَةِ وَكَانَ يَقُولُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **أَوْجَبَ طَلْحَةُ خ** عَثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ إِنَّ الْمَاهِرِينَ لَنَاقِدِ مَوَالِدِ دِينَةٍ
اسْتَكْرَ وَأَمَاءُهَا وَكَانَ الرَّجُلُ مِنْ بَنِي عَفْفَارٍ عَيْنٍ يُقَالُ لَهُ رُومَةٌ وَكَانَ يَبِيعُ الْقُرْبَةَ مِنْهَا بِدَقْفَةٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ تَبِيعُهَا بَعِينَ فِي الْجَنَّةِ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ وَاللَّهِ أَلَا يَسْتَطِيعُ
ذَلِكَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ تَزَى بِرُومَةٍ فَكَوْنُ بَرُّهُ النَّوْنُ وَفِي بَعْضِ النَّسخِ بَضْبُهَا
عَلَى أَنَّهُ جَوَابٌ لَاسْتِفْهَامٍ وَأَنَّ فِيهِ مَقْدَرَةٌ وَهَذَا أَوَّلُ لَاشْعَارِهَا بِالنَّبِيِّ لَأنَّ الشَّرَاءَ سَبَبٌ لِحُجْلِ
دَلْوٍ كَدْلَاءٍ الْمَلِيحَةِ دَلْوُهُ فِيهَا كَدْلَاءُ الْمَلِيحَةِ أَيْ يَكُونُ أَوْ بِالْفَرِغَةِ فِيهِ لَوْسِقَاءُ مِنْهَا وَلَا يَخْفُضُهَا خَيْرٌ مِنْهُمْ
بِالْمَلِكِيَّةِ يَعْنِي يَقَعُهَا رَوَى عَنْ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اشْتَرَاهَا بِجَنَّةٍ وَثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَوْقَهَا دَلَّتْ
الْحَدِيثُ عَلَى جَوَازِ وَقْفِ لِسْقَايَاتٍ وَعَلَى جَوَازِ الْمُتَوَقُّفِ عَلَى الْمَلَاقِفِ حَيْثُ جَعَلَهُ مَعَ غَيْرِ سِوَا
فِيهِ أَعْلَمُ أَنَّ الْمُصَنِّفَ رَفَعَ الْحَدِيثَ بِعِلَّةٍ فِي كَرِهِيهِ لَيْسَ لَفْظُ الْبُخَارِيِّ وَأَمَّا هُوَ لَفْظُ التِّرْمِذِيِّ
فِي بَعْضِ رَوَايَتِهِ وَلَفْظُ الْبُخَارِيِّ خَيْرٌ مِنْ رُومَةٍ فَهِيَ الْجَنَّةُ كَذَا قَالَ صَاحِبُ النُّسخَةِ **ق** النَّبِيُّ
اتَّفَقَ عَلَى الرُّوَايَةِ عَنْهُ مَنْ يَنْظُرُ لَنَا مَا صَنَعَ أَبُو جَعْفَرٍ يَعْنِي هَلْ سَقَطَ عَجْرًا وَهَازَ قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ
يَعْنِي غَزْوَةً بِدْرُوهُ وَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ كَانَتْ الْغَزْوَةُ فِيهِ قِيلَ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْعُكُوفِ ذَلِكَ
الْيَوْمِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ عَشْرًا وَمَا كَانَ مَعَهُمْ إِلَّا فَرَسٌ وَاحِدٌ وَقِيلَ خَرَسَانُ وَكَانَ الْكُفَّارُ قَرِيبَ أَلْفِ
مِقَاتِلٍ وَمَعَهُمْ مِائَةُ فَرَسٍ فَانْظُرُوا إِلَيْهِ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَوَاهُ أَبُو جَعْفَرٍ بَيْنَ الْأَبْدَانِ
الْمُتَاطَلَّةِ فَخَذَ بِلِحْيَتِهِ فَقَالَ أَنْتَ أَبُو جَعْفَرٍ أَخْرَاكَ اللَّهُ فُضْرَةً بِسَيْفٍ حَتَّى مَاتَ وَفِيهِ شَعْبَةٌ لَا تَهْلَا
عَلَى أَمْرِ الْعَدُوِّ **البَابُ الثَّانِي خ** ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْهُ
أَنَّ أَبَا كَامٍ أَرَادَ بِهِ الْجَدْلَ لَهُ عَلَى وَهَابِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَمَّا كَانَ جَدُّ لَهُ نَسَابَ قُرَيْشٍ لِيَهُ كَانَ
يَعُوذُ بِهَا السَّمْعِيلُ وَاسْتَحَى أَعُوذَ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَةِ تَقْدِيمَ مَعْنَى الْكَلِمَاتِ وَكَوْنِهَا تَامَةً
فِي حَدِيثٍ حَوْلَةَ قِيلَ فِي الْكَلِمَاتِ تَقْدِيمُ وَتَأْخِيرُ قَوْلِهِ يَعُوذُ بِهَا مُؤَخَّرٌ مِنْ قَوْلِهِ أَعُوذَ بِكَلِمَاتِ
اللَّهِ لَشَأْنُهُ يَلْزَمُ الْأَصْنَافَ قَبْلَ الذِّكْرِ عَلَى مَعْنَى أَنَّ أَبَا كَامٍ كَانَ يَقُولُ أَعُوذَ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَةِ إِلَى

[illegible]

يعوذ بها اسمعيل واسحق ويجوز ان يقال ضمير باسمهم مفترس بقوله اعوذ بكلمات الله كما قيل في قوله تعالى وان كن نساء كان نامة وضميرها بهم مفترس بقوله نساء اقول كان المناسب ان يقول اعوذ كما يستند بذلك او على معنى قائله اعوذ بكلمات الله لكن الرواية جاءت بسكونها لعل في جهم بان يواد من قوله يعوذ يعلم التعوذ على معنى ان ابراهيم كان يعلم اسمعيل واسحق التعوذ بهن الكلمات فيقول كل منهما اعوذ بكلمات الله من كل شيطان وهامة وهي كل ذات سم ومن كل عين له مة اي جامعة للشرك على المعين من لمة يلمه اذ اجمعه ويجوز ان يكون لامة بمعنى لمة اي منزلة وانما جئت على وزن فاعلة لتساك كل قوله وهامة قيل وجه اصابة العين ان الناظر اذا نظر الى شيء وانحسنت ولم يرجع الى الله والى روية صنعه قد يحدث الله في المنظور علة بخيالة نظره على غفلة ابتلاء لعباده ليقول الحق انه من الله وغير من غير فيؤخذ الناظر لكونه سببها ووجهها بعض بان العاين يبعث من عينه قوة سميت عند اتصال بالمعين فيهلك ويفقد كما قيل مثل ذلك في بعض الحيات كان يقول اي لبي هذا الحديث للحسن والحسين رضي الله عنهما حين كان يعوذ **ما** ابن عمر رضي الله عنه روى عن **ابن ابي رز** وهو الحسن جعل البر بارا ببناء الفعل التفضيل منه واصافته اليه مجازا والمراد منه افضل البر وافعل التفضيل هنا الزيادة المطلقة ان يصل الرجل اهل وذابيه بضم الواو ويخضع للمودة بعد ان تولى لب بفتح التاء اي غاب والغيبة اعم من ان تكون بموت او سيف وانما كان الوصلة باولياء والد بعد ابر لان ذلك يؤدى الى كسب الدعاء له وبقاء المودة وفيما اشار الى تأكيد حق الاب لان صلة احبائه اذا كان ابراهيم احسان ففضل صلته بجزء من وصف ذلك **ما** ابن عمر رضي الله عنه روى عن **ابن ابراهيم** ان ابراهيم اتي في مائة في الذي يعني ضيقا قيل كان ابن ثمانية عشر شهرا انما ذكر صلى الله عليه وسلم كون ابراهيم ابنه ومثو في الرضاع مع ظهورهما لاصحابه اشارة الى ان خصوصية هذه المرتبة كانت لاجلها وان له لظن بن الظن بالهجرة هي التي ترضع ولد غيرها وتقدم له على ظن بن الله خصاص كونهما اثنين يجوز ان يكون لكل العناية بابراهيم وحسن تربيته فان الولد المعنى به في العادة يكون لظن بن تكلمه بوضاعة في الجنة وقيل انه يكون في الغشاء الرزخية لورود الانثى اهل الجنة يكون في عرضي وتلثين سنة ويكون قوله في الجنة باعتبار ان القبر متعلق بالانثى بفتح فيه اوله وكان من اهلها فيجوز ان يكون بدن ابراهيم لا يتحلل كمال روجه واستمداده بروج من في اروج من الامين في خلته وبصره هيئة يقدر بها على الارض في القبر كما جمانية قال صاحب الترمذي انه يكون في الجنة مقصلا بموته واذكر من اهل الجنة يكون اذ بعثوا بعد النسخ في الصور وهذا

رواه ابو داود في سننه
ابن ابي رز
ابن عمر رضي الله عنهما

الزيادة المطلقة ان تقصد تفضيله
على كل سواه مطلقا لا على الضايف
وهذه وانما التفضيل في شيء لا في شخص
والنسخ

ليس كذلك لكن الاسلام ان يقال انه من المتشابهات **ح** ابو هريرة رضي الله عنه روى البخاري عنه ان ابراهيم وهو ابراهيم الخليل عليه السلام يرى اياه يوم القيمة عليه الغيرة وهي ما يخطو الفبا والغيرة وهي ما يرتفع من العباد المراد بكونها عليه سواد وجهه وسوء هيئته وفيه ان شرف لولده الفاخر لا ينفع الوالد الكافر **ق** عائشة رضي الله عنها اتفقا على الرواية عنها ان ابغض الرجال الى الله الا لادن يستند بذلك لصفته في الدرد وهو الخصومة الشديدة الخصم بكسر الصاد شديد الخصومة كذا قال الجوهري فيكون الخصم تأكيد لاوله واللام فيه للعهد يعني لاد الخصم مع الله وهو الكافر خصومة انكاره انشاء الاموات كما قال الله تعالى ولم ير الانسان انا خلقناه من نقطة فاذا هو خصيم مبين وان جعل اللوم للجنس يحمل الحديث على الزوج وروى باضافة اللاد الى الخصم فيكون الخصم بسكون الصاد مصدره تقديره الذي لا خصومة له اي استندت **ما** جابر رضي الله عنه روى عن **ابن ابي رز** ان ابراهيم يضع عرشه على الماء اي سريره وضعه يجوز ان يكون حقيقيا بان يقدره الله عليه استدر راجا وان يكون تمثيلا لثمة عتوه ونفاذ امره بين سلاياه وعلى كمال التقدير يربى يشبه ان يكون استعمال هذه العبارة الهائلة وهي كون عرشه على الماء تمثالا وسخرية لانه مستعمل في الله تعالى كما قال تعالى وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء وفيه اشارة الى اعتزاله عن جنس الانس الذين يرجونه بالخلق ثم يبعث سلاياه جمع سرية وهي قطعة من الجيش فاذا ناهم منه اي اقرهم من ابراهيم منزلة اعظمهم فستة بجي ابراهيم هذا الى اخر الحديث بيان من هو اقرب منه ومن هو ابعد فيقول فقلت كذا وكذا فيقول اي ليس ما صنعت شيئا تنويه للتعظيم وما للنفي ثم بجي ابراهيم فيقول ما تركته ما فيه للنفي ايضا اي ما تركت الانسان حتى فرقت بينه وبين امراته فيدريته منه اي يقول بليس ذلك المعنى من نفسه فيقول نعم انت نعم خذ نجاب وانت مستدأ خير محمد وفي اي انت صنعت شيئا عظيما وبعض النسخ نعم انت بكسر النون على انه فعل مدح يعني نعم العول انت والاصواب هو انه قل لان اصناف الفاعل في افعال المدح من غير نكرة تقتصر خلاف لقياس وانما رضى للعين عن فرق بين الزوجين لان فيه فسادا كثيرا من انقطاع النسل والوقوع في الزنا وغيرها **ق** ابو موسى الاشعري رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه ان ابواب الجنة تحت ظلال السيوف يعني كون المجاهد في القتال بحيث يعلوه سيوف الاعداء سبب الجنة حتى كان ابوابها حاضرة معه والمراد بالسيوف المجاهد هذا كناية عن الذنوب والعدو في الضرب وانما ذكر السيوف لانها اكثر سلاح العرب قال الشيخ الشارح فان قيل قد تقدم من رواية الى هريرة من انفق زوجين في سبيل الله دعاه خزنة الجنة الحديث وذلك اقل كلفة واعظم اجرا

فالجواب ان سبيل الله اعم من دخول الجهاد فيه فيكون المراد بالزوجين الزاكنين ومركوبه وانما هما
اهله كما هو شأنه بالذوق في الشوق فصار استقاربين في المعنى اقول الوجه فضل في الله
يكون ان يعطى من عمل عموه قليلا اجر جزيل وقدر جليل فاني حاجه الى هذه التكاليف
الواهي ^{الوجه} ان من فوكت عنه روى عنه ان ابى واباك في التار قال لرجل سأل ابن ابى قال
الراوى لما سأل قال صلى الله عليه وسلم في التار قلت اولى التار دعاه فقال الحديث لفظ الكتابين
الى انه قال ذلك اول مرة ثم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اباه مع اب التار في المرة الثانية لانه
الوحدة عن قلب مستقيم وهذا ما خصه الله تعالى من الخلق ^{ابن عمر رضي الله عنه} روى عنه
ابن عمر عن ان احب اسمائكم الى الله عبد الله وعبد الرحمن انما صار هذا الاسم احب
الى الله من بين الاسماء المحبوبة لله المنبئة عن ذل السمي وكونه عبدا لله لان احدهما اضافة الى
اعلى اسماء الله الذي خص لتوحيد به في كلمة الشهادة ولما اضافة الى اسم الرحمن الدال
على كمال رحمته العامة بكل خلقه وعن هذا قال بعض اهل الفقه لو تدعى الى عبد الله فانه
اشرف اسماء قال ^{الوجه} الضعيف مبني على هذا التاليف اصله الله شأنه وصانته عما شانه احمد
الله على ما اثم والذى الخفيف ان سمي بعبد اللطيف يا مولاي تفضل على فأنك لطيف
وقوتى برضاك فاني ضعيف ^{الوجه} ولا تنظر الى ما صدقني وامن ذنبي القبيح بحسن ظني ^{ابن عمر} روى عنه
ابن عمر عن ان احب الكلام الى الله سبحانه الله وبحمده اراد بالكلام كلام المخلوقين وانما
صار احب لاسمه على تزيده الله وتحميده ^ق ابن مسعود رضي الله عنه اتفق على الرواية
ان احبكم يجمع خلقه اي يجمع ويقر مادة خلقه قال الشيخ الكاظم يجمع في الابعاد لا يجمع بقاء
بجمع النبي اذا جعلته جميعا يعني يجعل الله ماء الرجل والمرأة جميعا في بطن امه اي في رحمها
من قبيل ذكر الكل وارادة الجزء اقول ما روى عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النطفة اذا وفت
في الرحم فاراد الله ان يخلق منها تنبت في بطن المرأة حتى تحت كل ظفرة وشعرة فتكث اربعين
ليلة ثم ينزل دم الرحم فذلك جميعها يدل على انه من الجمع وله شكل انه اعلم بتفسير اربعين
يوما ثم يكون علقه وهي قطعة دم غليظ جامد مثل ذلك اى اربعين يوما ثم تكون مضغة
وهي قطعة لحم قدر المصنع مثل ذلك اى اربعين يوما ثم يرسل الله اليه الملك فينفخ فيه الروح وهذا
يدل على ان التصوير يكون في الاربعة اشياء فان قلت ما ثبت في صحيح مسلم من ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا مر بالنطفة ثنتان واربعون ليلة بعث الله اليها ملكا فصورها يدل على
ان التصوير يكون في الاربعة اشياء قلت المراد من قوله فصورها تقدير تصويرها لان التصوير
قبل المضغة لا يتحقق عادة ويؤمر باربع كلمات يعني يوم الملك بكتابة اربع قضايا او كل قضية

سبقت

سبقت كلمة هذا معطوف على قوله يكون علقه له على قوله ينفخ لانه لو كان معطوفا على ينفخ
يلزم ان يكون الكتابة في الاربعة اشياء وليس كذلك لما روى مسلم عن حذيفة رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل الملك على النطفة بعد ما يستقر في الرحم اربعين فيقول اي
رب شقي وسعيد وهذا يدل على ان الكتابة تكون في الاربعة اشياء يكتب رزقه روي
على صيغة المحبوس والمعلوم وروي بالباء الجارة في اوله على ان يكون بدلا عن اربع كلمات
والجمله وهو يطلق على مدة الحياة كلها وهو المراد هنا وعلى منهاها ومنه قوله تعالى فاذا
اجلهم وعملهم شقي وهو زوجيت التار او سعيد وهو زوجيت الجنة قدم ذكر شقي
لانه اكثر الناس كذا وقال الطيبي كان من حق الظاهر ان يقول وشقاوته وسعادته
ليوافق ما قبله فعول عنه حكاية بصورة ما يكتبه الملك وقال القاضي المراد بكتبه هذه
الاشياء اظهاره للملك والا فقضاؤه تعالى سابق على ذلك فوالذي له الغنى هذا
شروع لبيان ان السعيد قد شقي وبالعكس وهذا فيما يطلع عليه واما في التقدير
الاولي فلا تغيير ان احكم لي عمل اهل الجنة حتى ما يكون حتى هي الناصية وما
نافية غير مانعة لها من العمل كذا قاله الطيبي لكن نصب حتى بنفسها مذهب بعض الكوفيين
وهو ضعيف والوجه هنا انها عاطفة ويكون بالرفع معطوف على ما قبله بيته وبينها
الاذراع هذا تصوير لغاية قرب من الجنة فيبقى عليه كتاب اي يغلب عليه كتاب لشقاؤه
ضمي سبق معنى يغلب واليوم فيه للعهد فيعمل بعمل اهل التار فيدخلها وان احكم لي عمل
بعمل اهل التار حتى ما يكون بيته وبينها الاذراع فيبقى عليه كتاب اي كتاب لسعادته
فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها وفيه بيان ان الاعمال امارات وليست بوجبات فان مصير
الامور في النهاية الى ما جرى به القدر في البداية ^{ابن عباس رضي الله عنه} روى البخاري
عنه قال الراوى ان نقرأ من الصحابة مروا بآء فيه لديج فقال لهم واحد اهل الماء هل فيكم
من راق فان فينا رجلا لذيغا فانطلق ابو سعيد الحديث احد رواه هذا الحديث
فجعل ينفخ عليه ويقراء الفاتحة فراء فاني بالاشارة على اصحابه فكهوا وقالوا اخذت على
كتاب الله اجر فلما قدروا الدنية قالوا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم
ان احق ما اخذتم عليه اجر كتاب الله متمسك به الشافعي وما لك جهما الله على جواز اخذ
الاجرة على تعليم القرآن وانكروه ابو حنيفة واحمد جهما الله متمسكين بما روى عن ابى بن
كعب رضي الله عنه انه قال علمت رجلا قرأ فاهدى الى قوسا وذكر ذلك للنبي صلى
الله عليه وسلم فقال ان اخذتها اخذت قوسا من نار فرددتها اجاب بعض عن الحديث

بحل الاجرة على الثواب لكنه غير مناسب لسياق الحديث وتبينهم بقولهم اخذت على كتاب الله
 اجرا والاولى ان يحل على ان حق الصنف كان واجبا على ذلك القوم بدليل ما روى ان الزاقي
 قال لهم عند سؤالهم الرقية انتم لم تضيفونا فانا ابراف لكم حتى تجعلوا لي جعلا فجاز اخذ
 ما لهم بسبب او يقال الرقية بالقرآن ليست بقرية محضه فجاز اخذ الاجرة عليها فالضاد في الحديث
 محذوف تقديره رقية كتاب الله وتعليه قرية فلم يجز اخذ الاجرة عليها وذكر في شرح السنة اخذ
 الاجرة على التعليم جاز اذا لم يكن العلم متعينا لذلك بان يوجد في ذلك الموضع عالم آخر وغيره جاز اذا
 تعين **م** على ان بن خصيص وجابر رضي الله عنهما روى علم عنهما ان اخاكم قد مات فقوموا فاضلوا
 عليه لكن المذكور بعد ذروا جابر فمقتنا فصفنا صفين وفي رواية عن ابن عمر رضي الله عنهما يعني النجا
 وهو كان ملك الجنة وكان يكتم ايمانه فيما بين قومه ولم يكن بحضرة من يقوم بحقه وقد صح
 ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اخبر بموت النجاشي قام فاضلى مع اصحابه صلوة ثم تابعت اخباره
 في ذلك اليوم الذي صلى فيه وكان ذلك بحجرة منه صلى الله عليه وسلم وفيه دليل على ان النجاشي جاز في
 ديني مثل تكبير الجماعة واما ما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يمت عن النبي فمحول على ما يكون
 لغرض مثل اظهار النجاشي واعظام حال الميت اجمع به من جواز الصلوة على الميت الغائب ومن لم يجزها
 حل الحديث على ان جنازة النجاشي رقت للنبي صلى الله عليه وسلم فكان كمن رآه الامام ذو القوام
م ابو هريرة رضي الله عنه روى علم عنه ان اخضع اسمي اى اجمعه واكثره فذكره عند الله رجل
 اى اسم رجل شتمى بفتح الشاء وتشد يد اليمين مالكا لا مالوك وكذا ما في معناه **ق** انس رضي الله
 اتفقا على الرواية عنه قال ان ناسا جاؤا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعت معنا رجلا
 يعلمون القرآن فبعت معهم سبعين رجلا يقال لهم القراء كانوا بالليل ينادون رسول الله وبالنهار
 يجيئون بالماء فيضعونه في المسجد ويحيطون فيبيعونه ويشترون بتمنه الطعام لاهل
 الضيقة والفقراء فقتلوه قبل ان يبلغوا المكان فاوحى الله الى النبي صلى الله عليه وسلم
 حالهم وقالهم فقال ان اخوانكم قد قتلوا وانهم قالوا اللهم بلغ عنا نبينا اننا قد لقيناك
 فرضيت عنا انما حكموا بحصول رضائهم الله لتيقنهم انهم اذا نالوا مرتبة الشهادة فقد فازوا
 بتلك السعادة ورضينا عنك **م** جابر رضي الله عنه روى علم عنه ان اخوف ما اخاف
 على امتي اخوف فعل تفضيل للمفعول وهو ليس بقياس لكن كذا كان الفعل مستحبنا
 ذكره صلى الله عليه وسلم بعبارة مناسبة وهذا من كمال بلاءه عنه عمل قوم لوط
 بمعنى اتيان المذكور واما اضاف لهم هذا العمل لانهم هم الفاعلون ابتداء كما قال
 تعالى اتاوتون الفاحشة من سبقكم بها من احد من العالمين قيل كانوا لا ينكحون

نبي

رواها جابر

الفرقة

او الفرقة قال ابن سيرين ليس شيء من الدواب يعمل هذا العمل الا الخنزير والحمار وفي الشئ
 لابي داود عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من جحد بموه
 يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول وبه عمل الشافعي رحمه الله في احد قوليه
 وذهب جده بن حنبل رحمه الله الى ان اللوطي يرحم وان كان غير محصن **م** ابو سعيد
 روى علم عنه ان ادنى هل النار عذابا تميزا في معنى اقل ينقل اى رجل ينقل بنقلين
 من نار يغلي دماغه من حرارة نعليه وفيه بيان شديد نفاوانا الله منها بلطفه المتين وبقا
 في مقامه الامين آمين **م** ابو هريرة رضي الله عنه روى علم عنه ان ادنى مقعد
 وهو موضع القعود والمراد به ملكه ومسيم احكام من الجنة ومن البيان ان يقول له
 متى فيمتني القائل هو الله او الملك قال شارح ان يقول خبر ان لكنه ليس بظاهر لانه لا يصح
 ان يحل على اسم بل الوجه ان يخرج من وف وان يقول بيان له بدلالة سياق الكلام تقديره ان ادنى
 مقعد احكام من الجنة ما تشاء ومثله معه ويتمنى يعني بعد ما يقال له مرة اخرى متى ويتمنى
 فيقول له هل تمتت معناه هل استقصيت في الاما ان قد ران قائله هو الملك واما ان
 قد ران قائله هو الله فالاستفهام يكون التقدير وعلى كلا التوجيهين ليس له استفهام عن
 نفس التمتي لانه معلوم فيقول نعم فيقول له اى الله او الملك فان لك ما تمنيت ومثله معه
 فان قلت التمتي غير مشروط بالمكان فيجوز ان يتمنى جميع الجنة وتكون حصوله له محال فكيف يقال
 له فان لك ما تمنيت ومثله معه قلت يجوز ان يصرف الله قلبه عن ذلك لانه لا يخلو بقية اهل الجنة
 عما وعدوا او يكون التمتي بمعنى لترجي والامكان من شرطه **م** ابن مسعود رضي الله عنه
 روى علم عنه ان ارواح المؤمنين طير وهو جمع طائر ويطلق على الواحد حشرة جمع احشنة فعلق
 بضم اللام اى تكن في شجر الجنة هكذا ذكره ابو قلبيشي واخصر والرواية ان ارواحهم
 اى ارواح الشهداء يد على سياق الحديث في خوف طير خضر قال لقاضي المراد بالمؤمنين
 على رواية الاقليتي الذين يدخلون الجنة بلا حساب فيدخلونها الان الى هناك منه
 لكن الاوجه ان يتراد بالمؤمنين الشهداء توفيقا بين هذه الرواية ورواية الاقليتي
 يعني جعل الله لرواح الشهداء هياكل الطيور لئلا يولوا بما يشتهون من الاذائد الحسية
 والية الاشارة بقوله تعالى احياء عند ربهم يرزقون قال شارح يؤيد هذا مذهب اهل
 التناسخ وقال اخر يحل هذا على التمثيل فيكون ارواحهم متمثلة طير كتمثل الملك بشرا الاولان لا
 تشغل بكيفية امثال هذا لها قناديل معلقة بالعرش المراد منها اوكارها الشريفة
 لترى في الجنة اى ترى وتناول حيث شاءت ثم تاوى اى ترجع الى تلك القناديل

الفرقة

فاطلع اليهم ربهم. تعدية بالي لتضمنه معنى النظر والآفة فحقه ان يعدى بعلی اطلو عة
وهذا يدل على ان ذلك لا يطرح فزع آخر ليس من جنس طلاء عناء بل هو عبارة من مزيد فضله عليهم
فقال هل تشبهون شيئا قالوا اي شئ تشبهون ونحن نسرك من الجنة حيث شئنا ففعل ذلك
وهو اشارة الى قوله هل تشبهون. ثم ثالث مرات فلما راوا انهم لم يتركوا من ان يشاءوا قالوا
يارب نريد ان نرد ارواحنا في اجسادنا حتى نقول في سبيلك مرة اخرى فلما راي انهم ليس لهم
حاجة. يعني حاجة معبرة لانهم سألوا ما هو خوف عادة الله. تركوا على بناء المجد
فان قلت رؤيت الله كان اعظم النعم فلم لم يطلبوها قلت يجوز ان يكون رؤيته الله موقفا
في ذلك على تكميل استعداد يليق بها فصرف الله قلوبهم عن طلب ذلك الى حصول الاستعداد
فان قلت اراد ان يعاد الروح الى الجسد ان كان لطلب ما هم فيه فلو فائدة وان كان لغرض
فهلوا اشتبهوه قلت يجوز ان يكون مرادهم بذلك الكلام القيام بموجب لشكر في مقابلة النعم
التي انعم الله عليهم **ق** ثوبان رضي الله عنه. بفتح التاء المثناة روى عن ابي بصير قال راوي
جاء خبر فقال لا يوم عليك يا محمد فدفعته دفعة يكاد يضيغ منها فقلت هله تقول يا رسول الله
قال انما ندعوه باسمه الذي سماه به اهله فقال صلى الله عليه وسلم ان اسمي محمد الذي سمي به
اهل الموصول صفة لاسم ان اوبدل منه او منصوب بالاختصاص **ق** ابن مسعود رضي الله عنه
اتفق على الرواية عنه ان استدل الناس عذابا يوم القيمة المصورون. قال النووي هذا الجمول
على فضل الصورة لتعبدوا على قصده مضاهاة خلق الله واعتقد ذلك فهو كافر يزيد عذابه
بزيادة في كفه والافس لم يقصد ذلك فهو صاحب كبيرة فكيف يكون استدل الناس عذابا الى هذا
كله مكن الاولي ان يحمل على التهديد لان قوله عند الله تلوح الى انه يستحق ان يكون كذلك على
العفو **ق** عايشه رضي الله عنها. اتفق على الرواية عنها ان اصحاب هذه الصور بعد يوم
يوم القيمة. ويقال لهم احيوا هذا الامر للتصوير ما خلقتم. يعني صورتم شبه تصويرهم بالحق
فعبثت عنهم سحرية لهم **ق** سعد بن ابى وقاص رضي الله عنه. اتفق على الرواية عنه ان اعظم
المسلمين في المسلمين جرما. الجار والمجرور حال عن جرما معناه ان اعظم من اجر جرما كائنا في حق المسلمين
من سأل عن شئ لم يحرم على الناس فحرم من اجل مثاله. اعلم ان المسئلة على نوعين احد ما كان
على وجه اليقين فيما يحتاج اليه من امر الدين وذلك ما يترسأل عن غير من الصلابة في امر الدين
حرم بعد ما كانت حاله لان الحاجة دعت اليه وثانيها ما كان على وجه التقت وهو
السؤال عما لم يقع ولا دعت اليه حاجة فسكوت النبي صلى الله عليه وسلم في مثل هذا عن جوابه
ردع لسانه وان اجاب عنه كان تغليظا له فيكون شبهه تغليظا على غيره نظير سؤال الاعم

عالم الكافر

التبيين

حي وجب الحج بقوله اكل عام يا رسول الله واعرض عن النبي صلى الله عليه وسلم حتى عاد مسائلة ثلث
مرات فقال صلى الله عليه وسلم ويحك وما يؤمنك ان اقول نعم والله لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم
والمراد بما في الحديث هذا النوع وانما كان اعظم الكبار لتعدى جنايته الى جميع المسلمين ولو كان غيره
ق عمر بن حصين رضي الله عنه. روى عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق
يكون باعتبار ذواتهم اذا ارادوا ساكني الجنة المتقدمون في دخولها وان يكون باعتبار سكنهم
بيان انهم يحبون في التكرار فيكون كتمانهم في الجنة دليله بالنسبة الى دخول قبلهم وانما قلنا
كذلك لانه التكرار في الجنة غير متناهية فلا يوصف بالقلّة والكثرة **ق** انس رضي الله عنه روى البخاري
عنه وقال قال صلى الله عليه وسلم لم حين رجع من غزوة تبوك ان اقواما خلفنا بسكوا اليوم صفة
اقواما بالمدينة ما سلكنا الجبل خبر ان شغبنا بكسرتين المعجزة طريق في الجبل وله واديا الاوسم
معنا يعني شاركونا في استحقاق الثواب لكونهم معنانية. حبسهم العذر استيناف يعني ثما
تختلفوا عنا للعدو ولولا ذلك لكانوا معناذ وانا ولا يظن منه التساوي في الثواب لان الله
قال فضل الله المجاهدين على القاعد من اجر عظيم **ق** ابو موسى الاشعري رضي الله عنه
اتفق على الرواية عنه ان امة شعريين. وهم قبيلة منسوبة الى اشعر وهو اشعر بن قحطان ذكر
صاحب الحنفية قال المصنف صوابه ان لا اشعريين فهو كما قالوا انهم يقولون كافر واشعر بن قحطان
باء النسبة اذا ارملوا اي فقد زادهم والمراد زاد بعضهم بقرينة قوله جمعوا ما كان في الغزو
او قل طعام عيالهم شك في الرواية بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموا
بينهم في ثوب واحد بالسوية فهم منى وانا منهم المراد به المبالغة في اتحاد الطريق وفيه بيان
مكارم اخلاقهم وتنبيه على الاقدام بهم **ق** ابو ذر رضي الله عنه. روى البخاري عنه ان
الاكثرين هم الاقلون. يعني الذين كثرت ما لهم في الدنيا هم الذين قل ثوبهم في الآخرة لا فرق
بالمال هكذا وهكذا وهكذا. يعني يصدق بالمال في جوابه بل في ثوب والقول قد يستعمل
في الفعل مناسبا للمقام **ق** ابو هريرة رضي الله عنه. روى البخاري عنه ان اهل
اليمن انما رزقوا برأهم بعد هجرة ثم رزقوا معجزة روى في عينه الحركات معناه ينضم الى
المدينة كما تارز الحية الى حجرها قال الهروي اراد بذلك المهاجرين الى المدينة وانما شبه
انضمامهم بانضمام الحية لان حركتها اسبق من حركتها على بطنها والهجرة قبل الهجرة كانت تحصل
بمشقة حتى هاجر بعض الصحابة الى اليمن ثم الى المدينة وفي ذكر لفظ يار الذي حروفه شدي
دون ينضم اشارة اليه الى ان الرئز مستعمل في صوت الاسد والرفيز في صوت الحمار
فيل هذا الخبر عن آخر الروايات حين يقل اهل الايمان وفي التشبيه اشارة الى انهم ينضمون اليها

الغزو

بلا عوج الحية اذا انضمت الى حجرها تدخل بلا عوج وللدابة جمل في جميع انعام فانها انشام
خص الدابة بالذكر لشرفها ويجوز ان يكون الحديث اخبارا عما وقع بعد وفات النبي صلى الله عليه
في خوافه الصديق رضي الله عنه من انضمام المؤمنين الى الدابة صيانة له أنفسهم حين اراد بعض الجفا
من العرب كانضمام الحية الى حجرها صيانة لنفسها **ق** جابر وعائشة رضي الله عنهما اتفقا على
عنهما ان البيت الذي فيه الصور اى صور ذى النورج لم يدخله الله تلك المراد بهم الذين ينزلون
بالركبة والحفظة عدم دخولهم لرجصا حب لبيت عن اتخاذ الصور المنهية فيه اولاد بعض الصور
يعبد فابعض له شياء الى الخواص باعصى الله به فان قيل كيف اجاز سلكا عليه السلام على التثنية
كما قال الله تعالى يعلمون له ما يشاء من محاريب و تماثيل و التماثيل صور الانبياء والصالحاء كانت
تعمل للساكنين غراس و رخام لراها الناس فيعبد و الخوعباد هم اجيب عنه بان هذا مما
يجوز ان يختلف فيه الشرايع لانه ليس من مقتضات العقل كالظلم والكذب وفيه نظر لانه كراهته ان
كانت معلولة بالتشبه بعبادة الاوثان فبحقه اصله الوجه ليراد بالتماثيل ما لم يكن صور الحيوان
وان التماثيل اعم من ذلك **ق** ابن عمر وعائشة رضي الله عنهما اتفقا على الرواية عنهما ان التلبينة
هى مصدر لبيت زيد القوم بتشد يد الباء اذا سقامم اللين والمراد به هنا ما يطبخ من ماء الشعير
او الخالة سمي بذلك تشبهه باللين تجتم بضم التاء وتشد يد الميم اى تترج فواد المريض وتذ
بعض الحزن **ق** النعمان بن بشير رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه ان الحلول بيتين يعنى بعض الاشياء
واضح حلة وان الحرام بيتين يعنى بعضها واخرج حرمة بالدلالة الظاهرة وبينهما مشبهات يعنى
بعض الاشياء مشبهة لوقوع بين دليليهما او يعلمن كثير من الناس يعنى لا يميز الا العلماء المحققون
والمتقدمون في ائقي المشبهات اى جنب على الامور المشبهة قبل ظهور حكم الشرع فيها استبراء الدابة
وعرضه يعنى بالغى في برادة دينه وصيانته من ان يحمل بالحرام وعرضه من ان يتم بترك النورج
ان فيه لبالة كما قال صاحب كشاف في قوله تعالى كان غنيا فليستعفف استعفف بلفظ عفف كانه
طالب زيادة العفة ووقع في التبهات يعنى انى ما توقع ذلك ووقع في الحرام يعنى يوشك ان
يقع في الحرام لانه حول حريمه وانما قال هنا وقع دون يوشك ان يقع كما قال في التبهة يوشك ليرتبه
ان وقع في التبهات صادف الحرام وان لم يعرفه لانه يكتفى بما سبب تقصير في الحرى وانما لانه يعناد
لشاهل ويجزئ على شبهة ثم شبهه اغلظ منها الى ان يقع في الحرام وهذا معنى قولهم المعاصى يسوق
الى الكفر واتا تحقيق الدانات اوقع كما يقال اربع هو اه فقد هلك لعل الشريفين ان حى الملوك محسوسة
عز عزها كل ذى بصير وحي الله تعالى معقولة لا يدركه الاد والابصار ولما كان فيه نوع خفاء خرب
لن المحسوسة بقوله عليه السلام كالراعى يرعى حول الحى يوشك ان يرتقى فيه شبه اخذ التبهات بالواعى

فصل في استحقاق الخوف والحرام مشفق الحق وهو ذلك كقوله تعالى
 يفتش سبل القباب والمحارضة والمنشئة بينهما بأن
 الحلال في وجه الحرام وجه والمحارضة والمنشئة بينهما بأن
 إياه والجسم به العضو الصغرى والمرء في المنشئة بينهما بأن
 وأقلب مع القدرة الجوانية والجسم به العضو الصغرى والمرء في المنشئة بينهما بأن
 وليس مع القدرة الجوانية والجسم به العضو الصغرى والمرء في المنشئة بينهما بأن
 الذي هو القدرة الجوانية والجسم به العضو الصغرى والمرء في المنشئة بينهما بأن
 حصل القدرة الجوانية والجسم به العضو الصغرى والمرء في المنشئة بينهما بأن
 وأعلم كل القدرة الجوانية والجسم به العضو الصغرى والمرء في المنشئة بينهما بأن
 لا يكون القدرة الجوانية والجسم به العضو الصغرى والمرء في المنشئة بينهما بأن
 وأما الحرام القدرة الجوانية والجسم به العضو الصغرى والمرء في المنشئة بينهما بأن
 المحمودية القدرة الجوانية والجسم به العضو الصغرى والمرء في المنشئة بينهما بأن
 فأولها القدرة الجوانية والجسم به العضو الصغرى والمرء في المنشئة بينهما بأن
 الصفة القدرة الجوانية والجسم به العضو الصغرى والمرء في المنشئة بينهما بأن
 وشبه القدرة الجوانية والجسم به العضو الصغرى والمرء في المنشئة بينهما بأن
 بزيه القدرة الجوانية والجسم به العضو الصغرى والمرء في المنشئة بينهما بأن
 وأما الحرام القدرة الجوانية والجسم به العضو الصغرى والمرء في المنشئة بينهما بأن
 فان القدرة الجوانية والجسم به العضو الصغرى والمرء في المنشئة بينهما بأن
 عنه القدرة الجوانية والجسم به العضو الصغرى والمرء في المنشئة بينهما بأن
 ربه القدرة الجوانية والجسم به العضو الصغرى والمرء في المنشئة بينهما بأن
 والشواغل القدرة الجوانية والجسم به العضو الصغرى والمرء في المنشئة بينهما بأن
 وإذا القدرة الجوانية والجسم به العضو الصغرى والمرء في المنشئة بينهما بأن
 والحرام القدرة الجوانية والجسم به العضو الصغرى والمرء في المنشئة بينهما بأن

والعلم بالباطني وقتا والاشبهات بالمرح حول الخي فيكون اشبهات باحوال الخ
مبطوخا باعتبار ط فيه وفتيلا باعتبار وجهه واسرار
الى من ربح حول الخي يوشك الا ربح فيه فيصيب
من يظنه مالا يحتمل الحذر

وفيه تشبيه المحارم بالعجمي والشبهات بما حوله ثم أكد النبي صلى الله عليه وسلم التحذير حيث المعنى بقوله الآن
وان لكل ملك حمى وان حمى الله محارمه وفيه اشارة الى ان حمى الملك يحترز عنه خوفا من عقابه وحمى الله
 الحق ان يحترز عنه لانه عقابه اشق ولما كان التورع يميل القلب الى الصلاح وعدمه يميله الى الفجور
 شبه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله وان في الجسد مضغة اذا صلحت بفتح الهمزة ان شحنت بالمهداية
صلح الجسد كله اي سعت الموارح في الخيرات لانها متبوعة للجسد وهي ولكن كانت صغيرة صورة
لكنها كبيرة رتبة واذا فسدت اي انشحنت بالفساد فسد الجسد كله في استعمال الآلة في المنكرات
الذو هي القلب وسميت بالقلب لانها محل الخواطر المختلفة الحاملة على الانقلابات ابن عباس
 روى عن ان محمد بن اي على تحلص ما ينسبون الى من الجنون فصله عما قبله لان مراده به
تجديد الجسد وعطف لفعليه على لاسمية لما يناسب لبداية ونستعينه اي على البصر على ايدى
المستغناء فنهى الله فلو مضى له ويزيل فلو هادى له لما بين ان الهداية والضلالة فانه تعالى
بين طريق كونه صلى الله عليه وسلم مهتدا بقوله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وفيه
تعريض بان صلى الله عليه وسلم لم يرى لغیر الله ما يراه لنفسه وهو اعون على القبول وبعد ما بين
مرتبة ربه بين مرتبته بقوله وان محمد عبده ورسوله ترك لفظ الشهادة فيه تبريا عن توهم
الشهادة على نفسه بقدر انه كان قد تم العبودية على الرسالة اشارة الى عجزه وان حصل له من الله
روى ان ضادا لما سمع هذه الكلمات التي يقطر منها ماء الحياة حتى قلبه فقال اعد على كلامك فقد
بلغت قاموس البحر يعني وسط العلم والحكمة هات يدك ابايعك على الاسلام انظر الى كمال حكمة النبي
عليه السلام كيف داوى ضادا وشفاه عن جنون الجهالة اما بعد هذا شروع بعد تحييد
الخطاب عن ولكن لم يظفر ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بعده لعله صلى الله عليه وسلم لما رأى
دخوله في الاسلام استغنى بعده عن ذكر الكلام لحصول المرام قالة اي النبي صلى الله عليه وسلم
هذا الحديث حين جاءه ضادا الازدي ضادا بالضاد المعجمة وكسر هاء اسم رجل كان صديقا للنبي
عليه السلام قبل ان يبعث وكان من قبيلة في اليمن يقال لهم ازدي شؤنة سبب مجيئه ما رآه
ان سفهاء مكة كانوا يقولون لرسول الله مجنون ولا بعد فيه لانهم كانوا مجانين والمجانين
اذا كان فيهم عاقل يسمونه مجنونا لما الفته ايامهم ولما قدم ضادا مكة وكان يداوي المجنون
قالوا له وانت هذا الرجل فداويه لعل الله يشفيه على يدك فاته فقال يا محمد اني
ارث بكسر القاف اي عالج من داء بقرأة ونقث فيه من هذه الترجمة يعني العلة الحاصلة من
الجن قال ابو موسى الرجح هنا بمعنى الجن سموهم بالانهم لا يرون كالترح وان الله تعالى
يشفي على يد من شاء فلما اي لك حاجة الى داوى ابو سعيد رضي الله عنه روى

حسن و بختی و اتم نعمت و انوار طمعه و انوار
و بختی و انوار طمعه و انوار

[illegible]

فانما من عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانما من عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانما من عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان الدنيا خلوة خضرة يعني حسنة وانما وصفها بالخضرة لان العرب سمي الشجر لثام خضرة اولتها
 بالمخدرات في سعة زواها وفيه بيان كونه غارة يقترن لثام بحسنها وطهرها وان الله تعالى
 مختلفكم فيها اي جاعلكم خلفاء الدنيا يعني ان اموالكم ليست في الحقيقة لكم وانما هي لله تعالى جعلكم
 في النصف فيها بمنزلة الوكلاء فذا ظركم تعلمون اي تصرفون قيل معناه جاعلكم خلفاء من
 كان قبلكم واعطى ما في ايديهم اياكم فذا ظركم تعلمون بجاهلهم وتدون في ما لهم
 ابوهريرة رضي الله عنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الذين بداء بالهجرة قال النبوة كذا ضبطناه غريباً
 وسيعود كما بداء يعني الاسلام كان كالغريب في الزمان الاول ولم يكن يقبله الا قليل والمراد ان
 اهل الدين كانوا غريباً بينكم الناس ولا يحاطونهم وكان تعيشهم بين اهلهم كنعيش الغريب
 فيكون كذا في الآخر وانما قال بداء ولم يقل سيعود غريباً لما في الوصول من ملاحظة التحويل فطرح
 مصدره من كتاب كبرى واوه منقلبه عن الدنيا بغير ما قبلها وهو اسم شجرة في الجنة للغرباء يعني كونه
 اهل الدين غرباء ليس منقصة عليهم بل هو سبب لغزتهم في الآخرة عايشة رضي الله عنها اتفقا
 على الرواية عنها قالت قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكثر ما تستفيد من الغرم فقال صلى الله
 عليه وسلم ان الرجل اذا غرم اي ائتمه دين حدث يعني تكلم له عند اذني تقصير عن الاداء
 فيما مضى فكذب ووعد اي في المستقبل وفاء فخالف لعدم تمكنه من وكلاء ما مذمومات
 ابن مسعود رضي الله عنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليصدق حتى يكتب صدقاً ويكذب
 حتى يكتب كذباً المضارعان وما يصدق ويكذب المستمران المراد بكثابة كونه صدقاً وكذا
 اظهاره في الملوء الى على والقائه في السنة الناس وقلوبهم والافكتاية كل شئ سابق
 ابوهريرة رضي الله عنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليعدل الزجر الطويل بعمل اهل الجنة ثم يختم له عمل
 اهل النار وان الرجل ليعدل الزجر الطويل بعمل اهل النار ثم يختم له عمل اهل الجنة وفيه بيان ان
 الاعمال بالخواتيم فينبغي ان يداوم المؤمن على الحسنات رجاء ان يكون آخر اعماله عليها ابوهريرة
 رضي الله عنه روى البخاري عنه ان الرحم اي القرابة شجرة وهي بالجرعات الثلث في النقيع المعجبة
 عروق شجرة متداخلة من الرحم يعني عروقها موجودة في اسم الرحم ومتداخلة فيه كذا في الرواية
 لكن تمام اصل واحد وهو الرحم وقال الله عز وجل بالكم خطاب للرحم وصلته اي بالرحمة وقطعه
 قطعه يعني عرضت عنه عايشة رضي الله عنها روى البخاري عنها ان الرضاة وهي
 اسم بمعنى الرضاة تحرم ما تحرم الولوة من التنازع والجمع بين القريبين وغير ما وتفصيل هذا لكم
 وما استثنى منه موضع الفقه ام سلمة رضي الله عنها روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على ابي سلمة حين مات وقد بقي بصر مفتوحاً فاعضه فقال صلى الله عليه وسلم

كذابان

الافارقة

ان الروح اذا قبض تبعه البصر يعني ينظر الى قابض روحه ولا يرتد طرفه فيبقى على تلك الهيئة
 فينبغي ان يعرض لروال فانما الانفتاح بزوال البصر ولذا لا يقع منظره وفيه دليل على ان الروح
 جسم لطيف حال في بدن وان الفاني هو الجسد له الروح ابو بكر رضي الله عنه اتفقا على
 الرواية عنه ان الزمان اراد به السنة قد سئد اركه حسنة يوم خلق الله السموات والارض
 يعني عاد الى الهيئة التي وضعها عليها يوم خلق السموات والارض بسبب ذكره ان العرب كانوا يعتقدون
 تحريم الشهر الحرام حتى لو لغى واحد منهم قاتل ولده ولم يتعرض له متمسكين بذلك بدو ابراهيم الخليل
 لكنهم اذا وقع لهم ضرورة في القتال بدلو الشهر الحرام لاستكراههم استحلالها بالكلية وامر وامانة
 ينادي في الفيلاد الى انشاء نيا الحرام الى صفراء حتى ناعتوا بذلك ناعارب في الحرم ونزل الحرب
 بالله في صفراء واعرض لهم حاجة اخرى يقولون الحرم من صفراء في ربيع الاول وكانوا يقولون الحج
 شهر الى شهر حتى وصل ذو الحجة الى موضعه عام حجة الوداع فخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بعرفة فاعلم ان ذالحجة وصل الى موضعه فاجعلوا الحج فيه ولا تبدلوه شهر بشهر كاهل الجاهلية
 السنة اثني عشر شهراً هذا الكلام تأكيد لما قبله وابطال امر النسي فانهم كانوا يجعلون السنة الاولى
 من كل سنتين ثلثة عشر شهراً منها اربعة حرم بضمين جمع حرام ثلثة متواليات ذو القعدة
 وذو الحجة وباربعينها فالحاق الحاء وكسر ما لكن المشهور في القعدة الفتح والحجة الكسر
 والحرم ورجب مضى هذا عطف على قوله ثلثة متواليات واطرافه الى مضى وهي بضم الميم وتخفيف
 الضاد المعجمة المفتوحة اسم قبيلة لكونهم اشد تعظيماً آية الذي بين حماد وشعبان اثنا
 وصف رجب بقوله الذي التأكيد وليسان ان رجب حرام هو الذي بينه لاما كانوا يسمونه رجب
 على حسب النسي او يستعملون رجب وشعبان رجبين قال ابوهريرة حماد بن عمار في حديثه اسماء الشهي
 حذيفة بن اسيد الفخاري رضي الله عنه اسيد بفتح الهجزة وكسرتين الملهة واليعفاري
 بكسر الفخري المعجمة قبل ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلثة عشر حديثاً انفرح علم نهاجدين
 ان الساعة هي اسم لوقت يقوم فيه القيمة سمي بالاناس ساعة حفيضة يحدث فيها امر عظيم
 لو تكون حتى تكون عشر ايات اي عاومات تكون في موضعين تامة بمعنى توجد خسفاً بالفتح
 وهو بدل من عشر خسفاً للكان ذهابه في الارض وغيبوبته فيها وخسف بالمغرب وخسف
 بجزيرة العرب وهي على ما حكى عن مالكة مكة والمدينة واليمامة واليمن والذخان قال
 ابن مسعود رضي الله عنه هو عبارة عما اصاب قريشاً من القحط حتى يرى الهواء لهم كالذخان
 وقال حذيفة هو على حقيقة لانه صلى الله عليه وسلم سئل عنه فقال يملوء ما بين المشرق والمغرب
 يكثر اربعين يوماً وليلة المؤمن يصير كالزكام والكافر كالسكران ويمكن الجمع بينهما

ون

الصواب ان يخل الحديث على ظاهره ويكون الشيطان اكل حقيقة لان الفصحى لما ورد به
والعقل لا يستحيل لان جسم تام متحرك بالارادة وجب قبوله ان لا يدكر اسم الله عليه الجارية
مخدوف اي لو لا يذكر اسم الله عليه بعد الشروع وما لم يشر فيه احد لم يكن الشيطان
استحواله وفيه اشارة الى ان اسمي واحد من اهل كل من حصل السنة وبه نقول ان في ربه ثمة
وان جاء هذه الجارية ليستحل بها اي بسبب تلك الجارية التاركة للتسمية فاخذت بيدها
لهذا الراجح ليستحل به فاخذت بيده والذى يفسى بيده اي والله الذي يفسى في يده
ان يد الشيطان في يدي مع يدها اي يد الجارية فاكفى بذكر يدها ذكر الاعمال
وفي بعض النسخ مع يدها وهذا هو الظاهر قيل يستحب ان يجهر بالتسمية لئلا يسمع غيره
وينتهي عليها وان فانت في قول الطعام سمي في شاة لقوله صلى الله عليه وسلم من نسي
ان يذكر الله في قول الطعام فليقل بسم الله اوله واخره رواه ابو داود والترمذي
ق ابن مسعود رضي الله عنه اتفق على الرواية عنه ان الصدق وهو له خبر على وفاق
ما في الواقع يهدي اي يوصل صاحبه الى الخير وهو اكتساب الحسنات والاجتناب عن السيئات
وان البر يهدي الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكتب صدقا بكسر الصاد وتشديد الدال
للمبالغة وان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وان الرجل ليكذب
حتى يكتب عند الله كذبا المضارعة وما ليصدق وليكذب لا استمرار وفيه حث
على الصدق **ح** ابو هريرة رضي الله عنه ان العبد ليتكلم بالكلمة الاوم فيه الحسن من
رضوان الله اي حال كونها ما رضى الله به او يلقى لها بال او لا يحضر لها قلبه ولو يلتفت
عاقبتها المضارعة بضم الباء حال ضمير يتكلم وفي اكثر النسخ بفتحها ورفع الباء فالبال على هذا
يعني الحال يعني لا يلحقه باس ولو تقب في قولها يرضه الله بدرجة هذا استيفاء جواز
غير قال ما ذا يستحق المتكلم بها وان العبد ليتكلم بكلمة في سخط الله او يلقى لها بال او يهوى بها
اي يسقط بتلك الكلمة في نار جهنم حاصل المعنى ان العبد ليتكلم بكلمة خير يظنها قليلة وهي
عند الله جليلة فيرضي الله منه بها وربا يسمك بستره يظنه ذنبا فيستحق به عذابا وفيه
حث على التدبر والتفكير عند التكلم **م** ابو سعيد رضي الله عنه روى مسلم عنه ان العبد ليتكلم
بالكلمة ينزل بالي النار اربعة وهو صفة مصدر مخدوف اي تزول ابعدا وصفة النار على
تقدير ان يكون الاوم فيها اربع ما بين المشرق والمغرب ما هو محموله والظرف صلة يفع
بعد تخرجه البعد الذي حصل بين المشرق والمغرب وفيه حث على قلة الكلام قال حكيم خلق الله
لسانك ذنبا ولسان واحد يكون الرجل سماعة ضعيف كلامه **ق** ابو هريرة وابن عباس

رضي الله عنها اتفقا على الرواية عنها ان العين حق اي ان اصابتها حق تقدم بيانه في
اول هذا سبب ورواه ماروي عن علي رضي الله عنه ان جبرائيل عليه السلام اتى النبي صلى الله
عليه وسلم فوجن مقعنا فقال ما هذا الغم الذي اراه في وجهك قال الحسن والحسين اصابتها
العين قال يا محمد صدق بالعين ان العين حق المراد من العين الاول القدر يعني صدق
بالقدر كانه يقول انت مصدق بالقدر فما هذا الحزن قال يهلك امر الحسن والحسين فان
الله يعاينهما وقيل العين داء يعرفه العرب وقالوا العين يدخل الرجل القبر والحمل القدر
اي ان هذا الداء يقتل والوجه هو الاله **ق** النبي بن كعب رضي الله عنه اتفق على الرواية
عنه ان الغلام الذي قتله الحضرة بفتح الحاء وكسر الضاد وطبع كافرا فان قلت ما معنى
هذا وقد قال عليه السلام كل مولود يولد على الفطرة قلت المراد بالفطرة اسقاده قبل
الاسلام وذلك لا ينافي كونه شقيا في حيلته او يراد بالفطرة قولهم بل حين قال الله تعالى
الست بربكم قال النورى لما كان ابواه مؤمنين يكون هو مؤمنا ايضا فيجب تأويله
بان معناه والله اعلم ان ذلك الغلام لو بلغ لكان كافرا لانه كافرا في الحال ولو عاش لارحق
ابو به اي عنيهما طغيانا وكفرا اي طغيانا عليها وكفرا نالتهما بعقوبة وسوء صنعة
او معناه علمهما حبه على ان يتبعاه فيطغيان فان قلت خوف احد في المال لا يبيع قتله في الحال
فكيف قتله الحضرة خوفا من كفر ابويه قلت يجوز ان يجوز ذلك في شرعهم او نقول هذا علم
لدي كما قال الله تعالى وعلمناه من لدنا علما وله منبر آخر غير العمود في الظاهر فلا تستغل
بكيفيته وفي الحديث بيان فعل الحضرة فكانه خرج في معرض الاعتذار عنه **ق** ابن عمر
رضي الله عنهما ان الفتنة اي الحروب والاختلاف بين المسلمين هبتا وهو اشارة الى الشقاق
من حيث بيان له بطلع قرن الشيطان اي ناحية رأسه ولعل المراد به الشمس ذكر المحل واردة
الحال كما جاء في حديث آخر اطلعت الشمس بين قرني الشيطان وساقى بيانه قال الصغاني
مؤلف هذا الكتاب هذا حديث سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم في المنام قال وهو يشيرون الى المشرق
ان رضي الله عنه روى مسلم عنه ان الكافر اذا عمل حسنة اطعم بها على صيغة المجهول طعمة
بالنصب مفعول الثاني وهي بضم الطاء الاكلة المراد بالخطا فلهذا الدنيا صفة طعمة يعني مجازي
حسنة بنصيب في الدنيا ولو نصيب له في الآخرة واما اذا اسلم فقال بعض لو يناب على حسنة
التابعة لانعدام شرط القبول وهو لو يمان عند وجودها وقال آخرون يناب عليها لما صح
ان النبي عليه السلام قال اذا اسلم الكافر حسن اسلمه كتب الله تعالى له كل حسنة كان زلقها واما النورى
فان الله يدرجه حسنة في الآخرة ويعقبه رزقا في الدنيا على طاعته **ق** ابن عمر وابو هريرة

رضي الله عنهما روى البخاري عنها قال سئل النبي عليه السلام عن الكرم فقال ان الكرم بن
 الكرم بن الكرم بن الكرم اسم جامع لكل ما يحمد به كتاب في التثنية بدون الالف وصوابه
 ان يكتب بالوقوع بين الصفات يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم اجتمع في يوسف
 مع كونه ابن ثلثة انبياء من اسليين شرف النبوة وحسن الصورة وعلم الرويا ورياسة الدنيا
 وحيطة الرعايا في الخط والبداهة فاني رجل يكون الكرم من هذا **واثله** بن الاسقع **واثله**
 بكسر الشاء المثله والاسقع بالعين المهم والقاف قيل انه كان من اهل الصفة ما رواه عن النبي
 عليه السلام ستة وخمسون حديثا في الصحيحين حديثان احدهما البخاري والآخر مسلم
 وهوان الله اصطفى كنانة وهي بكسر الكاف عدة قبائل ابوم كنانة بن حزيمة وهو من ولد اسمعيل
 واصطفى قريشا كنانة لان ابا قريش بن نضر بن كنانة هذا واصطفى قريشا بن هاشم
 وهاشم هو ابن عبد مناف وهو من اولاد نضر هذا واصطفاني من بني هاشم لان محمدا
 صلى الله عليه وسلم ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم هذا ومعنى الخيرية والاصطفاء
 في هذه القبائل ليس باعتبار الذبابة بل باعتبار الخصال الحميدة **ق** اني رضي ليعنه
 اتفاقا على الرواية عنه ان الله امرني ان اخذ عليكم يكن الذين كفروا قاله الى النبي صلى
 هذا الحديث لابي بن كعب قيل الحكمة في امره بالقراءة على اني رضي ليعنه مع سماعه قراءة
 النبي عليه السلام كثير هوان الله تعالى كما كان عالما بان الناس سيأخذون القرآن منه ويكون
 شيئا فيه فامر بنبيه صلى الله عليه وسلم بالقراءة عليه ليتعلم آداب القراءة وآداب التعليم
 الاله بذلك وكان اني رضي ليعنه من جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 روى ان عمر رضي ليعنه كان يقول اقرأنا اني رضي ليعنه واقضينا على رضي ليعنه فقال اني
 وسماي هذا معطوف على فعل مقدر مع حرف لا يستفهم يعني هل ذكرني الله صريحا وسماي
 قال نعم فبكي اي ابي بها جاوز حمار تسمية الله اياه بامر القرآن او خوفا من العجز عن قيام شكر
 تلك النعمة قال النوروي تخصيص هذه السورة لانها وجيزة جامعة بقواعد كثيرة من اصول
 الدين وفروعه والادخال ونظير القلب فكانت الوقت تقتضي له اختصار وقال المظهر لان
 فيها قصة اهل الكتاب واني كان من علماء اليهود ليعلم حال اهل الكتاب وخطاب الله لهم
ح ابوالدرداء رضي ليعنه روى البخاري عنه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم
 فاقبل ابو بكر مشتما فسلم فقال كان يعني وبين عري شي فاسرعت اليه في الغضب ثم ندمت
 فسألته ان يغفر لي فابى علي فاقبلت اليك فقال عليه السلام يغفر الله لك يا ابا بكر ثلثا ثم
 ان عريدم على فعله فاني منزل ابي بكر فلم يجده فاني النبي صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام والى

نزل

ان الله بعثني اليكم فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدق وواساني اي شاذكني واوه مقلوب
 في الهمة تخفيفا قال الجوهري واسالفة ضعيفة في آسا وقد جاء في حديث آخر اساني
 بنفنه بايقاعها في الحياطة وماله ببذنه في بضرة دينه فدل انتم تاركون لي صاحبي يعني
 اتركوه لاجلي ولدتوه ووه وان بداء منه ما يوجب ذلك روى انه ابا بكر ما اودى بعد
 هذا الحديث قوله فدل انتم تاركون ادل على طلب تركه فدل انتم تاركون كما هو بين في
 علم المعاني **ق** ابو هريرة رضي ليعنه اتفاقا على الرواية عنه ان الله تجاوز لامني غاي
 حدثت به انفسها بالرفع والنصب روايتان يعني لم يؤخذ مني ما وقع في قلوبهم من القبا
 اعلم ان حديث النفس المتجاوز عنه على نوعين ضروري وهو ما يقع في غير قصد واختيار
 وهو ما يقع بقصد والمراد به في الحديث النوع الثاني لان النوع الاول معصية عن جميع الامور
 اذ لم يصرف عليه له متناع الحلو عنه فلا يبقى لقوله لا متني فائدة وانما عفي النوع الثاني عن
 هذه الامة تكميلا لنبينا عليه السلام ما لم تكلم بما اولم يعمل به وما هذه شرطية وجزايا محذرة
 بقرينة مبدئي وفسر بعض شراح المصاحف الاختيار بما اضطر عليه وجعل ما في ظم تكلم به للبد
 وستمع ما هو الوجه وفيه دليل على ان حديث النفس ليس في معنى الكلام حتى لو حدث
 نفسه في الصلوة لا تبطل ولو طلق امرأته بقلبه لا تطلق وانما في الهات اذا كتبت طلاقا امرأته
 فيخوز ان يكون ذلك طلاقا لانه صلى الله عليه وسلم قال ما لم تكلم بما اولم يعمل به والكنانة نوع من
 العمل وهو قول محمد بن الحسن فان قلت الحديث مخالف لقوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او
 تخفوه يحاسبكم به الله قلت روى عن ابن عباس رضي ليعنه وغيره الصحابة ان هذه الآية
 لما نزلت استند على الصحابة ذلك وقالوا لا نطقها ففسخها الله بقوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها
 كذا قال الشراح لكن المحققين على ان هذه الآية معمولة لا منسوخة لان النصوص دالة على الموات
 بعزم القلب منها قوله تعالى الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب ليم
 وقوله تعالى بعض الظن اثم والجماع على محرم الحسد والكبر وانما حديث المتن والحديث الآخر
 وهو قوله عليه السلام مكايه عن الله تعالى اذا امرت عبيد بسنة فلا تكتبوا بسنة واذا امرت بحنة ولا
 يعملها فاكثروها حنة وان عملها فاكثروها عترة فمحمدا على محرم الخطور من غير توطيئ للنفس عليه
 جمعا بين الدليلين وانما اذا وطئ نفسه على معصية منزهة فان قطع عنها قاطع غير خوف الله تعالى
 يكتب هذا العزم بسنة وان عملها كبت معصية ثانية وان قطع عنها خوف الله يكتب حنة كذا
 قاله النووي في شرح صحيح مسلم فان قلت قد نص الصحابي بسنة فاكيف تنكر عليه قلت اختلف اصحاب
 الاصول في ان قول الصحابة نسخ كذا بكذا اهل يكون حجة ثبت به الشيخان والمحققون على انه لا

ح

حتى ينقل عن النبي عليه السلام لو احتمل ان يكون قوله عجزا **م** ابو الدرداء رضي الله عنه ان الله
جزأ القرآن وهو يشتد بالزأ المعجزة بمعنى قته ثلثة اجزاء فجعل قل هو الله احد جزءا من
اجزاء القرآن وجه كونه جزءا يجوز ان يكون باعتبار الثواب يعني ان الله تعالى يعطي قارئ هذه
السورة ثواب قراءة ثلثة القرآن من غير تضعيف جركا قاله النووي وقيل ان القرآن على ثلثة اقسام
فقصص واحكام وصفات **ق** وكل هو الله احد هذه الثلثة ابو هريرة رضي الله عنه
اتفق على الرواية عنه ان الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله والمؤمنين فقتله
الفيل على وجه الاختصار ما روى ان ابرهة ملك اليمن بنى كنيسة بصنعاء ليصرف إليها وجه
الحجاء من مكة فخرج في 8 الى الكعبة ليحرقها وكان معه الف فيل عظيم كان مقدم الكمل وكلما وجموه
الى الحرم برك واذا وجموه الى جهة اخرى هزول فبينما هم كذلك ارسل الله اليهم طيرا لكل طائر
حجر في منقاره وحجرات في رجليه فالتقى عليهم احجاره فماتوا فمات بسط القصة فليطالع
التفسير سورة التيجيل وانما لم يحل لاحد ان يلقى وانما اعلنت الى ساعة من نهار قيل ما اهل مكة
كان اداة الذماء فقط لانهما الى الحاجة اليها للفتح وقيل كان جميع الحمرات فيها خالصا للصيد وغيره
له طلع في الحديث اعلم ان مكة شرفها الله تعالى بها ابراهيم لما صعد من النبي عليه السلام انه قال ابراهيم
حرم مكة واتى حرمت المدينة واروى انه عليه السلام قال ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات
فالراية كتابته في اللوح المحفوظ ان ابراهيم يحرمه وانما لم يحل له حد بعدى فله ينفر ولا
يحتل شوكتها اى لو يقطع قاذم لم يجر قطعه مع كونه مؤذيا فيهم منه بدلالة النص ان كل بناء فيها
لا يجوز قطعه وهذا التفتي بمعنى النهي والمراد بالشوك ما هو رطب منه لا جاء في رواية لو يكتسلي
خلوها لولا بالقصر هو الرطب والكوء ولا يحل اقتناء اى لقطتها او لمشتد اى لمن يعرفها فان
قلت الحديث في بيان الحصول المنقصة بالحرم وهذا الحكم غير مختص بل لقطه اكل حكم اذا فما وجه
ايراده هنا قلت لدفع ومنه يتوهم ان لقطه الحرم لا يمكن اكله ولا يقطع شجرها ومنه قيل له قيل
اى مقول ساء قتيلوا باعتبار ما يؤول اليه كما جاء في القرآن التي اراى اعصر خمر والوفاء ما يقتل التي
لو لمقتول فهو بخير النظرين اما ان يعفى على بناء المعلوم اى الولي لقاتل واما ان يعفى
بضم حرف المضارعة يقال قاتل القاتل بالقتيل اى قتله به يعني ولي المقتول عذرا فخرج ان شاء
قتل القاتل ولشأن اخذ فداه وهى لدية ولا اجبار القاتل على اى الامر بشاء وهو واحد
قولى الشافعي وذهب ابو حنيفة ومالك الى ان موجه القصاص فقط لقوله عليه السلام العمدون
يعنى موجه وحملوا الحديث على رضاء القاتل توفيقا بين الدليلين يعنى لا يعفى الولي بالنية
لو رضاء القاتل باختيار الدية قد يكون خيرا **ق** فقال القياس لو اؤذيت وهو حنيفة

وفضل

طيب لرايحة. يارسول الله فانما جعله في قبورنا وبوتنا فقال اي النبي عليه السلام الا اذخر
وهذا استثناء للحكم المفهوم بدلالة النص وهو ان كل نبات اللحم لا يجوز قطعه فيكون الاستثناء
متصلا قال علماؤنا النبي مصروف الى ما ثبت في اللحم بنفسه دون ما يستنبطه الادمية لان كل
النسبة الى اللحم فيما ثبت فيه بلو شاركه عمل فان قلت ما وجه استثناء النبي عليه السلام الا اذخر في الحظر
عند مثالة العباس فالجواب بان الاستثناء يجوز ان يكون بوجهي الله تعالى اليه في تلك الحالة او بوجه
اليه قبلها ان طلب احد استثناء الاذخر فاستثناه او بان استثناءه كان بالوجه اذ او بان النبي
عليه السلام كان اراد ان يستثنى الاذخر بقوله العباس فتم عليه السلام كل ما بعده ومن لم يجوز
الاستثناء يعني لو يقطع نبات الاذخر فقام ابو شاه قال النووي ابو شاه براء بعد الف ولو يقطع
بالشاة لو يعرف سمه وانما هو معروف بكنية رجل من اهل اليمن فقال اكتبوا لي يارسول الله يعني من
بان يكتب لي هذا الحديث واسناد الكتابة الى النبي عليه السلام مجاز لشهرة بكونه اميا وانما خاطبه بالجمع
تعظيما له فقال اكتبوا لي شاه وهذا اذن من النبي عليه السلام بكتابة التثنية وكان ينهي عنها في الاول
قبل اشتها القرآن خوفا من اشتباهه به فلما اشتها من فيه ابو سعيد رضي الله عنه روى عنه
ان الله تعالى عز وجل هو اسم النبي صلى الله عليه وآله واشتد وغلو وقد روي بالزبد عند ابى حنيفة
وقال بعض هو اسم لكل مكره تخامر العقل ويخالطه والخوف مشهور في اذركه هذه الآية وهي قوله
تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والنصاب والذلول من ربح من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم
تفلحون وعنده منها شيء فلو يشرب ولو بيع قيل في الآية دلالة على حرمة الخمر بوجوه الاول قصرها
على الرجب وهو في اللغة القدر يعني الخمر التي تجس في الحكم فيكون محرما كحرمة والثاني الاخبار بانها
من عمل الشيطان والذات ليست بعمل فيقدر تناولها والثالث امر بالاجتناب عنها والامر للوجوب
وهذا المبلغ في بيان تحريمها والاربع رجاء القدر بالاجتناب عايشه رضي الله عنها روى عن علي بن
قال توفى صبي من الانصار فدخل النبي صلى الله عليه وآله الى جنازة فقلت طوي لي عصفود من عصافير
فقال صلى الله عليه وآله او غير ذلك يا عاتكة ان الله خلق الجنة وخلق النار فخلق لهذه اهلها ولهذا
اهل الجنة فيه المستغفرون على سبيل الامكار والواو المحال يعني يعتقد من ما قلت والحق في الحرم به
قال النووي اجمع العلماء على ان اطفال المؤمنين من اهل الجنة لقوله تعالى والذين امنوا واتبعهم
ذرياتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم قال المفسرون ذرياتهم عامة تشمل الصغرى والكبرى فمنعني الآية
الحقنا بسبب بان اباة المؤمنين ذرياتهم التابعين لهم في الايمان حقيقة ان كانوا اكبارا او صغارا
ان كانوا صغارا في الدرجات وان كانوا اوليائهم اهلوا باقتضاه عليهم وعلى بانهم ليتيمسروهم
في الجنة وتوصف فيه بعض من اهل الجنة متمسكا بهذا الحديث احيب عنه بانه عليه السلام

المراة في بعض طلبات تريحي

تألفا عن الحكم على معين يدخول الجنة كان الحكم به على معين من الكبار ممنوع او بان صد وهذا الحديث يحتمل ان يكون قبل نزول ما نزل في اطفال المؤمنين واما اطفال المشركين فالأكثر على انهم في النار تبعاً لآبائهم وقال آخرون انهم في الجنة لان النبي عليه السلام اخبر ما رآه في رؤياه ابراهيم الخليل في الجنة وحوله اوله والناس قالوا يا رسول الله واوله المشركين قال واوله المشركين رواه البخاري ولقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وقد اختلف في ان الاله لتكليف وبغض الرسول فلا يكون من اهل النار ويمكن ان يدفع الدليل بان المرئي في المنام كان في نشأة البرزخية فلا يلزم ان يكون في نشأة الجنانية كذلك وبأن المراجعة العذاب في الآلة عذاب لا يستتبع في الدنيا ولو بالدم منه نفى عذاب له خلة وليس من فلا يلزم ان يكونوا من اهل الجنة لجواز ان يكونوا في الارواح وتوقف في طائفة وهو الظاهر ابو هريرة رضي الله عنه ان الله خلق الخلق اي قدر الخلق في علمه السابق على ما توهم عليه وقت وجودهم حتى دافع عنهم يعني تم قضاءهم والفراغ مذكور هنا بطريق التمثيل وتذكر الضمير منهم بطريق تغليب لعقلاء على غيرهم وقال الشيخ الشارح خلق ان كان بعض اوجد بالفراغ على حقيقة لكن لا يخفى ما فيه من الضعف لانه الفراغ الحقيقي بعد الشغل وهو على الله تعالى متمنع قامت الرحم فقالت المراء بقاياها قيام ملك تكلم ربه على ان ياد الله والاحسن بقا هذا من باب التمثيل شبهت الرحم من يحتاج الى صلة ويستغفر في طبيعته ويقول له بان تم حقيقة قيام وصورة كلوم كما تقول اروت ان اقطع محبتك فقامت محبتك وتثبتت بقلبي هذا مقام العايد بامر القطيعة هذا صفة محذوف اي مقام هذا مقام السعيد بكم في قطيعة قال نعم ضمير قال عايد الى الله تعالى ونعم حرف يجاب مقر لما سبق استفهاما كان او جزم اما جزم هذا خطاب للرحم المحترمة فيه لا استفهام على سبيل التقرير بل بعد ما التافهة ان اصل خبره وحديثه واقطع من قطعك قالت بلى قال اي الله فذلك لك اي الحكم السابق حصل لك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقر وان شئتم يعني ان شئتم مصداق استحقاق قاطع الرحم بقطع الرحمة اقر فاهان الآية فهل عسى ان توليتم يعني يتوقع منكم ان اعرضتم عن القرآن واحكامه او معناه ان توليتم امور الناس وقامرتم عليهم ان تفسدوا في الارض وهو خبر عسى ونقطعو ارحا فان قلت ما معنى الاستفهام والله تعالى اعلم بما كان وما يكون قلت معناه انكم احمقاء بان يقول لكم كل من عرف خاوة اعتقادكم في اليمان فهل عسى لشاهدة منكم محال لا فساد في الارض اولئك اشارت الى المفسدين وقاطعي الارحام بينهم الذين لعنهم الله فاصحتم واعسى ابصارهم عايشة رضي الله عنها روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الجنة اهلها خلقهم لها

مكم

وهم في بلاء اهلهم يعني عيش في اوزل من يكون من اهل الجنة غير الازل باصلوب الالباء لانه اقرب الى فهم الناس وخلق النار اهلها خلقهم لها وهم في اصلوب آباءهم ق ابو سعيد في انفق على الرواية عنه قال عمر القياس رضي الله عنه بحسن فيه قوم من الاله نصار يكون حين اشتد مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم ما يبكيكم قالوا ذكرنا مجلسنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل القياس رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجبره فغضب رسول الله رأسه بحاشية برز وجرح وصعد المنبر فخطب وكان ذلك آخر خطبته واشتد على الانصار فقال ان الله خير عبدا اراد به نفع انما انكره لاله الامر عليهم لئلا يخرجوا بسبب ختياره عليه السلام ما في الآخرة والا اليها بين الدنيا اي بين ان يعطيه ما شاء من العر ومتاع الدنيا وبين ما عنده اي بين ما عنده الله في الآخرة من الدرجات العليا فاختره ذلك العبد لمعنا الله ولم يفهم من القوم ان المخير هو الرسول ابو بكر رضي الله عنه فذكر في قوله فديناك يا باسنا واثمنا اعلم ان هذا التخيير غير مخفض بالنبي صلى الله عليه وسلم لما روت عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يقبض بنى حتى يرى مقعد من الجنة ثم يخبر اقول تخييرهم انما يفيد ان كانت آجالهم مكتوبة بالتعليق واما اذا كانت مقطوعة ففائدة التخيير والله اعلم اكرامهم وتطيب قلوبهم وطلب رضائهم ومعلوم انهم لو تخيروا الدنيا على ما في الآخرة كما يقال فذلك لابي وامي مع العلم بان لا يكون عايشة رضي الله عنها روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله رقيق يحب الرفيق وهو اخذوا من بوجه يسير يعني يحب ان يرفق بعضهم بعضا وفي معناه يحب ان يرفق بعباده لكن قوله عليه السلام ويعطى على الرقيق ما لو يعطى على العنق وهو ضد الرقيق يقوى المعنى الاول يعني ان الله تعالى يعطى على الرقيق من الثواب او من المطالب والوعاض ما لو يعطى على العنق وما لا يعطى على ما سواه اي على ما سوى الرقيق من الخصال الحسنة وانما ذكره بعد قوله ما لو يعطى على العنق ليدل على ان الرقيق انفع الاسباب قال بعض الشراح يجوز اطلاق الرقيق على الله اسما ولو يقال في الدعاء يا رقيق لولم يوجد في ذلك نقل ولا يفهم من الحديث جوازه لانه ذكر على وجه الاخبار والاسمية الى هنا كلهم لكن عدم جواز اطلاقه ليس على انه طلاق في نفسه ما قاله المازني اختلف المتأخرون في ان ما ثبت وصف الله باختياره واحد هل يجوز تسمية الله تعالى والشاء عليه به ام لا فمنهم من جوزه لان هذا من باب العمل وذلك جائز فيجب الواحد ومنهم من منعه لان هذا من باب الاعتقاد على الله ولا بد ان يرد به نص مقطوع به وقال القاضي الصواب جوازه بقران رضي الله عنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى روي الى الارض اي جمعها من ايت شارها ومفا جمعها باختلاف طلوع الشمس في الشتاء والصيف او باعتبار الكواكب خضها بالذكر

نقال

نبا

اشارة الى ان ملك هذه الامة فيها اكثر مما في جهنم الخنوب والشمال وهكذا وقع فضلوا الله
وسلامه على رسوله الصادق الذي لا ينطق عن الهوى لعل جميع بعض الارض واداءة النبي
عليه السلام على سبيل التحميل والتحمل كان تبشيره بكثرة امته وسيلبلغ ملك متى ما زوى لي منها
قال شارح الآدم في الارض لا يستغرق وحر في منها للتبعض لكنه ضعيف لان ملك امته لم يبلغ
جميع ارضها ولو جوز ان يجعل في التبعية بدله فما زوى له حرف بل الآدم فيها للعهد
الخارج كما اذا قيل اعلق الباب اذا كان شاهدا ومعه فيها للتبيين ولو دليل على جميع لا في
جابر بن سمير رضي الله عنه روى عن النبي عليه السلام ما تروى عنه وروي
حديث في الصحيحين خمسة وعشرون حديثا المتفق عليه منها حديثان وباقيها لم يثبت ان الله
سمى المدينة طابة وكان اسمها اول يثرب فكرهه النبي عليه السلام لان الثرب مستعمل في القبح فيق
ان الله تعالى سماها طابة لتطيب سكانها بالدين اما سميتها يثرب في قوله تعالى هل يثرب
لوم مقام لكم فبا اعتبار قول المنافقين او يكون نزول الآية قبل التسمية بطابة **ق** ان الله
اتفق على الرواية عنه قال راي النبي صلى الله عليه وسلم شيئا يشي بي ابنه متكبيا عليه فقال ما
بال هذا قالوا نذر ان يمشي الى بيت الله فقال ان الله عن تعذيب هذا نفس يعني وامره ان
يركب تقديم الحار والمجور لاهتمام وقيل للتخصيص لان سبيل تلك المشقة جعل كانه اعتقد
ان الله غير غني عن هذا فيكون قصر قلب والمصدر مضاف الى فاعله ونفسه مفعول لم يذكر
في الحديث انه عليه السلام الزم دما عليه والثا في عمل بظاهره وقال له دم عليه وقال ابو حنيفة
وهو احد قولي ان الله في عليه دم لانه ادخل نقصا في الواجب لعدم وفائه لما التزمه **ق** ابو قتادة
الحارث بن الربيع رضي الله عنه روى البخاري عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في سفر مع اصحابه
فزلوا آخر الليل فناموا فما ايقظهم الا فجر الشمس فقال عليه السلام ان الله فضل رواحكم
وهو مجاز عن سلب الحسن والحركة الارادية عنهم لان النيام يقبض الروح في انسلا بها عنه
حين شاء وردها عليهم حين شاء يا بلول قم فاذن الناس بالصلوة وهذا يدل على وجوب
قضاء الغائبة واشبات الاذان لها فان قيل كيف فات عنه الفجر وقد قال عليه السلام ينام
عيناى ولو ينام قلبي اجيب عنه بوجهين احدهما ان قلبه عليه السلام كان يدرك لحسنات
اذ لم تبطل الاذنان كالوت السمع والشم وغيرهما ومن اطلق الفجر ما يدرك بالعين وهي قد
نامت فلو ينام في عدم ادراك الطلوع يقظة قلبه والثاني يجوز ان يكون له عليه السلام نوم
حالتان احدهما ينام فيها قلبه والآخرى لو ينام فيها وهذه هي لو كانت قال النووي في
الثاني ضعيف والصحيح المعتمد هو الاول واقول ارى الامر عكسا لان المتفقين القدرية

يدرك الاشياء بالحواس واسطة الآلات كما ورد انه عليه السلام قال اتوا الضعوف فان اراكم
خلف ظهري وتؤيدوا الجواب لثاني ما روى انه عليه السلام قال ما اقيت على نومة مثلها
لعل حكمه الله فيه اعلم هذا الحكم براءة فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم **ق** عبد الله
ابن عمر رضي الله عنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر رضي الله عنه انه دخل على زوجته اسماء فراى
نفر اخيه بني هاشم عندها فكره ذلك فقال صلى الله عليه وسلم ان الله قد برأها بتشد يد
الراءى جعلها بريبة **ق** من ذلك اي مما خطر الى قلبه بي بكر يعني اسماء هذا التفسير لغير ثابث
في برأها بنت عميس بالعين للمهمل يعني على صيغة التضييق امرأة الى بكر قيل كانت زوجة
جعفر بن ابى طالب هاجرت معه الى الحبشة فزوجها ابو بكر بعد ما بكر وفيه جواز حلوا الرجلين
مع الجنبية اذا كانا صالحين **ق** زيد بن ارقم رضي الله عنه اتفق على الرواية قيل ما رواه
عن النبي عليه السلام سبعون حديثا في الصحيحين اثني عشر نفر البخاري بخديش بن قيس
بسته ان الله قد صدق قل الله اي الحديث الراوى حين نزلت سورة المنافقين وقد
كان اخبر اي الراوى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقول عبد الله بن ابى حين نازعه رجل من
المهاجرين في غزوة بني المصطلق فغضب عبد الله فقال ما مثلنا ومنهم الا كما قيل ستمن كل بك
يا كلكم لا تنفقوا على عند رسول الله حتى ينفضوا اي يتفرقوا وقوله بل عطف على مجر
البناء في يقول لئن رجعنا الى المدينة لخرجن الوجود منها الا ذل اراد بالاعزنفه ومن
الا ذل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراوى فلما سمعت منه ذلك قلت انت والله
الذليل ومحمد في عز الرجز فقال عبد الله اسكت فاما كنت لعب فلما نقلت كلامه الى النبي صلى الله عليه وسلم
قال له انت قلت هذا الكلام فقال عبد الله والله ما قلته وان زيدا كاذب فقال
من حضره الانصار عبد الله شيئا وكبره لان صدق عليه السلام غرر يارسول الله وفشت الى الملة
في الانصار فلكذبوني ولما انزل الله تعالى سورة المنافقين اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم اذني
فقال الحديث **ق** شداد بن اويس رضي الله عنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم
حسن حديثا في الصحيحين حديثان احدهما البخاري والاخر لم وهو هذا ان الله كتب
الحسان على كل شئ على معنى في امرهم به في كل شئ فاذا اقبلتم فاحسنوا القليلة بكسر القاف
نوع من القتل وهو هنا القتل قصاصا او حدا كما يقتل تارك الصلوة عمدا عند اتي وما لك
واحد اذ لو قتل في الشارع غير ذلك والاحسان فيها اختيار اسهل الطرق واقلها اياها وما واما
قتل قطاع الطرق بالصلب والزاني المحصن بالرجم فمستثنى من هذا الحديث لان التشديد
فيها ورد في الشارع واذا جازم فاحسنوا الذبح وليجد احدكم شفرة وهي الشفرة العظيمة

اي يجعلها حادة وليجعل في امرها وليس ج ذبحته اي لم يتركها حتى يتبرح وتبرد
وهذان القولان كالبيان للاحسان في الذبح ليقال هذا معارض لقوله صلى الله عليه وسلم
فرغ من غرقناه وخرق حرقناه ولم يجر على التياسة **ق** ابوهريرة رضي الله عنه اتفقا
على الرواية عنه ان الله كتب على ابن آدم حظه من الزنا فخرقه للبيان وهو مع مجرور حال
من حظه يعني ان الله تعالى خلق لابن آدم الحوائش التي بالجسد لذة من الزنا واعطاه القوى
التي بها يقدر عليه وركز في جبلته حب الشهوات ادر كذا لا محالة بفتح الميم اي اصاب ذلك
النفس البتة وهو استيناف جواب عن قول هل يخلف ابن آدم عنه **ق** فزني العيتين انظر
وزني لان النطق والنفس متني اي عني بحذف احدى لتائين **ق** وثبتني والتمني اعم
من الاستثناء لانه يكون في المنتمات دونة والفرج يصدق ذلك اي ما يمتناه النفس وتدعو
اليه الحوائش وهو الجاه او يكذب به معنى تكذبه تركه والكف عنه واسناد مما الى الالة مجاز
اعلم ان هذا ليس على عموم فان الحوائش معصومون عن الزنا ومقدّماتة ويحتمل ان يقع
على عموم بان يقال كتب الله على كل فرد من بني آدم صدور ونفوس لوزنا ومقدّماتة منه فخرقه
بفضله عن الزنا صدر عنه شئ من مقدّماتة الظاهرة وخرقه ايضا ومن الحوائش صدر عنه
لا محالة بمقتضى جبلته شئ من مقدّماتة الباطنة وتعتني النفس واشتهاها ويؤيده قوله عليه
ادرك ذلك لا محالة يعني حظه المكتوب عليه **ق** عابثة رضي الله عنها روى مسلم عنها قالت اني
التي على السلام ناس عن اليهود فقالوا السلام عليك يا ابا القاسم فقال عليه السلام عليكم ففطنت
قولهم فسيتم فقال عليه السلام ان الله لا يحب الفحش وهو اسم لكل حيلة قبيحة والتفحش
وهو التكلف فيها التام هو الموت **ق** عبد الله بن عمر رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه
ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه انتزاعا مفعول مطلق مقدم على فعله ويجوز ان يكون
مفعول مطلقا يقبض من غير لفظه وينزعه صقته ويجوز ان يكون انتزعه بيا بالقوة يقبض
او حاد عن فاعله من الناس اي من صدورهم ولكن يقبض العلم وضع المظهر موضع المضمّر لزيادة
التعظيم كما في قوله تعالى الله الصمد بعد قوله قل هو الله احد المراد به علم الشرائع يقبض العلماء حتى
اذ لم يترك علما وفي ذكر اذاد وان اشارة الى انه كائن لا محالة بالتدريج اتخذ الناس رؤسا
بضم الهاء والتنوين جمع رأس ورأس القوم كبيرهم وروى ان رؤساء بالمد جمع رئيس
وكلمة ما صححان جئنا لافشلوا على بناء المحمول ضمير راجع الى الرؤساء فانوا بغير علم
فضلوا واضلوا **ق** ابو موسى الاشعري رضي الله عنه روى عنه ان الله لا ينام ولا
ينبغي ان ينام هذا بيان لاسحالة وقوع النوم عنه لانه عجز والله يتعالى عنه يحفض القسط

ويرفعه المراد بالقسط اللين ان الله يحفض ويرفع ميزان اعمال العباد المرتفعة اليه
يقبلها لمن يشاء ويكرهها لمن يشاء كميزان اللين ان يحفض تارة ويرفع اخرى وهذا تمثيل
وقيل المراد به الرزق حفصته لتقليله ورفعته لتكثيره وقيل المراد به العدل يعني ينقص
العدل في الارض بغلبة الجور واهله ويرفعه تارة بغلبة العدل واهله او يقال معناه
يحفض بالقسط ويرفع بالقسط يعني ان الله تعالى يرفع بعدله المطيعين ويخفض به
العاصين والله تعالى في ذلك عادل لا ظالم ويجوز ان يقال القسط شترك في الجور والعدل
ويراد بالقسط المذكور الجور والضمير العباد اليه في يرفعه العدل يعني يصنع اهل الجور
في الدنيا بالقبض والعتاب وفي الآخرة بالناس والعذاب ويرفع اهل العدل في الدنيا
بالذكر الجليل وفي الآخرة بالتعالي الجليل يرفع اليه على صيغة المجعول اي الى محزنة عمل الليل
قبل على النهار وعمل النهار قبل على الليل يعني يرفع الملائكة على كل من الليل والنهار على حدة وروى
يؤخره حتى ينضم اليه عمل الآخرة ومعناه يقبل الله اعمال المؤمنين المحلّصين في ليالهم قبل النهار وفي
نهارهم قبل الليل وفيه تعجيل اجابته لمن دعاه ومن قبوله لمن عمل له حجة النور استيناف
جواب عن قال لان الله يعني هو محجب بنور عظيّمته فلم يشاهد لونه من كان حجابا
هو ارفع الحجاب في غير كيف يشاهد فان قيل يلزم ان لو يراه المؤمنون وفي حجة المعترلة
قلت المراد منه مرتبة الالهية والله تعالى لا يرى با واما يرى بمرتبة الربوبية اعلم ان كونه شئ
ذا حجاب ووصاف الجسم فلا يليق به فتاويله بالنسبة الى العباد وقد جاء في الرواية الصحيحة
حجاب النار قال الكل بادى يجوز ان يكون النار عبارة عن الشغل بين حجب الخلق عنه يشغلهم
بذواتهم وحاجاتهم لو كشف هذا الحجاب فبان لهم هيئته وسلطانه لفنوا لو كشفه هذا استيناف
ايضا جواب عن قال له لكشفه ذلك الحجاب لو خرق سحبات بضم السين والباء جمع حجة
وهي العظمة وجهة اي ذاته ما انتهى اليه بصره فخلقه الصمغ بصر اي علم الله تعالى والمراد ما انتهى
جميع المخلوقات لان بصره تعالى محيط به يعني لو كشف الحجاب عن ذاته تعالى لا يصلح جميع مخلوقاته من
هيئته وفنوا **ق** ابوهريرة رضي الله عنه روى عنه ان الله لا ينظر الى صوركم المجرّدة عن
البر للرضية واموالكم العارية عن الخيرات ولكن ينظر الى قلوبكم التي هي موضع التقوى واعمالكم
التي يتقرب بها الى الله **ق** ابوهريرة رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه ان الله لا ينظر الى نظر
الرجة فيكون محمولا على السفل وعلى الزجر ويجوز ان يراد به نظر اللطف والعناية الى الخبيث اذ اراد
المراد به انزاله من الكعبين لما روى انه صلى الله عليه وسلم قال ما اسفل من العكبين ففي النار ينظر
اي للكبر فيهم منه ان جزءا لم يكن لا كبر لو يكون حراما لكنه مكروه كراهة تنزيه قال العلماء

كذلك ما زاد على الحاجة العنادة في التباس من الطول والسعة فمكروه لكن الحديث في حق الرجال
 وأما النساء فقد صح عن النبي عليه السلام ما لا يحد منهن في إرخاء زيوفهن ذراعا **ح** أبو هريرة
 رضي الله عنه روى البخاري عنه أن الله لما قضى الخلق أي قدر الخلق كات كتب عنه أي ثبت
 في علمه لا زنى فوق عرشه معنى كونه فوق العرش والله أعلم كينونة مستورا عن جميع الخلق
 مرفوعا عن حيز الإدراك لو أن فرقة مكانا أن رحتى سبقت غضبي أي غلبت عليه بكثرة
 آثارها الوبري أن قسط الخلق من الرحمة أكثر من قسطهم من الغضب لنيلهم أياها بآلة تحقيق ولا
 ينالون غضبه إلا بالتحقق وأن قلم التكليف مرفوع عنهم إلى بلوغ ولو يحمل العقوبة
 عليهم إذا عصوا بل يوزنهم ويقبل توهمهم **ح** الحسن خلقنا نجانا ورزقنا نجانا فارجعنا نجانا
 قيل الرحمة سابقة على الغضب حقيقة لأنها أول الصفات إذ لو لم يكن رحمته لما وجد شيء من
 الأشياء فضلا من الغضب لعل هذا القائل أراد به النبي في الظهور لأن إيجاده رحمة ومنه قوله
 تعاربتا وسفت كل شيء رحمة وعلما لا في النبوة لأن كل صفاته تعالى قديمة **ق** عايشة رضي
 الله عنها قالت أخذت مطا وهو نوع من البسط فسترته على الباب فلما رآه النبي عليه
 جذبه حتى هتك فقال **ح** أن الله لم يأمر أن تترك الحيازة والطيرة وفيه دلالة على كرامته
 الخيطان بالنشاب كراهة تنزيهه أن لم يكن للبطر وقال بعض الشافعية كراهة تحريم لانت
 هتكه صلى الله عليه وسلم تشدد يد في الرجوع عنه وهو بعيد لأن الحديث يدل على كونه مأمو به
 ولو يلزم منه كونه مكرما لجاز أن يكون خلوه وأما هتكه صلى الله عليه وسلم على هذا التقدير
 فيجوز أن يكون لعنونه بته وعايشة تنزهه **ح** عايشة رضي الله عنها روى عن النبي عليه
 لما نزلت آية التحنيط وهي قوله تعالى يا أيها النبي قل لو زواجك كننن تدون الحيث الدنيا
 الآية بدء النبي صلى الله عليه وسلم فتلى على الآية فاخترت الله ورسوله ثم قلت أسألك أن لا
 تحير امرأة من سائلك بالذي قلت فقال عليه السلام **ح** أن الله لم يبعثني معننا بتشديد النون
 أي طالبنا للفت وهو العسر على الغير ولكن بعثني معلما ميسرا **ح** ابن مسعود رضي الله عنه
 روى عنه قال سأل رجل عن النبي عليه السلام أن القردة والخنازير من قوم مسخوهم لو فقال صلى الله
 عليه وسلم **ح** أن الله لم يهلك قوما أو يعذب قوما فجعل لهم مسخا يحول صورة إلى ما هو أجمع منها
 كذا قال الجوهري قال الشيخ الأثرج تكرر لفظ قوما إشارة إلى أن المالكين غير المعذبين فإن أراد
 بالاهلاك الإعدام بالكلية كان التعذيب بالمسخ وأن أراد به المسخ كان التعذيب بشيء آخر فلا بد
 من توجيه أحد الفعلين بالمسخ حتى يقع جوابا وأقول جوابه عليه السلام على توجيهه مع كونه
 زائدا على السؤال بله فايدع لو يستقيم على الإرادة الأولى لأن المنفي في الحقيقة ثبوت لهم

والاهلاك

والاهلاك بالكلية لو يتصور منه النكاح فكيف ينفي وكذا على الإرادة الثانية لأن المعذب
 بشيء آخر كشيء من الجحيم حيث عذبوا بالجراد والقمل وغيرهما وقربى عذبوا بالقطط فلم يقطع
 نسلم فالوجه عندي أن يحمل هذا على شكل كراوى فيكون المراد من الاهلاك والعذاب المسخ بقرينة
 السؤال عنه وإن القردة والخنازير كانت قبل ذلك أي قبل اهلاكهم وتعذيبهم فإن قيل روى
 مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال فقدت أمة من بني إسرائيل لو ندرى
 ما فعلت ولو أراها آل الفأرة لآثرونها إذا وضع لها البان الأبل لم تشربه وإذا وضع البان
 الشاة فشرى وهذا يدل على أن الفأرة من نسل المسوخ فما التوفيق بينهما قلنا هذا الحديث
 يحمل على أنه عليه السلام قال حين لم يعلم أن المسوخ لم يناسل ولهذا لم يحرم بذلك وقال
 أراها أي أظنها وأما في الحديث الذي نحن فيه فقد حرم بعدم التل فيه **ح** أبو هريرة
 والنعمان بن مقرن رضي الله عنهما وهو بضم الميم وفتح القاف وكسر الراء المشددة قيل
 ما رواه النعمان عن النبي عليه السلام ستة أحاديث انفرد بها مسلم بواحد والبخاري لهذا
 الحديث قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر قال لرجل كان يدعى أوسا وهذا
 من أهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل أسدا لقتال فتعجبوا مما قاله النبي عليه السلام في حقه
 وكادوا أن يرتابوا فلما كثر الجراح قتل نفسه من شدة وجعه فقال صلى الله عليه وسلم
 أن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر أي الكافر فإن ذلك الرجل كان منافقا وكان
 قتله رياء والرسول لعلمه بحال أخبر في شأنه ما أخبر قلنا قل نفسه تبين نفاقه لسائر المسلمين
ح انس رضي الله عنه روى عنه أن الله ليؤيد عن العبد أن يأكل بفتح الحاء أي لو نأكل
 الأكلة بفتح الحاء من الأكل حتى يشبع كذا قال الجوهري فيمن عليها أو يشرب الشرية فيمده
 عليها أي أنما في بناء المراء شعرا بأن الأكل والشراب وإن كانا قائلين بحق الشكر عليه ثم في السنة
 أن لو يرفع صوته بالحمد عند الفراغ من الأكل إذ لم يفرغ جلساؤه كيداه يكون منقاهم **ق**
 أبو هريرة رضي الله عنه أنفق على الرواية عنه أن الله ليضحك من رجلين المراد من ضحكك رضاؤه
 مجازا لاستعمال الضحك المعروف في حق الله تعالى واستباعه نوع رضا قال النووي يجوز أن
 يراد ضحك الملائكة المتوجين بقبض روحهما ويكون سنده إلى الله تعالى مجازا ويروي
 يضحك الله إلى رجلين عدى الضحك بالي لتضمنه معنى التيساط يقتل أحدهما صاحبه ثم
 يدخلون الجنة **ح** في الحديث قالوا وكيف ذلك يا رسول الله قال يقتل هذا فيلج الجنة ثم
 يتوب الله على الآخر فيهديه إلى الإسلام ثم يجاهد في سبيل الله فيشهد قال الشيخ الكلبي
 يجوز أن يكون معنى الضحك كدر الرحمة على عبده يقال ضحك السحاب إذا صب ماؤه

بأن

ق ابو موسى رضي الله عنه اتفق على الرواية عنه ان الله ليلى للظلم بفتح اللام لا
من باب لا فعال اي ليمهل ويطول عمر حتى يكثرمه الظلم ثم ياخذ اخذاً شديداً فاذا
اخذه لم يقبلته بضم الياء اعلم بتركه ولم يخلص احد من الله ثم قراء وكذلك اخذ ربك ان اخذه
اليه شديداً وفي الحديث تسلية للظلم ووعيد للظالم لئلا يغتر بما له **ق** جابر بن
اتفق على الرواية عنه ان الله ورسوله حرا بين الخمر والميتة والوصنام قاله يوم
الفتح وهو بكاء الرسول كان فيها معناه ظاهر **ق** ابو هريرة رضي الله عنه اتفق على الرواية
قال لما قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة خرج كل دارابي سفيا فها من قالت الانصا
بعضهم لبعض ما للرجل فقد اجده رافة بعشيرة ورغبة في قرينة عنوا به النبي عليه السلام
فنزل عليه الوحي بقوله فقال يا معشر له نصار قلتم كذا وكذا انجأوا انما محمد بن عبد الله ورسوله
هاجرت الى الله واليكم يعني هاجرت الى مراد الله والي دياركم فالحمياحمياكم والمات ممانكم
يعني لو افارقكم موتا وحيوة احيى واموت في بلادكم كما تحبون وتموتون فيه قالوا يا
رسول الله والله ما قلنا الا بخالوا بان يشاركوننا في الله ورسوله غير ناقض لعلنا
ان الله ورسوله يصدر قائمكم ويغذواكم اي يقبلون اعتذاركم فيما تقولون من عويش
قالوا لا نصار وفيه دلالة على جواز الجمل بالعلماء والصلحاء وعدم الرضاء بمضار قتم
م ابو موسى رضي الله عنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار
ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل قال النبي صلى الله عليه وسلم بادي بسط اليد كناية عن الجود يعني
يجود الله لمسيئ النهار بالامهال ليتوب كما روى في الله عليه وسلم قال صاحب ليمس امر
على صاحب لشمال واذا عمل العبد حسنة كتب له عشر مثا لها واذا عمل سيئة قال صاحب ليمس
امسك فمسك عنه سبع ساعات من النهار فان استغفر لم يكتب عليه وان لم يستغفر كتب سيئة
واحدة الى هناك وانه كمن غير مناسب لقوله ليتوب مسيء النهار الا ان يراد منه مسيء الليل فاضا
الى النهار باعتبار انه امر على ذنب الليل في النهار ولم ييب وكذا المعنى في قوله ليتوب مسيء الليل
او يقال معناه يجود الله لمسيئ الليل التائب بالفقران ليكون حشا على توبة مسيء النهار وقيل
هو كناية عن الطلب كون طالب تائب يبسط يده اليه في العادة يعني ان الله يدع المذنبين
الى التوبة فلهذا القول لا يناسبه ليتوب مسيء النهار الا على التأويل التاب حتى تطلع الشمس
من مغربها **م** ابو هريرة رضي الله عنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار
وفي هذا التفسير إشارة الى لرفق بالمؤمنين في قبض ارواحهم فلو تدع احدا في قلبه مثقال
حبة اي وزنها والمنقال يوزن به النخل وروى مثقال ذرة اي مكان حبة وهي صغيرة النخل

من يمان والمراد به ثمة في حال الخير والافال يمان غير قابل للزيادة والنقصان لان نوافل العباد
غير اخلافة بالاجماع والفرايض لا تقبل الزيادة والنقصان فلو ترك شيئا منها لا يكون مؤثرا
عند الله لان انتفاء الجزء يستلزم انتفاء الكل وان يكون مؤثرا ناقصا او قبضته اي قبضت
روحه فان قلت جاء في رواية اخرى رجاء قبل الشام فما التوفيق قلت يجوز ان يكون الرجاء
القابضة رجاء ثمانية وبمانية وان يكون واحدا مبدأ وهاهنا احد الاقليين ثم يتصل بالآخر
ويستش فان قلت الحديث يدل على ان الساعة لا تقوم الا على الكفار وهذا مخالف لقوله عليه السلام
لو لم يزل الله في امي ظاهرين على الحق الى يوم القيمة قلت المراد من قوله الى يوم القيمة الى وقت قريبه
وعند ذلك يقبضهم الروح الذي **ق** عايشة رضي الله عنها اتفق على الرواية عنها ان الله يحب
الرفق في امره **ق** قال لما سببت عايشة رضي الله عنها رهط من اليهود وقالوا التام عليك بعد رده
عليك السلام عليهم بعديك **م** سعد بن ابى وقاص رضي الله عنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العبد
وهو قليل من الوفاة نافر مقلوبه من الوفاء وهو من يبالغ في اجتناب الذنوب قال عليه السلام لا يبلغ الذنوب
درجة المتقين حتى يدع ما لو به ناس حذر ما به ناس الغنى المراد به من غنى النفس وقيل المراد
به غنى المال قال الشيخ الشاذلي بعد ذلك الحنفى بالخاء المعجمة والمراد به هنا من يعتزل عن الناس
للعباد وروى بالخاء المهملة وهو من يرحم الضعفاء **ح** ابو هريرة رضي الله عنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان الله يحب العطاس يعني سبه وهو انتفاع الشام وخفة الدماغ اذ به يندفع الابخرة المحزنة
فيه فيعين صاحبه على الطاعة ولهذا عده الشارع نعمة فمن عاقبه بحر وبكره الشاوب يعني
سبه وهو نقل البدن وكثرة الغداء وسيله الى الكسل فيمنع صاحبه عن الطاعة ولهذا سب
الشارع فيه الكظم وقيل ما تشاء بنى قط الشاوب بالهمزة على وزن التفاعل كذا قال الجوهري
تنقص بفتح فيه الفم من غير قصد وما ورد في بعض نسخ الشاوب بالواو وليس بديد فاذا
عطس فخر الله فحق على كل مسلم سبعة اي سبع تحميد وفيه إشارة بان العاطس اذا لم يحمد بالحمد
ولم يسمع من عنده لا يستحق التسميت ان يشتمه بالثين المعجمة او بالثين المهملة وهو الدعاء بالخير
والبركة وفي قوله فحق على كل مسلم استعار بان التسميت فرض عين واليه ذهب بعض والاكثر
على انه فرض كفاية كذا الترمذي وقال الشافعي انه سنة وحمل الحديث على الذنب كافي قوله عليه السلام
حق على كل مسلم ان يغسل في كل سبعة ايام وانما استحق العاطس بالتسميت لشكره نعمة الله واذا شتمه
صاحبه يدعوه العاطس بالمعقبة ثانيا للقلوب واذا نكر العاطس وحده العاطس فليس
قالوا ينبغي ان يشتمه التامع في كل مرة **ق** ابن عمر رضي الله عنه اتفق على الرواية عنه
ان الله يد في المؤمنين اي يقربه قرب كرامة لا حرب مافة لان الله متعال عن ذلك

والموقف المعنى كالذكر اذ لو عهد في الخارج فيضع عليه كفنه وهو بالتحرير يعني الجانب ومعنى
 وضع الله كفنه على عبد اظهر رعايته عليه وصونه عن الحرى بين اهل الموقف كن يضع
 كفنه ثوبه على رجل اذا اراد حيايته وهذا تمثيل ويسر به قول القرف ذنب كذا القرف ذنب
 كذا فيقول نعم اي رب حتى قرره بذنوبه اي جعله مقرا ومقرضا به وراى في نفسه اي علم الله
 في ذاته انه هلك اي الموت ويجوز ان يكون الضمير في راي الموتى والواو فيه الحال قال ستر عليك
 هذا استيفاف جواب عما قاله ما اذا قال الله في الدنيا وانا اعفوها لك اليوم تقدم انا بعيد
 التخصيص لكون الذنوب لا يغفرها يومئذ الا الله وانما يقبل ان ستر عليك لان السر في الدنيا
 كان بالاكتماب من العبد ايضا فيعطى على بناء الجهرى اي الموتى كتاب حسنة بالنصب ففعوله
 الثاني واما الكافرون والمنافقون فيقولوا لا شهداء جمع شهد وهو جمع شاهد كاشح
 وهو جمع صاحب وهم الحاضرون من الانبياء والملائكة والمؤمنين هؤلاء اشارة الى الكافرين
 والمنافقين الذين كذبوا على ربهم الالفة الله على الظالمين ابوهريرة رضى عنه روى
 مسلم عنه ان الله يرضى لكم ثلثا ويكره لكم ثلثا يعني يامركم بثلث وينهاكم عن ثلث لان
 الرضا بالثنى يستلزم الامر به والامر بالثنى يستلزم الرضا به فيكون كناية وكذا الكلام في
 الكراهة انما اتى باللام في الموضعين ولم يقل يرضى عنكم ويكره منكم اشارة الى ان فائدة كل
 من الامر من راجعة الى عباده ويروى ويخط لكم ثلثا فيرضى الفاء للتفسير ان تعبدوه
 ولا تشركوا به شيئا وان تعصموا حبل الله وهو القرآن كما قال عليه السلام كحل الله المتين
 والاعصام هو المتمسك باياته والوقداء لها ويجوز ان يراد بحبل الله عهد الله وباعتصام
 الوفاء به جميعا اي تفريق في ذلك وهو حال حبل الله ولو تفرقا بجذ في التائين
 اي لو تفرقا هذا في عطف على تعصموا اي ان لو تفرقا في ذلك الاعتصام كما اختلف اليهود
 والنصارى او يقال انه انما على ان يكون ما قبله من الجزاء بمعنى الامر بعصموا ولو تفرقا
 وكذا الكلام في قوله ولا تشركوا وان تناصحوهم قوله الله امرهم اي جعل الله والى امرهم وهم
 الامراء والمراد بعصمتهم اتباع اقوالهم وترك مخالفتهم والدعاء لهم وانما يؤكدها بقوله
 ولا تخالفوا كما فعل في الاولين اشعار بان مخالفتهم جائزة اذا امروا بمعصية ويكره لكم
 قيل وقال يجوز ان يكونا مصدرين يعني به المقابلة بل ضرورة وقصد ثواب فانها
 تقتضى لقلوب وان يكونا ما حثيين ويراد بها ذكر الاقوال الواقعة في الدين مثل ان
 يقال قال الحكماء كذا واهل السنة كذا من غير بيان ما هو الحق وتقليد بالسمع وانما جعلوا
 مفعولى يكره على تاويل اللفظ قال ابو موسى يقال في البدء وقيل في الجواب يعني يكره لكم

القرآن ٢

مبايعته

ما يتحدث به المجالسون من كل منهم ابتداء وجوابا عما يجدى لهم خيرا وصوابا قال الطيبي رحمه
 له بد من ان يقيد هذا بالكثرة التي لو لم يكن معها العشق لقوله عليه السلام كفى بالمرء اثما ان يجده
 بكل ما سمع وقيل لا يراد منها التجسس عن عيوب الناس فعمل هذا حاجة الى قيدا لكثرة لانه قليله
 ممنوع ايضا وكثرة السؤال يجوز ان يراد به سؤال اموال الناس وان يراد به سؤال الانس
 عما يعنيه واضاعة المال وهي انفاقه في المعاصي والوسراف به في غير ذلك **م** عن رضى عنه
 روى عنه ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما اي بالقرآن درجة اقوام ومن مرامس به وعمل
 بمقتضاه ويضع به آخرين بفتح الحاء قال الجوهري بالفتح احد الشيبين وهو اسم على فعل وال
 اخرى الا ان فيه معنى الصفة لان افضل من كذا لو يكون الو في الصفة اي يحط بالقرآن اقرا اخرين
 ومن مرامس عنه ولم يحفظ وصاياه **م** هشام بن حكيم بن حزام رضى عنه وهو بكسر
 المهملة وبالنون الميم قيل كان من فضلاء الصحابة مارواه عن النبي عليه السلام ستة احاديث انق
 سلم منها لواحد وهو ان الله يعذب الذين يعدون الناس بغير حق **ف** ابو سعيد
 انقاعا في الرواية عنه ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا اي نقيم لامتنا
 امر كما قامه كثره وسعد بك قال الجوهري السعد بمعنى الاسعاد وهو لا عانة تعني طلب
 منك اسعادا بعد اسعاد والخير كذا في يدك اي في قدرتك وانما يذكر الشريعة لانه لا ينسب اليه
 صريحا رعاية للودب فيقول هل رضيت فيقولون وما لنا اي شئ لنا نرضى ومن مال
 من الضمير في الظرف فالاستفهام يكون لتقر برضايتهم يارب وقد اعطينا ما لم نعط احدنا فقل
 فيقولوا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون يارب واي شئ افضل من ذلك وانما قال يارب
 في الموضعين ولم يقل ياربنا مع كون الجمع مذكورا قبله اشارة الى ان ذكر قول كل واحد منهم لان
 طائفة منهم تكلموا وطائفة سكتوا فان العلوم عن كل واحد على حصول الرضا فيقول
 احل عليكم رضواني اي ازل عليكم رضائي فلو اسخط عليكم بعدوا ابدا وانما قال فلو اسخط لان
 السخط موجب مخالفة الاوامر والنواهي ولا تكليف في الجنة فلو اسخط وفي الحديث دلالة
 على ان السعادة الروحانية افضل من الجاهلية جعلنا الله من اولئك السعداء الذين نالوا شرف
 الرضوان والبقاء **م** ابن عباس رضى عنه روى عنه قال اهدى رجل الى النبي صلى الله عليه
 وآله راية فم قال عليه السلام ما علمت ان الله حرها قال لا فصار الرجل انسانا نجس فم قال رسول
 صلى الله عليه وآله لم يمسره قال امرته ان يبيعها فقال عليه السلام ان الذي حرمت شرها حرمت
 بيعها ففتح الرجل في الراوية حتى ذهب ما فيها وانما ذكر المسند اليه موصولا لزيادة التقرير كما في
 قوله تعالى وادته التي هو في بيتها يعني في بيتها فم قال عليه السلام فقلت الحديث يدل على تحريم

بيع المحرم مطلقا

فكيف جوزا الوحي ببيعها بولك الذي قلت البيع في الحديث المذكور مطلقا والمطلق ينصرف
 الى الكامل وهو البيع بالمباشرة لا بالتوكيل او يقال انه صدر من مقام الحرية شرعا فيجوز بيعها على ما
 يحرم من غيرها والكفار ليسوا بخاطيين بحرمها فخرج بيع الذي **ق** ام سلمة رضي الله عنها اتفاقا على
 الرواية عنها ان الذي يشرب في اناء الفضة فاما يخرج في بطنه نار جهنم تقدم شرحه في التبا
 الاول في حديث من شرب في اناء حديد وضقة **م** ابو الدرداء رضي الله عنه روى عنه
 ان اللعنانين اللعن في اللغة الطرد والمراد به هذا الدعاء للسم بالبعد عن رحمة الله لو يكون
 شهداء على الامم الثلاثة بانه رسلهم بالنعوا الرسالة اليهم فيكون من هذه الرتبة الشريفة
 المختصة بهذه الامة لكونهم اعداء للمؤمنين بسبب اكنار لعنهم ولو شفعا اي لو يكونوا ايضا
 شفعا في اخوانهم العاصين لخلق قلوبهم عن الؤفة يوم القيمة قال النووي في ذكر اللعنانين
 بصيغة التكنين اشارة الى ان هذا الذم انما هو لكثر منه اللعن لولم يصدر منه مرة او مرتين
 انما ما ورد في الحديث عزانه صلى الله عليه وسلم لعن الواصلة والواصلة وشارب الخمر واكل الزنا
 وغيرهم فانما هو للرجح لا لقصد الدعاء ولئن سلم انه على قصد الدعاء لكنه عليه السلام قال
 اللهم انما انا بشر اغضب فاني للمؤمنين لعنة او جلدته فاجعلها كفارة له وقربة يوم القيمة
 ولعن غيره كذلك والمراد من الحديث ما كان في غير محققه وما كان في الشارح فقد وقع في
 محققه **ق** ابو هريرة رضي الله عنه اتفاقا على الرواية عنه ان المؤمن اذا كان في الصلوة فاما
 يناجي ربه ونية اشارة الى ان قلب المصلّي ينبغي ان يكون فارغا لذكر الله فلا يبرز في بين يديه
 اي لو يلقى بزاوية القبلة لونه استخفاف عادة فلا يليق بتعظيم تلك الجهة ولو عن يمينه
 اي لو يبرز في على ما في يمينه وعن يمينه على كذا قال الجوهر في تفسيرها لان فيها ملوكا
 ولهم مرتبة على ملوك العذاب ولهذا قال عليه السلام كاتب الحنات امير على كاتب لسيئات قال
 النبي هذا النبي عام في السجد وغيره ولكن عن يساره تحت قدمه وهذا الحكم مختص بغير السجد
 لان المصلّي في السجد لو يترك في ثوبه لقوله صلى الله عليه وسلم البراق في المسجد خطيئة كفارة
 دفنها قال القاضي البصاق عن يمينه انما يكون منهيا اذا امكن البصاق عن يساره وانما
 اذا لم يمكن بان كان مصلّي من يساره ملوحق له فله البراق من يمينه وفي الحديث دلالة على ان
 البصاق لو يبطل الصلوة **ق** ابو هريرة رضي الله عنه اتفاقا على الرواية عنه قال لعنت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض طرق المدينة وانا جنب فاخذ بيدي فمشت معه حتى
 قعد فانسلت بعني ذهبت بخفية فاغسلت ثم جئت فقال ابن كتي يا ابا هريرة قلت
 كنت جنبا فكرهت ان اجالسك على غير طهارة فقال عليه السلام المؤمن لو يجلس بفتح الجيم لا يصير

عنه بخسة فيكون الحديث رد القول الى هريرة وانما غير طهارة وزعمه ان عني صارت بخسة
 ونحو الطهارة غير جائزة وهذا الحكم مختص بالمؤمن بل الكافر كذلك وانما قوله تعالى انما المشركون نجس
 وما روى عن ابن عباس رضي الله عنه ان اعيانهم نجسة كالتنزيرو عن الحسن ان من صاحبه
 فليستوا نجس على المبالغة فان قلت ما روى من علة الهم قالوا اصل المجرى الحايض ولا يجب
 يدل على نجاسة قلنا ان دل عليها دل بالمفهوم وحديث الكتاب يدل على عدمها بالمنطوق
 فهو اولى **م** جابر رضي الله عنه روى عنه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 امرأة فاجبت فاني امرأته زينب فقضى حاجته ثم فرغ الى الصحابة فقال ان المرأة تقبل
 في صورة الشيطان يعني في صفة شبه المرأة الجميلة بالشيطان في صفة الوسوسة
 والاضلال انما ذكرنا قبلا لهما مع ان رؤيتهما جميع جهات ادعية للفساد لكون الاضلال
 في اقبالها اكثر انما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ارشادا لهم الى ان واحدا منهم اذا تحركت
 شهوته برؤية امرأة فليواقع امرأته او جاريته دفعا لشهوته وجمعا لقلبه **ق**
 ابن مسعود وعقبة بن عمر والاضماري رضي الله عنه اتفاقا على الرواية عنه ان المسلم
 اذا اتفق على اهل نفقة وهو يحبسها اي يطلب بها الثواب كانت له صدقة يفهم
 من قوله وهو يحبسها ان من غفل عن نية القرية لو يكون نفقة صدقة قيل كسب حلول النفقة
 على العيال من اعمال الابدال **م** عبد الله بن عمر رضي الله عنه روى عنه ان المفسطين
 اي اهل الدارين قال الله تعالى اسطوا ان الله يحب المفسطين والقاسط الجائر قال الله تعالى
 واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا والهمزة في اسطوا السلب عند الله خبر ان يعني
 مقربون وهذه العندية عندية مكارم لا عندية مكان على منابر خير بعد خيرا وما
 من نور صفة منابر قال القاضي حتمل ان يكونوا على منابر من اجسام نورانية حقيقة
 وان يكون المنابر كناية عن المنازل الرفيعة قلت المعنى الاول اولى لانه متضمن للمنازل
 الرفيعة عن عمار الرحمن وهي صفة اخرى للمنابر او حال بعد حال على التداخل بيان
 لعلو مكانهم عند تعالى لان الجالس عن عمار السلطان على كرسى يكون اعظم قدرا
 عند وكلتا يديه يمين جملة مفعلة اشارة الى يمينه تعالىت خارمة وليست
 من جنس اليمين المقابل باليسار بل القدرة الكاملة غير يقض هذا على مذهب من يجوز
 تاويل المتشابهة ومن اكثر المتكلمين ومن لم يجوز يقول نؤمن بها ولم نتكلم في تأويلها
 الذين يعدلون صفة كاشفة للمفسطين او صفة مادحة او بدل منه في حكمهم اي فيما
 تقلدوا ومن خلوة او مارة او قضاء واهلهم اي وفيما يجب لاهله عليه من الحقوق

على ان يفسر من اهل من اذواج واولاد او عبيد واما او اقارب او اصحاب او المجموع قال
بعض المحققين العدل عبارة عن الامم المتوسط بين طرفي افراط والتفريط وذلك امر واجب
الرعاية في جميع الاشياء وما اولوا بالتخفيف بصيغة المعالم من الولوية اي فيما لا يرد من
النظر على يتم او صدقة او وقف او خوة كذا اصله وليوا فاعل وروى ولو ابشدد
الام على بناء المجهول اي جعلوا والين عايشة رضي الله عنها روى البخاري عنها
ان الله نكح تنزل في العنان بفتح العين وهو الشهاب يجوز ان يكون هذا تفسير عن النبي صلى الله
او عن الراوي قال الطيبي الشهاب مجاز عن السماء فتذكر الامم فخصه الامم وهو المعنى
كالنكرة كالحار في قوله تعالى كمثل الحار يحمل اسفارا في السماء فتسترق الشياطين يعني يستمعون
بالخفية السمع اي المسموع من كلام الله نكح بعضهم مع بعض بما سيكون في الحوادث فتستمع
فتوحية اي تعلمه بالخفية الى ان كان جمع كاهن وهو مخبر عن المستقبل ويدعى معرفة
الغيب قيل هيئة استراهم ان الشياطين يركب بعضهم بعضا الى السماء الدنيا فيسمع من قولهم
الكلام فيلقينه الى اخرته ثم هو يلقيه الى اخرته حتى الى الكاهن فيرون بالكواكب فلا يحيط
ابدانهم فيقتله ومنهم من يحرق بعض اجزائه وربما دركه الشهاب قبل ان يلقيه ونزلا
القاء قبل ان يدركه فيكذبون معها الضمير فيه الى السمع باعتبار المعنى اي مع الحكماء المسموع
من كلام الله مائة كذبة بفتح الكاف وكسرها وسكون الذا فيهما فنعند انفسهم فما ظهر
صدقه فهو من قسم ما سمع من كلام الله وما ظهر كذبه فهو من قسم ما قالوا جابر رضي الله عنه
روى البخاري عنه قال مرت جنازة فقام لها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقنا معه فقلنا
يا رسول الله انما يهودية فقال عليه السلام ان الموت فرع اي ذوق فرع فاذا رايت جنازة
فقوموا يكون على القيام تمويل الموت لا يتجمل الميت فقال القاضي عياض رحمة الله تعالى القيا
منسوخ لما روى عن علي رضي الله عنه انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم عند رؤية الجنازة
ثم تركه وقال النور المختار انه غير منسوخ بل سحت فيكون الامم بالقيام للندب وقعوده
صلى الله عليه وسلم لبيان الجواز ولا يبعد دعوى النسخ في مثل ذلك لان النسخ انما يكون اذا انقضى
الجمع وهناك من ان رضي الله عنه روى عنه ان الميت اذا وضع في قبره انه ليسمع قرع
يعني صوت دق نعالهم اذا انصرفوا فيه وله على حيوة الميت في القبر ان الحساس بدون
الحياة مستغ عادة وهل ذلك باعادة الروح او فخصه اختلا فالعلماء ومنهم من يقول
بذلك وتوقف ابو حنيفة في ذلك وعلى جواز الشئ بالنقل بين القبور واما ما روى
ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يعيش بين القبور في النعالي فامر ان يخلعها

نحو

نحو قول علي بن ابي طالب ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الميت لا يعذب
ببكاء الحية اي قبيلة يحمل البكاء على النياحة وعلى وصية الميت به موافقا لما سبق بيانه في التا
القول في حديث من رجع عليه يعذب بما رجع عليه اعلم ان النسخ نسب حديث الى البخاري وهو مذکور
في الجمع بين الصحيحين في افراد مسلم ووجدته بعينه في كتاب لم يرويه ابن عمر رضي الله عنهما قال
الطبي في شرح المشكوة يجوز ان يواد بالميت الكافر لا ياروت عايشة رضي الله عنها التي هي عليه
قالا ان الله تعالى نكح الكافر عذا بابي كاهن اهله وقالت وله نزر وارزة وزرا في شاةكم اي المني
واقول الخبر الواحد لا يخص عموم الكتاب وما روته عايشة رضي الله عنها ففيه اشتباه
لما قلتم عموم الآية ابن عباس رضي الله عنه روى البخاري عنه ان النار لا يعذب
فيها الا الله وفيه نفي عن التعذيب بالنار ان رضي الله عنه روى عنه قال اخي النبي
عليه وسلم صلوات الغناء الى نصف الليل فقال ان الناس اراد بهم خاس من اهل المدينة او من
غيرهم قد صلوا وناموا انما عرفهم النبي صلى الله عليه وسلم بنور النبوة ولو نزلوا في صلوة
ما انظروا الصلوة هذا بيان لفضيلة التأخير عنهم في احوال نواب الصلوة ما داموا ينتظرون
فما شاع بن مسعود رضي الله عنه بضم الميم وكسر الشين الحجة وبالعين المهله قيل
ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم حتى ما ديت لم يخرج له في الصحيحين سوى هذا الحديث
فقال آيت النبي صلى الله عليه وسلم مع اخي محال بعد فتح مكة فقلنا يا ايها علي الهمة فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ان الهجرة الواجبة الفاضلة قد مضت لاهلها اي حصلت لمن
وفقه الله لها قبل الفتح ولكن على الاسلام والجهاد والخير يعني لكن ابايعكم على الاسلام
والجهاد وسائر افعال الخير فان ذلك ما ينبغي ان يكون الى يوم القيمة ابو هريرة رضي
روى البخاري عنه ان اليهود والنصارى لو يصبغون اي الحام وشعورهم وهو
بضم الباء وفحما الفتان في القوم اي اصبغوا الحام بالحناء ونحوه مما ليس بسواد وانما قيدنا
بذلك لما روى انه عليه السلام قال غيروا الثيب واجتنبوا السواد قال النووي في الحضاب
اقوال اصحابنا ان حضاب الشيب للرجل والمرأة بالحرمة والصفرة سحت وبالسواد علم قال
صاحب المحيط هذا في حق غير الغرة واما من فعل ذلك في الغرة ليكون اهي في عين العدو
لولا ان يزين فغير حرام لعل ما روى ان عثمان والحسن والحسين خضبوا الحام بالسواد كان
للمرأة لا للرجل ابن عمر رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه ان اماكم يعني في الحش
حوضا كما بين جرباء يحجم مفتوحة ثم راء ساكنة ثم باء موحدة ثم الف ممدودة واذبح
بفتح الهرة وسكون الذا المبحر وضم الراء والحاء المهملتين مما قرئتا بالثام بينهما ميرة

ثلث ليل

نحو الحديث

يعني عرض ذلك الحوض كما قالوا في بينهما قالوا القاض الحوض على ظاهره غير ما قول عند اهل السنة
وحديثه متواتر النقل والايمان به فرض فان قيل جاء في حديث آخر كابيين صفاء والمدينة
وفي حديث آخر كابيين ايلة ومكة وفي حديث آخر لابن عمر رضي الله عنه حوض سيرة شهر
فا التوفيق قلنا صدر الاحاديث ببيان السعة الحوض على طريق التريب بحسب اختلاف
معرفة التامعين ببعد الاماكن المختلفة واما التقدير بغيره فليس للحد يد ايضا لا اختلاف
احوال الناس **ق** ان رضي الله عنه اتفاقا على الرواية عنه ان امثله ما تداو وتيم به اى فضله
واقفه والمخاطبون بالحديث اما اشخاص معينة عرف النبي عليه السلام مقتضى امرهم فاعلمهم
بان القسط اصلهم او عامة فيكون الامثلة بحسب وقت دون وقت الحجة والقسط
البحري القسط بالضم يكون بحرياً وهندياً فالبحري اجود وهو الابيض منه وهو من
عقارب البحر كسبحه النضاء **ق** ابوهريرة رضي الله عنه اتفاقا على الرواية عنه ان امرأة
بغية اى زانية اصله بغوياء فاعلت وانما يقل بغية لان فعلا اذا كان بمعنى فاعل يستوي
فيه المذكور والمؤنث رأت كلباً في يوم حار يطيف بيئاً اى يدور حولها يقال طاف به واظا
اذا دار حوله قد ذلح بالذال والعين المهملتين اى اخرج لسانه من العظم فترعت
لذئبها اى خفيها فغفرها وقال البخاري فترعت خفيها فافترقت اى احكمت بخارجها فترعت
له من الماء فغفرها بذ لك الحديث يدل على غفران الكبيرة من غير توبة وهو مذهب اهل السنة
وعلى ان من اطعم محتاجاً الى الغذاء سحت الثوبة والجزاء **ق** فاطمة بنت قيس رضي الله عنها اتفاقا
على الرواية عنها قيل ما روت عن النبي عليه السلام اربعة وثلاثون حديثاً لها في الصحيحين اربعة اعداد
احدها متفق عليه واخره سلم بثلاثة قالت طلقني زوجي ثلثا وكان بي في مكان حال خفت
ان اعتد فيه فرخص لي النبي عليه السلام في النكاح الى موضع آخر فامرني ان اعتد في بيت ام ثعلبة
ثم رجعت عليه السلام عنه فقال ان ام ثعلبة في المهاجرين الاولون هم اهل بيعة الحديبية
وقيل هم الذين صلوا القبيلتين وشهدوا بدر فأنطلق لي الى ابن ام مكتوم الاسمي فأنكرك
اذا وضعت حمارك لم يرك قال لها اى لفاطمة حين ارادت ان تعتد وقد طلقها زوجها ابو
عمر بن حفص لبتة اى صارت مبيتة بالثلاث الحديث يدل على ان المعتد مأمورة بصيا
نفسها عن الانكشاف وملو زمتها الصلوة والعفاف **ق** ابو سعيد رضي الله عنه اتفاقا على
الرواية عنه ان امه من بني اسرائيل مسحت فلو ادري اى لذواب بالنصب مفعول ثان
لقوله مسحت قال حين سئل عليه السلام عن اكل الهب قال صاحب التحفة رقم الشيخ هذا الحديث
بعلامة ق كنية غير مذكور في صحيحه واما اخرجه ابو داود والنسائي رواية ثابت بن ودبة

والذكر

والذكر في صحيحه عن ابي سعيد ان الله لعن او غضب على سبطين بني اسرائيل فسخرهم واب يدبون
في الارض فلو ادري لعل هذا منها فليست اكلمها ولو انتم عنها اختلف العلماء في اكله ذهب ابو حنيفة
واصحابه الى انه مكروه والثاني في وما لك واحمد الى انه غير مكروه وبيان الاول موضع الفقه
ق عايشة رضي الله عنها اتفاقا على الرواية عنها قالت مرض النبي صلى الله عليه وسلم وكانت بعض
نساءه ذكراً عنده كنيسة رايته بارض الجنة يقال لها مارية وذكر من حنها وتساو
فيها رضي النبي صلى الله عليه وسلم رأسه فقال ان اولئك اشارة الى اهل الجنة اذا كان فيهم الرجل الصالح
توصيفه بالصلوة على رءسهم فأت بنوا على قبره سجداً وصوروا فيه نيكاً للصور اى صوراً لصلواتهم
الكاشين فيهم والكاف المكسورة في اولئك ونيك خطاب للمؤنث وكذا قوله اولئك شر الخلق
عند الله يوم القيمة يعني كنيسة بالجنة كان يقال لها مارية اقول ان لفظة يعني قول المؤلف
لكنه لم يقع في محله لان لفظ السجد لا يصلح ان يفسر بها لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا بغير عاداتهم
انهم اذا مات فيهم الصالح بنوا على قبره بيتاً منقوشاً بالصور لابي بيتاً معنياً يقال له مارية اطلق
عليه سجداً باعتبار كونه متعبداً لهم وليس في الحديث لفظ صلح لانه يفسر بها فان جعل تقيراً
لكنيسة واقعة في قول عايشة رضي الله عنها فبعد لول المؤلف ليس بعادة تفسير لفظ الراوي
الغير المذكور مع ان كنيسة ذكرت في قول عايشة مبيتة فلو حاجة الى تقيرها **م** عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اولاد ابيات اى علمات الساعة خرجوا اى ظهور عيسى وطلوع
الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس حتى يظم الضاد وفتحها طرف يقال لوقت طلوع
الشمس ضحوة ولوقت تشرق الشمس فيه ضحى بالقصر ولوقت ارتفاع الدابة ضحاً قال البخاري
فان قيل كل منهما ليس باول لول بعض الآيات وقعت قبله قلنا الآيات اما ما روى دالة على
قربها فاولها بعثة نبي صلى الله عليه وسلم او امارات متتالية دالة على وقوعها والآيات
المذكورة في الحديث من هذا القسم لا يقال يعارض هذا ما روى عبد الله بن عمر ان اولها
خروج الدجال لول هذه الرواية لوجه لها ومن شرط المعارضة تساوي الحديثين في الصحة كذا
في جامع الوصول واما ما كانت قبل صاحبها ما هنا زائدة تذكرواى باعتبار معنى كل منهما
وثانيتها كانت باعتبار كونه علامة وهذا القول مشعر بان طلوع الشمس ليس باول على
التعيين لعل الواو هنا بمعنى او يؤيده ما جاء في رواية او خروج الدابة فالأخرى على انزها
بفتح الهاء اى على عقبها وقد بقيت منها بقية قريباً قال شارح انه يميز على ان النسبة في قوله
انما ذكره على تشبيهه بفعل الذي بمعنى مفعول اولون تانيث اخرى غير حقيقي ونظيره
الشيخ الشارح قال الاسناد الى ضمير قوله فرق اذن بينه وبين الحقيقي وقوله لا يلزم النسبة

تذكر

حتى يجتاح الى التميز اذ يكون شئ على اثر شئ يدل على قرب منه بل الوجه ان يكون صفة
لمصدر محذوف تأكيد لما قبله يعني فالأخرى يحصل على اثرها حصول قريبا **ابو هريرة**
رضي الله عنه ان اول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر والتي تليها اي الزمرة التي
تدخل عقيهم تكون على اصنوع كوكب **دري** بضم الكاف وكسر هاء والياء المشددين منسوق الى
الدرستعمل بمعنى التناوب في الشفاء لكل امرئ منهم زوجتان اثنتان يرى محسوسهما
وهو جمع ساق من وراء اللحم ذكر في شرح المشكوة التثنية في زوجتان للتكثير كما في قوله تعالى
ثم ارجع البصر كرتين لا للتحديد لما روى انه صلى الله عليه وآله ادنى اهل الجنة الذي له اثنتان
وسبعون زوجة وثلاثون الف خادم واقول تأكيد المثني بثنيتين وارجاع ضمير التثنية
اليه يدل على ان المقصود معنى لاثنييتي كان شئ والذي تغزله لست بغفرانه ان يقول لا بعد
في ان يكون لكل منهم زوجتان موصوفتان بان يرى محسوسهما من وراء اللحم وهو كناية
عن غاية لطافتها وهذا لا ينافي ان يحصل لكل منهم كثرة من حور العين الغير الباقية الى هذه
الغاية وما في الجنة اعزب هكذا في جميع نسخ بلادنا والشهور في اللغة غيب بغرفة لف وهو
مزدوجة كذا قاله النووي وقال القاضي جميع الروايات روى وما في الجنة غيب بغرفة لف
الا العذري فانه رواه بالالف وليس بشئ **ابو سعيد** رضي الله عنه اتفق على الرواية
عنه ان اهل الجنة لستراون اهل الغرف جمع غرفة المراد من اهلها اصحاب المنازل الرفيعة
فيل الجنة طبقات اعاليها للتأبين واسطها للمتصدين واسفلها للمخاضين
من فوقهم كما تسمواون الكوكب لدرى يعني يرى لستراون اهل الغرف وساير اصحاب
الجنة كاللستراون بين الكوكب وخارج الارض وانهم يضيئون لاهل الجنة اضاءة كوكب
الدرى لغابر بالباء الموحدة من الغبور وهو من الضداد يقال لماضى وللماضي غابور والدرى
به هنا الباء في الالف بعد انتشار ضوء الصبح ويرى الكوكب ضوء وروى بالهمزة
من الغبور وهو السقوط وهذا الرواية ضعيفة لراكاة المعنى لان الكوكب لفظ
في الالف لا يراه الا واحد بعد واحد واهل الغرف في الجنة يراهم جميع اهلها فلو انما
التشبيه في الالف هذا هو رواية البخاري وهو الظاهر ووقع في عامة نسخ لم
من الالف كذا قاله النووي وقال القاضي من هنا لابتداء الغاية وقال قوم لانتها
الغاية اقول كلاهما ركيكان لان القول الاول يناسب لمشرق دون المغرب والثاني
بالعكس والوفى في الحديث متناول لما بل الوجه ان يكون من الالف متعلقا بحال
محمد وانه اي قريبا من الالف او يكون بيان للموضع الذي بقي فيه الكوكب من المشرق

اول الخبز

وهو الكوكب الذي يرى من الارض

او المغرب لتقاربا بينهم يعني يرى اهل الغرف كذلك لترايد درجاتهم على سواهم
قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي بيده رجا
يعني يبلغها رجال قال شارح على حذف لمضاف يعني تلك المنازل منازل رجال تحذف
المضاف واعرب لمضافا اليه باعرابه لكن لو تحذف للمستفطن ان الوجه الاول اولى لانه
بلى مختصة بايجاب التقى فمعناه بل يبلغها غيرهم وهم رجال عظام في الرتبة كماله في
الرجولية فتتوينة للتعظيم وانما قرنت القسم ببلوغ غيرهم لما في وصول المؤمنين
بمنازل الانبياء من استبعاد السامعين امنوا بالله وصدقوا المرسلين وفيه ثبوت
الى ان الداخلين داخل الانبياء من مؤمنى هذه الامة لانهم قال وصدقوا المرسلين
وتصدق جميع الرسل انما صدر منهم لا من قبلهم من الامم الذين وصفهم الله في تنزيله
قال وعباد الرحمن يمشون على الارض هونا الى قوله وانلك يجرزون الغربة بما صبروا
النعمان بن بشير رضي الله عنه اتفق على الرواية عنه ان اهل اهل النار
اي يسرهم عذابا بخر له نهارا ونارا كان الشراك يسير النعل الذي على ظهر القدم في نار
يفعل منها دماغه كما يفعل الرجل بكسر الميم وفتح الجيم قد روي عن الحسن ما يرى ان احدا شدة
منه عذابا يرى بضم الباء وما فيه نافية اي لو يظن ذلك للمعذب فيه ان عذابه اليسر
من غير بل شدة وانه لو هو من عذابا الواو فيه للحال وفيه تصحح بتفاوت عذاب
اهل النار اعادنا الله منه وجعلنا مع الابرار **ابو سعيد** رضي الله عنه روى
سلم عنه قال كان منافقا حديث عهد بعرس اتي منزله يوما فاذا هو بامرأة خارج البيت
فقد ان يقتلها فقالت ابصر في بيتك فدخل فاذا هي حية عظيمة على فراشه فقتلها وخرق
الفتى صريعا فلم يدرا ايما كان اسرع موتا فذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان
بالمدينة جنة فلا سلوا فاذا رايتهم منهم شيئا يعني حبة ومنهم حال عن شئ ومن فيه للبيا
اي حال كونه من الجن على وجه الاحتمال لان الجن لكونه جسم الطيفاء يشكك بشكل الحية
فاذ نوه بمذاهمة امره لاذان على الذنب ثلثة اقام وصفة الايدان على ما روى
في حديث آخر ان يقول نسألك بالعهد الذي اخذ عليك سليمان بن داود ان لا
تؤذينا فان بدلكم اي ظهر بعد ذلك فاقتلوه فانما هو شيطان سماه شيطان التمر
وعدم ذهابه بالايدان وكل من في الجن والانس والذابة يسمى شيطانا وفي الحديث ان
الحا حيات غير المدينة يقتل غيري يذان لكون قال قوم الابرار وذو الطيفين من جنات
المدينة يقتلون من غيري يذان لما روى انه عليه السلام استثنى ما من هذا الحكم اعلم ان تخصيص

قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم

شكل الخبز من بين شكل الهوام وتخصيص حيات المدنية بالايذان دون ساير الحيات ووجه
اندفاع ضرهم بالايذان وتخصيصه بثلاث مرة مما يوضح علمه الى اثار علمه عليه السلام
عائنه رضي الله عنها اتفقا على الرواية عنها قالت كان النبي عليه السلام مؤذنا بلول وبن
ام مكتوم وبلول كان يؤذن بليل وابن ام مكتوم كان اعشى وكان لو يؤذن حتى
يطلع الفجر الصادق ويقال له اصيحت فبقي عليه السلام ما يوسط ياذانها وقال ان
بلول لا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم استدلالا في وماكد
وابو يوسف على جواز الاذان للصبح قبل دخوله وخالفهم ابو حنيفة قياسا على
ساير الصلوات والجواب عنهم ان اذان بلول لم يكن للصلوة لقوله صلى الله عليه وسلم
لا يغرنكم اذان بلول فانه يؤذن ليضجع قائمكم ويستحي صائمكم ويتنبه نائمكم ابن
مسعود رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه ان بين يدي الساعة اياما ينزل
فيها الجمل يعني به الموانع عن الاشتغال بالعلم ويرفع فيها العلم بقبض العلماء ويكثر
فيها الهرج بسكون الرء والهزج انقل بجوزان يكون هذا قول النبي عليه السلام وان
تغير الراوي وفي الحديث حث على اقتباس العلوم الدينية قبل هجوم تلك الايام
الدينية جابر بن سمرة رضي الله عنه روى عنه ان بين يدي الساعة كذابين كمن اتى
بالاصاديث الموضوعة واهل الاهواء الباطلة والبدعة وغيرهم من كذبا كالبليس في الكذب
والتبليس فاحذرهم هذا عن ذكره في صحيح مسلم لكن جاء في بعض روايات غيره وقيل انه
قول جابر رضي الله عنه ابو هريرة رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه ان ثلثة في بني
اسرائيل ابرص بدل من اسم ان وهو الذي في بدنه موضع بياض واقرع وهو الذي ذهب
شعر راسه واعشى فاراد الله ان يبتليهم اي يختبرهم بالجملة خبر ان دخل عليها الفاء لكون اسمها
نكرة موصوفة ومن لم يجوز دخول الفاء في خبرها بقدر الخبر يعني ان ثلثة في بني اسرائيل اراد
الله ان يجعل في شانهم عجة واراد ان يبتليهم فبعث اليهم ملكا فاتي الارض فقال اي شئ احب
اليك قال لون حسن وجلد حسن ويذهب بالنصب بتقدير ان عطف على قوله لون حسن
كذا قال شارح وقال الطبيب هو بالرفع بمعنى المصدر كقوله وتسمع بالمعدي خير من ان
تراه عني الذي قد رني بكسر اللام المعجمة اي كرهني الناس قال اي النبي عليه السلام فمنحه
فذهب عنه قدره واعطى على بناء المجهول لونا حسنا وجلدا حسنا قال اي الملك فاتي المال
احت اليك قال الابل او قال البقر شكنا سحقي بن عبد الله احد روايات هذا الحديث يعني
شكنا ان الابرص طلب لابل او طلب لبقر الا ان الابرص والافرع قال احدهما الابل اي الابل

وكان في رواية اخرى
ان بين يدي الساعة
اياما ينزل فيها
الجمل يعني به
الموانع عن
الاشتغال بالعلم
ويرفع فيها العلم
بقبض العلماء
ويكثر فيها الهرج
بسكون الرء
والهزج انقل
بجوزان يكون
هذا قول النبي
عليه السلام وان
تغير الراوي
وفي الحديث
حث على اقتباس
العلوم الدينية
قبل هجوم تلك
الايام الدينية

اجت لي وقال الاخر البقر يعني لم يستك اسحاق في انة الابرص والافرع انفراد كل واحد منهما في
طلب الابل والبق ولم يطلب كليهما فاعطى اي الابرص على تقدير ان يطلب الابل ناقة عشرة
بضم العين وبالمدة وهي التي اتى عليها من حين حملها عشرة اشهر فقال بارك الله لك فيها اي اعطا
بركة وهذا دعاء له ويحتمل ان يكون خبر قال اي النبي عليه السلام فاتي الارض فقال اي شئ احب
اليك قال شعر حسن ويذهب عني هذا الذي قد قد رني لنا من منحه فذهب عنه واعطى
شعر احنا قال اي الملك فاتي المال احب اليك قال البقر واعطى بقر حاملا اي حبلها فاتي
لان هذا نعت لا يكون الا لاناث قال ابن السكيت حمل بفتح الحاء ما كان في بطن او على راس شجرة
وبكسر ما كان على ظهره وراس كذا في الصحاح قال بارك الله لك فيها اي النبي عليه السلام فاتي الارض
وقال اي شئ احب اليك قال ان يرد الله الي بصري فابصر بضم الهزة وفتح الراء الناس قال
فمنحه فرد الله اليه بصره قال فاتي المال احب اليك قال الغنم فاعطى ثاة والذاب اي حاملا
فانج هذا ان يعني ثوى الابرص والافرع بان تاج تلك الناقة والبقرة واشتغلا بتحصيل ثبات
هكذا الرواية لكن قال الجوهري يقال نجت الناقة نتاجا بصيغة المجهول وقد نجتها اهلها وله
يقال انجها الاقليد وولد هذا وهو اشارة الى الاعشى يقال ولد الرجل اشاء بتشديد الهمزة اذا
حضر ولد له فاعلمها حتى تبين منها الولد فكان لهذا وادمر الابل ولهذا وادمر البقر ولهذا
وادمر الغنم قال اي النبي عليه السلام ثم انه اتى الابرص في صورة وهيشته يعني في الملك في صورة
التي جاء بها الابرص ومعناه ان الملك في صورة الابرص التي كان عليها ترقيقا لقلبه فقال رجل
يعني نار رجل مكين قد انقطع في الجبال وهي الجبال جمع جبل وهو الركن والراد به التيب
معناه عجز وانقطع اسباب معيشته وفي بعض نسخ البخاري الجبال بلجيم وهو جمع جبل معناه
طال سفره وقعدت عن بلوغ حاجتي في سفره فله بلوغ لي اليوم الا بالله يعني له ابلغ
اليوم مقصودي بشي الابانة ثم بك اي ثم استعين بك وثم هذه للربة في الترتل وليس
هذا الاخبار له فان هذا الكلام يعلم انه مبطل فيه وانما ذكره لانصاف خصه كما قال ابراهيم
عليه السلام هذا ربي وقالت له نكة لداود عليه السلام ان هذا اخي له تسعة وتسعون نكحة
وامثاله كثيرة اسالك بالذي اعطاك الباء للقسمة والاستعطاف اللون الحسن والجلد الحسن
والمال بغيره وهو مفعول اسالك اتبع عليه في سفره فقال الحقوق كثيرة يعني الميزات والموا
كثيرة فقال انه الضمير للشان كافي اعرفك لم تكن ابرص يقدر كل الناس فقيرا صفة ابرص ويقدر
حال فاعطاك الله يعني هذا المال فقال اني ورثت هذا المال كابر عن كابر نصب بنزع الخافض
يعني ورثت هذا المال عن كبير ورثته هو عن كبير آخر فقال ان كنت كاذبا ذكر الله لك ان دون اذا

ك

ج

مع ان كذبه كان مقطوعا به عند الملك لقصد التوبخ وتصوير ان الكذب في مثل هذا المقام يجب
ان لا يكون على مجرد الغرض والتقدير فضيحتك الله الى ما كنت هذا في معنى الدعاء فلهذا جازد خو
الفاء وان جعل خبرا يكون التقدير فقد صيرك الله قال اي النبي عليه السلام والى الاخر في صورة
فقال اي لك ان لا تفرح مثل ما قال لهذا اي ابو بصير ورد عليه اي لو فرح على انك مثل ما
رد على هذا اي كره الابصر على هذا انك بقوله الحقوق كثيرة قال ان كنت كاذبا فضيحتك
الله الى ما كنت قال اي النبي عليه السلام فاني لو عمي في صورة وهيئته فقال رجل مسكين وابن سيرة
انقطع لي الجبال في سفري فلا بد لي ان اتيك اليوم الا بالله ثم بك اسالك بالذي رد عليك بصرك شاة
اتبعتك في سفري فقال قد كنت اعني فرد الله الي بصري فزماشت ودع ماشيت فواند لما
اجهدك اليوم شيئا يعني لا اسئلك عليك بمنعك غشي نظيره وتاخذه من مالي اخذته الله الجاهل
شيئا ويروي او احمدك اليوم بشيئ اي بترك شيئا مما يحتاج اليه اخذته الله قال النور والاشهر
في صحيح مسلم رواية له احمدك وفي البخاري رواية له احمدك فقال مسك ما لك فانما ابتليتم فقد
رضي الله عنك وسخط بك الحياء اي غضب على صاحبك الحديث يشيرون من ترك التحدث بالنعم
استحق الله النعم وشكرها الى الانعام استحق ابلغ الاكرام ميمونة رضي الله عنها غرام الله
ميمونة بنت الحارث قبل لم يتزوج النبي صلى الله عليه وسلم بعدها ما روت عن النبي صلى الله عليه وسلم
سنة وسبعون حديثا لها في الصحيحين ثلثة عشر تفرد مسلم منها بخمسة والبخاري بواحد قال
اصبح النبي صلى الله عليه وسلم حزيننا مضطربا في ذلك اليوم فثالثه غريبه فقال ان جبريل كان
وعدي ان يلقياني الليلة فلم يلقيني اما وهو حرف تنبيه والله ما خلفني يعني لم يخالفني
جبريل قط في غير هذا الوقت ثم تذكر النبي عليه السلام ان جبريل كتب تحت قسطاط فامر باخراجه ثم
اخذ بيده ماء فنضح مكانه فلما امسى لقيه جبريل عليه السلام فقال صلى الله عليه وسلم قد كنت وعدت
ان تلقاني البارحة قال اجل لكن لو دخل بيتا فيه كلب ام سلمة رضي الله عنها ان حمزة اخي من
الرضاعة قال صلى الله عليه وسلم حين قيل لا لا تخطب بنت حمزة فانها اجمل فتاة قريش وفيه بيان
ان الرجل لو يجوز ان يتزوج بنت اخيه من الرضاعة حديثه بن اليمان رضي الله عنه روى عنه
ان حوضي لو بعد من ابله بفتح الهزة وسكون الياء المشاة تحت بلدة بالشام مما يلي بحر اليمن
من عدن وهي من بلاد اليمن مما يلي بحر الهند قال شاذ مزعد بن بدر لم يزل يكثر بره العادل ذكر
في شرح المشكوة ان من الاولى متعلقة بابعده والثانية متعلقة بمصدر معدوف يعني ان حوضي
لا بعد من بعد ابله من عدن المعنى بعد ما بين حوضي ازيد من بعد ابله من عدن والذي نفسي
بيده اني لا ادو عنه اي لا دفع عن حوضي الرجال الام في العهد يعني الكفار ويجوز ان يراد

بهم غير هذا الامة من الامم الباقية كما يدور الرجل الابل العربية عن حوضه الابل واحد لها من
لفظه وهي مؤنثة لول اسماء الجمع التي لو واحد لها من لفظها اذا كانت بغير لوديتين والثانية لها
لوزم كما في الصحاح عايشة رضي الله عنها روى عنها قالت طلب النبي عليه السلام مني متسا وله
الحرة في المسجد فقلت اني ما يرض فقال عليه السلام ان حبيبتك رواء اكثر الرواة بفتح الحاء وهي
الدفعه من الدم وروي بكسر الحاء كالجاسة وهي الحالة التي يلزم الحايض ليست في يدك قال لها وجه
المحدثون هذا الحديث بتوجيهين بناء على الروايتين احد ما ان عايشة يحتمل ان تكون في
حجر لها والحرة ايضا فيها والرسول عليه السلام في المسجد فلما طلب منها الحرة وهي السجادة
الصغيرة المعمولة من سعف النخل خافت فزاد حال يدها في المسجد فقال عليه السلام الحديث يعني
ليست يدك نجسة لانها لا حيض فيها فيجوز لكان تاخذ في الحرة وتناوليني في المسجد وثنا
ان الرسول عليه السلام وعائشة يحتمل ان يكونا كلاهما في الحرة والحرة في المسجد فلما طلب
عليه السلام منها الحرة قالت اني ما يرض فقال عليه السلام الحديث يعني خالتك وعجى حبيبتك
ليست بقدرتك واختيارك فادخل في المسجد وتناوليني الحرة منه فان قيل يلزم على هذا جوا
دخول الحايض في المسجد قلنا يثبت حرمة بدليل آخر والترجيح للمحمم في السور بن خزيمة
رضي الله عنه وهو بكسر الميم وسكون الهمزة وفتح الواو وحرمة بفتح الميم وسكون
الحاء المعجمة وفتح الراء المهملة ومروان بن الحكم بفتح الحاء المهملة والكاف اخبر البخاري
في المسووق ومروان مرسلاته لم ير النبي صلى الله عليه وسلم لانه لما نفى باه الى الطائف لم
يركها حتى ولي عثمان فرده الى المدينة فقد مرها وابنه معه ان خالد بن الوليد بالغيم
بالغين المعجمة اسم موضع بين مكة والمدينة في ضيل اي في جماعة ذات ضيل فريش طليعة
وهو الذي يبعث ليطلع حال العدو وهو حال غريم خالده الغيم فخر واذات اليمين يعني
اذ هبوا في السجدة اليمين فاخذوا عن العدو قاله زمن الحديثية وهو تخفيف الساء
موضع قريب من مكة وفي الحديث تنبيه على التحدث في الاسفار ابو هريرة رضي الله تعالى عنه
روى البخاري عنه ان داود النبي عليه السلام كان لا يأكل الا من عمل يده روى ان داود
في خلافة كان يجلس الناس في امره ويسألون عن سيرته كيف سيرة داود فيكم فبعث الله تعالى
ملكاه في صورة آدمي فتقدم اليه داود فسأله فقال نعم الرجل داود الا انه يأكل من بيت المال
قال داود ربه ان يغنيه غريب بيت المال فعلة الله صنعة الذرور وفيه تحريض على الكسب وهو
بقدر الكفاية واجب لنفسه وعياله عند عامة العلماء وما زاد عليه فهو مباح اذا لم يرده
الفقر والتكاسر وبعض الناس كرهوا الاشتغال بالكسب لقوله تعالى وما خلقت الجن والانس

الا لعبدون قلت المراد بالعبادة المعرفة وهي لا تنافي الكسب وليس كانت على حقيقة فالمراد
 بها المعرفة وهي ايضا غير منافية له لانها لا تنافي الاوقات **جابر** رضي الله عنه روى عن
 قال لما خطب النبي عليه السلام خطبة الوداع يوم عرفة ببطن الوادي قال ان دماءكم واموالكم
 حرام عليكم يعني ان دماء بعضكم واموال بعضكم حرام على بعضكم في غير هذه الايام كحرم يومكم
 هذا وهو يوم عرفة في شهركم هذا وهو ذوالحجة في بلدكم هذا وهو مكة الدائنية
 على التمام التحريم لهذا التشبيه لان اراقة الدماء وسلب له موال في ايام الحج بكملة كانت غاشية
 المحرمات عندهم فثبت التحريم من وجه بالحرمة من وجه ليرتجزوا غما الفؤاد الاكل شي من اهل الجاهلية
 تحت قدحى بعشيد يدالياء موضوع يعني باطل وهذا كالتشبي الموضوع تحت القدم المعنى كل
 فعله احكم قبل الاسلام من الجنايات فقد عفو عنه وابطله فله يؤخذ عليه بعد الاسلام
 ودماء الجاهلية موضوعة اي متروكة لا قصاص ولادة ولا كفارة على قاتل بعد اسلامه بما
 صدر عنه من القتل في جاهلية وانه اول دم اضح من دمائنا اي من الدماء المستحقة لنا دم ابن
 ربيعة بن الحارث كان مستضعفا بفتح الضاد في بني سعد يعني كان لابن ربيعة ظم ترصعة
 في بني سعد قال النور وهو ابا بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب وكان طفلا صغيرا
 يحبون بين البيوت فاصابه حجر في حرب بني سعد مع قبيلة هذيل فقتله هذيل بداء النبي عليه السلام
 في وضع دماء الجاهلية بوضع دم قريبه ليكون امكن في قلوب سامعين وربا الجاهلية موضوع
 واوذر بااضع اي اترك وهي صفد ربا والعابد اليه محذوف ربا ناربا العباس وهو
 بدل من ربا بن عبد المطلب فانه موضوع كله المراد به ما هو زايد على راس المال لا
 رأسه غير متروك لقوله تعالى وان يتم فلكم رؤس اموالكم فالتقوا الله في النساء
 وفي رواية والتقوا بالواو عطف على الامر المقدّر يعني التقوا الله في استباحة الدماء
 والتقوا في النساء فانكم اخذتموهن بامان الله اي بعهدده وهو ما عهد الى الازد
 من الرقيتين والشفقة عليهن واستحلتم فروجهن بكلمة لينة اي بامر وحكم
 وهو قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم يعني ان تقضتم عهدكم بنيةق منكم لهن
 ولكم عليهن اي من حقوقكم عليهن ان لا يؤطعن بهمة بعد الطاء من باب لا فاعا
 فريشكم احدا تكرر هو نه يعني ان لا ياذن لاحد منكم هو نه دخول عليهن وليس
 وطى القرين كناية عن الزنا لانه حرام مع كل احد تكرر هو نه اوله لانه لو كان
 المراد ذلك لكان عقوبتهن الرجم دون الضرب مع انه عليه السلام قال فان فعلن
 ذلك اي لا يبطاء المذكور فاضربوهن ضربا غير مبرح بتشد يد الرء وبالحا

المعلمة اي غير جارح ولفظ عليكم رزقتم وكسوتهم بالمعروف اي بالاسراف وتقتير على
 موجب حالها وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده اي بعد تركي ياه فيكم ان اعتصمتم به
 اي اذا علمتم به او معناه لن تضلوا بعده المتسك بتركتم فيكم والعمل به كتاب الله بالرفع
 خبر مبتدأ محذوف وبالنصب بدل عن ما او عطف بيان له وفي النفي بعد الايام تفحيم
 القرآن وانتم تسألون عني على بناء المحمول عطف على مقدرو وهو قد بلغت ما ارسلت
 به اليكم يعني يسألكم رتبكم يوم القيمة ان محذاهل بلغكم ما ارسلت به فما انتم قائلون
 اي في ذلك اليوم قالوا انشهدناك قد بلغت واذيت ونصحت فقال باصبعه السبابة
 اي اشار بها يرفعها الى السماء اي يشيها وهو حاله فاعل قال او من اصبعه وميكتهما الى
 الناس قال النورى ضبطناه بعد الكاف بالناء المشاة فوق اي يشيها وروى بالباء المؤ
 من كبل لواء اذا اماله قبل هذا هو الصواب اللهم اشهد اللهم اشهد اللهم اشهد قال
 ثلث قراءة خولة بنت ثامر رضي الله عنها روى البخاري عنها قوله بالخاء المعجمة وثامر بانثا
 للثنية قبل كانت روضة خرة بن عبد المطلب ما روت عن النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية احاديث
 انفرد منها البخاري بهذا الحديث ان رجلا يتخوضون في نال الله وهو الغنية والزكوة
 وبيت المال والنحو من يخرج حق التلبس في تحصيله واخره باله برضاه الله فلم التار
 يوم القيمة ابو هريرة رضي الله عنه روى البخاري عنه ان رجلا رأى كلبا يأكل التمر
 وهو الغراب الذي فيه ذراوة من العطن فاخذ الرجل حفة فجعل يرفل له به اي للكل حفة
 حتى اراه ف شكر الله له يعني قبل الله عمله واثابه فيه فادخل الجنة وفيه ان البر عبد الله و
 قوله يصنع وان صنع الى شريف ووضع ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم عنه ان رجلا
 زار اخاه في قرية اخرى يعني اراد زيارة اخيه وهو اعلم ان يكون اخا حقيقة او مجازا
 فارصد الله على مدرجته اي هتاء على طريقته مليا فالتا الى عليه قال ابن تيريد قال اريد
 اخا لي في هذه القرية فان قلت السؤال عن المقصد والجواب غير مطابق له قلت في هذا الجواب
 بيان لمقصوده ومقصوده ايضا قدّم زيارة اخيه لكونها اهم عنده وجعل التايل كالتايل
 عن مقصوده قال هل لك عليه من نعمة يعني هل لك حق واجب عليه من النعم الدينية ترشها
 بضم الراء وتشد يد الباء اي تملكها وتوفها كذا في شرح المشكوة وقال القاضي نعمة مبتدأ
 وخزانة ولكم جرة وعليه متعلق بحال محذوف اي هل لك نعمة داعية على زيارته ومعنى
 ترشها حفظها وتزيد لها بالقيام على شكرها قال لا غير ان احببته في الله غير بالنصب
 استثناء اي ليس لي داعية الى زيارته الا محبتي ياه في طلب رضا الله قال فاني رسول الله

اليك بان الله المجاز والمجور متعلق برسول قد احببتك كما احببتني فيه ابوهريرة
رضي الله عنه روى البخاري عنه ان رجلا من اهل الجنة استاذن ربه في الزرع فقال
اي الرب تعالى لذلك الرجل اوتيت فيما تشتهي بفتح الواو والهمزة فيه تقرير ما بعد ليس
وما عطف عليه بالواو محذوف اي لم تكن في نعمة ولست فيما تشتهي قال بلى ولكني احب
ان ازرع فاستسقى اي الرجل وبذر اي زرع بذره فبادر الطرف بسكون الراء تحريك
الجفون في النظر نبات واستواء اي قيام الزرع على سوية واستصادة وتكويره اي
اجتماعه امثال الجبال فيقول الله دونك اي خذ مطلوبك يا ابن ادم فانه لا يشبعك بشي
وفي الحديث دلالة على ان الادنى على قلة القناعة محبوب وان هذه الصفة عند الانزول
ابوهريرة رضي الله عنه روى البخاري عنه ان رجلا من بني اسرائيل بعث بني اسرائيل
ان يسلفه اي يعطيه قرضا الف دينار فقال ايتهى بالشهداء استهدم فقال كفى بالله شهيدا
اي شاهدوا والياء فيه زائدة قال فاستسقى بالكفيل قال كفى بالله كفيلة قال صدقت فدفعها
اليه لاجل سمي هذا يدل على ان ذلك القرض كان مؤجلا وهو مشروط عند ما لك رحمة الله
وخالفه الباقر لانه اعادة وصلة في البدء حتى لا يملكه غيره يملك التبرع كالوصية والعتبة
ومعاوضة في الانتهاء فبالا جيل يصير بيع الدرام بالدرام نسيئة وهو رباً واجابوا عن
الحديث بانهم محمول على اجيل القرض جازا في شريعتهم ثم نسخ في حق في البحر يعني ظهر عليه وذهب
وفي يحيى يعني على كانه قوله تعالى وله صلبنكم في جذوع النخل فضي حاجته ثم التمس مركبا
اي سفينة بركبة يقدم عليه بفتح الدال من القدرم اي يقدم المستقرض على خرافته وهو
حالة فاعل يركب للوجل الذي جله الوم فيه معنى لوقت كانه قوله تعالى اقم الصلوة لذكورك
الشمس اي وقت زوالها واصناف الوقت الى الوجل بمعنى زوالها ومعناها والمضاف محذوف
واضافته بمعنى كضرب ليوم يعني له عطاء في الاجل فلم يجد مركبا فاخذ خنبة ففقر فادخل
فيها الف دينار وخليفة اي كتابا بالعلام حاله منه ثم رجع موخما بالراء المعجمة والجيم
الشددة اي صلحه وسواه بالقياس لا يدخل الماء ثم اتى بها الى البحر فقال اللهم انك
تعلم اني تسلفت من ذل الف دينار فاني كفيل فقلت كفى بالله كفيلة فخرجت بك
والتي جهدت ان اجد مركبا بعث اليه الذي له فلم اقدر واني استودعتكم افرى بها
في البحر حتى ولجت فيه اي دخلت الخنبة في البحر ثم انصرف وهو في ذلكا اشارة الى مصدر
انصرف يذهب مركبا يخرجه الى بلده اي يخرج المستقرض الى بلد المقرض بذلك المركب وهو
استيناف او صفة يخرج الرجل الذي كان اسلفه لعل المركب قد جاء به فاذا بالخنبة

اي حصة

اذ المفاجأة والباء فيه زائدة التي فيها المال فاخذها له هله خطبا اي جمعا للخطب قال ابوهريرة
الخطب معروف يقال خطبت واحطبت اذا جمعت فلما نشرها اي قطعها بالمشارة وجد
فيها المال والصحيفة ثم قدم الذي كان اسلفه الموصول ليس بفاعل والمضاف اليه محذوف
يعني قيم المقرض مقام الذي كان اسلفه فاتي بالف دينار جوز الكوفيين تعريفا للمضاف
بحرف التعريف في كل عدد مضاف الى معدوده والحديث دليل لهم فقال والله ما زلت
جاهدا في طلب مركب لو تيك بفتح الياء بتقدير ان يملكه فما وجدت مركبا قبل الذي نيت
اي قبل الوقت الذي ابيت فيه قال هل كنت بعثت الى بني فلان فاني لم اجد مركبا
قبل الذي جئت فيه فان قلت لم يقل في جواب هذا السؤال بلى وقد كان بعث الالف
قلت لوان الخنبة ان الخنبة لم تصل الى مقرضه فجعله بعثه كله ولم يقل بلى قال فان الله ادى
عند الذي بعثت والخنبة فانصرف بالف دينار راشدا الحديث يعني ان من ترك كل
على الله كفاه وخارجا الى غير صفته كفاه قال الله التوفيق له صلاه حاله وانما
للمفوز في المال عايشة رضي الله عنها اتفقا على الرواية عنها قالت امر النبي عليه السلام
بهم فريش حين هجوه فارسل الى بن رواحة فنجاهم فلم يررض فارسل الى كعب بن
مالك فلم يررض ايضا هجوه ثم ارسل الى حيان بن ثابت فلما دخل عليه اخذ من لانه فحل
بحرته وهو يقول والذي بعثك بالحق لو فريتهم بلباني فري الاديم يعني لا مرقع
اعراضهم كتمزيق الجلود فقال عليه السلام لا تجل فان ابا بكر اعلم فريش بانسابا فان
لي فيهم نبي حتى يخص لكرسي فاتاه حسان ثم رجع فقال يا رسول الله قد بين لي فسبك
ابوبكر والذي بعثك بالحق لو لم تخلص وتسل نسبك منهم كما يسل الشوق من المحبين يعني يترفع
فقال عليه السلام ان روح القدس يعني جبرائيل عليه السلام سمي به لانه كان ياتي الانبياء
بما فيه حيوة القلوب لقدس بمعنى المقدس وهو الله تعالى واصاف الروح اليه للتشريف
او القدس صفة للروح وانما اضيف اليه تنبيها على زيادة الاختصاص لان شأن الصفة ان
يكون منسوب اليها فيزيد معنى الاختصاص لو نزل يوئذك يعني يذكرك بالجواب وتلهمك
الصواب يجوز ان يكون هذا دعاء واخبارا روي جبرائيل اعان الحسان عند مدحته
عليه السلام بسبعين بيتا ما نأخيت عن الله ورسوله يعني مدة دفعك عن المسلمين وتقويتهم
على المشركين روى عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يضع لحنان منبره
المسجد فيقوم عليه يمجور رسول الله ومن ابيانه حين نأخ عن رسول الله هجوت هجرا فاجبت عنه
وعند الله في ذلك الجراء هجوت هجرا احنيفا امين الله شيمته الوفاء فان ابى والدعوى وعرض

بالخنبة

هيل

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

२७.

يوم القيمة عبد اذهب آخرته بدنيا غيره . وفي ذكر لفظ عبد دول رجل او امرأة توضح له حيث
ترك رضاء مولده لرضاء من هو مثله فان قلت الحديث المتقدم يدل على ان مثل الناس ينقضي
من غير وهذا الحديث يدل على ان مثل الناس عبد اذهب آخرته بدنيا غيره فما التوفيق قلنا
يدخل هذا فيما تقدم دون ما ذهب آخرته بدنيا غيره يكون ذلك في اشتد في اقدم عليه اقدم على
اي شيئا فتركه الناس لقاء فيه م عمار رضي الله عنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قيل انه باج
هجرتين وصلى الى القبلتين وكان في الضعفين الذين عذبوا بك احرقه المشركون وكان
صلى الله عليه وسلم يقول يا نار كوني بردا وسلاما عامرا مارواه عن النبي صلى الله عليه وسلم انسان
وسنن حديث اخر 8 له في الصحاح خمسة احاديث الفخر البخاري منها بثلاثة ومسلم
بواحد وهو ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته مسته . بفتح الميم وكسر الهجمة وتشديد النون
اي علامة من فقته . انما صار علامة للفقهاء لان الفقيه يعلم ان الصلوة مقصورة
بالذات والخطبة توطئة لها فيصرف العناية الى ما هواهم . فاطيلو الصلوة واخفروا
الخطبة فان قلت هذا مخالف لما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم الناس فلينقص
فان فيه التسقيم والضعيف قلت المراد بالاول طاله هنا ان يطول الامام الصلوة بالنسبة الى
الخطبة لا نظومها بحيث يشق على الناس ق ابن عمر رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه
ان عاشورا يوم من ايام الله فرشاء صامه . قاله لما فرض رمضان وسبح فضيلة عاشورا
م عثمان وعائشة رضي الله عنهما قالت استاذن ابو بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو كان
مع مضطجما فخرط فاذا لم يقضى اليه حاجته فانصرف ثم جاء عمر فقضى اليه حاجته وهو
في تلك الحال ثم استاذن عثمان فجلس النبي صلى الله عليه وسلم فسوى عليه ثيابه فقال لا اجتمع عليك
ثيابك فقلت يا رسول الله لم تحفظت حين استاذن عثمان فقال عليه السلام ان عثمان
رجل امين جني . على وزن فعيل من العيا . واني خشيت ان اذن لك على تلك الحال جواب شرط
محذوف وهو خشيت ان لو يبلغ الى امر ان لو يبلغ وهو متعلق بحديث في حاجة . اي في
 قضاء حاجته م ابو الذر راء رضي الله عنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي سمعناه يقول اعوذ بالله منك ثم قال العنك بلغنة الله التامة ثلثا فبسط يده كانت
يتناول شيئا فلما دفع عن الصلوة قلنا يا رسول الله سمعناك تقول في الصلوة شيئا لم نسمع
منك قبل ذلك ورأيناك بسط يدك فقال عليه السلام ان عد والله ابليس بالنقب
عطف بيان له او بدل . جاء بشهاب من نار . اي بشعلة منها . ليجمع له في وجهي فقلت اعوذ
بالله منك ثلاث مرات ثم قلت العنك بلغنة الله التامة فلم يستأخر ثلاث مرات . العامل فيه

لم يستأخر او قلت على منازع الفعليين وما قاله الشارع العامل فيه العند فبعد لان اللغة
غير مقيدة بالمرات ثم اوردت اخذته والله لو كان دعوة اخينا سليمان لا يصح موثقاً يعني لاخذ
ابليس وجعله مشدوداً بالوثاق وهو القيد يلعب به ولدان المدينة وفي الحديث جواز
رواية ابليس لبعض الأدمةين واما قوله تعالى انه يريدكم فهو وقيله من حيث لا ترونهم
فيجوز على الغالب قال الامام المازني الحسن اجاباً لطيفة بحتم ان يصور بصورة يكون ربطه معها
ثم يمنع من ان يعود الى ما كان عليه حتى يتاقي القلب به وفي قولك لعنك دله على ان خطا
الغير في الصلوة جائز فان قلت هذا يخالف لقوله عليه السلام ان الصلوة لا يصح فيها شيء من
كلام الناس ولهذا قال الجمهور بتبطل الصلوة بركة التلوم قلنا يراود بالمدينة في الحديث
المفهوم القوي لامدنية النبي عليه السلام جميعاً بين الادلة فيستأول مكة او يقال دليل الجواز
عمل النبي عليه السلام ودليل المنع قوله وهو الحديث والدليل القول في اولي اذا تعارض
بالعلمي كما هو مبين في الاصول **ق** ابوهريرة رضي الله عنه انفق على الرواية عنه ان
عرفتاً هو الحديث المنكر خرجت ثقلت بتشداد الام اي تعرض على البارحة ليقطع
على صلواتي انا قدم المفعول الغير الصحيح وهو على على التصريح لان غالب هتمام العرف
كان قطعه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فامكنني الله منه اي اعطاني الله مكنة اخذته
وقدرة عليه فاخذته وفيه دليل على جواز العمل القليل في الصلوة وعلى ان الشيطان
عينه غير نجسة وله تبطل الصلوة بمسه فاردت ان اربطه بكسر الهمزة وضماً اي شدة وفيه
دلالة على ان الصلوة لا تبطل بخلو ما ليس في افها لها بسبب المصلحة على سارية اي سطوانة
من سوار السجدة حتى تنظر واليه كلامكم فذكرت دعوة اخي سليمان رب اغفر لي وهب لي
ملكاً لا يغني عن احد من بعدي المتأدي مبتداء خبر محذوف اي رب اغفر لي او بدل من دعوة
فردته خاسئاً اي ذللاً مطروداً لان التسخير التام مختص به فان قلت يفهم من هذا
الحديث انه صلى الله عليه وسلم تذكر دعوة سليمان عليه السلام بعد اخذته وفي الحديث السابق
انه تذكر قبله فيستأنيان قلت له منافات لان الحديثين صدر في وقتين واما دعوة
سليمان عليه السلام ملكاً يخص به فلم يكن للخل كالتوجه الجمل بل لان التقدير في الازل
كان كذا فاهله الله تعالى ان يسأل مطابقاً لاوله من مقصوده منه عظيم الملك لا التقى
عن الغير كما يقال لفلان مال ليس لغيره لكن لو يناسب هذا الوجه قوله عليه السلام لو اذ دعوة
اخينا سليمان **ح** عايشة رضي الله عنها روى البخاري عنها قالت قلت يا رسول الله
من قبل ان توتر فنمحت بفك فقال عليه السلام ان عيني تنامان ولا ينم قلبي

وفيه بيان ان يقضه قلبه تعصمه من الحديث **ق** المسور بن عجرمة رضي الله عنه
اتفق على الرواية عنه قال خطب على رسول الله عنه بنت ابى جهم فلما سمعه النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان فاطمة جزء مني واني اتخوف ان تفارق دينها اي يصيبها الفتنة
والميل عن الحق لفرط غفغ عن فاطمة بشركه فخرتها في زوجها اولعاده ايتها النبي صلى
الله عليه وسلم وانه هي كانت في نفسها ملة واني لست اكرم حلاله وفيه اشارة الى ابا
ذلك البنت وله اصل حرام ما ولكن والله لا تجتمع بنت رسول الله وبنت عدو الله
مكاناً واحداً ابدال المراد منه كونها تحت رجل بالتكاح انما اني خرجت بينهما لما خرجت من
الفتنة على بنته صلى الله عليه وسلم ولا بد يورث الى ابدانه بسبب ايداء فاطمة وايداء النبي
حرام وان كان بما اصله سباح وهذا من خصايصة عليه السلام قال الله تعالى ان الذين يؤذون
الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة قيل ليس المراد به النبي عز وجل بل معناه علم
من فضل الله انما لا يجتمعان كما قال ابن النضر والله لا يكسر نغمة الربيع وقال
وقال النووي يحتمل ان يراود به تختم جميعاً ويكون معنى لست اكرم حلاله لا اقول شيئاً يخالف
حكم الله فاذا اكرم شيئاً فلم اسكت عن تختمه فيكون بينهما حرمه محرمات التكاح **م** عروبة
العاص رضي الله عنه قيل انه فتح مصر لم يرواه عن النبي عليه السلام تسعة وثلاثون حديثاً
له في الصحيحين ستة انفرد البخاري بحديث ومسلم بحديثين احدهما هذا ان فضل
بكون الصادق المهمل بمعنى فاضل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة بضم الهاء
وهي لغة السني يعني ان اهل الكتاب اذا انا ما كان لم يحمل لهم معاودة الاكل والنسب فاباً
الله لنا واكل تلك لاكله موقع شكر لتلك النعمة **م** عبدالله بن عمر رضي الله عنه روى
عنه ان فقراء المهاجرين يسبقون الاغنياء يوم القيمة الى الجنة باربعين خريفاً
اي سنة فان قيل قد جاء في حديث اخر يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمسة عام فالنوي
بينهما نقول الفقير الخريص يتقدم على الغني باربعين سنة والفقير لزاهد يتقدم عليه بخمسة
او نقول المراد باربعين خريفاً الكثير لا التحديد فلا منافاة او نقول الذي ذكر فيه خمسمائة
يحتمل ان يكون متأخر عن هذا الحديث ويكون الشارع قد زاد في زمان سبق الدخول ترغيباً
الى الصبر على الفاقة ذكر في قوة القلوب قد جاء في الرواية ان سليمان النبي عليه السلام يدخل الجنة
بعد الانبياء باربعين خريفاً والموالي يدخلونها بعد ما اليكم بخمسة سنة وفقراء الكفار
يدخلون النار بعد اغنيائهم بخمسة عام ولكن ينبغي لك ان تعرف ان سبق في الدخول
لا يستلزم رفع الدرجات على من تأخر بل قد يكون بعض تأخر كالذين انفقوا ما لهم في وجوه

عام

الخيرات ارفع درجة من تسبقه في الدخول حكى ان عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال رجل قال
 السائر فقراء المهاجرين فقال الامراة تاوى اليها قال نعم فقال الكسكس تكسكس قال نعم
 فقال انت من الاعنياء قال فان لي خادما فقال انت من الملوك **سئل بن سعد رضي الله**
عنه انفق على الرواية عنه ان في الجنة بابا يقال له ريان يدخل منه الصائون **هذه الجملة**
 صفة بعد صفة لاسم ان وهم الذين يكثر الصوم فيكسر انفسهم وتقوى على التقوى
 وهم لما تحلوا لقب لعن في صياهم ختموا بباب فيه الرى والامان من العطش قبل تمكنهم من الجنة
 يوم القيمة لا يدخل احد غيرهم **قال قبل جاء في حديث آخر وهو نوصاء فاحسن الوضوء ثم**
قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني
من التوابين واجعلني من المتطهرين فتمت له ثمانية ابواب الجنة يدخل من ايها شاء فما الجمع
 بينهما قلنا يجوز ان يصرف الله شية ذلك القائل عقيل لوضوء عن دخول باب لريان ان
 لم يكن يكثر في الصوم قيل يجوز ان يراى بالصائين امة محمد عليه الصلوة والسلام سواء كان
 لصيامهم رمضان فمعناه لا يدخل من الريان الا هذه الامة لكن الاقرب لوجه الاول **يقال ان**
الصائمون فيقومون لا يدخل منه احد غيرهم فاذا دخلوا اعلق فلم يدخل منه احد
ابو سعيد رضي الله عنه انفق على الرواية عنه ان في الجنة شجرة يسير الراكب الجواد **بالنسب**
مفعول الراكب يقال جادا القربى بجود جوده بالضم فهو جواد كذا قال الجوهرى يعنى به
 الرىات ابق الجيد **المضم** بفتح الميم المشددة وهو المركوب لذي يقبل علفه على التلج
 يستد جريته **الشرع** مائة عام لا يقطعها **الجملة** حاله فاعل يسير يعنى لا يقطع الراكب لمذكو
 المواضع التي يسيرها اعضاء تلك الشجرة وفيه بيان عظم قدرة الله تعالى وانتاع الجنة
ان رضي الله عنه روى عنه ان في الجنة لسوق وهو معروف يذكر ويؤت
 والثاني اضع والمراد به هنا مجمع يجمع اهل الجنة فيه وقد حقت به الملائكة بالاعين رات
 ولا خطر على قلب بشر فياخذون ما يشتهون بله شرا وهذا نوع من الانتذاذ **ياقوت كل جمعة**
يعنى في مقدار كل اسبوع تهب ريح الشمال بفتح الين جهة تقابل القبلة قال القاضي
 خصها بالذكر لانها ريح المطر عند العرب وكانوا يرجون به السحاب الساقى فتخشوا **اي**
 تنشر تلك النوح في وجوههم وشياهم **يعنى انواع العطر** فيزدادون حسنا وجمالا فيجمعون
 الى اهلهم وقد ازدادوا احسنا وجمالا **فان قيل ما سبب زيادة حسن اهلهم قلنا يجوز ان يكون**
المحبوب عامنا يشملهم واهلهم فيقول لهم اهلهم والله لقد ازدادتم بعدنا **اي بعد وفار**
حسنا وجمالا قيل زيادة حسنهم تكون بقدر حسناتهم فيقولون وانتم والله لقد ازدادتم بعدنا

حسنا وجمالا **اللهم ثبتنا على الصراط المستقيم** ووقفنا الوصول الى ذلك النعيم **ابو هريرة**
 رضي الله عنه روى البخاري عنه **ان في الجنة مائة درجة** المراد بالمائة هنا الكثرة وبالدرجة
 المرات اعتد الله للمجاهدين في سبيله ومن الغزاة او المجاهدين او الذين جاهدوا انفسهم
 لمصنات ربه تعالى **كل درجتين ما بينهما كما بين السماء والارض** وهذا التفاوت يجوز ان يكون
 صورتيا وان يكون معنويا فيكون المراد من الدرجة المربة فالاقرب الى الله تعالى يكون ارفع
 درجة من دونه **فاذا سألتم الله فاسألوه الفردوس** وهو بستان في الجنة جامع لاصناف
 الثمرة **فانه اوسط الجنة** يعنى اشرافها واعلى الجنة قيل فيه دلالة على ان السموات كرتية فان
 الاوسط لا يكون اعلى الا اذا كان كرتيا وان الجنة فوق السموات تحت العرش قال الامام الطيبي
 التمكنة في الجمع بين الاوسط والاعلى انه اراد باحد المعنوي واقول يحتمل
 ان يكونا حسيين لان كونهما احسن وازين مما يحتسب به **وفوق عرش الرحمن** هذا يدل على
 انه فوق جميع الجنان **ومنه تفجير** اصله تنفجر فخر في احدى الصائين **انها الجنة** **وي**
 اربعة مذكرة في قوله تعالى فيها انهار من ماء غليظ وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار
 من خمر لذة للاربيين وانهار من عسل مصفى للراد منها اصول انار الجنة قيل البخاري واحد و
 طباعه اربع طبع للماء في ايجاد الحيوه وطبع اللبن في التربية وطبع العسل في الشفاء والحلاوة
 وطبع الخمر في النشاط فيكون جمعه باعتبار معانيه كذا في انار التبريز **ابن مسعود**
 رضي الله عنه انفق على الرواية عنه قال كنا نسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في
 الصلوة فردد علينا فلما رجعنا من ارض الجنة الى المدينة سألته عليه وهو في الصلوة فلم يردده
 اذ اقصى صلواته رد على السلام فقال **ان في الصلوة لشغلا** اي شغلا بالتلاوة والاذكار
 ما تفرغ عنها والتنويع فيها للتعظيم والشغل بضم الغين وسكونها يجوز ان يكون بمعنى
 الفاعل يعنى ان في الصلوة شيئا يشغل المصلين اليها وان يكون بمعنى المفعول يعنى ان في الصلوة
 شيئا يشغل المصلين به **عمار وحذيفة** شك شعبة هذا جملة مقترنة من قول المؤلف شعبة من
 التابعين وهو احدى رواة هذا الحديث يعنى ان شك في ان هذا الحديث رواه عمار وعنه النبي
 او عمار وحذيفة عن النبي عليه الصلوة والسلام **ان في امي اثني عشر منافقا** وهم
 الذين قصدوا قتل النبي عليه الصلوة والسلام ليلة العقبة مرجعه من غزوة تبوك حين اخذ
 النبي صلى الله عليه وسلم مع عمار وحذيفة طريق الشبية والقوم بطن الوادي فطعم اشيا
 عشر رجلا في الكربة فاتبوه ساترين وجوههم غير اعينهم فلما سمع رسول الله حشفة
 القوم من وراء امر حذيفة ان يردهم فخوفهم الله تعالى حين ابصر واحد يقف فرجعوا

مسرعين على عقابهم حتى خالطوا الناس فادرك حذيفة النبي صلى الله عليه وسلم فقال
لحذيفة هل عرفت احدا منهم قال لا فانهم كانوا متلثمين ولكن اعراف رواحلهم
فقال صلى الله عليه وسلم ان الله اخبرني باسمائهم واسماء اباؤهم وساكنهم لشيء لست
عند الصباح فترى كاس الناس يراجعون حذيفة في امر لنا فقبض قيل استأذن النبي صلى الله عليه وسلم
امر هذه الغنة المشؤمة لثلاثين الف سنة من تشبههم لا يدخلون الجنة ولا يخرجون رجا حتى
يلج الجمل في سم الخياط يعني لا يدخلون الجنة ابدا ولا يدخلون الجنة في ثقبه الابرة محال ولعلق
بالحال محال ثمانية منهم تكفيكم يعني تدفع منكم شتمهم روى بخلاف لكاف الثانية
وروى تكفيهم بناء مشتاة فوق من الكفت وهو الجمع الستة يعني يجمعهم في قبورهم وليست
الذي يئله بدل مضمومة مهله ثم جاء موثق على صيغة التصغير سراج من النار هذا
تفسير النبي صلى الله عليه وسلم للذي يئله عنها بالشرائع وهو شعلة المصباح للبالغة
يظهر في الكاف حتى ينجح بضم الجيم اي يظهر في ضد ورسم يعني يحدث في الكاف ثم جراح
يظهر جارا من ضد ورسم فيقتلهم اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها روى مسلم عنها
ان في ثقيف وهو اسم قبيلة مبير اي مهلكا تنويه للتعظيم قيل هو الحجاج لم يكن في
الاهل كاحد منه روى انه قتل مائة وعشرين الف نفر سوى ما قتل في حروبه وكذا بابا
قيل هو المختار بن ابي عبيد كان افعج الكذب ومن جملة دعواه ان جبريل عليه السلام ياتيه بالوحي
وفي الحديث اخبار عن المغيبات المستقبل وقفت كاخبر عليه الصلوة والسلام **ق** ان في حذيفة
انفقا على الرواية عنه ان في حوضي من البارقي اسم ان محذوف ومن البيا وقعت معجزة
صفة له يعني ظروفا كائنة من جبل البارقي بعد دخول السماء قال القاضي هذا اشارة الى
غاية الكثرة من باب قوله عليه الصلوة والسلام لا يضع العصاة عاقبه وقال النووي المختار ان
عدد الجحوم ثابتة لتلك الاواني بل اكثر عدد فخرجت السماء كما روى انه صلى الله عليه وسلم قال
والذي نفسي بيده لا ينبت اكثر من جحوم السماء لانه اخبر به الصادق مؤكدا في كلومه ولو مانع
من ذلك عقلا وله شرعا قيل لكل بني حوض يوم القيمة على قدر رتبة وقد رآته
عائشة رضي الله عنها روى مسلم عنها ان في عجرة العالية شفاء وانها تبارق وهو بكسر الشاء
وضتها وبالذال وبالطاء مكان الشاء دواء السموم اول البكرة منصوب على الظرفية
يعني وقت الصبح العجوة نوع من الثمر يضرب الى السواد من عن النبي عليه الصلوة والسلام قال
النووي العالية ما كان من الخوايط والقرى والعمارات من جهة العليا المدينة ما يلي نجد
والثالثة هي الجهة الاخرى ما يلي تهامة قال القاضي وادنى العالية ثلثة اميال من المدينة

التي
تجرب

وابعد

وابعد هاتين اميال تحصيل العجوة والعالية بالذکر ما يفوض وجهه الى النبي صلى الله
عليه وسلم **ق** ابو سعيد رضي الله عنه رقم المصنف هنا علمه الاتفاق والحديث
ما انفرد به مسلم لا يقال انه سهو من النسخ لانه وجد في النسخة المقابلة بنسخة المصنف كما
كذا قال صاحب التحفة قال لما وصل الشيخ مع قومه الى المدينة للمباينة فبادروا الى لقاء
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبادر الشيخ واقام عند رحلهم فجمعها وشدة ناقة بالعقال
وليس احسن ثيابه ثم اقبل اليه فلما اتى النبي صلى الله عليه وسلم قربته واجل الى جانبه فقال صلى
الله عليه وسلم تباعدون على انفسكم وقومكم قالوا نعم فقال الشيخ يا رسول الله انكم تراءون
الرجل غشي شيئا شد عليه من يده فقال عليه الصلوة والسلام صدقت ان فيك لحصلتين
يحتهما الله اللحم والامانة ويا مرفوعين ومنسوبين للحلم بكسر الحاء فاحذر مكافات الظالم
والمراد به هنا عدم استجماله وتراخيه حتى ينظر في مصالحه والافاة على وزن الفتاة
وهو التثبت والوقار والمراد به جودة نظره في العواقب فانه اشارة الى قوله الذي قال
فانه دال على صحة عقله قال لا شيخ عبد القيس بالاضافة وهو كان رئيسا وهي قبيلة وفي بعض
النسخ بفتح الشيخ على انه غير منصرف فيكون عبد القيس بدو منه على حذف المضاف يعني لا شيخ
رئيس عبد القيس قيل كان اسمه شيخا لشيء كانت في وجهه وسماه النبي عليه الصلوة والسلام
المنذر **ق** ان رضي الله عنه انفقا على الرواية عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقسم
امواله وارز يوم حنين وكان يعطي رجاله من قرش مائة ابل فحدثت الناس من الانصار
قالوا يغفر الله لرسوله يعطي رجاله من قرش كذا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم فلما
ذكر ذلك لرسول الله قال ان قرشنا حديث عهدي اي جدي زمان بجاهلية ومصيبة
والمراد منها اجلو وممزد يارسم واهلوك قاربهم يوم بدر واثنى ردت ان اجيزهم
اي تحفهم واعطيهم عطية وانما لهم امانت رسولهم الهمة فيه لوستهم وما للنفق
فصل عما قبله لكون الاولى خبرية والثانية طلبية الا يرجع الناس بالذنب وترجعوا
برسول الله اي بوضائه الى بيوتكم لوسلك الناس واديا وسلك الانصار متبعين بكسر
السين طريق في الجبل لسلكت سبيل انصار قال الخطابي اراد بالوادي هنا الراي والذ
كما يقال فله في واد واناني واد والمراد به اظهار النبي صلى الله عليه وسلم كمال محبته بتلك
القبيلة له الا قتداء به والمتابعة وفيه جواز اختيار الوامام في شيء لمصلحة ما يشاء
من الغنية **ق** عبد الله بن عمرو رضي الله عنه روى مسلم عنه ان قلوب بني دهم كلها بين
اصبعين اطراف الوصب الى الله تعالى متشابهة كاطراف اليد وخرجوا واولادهم قال المراد

من هاتين الذاعتين وذلك ان القلب صالح لو لم يمان والكفر ولو لم يميل الى الحق
 الا عند حدوث داعية وارادة يحدتها الله تعالى فالحق يقبل القلب بتبينك لذاعتين
 حيث يشاء ومنهم من قال انه تمثيل معناه ان الله تعالى قادر على تقليب القلوب باقدار
 تام كما يقال فلان بين اصبعي يراى به كمال التصرف فيه من اصابع الرحمن قال الامام ناصر
 الدين في اضافة اصابع الى الرحمن اشعار بان الله تعالى في كل رحمة على عباده انه تعالى
 بنفسه امر القلوب ولم يكل ذلك الى احد من ملائكته ونظر فيه بعض ائمة اهل البيت عليه السلام
 في رواية ان الله القلوب بين اصبعين من اصابع الله فانه يتم ما ذكره وفي نظره نظر لان
 عدم اشعار احدى الروايتين بفائدة زاوية لوينا في اشعاره اخرى كقلب واحد
 يصرفه حيث يشاء يعني يتصرف الله تعالى في جميع القلوب كصرفه في قلب واحد لو شغل
 قلب غير قلب ومعناه كصرفه في قلب واحد والضمير المرفوع في يصرفه على هذا المعنى
 عائد الى احدكم اعلم ان المشبه به مذكور على سبيل الفرض لو ان العبد لو يقدر التصرف في القلب
 حيث يشاء ولما كان تصرف العباد في شئ واحد ليس من التصرف في الاشياء عادة شئ
 تصرف الله في جميع القلوب بتصرف العبد في واحد تفهيم وفي الحديث دلالة على ان المؤمن
 ينبغي ان يكون بين الخوف والرجاء **ق** الغيرة بن شعبة رضي الله عنه اتفق على الرواية عنه
 ان كذبا على ليس ككذب بكسر الهمزة والفتح على احد يعني الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم اعظم انواع
 الكذب سوى الكذب على الله لان الكذب على النبي يؤدى الى هدم قواعد الاسلام وافساد
 الشريعة والاحكام ولذلك ذكره قوم من الصحابة رضي الله عنهم ائمة الحديث خوفا من الزيادة ولتقصا
 وخاف بعضهم التابعين من رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم فادفعه على الصحابي وقالوا لا
 عليه اهون من الكذب على الرسول من كذب على متعمدا فليست بواء مقعده من النار اي فليست به
 فلفظه امر ومعناه خبر يعني فان الله يبوء مقعده منها فتعير بصيغة الامر لانه هامة قيل
 روى هذا الحديث ما سأل من الصحابة ولم يوجد من الاحاديث ما يرويه العشرة المبشرة غير هذا
ق عاتب رضي الله عنها اتفق على الرواية عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يدونا
 لرجل فتقاضاه في طلب دينه فاعلظ عليه فقصد اصحابه الى زوجة فقال صلى الله عليه وسلم دعوه
 ان لصاحب الحق مقالا المراد بالحق هنا الدين يعني كان على غريمه ما طلبه فانه لم يتركه
 ويرافقه الى الحاكم وبعاب عليه وهو المراد بالحق **ح** ابن عمر رضي الله عنه روى البخاري
 ان لرجلا رجلا ممن يشهد بدر او غزوة بدر وسهمه قال لعثمان بن عفان حين خلفه
 ولم يستصحبه في غزوة بدر لكون زوجته وهي رقية بنت رسول الله مريضة فاعطاه سهمًا

من كبره فزاد به

من الغنية اما حصول الوجه فله ان تخلفه كان لعذر واما حصول السهم له فقال الخطابي
 هذا من خواصه لان من يخضر لوفعة لا يثنى له وذكر الواقدي انه صلى الله عليه وسلم اعطى
 بثلاثة نفر سهمًا احدهم عثمان والآخران طلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد كان بينهما
 رسول الله يكشفا خبر فريش **ق** ان رضي الله عنه اتفق على الرواية عنه قال قدم قوم
 من اهل اليمن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا البعث معنار جله اميننا حق امين بعلمنا
 الاسلام فاخذ يداني عبيد بن الجراح فقال ان لكل امة اميننا اي ثقة ومعهذا عليه وانه
 اميننا ايها الامة قال القاضى هو بالرفع على النداء والوجه ان يكون منصوبًا على الاختصاص
 ابو عبيدة بن الجراح اسمه عامر بن عبيد الله بن الجراح وجن قال النور والامانة
 وان كانت مشتركة بينه وبين غيره من الصحابة لكن تخصيصه عليه الصلوة وان كان بنو صيفه
 لها الغلبة فيه بالنسبة اليهم وقال المرتضى تخصيصه لكون الامانة غالبية فيه بالنسبة الى سائر
 صفاته لانه امانة كانت غالبية على مائة غيره قيل ابو عبيدة احد المشهود بهم بالجنة
ق جابر رضي الله عنه اتفق على الرواية عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحندق
 خربت يميني فجعل يقوم فقال الزبير نا فقال صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حواريا واني اصيل
 مخلصا وحواري الزبير وهو احد لعشرة المبشرة اسم ابن عثمان بنين وهو لا حكم بيننا
 الا خلاصا صطفاه صلى الله عليه وسلم ونسبه الى الاختصاص **ق** ان رضي الله عنه اتفق
 على الرواية ان لكل نبي دعوة اي مرة من الدعاء متيقنا اجابته وقد صرحنا كل نبي الى شئ
 في هذه الدار سليمان عليه السلام سأل الملك ونوح عليه السلام اهلوا كالدنيا وغيرهما
 واني اختبأت دعوتي اي اذخر لها شفاعة لومتي يوم القيمة اي لانه اصره فيهم فحجة
 الشفاعة في الآخرة فان قلت اختبأت الشئ يقتضي حصوله وتلك الدعوة انما يحصل له يوم
 القيمة فكيف يكون مدخرة قلنا يجوز ان خير الله تعالى النبي عليه الصلوة والسلام بين ان
 يدعوا تلك الدعوة المستجابة في الدنيا وبين ان يدعوا في الآخرة فاختار الدعوة في الآخرة
 فمنتهى ذلك الاختيار اختبأ **م** ابى بن كعب رضي الله عنه روى مسلم عنه قال كان رجل
 ابعد من المسجد وكان يفوت عنه صلوة فيه فقيل له لو اشربت حمرا تركبه في الظلماء وفي
 الرمضاء فقال اني اريد ان غشاي الى المسجد والى اهل دار جعت فقال صلى الله عليه وسلم
 ان لك ما احسبت اي ما جعلته في حسابك من الثواب قاله لرجل كان يمشي الى مسجد النبي
 صلى الله عليه وسلم ولو يركب ويرجو في ثره الاثر بالفتحتين ما بقي من رسم النبي والمراد به هنا
 خطوته الاجر وفيه دلالة على ان كل طاعة كان التقب فيها اكثر كان التقبب فيها ثوابا وخر

انما الظن ورتبوا وضربوا باليد على الخد

في

جابر رضي الله عنه روى عنه ان لكل خطوة وهي بفتح الخاء مصدر وبالنظم ما
 بين القدمين درجة اي منزلة رفيعة قال له ط جابر وقد ارادوا ان يبيعوا بيوتهم
 فيقر بواضع المسجد ابو هريرة رضي الله روى بخاري عنه ان الله تسعة وتسعين اسما
 اسم الله ما يصلح ان يطلق عليه بالنظر الى ذاته او باعتبار صفة من صفاته السلبية كالقدوس
 والنبوة كالعلم او باعتبار فعل من افعاله كالخالق ولكنها توقيفية عند العلماء مائة الاوحد
 بدل الكل من اسم ان او تأكيد او نصب بتقدير اعني وانما ذكره لئلا يلتبس في الخط بتسعة
 وسبعين او تسعة وتسعين او له حتم ان يكون الواو بمعنى او ونظيره قوله تعالى ثلثة
 ايام وسبعة اذ رجعت تلك عشرة كاملة وقوله تلك عشرة كاملة لرفع التباس الخط واحتمال
 ان يكون الواو بمعنى او من احصاها بمعنى اطاق القيام بحق هذه الاسماء بقضائها بان وثق
 بالرزق اذ قال الرزاق وعلم ان الخير والشر لله اذ قال الرزاق التافع فشر على المنفعة وصبر
 على المضرة وعلى هذا سائر الاسماء وقيل معناه من عقل معانيها وصدتها وقيل معناه
 من عذها ككل كلمة يتزكا واخلاصا وقال البخاري ليراد به حفظها وهذا هو الاظهر لانه جاء في
 الرواية الاخرى من حفظها مكان من احصاها دخل الجنة ولو يظن ان اسماء الله تعالى
 مختصة في هذا المقدار لكان قوله من احصاها صفة تسعة وتسعين وهذه الاسماء هي اشهر
 الاسماء لما جاء في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اسأل الله لئلا اسم سميت به نفسك وانزلته في
 كتابك واعلم انه اشد خلقك واستأذنت به في علم الغيب اسامة بن زيد رضي الله عنه
 اتفق على الرواية عنه قيل هو ابن مولى النبي صلى الله عليه وسلم ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 مائة وعشرون حديثا في الصحيحين تسعة عشر حديثا في الترمذي بخاري من ابني
 ومحمد بنين قال جاء من احدي بنات النبي صلى الله عليه وسلم رسول ويجزوه ان ابنها قد
 مات فقال صلى الله عليه وسلم ان الله ما اخذ وله ما اعطى ما فيها يحتمل ان يكون مصدرية
 وموصولة يعني ما اخذ الله انما هو ملك فلم يخرج بالاعطاء عن ملكه فلا تصرف فيه فينبغي
 ان لا يجوز احد له جله انما قد ائخذ ونزك الى اعطاء قبله لانه في بيان ما قبض ثم ائخذ
 المعنى بقوله وكل شئ عنده باجل مسمى يعني كل من الاخذ والاعطاء عند الله مقدور وكل
 كذا قال الشراح ويجوز ان يراد بكل شئ كل ما اخذ الله تعالى يعني ليس قبضه مقتصر على ذي
 النفوس الحيوانية بل يقبض كل موجود اذا انتهى ما قدر له من اجل سلمان رضي الله عنه
 روى عنه ان الله مائة درجة فمنها درجة يتراحم بها الخلق بينهم وتسعون ليوم
 القيمة رحمة الله غير متناهية فله يعطى بها تحديد ونجزة المراد منه تمثيل مضروب للوثة

اي يتوقف على ما في ان ذلك قد
 في اسما ان كلام الموضوع في الغائب
 انما انزل في الاسماء الاخرى في الصفات
 وان فعال مواضع

اسما الله تعالى انما
 الغفران وهو ما في اسكت وحل ان
 على فعل بضم العين ان كان يستأذنه
 اصحابه انما يتجربون في انما واخلاصا
 صحاح

انما رواه
 انما رواه
 صحاح

لنفهم

لنفهم والتفاوت بين القسطين من الرحمة لاهل الدارين لكن الرحمة في حق الله تعالى مفسرة
 بالارقة التي تكون بين العباد لا سخطها فيه فالعلماء اختلفوا في تفسيرها فمنهم من جعلها
 من صفات الفعل فرحمة الله هي انعامه ومنهم من جعلها من صفات الذات وهي ارادة ائصال الخلق
 وفي الحديث بشارة للمؤمنين لانه اذا حصل من درجة واحدة ما حصل في هذه الدار فما اظنك
 بباقيتها زاد القرار ابو هريرة رضي الله عنه اتفق على الرواية عنه ان الله مائة مرة
 يطوفون في الطرق يلتمسون حالا ولستيناف اهل الذكر يعني يطلبونهم ليزورهم
 ويبتعدوا ذكرهم قال القاضي عياض لذكر نوعان ذكر بالقلب وهو التفكير في جلال الله تعالى
 وصفاته وآياته في ارضه وسمواته وفي معاني الكتب والاهاديت واعتباراته وهذا
 النوع ارفع الودكار وذكر باللسان وهو المراد من الذكر المذكور في الحديث وليس المراد منه التهليل
 وما اشبهه فقط بل المراد منه كلام فيه رضاه الله تعالى كدعوة القرآن ودعاء المؤمنين
 وتدارس علوم الدين اختلف في ان التسبيح والتهليل ونحوهما يجرى بالقلب فضلا وبالكلام
 مع حضور القلب اجمع من ربح الاول بان عمل السرا فضل واجه من ربح الثاني بان العمل به
 اكثر فانه زاد باستعمال اللسان فاقضى زيادة اجر والتصحيح هو الشاذ كذا في شرح صحيح
 فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا اي نادى بعض هؤلاء بضعضا هلموا الى حاجتكم
 اي تعالوا الى زيارة اهل الذكر واستماع ذكركم فاننا قد وجدنا جماعة من اهل الذكر قال
 اي النبي صلى الله عليه وسلم فيحفقونهم بفتح الياء وضم الحاء المهملة المحفوظ هو الاشتغال حول
 شئ باجنتهم الباء فيه للتعدية يعني يدورون اجنتهم حول جماعة الذكور
 الى سماء الدنيا بان يقف بعضهم فوق بعض فاذا تفرقوا رجعوا الى السماء قال اي
 النبي صلى الله عليه وسلم فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم منهم ضاوي الجمع راجعة الى الملاذ تلك من ابن
 جنتهم فيقولون جنتهم عند عبادك في الارض قال اي النبي صلى الله عليه وسلم فيسألهم وهو
 اعلم بهم منهم ما يقول عبادي قالوا سبحانك يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك بفتح الهم
 ويمهلونك ويحمدونك قال اي النبي صلى الله عليه وسلم فيقول اي الله تعالى هل راوت
 قال اي النبي صلى الله عليه وسلم فيقولون له والله ما راوك قال فيقول اي الله تعالى
 كيف لوراوت جواب لو ما دل عليه كيف لانه سؤال في الحال يعني لوراوتني ما يكون حالهم قال
 فيقولون لوراوك كانوا اشد لك عبادة واشد لك تحميدا واكثر لك تسبيحا قال فيقول
 اي الله تعالى فابسالونني قالوا يسالونك الجنة قال فيقول وهل راوها قال يقولون لا والله
 يارب ما راوها قال يقول كيف لوراوها قال يقولون لو انهم راوها كانوا اشد عليها اي

كما

اي على الجنة حرصا واستد لها طلبا واعظم فيها رغبة قال اي الله تعالى ثم يتعوزون
فلا يقولون من النار قال يقولون وهل راوها قال يقولون لا والله يارب ما راوها قال
يقول اي الله تعالى فكيف لو راوها قال يقولون لو انهم راوها كانوا استند منها فرارا واد
منها مخافة قالوا ويستغفرونك قال فيقول فاستبذكم اني قد غفرت لهم اعلم ان سؤال الله
تعالى الملكة عن عبادته واستنطاقهم باسم فيه من الذكر واجوالهم وهو اعلم بهم نايه تفهم
في غائهم واظهار لعلو مكانهم وفيه تنبيه على ان تسبحهم اعلم في تسبيح الملكة لان ذكرهم في
عالم الغيب مع وجود اللوانع وذكر الملكة في عالم الشهادة الله بالوامع قال يقول ملك من
الملك يارب فيهم فلو ان ليس منهم يريد به انه لا يستحق المغفرة لانه ليس من المذكورين
اتما جاء الحاجة قال اي الله تعالى هم القوم اللام للجنس فيدل على القصر على سبيل المبالغة
لو يشقى جليسهم لستيناف للبيان او غير بعد خبر ويجوز ان يكون صفة القوم اذا جعل
اللام فيه للبعد لانه في المعنى كالنكرة وفيه بيان ان من خالط السادات ينال
السيادة ومجالس اهل السعادة يفوز بالسعادة **ق** ابو موسى رضي الله عنه اتفق على
الرواية عنه ان المؤمنين في الجنة لينة مزلولة فالانوار واللو لؤلؤة وفيه اربعة
اوجه بمنزتين وجدنهما وبانبات الاولى دون الثانية وبالعكس فان قلت انما يتصور
اللولؤة البيت والقصر دون الخيمة لانها انما تكون منكر باس وحده قلنا هذا طريق التعار
يعني يكون تلك الخيمة في النفاسة والصفاء كاللولؤة ونظير قوله تعالى قوارير من فضة
فان القارورة لو تكون من الفضة وانما معناه ان تلك القارورة يكون بياضا كالفضة وهذا
من خواص الجنة واحسن مجوفة طولها في السماء يعني يكون طولها كطول السماء من الارض
فان قلت ورد في بعض روايات البخاري طولها ثلثون ميلا وفي بعضها ستون ميلا فكيف
الجمع قلنا يجوز ان يكون ارتفاع تلك الخيمة باعتبار درجات صاحبها ويري عرضها ستون
ميلا للمؤمن فيها اهلون يطوف عليهم المؤمنين فلا يرى بعضهم بعضا يعني من سعة الخيمة
وعظما **ق** ان رضي الله عنه روى عنه قال كان بعث النبي صلى الله عليه وسلم عينا لينظر
ما صنع فافذ ابي سفيان فجاء في حديث النبي ما حدثه فقال صلى الله عليه وسلم ان لنا طلبية
قالا جوهرية الطلبية بكسر اللام ما طلبية من شئ فمن كان ظمعا امره حاضرا فيكرب
معنا وفيه اشارة الى صراحة النبي صلى الله عليه وسلم واخفاة الخروج اليها قاله عند خروجه
الى بدر وهو اسم بئر بين مكة والمدينة وكان ذلك اسم حاضرها ثم سميت به فانطلق
صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى سبوا المشركين الى بدر فاغارهم **ق** ابن عباس رضي الله

اللولؤة واحدة القوارير
في الرواية
منها ان يقال
في جهة السماء

انفق

اتفق على الرواية عنه ان له دسما قال حين شرب لبنا ثم دعا بما فيه فمضمض وفيه تسجيد للمضغ
عن كل ماله دسومة وكذا عن كل ما يبقى في الفم منه بقية كياه يشوش **ق** رافع بن خديج رضي
بفتح الحاء المعجمة وكسر الدال المهملة اتفق على الرواية عنه قبل ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم
ثمانية وسبعون حديثا في الصحيحين ثمانية احاديث المتفق عليه منها غرة والباقي لم قال
سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن بغير شره فرماه رجل بسهم فقتله فقال صلى الله عليه وسلم ان هذه
البهائم البهيمة حيوان ذات قوائم اربع في البر والبحر والمراد لها هنا الاهلية او ابد مع
آبده وهي التي توخشى ونفرت كا وابد الوخش وفي الصحاح يقال مكان وخش بالثكن
اذ اخلى غم الناس يعني ما نفرت من الحيوانات الاهلية يصير كالصيد الوحشي فيجمع اجزائه من ذبح
فاذا رميت بسهم فماتت حل كلها وكذا كل ماله يقدر على ذبحه الاختيار كالبهي الواقع في البر
منكوسا قال مالك رحمه الله الابد ليست كالوخشية في حكم الذبح بل انما يذكي به الاستي اعتبارا
بالحالة التابعة وفي الحديث حجة عليه **ق** ان رضي الله عنه روى عنه قال سألت ام سليم
النبي صلى الله عليه وسلم قالت هل على المرأة من غسل اذا احتلمت فقال نعم اذا رأت الماء فسترت
ام سليم وجهها وقالت يا رسول الله او يحتلم المرأة قال نعم فقال ان ماء الرجل غليظ ابيض
وماء المرأة رقيق اصفر اعلم ان هذا الوصف باعتبار الغالب وحال التلامه لان متى اكل
قد يصير قيقا بسبب مرض ومحرم ابكثرة الجماع وقد يبيض مني المرأة لفضل قوتها فزايها
علو او سبق يكون منه الشبه قال النووي في كبر المم وبعد هانوت ساكنة انما مضطه كذا
لنحو يصحف ويقال في ايها بفتح الميم وكسر النون وباء مشددة بعدها وفي قوله من ايها ابد
يعني فاني المائين علو واما على قول من ينفي زيادة في الوشاة ففي من ايها من اي الزوجين
باعتبار تفضيل الصدور في العلو والبق المراء بالعلو الغلبة يعني ان غلب ماء الرجل
ماء المرأة تنزع الولد ونسبه له ولعله يكون ذكرا وان كان بالعكس فبالعكس وان سبق
منى احد هما وقع في الرحم قبل منى الآخر اشبه الولد ايضا قال القاضي النيسابوري
المنى المتولد من الزوجين يرد من جميع البدن على طريق التحلل والذوبان فلهذا يتكذب به
جميع البدن وتضعف به ايضا وفي كل من المائين اجزاء مشابهة له أعضاء صاحبه شها
عن تام وتماه بغلبة احدهما او سبقه اذا اجتمع المنيان فاجذب كل واحد منهما الى ما
يشابه اعلم ان الروايات مختلفة في بعضها او سبق غير مذكور وفي بعضها علو غير مذكور
وفي بعضها اذا علو ماؤها اشبه الولد اخواله واذا علو ماؤها اشبه اعمامه وفي بعضها
ذكر سبق مكان علو في الموضوعين وفي بعضها اذا علو ماؤها ذكر واذا علو ماؤها انت باد

بما يشبه

الرواية

لله تعالى

في نظر اللوح واحد

فالتوفيق والله اعلم بان يقال او سبق شدة الراوى ويكون الاحاديث كلها لبيان الذكورة
واله توفيقه وقوله اشبه الولد اعمامه يراد منه نسبة الذكورة واشبه اخواله يراد به نسبة الانوثة
وفيه من التحمل ما ترى **ق** ابو موسى رضى الله عنه اتفق على الرواية عنه ان مثل ما بعثني الله
به من الهدى والعلم المثل في اللغة هو النظر وكذا مثل بفتحين ثم استعمل في كل صفة او صفا
فيها غرابة وهي للرواة هنا اي ان صفة ما بعثني الله به ذكر في اعوار الهدى وجدان القلب
مؤهبة العلم من الله ويجوز ان يكون المراد منها شيئا واحدا اعلم ان الغرض من ضرب المثل لبيان التوضيح
لانه يكون تشبيه الخفي بالجلي ولذلك ذكر الله تعالى له مثال في كتابه **ك** مثل غيث اصاب ارضا
قبل هذا تشبيه مفرق شبه العلم بالغيث ومن ينتفع به بالارض الطيبة وحره ينتفع به
بالقيعان في تشبيهات مجتمعة لكن الاول ان يقال انه تشبيه مركب لتوقف اوله على آخره
الاولى انه وصف الغيث بقوله اصاب ارضا فعلم انه تشبيه واحد وهو تشبيه الوحي
النازل من السماء الى من ظهر نفعه والى من لم يظهر بالغيث النازل من السماء الى ارض ظهر نفعه فيها
والى من لم يظهر انما شبه العلم بالغيث لانه يحى القلب لميت احياء الغيث البلاد اليابس وفي
ذكر الغيث دون المطر لطيفة وهي ان الغيث مطر محتاج اليه يغث الناس عند قلة المياه
ولقد كان الناس محتارين قبل البعث في الغواية محتاجين الى الهداية فافاض الله تعالى
عليهم سجال العلم والهدى ببغثة نبينا صلى الله عليه وسلم فكانت منها طائفة اى قطعة
الجار والجر ورجال عنها طيبة اعين خبيثة بسباغ وخوخه قبلت الماء وانبتت الحلة
والعشب الكثير **ق** قال النورى العشب والشجر والكلأ والخيش والحلوة اسماء للنبات لكن الخيش
مختص باليابس والعشب والحلوة مختصان بالرطب والكلأ بمنزلة مقصورة يقع على كليهما
فيكون عطف العشب عليه عطف خاص على العام وهما ما شانه وقيل الكلأ مختص ايضا
بالرطب لانه ما يتاخر نباته ويقبل والعشب ما يتقدم نباته ويكثر ولهذا وصف العشب
بالكثير وكانت منها اجادب وهي بالجيم والذال المهملة جمع اجرب وهي الارض التي لا
تنبت ويروى اخاذات جمع اخاذة وهي بلحاء والذال المهملة جمع اجرب وهي الارض التي لا
بالجيم والراء والذال المهملة جمع اجرد وهو ما جرد عن الثياب كذا قال الخطابي وقال
القاضي لم يروى في علم ولا في غير الا اجادب وعليه شرح الشارح امسكت الماء فنفع الله
لها الناس فشربوها وسقوا وزرعوا واصاب منها طائفة اخرى انما هي قيعان
جمع قاع وهي الارض المستوية لا تمسك ماء ولما كان بعض القيعان قد تنبت كلأ فقا
يقوله **ق** ولا تنبت كلأ فذلك اشارة الى ما ذكره في نواحي التلخيص وشرح الى بيان مورد

الاشكاف

الغنية
ووزيرة

التي قال جميعها وهو ولد
از كان فيها قلا وكثر
محتاج
التي هي مكنة ارض ذات
برد وريح سباح قاموس

من

فمثل الطائفة الاولى التي قيلت للماء وانبتت الحلة مثل من فقه بالضم اي صار
فقهيا وروى بالكسر معناه فهم والاول اشهر في دين الله ونفعه الله بما بعثني
به فعلم وعلم بتشد يد اللوم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا هذا مثل الطائفة
الثانية التي لم تقبل الماء فامسكت ففقه الله لها الناس يعني انما مثل عالم لم يعمل بعلمه
وعلم غيره وعدم رفع رأسه بالعلم كناية عن عدم الارتفاع به لعدم العمل به ولم
يقبل هدى الله الذي رسلت به هذا مثل الطائفة الثالثة التي لم تمسك ماء ولم تنبت
كلأ يعني مثل هذه الطائفة رجل فات عنه التعليم والتعلم تقديره ومثل من لم يقبل
ولا يخفى ان عدم قبول الهدى مستلزم لعدم المنفعة بالعلم لانه في نفعه ولو في غيره قال
شارح قوله فذلك اشارة الى النوع الاول والثاني لا شراهما في الانقاع وقوله ومثل
من لم يرفع الى آخره اشارة الى النوع الثالث وانت ترى ما في غير التكلف **ق** ابو هريرة
رضي الله عنه اتفق على الرواية عنه قال لما نزل قوله تعالى وخاتم النبيين استغفر
الكفار كون باب النبوة مسدودا فضرى النبي صلى الله عليه وسلم لهذا مثله ليتقوا في
نفوسهم وقال ان مثله ومثل الانبياء من قبله كمثل رجل بنى بنيانا فاحسنه واجمله
المراد موضع لبنة استثناء من قوله لبنة وهو الحائط اللبنة على وزن الكلمة ما يتخذ
من طين ويحفف ويبنى لها من زاوية من زواياه فجعل الناس يطوفون به ويتعجبون
له ويقولون هلو وضعت هذه اللبنة فانا اللبنة يعني اذا كان كذلك فانا كاللبنة
في الدال **ق** وانا خاتم النبيين وهو نفع الناس يعني لطابع ويكرها بمعنى فاعل الختم
انا آخر الانبياء فان قيل كيف كان خاتم الانبياء وعيسى عليه السلام ينزل في آخر الزمان
قلت معنى كونه آخر انه لا يكون احد مبعوثا بعده وعيسى عليه السلام ينزل عاملا على
شريعة محمد صلى الله عليه وسلم مصليا الى قبلته كان بعض امته اعلم ان هذا تشبيه
بالمجموع وجه الشبه عطف متزع من عدة امور فيكون امر النبوة في مقابلة النبيان وفيه
اشارة الى ان فائدة بعثة الانبياء عليهم السلام تكمل مصالح العباد واحاطتها بالاوصاف
الشريفة قد كانت حاصلة بالنقصان وبالنبي صلى الله عليه وسلم تمت تلك الحاطة وحلت
دار النبوة **ق** ابو موسى رضى الله عنه اتفق على الرواية عنه ان مثل ما بعثني الله
بعثني الله به كمثل رجل اتى قوما المثل بمعنى الصفة وهذا ايضا تشبيه مركب مركب حتى
لوفات قديم منه لم يتم التشبيه ولا يظن ان منها تشبيها تشبيها للمبعوث وتشبي
المبعوث به لان هذا مثل واحد من قبيل ان زيدا وعمرا قائمان لانه قبيل ان زيدا

وعمر قائم فقال يا قوم اني رايت الجيش بعيني . بقصد يدالياء على سقوط لون التمنية بالاضافة
وقد اشارة الى ان هذا المثل تختص بالنبي صلى الله عليه وسلم لان ما اذرب من الهوال هي التي
راها بعينه واما ساير الانبياء عليهم السلام فلم يكن لهم معارج ظاهرة حتى يعاينوا ذلك
الهوال . واني نا الذي يروى وهو الذي يخوف غيره بالعلوم . الغريب . وهو الذي لقي العدة
فمنبوا ما عليه الثياب فاني قومه عيا فاجبرهم فصدق بعضهم لما عليه نار الصدق
فنجوا وهذا القول مثل يضرب لشدة الهموم والمخزور وبراءة المخبر عن التهمة والكل
موجود في النبي صلى الله عليه وسلم فالتجاء بالندب نصب على الاعزاء اى طلبوا التجاء او على الصدق
اى انجوا التجاء وهو الاله سراج . فاطاعه طائفة من قومه فادجوا . اى ساروا واول الليل
فانطلقوا على مهلهم . وهو بفتح الميم والهاء ضد العجلة . وكذبت طائفة منهم . انما يقل ولم تقع
طائفة مع انه كان في مقابلة فاطاعه اشارة الى ان عدم اطاعتهم كان بسبب تكذيبهم فاصحوا
مكاتبهم فضمهم الجيش . اى توهم صباها لغيره عليهم . فاهلكهم واجتاحتهم بالجيم والهاء الملهمة
بعد الالف اى اهلكهم بالكلية . فذلك . اى لمثل المذكور وهذا بيان لوجه المشاهدة . مثل
من اطاعني واتبع ما جئت به ومثل عصياني وكذب ما جئت به من الحق . وفيه اشارة الى
ان مطلق العصيان غير متاصل بل العصيان مع التكذيب بالحق . حذيفة رضى الله عنه اتفق
على الرواية عنه . ان معه . اى مع الدجال . ماء . ونا . فثاره ماء . وماؤه نار . يعنى ان الذي يراه
الناس نارا فماء بارد والذي يروه ماء فثاره على معنى ان الدجال اذا رمى واحدا من مكذبيه في
ناره فجعل الله تعالى ناره ماء باردا كما جعل نار منور بردا وسلا ما لخليله عليه السلام واذا
رضي عن صدقة فاعطاه من ماله جعل الله تعالى نارا محرقة لا تحرقه النار لانه بدية بكفره
وفيه بيان ان ما يظهر للدجال تحيل بسره . ابو شرح الخزاز رضى الله عنه . شرح بضم
المجعة وفتح الراء المهملة والخزاز ميسوب الى خراعة وهي بضم الخاء المجعة اسم قبيلة اتفق على الرواية
عنه قيل انه اسلم يوم الفتح ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم عشر من حديثه في الصحيحين
فكذلك احاديث انفع البخاري منها بواحد . ان مكة حرمها الله تعالى ولم يحرمها الناس . يعنى لم
يكن تحريمها باصطلاح الناس بل كان بامر الله تعالى وفيه توبيخ للكفار على تجاسرهم بالادعاء على
ما حرم في مكة فان قلت ما وجه قوله عليه الصلوة والسلام في حديث آخر ان ابراهيم حرم مكة
قلت معناه اظهر الحرمه الشائبة . فلو جعل له من يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك لها دما .
اى يريق فيها دما . ما نكرة في سياق التثنية يدل بمعنى على ان القتل حرام فيها وان كان مما
يباح في خارجها وصف الامر بالايان لحيضه على اجتناب ذكر الحرم لانه مقتضى لويان

هو المستناع عما سمعه الله تعالى ولا يفهم منه ان الكفار غير مخاطبين بالشرع لان تخصيص
الشيء بالذكر يدل على نفي ما عداه . ولو يعضد بالاشج . بكسر الصاد اى لا يقطع وهو
بالرفع عطف على لا يحل . وبالنصب عطف على سيفك ولو زائدة . فان احد ترخص
لفعال رسول الله صلى الله عليه وسلم . يعنى ان ترخص احد استدلال بان الرسول
صلى الله عليه وسلم فعل ذلك وهو يدل على الجواز . فقولوا له ان الله قد اذن لرسوله
ولم ياذن لكم وانما اذن لي فيها . اى في اراقة الدم واذن على بناء المحمول ولى قائم
مقام الفاعل . ساعة من ليل . التفت منها ولم يقل اذن له بيانا لاختصاصه بذلك
بالاضافة الى نفسه . ثم عادت حرمتها اليوم لحرمتها باله من وليبلغ الشاهد لاف
يعنى من سمع مني هذا الحديث فلينقله الى من يسمعه لانه يغفل عن حرمتها
ان رضى الله عنه . اتفقا على الرواية عنه . ان من اشراط . جمع شرط بالفتح
وهو العلامة . الساعة ان يرفع العلم . وذلك انما يكون بقبض العلماء لا بالانتزاع
عن قلوبهم كما سبق . ويظهر الجمل ويقشوا الزنا وتشرب الخمر وتذهب الرجال وتبقى
النساء حتى يكون نجس امرأه قيم واحد . وهو من يكون قائما بمصالحهم لانه ان يكون
زوجا لمحق قال الضعيف مباشر هذا التأليف لقد شاهدنا بعض الاشراف في الحديث
المذكورة بلدة اتفقت فيها هذه السطور من غلو الرقات وضوا الفجور ورقص الغنى
بشر الخور وورق الليل الى الخرابات والنفور من مواضع الطاعات واستيلاء الظلمة والاور
وانشاء ما شاء من غير حاش لا خيرة امورهم بقوله بانه من شرورهم . واذا
اله سقي رضى الله عنه . روى البخاري عنه . ان من اعظم الفري . وهو على وزن الشرى
جمع فريه وهي الكذب عن عمد . ان يدعى الرجل الى غير بيته . عدى لادعاء بالحققتنه
معنى الانتساب وانما صار اعظم لانه انما على الله لان المدعى الى غير بيته كانه يقول
خلقتني الله من ماء فلان وانما اخرجته من صلب غيره . او يرى عينيه . من الراء
ما لم تربا . اى يكذب في رؤياه بان يقول رايت في منامى كذا ولم يكن رآه وانما صار اعظم
لان ما يرواه النائم انما يراه براءة الملك والكذب عليه كذب على الله تعالى او يقول على رسول
ما لم يقل . وكونه اعظم ظاهرا لانه كذب على النبي صلى الله عليه وسلم . على رضى الله عنه قيل
ما رواه على رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم خمسة وسبعة وثلاثون حديثا له في
الصحيحين اربعة واربعون حديثا انفراد البخاري بتسعة وثمانين حديثا . ان من
البيان لسحر . قاله حين قدم رجلون من المشرق فخطبا ببلوغة ومحسنات الفاظ

كثرة انتشار
مقدود بن بكير
فقد ذكر في الكتاب
تأليف هذا الكتاب
باش
ان شاء الله

باب في فضل أبي بكر رضي الله عنه

فجعل الناس من بيانها بعض بيان بثابة السجى في ميلان القلوب او في العجز عن الاتيان
 بمثل هذا النوع مردوح اذ اصر الى الحق ومذموم اذ اصر الى الباطل قال صاحب التحفة رقم
 الشيخ هذا الحديث بعلمه مخ لكن البخاري اخرج في صحيحه عن عبد الله بن عمر ولم يخرج
 عن علي رضي الله عنه والله اعلم **ح** ابن عمر رضي الله عنه روى البخاري عنه ان من الشجرة
 شجرة لا يسقط ورقها قالوا حدثنا يا رسول الله قال هي النخلة وانها مثل المسلم يفضي النخلة
 حلية التريانة الظل كثيرة النفع كذا المثل ثابت بايمانه محمل بايقانه جميل الصفا كثير الاضداد
 قيل كان من حقه ان يشبه المسلم بالنخلة لكون وجهه الشبه فيها اظهر من قلب التشبيه ياما
 بان المسلم اتم منها في الثبوت وكثرة النفع كقول الشاعر وكان النجوم بين دجائها ستنوع
 بين من ابتدع **م** جابر رضي الله عنه روى عنه انه من الليل ساعة يجوز ان يواد
 لها الساعة النجومية وان يواد جزء منها وانما نكرت الساعة حشا على طلبها باحياء الليالي
 لو وافقها عبد لم يسأل الله خير المضاعف المثل حال الا اعطاه الله اياه وبروي خيرا من
 الدنيا والآخرة الو اعطاه اياه وذلك كل ليلة يعني وجود تلك الساعة لا يخص ببعض
 الليالي بل كان في جميعها قيل تلك الساعة في ثلث الاخير الذي يقول الله فيه زيد عوفي
 فاشجب له وقيل هي وقت الشروق وقد روى ان جبرائيل عليه السلام قال اني اري لعرش تبرز من
 السجى وقيل الظاهر انها مطلقة **ق** ابو سعيد رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه
 ان من امن الناس وهو افضل من المن الذي هو الاعطاء له من السنة التي تقسود
 الضيعة على في صحبته وماله على منا يعني لاهل يعني كثر الناس بزلوفه وماله لا يجل
 ابو بكر رضي الله عنه حيث فارق اهله وماله وجعل نفسه وقاية له عليه السلام **ابا بكر رضي الله عنه**
 هكذا وقع في صحيح البخاري وهو الظاهر انه اسم ان والواقع في صحيح مسلم ابو بكر بالرفع
 لعل وجهه ان يكون من زائدة على مذهب الاحفل ويكون خبر مبتداء محذوف كانه
 عليه الصلوة والسلام قال ان من امن الناس على رجلاه فليل من هو قال ابو بكر رضي الله عنه
 كذا قال النووي في هذا في كون الحديث ما اتفقا عليه اشتباه ولو كنت متخذا خليلا عن
 رقب لا اتخذت ابا بكر خليلا قال الطيبي الخليل من الخلعة بمعنى الحاجة يعني لو اتخذت
 صديقا اراجع اليه في حاجاتي واعتمد عليه في مهماتي لو اتخذت ابا بكر رضي الله عنه ولكن
 في جملة اموري لجاء الى الله تعالى الى هنا كلهم لكنه بعيد والوجه ان يقال انه من الخلعة
 وهي الصداقة المتخللة في قلب المحب الداعية الى اطاع المحبوب على شئ يعني لو جاز لي ان
 اتخذ صديقا من الخلق يقف على سراي لا اتخذت ابا بكر خليلا ولكن لا يطعم على سرى لا الله

نحو المحوس

غير المحوس

لا بد من زائدة على

نحو

عن

ابن عمر رضي الله عنه

عنه

الانصاف الجاهل قال في قوله
وكيف تأخذونه وقد اظفر
بعضكم الى بعض

ارجمنا

كانوا قالوا في قوله
الانصاف الجاهل قال في قوله
وكيف تأخذونه وقد اظفر
بعضكم الى بعض

اي يصل اليها استمعا. وتقتضي اليه ثم يغش سرها. اي يكلم ما جرى بينه وبينها قوله وفعله
قال النوى تحريم افشاء هذا السرازم يترتب عليه فائدة بان تدعى عليه العجز عن الجماع او
اعراضه عنها او اخذ ذلك فلا كراهة في ذكره كما قال عليه الصلوة والسلام اني لا فعل ذلك انا وهذه
ق ابو سعيد رضي الله عنه. اتفقا على الرواية عنه. ان من ضغني بكلم الضاد بين المهملة
او المعجمة وبالهزئين بمعنى لاصل. فوما يفرق القرآن. يعني شيئا قوم فتهتم كيت وكيت من
الاصل الذي هذا الرجل اي ذو الخويصرة منه في التنبؤ وهو عليه الذنب وليس المراد انهم يتولدوا
منه اذ لم يكن في الخوازع قوم من نسل ذي الخويصرة كذا قال الاشارع صاحب التحفة. لو تجاوز
خناجرهم. يعني لو يكون لهم الاالفراء المجردة ولو يصل معانيه الى قلوبهم ولو يتدبرون فيها
يقتلون اهل الاسلام ويدعون. بفتح الدال اي يتكلمون. اهل الاوثان يدعون من الاسلاف
اي يخرجون منه استدلال به من كفر الخوازع وقال الخطابي المراد من الاسلام هنا طاعة الامام
كما مرق السهم من الرمية. بفتح الهمزة اي من الدابة المرمية. لئن ادر كنتم لو قتلتم
القوم فيه توطئة للقسم اي والله لئن ادر كنتم لا قتلتم. قتل عادي. المراد به اهل اهلهم بالكلية
لان عاد لم يقتل بل اهلك بالريح قبل اول ما ظهر ذلك القوم في زمن علي رضي الله عنه بعد
النبي صلى الله عليه وسلم بسبع وعشرين سنة فالتهم على رضي الله عنه وقتل كثير منهم. قاله ذلك
الخويصرة. وهو بضم الخاء المعجمة وفتح الواو وكسر الصاد المهملة هو مع المضاف لقب رجل اسمه
خزوص بن زهير التيمي وهو رئيس الخوازع وفيه نزل قوله تعالى ومنهم من يترك الصداقا
كذا في تفسير الوسيط حين قال ان الله يا محمد حين قسم ذهبية. تصغير ذهبية وهي قطعة
من الذهب في ثوبتها صفة ذهبية يعني ذهبية كائنة في ثوبها غير مقيمة عنه. كانت
بفتح با على رضي الله عنه. هذه الجملة صفة ثانية لها. من اليمنيين. وهو ظرف لقسم
الفرع وعينته. بضم العين المهملة. وعلقة وزيد الخيل. بالاضافة وبالقوم وهذا رواية
وفي جميع نسخ مسلم بالراء وكلاهما صحيحان كان يقال في الجاهلية زيد الخيل فسماه النبي
صلى الله عليه وسلم زيد الخيل كذا قال النوى **خ** انس رضي الله عنه. روى البخاري عن انس
بن مالك رضي الله عنه ربيع كسرت ثنية جارية من الانصار فطلبوا منها العفو فلم ترض
فاختصموا الى النبي صلى الله عليه وسلم فامر بالقصاص فقال انس بن النضر عم انس بن مالك
انكسر ثنية الربيع له والذي بعثك بالحق لو تكسر فقال صلى الله عليه وسلم كتاب الله القصاص
فرضي القوم فقبلوا الارض فقال صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقيم على ذلك
لو برة. اي يجعله بارا صاوا فانه يمينه لكرامته قال القاضي معناه لو سأل الله شيئا واقسم

هم من ثنية
قاصد بهم

ع

عليه ان يفعله بان قال بعزتك يارب افعل كذا الوجاب دعوته يؤيد هذا المعنى لفظ على الله
لونه اراد به المسمى ولو اراد به اللفظ لقال بالله فيكون قوله له برة مكان له جابه
للمشكلة المعنوية واقول هذا المعنى غير مناسب لسياق الحديث والوافي له ما سبق في التقر
واما اللفظة على يجوز ان يكون باعتبار تضمن معنى اعزم فيه يعني ائتم عازما على الله ان
يفعل ما يريد. وغايته ان يكون المقسم به محذوفا واقول ايضا كان ينبغي للمصنف ان
يقول ق مكان ع لان لفظ الحديث متفق عليه وحده بعينه في كتابهم وانما الخلاف
في ان الكاسية هي اخت الربيع والحالقة هي ام الربيع في رواية مسلم وانها الربيع والحالقة
بن النظر في رواية البخاري فان قلت بعد ما حكم النبي صلى الله عليه وسلم بالقصاص كيف صدق
من الصحابي الحالف على خاله فحكمه قلت ليس مراده رد ذلك الحكم بل مراده به ترغيب من
يحق القصاص الى اعفو لثقتة عليه انه لو جئته او لثقتة بفضل الله تعالى نه تعالى
لو جئته بل يلهه العفو وهذا كرامة الاولياء **ح** ابو مسعود عقبه بن عمر الانصاري
رضي روى البخاري عنه. ان ثمانية ركعات من كل صلاة من كل يوم في كل صلاة من كل يوم
فادركوا هذا الكلام يفهم من اضافة الكلام الى النبوة ان هذا الكلام من نتائج الوحي وان الجاهل مندوق
في كل الشرايع ولم يجز عليهم النسخ اذ لم ينسخي فاصنع ما شئت هذا كلام جامع لخبر الدنا والآخر لكون
الحياة فرع يتولد من اجول من ينسخي منه من انقص به يجوز عن المساءة ومن لو قال قيل قوله
فاصنع وعيد يعني فعل ما شئت فلا خير في عمك لكون من لم يعظم ربه فليس معه من اوصاف الانبياء
بنسخي فيجاري به وقيل لفظه امر ومعناه خبر يعني صنعت ما شئت وفيه توبيخ له وقيل معناه اذا
كان فذلك امثالان تنجي منه يعني يك فيه على سكن الصواب فاصنع ما شئت **ق** اي بن كعب رضي الله
اتفقا على الرواية. ان موسى قام خطيبا. زعم اهل التورية ان موسى هذا موسى بن ميثان بن يوسف
التي عليه السلام وانه كان نبيا قبل موسى بن عمران لاستبعادهم ان يكون كلم الله المختص
بالمعجزة الباهرة بمعونته للعلم قلت لو بعد عن هذا قل الكامل ان يحمل بعض الاشياء بل المراد
منه صاحب التورية واطلق هذا الاسم يدل عليه انه لو اراد غير لقيده. في بنى اسرائيل فسنبل
اي اعلم فقال انا نبعت الله عليه اذ لم ير العلم اليه. اي الى الله تعالى يعني لم يقل الله اعلم بذلك
فاوحى اليه ان عبدك بكسر المعزة لان الالحاء فيه معنى القول. بجميع البحرين. هو المكان
الذي يجتمع فيه بحر فارس والروم مما يلي المشرق وقيل اراد بالبحر بن موسى والحضر كثيرة
علمها والقول لا اول نسب. هو اعلم منك فقال موسى يارب وكيف لي به. او كيف فيسير
لما اجتمعوا بذلك العبد. قال تاخذ معك جونا فتجعله في مكنت. بكسر الميم وفتح التاء المشددة في

لا عباد الله ان النبي
صلى الله عليه وسلم

زنبيل يسع فيه خمسة عشر صاعا. فحيث ما فقدت الحوت ذبوت. بفتح الناء المثناة اي هناك
 فاحذر حوتنا فجعله في مكمل ثم انطلق فانطلق معه بفتاه. الباء فيه زائدة والضمير في معه
 لموسى عليه السلام ويجوز ان يكون الباء للتعدية والضمير معه الحوت. يوشع بن نون وهو
 ابن اخوت موسى بنماه فتاه له انه كان يخدومه ويتعلم منه وصار نبيا بعد. حتى
 اذا انبأ الصخرة. وهي الصخرة بالموضع اليهود. وضعا رؤسهما فناما واضطرب.
 يعني بعد استيقاظ يوشع قيل تلك الحوت كانت سمكة مألحة وسبب حيوة ان هناك
 عينا سمي ماء الحياة وكان له يصيب ذلك الماء ميتا الا حي فلتا اصابه برود ذلك الماء
 تحرك في المكمل في حوته فسقط في البحر واخذ سبيله في البحر سرعا. مفعول ثان لو اخذ
 كقولك اخذت زيدا وكيلوا يعني اخذ سبيله كالسرب وهو بيت في الارض يفسد ما بعده وهو قو
 وامسك الله عن الحوت جرية الماء. بكسر الجيم للتوخي على الجريان فصار عليه مثل الطاق وهو ما عقد
 من اعلاه البناء وبقي ما تحته خاليا فلما استيقظ. اي موسى نسي صاحبه. اي يوشع ان يجزى بالحق
 اي بما رآه من امر الحوت فان قيل نسب لسيان في الحديث الى صاحبه وقد نسب لهما في القرآن كذا قال
 فلما بلغا مجمع البحرين نسيان حوتا فلما المراد بما في القرآن ان موسى نسي ذكر الحوت لصاحبه وصنا
 شي لاخبار بامر فلو يخالفه. فانطلقا ببقية يومها وليلتهما. بالنصب وروى بالي ايضا حتى
 اذا كان من الغد قال موسى لفتاه اتنا غدا. نا الفاء بفتح الغين المعجمة ما يعد له كل غزوة
 لقد لقينا من سفرنا هذا. وهو اشارة الى سمرهما وراء الصخرة نصبا. اي تعبنا انما وجد موسى عليه السلام
 فيه نصبا لانه كان عبثا تجاوزه عن مطلبه قال التووي انما لمعه النصب والوجع يطلب موسى
 الغداة فيذكر كره يوشع الحوت. قال اي النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجد موسى النصب حتى جاوز
 المكان الذي امر الله به قال له فتاه ارايت. وهو يحيى بمعنى اخبره وهنا بمعنى التعجب ومفعوله
 محذوف وذلك المحذوف عامل في قوله اذا وينا الى الصخرة. يعني عجبت ما اصابني حين وصلنا
 الى الصخرة. فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره. بدل من الضمير انسانيه وقيل
 له فيه محذوف اي ان لا اذكره واخذ سبيله في البحر عجب. وهو من قول يوشع نعت لمفعول ثان
 لو اخذ تقديره اخذ سبيله شيئا عجبا او من قول موسى يعني اعجب عجبنا ما اضرقتي. قال اي النبي
 صلى الله عليه وسلم. فكان للحوت سررا ولموسى ولفتاه عجبنا وقال موسى ذلك ما كنا نبتغي في الموضع
 الذي فقد فيه الحوت هو الذي كنا نطلبه. فارتدا على انارهما قصصا. مفعول مطلق اي يقصا
 ما وقع فيه قصصا. قال اي النبي صلى الله عليه وسلم. فرجعا يقصتان. اي يتفحصان ويتبعان
 آثارهما حتى تنبها الى الصخرة فاذا رجا. اذا الفاجاء. سبحي ثوبا اي متورا بسوب وهو صفة

انما
 الحوت

رجل فسلم عليه موسى فقال للضر. وهو بفتح الناء المعجمة وكسر الضاد المعجمة لقبه وكان كنيته
 ابا القباس واسمه بكيا بيا موحدة مفتوحة ولزم ساكنة وباء مشتاة تحت وهو من نسل
 نوح عليه السلام وكان ابوه من الملوك وانما لقب بداره فجلس على ارض بيضاء فضاء خضراء
 ثم اخلفوا فيه قال بعض انه من الملوك فبعض انه نوح والذكرون على انه كان نبيا قيل انه لا يمتنع
 الا في آخر الزمان حين ارتفع القرآن وذلك متفق عليه عند اهل التصوف والمعرفة لان حكاياتهم
 انهم راوه في المواضع الشريفة وكلمة اكثر من ان يحصى. واي بارضك السلام التي بمعنى كفا او
 بمعنى في من استبقها على سبيل الاستبعاد لان السلام لم يكن معهودا في ذلك لورض. قال انما موسى
 هذا من باب اسلوب الحكيم يعني جئت عن اللويك بك وهو ان تستفهم عني لا عن سلامي بار
 قال موسى بن اسرائيل اي قال الحضرة انت موسى بن اسرائيل. قال نعم انتك لتعلمني ما علمت ولا
 بفهمتي اي علما اذا صواب. قال انك لن تستطيع معي صبرا يا موسى اي على علم من علم الله كنهه
 له قلبه وانت على علم من علم الله عظماء الله له اعلمه. فان قلت هذا يدل على ما ناله الحضرة موسى
 عليه السلام من علمه اعلمته وهو مخالف لقوله فيما سبق ان في عبدك الجمع البحر هو اعلم منك
 قلنا انما قاله الحضرة تواضعا ولم يظهر علميته رعاية للودب مع كلم الله اولنا لويحيى العتاب
 عليه كما سحقه موسى فقال موسى سجدت في انشاء الله صابرا وله اعصى لك امر فقال له الحضرة
 فان اتبعني فلو تسألني عن شيء حتى حدث لك منه ذكرا فانطلقا يمسيان على ساحل
 البحر فرقت سفينة فكلهم هم اي كلهم اهل السفينة. ان يحلومهم فخر فخر الحضرة فكلوا على
 بناء المجهول بغير قول بفتح النون اي بغير جرة. فان اركبنا السفينة لم ينجنا الا والحضرة قد
 قطع لوحا. الواو فيه الحال يعني حال في احوال قلع الحضرة من الواح السفينة. فما
 يلي الماء بالقدوم بفتح القاف وتخفيف الدال لولة التي تحت لها. فقال له موسى
 حملونا بغير قول عرفت الى سفينةهم في قتها لتعرف اهلها لقد جئت شيئا امرا. بكسر
 الهزة اي عظيما. قال المراحل انك لن تستطيع معي صبرا قال له لو اخذتني بما نسيت
 ما فيه مصدرية او موصولة. ولا ترهقني اي لا تخلني من امرى عسرا يعني عامدني
 باليسر فاني اريد صحبتك ولا سبيل اليها الا بالعضو. قال اي الراوي. وقال رسول الله صلى
 عليه وسلم وكانت الاولى اي المسئلة الاولى من موسى بن اسرائيل. هذا تصديق من النبي صلى الله
 عليه وسلم لقول موسى عليه السلام بما نسيت. قال اي النبي صلى الله عليه وسلم. وجاء عصفور فو
 على حرف السفينة. اي طرفها. فنقر في البحر نقر. اي ادخل منقاره فيه. فقال له الحضرة
 ما علمي وعلمك من علم الله الا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر. قال بعض المحققين

ذكرا
 بفتح
 النون

نقص
 بندي
 وا
 بندي

القدر الذي نقصه ذلك العصفور نسبة الى كل الجحش نسبة متناه الى متناه و
 ونسبة معلوما المخلوقات الى معلومات الله نسبة متناه الى غير متناه فأي
 أحد النسبتين من الاخرى ولكن الحضر عليه السلام انما شبهه بما نقصه العصفور
 تقريباً الى الغم ونظر الى العرف اذ لا يقال في الصورة المذكورة ان ماء البحر ينقص ثم خرجنا
 من الفينة فيمناسا يمينان على التامل اذ ابصر الحضر غلاما يلعب مع الغلمان فاخذ الحضر
 برأسه فاقتلعه بيده فقتله فقال له موسى اقلقت نفسا زكية اي ظاهرة من الذنوب
 على تقدير كون القلوب صيغاً ظاهراً واما على ما قيل انه كان بالغاً فبا عتبار
 ان موسى عليه السلام لم ير منه ذنباً بغير نقص اي بغير قتل نفس لقد جئت شيئاً
 نكراً اي منكراً قال المراد لك انك لن تستطيع معي صبراً قال اي النبي صلى الله عليه وسلم
 وهذه اي هذه المسئلة الثانية من موسى عليه السلام اسد من الاولى اي من
 المسئلة الاولى لانه قال لقد جئت شيئاً نكراً سبب تشديده ان فعله الاول كان
 يمكن تداركه بالتدريج وهذا الفعل لا يميل الى تداركه ولهذا زاد الحضر في جوابه لك
 ولم يكن في جواب المسئلة الاولى فقتل النكرا اقل من الامر لانه قتل نفس واحدة
 اهلون من هتد اعراق اهل سقينة انما زاد في جوابه لك لانه رفض وصيته
 قال ان سالتك عن شيء بعدها اي بعد هذه الكرة فانه تصاحبي قد بلغت من لدني عذراً
 يعني انقض عذر كعندي في مفارقتي لاني لم احفظ وصيتك فانطلقا حتى اذا انيا اهل
 قرية قيل هي نظاكية استطاعا اهلها اي طلب منهم الطعام ضيافاً عاد ذكر الالاهل تأكيداً
 فالبوا ان يضيقوا ما اي من ان يجعلوا ما ضيفا واستمعوا عن اطعامها فوجد فيها جداراً
 يريد ان ينقض اي يقرب ان يسقط والارادة هنا مجازعة لانه ارادة له قيل كان
 ارتفاع الجدار مائة ذراع قال اي النبي صلى الله عليه وسلم ما نزل اي في الصورة وانما قدم
 صلى الله عليه وسلم اشارة الى ان الارادة ليست في معناها الحقيقي فقال الحضر اي اشار بيده
 فاقامه فقال موسى قوم ايتنا فلم يطعمونا ولم يضيفونا لو شئت لو شئت عليه اجرا
 يعني على عملك اجرة حتى تشري بطعاماً قال هذا فراق اي قال الحضر هذا العراض سبب
 الفراق بيني وبينك سائتلك بنا ويل ما لم تستطع عليه صبراً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وددنا ان موسى كان صبر حتى يقض علينا من خبرهما اي يبين الله لنا بالوحي قيل الغرض
 من ذكر هذه القصة واسألها ان يعتبر امتها بها وفي الحديث فوايد منها ترك اعجاب
 العالم بنفسه قال الله وفوق كل ذي علم عليم ومنها استعجاب لوجه في طلب العلم ولا كذا منه

ومن

ومنها ان يصبر المتعلم على الشدايد ومنها تأخير له عرض على العلماء ابن عمر رضي الله عنهما
 انفضا على الرواية عنه ان ناسا منكم قد راوا فعل ما خرج على بناء المجهول من الرؤيا اي قيل لهم
 في المنام ليلة القدر كائنة في السبع الاول بضم الهجوة جمع اول واري ناس منكم انما في السبع
 الغوابر جمع غابر وهو بمعنى لباقي هذا المراد بالسبع الغوابر السبع التي يلي آخر البشرى والتي
 في العرش بعدة قال الطيبي هذا مثل فالتسوية في العشر الغوابر فان قلت العشر الغوابر
 واحد فكيف ذكر صفته جمعاً قلت جمعه باعتبار ليلته فيلحق ليلة القدر في جميعها فان قلت
 قد جاء فيها روايات مختلفة منها انها في اواخر العشر او في انشاعه ومنها انها في العشر
 الاوسط ومنها انها في رمضان كله فما التوفيق اجيب بانها منتقلة تكون في سنة ليلة الوتر
 وفي سنة ليلة الشفع فيكون الاحاديث صادرة بحسب وقاها كذا قاله القاض وروي
 عن الشافعي جواباً آخر وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجب على نحو ما سألون عنه
 فاذا قيل له هل نلت بها ليلة كذا كان يقول التسوية ليلتها فان فيه ترغيباً في طلبها
 باحياء الليالي **ق** عدي بن خاتم رضى الله عنه انفق على الرواية عنه قال لما نزل قوله تعالى كلوا
 واشربوا حتى يتبين لكم الخط الابيض من الخط الاسود اخذت عقالي بين ابيض واسود
 فجعلتها تحت وسادتي وجعلت انظر من الليل فلو يستبين لي فذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 فضحك فقال ان وسادك لعريض وهو كناية عن كون قفاه عريضاً وهو كناية عن كونه
 ابلاً انما هو اي الخط المذكور في الآية سواد الليل وبيض النهار قال له قال الطيبي ما كان
 هذا الفعل من قبل نزول قوله من الفجر فلما نزل علم ان المراد منه بياض النهار وفيه ضعف
 لان تأخير البيان عن وقت الحاجة غير جائز ولا لزم التكليف بما ليس في الواسع ولان الامر لو كان
 كما قاله لما نسب النبي صلى الله عليه وسلم الراوى الى البلاء به بل الوجه ان يقال ذلك الفعل صدق
 عنه لفعله عن البيان **ق** ابن مسعود رضى الله عنه انفق على الرواية عنه قال جمع النبي
 صلى الله عليه وسلم بين المغرب والمشاء بمزدلفة وقدم فيها الفجر عن وقت الاسفار
 وصلى بغيب في اول وقته فقال صلى الله عليه وسلم ان هاتين الصلوتين خولتا عن
 وقتها في هذا المكان يعني تفسير المصنف للصلوتين والمكان صلوة المغرب وصلوة
 الفجر بمزدلفة **ق** عتبة بن عمرو الرضاري رضى الله عنه الرواية عنه ان هذا ابتغنا
 فان شئت ان ناذن له جزاء الشرط محذوف وهو فاذن وان شئت رجع مفعول
 شئت محذوف اي ان شئت رجوعه قال بل اذن له يا رسول الله قال لا في شعبك الا في
 لما دعاه اي النبي صلى الله عليه وسلم لم يعرفه ان الرجوع في وجهه صلى الله عليه وسلم خامس عن

السبع الاول

الصلوات بين ابين

حال من مفعول دعاه لكون الطعام مصنوعا لخدمة نفر فاتبعه رجل فلما بلغ الباب قال صلى الله عليه وسلم الحديث قال بعض الشارحين فيه دليل على ان حضور الرجل الى ضيافة خاصة لم يذبح اليها ليجل له ونظر فيه الشيخ الشارح بان لو كان كذلك لما سكنت النبي صلى الله عليه وسلم واقره سكوتة كان وقت التبع الى الباب وهو غير ممنوع لاحتمال الرجوع وانما المحذور هو الحضور ولهذا لم يسكت صلى الله عليه وسلم اذا جاء وقت الحضور بل اعلم صاحب الطعام واستأذن منه **ق** جابر رضي الله عنه اتفق على الرواية عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الغزوات فنزل مع قومه في واد فقرق الناس يتظلمون بالاشجار وينامون واستظل صلى الله عليه وسلم بشجرة معلما سيفه بفصه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا فلما حضرنا رأينا عنده اعرابيا فقال صلى الله عليه وسلم ان هذا اخطأ على سيفي اى سيفي فخره فحمل به على وانا نائم فاستيقظ وهو يده صلت اى حركه فقال من يمنعك مني فقلت الله يعنى يعنى الله منك ثلث اى ثلث مرات فسقط السيف من يده فاخذته فقلت من يمنعك مني فقال كن خيرا فخذ قال اراوى قال له النبي صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله والى رسول الله قال لو ولكن اعاهدك على ان لا اقاتلك ولا اكون مع قوم يقاتلونك فالتفت صلى الله عليه وسلم سبيله وفي الحديث قال توكل النبي صلى الله عليه وسلم ويصدق قوله تعالى والله يعصمكم من الناس واستجاب مقابلة السنة بالحسنة **ح** معاوية بن ابي سفيان رضى روى البخارى عنه قيل اسلم عام الحديبية مارواه عن النبي صلى الله عليه وسلم مائة وثلاثة وسبعون حديثا له في الصحيح ثلثة عشر انفرد البخارى باربعة ومسلم بخمسة ان هذا الاى من الخلافه في قريش لو يعاد بهم احد اى لو يخالفهم اوكبه الله على وجهه اى نقطه ما اقاموا الذين اى منة محاطتهم الذين واهله وقيل المراد به الصلوة لما جاء في رواية ما اقاموا الصلوة ولكن على هذا لما يستقيم المعنى اذا علق قوله ما اقاموا بكت لو بقوله ان هذا الامر في قريش لو من من لم يقيم الصلوة ولم يضر عنه الامر كما قاله التور وفيه دلالة على اختصاص الامامة بقريش وهم بنو النضير كنانة وجميع بطونهم في ذلك بمنزلة واحد لعل ذلك لعله صلى الله عليه وسلم انه يوجد فيهم من هو جامع امر الملك والدين وصالح له مورالمين **ق** عمر رضي الله عنه اتفق على الرواية عنه قال سمعت واحدا يقرأ سورة الفرقان على غير ما قرأته فحيث به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه فقال هكذا الترتيم اقرأه في فقال هكذا الترتيم فقال صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقروا ما يتسر منه قيل ليس المراد به الحصر في السبعة بل هو توسعة وتسهيل وقال

الشيخ
الترمذي

الكلون

الاكثر من يقيم منه الحصر اختلصوا في المراد منها قال قوم هي السبعة في المعاني كالوعد والوعيد والامثال والقصص والامر والنهي والمواعظ لكنه غير موجبه انه لم يكن حينئذ بعض الحروف السبعة بعض اخرى في القراءة وقال آخرون هي الصور في التلاوة كالادغام والظهار والتخفيف والترقيق وغيرها من الوجوه والاكثرون على انها الفاظ وهي اللغات المشهورة بالفصاحة من لغات قريش وهذيل وهوازن واليمن وبنى تميم وطى وثقيف لكنها غير مجمعة في كلمة بل متفرقة لكل منهم ان يقرأ بما يوافق لغته بشرط السماع من النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الطحاوي ان هذا كان في اول الامر مشقة اخذ جميعهم بكيفية فليكن اكثر الكتاب وانفتحت الضرورة عادت الى حرف واحد والصحيح انها هي القراءة السبع كلها مستفيدة من النبي صلى الله عليه وسلم وضافت كل حرف منها الى من كان اكثر قراءة به من الصحابة ثم اضيفت كل قراءة منها الى من اختارها من القراء السبعة **ق** عائشة رضي الله عنها اتفق على الرواية عنها ان هذا شئ كتبه الله اى قضاء وقدره على بنات آدم وفي رواية قال لها النبي صلى الله عليه وسلم كوني على حجتك ففسي الله ان يورثكها فاقضى ما يقضى الحاجب اى اصنع ما يصنع الحاجب من الوقوف والركوع وغيرها غير ان له تطوعا بالبيت حتى تغتسل روى انها قالت فلما قد سئمتني طهرت فافضت بالبيت قال لها حين حاضت بسرف وهو بفتح السين وكسر الواو اسم موضع على ستة اميال من مكة فقرأها النبي صلى الله عليه وسلم بتكى فقال لها ما لك احضت قالت نعم عام حجة الوداع بفتح الواو وقيل تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة في سرف وبنى عليها فيه وتوفيت فيه **ق** ابو موسى رضي الله عنه اتفق على الرواية عنه ان هذا اشارة الى الاعراب قد ردت البشري فاقبلوا انما قاله لابي موسى وبول حين قال الاعراب النبي صلى الله عليه وسلم اكثر على من البشر لما طلبه النبي صلى الله عليه وسلم شيئا وقالوا نتج ما وعدتني فقال صلى الله عليه وسلم لا بشي وفيما احتجاب قبول البشارة والتبرك بالبشارة الصالحين **م** زيد بن ثابت رضى روى عنه قيل ان كان من فقهاء الصحابة ومن جمع القرآن حفظا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتبه في خلافة ابي بكر رضي الله عنه ونقله الى المصحف في خلافة عثمان رضي الله عنه مارواه عن النبي صلى الله عليه وسلم اثنان وسمعون حديثا له في الصحيح عشرة احاديث انفرد البخارى منها باربعة ومسلم بواحد ان هذه الامة تبشلى اى تتحن وللراوية امحان الملكين للتي بقولها من ركب ومن نبشك في قبورها فلولوا ان تدا فتوا اصله متدا فتوا وفي بعض النسخ فلولوا ان تدا فتوا معناه لولوا ترك المذاق لدعوت الله ان يسمعكم وهو مفعول دعوت على

عليه
السلام

الشيخ
الترمذي

معنى ثالث لان دعوت له يتعدى الى مفعولين يقال دعوت فلان اى صحت به
من عذاب لقبر من فيه لبيان الموصول المتأخر وهو الذى اسمع منه ليس المعنى
انهم لو سمعوا ذلك تركوا التذلل لانه يصيب موتاهم العذاب كما رجم بعض لادن
المخاطبين ومن الصحابة كانوا عالمين ان عذاب الله لا يكون مردودا بحيلة فمما اراد
الله تعذيبه عذبه ولو في بطن الحوت بل معناه انهم لو سمعوا عذاب لقبر تركوا ذنوب
لميت استماتة به او لعدم قدرتهم عليه لدهشتهم وخبرتهم منه او يقال معناه لو سمعوا
تركوا الذنوب والحق الميت اقاربه في الصحارى البعيدة حذرًا من الفضيحة الواحدة به
قاله لما رقبوا المشركين قال الشيخ العلامة باذى اما احب النبي صلى الله عليه وسلم ان يسمعهم
عذاب لقبر دون غيره من الاحوال لانه اول المنارل وكان من الناس من يستغظه فذكر
ذلك ليتقرر في قلوبهم ابو بصير الغفاري رضى الله عنه روى عنه قيل ما رواه عن النبي
صلى الله عليه وسلم ثلثة احاديث ولم يخرجه في الصحيح سواه ان هذه الصلوة عرضت على
ملاك قبلكم فضيقوها اى تركوا ما له زمنها لكونها في وقت الاشتغال فحفظها عليها كان
له اجر مرتين اجر من جهة استئذانه الله واجراخر من جهة محافظته ما ضيقوها ولو صلوة
بعدها حتى يطالع الشاهد اى يظهر النجم والراد به غروب الشمس والصلوة المنقبة بعد
العصر هي النافلة لانه اى المكروهة واما الفوات في غير مكروهة مالم يتغير الشمس يعنى
صلوة العصر تفي هذه الصلوة معاوية بن الحكم السلمي رضى الله عنه الحكم بفتح الحاء
والكاف والسلم بضم السين المهملة منسوب الى نبي سليم قيل ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم
ثلثة عشر حديثا انفرادا من منها بواحد قال بينا بضع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عطينا حل
من القوم فقلت يرحمك الله فرماني لقوم بابصارهم فقلت ما شانكم ينظرون الى فضر بوا
بايديهم فنادى بهم فلما رايتهم يصمتون تنى سكنت فلما اصبنا قال صلى الله عليه وسلم ان هذه
الصلوة اشارة الى جنس الصلوة لا يصالح فيها شئ من كلام الناس المراد بكلامهم ما يجري به
الخطاب بينهم ولو يكون من جنس ما شرع في الصلوة حتى لو قال العاطل الحمد لله فقال
المشرك يرحمك الله لا يفسد وكذا لو سلم المصلي ناسيا لان السلام من جنس مشروع في
الشهاد كذا في شرح آثار النبي استدل به مالك واحمد والثاني رحمه الله تعالى انكلام
الجاهل بالحكم لا يبطل الصلوة لانه صلى الله عليه وسلم لم يامر باعادة تركه ولا كلام الناس وانهم
ابو حنيفة وصاحبه لادن قوله لا يصالح تنبيه على اعادة تركه وانما هي التبيخ والتكبير وقراءة
القران استدل به الثاني على ان تكبير الاحرام جزء من الصلوة قلنا معناه انما هي ذات

الصلوة

التبيخ والتكبير ابو هريرة رضى الله عنه روى عنه قال كان رجل قيم المسجد فقد
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما وسال عنه فقالوا مات قد فاته فقال افلا كنتم
اذ نقول فاني قبر فضله عليه فقال ان هذه القبور مملوءة بالخمرة المثار اليها القبور
التي يكن ان يصلي النبي صلى الله عليه وسلم عليها ظلمة على اهلها وان الله ينورها
لم يصلي عليه استدل به الثاني على جواز تكرار الصلوة على الميت قلنا صلوة صلى الله
عليه وسلم لتتوب القبور وذاته يوجد في صلوة غيره فلا يكون التكرار مشروعا فيها لانه
الفرض فيها يؤدى بمرة ان رضى الله عنه انفق على الرواية عنه ان هذه المساجد
لا تصلح لشي من هذا البول والقدر وهو يفتح الذال المعجمة ما يتنقر منه الطبع كالنجاشا
والاشياء المنسنة وهو مستأول للبول فيكون نقيها بعد التخصيص واسم الشهادة في هذا البول
للتحقين انما هي اذكر الله والصلوة وقراءة القرآن قال بعد ما راي اعرابيا يبول في المسجد
ابو موسى رضى الله عنه انفق على الرواية عنه قال احترق بيت على اهلها في ليلة بالمدنية
فحُرِّث بنائهم عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان هذه النار المثار اليها النار التي
يخاف من انتشارها انما هي عذوكم فان قلت ما معنى قصها على العداوة وكثير
من المنافع مربوط بها قلنا هذا بطريق الادعاء مبالغة في التحذير عن ابقائها فاذا
نتم فاطفئوها عنكم المراد به اسكانها بحيث لا يخاف من اضرارها الجار والمجاور وسعته بخذرو
اى مجاوز اضرارها عنكم عبد الله بن عمر رضى الله عنه ان هذه اشارة الى افراد
صنف ما رآه من ثوبين من لباس الكفار فله تبسها قال له حين راي عليه ثوبين معصفيين
وفي رواية انه اى النبي صلى الله عليه وسلم قال انك لا ترك لهذا اى تبسها خوفا لا استغناء
فيه محذوف اراد به انه من لباس النساء قلت اعلمها اى قال الراوى قلت للنبي صلى
الله عليه وسلم اعلمها قال بل احرقها انما امر النبي صلى الله عليه وسلم باحراقها لان المعصفيين
وان كان مكروها للرجال فيجوز كونه للنساء فغسله بوضيغ المال لنقصان قيمته بد والراد
باحراقها افسادها بما يبيع او هبة او غيرهما عجز عنهم بالاحراق مبالغة في الانكار يد اعلمها
ما روى ان الراوى لما ختم ظاهر معنى الاحراق وقذف الثوبين في التنوير قال له النبي
صلى الله عليه وسلم افلا كسوتها بعض هلك فانه لا لباس بالنساء قال الخطابي المعصفيين
وهو المصنوع بالمعصفيين انما يصيب منها اذا صبغ بالثوب بعد النجس وانما ما صبغ غز
ثم نسيج ولم يكن له رائحة فليس بمنى وانما هذا انما يصح اذا كان على كراهته راحته
واما اذا كانت تشبه الرجل بالنساء او الكفار كما هو المفهوم من الحديث فلو فرق بينهما

سنة
الصلوة

م فصل في مكة التي
ابو هريرة رضي الله عنه. روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث
الانبياء وان مسجدى آخر المجدى اى ماجد لانه نبياء الفضلة على غيرها وهى المسجد
الحرام والمسجد الأقصى ومسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم تمت صلوته فى مسجدى افضل
من الف صلوته فيما سواه الا المسجد الحرام والمراد الافضية فى القرب لاني الاجزاء عن القوا
وهذا عام للفرض والفضل ثم هذه الفضيلة مختصة لنفس مجده صلى الله عليه وآله وسلم الذى كان
فى زمانه دون ما ريد فيه. **م** جندب بن عبد الله رضي الله عنه. روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
الى الله. يعنى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يكون الى منكم خليل. هذا بمعنى المصقول. فان الله قد اتخذ من
خليله. هذا بمعنى الصانع كما اتخذ ابراهيم خليله. تقدم معنى الخليل فى حديث ان من امن
الناس على. **م** سعد بن ابى وقاص رضي الله عنه. روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما بين لابي
المدينة. الآية ارض ذات حجارة سود للمدينة لوبان شرقية وغربية وهى بينهما
ان تقطع بدالشتالغ الموصول عظامها. جمع عضاهة وهى بكسر العين شجرة ام عيال
او يقتل صيدها ظاهر الحديث مشعر بان للمدينة حرمًا وهو مذهب لنافع وما لك رحمه
ودهب بوضيفة رضي الله عنه الى فضيه لانه روى عن عائشة رضي الله عنها انها قالت
كانت لآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينة وحوش يسكونها ولان جمهور الصحابة على جواز
الاصطياد فى المدينة فتحريمها يكون عبارة عن تعظيم قدرها يؤيد هذا المعنى قوله او
يقفل صيدها بكلمة او لان التحريم لو كان على ظاهره لزم القطع والقفل كل ما كان فى حرم مكة
له احدهما ولهذا لم ينقل عن احدا يحال. **م** جندب بن عبد الله رضي الله عنه. انفق على الرواية
عنه قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يدخل بيت ام سليم كثيرًا وكان يقبل عندها فسئل
لنبي صلى الله عليه وآله وسلم عن ذلك فقال. انى ارحمها قتل اخوها. استيناف. معنى اراد به المعية
في الحق لما روى انه صلى الله عليه وآله وسلم بعث اخا ام سليم وهو حزام بن ملحان بكتاب منه نفا
الى قوم يدعوهم الى الاسلام فلما اقام قتله. يعنى ام سليم. فقهره المصل لضيم ارحمها ام انى
بن مالك رضي. قال النووي كانت ام سليم واختها ام حزام خالتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وسلم وكان يدخل عليهما خاصة وفيه احتجاب لرعاية لمنكسة القلوب. **م** ابو سعيد رضي الله عنه
انفق على الرواية عنه. انى اعتكفت العشرة الاولى والتمس. حال او استيناف. هذه الليلة.
اي ليلة القدر. ثم اعتكفت العشرة الاوسط ثم اتيت. مجهول من الثلاثى يعنى اتانى مكة
فقبلت اى قال الى مكة انها العشرة الاواخر. وانما وصف العشرة الاخير بالجمع دون الاولين
اعتبارا بدياليه واسارة الى ان كل ليلة منه تطلب فيها ليلة القدر. فمن احب منكم ان يعتكف

من القديس لوقا يوم قبل الزوال

فليغضناك

فليعتكف. يعني عزمت ان اعتكف العشرة و آخر في اراد ان يوافقني فليعتكف في العشرة الاولى
عائشة رضي الله عنها اتفقا على الرواية عنها قالت لما طلبت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
 زيادة ثقة و ثياب زينة فزلت ياء بها النبي قل لا زواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا الا
 بداء بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني ذاك اكرام فلو عليك ان تستجلى بيغى لو ناس
 عليك ان تستجلى في الجواب و حذف لو سابق اذا من اللبس و في رواية ان لا تستجلى و هي
 ظاهرة حتى تستامر لي بويك الاستيثار المتأخرة انما قاله صلى الله عليه وسلم لعلمه ان ابويها لا
 يأمرانها باختيار رفضها و اقترافها قال لها قالت فقلت للنبي صلى الله عليه وسلم اني هذا استأمر
 ابوي اني اريد الله و رسوله و الدار الآخرة ففرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكر الله تعالى
عائشة رضي الله عنها روى علم عنها اني على الحوض اي على حوضي في الموقف انظر خيز برد
 بكس الزاد على منكم والله ليقطعن على بناء المجهول و تشدد يد النون يقال لا تقطعت قطعا من
 غنم فلون دون اي في ادنى مكان متى رجال فلا تخولن اني ربي متى و من امتي من الاولى
 انصالية و الثنائية تبعيضية فيقول الله انك لو تدري ما احدنوا بعدك ما زالوا يرجعون
 على اعقابهم وهو عبارة عن ارتدادهم اعم من ان يكون من الاعمال الصالحة الى السيئة او من
 الاسلام الى الكفر كذا قال النووي **عقبة بن عامر رضي** اتفقا على الرواية عنه اني فرط اليكم
 وهو بضم تحتين من يتقدم الوارد من الاصل و الحوض يعني فاسابق على امتي الى الحوض و انا
 كالمهتني له لاجلهم و انا شهيد عليكم يعني رقيب و حفيظ عليكم و هذا كما قال الله تعالى احكامية
 عن عيسى عليه السلام و كنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم و اني والله لو نظر الى حوضي لو ت
 و اني اعطيت على بناء المجهول مفاتيح خزائن الارض هذا اشارة الى ما فتح الله لامته من الممالك
 و استباح خزائن ملوكها او مفاتيح الارض شك في الواو و اني والله ما اخاف عليكم ان
 تشركوا بعدي ولكن اخاف عليكم ان تنافسوا فيها اصله تنافسوا في واحد من المتأين
 معناه تخاسدوا و اوالضيم في فيها الخزائن و في الحديث معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم حيث
 وقع ما اخبره المستقبل كما اخبر **ابن عمر رضي الله عنهما** اتفقا على الرواية عنه قال كان النبي
 صلى الله عليه وسلم يقوم على قبور المنافقين و يدعو لهم فلما مرض رئيس المنافقين عبد الله بن ابى
 بعت الى النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه فلما دخل عليه سأل ان يكشفه في شعاره الذي يلي جسده
 صلى الله عليه وسلم فلما مات دعا ابنته ابنى صلى الله عليه وسلم الى جنازة فلما هم بالصلاة عليه قال له
 رضي الله عنه اتصلي يا رسول الله على ابن ابى وقد فعل كذا و كذا و قال صلى الله عليه وسلم اخر عني يا عمر
 فبعد ما بالغ عليه في المنع قال صلى الله عليه وسلم اني قد خيرت يعني خيرتني جبرائيل عليه السلام

نہایت

شفا الغیبی صلی اللہ علیہ وسلم

بين الاستغفار لربن ابني وتركه حين سأل ابنه الاستغفار له فاختارت اي الاستغفار فتركت
استغفارهم اولو تستغفروهم ان تستغفروهم سبعين مرة فان يغفر الله لهم ولو اعلم اني ان
زدت على السبعين يغفر له زدت عليها هذا بيان اهتمامه صلى الله عليه وسلم بالاستغفار
وان السبعين المذكورة الآية للتكثير لا للتحديد فضيلة النبي صلى الله عليه وسلم ثم انصرف
فلم يمكث الا يسيرا حتى نزل قوله ولا تصل على احد منهم مات ابدا فان قلت كيف جازلهم رضي الله
منع النبي صلى الله عليه وسلم عما يشرع بالمشورة وكيف صلى الله عليه وسلم على المنافق وكفنه
في قميصه قلنا كان رأي عمر رضي الله عنه في ذلك النصيب في الذين وكان تكفينه وصلوته كبرا
لابنه الصالح واظهارا لشقيقته على من يظهر الايمان وان كان على خلاف باطنه ولمصلحة كان يراها
فيه بدليل ما روى انهم قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم كيف صليت عليه فقال صلى الله عليه وسلم
ما يعني عنه قميصي ولا صلوتي والله اني كنت ارجو ان يسلم به الف من قومه فلما راوا ان
رئيسهم يترك في آخر عمره قميص النبي صلى الله عليه وسلم وأنه صلى الله عليه وسلم اظهر لطفه وشقيقته
عليه السلام الف من قومه هكذا روى ابو زر رضي الله عنه روى عنه قال خرجت من قومي
غفار ووزلت بكفة واسلمت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر انكم هذا الامر وارجع
الى بلدك فاذا بلغك ظهورنا فاقبل فرجعت ثم اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني وجدت
لحي رضى ذات نخل يعني اريت في المنام جنتها او اراها على بناء الجحول اي لا اظنها الا يثرب وهي
المدينة فقلت انت مبلغ عني قومك اي ما سمعت مني عسى الله ان ينفعهم بك وتاخر فيهم
رقم النسخ هذا الحديث بعلمة من لم يكن متفق عليه من مسند ابى ذر كذا ذكره المجتهد صاحب
الجمع بين الصحيحين قال له عند انصرفه الى اهله قال الراوى فاني اخي اخي فقال ما صنعت
قلت اسلمت فبلغت ما سمعت منه فاسلم فاني اخي اخي فاسلمت ثم اتينا قوما فاسلم بعضهم وقا
نصفهم اذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اسلمنا ابو هريرة رضي الله عنه
روى البخاري عنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في جيش فقال ان نصيتم فلنا واولادنا
لرجلين من قريش ستمامنا فافروا بما ثم اتينا نودعه حين اردنا الخيبر ففعل صلى الله عليه وسلم
اني كنت امرهم ان يحرقوا اولادنا واولاد النار عطف على خبر ان يتقدموا قول لا يعذب
نهارا والله فان وجدتموها فاحرقوها قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب هذا الرجلين
هبار بنسند يدا لواء الموحدين بن اسود بن عبد المطلب والآخر نافع بن عبد القيس
وقه دليل على جواز النسخ قبل التمكن من الفعل وهو من هبل هل التنة فان قلت اذا لم
يجز له حراق لغير الله فكيف احرق على رضى الله عنه قومك زادة اخذوه لها قلنا يجوز ان

صلى الله عليه وسلم

يكون

صلى الله عليه وسلم

يكون فعله للتياسة والمبالغة في الزجر والله مام ذلك اذا دعت اليه المصلحة اولوهم كانوا
سحق يدفعون عن انفسهم بالسحق انواع الهلاك سوى له جراح جابر رضي الله عنه روى
سلم عنه قال ان رجلا اتى بابنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني نخلت ابني غلوا ما كان لي
فاشهد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله اكل ولدك نخلته مثل هذا فقال له فقال
صلى الله عليه وسلم اني لو اشهد الو على حق استدل به احمد وبعض التابعين على ان تفضيل
بعض اولاده في الهبة حرام واجمعي روى انه مكروه لانه جاء في بعض الروايات فاشهد
على هذا غير ولو كان ذلك حراما لما امر صلى الله عليه وسلم باشهاد غيره والجواب عن الحديث
ان الحق يحى بمعنى الجدي وهو المراد هنا جمع بين الروايتين ق عمر بن ام سلمة
وعائشة رضي الله عنهما قيل عمر هذا هو ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد باروخ
الحبة قبض رسول الله وله سبع سنين مارواه عن النبي صلى الله عليه وسلم اشاعش
حديثا له في الصحيحين ثلثة عشر حديثا متفق عليها وانفرد مسلم بهذا الحديث قال
سالت رسول الله قلت هل يقبل الصائم امراته قال سأل امك ام سلمة فاجبت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك فقلت يا رسول الله لست مثلنا قد غفر الله ما تقدم من ذنبك
وما تأخر فقال صلى الله عليه وسلم اني لو تقام الله يعني ما انا عليه من التقوى اكثر واوفر
من تقويكم فانه ينبغي لاحد ان يجتنب ما فعلته واخشاكم له اي الله عذبي الخشية بالله
لتضمنه معنى لاطاعة قيل للخشية وهو تألم القلب بسبب توقع مكروه في المستقبل
يكون تارة بكثرة الجناية من العبد وتارة بمعرفته جلال الله تعالى وهيبته وخشيته
الانبياء من هذا القبيل قال صاحب التحفة رقم المصنف الحديث المذكورة بعلمة ق
لكنه ما انفرد به مسلم وللفظ المتفق عليه حديث عائشة رضي الله عنها ان رجلا جاء
الى ابنه صلى الله عليه وسلم وقال يدركني الصلوة وانا جنب فقال النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم وانا يدركني الصلوة وانا جنب فاصوم فقال لست مثلنا يا رسول الله قد غفر
الله لكم ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال صلى الله عليه وسلم والله اني لارجو ان اكون
اخشاكم الله واعلمكم بما اتقى وبروى واعلمكم بحجوده اي باوامره ونواهيه سميت
حدودا لان الحد هو الحاجز بين الشيئين وهي حاجزات بين حيز الحق والباطل
قال صاحب التحفة قوله ويروى مشعرا ان هذه رواية الصحيحين وليس كذلك
واما هذه رواية مالك في الموطاء ق اني رضى الله عنه اتفق على الرواية
اني لو دخل في الصلوة وانا اريد اطلعتها الواو فيه الحال فاسمع بكاء الصبي فلتخون

صلى الله عليه وسلم

في صلواتي اى خففها من غير خلال واجباتها كما علم من فيه معنى لاجل من شدة
 وجرامته ومن هذه بيانية لما الموصولة الوجد بمعنى الحزن من بكائه من هذه معنى
 لاجل وفيه بيان الرقي بالمؤمنين والتيسير عليهم **م** ابن مسعود رضي الله عنه
 روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في قوله تعالى **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ**
لَنُؤْتِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَكْبَرٍ هذا من غير فوارس على ظاهر الارض يومئذ هذا من الراوى
 عشرة فوارس هذا تفسير اسمائهم **ب** يعقوب بن علي بن الجهمول طليعة وهو الذي
 يبعث ليطلع على حال العدو وهي قبيلة بمعنى فاعلة يستوى فيه الواحد والجمع بعد فتح
 قطنطنية قال النوى هو بضم القاف واسكان التين وضم الطاء الاولى وبعدها
 نون ساكنة ثم طاء مكسورة ثم ياء ساكنة بعدها نون هكذا ضبطناه وهو المشهور ونقل
 القاضى في التارق بفتح الطاء وزيادة شدة بعد النون وهي مدينة مشهورة من
 اعظم بلاد الروم قال الزمردى قد فحنت قطنطنية في زمان بعد النبي صلى الله عليه وسلم
 وفتح عند ح وج الدجال حين يقال لهم اى يقول الشيطان للمسلمين الذين فتحوا قطنطنية
 بعد هزمهم الكفار واستغلوا جميع الغنائم ان الدجال قد خلفهم اى صار خلفاهم
 في ذراتهم جمع ذرية **ق** ابو موسى رضي الله عنه اتفق على الرواية عنه انى للعرف
 اصوات رقيقة بضم الراء وفتحها وكسر هاء جماعة مرافقة في السفى الاشعرين ومن قبيلة
 منسوبة الى ابيهم وهو الاشعرى اليهم بالقرآن اى بقراءة القرآن وهو حاله الاصل
 او متعلق بقوله لا عرف حين يدخلون بالليل قال النوى هو بالادل هكذا في جميع النسخ
 من البخارى ووقع في بعضها يرخلون بالراء والهاء المهملة في الرجل واختار البعض هذه الرواية
 قلت لاولى صحيحة المراد يدخلون في منازلهم اذ اخرجوا الشغل واعرف منازلهم من اصواتهم
 بالليل وان كنت لم اذكر منازلهم حين نزلوا بالنهار ومنهم حكيم وهو اسم لرجل وقيل هو صفة
 من الحكمة اذ القى الخيل اى الفوارس او قال العدو شك في الراوى اى او قال صلى الله عليه وسلم
 لفظ العدو مكان الخيل قال لهم اى حكيم للعدو ان اصحابي يأمرونكم ان تنظروهم من الانظار
 وهو الامهال قال النوى لعل طلب الانظار كان لا يقع الصلح بينهم ولفظ حكيم يشعر بذلك
 لان منهم ابا موسى وهو كان حكيماً في امر على ومعاوية واصلاح بينهما وقيل لانهم كانوا
 مشغولين بالطاعة فطلبوا الامهال من العدو وللفراغ من ذلك والقربة ما سبق في الحديث
 من ذكر قراءتهم وفي الحديث مدح الاشعرين وفضيلة الجهر بالقرآن اذ لم يكن فيه ايذاء الشائغ
 اوصل او غير ما ورواه لان فائدة تتعلق ايضا بغير القارى والخير المتعدى الى من اللون

مد ابن ق

الرقة جامعة زانق
 في القوافل والرفقة بالسر
 مثله واجمع رفاقاً حقا

ولانه

ولونه بطرح نوم القارى وجمع فكره **م** جابر رضي الله عنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قيل انه الحجار الاسود وقيل غيره كان يسلم على قبل ان البعث قيد به لول كل الاحجار كان يسلم
 النبي صلى الله عليه وسلم بعد كونه مبعوثاً لما روى عن علي رضي الله عنه انه قال كنا بكة في جنت
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بعض نواحيها فلم نر بشجرة ولا حجرة الا قال النبي صلى الله عليه وسلم
 يا رسول الله قيل تسلم الاحجار مجاز معناه كنا نشاهد نبوته صلى الله عليه وسلم لو كان للمجاد
 لسان لشهدت بها وسلمت عليه وقيل حقيقى بان يخلق الله فيها حيوة ونطقاً معجزة للنبي صلى
 الله عليه وسلم كما ان احياء الموتى معجزة لعيسى عليه السلام بل احياء المحمديات اقوى انى لا عرفه الا ان
 هذا استئناف وفيه بيان ان النبي صلى الله عليه وسلم يعرف المرات **ق** سعد بن ابي وقاص
 رضي الله عنه اتفق على الرواية عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقسم الغنية بين ربه
 فتركهم رجلاً فقلت يا رسول الله ما اعطيت فله نا وهو مؤمن فقال صلى الله عليه وسلم
 انى لو عطي لرجل وعينه العاوية للمال احب الى منه اى اولى للوعطاء من ذاك الرجل
 خيبة مفعول لانه ان يك في النار على وجهه انما اعطى بعضا لعلمى ان ايماناً ضعيف حتى لو
 لم اعطه لا تخرج عن الحق وسقط في النار على وجهه وان ترك بعضا في القصة لعلمى ان تمام الايمان
 وانى بجميع ما فعله وفيه بيان ان الامام يجوز له ان يرخ بعض في قصة الغنية لما يرى فيه من
 المصلحة **ق** ابن مسعود رضي الله عنه اتفق على الرواية عنه انى لو علم آخر اهل النار وجا
 منها وآخر اهل الجنة دخوله الجنة رجل اى هو رجل يخرج من النار جنة وهو الشئ على الاثر
 فيقول الله له اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيجئ اليه على بناء الجهمول بمعنى يلقى الله في خيال ذلك
 الرجل انها ملأى بالهزة على وزن عطشى فيرجع فيقول يارب وجدتها ملأى فيقول الله
 له اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيجئ اليه انها ملأى فيرجع فيقول يارب وجدتها ملأى
 فيقول الله له اذهب فادخل الجنة فان لك مثل الدنيا وعشرة امثالها وان لك مثلكم الزاد
 مثل عشرة امثال الدنيا فيقول اى لعبد يارب استخرنى في قال يقال سخرت منه وسخرت
 به او تضحك بي شك في الراوى وانت الملك ولما كانت السخرية في حق الله مستحيلة خللت
 على لوزنها وهو انزال الهوان بمعنى الحق في بخطابك كخطاب مستهزئين وانت اكرم الاكرمين
 قال بعض العلماء ذلك لغاية سروره حيث سمع ما لم يخطر بظنهم لم يضبط لسانه وترك في
 الخطاب مع الله تعالى لادب كما زال لسان من وجد ناقته بعد فقد ها وقال في شدة
 الفرح اللهم انت عبدى وانارتك ويقال دار الآخرة ليست دار تكليف فلو يؤخذ فيها
 بمنزل هذا الكلام وذكر الشيخ اثاره هنا وجها آخر وهو ان الهزة فيه التوكل معناه نفى

لنسخية التي لا يجوز مع الله تعالى واقول ما جاء في بعض الروايات من ان الله تعالى اجابه بقوله
 اني لو استهزئ منك ولكنت على ما اشاء قد يرتقى الوجه الاول قال ابن مسعود رضي الله عنه
 فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه بالذال المعجمة بعد الجيم جمع
 باحد وهو آخره ضار يثبت بعد الباء وخ وقيل الاولى ان يراود منها الاثني عشر لما جاء في الخبر
 ان كل ضحك لنبى صلى الله عليه وسلم كان التبسيم وكان يقال هذا من لفظ الراوى ذلك
 اشارة الى مثل الدنيا وعشر مثاليها ادى الى اقل اهل الجنة منزلة الحديث يدل على سعة
 الجنان الموعودة لاهل الايمان يا حنان يا منان انزلنا في ذلك الملكا بغير عسر وهوان
 عايشة رضي الله عنها اتفقا على الرواية عنها اني لو علمت اذ كنت عني راضية واذا كنت عني
 غضبي غضبها على النبي صلى الله عليه وسلم كان من جملة الغيرة وهي معفوة عن النساء حتى
 قال ما لك اذا دقت امرأة زوجها بالفاحشة حين اخذتها الغيرة سقطت الحدة عنها روى ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يدري صاحب لغيره اهل الوادي من اسفله قالت فقلت من اين
 تعرف ذلك فقال اما اذ كنت عني راضية فانك تقولين له ورب محمد واذا كنت على غضبي
 قلت له ورب ابراهيم وفيه جواز الاستدلال بالافعال على ما في البال وعن هذا قيل من
 احب شيئا اكثر ذكره قلت اجل وهو حرف تصديق والله ما الهجره اسمك يعني هجراني
 مقصور على اسمك لو يتعدى منه اليك فان قلت هذا يدل على ان الاسم غير المسمى وهو خلاف
 مذهب هل السنة قلنا الواو بالاسم هي التسمية وهي غير المسمى باله توافق **ق** سلمان بن صخر روى
 وهو بضم الصاد وفتح الواو المهملتين قيل ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم خمسة عشر حديثا
 له في الصحيحين حديثان احدهما للبخاري والآخر متفق عليه وهو هذا قال راي النبي صلى الله عليه وسلم
 رجلا يخاص اخاه قد احمر وجهه واشتفت او داجه من الغضب فقال صلى الله عليه وسلم اني
 لو علمت كلمة المراد منها اجل لوقها بالذهب عنه الغضب لوقا لاعدو بالله من الشيطان الرجيم
 لذهب عنه ما يجد وفيه دلالة على ان الغضب لغير الله من نرغات الشيطان وانما يستعاضة
 يسكن مصداقه قوله تعالى واما ينزعك من الشيطان نزع فاستغذ بالله **م** عايشة رضي الله عنها
 روى عن النبي صلى الله عليه وسلم رجل غمز بها مع اهلها ثم لم ينزل هل يجب عليها الغل
 وقد كنت جالسة عنده فقال صلى الله عليه وسلم اني لو فعل ذلك اشارة الى الجاع المدلول في
 الكلام السائل انا وهذه اشارة الى عايشة رضي الله عنها ثم نفعل قال النووي اما قال
 صلى الله عليه وسلم هذه العبارة ولم يقتصر على قولها لكون او وقع في نفس السائل ولهذا
 اكده باق وانا الى هنا كلامه اعلم ان نعم ان كان مذكورا في الحديث يفهم منه الوجوب

لانه مطابق للسؤال الذي مذكور فيه الوجوب فيكون الكلام بعده لتقرير ذلك في نفس السائل
 وان لم يكن كذلك فلا فائدة ان يعرف وجهه له لانه هذا الكلام على الوجوب والاول ما حصل جواب
 السائل قال الشيخ الخارج عرف ذلك بدلالة قوله اني لو فعلنا فان هذه التوكيد لا يوضح صدور
 عن البليغ المأذون مؤكده وهو الواجب واقول هذه التوكيد انما تدل على تحقق الحكم وتعيين
 الحكم عليه وتجد تحقق الفعل من النبي صلى الله عليه وسلم ولم يدل على وجوبه لعل الوجه لا يقال
 ثم نفعل في قوة قوله ثم انا نفعل والمضارع فيدل على استمرار والفعل المتعرب على الاكسال اذا استمر
 من النبي صلى الله عليه وسلم يفهم منه الوجوب قال قلت على هذا يفهم من قوله لو فعل الاستمرار
 فيلزم ان يكون الاكسال واجبا قلنا فعل النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان من مقتضيات
 طبعه كالاكل وغيره لا يلزم علينا اتباعه وان استمر في الحديث دلالة على ان فعله صلى الله
 عليه وسلم يفيد الوجوب وعلى جواز ذكر المرأة اذا ترتب عليه مصلحة **ق** ابو هريرة روى
 اتفقا على الرواية عنه اني لو نقلت الى اهل بيوت فاجد المرأة ساخطة على فراشه او في بيتي
 فارفعها لولا اني اخشى ان تكون صدقة فالفقيه في الحديث بيان ان التكبر مستغني
 عن ذاته صلى الله عليه وسلم حيث لم يتعاطف عن رفع شيء محقر لا لعل وارشاد لامة وبيان
 حرمة الصدقة عليه سواء كانت تطوعا او فرضا وتنبيه للمؤمن ان يجتنب عما فيه
 شبهة لئلا يقع في الحرام واما صدقة التطوع فكانت مباحة لال النبي صلى الله عليه وسلم
 لما روى عن جعفر بن محمد روى الله انه كان يشرب من سقايات بئر مكة والمدينة فقيل
 له انشرب من الصدقة فقال انما حرمت علينا الصدقة المفروضة وفيه ان الترة وكونه
 من محقرات الاموال لا يجب تعريضها لانه صلى الله عليه وسلم رفعها لاكل لا للتعريف **ح**
 ابو هريرة رضي الله عنه روى البخاري عنه قال اخاصم سلم يهوديا فخلف المسلم برب محمد واليهود
 برب موسى فغضب المسلم على اليهودي لذكره موسى في مقابلة صلى الله عليه وسلم فظلمه فاخبر
 اليهودي النبي ما جرى بينهما فقال صلى الله عليه وسلم اني لو من يرفع رأسه بعد النخبة
 فاذا موسى متعلق بالعرش قال قلت روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا اول من
 يشق عنه القبر فكيف يرى صلى الله عليه وسلم موسى عليه السلام متعلقا بالعرش حين
 رفع رأسه قلنا يجوز ان يكون بعد البعث صعقة فزع تسقط الكل ولا تسقط موسى
 عليه السلام ابقاء بصعقته في الطور فحين رفع صلى الله عليه وسلم رأسه من هذه الصعقة
 يرى موسى اخذ بجانب لعرش فيكون المراد من النخبة في الحديث تلك الصعقة كما قاله
 القاضي الحديث يدل على علوية موسى عليه السلام **ق** حفصة رضي الله عنها اتفقا على الرواية

رواه
 ابن ابي شيبة
 والطحاوي
 والبيهقي
 والترمذي
 والحاكم
 والابن ماجه
 والدارقطني
 والبيهقي
 والترمذي
 والحاكم
 والابن ماجه
 والدارقطني

استنماع

في الحديث

عنها

صلى الله عليه وسلم روى عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى عمر بن الخطاب
 جنة سندس وهو مارق من الديار وقيل هو الديار المنسوب بالذهب الذي يباع هو الذي
 من الابرسم فقال عمر رضي الله عنه بعثتها الى يارسول الله وقد قلت فيها من غاييلس هذه
 من لو خلو قال في الرواية فقال صلى الله عليه وسلم اني لم ابعثها اليك لتبشيرا وانا بعثت بها اليك
 لتنفق بشئها. اقول لو قال الشيخ قاله لما بعث جنة سندس الى عمر رضي الله عنه لكان احسن
 ليعرف المبعوث والمخاطب كما كان عادة عند الابرهم في امثال هذا **ق** ابو حميد على وزن
 النصفين التاعدى رضى. اتفاقا على الرواية عن عبد الرحمن بن سعد وهو ممن غلبت عليه
 كنيته قيل ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ستة وعشرون حديثا في الصحيحين خمسة
 احاديث انفرد البخاري بواحد ومسلم بواحد. اني مشرع في شئ منكم فليشرع معي ومن شاء
 فليملك قاله منصور بن سبوك. اي وقت انصرف من عزوة تنوك وفيه دلالة على ان الام
 اذا اراد ان يسرع في الشئ يحث له ان يخبر ائباعه بين الملك والاسراع **ح** زيد بن ثابت رضى
 روى البخاري عنه. اني والله ما آمن على يهود. على صيغة التكلم يعني ما اصدقم. على كتابي
 اي الذي يرد الى بكتابة اليهود له حتمال ان يزيد واعلى ما فيه او ينقصوا عنه. قاله
 امره ان يتعلم كتاب اليهود. قال ما مضى لي نصف شهر لا تعلمه وحزقت في كتابته وقراءة
 وفي الحديث جواز تعلم كتاب اهل الكتاب ولغتهم لمصلحة المسلمين وفيه ان اليهود خوان
 قال الله تعالى في حقهم ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا **م**
 الشريد بن سويد الثقفي رضى الله عنه. شريد بفتح الشين المعجمة وكسر الراء المهملة وبالذال المهملة
 وسويد بضم السين المهملة وفتح الواو قيل قتل رجلا من قومه ثم لحق بكه فاسلم فسماه النبي
 صلى الله عليه وسلم شريدا ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم اربعة وعشرون حديثا
 اخرج له مسلم حديثين احدهما هذا. اتاقد بايعناك فارجع. المايعة من جملة الرسول صلى الله
 عليه وسلم هو الوعد بالثواب وفي جملة الاخر التزام طاعته. قاله لرجل مجذوم من وفد.
 جمع وافد وهو من يكون رسولا الى السلطان. ثقيف وهي قبيلة الحديث يدل على ان
 الجذام ما يجنب عنه وهو الموافق للحديث آخر فمن المجذوم فزارك من الاسد والعدو فيه
 ان الجذام من الامراض المعدية كالجرب والحصباء والبرص والوباء وغيرها ما هو مذكور
 في علم الطب وقد تعدى باذن الله تعالى فيحصل منه ضرر واما قوله صلى الله عليه وسلم
 لا عدوى فالمراد منه نفى ما كان اهل الجاهلية يزعمون من ان المرض يتعدى بطبعه لا بفعل
 الله كذا قاله النووي في الجمع بينها واستنبو به فان قلت روى جابر رضي الله عنه ان النبي صلى

وقال في الحديث اني قد سمعت من الله عز وجل
 قال يا ايها النبي اني قد بعثتك في امم
 يبعثون فيك من كل قبيلة رجلين فاحذر
 وراي جدي من رافع راسه فاحذر
 والتمس من رافع راسه فاحذر
 في الدنيا وصار يوم القيمة راسه
 الحمر بصدق رسول الله وصدق قاصد

صلوات

صلى الله عليه وسلم روى عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى عمر بن
 جنة سندس وهو مارق من الديار وقيل هو الديار المنسوب بالذهب الذي يباع هو الذي
 من الابرسم فقال عمر رضي الله عنه بعثتها الى يارسول الله وقد قلت فيها من غاييلس هذه
 من لو خلو قال في الرواية فقال صلى الله عليه وسلم اني لم ابعثها اليك لتبشيرا وانا بعثت بها اليك
 لتنفق بشئها. اقول لو قال الشيخ قاله لما بعث جنة سندس الى عمر رضي الله عنه لكان احسن
 ليعرف المبعوث والمخاطب كما كان عادة عند الابرهم في امثال هذا **ق** ابو حميد على وزن
 النصفين التاعدى رضى. اتفاقا على الرواية عن عبد الرحمن بن سعد وهو ممن غلبت عليه
 كنيته قيل ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ستة وعشرون حديثا في الصحيحين خمسة
 احاديث انفرد البخاري بواحد ومسلم بواحد. اني مشرع في شئ منكم فليشرع معي ومن شاء
 فليملك قاله منصور بن سبوك. اي وقت انصرف من عزوة تنوك وفيه دلالة على ان الام
 اذا اراد ان يسرع في الشئ يحث له ان يخبر ائباعه بين الملك والاسراع **ح** زيد بن ثابت رضى
 روى البخاري عنه. اني والله ما آمن على يهود. على صيغة التكلم يعني ما اصدقم. على كتابي
 اي الذي يرد الى بكتابة اليهود له حتمال ان يزيد واعلى ما فيه او ينقصوا عنه. قاله
 امره ان يتعلم كتاب اليهود. قال ما مضى لي نصف شهر لا تعلمه وحزقت في كتابته وقراءة
 وفي الحديث جواز تعلم كتاب اهل الكتاب ولغتهم لمصلحة المسلمين وفيه ان اليهود خوان
 قال الله تعالى في حقهم ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا **م**
 الشريد بن سويد الثقفي رضى الله عنه. شريد بفتح الشين المعجمة وكسر الراء المهملة وبالذال المهملة
 وسويد بضم السين المهملة وفتح الواو قيل قتل رجلا من قومه ثم لحق بكه فاسلم فسماه النبي
 صلى الله عليه وسلم شريدا ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم اربعة وعشرون حديثا
 اخرج له مسلم حديثين احدهما هذا. اتاقد بايعناك فارجع. المايعة من جملة الرسول صلى الله
 عليه وسلم هو الوعد بالثواب وفي جملة الاخر التزام طاعته. قاله لرجل مجذوم من وفد.
 جمع وافد وهو من يكون رسولا الى السلطان. ثقيف وهي قبيلة الحديث يدل على ان
 الجذام ما يجنب عنه وهو الموافق للحديث آخر فمن المجذوم فزارك من الاسد والعدو فيه
 ان الجذام من الامراض المعدية كالجرب والحصباء والبرص والوباء وغيرها ما هو مذكور
 في علم الطب وقد تعدى باذن الله تعالى فيحصل منه ضرر واما قوله صلى الله عليه وسلم
 لا عدوى فالمراد منه نفى ما كان اهل الجاهلية يزعمون من ان المرض يتعدى بطبعه لا بفعل
 الله كذا قاله النووي في الجمع بينها واستنبو به فان قلت روى جابر رضي الله عنه ان النبي صلى

رض

بالله خاتمة

الفرق بين الطيب
 حكاية

والله اعلم
 بقلوبكم
 والله اعلم
 بقلوبكم

لله

اكثر مع محمد بن قيس فواجهه قلت حال النبي صلى الله عليه وسلم اقوى من حال الامم بخلافه لا يخاف
عليه ما يخاف على غيره من العلل المعقدة مع ان الانبياء معصومون من مثل هذه الامراض المنفرة
ق السور بن محزمة ومروان بن الحكم رضي قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد هواز
سليان فسألوه ان يرد اليهم اموالهم وسبيهم فقال صلى الله عليه وسلم احتاروا واحدى لطا
انما النبي واما المال فقالوا نختار سينا فقام صلى الله عليه وسلم فاشى على الله بما هو له
ثم قال ما بعد فان اخوانكم قد جاؤا ثائمين واتى رايت ان ارد اليهم سبيهم فاجب
منكم ان يرد ما عندكم من السبي يطيب قلبه فليفعل قالوا طيبنا ذلك يا رسول الله فقال
صلى الله عليه وسلم انا لا ندري من اذن منكم في ذلك اى في رد السبي ممن لم ياذن فارجدوا
للخطاب للوذنين حتى يرفع السبا عن قلوبكم امرهم العرفاء جمع العريف وهو القيم بالحق
وقد ان من اسلم بعد ما غنم ماله لا يجب رده عليه لكونه ملكا للجهاديين قال الحميدي
وغير هذا الحديث مما انفرد به البخاري وانت ترى ان الشيخ رحمه الله معلومة **ق** غايته
رضي الله عنه روى عنها قالت خرج النبي صلى الله عليه وسلم لغزوة بدر فادركه رجل فقال
حيث له عينك فقال صلى الله عليه وسلم اتوس بالله ورسوله قال له فقال صلى الله عليه وسلم
انا لا نستعين وبزوى لن نستعين بشرك وما روى انه صلى الله عليه وسلم استعان بصفوان
قبل اسلامه فحمل على زمان الحاجة الداعية الى الاستعانة ذهبا لئلا ياتي الكافران الاستعان
به للقتال لا يسهم له من الغنية بل يفرح لثله يتساوى المجاهد بغيره واذا استعان به للذلة
فيجوز ان يعطى اكثر من سهم الغنية لانه يقع اجرة **ق** السور بن محزمة ومروان بن الحكم رضي
اتفقا على الرواية عنهما انا لم يجز لي قتال احد ولكننا جئنا معتمدين قاله لمانع وبن النبي
صلى الله عليه وسلم واصحابه عن البيت فنزل الحديث به وهي اسم عين على حجة من مكة وان
قد يشاقق نكتهم الحرب اى جهدهم ونقصتهم اراد به ما جرى عليهم في وقعة بدر الواو
فيه الحال والحرب مؤنت سماعي واخرت بهم فان شاؤا ما دوتهم اى اهلكتهم وصلحتهم
مدة ويحلوا يستبدلوا معطوف على فعل الشط اى فان يخلوا بيتي وبين البيت
ما دوتهم ويجوز ان يكون منصوبا بقدر ان معطوف على مفعول شاؤا المذروف يعنى
فان شاؤا المصالحة والتخلى فان اظلم اى فان اغلب فان شاؤا ان يدخلوا هذا
الشط مع جزائه جزاء لقوله فان اظلم فيدخل فيه الناس اراد به الاسلام ففعلوا اى
اسلموا يعنى بعد ان شاؤا المصالحة لينظروا ان كان الغلبة والنصرة الى قلم الحيار
ان شاؤا ان يسلموا اسلموا والا فقد جئوا بالجيم ويستبدلوا ليم اى ان لم اظهر

في الحديث

رضي الله عنه
الكثير في الحديث
له برنج صحاح

قوله لينظروا
برغب

استرجوا

استرجوا وان هم ابق اى ان لم يشاؤا المصالحة والتخلى بيني وبين البيت فوالذي
نفسه بيده لو قالتم على امرى هذا حتى تنفرد سالفتي اى صحيفة عنى وانفرادها
كتابت عن الموت وليتقدن بفتح الله م وضم الياء وسكون النون الله امره اى
ليمضين امره وهو غلبة الاولياء وقهر الاعداء وفي الحديث جواز مصالحة الكفار اذا كان
فيها مصلحة وجواز قتال المحرم عن مغبة من البيت **ق** الصعب بن جثامة رضي الله عنه
وهو بفتح الصاد وسكون العين المهملين وجثامة بفتح الجيم وتشديد اللام المثناة قيل
مارواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ستة عشر حديثا له في الصحيحين حديثان احدهما
للبخاري والآخر متفق عليه وهو هذا الحديث قال اهديت للنبي صلى الله عليه وسلم حمارا وحيتا
فردته على فتغير وجهي لردته فقال صلى الله عليه وسلم انا انى نردته عليك لا انا بفتح الهزة
على حذف لام التعليل منها يعنى لا انا **ق** بضم تين جمع حرام بمعنى محرم قاله قال ابو حنيفة
رحم الله ما اصطاده حلال سواء اصطاده لنفسه او للمحرم فجاز للمحرم ان يأكله اذا لم يكن باشا
او بدله لما روى عن الحرم سألوا النبي صلى الله عليه وسلم عن لحم الصيد فقال هل اشترتم هل
دلتم عليه قالوا لا قال كلوا قال الطحاوى حديث الصعب انه يعمل به للاختلاف في روايته
وقال الثوري رحمه الله لا يجوز للمحرم اكل ما صاده حلال اذا صيده وحمل رد النبي صلى الله عليه وسلم
في حديث الصعب على علمه بان اعماد صيده
فصل فيما جاء اول الحديث بانه
ابو هريرة رضي الله عنه روى عنه انه اذا مات احدكم انقطع عمله قال النووي
عمله بالعين المهملة هكذا وقع في بعض نسخ مسلم واما في اكثرها وفي شرح السنة وكتاب
الحميدى وجامع الاصول امله بالهزة وكلها ما صححوا والاول اجود وقال الطيبي
لعل من لم يحسن النظر يرجح العين لرغمه ان الاسم مذموم كله لكن ليس كذلك لبعض
وهو اصل العمل الصالح مطلوب وانه لا يزيد المؤمن عمره الا خيرا **ق** غايته رضي الله عنه
روى عنه انها الله خلق الصنف انه للثان وخلق على بناء الجهول ويجوز ان يرجع
الى الله لكونه معلوما ويكون خلق على بناء المعلوم كل انسان من بنى آدم على تين
وثلاثة مفصل بكسر الصاد وفتحها مدنى العظمين في البدن فمن كثر الله وحمد الله
وهلل الله وسبح الله واستغفر الله وعزل حجرا عن طريق الناس او شوكا او
عظما عن طريق الناس او امر يعرف او نهي عن منكر عد ذلك السنين والثلاثة الشلو
بضم التين المهملة وتخفيف الهمزة هو المفصل قال الشيخ الشارح والواو لمطلق الجمع فيجوز
ان يجمع بين الاذاكار بلة ترتيب وان يرتب هكذا استغفر الله سبحانه والحمد لله

في الحديث
الكثير في الحديث
له برنج صحاح

وله الله والله أكبر قوله عدد يجوز ان يتعلق بالمرتبة وان يكون متعلقا بكل واحد
من هذه الاذكار وليس متعلق بقوله وعزل حجرا لان عزل حجر واحد وشوكة واحد عن
الطريق ثمانية وستين مرة مستبعد جدا وكذا الامر بمعروف واحد والنهي عن منكر واحد
واقول عدد اذا لم يكن ظرفا لقوله عزل وما بعد من الافعال يكون ترتيب الكلام صحيحا
وهو ظاهر وعزل احجار من الطريق بعد التلويح بما يروى بعيدا عن بعض نفسه ولا اعتبار
به بل رأينا شخصا عزلا اكثر من ذلك ولا يجوز ان يكون متعلقا بالمرتبة لانه لا يكون
الجزء متعلقا بان يقع في مقابلة كل سلام في حجة اذكار وليس كذلك بل هو متعلق بان
يقع في مقابلة كل سلام في ذكر الله او فعل خير باي وجه كان ليكون شكا على نعمة المفضل
بدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم كل سلامي عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين
اثني صدقة وتعين الرجل على دابته صدقة سنائي الحديث في هذا الكتاب في فصل كل
بل الوجه ان يقال عدد متعلق بالاذكار وما بعدها ومنسوب بفعل مقدري يعني من فعل
الحجرات المذكورة ونحوها عدد تلك السلا متباين يكون بعيدا من العقوبات فانه يمتنع
بضم الياء من الاء هذا هو ضياح ويروى يمشي بفتح الياء وبالثني المعجمة من المشي
يومئذ وقد خرج اي باعد نفسه من النار عرجة بن شريح رضي عرجة بفتح العين
وسكون الراء المهملة والفاء المفتوحة والجيم وشريح بالثني المعجمة وقيل بالهمزة والجيم
على وزن التصغير في ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم سبعة احاديث وانما انقرض منها
سلك هذا الحديث انه ستكون هناء وهناء على وزن الفتاة جمع هنة وهي الفتنة والفتا
في اراد ان يفرق امر هذه الامة وهي جميع اي والحال انهم مجتمعون على امام واحد
يعني من قصد ان يعزل امامهم الذي تفقوا على امامته او قصدا ان يصير اماما اخر فانه
اخرى وقيل المراد منه تفريقهم في كلمة المسلمين فاضربوه بالسيف قال النحوي من قصد
تفريق امرهم يعني عن ذلك قوله فان لم يمت قتل وان لم يندفع شره لا يقتله قتل والحديث
محمول عليه كائنا من كان اي سواء كان من اقارب او غيرهم وهو حال وعرفا له وهو
بعونه قائم مقام العايد الي ذي الحال وكان تامة وقيل كائنا خبر كان وزيد لم الضمير
الغائب في فاضربوه لكن الاولى ما ذكر اوله عايشة رضي الله عنها انفق على الرواية
عنها قالت اخبرت سودة زوجة عمر رضي الله عنه انها خرجت لحاجتها فنهت عن ثوبه غير
فقال صلى الله عليه وسلم انه قد اذن لكن وهو على بناء المجهول ان يخرج من الحاجات
المراد من الحاجة البراز وقنه جوار خروجه المرأة لقضاء حاجتها الى موضع المعتاد

من غير استئذان الزوج **ح** على رضي الله تعالى عنه روى البخاري عنه قال لما علم
النبي صلى الله عليه وسلم بالوحي ان حاطبا بعث كتابا الى اهل مكة بامرأة وكان فيه
بيان بعض امر النبي صلى الله عليه وسلم واحوال المؤمنين بعث رجالا على عقبها فاخذوا
منها الكتاب في الطريق فقال صلى الله عليه وسلم ما هذا يا حاطب قال يا رسول الله ان
للمهاجرين اقارب بمكة يحجون اموالهم واهليهم والى لست من قريش ولم يكن لي قريب
فيها فاردت ان اتخذ عندهم يدا يحجون بها مالي والله ما فعلت هذا شكا في ديني
فقال عمر رضي الله عنه دعني اضرب عنق هذا المنافق فقال صلى الله عليه وسلم
انه قد شهد بدرا يعني حضر غزوة بدر وما يدريك خطاب لعمر رضي الله عنه يعني ان
شيئ يعلم انك انك للقتل لعل الله ان يكون قال الطيب الترمذي فيه راجع الى عمر رضي الله
لان وقوع هذا امر محقق عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجاء في رواية ابو هريرة
اطلع الله بدون لعل واقول الاقرب عندك ان ذكرك لعل لئلا يتكل من شهد بدرا على ذلك
وينقطع عن العمل قد اطلع على اهل بدر يعني نظر اليهم بنظر الرحمة والعفوة فقال اعملوا
ما شئتم فقد غفرت لكم المراد به اظهار العفوية بهم واعمالهم ورتبتهم لا لترخص لهم في كل
فعل كما يقال للمحبوب صنع ما شئت وانما سماه عمر رضي الله عنه منافقا على التأويل
تكون فعله شبيها بافعال المنافقين ولهذا لم يزوج النبي صلى الله عليه وسلم في هذه
السمية رجم الشيخ هنا عارضة فيكون الحديث ذكر انه متفق عليه والضعيف المستود
هذه السطور ووجه بعينه في صحيحكم رواية علي رضي الله عنه يعني حاطب بلحاء وكبس
الطاء مهملة بن هذا تفسير المصنف لضمير الله بن ابي بلعة بفتح الباء الموحدة وسكون
اللام وفتح التاء المثناة فوق قال اثناعشر رجة الله الجاسوس لم يعزر ولا يقتل وقال
مالك رحمه الامام يقتل اذا راى فيه مصلحة **ح** ابو هريرة رضي الله عنه انه كان فيما
مضى قبلكم من الامم محدثون المحدث بفتح الدال المشددة هو الذي يلقي في نفسه شئ
فيخبره فرائسة ويكون كما قال وكان حديثه الملاء الاعلى وهذه منزلة جليلة من منازل
الاولياء فانه ان كان في امتي هذه فانه عمر الخطاب لم يرد النبي صلى الله عليه وسلم
بقوله ان كان في امتي لردد في ذلك لان امته افضل الامم واذا وجد في غيرها
محدثون فيها اولي بل اراد به التاكيد لفضل عمر رضي الله عنه كما يقال ان يكون لي
صديق فهو فلو ان يراد بذلك اختصاصه بكال الصداقة لانه نفى ابا الاصدقاء
وتدليله فضيلة عمر رضي الله عنه فضائل عمر لا تحصى على احد الا على احد له يعرف العمرا

مخطوط

روى عنه

نصف

قال صاحب الحنفية وقع هذا الحديث في المثارف بعلمه البخاري وانه متفق عليه
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه بضم الميم وفتح العين المعجمة وتشد ياء لفاء قيل انه كان من
اصحاب الشجرة ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلثة واربعون حديثا في الصحيحين
سنة احاديث انفرد بها واحد البخاري وآخرهما اتفاقا عليه هذا الحديث انه لا يضاد به
القييد ولو ينكأ بضم الياء والهمزة في آخره وفي بعض الروايات بغير همزة قال القاضي في ترك مس
الاولى هي الرواية المشهورة لكن الثانية اوجه لان المهور انما هي نكأ الفرجة اذا اقر لها
وليس هذا الموضوع صالحا له ان يجوزها وانما هذا من النكاح يقال نكحت العدة واذا اقبلت به
العدة ولكن بكسر السين ويقفء العين اي يعلق يعني الخذف وهو بالخاء والذال المحذوران
رمي الحصة من بين التباينين او الابهام والتباينة قال النووي في الحديث نبي الخذف
لانه مصلحة فيه ويخاف فاده ويلحق بكل ما شاركه في هذا المعنى عاينه رضي
اتفاقا على الرواية عنها انه لم يقبض نبي قط حتى يرى على بناء الجمهور من الاراء
مفعولة بالنصب مفعوله الثاني من الجنة فخر خيرة اي بين الاقامة في الدنيا والرحلة
الى الآخرة عبد الله بن عمر رضي الله عنهما روى عنه انه لم يكن نبي من قبل الا كان
حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمهم وينذرهم بالنصب عطف على يدل شرا يعلم
لهم وان امتكم اي امه نبيكم هذه جعل عافيتها في ولها وسيصيب خرها بلاء وامور ينكر ونها
وبحي فتنة يفرق بقاين من الرقيق يعني يجعل الفتنة الثانية لشدة بها الفتنة التي
قبلها رقيقة في الاعتبار وروى فيذف بالذال المهملة التكنة وبالفاء المكسورة من الذنوب
يعني يصير الفتن متتالية متولدة بعضها من بعض وروى فيرق بسكون الراء وبعد
فاء مضمومة لكن جمهور الرواة على الاولى بعضها بعضا وبحي الفتنة فيقول المؤمن هذه
منه بكسر الهمزة من الالهة ثم تكشف وبحي الفتنة فيقول المؤمن هذه من
اراد ان يخرج على بناء الجمهور اي يبعد عن النار ويدخل الجنة على بناء الجمهور ايضا
فلثاته سنته اي موعده وهو يوم يابله واليوم الآخر وليثات الضم فيه عايد الى من
الى الثاني الذي يجب للوصول مفعول لثات ان يؤتي اليه يعني ليفعل بالناس ما يجب
ان يفعل بنفسه قيل هذا القول من جوامع الكلم ومن بايع اماما ايمرا فاعطاه صفقة
يده الصفقة هي العقد سمي بها لان التصديق ضرب ليد باليد وعادة المتبايعين ان
ياخذ احدهما يد الآخر وغرة قلبه يعني خلوص عهده او المراد منه المال وقيل هو كناية
عن مبايعته عن ولده فليطعه ان استطاع فان جاء آخر ينارعه فاضربوا عنق الآخر

اي ان

اي ان لم يندفع الوبقته ابو هريرة رضي الله عنه اتفاقا على الرواية عنه قال قيل
لي نكأ كثر رواية الحديث وغيره يروى مثلك فقلت ان المهاجرين والانصار كانوا يشغلهم
عمل أموالهم وكنت امرأة مكينا الزم رسول الله واقنع بقوفي وقال يوما من الايام
انه لو ينسط احد ثوبه حتى قضى مقالتي ثم يجمع اليه ثوبه الوعى ما اقول اي حفظه
فبسطت ثوبا على حتى اذا قضى مقالته جمعها الى صدرى فماتت من مقالته صلى الله عليه وسلم
شيئا وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم عاينه رضي الله عنها اتفاقا على الرواية عنها
انه لثا في الرجل العظيم اي عظيم القدر في الدنيا من الجاه والمال التميمي يوم القيامة لا
يزن عند الله جناح بعوضة اي لو يكون له قدر عند الله لخلق قلبه من الالمان
اقر واقره بغيرهم يوم القيامة وزنا الآية واردة في حق الكفار عاينه رضي الله عنها
اتفاقا على الرواية عنها انه لبيكي غلينا الضم فيه انه لثان وارثا لثان الوافية
الحال في قريها يعني يورثه بغيره بغيره عليها وايل بن حجر رضي الله عنه
روى عنه انه ليس بد واء ولكنة يعني الحزن فانه لديه داء وان كان لبعض
امراض الجسم واء على رزم الاطباء امرسله رضي الله عنها روى عنه قالت تزود
النبي صلى الله عليه وسلم فاقام عندي ثلثا ثم اراد ان يخرج فاخذت ثوبه فقال
انه لثان بكر اي بسبك على هلك هوان اي مدله عليهم لاجل قصاري على التثليث
فان ذلك ليس لعدم الرغبة في مصاحبتك بل لان حكم الشرع كذلك قال النووي يجوز
ان يراد بالاهل النبي صلى الله عليه وسلم نفسه يعني لو يلحقني هوان بسبك لاني
لم امع من حقا شيئا لان حقا كان ثلثا فاخذته متى ان شئت سبغت لك
وان سبغت لك سبغت لثاني هذا يدل على تخييرها بين التبع بقضاء في ارجاء
وبين التثليث بقضاء وفي التبع مرتبة بعدم القضاء فاخترت التثليث لكونها لا تقضى
في ارجاء الا رجاء فيقرب عوده اليها وفيه دلالة ايضا على ان التثليث لجددة مرتبة على غيرها
بثلاث وروى انه صلى الله عليه وسلم قال للباكر مرتبة بسبع وبه اخذ مالك والثا في رجمها
وقال ابو حنيفة رحمه الله انه مرتبة للجد يد بل يجب لتسوية لعموم النصوح الواردة في
القسم ولان التثليث لو حقا لثبت لكان من حقه صلى الله عليه وسلم ان يدور على زوجا
اربعا لاسبعا على تقدير اختيار ام سبعة سبعا يكون التثليث حقا لها اجاب لقاضي عن
هذا بان طلبها ما هو اكثر حقا اسقط اختصاصها بما هو حقه الاخر المرفى رضي الله عنه
روى عنه قيل ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلثة احاديث احدها هذا والاخر

للخيارى الاغراب الغيب المجه والراء المشددة الملهمة والمزني بالراء المجه المفتوحة بعدها
نول. انه ليغان. الضم فيه للثان الفعل مشتق من الغيب وهو الغطاء على قلبى الحار
والجور نايب عن فاعل يغان اى لينفى قلبى واينى لا يستغفر الله في كل يوم مائة مرة
اختلفوا فيها يغناه قال بعض هو منه لائمه واطلوعه على ما سياتيهم بعده صلى الله عليه
من المنكرات فيستغفروهم وقيل هو النظر في مصالح امته ومخاربه اعدائه وثاليف المولفة
ليكون ذلك سببا لايمانهم وان كانت هذه الامور عبادات لكنه نزول بالنسبة الى رفعة
مقامه من حضوره مع الله تعالى فيستغفر لذلك وقيل هو حالة خشية من الله وتظيم
فان الملائكة والانبياء عليهم السلام وان كانوا آمنين من العذاب لكن خوفهم خوف
اجالول واعظام ويكون استغفاره صلى الله عليه وسلم اظهارا لافتقاره وعبوديته وفي
الاستغفار معنى آخر لطيف وهو استدعاء المحبة من الله لان الله قال ان الله يحب
التوابين فكان صلى الله عليه وسلم يحدث في كل حال توبة ليس توجب من ربه محبة وقيل
انه صلى الله عليه وسلم كان يدوم على ذكر الله وبصيرة قلبه مشغولا بالمشاهدة فاذا غفل
عنه بسبب الاشتغال بالغير عد ذلك ذنبا فاستغفره وقال بعض التحقيق ان العبد لا يصح
له مقام حتى يرتفع عنه ثم يطمع عليه فيصحه وكان النبي صلى الله عليه وسلم في نهاية الكمال
في الارتقاء الى درجات الجالول وكان اذا ارتقى في كل ساعة الى حاله ولو خطا ما في حالته
الاولى من النقص استغفر عنه ابي بعض العلماء عن تأويل هذا الحديث تاذ بالان
لا اطلع لاحد على خصايل احواله فكيف يحث عنه حتى يسئل الا صمى عن معناه فقال
لو كان غير قلب النبي صلى الله عليه وسلم لكنت افتر لقدام من ذلك لفاضل لسلوكه منهج الاز
ح ام سلمة رضى الله عنها. روى البخارى عنها. انه يسئل عنك امرا. هذا الحديث
الى اخره المذكورة في صحيحه لم يلفظ انه. فتعرفون. يعنى ترضون بعض قولهم لكونه مشروعا
وتذكرون. اى تذكرون بعضها لكونه قبيحا. فذكره فقد برئ ومن انكر فقد سلم
فتره في صحيحه بقوله اى من كره بقلبه بيان ان الانكار اذا لم يكن كما ينبغي يسمى بالكراهة
يعنى في كره بقلبه برئ من النفاق ومن انكره بقلبه فقد سلم في العقوبة على ترك النكير واعرض
عليه الشيخ المظهر بان هذا النكير غير مستقيم لان الانكار يكون بالكلام والكراهة بالقلب و
يؤيده الرواية الاخرى من انكوبت لا فقد برئ ومن انكر بقلبه فقد سلم يمكن ان يجامع
بان الانكار غير مختص بالكلام بل نفرة القلب والمنع بالكلام او سايرا الا اذا كان من ثمراتها
الا ترى ان المنع غير مفيد اذا لم يصادفها على ان قوله صلى الله عليه وسلم لم من كره ومن انكر

اهل

في الصحيح

تفصيل

تفصيل لقوله تذكرون بشهادة الفاء في من كره فلو يكون المفضل مخالفا للجملة
لامام ائمة الدنيا ان يخرج من فيه كلام غير مستقيم له سيما في تفسير الكلام النبوي
واما الرواية نقلها فغير قوية. ولكن من رضى وتابع. من فيه مبتدأ خبر محذوف
يعنى من رضى بضمهم بقلبه وتابعهم بعماله لم يبرأ من الاثم واتفاق **فصل م**
عمر رضى الله تعالى عنه. روى مسلم عنه انهم خبروني بين ان يسألوني بالغنى او بخلوا
ولست بباض. الواو فيه المحال يعنى ان الذين اعطيتهم لم يخلوا من احد الامرين امت
ان يسألوني بالغنى او بالتعدي في الطلب وينسبون الى البخل فا اعطيتهم انما هو
لدفع الامر الى ابرصاء القلب شبه صلى الله عليه وسلم ما ظهر من حاله مع نفسه
بالتخيير فقال خير رضى على وجه الاستعارة. قاله حين قسم قسما. على وجه الضرب
مصدر قسم. فقال عمر رضى الله عنه يارسول الله لغير هو لاء. اللام فيه للابتداء
والواو بغير هم اهل الصفة. كان احق به. اى بالقسم منهم. وفيه دلالة على مداراة
اهل الجمل ودفع المال اليهم لمصلحة **فصل و** غايته رضى الله عنها
اتفقا على الرواية عنها. انها ابنة ابي بكر. هذا اشارة الى كمال منها وحسن منظرها
قاله عند انتصار غايته رضى. اى انتقامها. بن زينب بنت جحش. سبب
انتصارها ما روى ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اجتمعن فارسلن فاطمة
رضي الله عنها اليه يطلبن منه ان يجتهدن كما يشاءن فدخلت عليه وهو مع عائشة
رضي الله عنها في مرقها فقالت ما قلن فقال صلى الله عليه وسلم اجتهدن فقالت
نعم قال فاجتهدن فوجعت اليهن فاجتهدن بما قال لها فقلن لم تصنع شيئا فاردن
ان يرسلنها ثانيا فلم ترض فارسلن زينب بنت جحش وكانت في ازواجه
ارهد حتى قالت عائشة رضى الله عنها في حقها لم ارقط امرأة خيرا في الدين
من زينب وكانت لها منزلة عنده صلى الله عليه وسلم تضاهي منزلة عائشة
رضي الله عنها فقالت ان تانك يسالنيك العدل في بنت ابن ابي قحافة يعنى
يسالنيك التسوية بيني وبين عائشة رضى الله عنها في المحبة ثم اقبلت على عائشة
فتمتها فلما استطالت عليها استقبلتها عائشة رضى الله عنها وعارضتها بالمال
حتى هزلها واسكنها وفي الحديث دلالة على جواز الانتقام بالمحق لكن العفو
افضل لقوله تعالى فمن عفى وأصلح فأجره على الله **ق** ابن مسعود رضى الله
اتفقا على الرواية عنه. انها سيكون بعدى اثره. بالفتحات اسم من الاستيثار

تفصيل

قصة

وهو الاختيار يعني يفضل امرؤكم عليكم من ليس له فضيلة او معناه يسكون ولو تم اصحاب
 انوة يوزون اهواءهم على الحق ويصرفون الفتي على غير الحق. **وامور تنكرونها**. وفي بعض
 الشيخ امور باله عاطف بدل من انوة او بيان له والرواية الاولى هي المعتد لها. **قالوا يا رسول الله**
فما نأمرنا قالوا **والحق الذي عليكم**. وهو اطاعة الامراء. **وتسألون الله الذي لكم**. وهو
 الخواب **ق** زيد بن ثابت رضي الله عنه قال بايع رسول الله اعرابي فاصابه حتى
 بالمدينة فقال يا محمد افلني بيعتي فابي صلى الله عليه وسلم عن فيج الاعرابي قال صلى الله عليه وسلم
 انها طيبة. تقدم وجه تسميتها بطيبة قال النوراني انما لم يقل صلى الله عليه وسلم بيعة
 الاعرابي لان بيعته كانت على الهمة وهي كانت فريضة في ذلك الوقت وقال القاضي لان بيعته
 كانت على الاسلام بعد سقوط الهمة والضحية هو الهول. **وانها تنفي الخبث**. يعني سائر الناس
 كما تنفي النار خبث الفضة. **قال القاضي الاظهر** ان هذا كان في زمانه صلى الله عليه وسلم لانهم
 يكن يصبر على الهمة والمقام معه صلى الله عليه وسلم من خصل ايمانه وقال النوراني هذا
 ليس باظهار له قد صح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حديث الدجال انه يقصد المدينة
 فيخرج ثلث رجفات فيخرج الله منها كل منافق وكافر والاوجه ان يكون هذا في ارضية
 متفرقة والله اعلم **ق** ام عطية واسمها نسبية رمة. عطية بفتح العين وكسر الطاء
 المهملتين ونسبية بضم النون وفتح التين المهملة قيل كانت تغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم
 فتداوى الجرحى ما روته عن النبي صلى الله عليه وسلم اربعون حديثا لها في الصحيحين
 تسعة احاديث انفرد البخاري منها بحديث وحديث **الحقا قد بلغت**. الضمير انها
 للشاة وقال شارح اللسان والاول اظهر محتملا. بكسر الهمزة اي وقعت الصدقة موضعها
 وعت. **قال حبان** بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بيشة اليها اي الى نسبية. من الصدقة
 فبعثت الى عايشة رضي الله عنها فقال هل عندكم من شئ فقالت له اية ان نسبية بعثت اليها من
 الشاة التي بعثت بها اليها. معنى الحديث الشاة وقعت صدقة لنسبية وصارت ملكا لها كانت
 هدية لنا بتلكها وفيه دليل على ان الهدية حلال لرسول الله صلى الله عليه وسلم لانها وسيلة الى
 اللفة والوداد وله كذلك الصدقة لانها تذهب وساغ الناس فصانة الله عنها الشرفه
 وعلى ان تبدل الملك بمنزلة تبدل العين **خ** عايشة رضي الله عنها روى البخاري عنها قالت كان النبي
 صلى الله عليه وسلم لم يذكر ذكر حديجة رضي الله عنها فبعثت الى صديقها هدية وكان غريفي عليها
 مع اني نارايتها اكثر من سائر نسائه فقلت يوما من الغيرة كأنهم يكن في الدنيا احد يحبه

خلف

فقال صلى الله عليه وسلم **انها كانت وكانت**. هذه اشارة الى تعداد مناقبها وصفاتها المرضية
 وكان لي منها ولد. وهو يطلق على الواحد والكثير والمراد به هنا الثاني لما روى الشيخ
 اولاده صلى الله عليه وسلم كان من خديجة سوى ابراهيم فانه كان من مارية القبطية
 يعني خديجة. هذا تقييد لضميرها. **علي رضي الله تعالى عنه**. روى عنه قال قلت يا رسول الله
 مالك بتزويج الوجانب وتدعنا فقال هل عندكم شئ قلت نعم بنت حمزة فقال صلى الله عليه وسلم
انها لا تحل لي **انها ابنة اخي** من الرضاعة يعني بنت حمزة **م** ابو ذر رضي الله عنه. روى
 عنه قال سمعت خيرا لبي صلى الله عليه وسلم ايت مكة فسالت عن مكانه قال على
 اهل الوادي وكانوا يضربونني حتى خررت مغشيا علي ففرت منهم واختفيت بين
 استار الكعبة فزيت في بعض الليالي رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف فحييت تحية
 الواسلام فقال لي منذ متى كنت هنا قلت منذ ثلثين يوما قال فما كان يطعمك قلت ما
 كان لي طعام الا ماء زمزم فقال صلى الله عليه وسلم **انها مباركة** **انها طعام طعم**.
 الطعام ما يؤكل والطعم بضم الطاء وسكون العين مصدر بمعنى الاكل والدوق الواد
 باضافة الطعام الى الطعم انه طعام مشبع واخود يعني زمزم. اي بزمزم هذا
 تقييد للضمير انها والمراد منها ماؤها **فصل ق** انك امرؤ فبكد جاهلية
 اي خلق من اخلاق الجاهلية وهو شتم احد بانه. هم اخوانكم. الضمير راجع الى المالك
 وخولكم. بفتح الخاء جمع الخائل وهو الخادم. جعلهم الله تحت ايديكم. فكان اخوة تحت
 يديهم فليطعمهم بما ياكل وليلبسه بما يلبس. قال شارح هذا خطاب للعرب الذين عامة لباسهم
 واطعمتهم متقاربة من اكل الخبز ولبس الخشن واما من خالفهم في ذلك باكل رقيق الطعام
 ولبس جيد ثياب فلو يجب عليه لما ليكم الا ما هو المعروف من نفقة ما ليكم ببلده وكسوتهم
 واقول الخطاب في آخر الحديث غير مخفض بما ذكر من العرب فلما سئل يكون في قوله كذلك لئلا
 ان يجعل الخطاب عاما ويكون الامر محمولا على الاستحباب كما قاله النوراني. **وله تكلفونهم**
 ما يعلبونهم. يعني لو ناموهم ما لو نظيقون عليه من الاعمال. فان كلفتموهم فاعينوهم عليه
 اي على العمل الشاق. **قاله حبان عايشة**. بالعين المهملة وتشديد الياء المشاة تحت اي
 سب. **علاوة بآية ق** سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه. انفقا على الرواية عنه
 قال مرضت عام الفتح فاتاني صلى الله عليه وسلم يعودني فقلت يا رسول الله ان لي ماله
 كثيرا لو برئني الو بنت لي افا تصدق بثلثي مالي قال لو ثم قلت افا تصدق بشرطه قال
 لو قلت فالتث قال التث والتث كثير. انك لا تذر. وهو مبتدأ. ورتك غنياء

خير

وهو خير او يقال ان تذر بدلا شتما من اسم ان وروى بكسر الهمزة للشرط من ان
تذرم عالة جمع عائل وهو الفقير يتكففون الناس يعني يسألون الناس هذا كقوله
اليهم وفيه اشارة الى ان ورثته كانوا فقراء وفي قوله صلى الله عليه وسلم التث بيان ان
الايتام بالتث جازله وفي قوله صلى الله عليه وسلم التث كثر بيان ان المستحب له ان
يوصى قبل من التث لكون ورثته فقراء واما قول الراوي لا يرثي الابنت فمحول على
الارث من جهة الغرضية وانك لن تنفق نفقة هذا على الذي ايضا لكونه معطوفا على
العلة السابقة يعني لا تفعل فانك ان عشت فانفا فكل على اهلك ما بقى من التث خبرك
تبتني بيا وجه الله اي رضاه ذاته اجملة صفة نفقة الا اجرت بها اي ضرت ما جاور
ومثابا بسبب ذلك لنفقة حتى ما تجعل في امرتك يعني الذي يجعله في فم امرتك
من الطعام فانك فيه اجر قال الشيخ تقي الدين ما هنا عبارة عن الواجب ولفظ حتى
يعيد للمبالغة في تحصيل الاجر كما يقال مات الناس حتى لا ينياء ويكون هذا فعلا نيتهم
ان في اداء الواجب لما في براءة الذمة فقط لا الاجر وبينا ان الواجب لما في انما يناب
عليه اذ ادى لا يتغاء وجه الله لكن النية الجملة في كون الانفاق ذلك كافية في تحصيل الاجر
واليه سبق لاشارة في حديث من قال لنكون كلمة الله هي العليا قال اي سعد بن ابي
وقاص فقلت يا رسول الله اخلف على بناء الجيول وسند بدالهم بحذف حرف الاستعفاء
يعني هل اخرج من مرضى وابقى بمكة بعد اصحابي اي بعد سفرهم عنها قاله خوفا من موت
بمكة وكان المهاجرون يكرهون الموت في بلدة هاجر ومنها وركوها لله تعالى قال انك
لن تخلف على بناء الجيول فعمل عمل بيا وجه الله الا اذ دت به درجة ورفعة
يعني ان اتفق لك ان تخلف عن اصحابك وتبقى بمكة بسبب مرض فعمل فيها عملا صالحا
لك ما هو المقصود وهو زيادة الدرجة ولعلك ان تخلف حتى ينفع بك قوام وينفع
على بناء الجيول بك اخرجون يعني لعلك ينفع اخرجك فينتفع بك المؤمنين في دينهم
ودنياهم ويتضرر بك الكافرون روى انه كان كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فغاش ثلثه وثمان
سنة وفتح الله على يديه العراق وبله داس فارس اللهم امض اي انقذ له صحابي هجرته
ومتمها لهم وله نردم على اعقابهم يعني لا تمتهن في بلدة هاجر ومنها قال قوم من
المهاجرين بلدة هاجر منها كيف كان قادم في هجرته واستند لواعليه لهذا الدعاء
وقال القاضي له دليل فيه عندي على ذلك لانه يحتمل ان يكون هذا دعاء عامتهم ومعناه
انهم لهم هجرتهم وله نردم على اعقابهم يرجعهم عن حالهم المرضية الى هنا كلوه

فقط

حكم

لكن بعيد من سياق الحديث وقالوا جزوا اجملة لا يبطل ببقاء المهاجرين فيها جرمه ومو
فيه اذا كان الضرورة واما اذا كان باختيار فيبطل لكون الباين اي لفقير استدرأك
من قوله فلعلمك ان تخلف سعد بن خولة وهذا توجب ورقة من رسول الله صلى الله عليه
على سعد بن خولة لانه مات بمكة ذكر البخاري انه هاجر وشهد بدرا ثم انصرف الى مكة ومات
بها قاله اي الحديث لسعد بن ابى وقاص لما عادته اي حين عيادة النبي صلى الله عليه
الراوي ابن عباس رضي الله عنه انقضا على الرواية عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم
معاذ الى اليمن فقال له انك ستاتي قوما اهل كتاب فاذا جئتهم فادعهم الى ان يشهدوا ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله هذا يدل على وجوب دعوة الكفار الى الاسلام قبل القتال
لكن هذا اذا لم تبلغهم الدعوة اما اذا بلغتهم فغير واجبة لانه حجة ان النبي صلى الله عليه وسلم
اغار على بني المصطلق وهم غافلون فانهم اطاعواك استعمال الطاعة بالاولم لثقتهم
معنى الانقياد بذلك اي بتلفظ الشهادتين فاجبرهم ان الله فرض عليهم خمس
صلوات في كل يوم وليس له فانهم اطاعواك بذلك اطاعتهم فيها يحمل على جيبين
احدهما الاقرار بوجوبها والثاني الاستئصال بادائها بوجع الاول بان المذكور في الحديث
هو الاخبار بغير ضيقها فيناسبه الاقرار بذلك ويخرج الثاني بانهم لو استلوا بادائها
بدون الاقرار بوجوبها الكفى فالشرط عدم التكرار والتلفظ بالاقرار فاجبرهم ان الله فرض
عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد الى فقرائهم فيه اشارة الى عدم دفع الزكاة
الى غنى وله الى كافر لانه ضيف فقرائهم راجع الى المسلمين وعدم جواز نقلها الى بلد آخر
فانهم اطاعواك بذلك فاياك وكرائم اموالهم يعني اتق نفسك لانه تاخذ خياري
اموالهم واتق دعوة المظلوم هذا معطوف على عامل اياك المحذوف واشارة الى
ان اخذ كرائم الاموال في الزكاة ظلم فانه ليس بيننا وبينك الله حجاب اي يكون
دعوة مقبولة في حق الظالم ولو قال المصروع الله في آخر الحديث قاله لمعاذ حين بعثه
الى اليمن لكان اولى كما قال في اخوانه سلمة بن الاكوع رضي روى عنه قال اعطاني
رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية ترسيا ثم راني مجردا عنه فقال ابن جحشك
التي اعطيتك قلت لقيتني عتي عام رايته اعزل فاعطيتني اياها فقال صلى الله عليه وسلم
انك كاذبي قال الاول بالنصب ظرف اي في الزمان الاول اللهم اغنيني بهمة الوصل
امر من البغاية اي طلب لي وبهمة القطع امر من الانباء اي اعني على الطلب حبيبها هو
احب الي من نفسي قاله اشارة الى ان سلمة رضي الله عنه اختار عمه

انما هو في الجوارح
والنفس والكرام
التي اعطيتك
اي عارضا لانه

في المحبة على نفسه حيث اعطاه التلويح وترك نفسه مع احتياجه اليه ولكن فيه مخرج لسلسلة لاند راجه
تحت قوله ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة **م** عمرو بن عبسة رضى هو بفتح
العين المهملة والباء الواو قيل ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية وثلاثون حديثا انفرد
بهم منها هذا الحديث قال كنت في الجاهلية اظن ان عبدة الاوثان ليسوا على شيء فسمعت ان
رجلا يخبر اخبارا بكاه فقد مت عليه فاذا هو محمد صلى الله عليه وسلم وكان من آمن به معه
ابا بكر وبلا وكان قومهم مستلقا عليه صلى الله عليه وسلم فقلت من انت قال بنى قلت
وما بنى قال ارسلني الله قلت باي شيء ارسلك قال ارسلني الله بصلوة الارحام وكثير الاوثان
وان يؤخذ الله وله شركاء به شيئا فقلت اني متبعك فقال صلى الله عليه وسلم انك لا تستطيع
ذلك اشارة الى مصدر قوله متبعك يومئذ هذا لا ترى حالي وحال الناس ولكن ارجع الى
اهلك فاذا سمعت بي قد ظهرت اى غلبت فابنى قال له حين قال له اني متبعك
قال الراوى كما سمعت قد روى رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انبته فقلت يا
رسول الله ان عرفني قال نعم انت الذي لقيتني بكه وفي الحديث دلالة على ان المسلم اذا
على دينه يجوز التقية الى وقت الاقتدار ومعجزة حيث اخبر عن ظهوره في المستقبل انما
قدم النبي صلى الله عليه وسلم صلة الارحام على التوحيد لانها في نفس التلويح وقعا
عظيما **ح** ابن عمر رضى الله عنه روى البخارى عنه قال لما قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان الله لا ينظر الى من يحزازه بظرف قال ابو بكر يا رسول الله ان احد بشقي ازارى
يسرني فقال صلى الله عليه وسلم انك لست تصنع ذلك خبايا **ب** بضم الخاء المعجمة وفتح
الماء المشددة تحت وبالمد يعنى الكبر وهو بالنصب مفعول له قاله لابي بكر رضى الله
يعنى سره ازاره هذا تفسير له اسم الاشارة **فصل اتم**
ام سلمة رضى الله عنها اتفقا على الرواية عنها انكم تخطمون الى ولعل بعضكم ان
يكون المصدر رجل من قبيل رجل عدل اى كاي او يكون ان زائدا والمصنف محذوف
اى لعل وصف بعضكم ان يكون الحن على وزن افعل من الحن بفتح الحاء وهو لفظ
يعنى به اعم وابلع في تقرير مقصوده ويحتمل ان يكون من الحن وهو الصرف
عن وجه الصواب يعنى به ان يكون اعجز عن اظهار حبه بسوء منطقه فيغلبه
خصه فعلى هذا الحق الوعيد خصم صاحب الحن **ج** تجتبه من بعض فاقضى له القهر
فيه راجع الى البعض الاولى على الوجه الاول والى البعض الثاني على الوجه الثاني الساء
في فاقضى كانه يتخوفا سمع منه **س** في ما يعنى لعل من قطع له من حق اخيه

نزل

شيئا فلو ياخذنه فامثا قطع له قطعة من النار فان قلت الحديث يدل على ان صلى الله عليه
قد يقع منه حكم مخالف الباطن ويبقى عليه وقد نفق الاصوليون على ان صلى الله عليه وسلم
لو يقر في احكامه على خطاء فكيف اجمع بينهما قلنا مرادهم ان ما حكم النبي صلى الله عليه وسلم
باجتهاده لا يبقى على احتمال الخطاء كجتهادات غيره بل يلزمه الله ما هو الصواب فيتداركه وانا
الذى في الحديث فهو الحكم بالبيينة واليمين فاذا وقع فيه ما يخالف الباطن لا يستحق خطاء بل
الحكم صحيح لان كتمان الحق من الشهود وعجز احد الخصمين عن تقريره لو من قبل الحاكم فان قلت
فهل يتبين له صلى الله عليه وسلم ما هو الحق بالوحي في الحكم بالبيينة واليمين كما في اجتهاده قلنا
لو كان كذلك لما امكن اقتداء امته به صلى الله عليه وسلم في الحكم لغيرهم عن ادراك بواطن الا
وقد امر الله تعالى بانباعه وكان ذلك سببا له في استدار الاسرار والجاه الخلق الى الحق من
غير اختيار استدلالا في ربه الله بالحديث على ان حكم الحاكم لا ينفذ باطنا وعلما ابو حنيفة
على الاموال والاملاك دون اثبات عقود التكاح وفسخها من وضع بيانه متبع الفقه
م ابو قتادة رضى روى مسلم عنه انكم تسيرون عشيتكم اى وقت عشيتكم وهو من
ذوال اشهر الى الصباح وليلتكم وتأتون الماء ليشاء الله غدا قاله قبل ليلة التمرين
بيوم التمرين نزول المسافر الى الليل قالوا انو ولم يكن احد من القوم يعلم ذلك فقلت
سمعوا اسرعوا في السير وهذا من جلة معجزاته صلى الله عليه وسلم وفيه استحباب قوله
لشاء الله تعالى في الامور المستقبلية كما قال الله تعالى ولا تقولن لشيئ اني فاعل ذلك غدا
الا ليشاء الله **م** معاذ بن جبل رضى روى عنه انكم ستأقون غدا لشاء الله عي
تبوك قال صاحب تحفة هذا الحديث انما اخرج ما لك في الموطاء وروى الشيخ انه اخرج
مسلم عنه واقول الوايم ابن اخت خالته لا يخرج لاني صادفت الحديث بعينه في صحيح مسلم
في باب آيات النبي صلى الله عليه وسلم رواية معاذ بن جبل وانكم لن تأتوها حتى يضي
النهار اى يحى وقت ضحاها **ج** خباها ما منكم فلا يمس من ما بها شيئا حتى ابي قال
الراوى في ثناعين تبوك وكان فيه ماء يروى اثنين او ثلثة فعل النبي صلى الله عليه وسلم
يديه ووجهه فيها قد عاى الله تعالى بياضا فانفجرت العين بيا كثيرا فشرب الناس
واسقوا وما كان هذا الاممجة من معجزاته عليه افضل سلام الله وصلوته **ح**
ابو هريرة رضى الله عنه روى البخارى عنه انكم ستخضون على الامارة وانما سلكوا
نكامة لان الامارة لا تجرى على العدل الانارة يوم القيمة فينعم المرضعة وليست القاطنة
المخصوص بل مدح والذم محذوف وهو الامارة ضرب لبنى صلى الله عليه وسلم المرضعة مثالا

ان الحكم في النبي صلى الله عليه وسلم

انظر الى ما

وتفقه

لله مارة الوصول الى صاحبها من النافع العاجلة والفاطمة وهي التي انقطع لبيها مثلاً لمفاد
 عنها بالاغزال او بالموت قال الطيبي نعم فعل غير متصرف واذا كان فاعله مؤنث يجوز للحاق
 تاء التانيث به وتركها وانما يلحق التاء بنعم ولحققت ببينل شارة الى ان ما يناله الامر
 في الآخرة من النيا ساء داهية بالنسبة الى ما ناله في الدنيا من النعماء **ق** جري رضى الله
 انفعاً على الرواية عنه قال كنا جلوساً ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم فنظر الى امرئ وكان بدرراً
 فقال صلى الله عليه وسلم **انكم تسرون ربكم كما ترون هذا** هذا تشبيه الرؤية بالرؤية
 في الموضوع له تشبيه المرفي بالمرفي **ل** تصامون في رؤيته وهو يستدبر اليهم من الضم اي
 لو يضم بعضهم بعضاً ولا يقول اربيه بل كل ينفر برؤية وروى بخفيف الهم من الضم وهو
 للظلم يعني لو ينالكم ظلم بان يرى بعضكم دون بعض بل تسون كلكم في رؤيته وهذا
 حديث مشهور تلقته الامّة بالقبول **فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلوة قبل طلوع الشمس**
وقبل غروبها اي ان لا تضربوا مغلوبين من صلوة الفجر والعصر والمواظبة عليهما على
 بجى بمعنى من **فانعلوا** وفي ذكرها عقيب ذكر رؤيته تعالى دلالة على ان الرؤية توجب ثباتها
 بالمحافظة عليها لخصها بالذكر لثمة خوف فوتها ومن حفظها قبل الحرج يحفظ غيرها **ثم**
قراء وسبح بحمد ربك اي صل وانت حامد **قبل طلوع الشمس وقبل الغروب** **م** ابو ذر رضى
 روى عنه **انكم تستفحون ارضاً يدرك فيها القيراط** اصله قراط بتشديد الراء فايدلت
 احدهما بياء وجمعه قرايط وهو نصف عشر دينار **ويروى ستفحون مضروها رضى**
يسمى فيها القيراط يعني هلها يكثر استعماله في معاملتهم لقلة مرويتهم قال الامام الترمذي
 كنت ارى هذا الحديث مشكوكاً لان تسمية القيراط تكن مختصة باهل مصر بل يشاركون فيها
 البند والخصر بل هو العرب حتى وجدت في كتاب الطحاوى الموسوم بمشاكل الآثار انه قال
 انما الاشارة بها الى كلمة يستعملها اهل مصر في المسابة واسماع الكروه فيقولون اعطيت فلاناً
 قرايط اسمعة الكروه والكتاب **فانستوضوا باهلها خير** يعني اطلبوا الوصية من انفسكم
 باتيان اهلها خير او معناه اقبلوا وصيتي يقال او صيته فاستوصى اي قبل الوصية لعل الناس
 بين تسمية القيراط وبين التوصية بهم ان القوم لهم دناءة ونخش في لسانهم فاذا استوليتهم
 عليهم فاحسبوا بالعفو ولا تجعلكم سوءاً اخيهم على الاساءة بهم **فان لهم ذمة** اي ذمة واما
 من جهة ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم فان امته مارية القبطية كانت منهم **ورحماء**
 اي قرابة وهي من جهة ان هاجرام اسمعيل عليه السلام كانت منهم وفي رواية فان لهم قرابة
 وضمير وفيه معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم حيث وقع الحال في الاستقبال كما قال **خ** ان رضى الله

اي لا تظنوا

القيراط والقرط كسر بالتحذف ورنه
 كسر القيراط بفتح السين وبنار
 والقيراط نصف عشره فاقول
 القيراط والقرط كسر بالتحذف ورنه
 كسر القيراط بفتح السين وبنار
 والقيراط نصف عشره فاقول

روى البخاري عنه **انكم ستفحون بعدى آفة** وهو بالفتح اسم من الاستيثار فاصبر
 حتى تكفوني على الكون يعني على قتال العدو **فلا حين دنى من مكة** للفتح في شهر رمضان
 قال ابو سعيد فتركنا منزلة اخرى فقال انكم مضيقون عدوكم **يقال صبحت فلو نالنا تشديد**
اذ انبته صباحاً والفعل اتواكم فافطروا فكانت عزيمة اي تلك الحالة وهي الاضطرار
 لان الجهاد كان وصافى ذلك الوقت وكان حاصله بالافطار والصوم كان جائزاً لهم وترك
 الفرض لو جل الجاهل لم يكن جائزاً لهم فافطروا ثم لقد رايتكم تصوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بعد ذلك في السفر هذا يدل على ثبوت التغيير لهم غير حاله الذوق والعدو **ق** حذيفة رضى الله
 انفعاً على الرواية عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخصوا الىكم يلفظ الهم سلام
 يعني كم شخصاً يلفظ بكلمة الهم سلام فقلنا يا رسول الله اخاف علينا ونحن ما بين السماء
 الى السجادة فقال صلى الله عليه وسلم **انكم لو تدرون** يعني لا تعلمون الذي ما بينكم من
 الفتن والابتلاء **فانكم ان تبطلوا** على بناء المجهول قال الراوى بتكنا بعد هذا حتى
 صار الرجل مثلاً لا يبصر الا سراً فلا تنوون لعله كان في بعض الفتن التي جرت بعد النبي صلى
 الله عليه وسلم وكان بعضهم يخفي ويصلي سراخا في الدخول في الفتنة ونفقه النسخ اثاره
 واقلب الظاهر امره صلى الله عليه وسلم باحصاء المسلمين وقصد معرفة اعدادهم وذكر
 الحديث جواباً لقول الراوى اخاف ان الهم يولد ويكون لهم منه الكفار لاسيما جهة
 منارعة الخلافة بينهم لان الكتبة له تناسبه اللهم الا ان يقال اذا استلوا المسلمون
 بالمنازعة بينهم يخاف عليهم من الكفار ولهذا امر صلى الله عليه وسلم باحصائهم وفي الحديث
 دله على ان الامام يستحب له ان يستعد امور رعيته وله يذلل عن الخوف عليهم و
 حياطه **ق** ان رضى الله عنه انفعاً على الرواية عنه قال واصل النبي صلى الله عليه وسلم صوته
 في اخر شهر رمضان فاخذ رجال من اصحابه يواصلون فقال صلى الله عليه وسلم **انكم كنتم مثلي**
اما حرف تنبيه والله لو تمارى لي الشهر يعني لو تأخر هاول شوال ومذ لي لشهر
 لو اصلت وصالة يدع المتعقون لفظه خبر ومعناه امر التعق هو الغلو يعني ليزك الواصل
 المتجاوزون عن الحد **تفقهم** اي تجاوزتم قال الخطابي صوم الوصال من خصائص رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ومحرر على امته وفي الحديث دلاله عليه وقال القاضى نبيه صلى الله عليه وسلم
 كان للتخفيف عليهم ثلثة يعترهم ضعف يمنهم عن وظائف الطاعات ومقدورهم حرج
 وقد واصل جماعة من الف قيل الوصال المنهني عنه ما انفصل باليوم الثاني فلو يدخل فيه
 الوصال الى السحر وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فانيكم اراد ان يواصل

لبيك يا محمد
 على ما تشاء
 قال الامام
 ونبى خليفه
 ابو سعيد
 انكم قد روت
 عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 انكم كنتم مثلي

في حق الخلفاء

ان البخاري نقل كتابه
 الفاضلة

المتفق عليه

[illegible]

فیس

خلف

ثم قال من يعمل في نصف النهار الى صلوة العصر على قراط قراط فعملت النضاري من نصف
النهار الى صلوة العصر على قراط ثم قال من يعمل في صلوة العصر الى مغرب الشمس على قراطين
قراطين الا وهو حرف ثنيه فانتم الذين يعملون اى مثل الذين يعملون في صلوة العصر الى
مغرب الشمس على قراطين قراطين الا لكم الاجر مرتين لان هذه الامة صدقوا نبينهم ولا نبينهم
لما نبين ايضا فغضب يهود والنصارى فقالوا نحن اكثر عملا واقل عطاء يعنى قال اهل
الكتاب ربنا اعطيت لامة محمد نوايا اكثر من قلة اعمالهم واعطيتنا نوايا قليله مع كثرة اعمالنا
هذا تحصيل وتصوير له ان ثمة مقابلة حقيقة ويجوز ان يحل ذلك على حصولها عند
اخراج الدرارى من ضلبي دم عليه السلام قال الله تعالى وهل ظلمتكم من حقكم شيئا قالوا
لو قال فانه فضل اعطيه خرقت وفي الحديث دله ان ثواب هذه الامة مع قص
اعمالهم وقلة اعمالهم اكثر نوايا من اعمالهم الذين طال اعمالهم وكثر اعمالهم وعلى ان
الثواب على الاعمال ليس بهذه الاستحقاق لان العبد لو يستحق على مولاه بخدمة اجرة
بل فرجة الفضل والله ان يتفضل على ما يشاء بما يشاء سهل بن سعد رضى الله عنه
اتفق على الرواية عنه اننا لو عمل بالحق اتيتم يعنى اننا اعتبار الاعمال بما يحتم عليه امر عاملها
فرب كافر متعبد بيمين في افرعه ويحتم له بالسعادة وزب من متعبد بيمينه فانه فيحتم
له بالسفاوة سالك اذا الكرم والفضل ان يمتحن احسن خاتمة الاعمال ابو هريرة
رضي الله عنه انما الامام جنة يقا تل من ورائه ويقتى به الفاعلون كله ما على بناء
المجبول قال شارح هذا محمول على حالة القتل يعنى ينبغي ان يكون الامام في الحرب قد ام جنيته
ليستظهر وابه ويقا تلوا بقوة كالترس للمبتدئين كفى الاولى ان يحل على جميع الحاة لان الامام
ملجاء المسلمين في حوائجهم ويدفع الظالمين عن المظلومين ويحجبهم قوله ويقتى به
بيان لقوله ويقا تل ورائه والمبين مع المبين تفسير لقوله انما الامام جنة فان امر يتفق
الله وعادل كان له بذلك اى بامر بالثقوى مع عدله اجر وان يامر بغيره كان عليه منه
يعنى كان على الامام وزر من امره بغير تقوى الله البراء بن عازب رضى الله عنه
روى البخارى عنه قيل ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية وخمسة احاديث
له في الصحيحين ثلثة واربعون حديثا انفرد البخارى بخمسة عشر مسلم بسنة قال خروجه رسول
صلى الله عليه وسلم مكة قاضيا لما فات فرمرة عام الحديبية فابتعثهم ابنة عمه تنادى يا
عم فتننا ولها على رضى الله عنه وقال انا احق بها وهى ابنة عمي فاختصم معه جعفر وزيد
فقال جعفر وهو اعمى على هى بنت عمي وخالها حتى فقال زيد هى بنت اخي ففضى لها

آمین یا رب العالمین

النبى صلى الله عليه وسلم لما قال انما الخالة ام. لكن المذكور في البخاري انما الخالة بمنزلة
الام لعل المض وجده رواية اخرى فمضى المذكور في المتن انما الخالة بمنزلة الام في حق الحضنة
عند عدم الام ثم قال صلى الله عليه وسلم لعلى رضى الله عنه انت منى وانا منك وقال الجعفر بن
خلفى وخلقى وقال لزيد انت اخونا ومولانا انما قال لهم هذه الكلمة تطيبها لقلوبهم فان قلت
حصل الجعفر مراده من اخذ الضبية فاني حابة الى جبر قلبه قلت اخذها خالها فمضى في الحقيقة
غير مقضى لها فناسب بذلك جبر قال صاحب جامع اصول ان زيدا هو زيد بن حارثة اخى النبي
بينه وبين عمه صلى الله عليه وسلم حمزة لعل المراد بقوله اخونا هذه المواخة وبقوله مولانا ما
روى انه صلى الله عليه وسلم كان يدعى محبته وقيل انه كان مملوكا لحيجة الكري فاستق به
صلى الله عليه وسلم منها فوهبته فاعتقه فان قيل كيف اخذوا بنت حمزة بعد شوطهم في صلح
الحديبية ان يردوا الى الكفار من ثلثي منهم قلت الدخول في الشرط كان الرجال دون النساء
وعلى تقدير دخولهن فقد ورد النهي بعد عن ردهن بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
اذ جاءكم المؤمنات مهاجرات الآية **ق** اسامة بن زيد رضى الله عنه اتفق على الرواية عنه انما الرواية
في النسبة قال الخطابي هذا محمول على ان اسامة سمع كلمة من آخر الحديث فحفظها ولم يذكر اوله
كان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن بيع الحبس متفاضلا فقال صلى الله عليه وسلم لم يحدث يعني
اذا اختلفوا لا جناح جاز فيها التفاضل اذا كانت يدك بيد واما يد خلعها الرواية اذا كانت نسبية
وما قاله بعضنا رضى عن ان الحديث على اطلو فانه لا يبيع الدرم بالدراهم يدك بيد كان
جايزا في ابتداء الاسلام ثم صار منسوخا بايجاب لما ناله فلا يخفى ضعفه لان التفاضل بالحقيقة
في جنس واحد اذا كان جازا في ابتداء فافيه شبهة التفاضل وهو البيع بالنسبة يكون جازا
بالطريق الاولى فلا يصح حمل قوله صلى الله عليه وسلم انما الرواية في النسبة على الابتداء لعدم صحته
ح عابثة رضى الله عنها روى البخاري عنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على
وعندي رجل قاعد فقال من هذا قلت اخي من الرضاة فقال صلى الله عليه وسلم انما الرضاة
من الجماعة يعني ليس كل من وضع لبن ام اخا لولدها وانما بنيت الرضاة الاخوة والحرمة
اذا كان الرضيع طفلا يسد اللبن جوعته وله يحتاج الى طعام آخر فكيف عرفت ان رضاع
هذا الرجل على الصفة المذكورة ومدن الرضاة مختلف فيها على ما هو معروف في الفقه
ابو سعيد رضى عنه روى عنه انما الماء من الماء يعني لو يجب له غتسال او تجزئ من الماء
فاذا لم يجزئ له لا يغتسل هذا حديث منسوخ قال ابن عباس رضى الله عنه هذا الحديث
معمول في الاحوال واما في الجماع فمسنوخ بقوله صلى الله عليه وسلم اذا جاوز الختان الختان فقد

عبد الله

وجب لعل **ق** جابر رضى الله عنه اتفق على الرواية عنه انما المدينة كالكبر وهو رضى الخداد
ينفع به تنقي بتخفيف الفاء وروى بشتد يد القاف من السقية جنيها وهو
بالفتحات وروى مضى من الماء ساكنة الباء خاله الطيب والمراد به هنا من يلبس
بالمدينة وينزع بالنون والصاد الملهة باب التفعيل والوه فال معناه يخلص ويبرز
طوبى بها بشتد يد الباء وفتح الباء كذا قال الامام التورثي وذكر الحافظ ابو موسى
ينصع من التلاوة بمعنى يطر وطوبى بها بكسر الطاء وضم الباء وذكر التورثي ينصع بالباء
الموحدة والصاد الملهة من ابضعه اذا دفعه اليه يعني ان المدينة تعطي طوبى ساكنها
لكن الرواية المشهورة هي له ولي حكي ان عمر بن عبد العزيز كان يخرج من المدينة فالتفت
اليها فبكت ثم تخشع ان تكون من نصيب المدينة **م** رافع بن خديج رضى الله عنه
قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وراى اهله يابون الفل قال لعلكم لوم تغفلوا وكان
خيرا فتركوه ففقت غارهم فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انما انا نبشرا اذا
امرتم بشئ من دينكم فخذوا به واذا امرتم بشئ من رأى فامنا انابشر يعني اخطئ
واصيب فيما لا يتعلق بالدين لانه السهو والسيان غير متبعين لولئك اراد بالرواية
الرواية في مورد الدنيا قال الشيخ الشارح الاولى ان يراد به الظن لانه ما صدر عنه صلى
براه واجتهاده وأقر عليه كان حجة مطلقة يد عليه ما روى انه صلى الله عليه وسلم قال في
هذا الحديث فاني ظننت ظنا فله تؤاخذوني بالظن **ق** ابن مسعود رضى الله عنه اتفق
على الرواية عنه قال صلى الله عليه وسلم الصلوة والقيام صلوة الظهر فقلت اخبر بذلك بعد ما سلم
سجد سجدة من السهو فقال انما انا نبشرا شئ كما تشقوا فاذا نسيت فذكروني للحديث
يدل على جواز السهو على الانبياء عليهم السلام وقال الطائفة له يجوز له غفلة وهم منزله
عنها الجواب ان السهو ممنوع عليهم في الاخبار عن الله تعالى من الاحكام وغيره لانه هو الذي
قامت عليه المحنة وفيما ليس سبيله البلوغ فجايز سهو يمتنع صلى الله عليه وسلم في الصلوة كما
لبعض المزوج هو موضع لمقام يشغله عن الصلوة وفي هذا المعنى قيل يا سائل عن رسول الله
كيف سهى والسهو عن كل قلب غافل له هي وقد غاب عن كل شئ سواه فنهى عما سوى الله
في التقليم لله وما ورد من النهي عن ان يقال نسيت آية كذا في مجموع ما نسخ من القرآن **ق**
ام سلمة رضى الله عنها اتفق على الرواية عنها انما انا نبشرا وانه يا نبى الحظم
وهو تخارجهم يطلق على الواحد والجمع كالضيف فلعلى بعضهم ان يكون ابلغ من بعض
اي في تفرج حجة فاحسب انه صادق فاقضيه فمن قضيت له بحق مستليم

لعلكم

هذا فدا نقا في لاله حراز عن الكافر فاما هي قطعة من النار فليجعلها اوتيد زها اراد
به التوبخ لا الخيال وكذا قوله في فرشاء فليؤمن وفرشاء فليكفر تقدم الكلام عليه في اول
فصل انكم عابثة رضي الله عنها انفقا على الرواية عنها قالت سرت امرأة مخزومية فاراد
النبى صلى الله عليه وسلم ان يقطع يدها فاستشفع لها اسامة بن زيد وكان النبي صلى الله عليه وسلم
يحبه فلم يقبل وقال يا اسامة استشفع في حد من حد ود الله فقال صلى الله عليه وسلم
انما اهلك الذين قبلكم انتم كانوا بفتح الهزة فاعل اهلك اذا سرق فيهم الشرف تركوه
واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد اعلم ان هذا الخبر عانى لانه الامم الماضية
كانت فيهم امور كثيرة غير المجابة في حد ود الله وايتم الله بفتح الهزة وضم الميم اسم موضوع
للقسم اصله ايم حذف تونه للتحقيق وهزة هزة وصل وقال الكوفيون ايم جمع يمين
لوان فاحلة بنت محمد سرت لقطع يدها وفي الحديث نبى عن الشفاعة في الحدود بعد
بلوغ الامام ولهذا روى رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعة اسامة رضي واما قبله فالشفاعة
من المحنى عليه جازية والستر على الذنب مندوب اذا لم يكن صاحب شر واذى وفيه وجوب
العدل في الرعية واجراء الحكم على السوية **خ** ابن عمر رضي الله عنهما روى البخاري عنه انما بقاؤكم
اي زمان بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الامم كما بين صلوة العصر الى غروب الشمس ثم معناه
في هذا الفصل حديث انما اجلكم **خ** جابر بن مطعم رضي روى البخاري عنه قبل ما رواه
عن النبي صلى الله عليه وسلم ستون حديثا في الصحيحين عشرة انفرد البخاري بثلاثة وحلم
بحديث قال مشيت انا وعثمان بن عفان رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم لما كان يقسم
من حجر خيبر فقلنا يا رسول الله اعطيت بنى هاشم وبنى المطلب من سهم ذوى القرية وتركنا ونحن
وهم بمنزلة واحد منك في القرابة فقال صلى الله عليه وسلم انما بنو المطلب وبنو هاشم بنى
واحد اعلم ان هاشما والمطلب ونوفل وعبد شمس بن عبد مناف هو الجد الرابع لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وجبير بن مطعم من بنى نوفل وعثمان بن عفان من بنى عبد شمس والنبي صلى
الله عليه وسلم من بنى هاشم اذا عرفت هذا فمعنى قوله بنى واحد انما في الجاهلية كانتا متحدتين
في الخلف على ان يعا ونوا محمد صلى الله عليه وسلم ولا يساموه الى قرين حين طلبت قرين وبنو
كنانة وحلفاء بنى هاشم وبنى المطلب لا يبايعونهم ولا يبايعونهم حتى يسلموا اليهم النبي
صلى الله عليه وسلم فبقينا على السلام على تلك النصة وقضاء حق القرابة ولم يكن كذلك بنو عبد
شمس ونوفل ولهذا لم يعطهم قوله بنى بالهزة وروى بكسر اللين المهملة وتشديد اللام اي مثل الرواية
الاولى هي المنهورة في الحديث دلالة على ان الاستحقاق بسهم ذوى القرية النصة مع القرابة وذلك

القرية

النصة منقطعة الا ان فساد استحقاقهم بالفقر والحاجة **ق** سهل بن سعد رضي الله عنه انفقا على الرواية
قال اطلع رجل من شق في باب النبي صلى الله عليه وسلم وكان في يده عليه الصلاة والسلام في يده
يحل بها رأسه فقال صلى الله عليه وسلم لو اعلم أنك تنظر طعنت بها عينك انما جعل الاذن
من قبل البصر اي لا جل محبة يعني انما اخرج الى الاستيذان في الدخول لانه يقع نظره الخارج
الى داخل البيت فيكون النظر به استيذان منهيا كالدخول مدري بكسر الميم وسكون الهمزة
المهملة حديث يسوي لها شعر الرأس **ق** ابو هريرة رضي الله عنه انفقا على الرواية عنه
انما جعل الامام ليؤتم به فلو تخلفوا عليه وفيه دلالة على انه لا يجوز للقائمين ان
يصلوا خلفه لقاعد وبه قال احمد ومالك وذهب ابو حنيفة والشافعي رحمهم الله الى
جوازه وقاله هذا الحديث منسوخ بما روى سلم ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مرض موته
قاعدا والويلكر رضي الله عنه والسائر خلفه قايما ولم يأمروهم بالقعود **ق** ابن عباس رضي
الله عنهما انفقا على الرواية عنه قال صلى الله عليه وسلم بشاة مبيسة لموءة ميمونة فقال هاهنا اخذتم
اهانها قد بغتموه فاستغفم به فقالوا انها ميسنة فقال صلى الله عليه وسلم انما حرم من
الميسنة اكلها وفيه دلالة على انه ما عدا المأكول من اجزاء الميتة كالشعر والسن وغيرها
غير حرم يجوز الانتفاع به انما حرم اكلها لئلا يستها فنعلم منه انه لا يجوز بيعها والقرض في هذا
المصير بيان كونه اهيابا غير حرم فيجوز اخذ **خ** ابو هريرة رضي الله عنه روى البخاري عنه
انما سمي الخضر بالرفع قائم مقام الفاعل ومفعوله الثاني محمد وف اي خضر له نته
جلس على خرقة بالفاء قطعة ارض يابسة بفضاء يعني خالية من النبات فاهترت
اي تحركت تحته خضر وهي حال من الضمير لما يدلى الى الفرة وما ذكره الثعلبي في ان اسمه
بلكيا بباء موحدة مفتوحة وبياء مشددة تحت بعد اللام واسم ابيه ملكان بفتح
الميم واسكان اللام والخضر لقبه فله بنا في الحديث لانه الاسم يطلق على القلب يضا وفيه اثبات
الكرامة للخضر وجواز الاشتغال بعرفة اللغات وجوه التسميات **ق** عمار بن ياسر رضي الله عنه
انفقا على الرواية عنه قال يعني النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة فاجنبت فلم اجدا لما فتمعت
في الضعيف كما يترغ الدابة ثم انبت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك فقال صلى الله عليه وسلم
انما يكفينك ان تقول يعني ان تفعل بيدك هكذا ثم ضرب بيده على الارض ضربة واحدة
ثم مسح الشمال على اليمين وكذا اليمين على الشمال وظاهر كفيه ووجهه وبرؤوسه
ضرب بيده الى الارض فنفض بيده فمسح وجهه وكفيه قاله وفي الحديث
دلالة على ان الحديث والجنب في التيمم سواء وعلى ان التيمم ضربة واحدة وبما اخذ به

كان

نصف

يد عنه

وعلى ان النقص في التيمم مسنون لانه يقع وجهه اراد به النقص اليسير ليقل التراب
فلو نقص بحيث يذهب جميع التراب منها لم يجز التيمم عندنا في ربه لو ان اتصال التراب
واجب عنده وجاز عندنا في حنيفة ربه لو انه غير واجب عنده والا كزبون على انه
ضربان لقوله صلى الله عليه وسلم التيمم ضربان ضرب للوجه وضربة لليدين الى الفرقان
الجواب عن حديث عمار ان المراد به بيان صورة الضرب للتيمم لا بيان ما يحصل به
التيمم **م** ابن عباس رضي روى عنه انما مثل هذا مثل الذي يصلي وهو مكثوف
اي مشدود اليدين الى الكتفيه يعني الذي يصلي هذا في لفظ الراوي والمضيق للفظ
هذا ورأسه معقوص اي مجموع شعره عليه يعني مثل المصلي المعقوص رأسه في الكراهة
كمثل المصلي المكثوف لو ان شعره اذ لم يكن منتشره لا يسقط على الارض فلا يصير معنى
التجدي جميع اجزائه كما ان يدي المكثوف لا يقعان على الارض في السجود **م** ابو هريرة رضي الله
روى عنه انما مثل ومثل امتي كمثل رجل استوقد نارا فجعلت الدواب والفراسخ
بالفتح دوابية تطير تنساق في النار يقعون فيها وانا اخذ بحجركم جمع الحجرة بضم الحاء
المهمل وسكون الجيم والزاء المعجمة وهي معقود الارض خسته بالذكرون اخذوا بسط اقوى في
المنع يعني انا اخذكم حتى ابعثكم عن النار وانتم تتخفون فيه اي في النار على تأويل المذكور
اصله تتخفون فخراف احاديث الشائين ومعنى التمثيل ان النبي صلى الله عليه وسلم في منعه عن
المعا والشهوات المؤدية الى النار وكوّنهم مقتبين في وقوعها مشبة بشخص مشفق يمنع الدواب
عنها وهن يغلبه وفي الحديث اخبار عن فرط شفقه على امته وحفظهم عن العذاب ولا
شك فيه لانه الام في حجر الانبياء كالصبيان الاغبياء في كثرة آباء صلوات الله عليهم
ق ابو هريرة رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه قال ان امرأتين من هذا بل رمت احدهما
ال اخرى فقتلتهما وما في بطنها فامر النبي صلى الله عليه وسلم في الجنتين بغيره وهي عبدا وامة وفي
الام بديهة ففقدى بكنتيهما على عاقلة القاتلة فقال واحد منهم كيف اغرمتم زلوا نبيك ولا ثاب
وله نطق وله استهلال فثرد لا يظلم فقال صلى الله عليه وسلم انما هذا من اخوان الكنانة قاله
الحكم بفتح الحاء المهمل وفتح الميم بن مالك بن النابغة بالغين المعجمة قال الخطابي انما ذمه الرسول
صلى الله عليه وسلم لانه عارض الحكم الشرعي وزين القول فيه بالسمع على مذهب الكنانة في تزويج
اباطيلهم بالابحاج يظلم اي يظلم عبد الله بن عمرو رضي روى عنه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم
اصوات رجلين اخلفا في آية من آيات القرآن والاضرب يعرف في وجهه فقال صلى الله عليه وسلم انما هلك
من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب يعني ان الامم السالفة اختلفوا في الكتب لانزلة فكفر بعضهم

ابو هريرة رضي الله عنه
روى عنه انما مثل ومثل امتي كمثل رجل استوقد نارا فجعلت الدواب والفراسخ
بالفتح دوابية تطير تنساق في النار يقعون فيها وانا اخذ بحجركم جمع الحجرة بضم الحاء
المهمل وسكون الجيم والزاء المعجمة وهي معقود الارض خسته بالذكرون اخذوا بسط اقوى في
المنع يعني انا اخذكم حتى ابعثكم عن النار وانتم تتخفون فيه اي في النار على تأويل المذكور
اصله تتخفون فخراف احاديث الشائين ومعنى التمثيل ان النبي صلى الله عليه وسلم في منعه عن
المعا والشهوات المؤدية الى النار وكوّنهم مقتبين في وقوعها مشبة بشخص مشفق يمنع الدواب
عنها وهن يغلبه وفي الحديث اخبار عن فرط شفقه على امته وحفظهم عن العذاب ولا
شك فيه لانه الام في حجر الانبياء كالصبيان الاغبياء في كثرة آباء صلوات الله عليهم

بجاء

بكتاب بعض منكم اقله اختلفوا انتم في هذا الكتاب والمراد بالاختلاف ما كان بحسب نظره اللفظ
الى التراجع في كونه منزولا الى اختلاف في وجه المعاني **ق** زينب بنت جحش رضي الله عنها
عن النبي صلى الله عليه وسلم احد عشر حديثا اخرجه لها في الصحيحين حديثان متفق عليهما لكن
الحديث المذكور في المتن ليس احدهما بل ما اتفقا عليه فاردت زينب بنت جحش لا رجل الامراة تؤمن
بالله واليوم الآخر ان تجد عايت فوق ثلث ليل الا على زوج اربعة اشهر وعشر والحديث
المذكور في المتن مما انفرد به مسلم راوية زينب بنت جحش روت عن امها ام سلمة عجباً من
المصنف انه اشبه عليه زينبان وذكر احدهما مكان الاخرى قالت ام سلمة جاءت الى النبي
صلى الله عليه وسلم امرأة فقالت ان ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عيناها فذكر لها فقال
صلى الله عليه وسلم ثلث مرات له فقال صلى الله عليه وسلم انما هي اربعة اشهر وعشر خيرى راجع
الى عدة الوفاة وقد كانت احديكن في الجاهلية تومي بالبرق على رأس الحول قيل رمتها
بالبرق اشارة الى ان اعدادها سنة لزوجها في جنب ما يجب عليها من حق الزوج اهون
عليها من رميها بركاب البرق او الى المضارمة بالبرق وخرجت منها كانبضا لها من هذه البرقة وفي
الحديث تويج على استكادها عن بنتها وطلبها الا كمال فيها لان عدة تين للوفاة في الجاهلية
كانت سنة ثم خففت فصارت اربعة اشهر وعشر قيل في تكراره صلى الله عليه وسلم النبي ثلث
مرات بعد ما قالت السائلة اشكت عيناها له لعل على علم جواز التحلل للمعتدة وان كان من
عذر فيكون حجة على من جوز له ذكر كافي في حنيفة وما لك رحمها الله ويكنى له يقال صور لفرق
مستناة والحديث محمول على ان العذر الذي كان به لم يصل الى حد جاز فيه الترخيص بالذكور
م خفصة رضي الله عنها روى عنها قالت حكاني ابن عمر رضي الله عنهما انه لما نزل في صياد
فقال له قوله اغضبني فانتفع حتى يلاو السكة فقلت له ما اردت من ابن صياد اما علمت
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما يخرج من غضبية اي من غضبية يتحلل بها سكر
يعضبيها خبير مفعول به وفيه اشعار لشدة غضبه حيث وقع غضبه على الغضبية وهي
المرأة من الغضب ويجوز ان يكون مفعوله مطلقا على قول من يجوز ان يكون ضمير الغضبية
وفيه دلالة على ان ابن صياد هو الذي قال **ح** ام سلمة رضي الله عنها روى البخاري عنها
قالت قلت يا رسول الله اني امرأة اشدد خنق رأسي فأنقضه لغسل الجنابة فقال صلى الله
عليه وسلم لا انما يكفيلان تخنق بسكوا لواء اصله تخنق على وزن ترمي فسقط التوبة
علامة للنصب على رأسك قلت خنقيات يقال خنق التراب اذا اناره والمراد بالحشا النار
التي تاخذ فيها الماء بيديهما وتفيض على رأسها وليس المراد منه الحصر في ثلث بحيث لا يجوز اقل

المرأة كزبون
على انه

رأى

ل

منه او اكثر بل المراد منه اتصال الماء الى اصول الشجر فان وصل الى ظاهره وباطنه بركة فالثالث
سنة والارادة واجبة حتى يصل اليهما ثم تفيض عليهما الماء فتظهر به وفي الحديث
دله على ان نقص النضفة لا امة غير واجبة الفعل اذا بلغ الماء اصول الشجر **م** روى عن الله عنه
روى عن **عنه** انما يلبس الحريم لو خاله قد **ل** معنى لو نصيب له في اعتقاد الآخرة هذا في حق
الكافر ظاهر واما في حق المؤمن فلو عدم جرائه على موجب عقاب ويجوز ان يراد به لو نصيب له
من لبس الحريم في الآخرة فيكون عدم نصيبه منه كناية عن عدم دخول الجنة لقوله تعالى ولباسهم
فيها من برود وهذا في حق الكافر ظاهر واما في حق المؤمن فتحمل على التعليل والله اعلم بالصواب
الباب الثالث ق ابو موسى رضي الله عنه اتفق على الرواية
لا أحد أصب على الذي وهو معنى المودى وهو المكروه المولم ظاهر كان او باطنا وهو في
حق الله تعالى ما يخالف رضاه وامره **س** سمعه **ص** صفة اذى الى كلام المودى من الله وهو
باصبر يقصر حب النفس عما تشتهي وهو في حق الله تعالى حب العاقبة عن محققا الى وقت
ومعناه قريب معنى المحم الا ان الفرق بينهما ان المذنب لو تأمن العاقبة في صفة الصبر
كأيا منها في صفة الخدم **ل** ان يشكر به وهذا تعليل لما قبله ويجعل له الولد **ل** الفعلان كلاهما
صفة الجود ثم هو يعاينهم ويرزقهم **ل** معنى يقول بعض عباد الله وامانه ان له شريكا في ملكه
ويتسبب له ولذا ثم الله يعطيهم من انواع النعم من العافية والرزق وغير ما لهذا كرمه ومعاملته
مع من يوديه فما ظنك بمعاملته مع من يتحمل الاذى منه ويتنهي عليه **ق** ابن مسعود روى
اتفاقا في الرواية **عنه** لا أحد أغنى بالرفع خبره وهو فعل تفضيل في الغيرة ويجوز ان يكون
صفة احد والخبر محذوف من الله والغيرة بفتح الغين المعجمة كراهة الغيرة في حقه وهي محيلة
في شأن الله تعالى والمراد بها هنا شدة المنع لان الغيرة على اهلها مانع عنه عادة فالمنع من زوال
الغيرة ولذلك حرم الفواحش الفاحشة ما تجاوز حد الشرع ما ظهر منها وباطن ولو احدثت
اليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه اي ذاته اعلم ان هذه المحبة في الحقيقة لمصلحة
عبادة لانهم يشقون عليه فينبغيهم فينتفعون به لو ان في مدحه عايدا اليه وفي رواية
اسماء بنت ابي بكر لو شئ غير من الله **ح** ابن عباس رضي الله عنه روى البخاري عنه
لو بان عليك ظهور يعني لو شئت عليك في مرضك بالحقيقة لانه سبب لظهور تلك الذي
لنشأ الله قاله لو عرابي دخل عليه يعوده قال الراوي فقال الاعرابي كاد بل حتى تقور
على شريك تزيده القبور يعني بل فيه يأس شديد لانه حتى تغلي كغليان القدر قريب
من ان تزيدي القبور فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم فتم اذن يعني هذا الرض ليس

ادام

اذ لم تقبل ما قلته انه ظهر انه كان من المنافقين قال الجوهرى الاعرابي منسقا الى الاعراب
وهم سكان البادية خاضعة وليس هو جمع عرب لانه عرب من كان من نسل اسمعيل عليه السلام سواء
كان ساكنا بالبادية او غيرها او انما اتبته اليهم **م** روى عن **عنه** لا تأكلوا بالشمال
فان الشيطان يأكل بالشمال قال الكلبي يادى الشيطان جسم يجوز ان يكون له عين لكن لا يأكل
بيمينه لانه معكوس مقلوب لحقيقة فنهى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يفعلوا كفعله ويجوز ان
يقال شمالا لانه مشموم بدليل ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم عينه لا تستجاء وان الكافر يغطي
به كتابه يوم القيمة فيكون يد الشيطان كلنا ما شمالا لان نفسه مشموم فكون النبي صلى الله
عليه وسلم المؤمن ان يأكل بشماله لانه يذهب بركة الطعام ويجوز ان يقال انتهى عن الاكل
بالشمال لان فيه استهانة بنعمة الله لان الشيء اذا حقر يتناول باليسر عادة **م** ابو هريرة
رضي الله عنه روى عن **عنه** لا تبادروا الامام اذا كبروا **ل** هذا الى اخر الحديث تفصيل البعض اجملا
واذا قال وله الفضائل فقولوا آمين **ل** يذوق نقصه وتشد يد اليمين خطأ معناه ليكن كذلك
قال الجوهرى استدله به مالك رحمه الله على ان الامام لا يقول آمين لانه صلى الله عليه وسلم قسم
والقصة تنافي التزكية فنقول قضية القصة كانت كذلك لولم يعارضه حديث آخر وهو اذا
امس اليه امام فامتنوا فاذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله من حمده **ل** معناه سمع الحمد من حمده
واجاب بخبره روى عن علي رضي الله عنه وقيل معناه قبل الله كما يقال سمع القاضى البيعة
اي قبلها وفي الفوائد الحميدة الهاء في حمده للتسكينة والوسادة لا كناية كذا نقله الثقات
وفي المسقى الهاء كناية فقولوا اللهم ربنا اكابر **ل** اخبر به ابو حنيفة رحمه الله عن الامام
لا يقول ربنا اكابر لانه النبي صلى الله عليه وسلم قسم الاقوال بين الامام والمؤمن والتزكية فيها تنافي
القصة كما في قوله صلى الله عليه وسلم البيعة للامير واليمين على انكر وقال صاحباه والشافعي
رحمهم الله انه يقولها واستدلوا بما روى عن ابي هريرة رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم كان
يجي بين الذكرين والجواب انه محمول على حالة الانفراد **ق** ابن مسعود رضي الله عنه
لو تباشر المرأة المرأة هذا خبر عن النبي يعني لو تمس بشرة امرأة بشرة اخرى وهي ظاهر جلد لا
فتنعتها بالنصب اي نصف ما رأت من حسن بشرة الاخرى لزوجها كانه ينظر اليها **ل**
قلنا فيقع بذلك فتنة النبي في الظاهر ولزكان المباشرة لكنه في الحقيقة هو التوضيف لذكر
قال صاحب الحقيقة رقم النص رحمه الله هذا الحديث بعلمه وانه كنهه فاتفق به البخاري اخرجه
عن ابي وايل وهكذا رواه صاحب شرح السنة والحميدى **م** ابو هريرة رضي الله عنه
روى عن **عنه** لا تبتاعوا التمر حتى يبد وصلاحه وهو ان يصلح للتناول عمل الشافعي

بالحديث ولم يجوز بيع التمر قبل ظهور صلاحه وجوز له ان يوصف بغيره لانه مال متقوم
منتفع به في زمان الثاني فيجوز كما في بيع المحش ويمكن ان يقال هذا الحديث متروك
الظاهر عندنا في رده لانه ايضا لا يصح البيع بشرط القطع بالاجماع فلا ينتهي بطلان
وله يتبعوا الترائي يعني متفاضلا **م** ابوهريرة رضي الله عنه روى عنه انه سئل عن رجل
والنصارى بالتبذير قيل النبي للتنزيه وضعفه النووي وقال الصواب ان ابتداءه مباح
حرام لانه اعزاز ولا يجوز اعزاز الكفار وقال الطيبي المختار ان المبتدع لا يبدأ بالكلية
ولو سلم على من عرفه قطعه مينا ومبتدع يقول استرجعت بسلامي حتى يبرأ له واما
اذا سلموا على الملم فقد جاء في حديث آخر انه يرد ميم بقوله وعليكم ولا يزيد عليه ولكن
الدعاء لهم بمقابله احسانهم غير ممنوع لما روى انه يهوديا حبل النبي صلى الله عليه وسلم
لفحة فقال صلى الله عليه وسلم اللهم جملة فبقى سودا شعور الى ربع سبعين سنة
فاد القيم اخذهم في طريق فاحضروه الى ضيقه يعني لا تتركوا اليهم صدر الطريق
هذا في صورة الورد حرام واما اذا خلت الطريق فلا يخرج **ق** ابو بشير الانصاري قال
اتفق على الرواية عن قتيل لم يوقف على اسمه ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم اربعة احاديث
ولم يخرج في الصحيحين سوى هذا الحديث لا يثبت في رتبة بفتح القاف من الابقاء في رتبة
بغير قلاوة من وتر بفتح تين واحدا ونا القوس او قلاوة شك لا روى في الترتيب
صلى الله عليه وسلم قال قلاوة من وتر او قلاوة ولم يقيدها بالوتر الا قطعت قيل
سبب لنفي خوف اختناق البعير بها عند شدك الركض او عند تشبث الوتر بالشجر وقيل
انهم كانوا يقلدون الابل بالانوار لئلا يصيبهم العين فنهاهم عن ذلك اعلا ما بات
الاوتار لا يرد شيئا واما من فعل ذلك للزينة **م** ابن عمر رضي الله عنه لا تبيعوا التمر
حتى يبدو صلاحه معناه واخبر قال صاحب التحفة رحمه الشيخ بعلامة مسلم لكنه ما انفقتا
م عثمان رضي الله عنه روى عنه انه سئل عن رجل يبيع الدنانير بالدنانير ولا الدرهم
بالدرهم معناه واخبر **ق** ابو سعيد رضي الله عنه اتفق على الرواية عنه لا تبيعوا
الذهب بالذهب لا مثله بمثل وهو حال او غير ذلك ولا تشقوا من باب لا فعال اي لا تزيد
في البيع بعضها على بعض وهذا لجملة تأكيد لما قبله الشافعي من الاضداد يستعمل في النقض
والزيادة وهنا معنى الزيادة بقرينة على والذهب قد يؤنت ولا تبيعوا الورق بالورق
المنلو بمثل ولا تشقوا بعضها الضم فيه عايد الى الورق باعتبار القصة على بعض ولا
تبيعوا منها غايبا باجز اي نسبة بنقد والناجز هو الحاضر ومنه انجاز الوعد اي رده

انما ذرت
لها

فلا بأس

انما يفتقر

م ابن عباس رضي الله عنه روى عنه انه سئل عن رجل اشترى في الزرع غرضا وهو الهدى لم يرد
بالسهم ونحوها قال صلى الله عليه وسلم لما راي الناس يرمون دجاجة مجبوسة الترمي
قال الترمي هذا النبي للتحريم لانه صلى الله عليه وسلم قال في رواية ابن عمر رضي الله عنه
من فعل هذا وله نذعذب الحيوان وتضييع للمال من غير فائدة **ق** ابن عمر رضي الله عنه
اتفق على الرواية عنه لا تتركوا النار في بيوتكم حتى تناموا تقدم الكلام عليه في آخر فضل
ان في حديث ان هذه النار عدوكم **خ** ابوهريرة رضي الله عنه روى البخاري عنه
لو تمتوا لقاء العدو فاذا القيتهم اى العدو ويسوى فيه الواحد والجمع كما قال
تعا فانه عدو لي فاهربوا انما هي عن متى لقاء العدو ولما فيه من صورة الانحيا
والوقوف بالقوة وله نذعذب من قلة الاهتمام بالعدو وتحقيرهم وهذا خلاف الاحسان
م ابوهريرة رضي الله عنه روى عنه انه سئل عن رجل اشترى من رجل ثوبا فباعه
والطاعة بل اجعلوا البيوتكم من القرآن نصيبا وقيل معناه لا تدفنوا موتاكم في
بيوتكم ولكن قوله صلى الله عليه وسلم لا تشيطان ينقرض البيت الذي يقرأ فيه سورة
البقرة لا يناسب هذا المعنى وله النبي صلى الله عليه وسلم دفن في بيته وقيل معناه لا تجعلوا
بيوتكم اوطانا للثوم لا تصلوا فيها فان الثوم اخ الموت وفي الحديث له على عدم كراهة
ان يقال سورة البقرة وحجة على من كرهه وقال ينبغي ان يقال السورة التي فيها البقرة
م ابوهريرة رضي الله عنه روى عنه انه سئل عن رجل اشترى ثوبا فباعه بغير الثمن
وفتح الثوب فبطل هو من كبار الصحابة رضي الله عنه ومارواه عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثان
انفرد بهما في الحديث لا تجلسوا على القبور النبي للتنزيه انما كره الجلوس على القبور
فيه ماله تخفاف للثمن ولم يكرهه بعض العلماء لما روى ابن عمر رضي الله عنه كان
يجلس على القبور وعليه رضي الله عنه كان يضطج عليها وحملوا النبي صلى الله عليه وسلم للبول
وله تصلوا البهائم فيه مشابهة الكفار **خ** ابوهريرة رضي الله عنه روى البخاري عنه
تخاسد والتخاسد من زوال نعمة المحسود الى الحاسد وهو مذموم ويروى له تخاسد
الو في شتين اي في خصلتين اثنتين رجل اي خصلة رجل وهو بالرفع خبر مبتدأ
محذوف وبالجملة بدل من اثنتين ويروى في شتين اي في شأن اثنتين فعلى هذا
حاجة الى تقدير خصلة في رجل آناه الله اي اعطاه القرآن وهو يتلو آناه الله
اي في ساعاته وانا انهار فهو اي الحاسد يقول لو اوتيت مثل ما اوتيت هذا
لفعلت كما يفعل ورجل آناه الله ماله فهو ينفقه في حقته اي في حق الله فيد به

وعن بعض الحكماء اخذ من قوله الهدى لم يرد
عالم الضاحكين وزيارة القرآن وخلا
القلب وقيام الليل والتضرع عند الفجر
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال احب الي
ديكم ثلث الصلوة وكان عليه السلام
قوة عيني في الصلوة وصلى في الصلاة
الوكبر الصلوة وصلى في الصلاة
ثلاث النظار وصلى في الصلاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلواتي عليكم وقال عرض لينة صدق ابو
وكتب النبي صلى الله عليه وسلم
في الكرم والحب الخ وقال عثمان رضي الله
صدقه عمر بن الخطاب رضي الله عنه
واكسب الامان وقلادة القرآن
صدقه عثمان بن عفان رضي الله عنه
للصنف والصوم في الصلوة والصلوة بالليل
فنبأهم بذلك انما ارادوا المصلين ومواساة
احب من دياركم انما ارادوا المصلين ومواساة
الغناء الغائبين ومواساة اهل المعصرة
رب القارة من عبادة ثلث حاصل من الانشطة
والكفاة عند الطاعة والصلوة عند الحاجة
وبالحسين فريضة مصادرة لثلاثة فريضة
والقصة اربع فريضة وثلاثة فريضة
الافق اربع فريضة وثلاثة فريضة
وارضاء الخصال فريضة وزيارة القبور
فضيلة واعمال فريضة وغير ذلك من الفضائل
والكسب اربعة فريضة في القرآن وكتم
سبعة في سنة كتم الاسم اعظم في القرآن وكتم
في المعصية وكتم الاسم اعظم في القرآن وكتم
او ليا به فهاين الخلاق وكتم مصادرة في الصلوة
ليلة القدر في شهر رمضان وكتم مصادرة في الصلوة
الوسيلة في الصلوة وكتم

لو ان كل انفاق ليس جابر الحسد بل الانفاق في سبيل الله . فيقول لو اوتيت مثل ما اوتيت
 المحسود . لفعلت كما يفعل . اعلم ان هاتين الصورتين صورتا الغبطة له الحسد لان الغبطة
 ان تمتنى لك مثل ما لا خيك في غير غنى زواله عنه . وهذا مرضي اذا كان الممتنى مما يتقرب به
 الى الله واما اطلاق عليه الحسد باعتبار كونها في صورة الحسد وجهه وان الحسد فيها
 غير مقصود بل يفهم بد له نصتهما ان كل ما هو في معناه من القرب والعبادة فالحسد فيه
 محبت يفتي لا فذر ولا عزة لشيء مما يمتناه المسلم حصوله في الدنيا والآخرة الخصلتين
 وما في معناه **ق** ابو هريرة رضي الله عنه . انفق على الرواية عنه . لا تحاسدوا ولا تشاجسوا
 النجس هو ان يزيد في شئ سلعة ولا رغبة لك في شئها وقيل هو طرد فعة على احد ولا
 هو تحريض الغير على شر . ولا تباعدوا ولا تباغضوا ولا تباروا . اي لا تقاطعوا . وكونوا عباد الله اخوانا
 قال الشيخ الكوازي معنى له تباعدوا لا تختلفوا في الهوى والمذهب له ان البدعة
 في الدين والاضداد عن الطريق المستقيم يوجب لبغض عليه . ولو تباغضوا
 وصفوا له حوة التقابل قال الله تعالى اخوانا على سرر متقابلين **م** ام الفضل رضي الله عنه
 وهي امرأة للعباد اخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم يقال انها اول امرأة اسمت بعد
 خديجة مارونه عن النبي صلى الله عليه وسلم تلتون حديثا اخرجه لها في الصحيحين ثلثة احاديث
 انفرد بها البخاري ومسلم لهذا الحديث . لا تحرم الامهات ولا الهامه جتان . وهي
 بالجم ان يمتن المرأة الصبي لبنها مرة واحدة **م** عايشة رضي الله عنها . روى عن النبي
 لا تحرم المصنة ولا المصتان . قال داود لو بنت الرضاع باقل من ثلث رضعات اخذ
 بظاهر الحديث والاكزون على ان قليل الرضاع وكثيره محرم واليه ذهب بوضيفة ربه
 استدله بقوله تعالى واما انكم الله في رضعكم سبق لبيان المحرمات وهو باطل وقه
 ينالوا القليل والكثير وخبر لو احدثه بصلح ان يقيلا طلاق الكتاب **م** ابو جري بنهم الجيم
 وفتح الراء الممدوشة يدالياء . الهجى بضم الهاء وفتح الجيم وكسب الجيم وتشد يدالياء قال
 صاحب التحفة لم يخرج النجاشي له حديثا في صحبهما والحديث المنسوق اليه في المتن مما اخرجه
 ابو داود في سننه وانت ترى ان النص نسب الى حم قال آتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
 اعهد لي قال له نسيت احدا ولم تحقر من المعروف شيئا المعروف اسم لما عرف من
 طاعة الله والتقرب اليه ويطلق على الاحكام ايضا فان اريد به الثاني فمعنا
 يحتمل وجهين احدهما المحقرة معروفة فافعل بك غيرك فتمنع عن الاقدام بمكافاة فيفض
 ذلك الى التهاجر والتقاطيع والثاني المحقرة معروفة فارتد ان تفعله انت غيرك فتمنع

شري

عن ذلك

مجتاز من
 مسند
 البخاري

عن ذلك فتصير بخيالوا باعتبار ذلك عليه . وله تواعد احوال مؤعلا . مصدر رمي فتحلفه
 قبل التواعد يستعمل في الخبر والوعاد في الشر **م** عبد الرحمن بن سمية رضى . قيل انه فتح سيجستان
 وكابل ثم نزل البصرة ومات بها ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم اربعة عشر حديثا اخرجه
 له في الصحيحين ثلثة احاديث انفرد بها البخاري ومسلم لهذا الحديث . لا تحلفوا بالبطواني
 جمع طائفة وهي ما يعبدونه من صنم وغيره لا يطيعونها ويجوز ان يراد بها من طغى وما
 الحديث في الشر من عظماء الكفر . ولو بايانكم . فان قلت اقسام النبي صلى الله عليه وسلم على الالب
 حين قال في حق وذي افلح وآية ان صدق قلت انك لكلمة جرت على الله صلى الله عليه وسلم
 على عادته لم على قصد القسم **م** عبد المطلب بن ربيعة رضى . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما رواه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم ثمانية احاديث لم يخرج له في الصحيحين سوى هذا . لا تحل الصدقة لآل محمد اذا
 هي واساخ الناس . اي سبب لذهاب ذنوبهم لان الثواب يزداد باجعل الصدقة وسخا يجوز
 قيد بالصدقة لو ان الهدية جازية للنبي صلى الله عليه وسلم واهله لا يبراد بها الا لفق نقذ
 الكلام على تفصيل الصدقة في الباب الثاني في حديث اني لا تقبل لي اهل **م** ابو هريرة رضى
 روى عن النبي صلى الله عليه وسلم . لا تخطبوا ليلة الجمعة بقيام من بين الديالى ولا تخطبوا يوم الجمعة بضيالى
 من بين الايام . قال النووي تخطبوا باثبات الشاء في الاول بين الحاء والصاد ويجوز هنا
 في الثاني هكذا وقع في اصول نسخ من ليلة الجمعة مفعول به وكذا يوم الجمعة . الا ان يكون في
 يصوم احدهم . ذكر في شرح المشكوة تقديره الا ان يكون يوم الجمعة واقعا في يوم صوم
 احدهم وذلك بان كان نذرا ان يصوم يوما يلحق جيبه فوافي يوم الجمعة اقبل
 على هذا يلزم ان يكون يوم الجمعة مظهرا ليوم الصوم وهو غير مستقيم الوجه له يقال
 الصبر يكون عابدا في مصدره لا تخطبوا قال الامام الطيبي سبب لانه ان الله استأثر
 يوم الجمعة بعبادة فلم ير ان يخصه العبد بشيء من اعمال سوى ما يخصه به وقال
 النووي سببه ان يوم الجمعة يوم عبادة وتبكي الى الصلوة واكثر ذكره ويوم
 فاستحب لفظ فيه ليكون اعون على هذه الوظائف وادائها بالاسامة كما سحت
 الفطر للمحاج يوم عرفة فان قلت لو كان كذلك لزال الكراهة بصوم قبله او بعده
 اجيب عنه بان يوم الجمعة وان حصل فتور في وظائفه بسبب موامه لكن يمكن
 ان يحصل له بفضيلة الصوم الذي قبله او بعده ما يوجب ذكره وقال شارح الحكم
 الامكام سببه ان هذا اليوم كان له فضيلة جدا على الايام وكان الداعي الى صومه
 قويا فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عنه حذرا ان يلهيه العوام بالواجبات يستأثمهم

على صومه الى هنا كله له كمن يرد عليه النقص بيوم عرفة وعاشوراء فانه ينبت
صومهما ولو يلتفت الى هذا الاحتمال البعيد وانت خير بان هذا الاقوال بيان
اسباب انتهى عن تخصيص يوم الجمعة دون تخصيص ليلة وقال الشيخ المظهر انما
عن تخصيصها بخبر عن موافقة اليهود والنصارى لانهم كانوا يعظمون يوم السبت
والاحد بالصيام وليلة ما بالقيام داعين انما اعز الايام الاسبوع فاستحب ان
يخالفهم في طريق تعظيم ما هو اعز الايام وهو يوم الجمعة قال الثوري في الحديث
نبي صرح عن تخصيص ليلة الجمعة بصلوة اجمع به العلماء على كراهية الصلوة المستد
التي تسمى الوغائب قاتل الله واضعها وقد صنف الائمة مصنفات في تقييدها وتفضيل
مستدعها اكثر من ان يحصى **خ** ابن مسعود رضي الله عنه روى البخاري عنه
لو تختلفوا المراد به الاختلاف في الكتاب من جهة كونه منزله كما وقع بين القراء في
رمن عثمان رضي الله عنه وبالفوا فيه حتى كف بعضهم بعضا وخالفوا في الفرق فجمع عثمان
رضي الله عنه القرآن بحس اختيار الصحابة رضي الله عنهم على مصحف واحد وهو آخر
العهود من رسول الله وامر بنسخه في المصاحف وبترقي ما سواه قطع المائدة
الخلاف فان من كان قبلكم اختلفوا فمذكروا **ق** ابو هريرة رضي الله عنه في الرواية
لو تخيروا بين الانبياء يعني لو تفضلوا بعضهم على بعض من عند انفسكم او معناه
لو تفضلوا تفضيلا يؤدى الى تفضيل لمفضل منهم والاراء به وهو كفر ومعناه
لو تفضلوا في نفس المنوع فانهم متساوون فيها وانما التفاضل بالخصايص وفضا
اخرى كما قال الله تعالى تلك لرسول فضلنا بعضهم على بعض لآية **ق** ابو سعيد رضي
الله عنه الرواية عنه لو تخيروني من بين الانبياء اي تخيروا يؤدى الى التخييم
تقدم سبب ذكره في الباب الثاني في حديث اني له ول من يرفع رأسه فان
الناس يصنعون بفتح العين يقال صنع الرجل اذا اصابه فرغ فاعنى عليه ور
مات عنه ثم استعمل في الموت كثيرا لكن هذه الصعقة صعقة فرغ يكون بعد البعث
يؤيد ذكر الافاق بعد لان الافاق انما تستعمل في العشي والبعث في الموت فان
قلت قد جاء استعمال البعث هنا في رواية وهي قوله ادري احوسب بصعقة يوم
الطوار وبعث قبل قلنا يجعل لفظ البعث مجازا عن الافاق لوفيقا بين الروايتين
يوم القيمة فالكون اول من يفيق فاذا اتا موسى اي ملتبس بروية موسى **م** اخذ
بقائمة خبر مبتداء محذوف اي موسى اخذ واجلة الاسمية حال من موسى

موسى

من قوام العرش فلو ادري افاق محذوف حرف الاستفهام فيلزم جزئي
على بناء المحمول بمنزلة في آخره اي الكسبي بصيغة الطور **ح** ابو طلحة رضي الله عنه
فيلزم منه بركنية كان من الروايات روى نزيل الله عليه وسلم قال لصوت ابى طلحة
في الجيش خير من مائة رجل ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن عبد بن ابي
اربعة احاديث انفرد بها حديث البخاري وهذا له دخل الملائكة اي ملائكة الرحمة
والاستغفار بيتا فيه كلب قيل المراد به غير كلب لصيد والماشية لان اقتناء ما
غير حرام وقال الثوري الاظها نعام في كل كلب لا طلاق الحديث غايته ان يكون
اتخاذ كلب لماشية ونحوه ممنوعا في البيت حذرا عن امتناع الملائكة فلا يلزم منه
ان يمنع اتخاذ خارج البيت ولو صورة تماثيل تقدم سبب متناعهم عن الصور
في الباب الثاني في حديث ان البيت الذي فيه الصور **ق** ابن عمر رضي الله عنهما اتفقا
على الرواية عنه لو دخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم يعني هلكوا بحسب او عذرا
ان يصيبكم بفتح الهزة اي خشية ان يصيبكم ما اصابهم الا ان تكونوا بالكل استثناء
من احوال المخاطبين يعني لو دخلوا في حال من احوال البكاء وفي الحديث حيث
الاعتبار والبكاء والخوف عند المرور على ديار الظلماء المهلكين بالعذاب والبلوى
وقد اشار الى ان ديارهم لو اتخذ منازل واوطانا كيدوا بتمزجكم الموتى **م**
ام سلمة رضي الله عنها قالت خرجت من اهل الجحمة عند موتة ودعوا على
انفسهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوا على انفسكم الا بخير فان الملائكة
يؤمنون على ما تقولون اي في دعائكم خير كان او شرا **م** جابر رضي الله عنه روى عنه
لو تدحجوا الامنة وهي الثنية من الضان والعزبت سنة ومن البقربت سنتين
الابل بنت عن سنين الا ان يعسر عليكم اي ذبحها بان لو تجذونها فتذبحوا جذعة
وهي ما يكون قبل السنة من الضان استدل بعض الفقهاء بالحديث على ان الجذعة
لو تجزئ في الذخيرة اذا كان قادرا على امته واجمع الامة على جوازها وحلوا الحديث على
استحبابه لقوله صلى الله عليه وسلم نعمت لاصحبة الجذع من الضان قيل هذا اذا كان الجذع
عظما بحيث لو خلط بالثنيان لاشبه على الناظر بعبد **م** ابو هريرة رضي الله عنه روى عنه
لو تذهب القلب والايام اي لا ينقطع الزمان ولو ياتي يوم القيمة حتى يملك رجل بيتا
له جمحاء وهو بفتح اليم واسكان الهاءين وفي بعض نسخ جمحاء بهاء وفي بعضها جمحاء
محذوف الهاء بعد الف والاول هو المشهور **ق** ابو بكر وجرير وابن عمر رضي الله عنهم

في اصحابه ورفقه

اتفقا على الرواية عنهم لا ترجعوا بعدى اى بعد فراغ من موافق هذا بمنى في حجة
الوداع او معناه بعد مما في معنى اشتهوا على ما انتم عليه اليوم من الايمان والتقوى
وله ترجعوا الى حاله الاولى كفارا هذا ما قول لان الملم لا يكفر بالكبير وقيل الملم الاخ
وقيل المراد بكفران نعمة الاسلام فان من شكوا الاسلام محبة اهل هذا قال
صلى الله عليه وسلم والله لو تؤمنون حتى تحابوا او معناه مستشهدين بالكفار وقال
الطحاوي معناه متكفرون اى متلبسين بالتكفير او المراد به حقيقة الكفران استحو
ذلك يضرب بعضهم بالرفع استئناف عن يسأل عن تلك الحالة الاولى وروى بلجزم
على انه بدل من ترجعوا او جزاء لشروط مقدر بمعنى ان ترجعوا كما يقال لا تكفرون حتى لا
على مذهب لكشا وقال القاضى الاعتماد على الرواية الاولى رقب بعض جمع رقبته هي
مؤخر اصل العنق **ق** انس رضى اتفقا على الرواية عنه لا تزال جهنم تقول هل من مزيد
قيل الحكمة في طلبها الزيادة طلب لو فاء بوعدا انه تعالى فانه تعالى قال الجنة والنار لكل
واحدة منكما ملؤها حتى يضيع فيها رب العزة وفي الصحاح يقال عزه يعزّه عزّا بالفتح
اذ غلب وقوى عليه والاسم منه العزة قد مره وفي رواية رجاله معنا ما ظاهر وهذا
من التشابه مذهب لسلف فيه التليم من غير كلام فيه ومن التزم تأويله الخلف
يقول وضعها كناية عن دفعها وتكليس سور لها كما تقول وضعت رجلى على فكة
اذا فركته او تقول المراد من القدم قوم مستحق لهذا الاسم او المراد به مرقمهم
الله واعدهم للنار من الكفرة فيميتي منهم جهنم كما يراد بالقبط بفتح الباء المقبوض
وسمه قوله تعالى وبنوا الذين آمنوا ان لهم قدم صدق اى ما قدموه من الاعمال الصالحة
وايضا المراد بالرجل جماعة من الناس وهو وان كان موضوعا لجماعة كثيرة من المراد
لكن استعارته لجماعة من الناس غير بعيد ومنهم من يقول المراد به قدم بعض
مخلوقاته اضافتها الى الله تعالى تعظيما كما قال فنحن في من روحنا وكان التنازع جبريل
ومنهم من يقول القدم اسم لقوم خلقهم الله تعالى لجهنم قال القاضى عياض هذا
انظر لتأويلات لعل وجهه ان اماكن اهل الجنة يبقى خالية في جهنم ولم ينقل ان اهلها
يرثون تلك الاماكن ويقال في حقهم ان الله يختص بنفثته خيرا كما يرث اهل الجنة
اماكن اهل النار الجنة غير جنة اعمالهم ويقال لهم ان الله يختص برحمته خيرا وهذا
من نتائج قوله تعالى سبقت رحمتي على غضبي فيخلق الله تعالى خلقا على مزاج لودخلوا
به الجنة لغذّبوا فيضعهم فيها فان قلت اذا لايم مزاجهم النار فاني يتصور التعذيب

نزل

قلت الموعود ملؤها لا تعذيب كل من فيها فيقول قط قط بسكون الطاء و
تخفيفها وروى بكسر الطاء منونة وغير منونة بمعنى حبي والرواية الاولى الى المعبد
عليها وتكرار قط ثلاث مرات في احاديث روايات مسلم وفي اكثرها مرتان وعزتك الواد
فيه للتقسم ونزوى بعضها الى بعض وهو الزاء المهملة على بناء المجهول اى يضم ويجمع
من غاية الامثلة **م** جابر رضى الله عنه روى عنه انه نزل طائفة من امته
يقاتلون على الحق ظاهرين اى غالبين الجار والمجرور خيرة نزال فيكون يقاتلون
صفة طائفة وظاهرين حاله ويجوز ان يتعلق بيقاتلون او بظاهرين على ان
يكون حاله قيل هم جيوش الاسلام وقيل هم العلماء الامرون بالمعروف والنهي
عن المنكر فيكون مقاتلتهم معنوية قال النوى يحتمل ان يكون هذه الطائفة
مستقرة بين المؤمنين يشجعون بمقاتلتهم ومنهم من يقول ولا يلزم ان يكونوا
مجتبىين وفي الحديث معجزة طاهر فان هذا الوصف بحمد الله مازال من زمانه
صلى الله عليه وسلم الى الان وله نزال ايضا الى يوم القيامة الى قريبه وهو حين ياتي
الريح فاخذ روح كل مؤمن ومؤمنة فينزل عيسى بن مريم عليها السلام فيقول
مريم قال صاحب الحقة هو الممدى من ذرية النبي صلى الله عليه وسلم وقال بفتح
اللام خطاب لعيسى عليه السلام صل بنا فيقول له اى لست انا بامر عليكم ان
بعضكم على بعض امراء فيؤتم بعضكم بعضا تكممة الله هذه الامة وهو يقب
مفعول بالتكممة وتكممة تفعلة من الكرامة مفعول له عامله محذوف اى
جعل الله الامام من هذه الامة تكممة لهم او مفعول مطلق مؤكرا لضمي للحجة
اى كرمهم الله تكممة ويجوز رفعها خبرا مبتدئا محذوف اى هذه الفعلة تكممة **ق**
انس رضى الله عنه قال انى رضى جاء اعرابي فبال في المسجد فقال الصحابة رضى عنهم
مه مه فقال صلى الله عليه وسلم له ترز مؤف بضم التاء واسكان الزاء المعجمة
وبعد هاراد مهله اى لا تقطعوه دعوه اى تركوه حتى يفرغ عن بوله قال
صاحب الحقة رقم الشيخ هذا الحديث بالقاف وهو من افراد مسلم يعنى الاعرابي
الذى بال في المسجد قال الراوى فلما فرغ الاعرابي بوله دعاه فعلمه ان المساجد
لا يصلح لشيء من القذر وانما هي للمعبدة ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم فأتى بدلو
فصب على بوله اثم انى النبي صلى الله عليه وسلم عن قطع بوله لانه لو قطع عليه بوله لتضر
ولون التجسس قد كان حاصله في جزء من المسجد فلما قاموه في انشاء بوله لتجسس

فمنهم

شباب

ومواضع كثيرة من المسجد وفي الحديث استحباب كوفى بالجاهل وتعليقه من غير تعنيف
عليه استدلالا في بطنه على ان الارض الحجة تظهر بصحة الماء عليها بحيث يغمرها قلنا
يجوز ان يكون صلب الماء لتكبير راحته في تلك الحالة للتطهير من التطهير يحصل
لقوله صلى الله عليه وسلم زكوة الارض بنفسها او يقال روى ان ذلك المكان كان
له منفذ في كان الماء جاريا عليه **زينب بنت ابي سلمة** رضي ربيعة النبي صلى الله
عليه وسلم اي بنت زوجة ام سلمة رضي روى عنها قيل انها كانت أفقه نساء زمانها ما
روته عن النبي صلى الله عليه وسلم سبعة احاديث لها في الصحيحين حديثان احدهما
للبخاري والآخر لم قالت كان اسمي برة فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم
زينب فقال صلى الله عليه وسلم لا تزكو انفسكم تركية الرجل نفسه ثناؤه عليها **الله اعلم باهل
البر منكم** وهو اسم لكل فعل مرضى وفيه دلالة على استحباب تغيير الاسم الذي فيه التمدح وكذا
ما فيه الذم لما روى ان ابنة عمر رضي الله عنه كان يقال لها عاصية فسمها رسول الله صلى الله
عليه وسلم جميلة **ابن عمر رضي الله** روى عنه لم يسمعوا بالقرآن فاني له آمن اى اكون
امينا من مخالفة ان يناله العدو **فنهتكم** حرمة هذا التعليل ان لم يخف عن ذلك
قاله كراهة في الشفيعه اتفق العلماء على ان يجوز ان يكتب في الكفار كتاب فيه آية او آيات
لان النبي صلى الله عليه وسلم كتب في هرقل سورة قل يا ايها الكافرون **عبد الرحمن بن
سمر** رضي اتفق على الرواية عنه **لا تسألوا** لامارة فانك ان اعطيتها على بناء الجمل
غير مسئلة اى سؤال اعنت عليها على بناء الجمل اى اعانك الله على ذلك لامارة وحفظك
عن الاثم فيها لان عملك يكون لطاعة الامام وان اعطيتها عن مسئلة وكلت اليها على
بناء الجمل وتخفيف الكاف اى خلعت يمينه لا يعينك الله عليها لانك حرمت على المنصب
معند اعطيتك فتكون انت مفوضا الى تلك الامارة **ابو هريرة رضي** روى البخاري عنه
لا تسأل المرأة طلاقا لاختها اى في كونها بنت ادم عليه السلام لتتفرغ ما في صحفتها
الصحفه انا كالقصعة يعني لتجعل تلك المرأة قضية اختها خالية عما فيها وهذا
كناية عن ان يصير لها ما كان يحصل لغيرها من النفقة وغيرها ولستنج بالنصب
بصيغة المعلوم يعني لتستأ طالبة الطلاق في زوج تلك المطلقة ولز كانت الطالبة
والمطلوبة تحت رجل بحيث ان يعود ضمير الى المطلوبة يعني ضميرها زوجها فلا تستأ
معها فيه وروى على صيغة المجهول يعني لتجعل منكوبة له وروى ولستنج بصيغة
المعلوم او المجهول عطفا على قوله لا تسأل المرأة يعني لتثبت تلك المرأة المنكوبة على ثباتها

الحاكمي مع الضمة فانفة بما يحصل لها خيرا ومعناه لستنج تلك المرأة الغير المنكوبة زوجها غير زوج
اختها ولتترك ذلك الزوج لها او معناه ولستنج تلك المخطوبة زوج اختها ولتكن خرة عليها اذا
كانت صالحة للجمع معها من غير ان تسأل طلاقا اختها فان ما لها ما قدر لها يعني ان الله تعالى
يوصل الى تلك المرأة ما قدر لها من النفقة وغيرها سواء كانت متفردة او مع اخرى ما في
ما لها موصوله واجل النظر فيه صلتهما ويحتمل ان يكون ما لا اسم جنس مضافا الى الهاء وفي
بعض النسخ فانما بانصال ما بان فعل هذا يكون ما كافة **عايشة رضي الله عنها** اتفقا
على الرواية عنها **لا تسألن امرأة منهن الا خبرها** تقدم سبب ذكره في حديث ان الله
لم يبعثني معنينا يعني باختيار عايشة رضي الله عنها اياه يعني تفسير الخبر به **ابو هريرة رضي**
روى عنه لم يسمعوا اصحابي لم يسمعوا اصحابي **تكرار النهي** للتأكيد ولغاية في سببهم قال
الجمهور رتب واحدا منهم يعزروا وقال بعض المالكية يقتل فوالذي نفسي بيده لو ان احداكم
اتفق مثلا احد ذهب ما ادرك مائة درهم بضم الميم وروى بفتحها ربيع الصانع **والنصف**
وهو لغة في النصف كالحبس في الحب وقيل النصف مكيال ايضا دون المد قال شارح
ضمير نصفه لاحد وشارح آخر المد والظاهرات ذلك يبتنى على معنى النصف لانه لا يخذ
مكيالا فالضمير لاحد له المد وان كان يعني النصف فالضمير للمد لانه حد المعنى وانفق
احكم من اجل احد ذهب في سبيل الله ما بلغ ثوابه ثواب نفاق احد من اصحابي مدا
من الطعام وله نصفه لعل سبب ذلك ان اتفقا هم كان بصدق النية ومزيد الاخلاص
مع ما كانوا في وقت الضرورة وكثرة الحاجة الى نصفه الذين وذلك معدوم بعدهم
وكذا سائر طاعتهم قال قلت لمخاطبون ان كانوا الصلابة فيهم مستقيم وان كانوا
من بعدهم فهم غير موجودين قلت يجوز ان يكونوا الموجودين من العوام الذين
لم يصاحبوا النبي صلى الله عليه وسلم ويقيم منه خطاب من بعدهم بدلالة النص **خ**
عايشة رضي الله عنها روى البخاري عنها **لا تسألوا** الاموات فانهم قد اخطوا الى ما
قد موا اى وصلوا الى ما علوا من غير وشرفا فائدة في سببهم قيل هذا النهي انما يعم
في اموات الخير اذ لم يتعلق بسببهم مصلحة واما اذا تعلقت فسببهم جائز كتب الفسق
واهل البدع ليجنب غيرهم عن سلوك طريقهم وكجرح روات الحديث لان احكام الشرع
سببية على بيان حالهم وكذا است اموات الكفار عن ما جائز واما سبب لمعق منهم غير
جائز لاصحاح مودة على الاسلام الا ان يكون ممن نضل لشارع على كونه جهنميا كالج
لحب والجهل وامثالهما **سمر بن جندب رضي** روى عنه **لا تسألن** غلاما

اي عبد كخص العبد بالذكر لان الارقاء اكثر تسجبة بها فان قلت يجوز ان يراد بالغلاد المصيبة
 خرا كان او عبدا كما قال الله تعالى حكايه عن ركونا رت ان يكون لي غلام احيب بان تفسيره
 بالرفيق مروي عن الراوي يسارا وهو من اليسر وهو ضد العسر وله رباها وهو من الرخ
 وله نجح من النج وهو الظفر وله افح من الفاحج فانك تقول انتم هو المهره لا سقها
 وانه يفتح الشاء المثلثة اشارة الى مكان فلا يكون اي لا يوجد ذلك المسؤول عنه في ذلك المكان
 فيقول لا يعني اذا سالت رجلا عن واحد منى باحد هذه الاسماء وقلت له هل في مكان كذا
 فلون فلم يكن هو فيه يقول ذلك الرجل في جوابك له فيقع خلافه فيقول انما هو اربع
 فلا تزيد على بضم الدال هذا مع ما قبله من كلام الراوي معناه ما سمعته من رسول الله
 انما هو اربع كلها فلا تزيد واعلم في الرواية وله تنقلوا عن غير له ربيع وان يلحق بها ما في
 معناها فان قلت روى عن جابر رضي الله عنه قال اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان ينهي عن ان
 يسقي بمقبل وبيركة وبافح وبسار وبنافع وبخوذ ذلك ثم رايته سكنت عنه ثم قبض
 يده فالتوفيق بينهما قلت معناه اراد ان ينهي عنها نهى تحريم فلم ينه واما النبي في الحديث
 فالتنزيه **ق** عمر رضي الله عنه اتفق على الرواية عنه انه شتره وله نقد في صدقة
 ولز اعطاكه بدرهم هذا سعلق بقوله له شتره يعني لا تنظر الى كونه رخيصا ولا رغب
 اليه البسة ويجوز ان يتعلق باعطاكه اقول صادت في الصحيح ونسخ المصاحف وغيره
 وان اعطاكه بانصال الضمير الى كاف وفي نسخة والذي تفهم الله بغفرانه المصحح على
 ولز اعطاك هو بانصال الضمير على ان يكون تأكيد لفاعل اعطى ولعله يكون رواية وله
 معنى لطيف دراية وهو ان يفهم منه ان شراء المصدق صدقة من وكل المصدق
 عليه يكون جازا لان وكيله له باح المصدق كنفه فان العايد في صدقة كالعايد
 في قيسه قاله له حين حمل على اس يعني ركب عليه رجلاه غازيا المراد به حمل عليك بقرينة
 قوله صلى الله عليه وسلم وله نقد في صدقة في سبيل الله واحمل المذكور لئلا كان في
 طريق الجهاد فمعنى كونه في سبيل الله ظاهر وان لم يكن فيه فمعناه باعتبار ان يول الامر
 اليه لانه عن الواهب عليك غازيا لئلا يستعمل فيما هو عادة فاضاعه الذي كان عندك اي جعله
 كالشيء الهالك لتفصيل في رعاية علفه وسقيه فاراد اي الواهب هو عمر رضي الله عنه لئلا يتوهم
 قال بعض العلماء شراء المصدق صدقة حرام لظاهر الحديث وكرهه الاكثر ولا كراهة تنويه
 لكون البقم فيه لغز وهو ان المصدق عليه ربا يسلح المصدق في الفس بسبب تقدم
 احسانه اليه فيكون الواهب كالراجعي في ذلك المقدار الذي سوج به ذكر في شرح السنة

في رواية جابر رضي الله عنه

انما

انما منع صلى الله وسلم عمر رضي الله عنه عن شرائه لانه اخرجته عن ملكه الى الله فاذا اعاد
 اليه وان اشترى به بثمنه اشفق عليه لن يصدق نيته ويحبط اجره كما منع صلى الله عليه وسلم
 المهاجرين بعد الفتح عن معاودة دورهم **ق** ابو هريرة رضي الله عنه في حديثه ان رجلا
 المجبول حين معني النبي لرجل جمع الرجل بفتح الراء وبالحاء المهملة وهو رجل البعير على قدر
 سنامه تقديره لا تشد الرجل الى مسجد للصلوة فيه الا الى ثلثة مساجد المسجد الحرام وفي
 بعض النسخ مسجد الحرام بالاضافة وتاويله مسجد المكان الحرام على مذهب البصريين ومسجد
 والمسجد الاقصى وصفه بالاخص لبعده عن المسجد الحرام وفي رواية مسجد ايلياء مكان
 المسجد الاقصى وايضا بكسر الهمزة وبالدال هو البيت المقدس ومعناه له فضيلة في شد
 الرجل الى مسجد للصلوة فيه الا الى ثلثة مساجد المراد منه نفى الفضيلة التامة وقرينة هذا
 المساجد لكونها ابغية الانبياء عليهم السلام ومساجدهم ولهذا قال الفقهاء لو نذر
 ان يصلي في احد هذه الثلثة تعين بخلاف سائر المساجد فان نذر ان يصلي في احد
 له ان يصلي في آخر قال صاحب التحفة رقم الشيخ هذا الحديث بالقاف وهو مما انفرد به
 مسلم **ق** ابو هريرة رضي الله عنه في حديثه ان عمر ابعدا النبي صلى الله عليه وسلم خراسا
 ومات بالمقارة بين هراة وسجستان مارواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ستة
 واربعون حديثا في الصحيحين **ق** احاديث انفرد البخاري بمحدثين ومسلم باربعة
 قال لعنت امرأة ناقها فقال صلى الله عليه وسلم لا تصاحبنا فاة عليها لعنة قيل نعم
 اللوم اسم فاعل بمعنى له غنة من اوزان الشذوذ والضمير انما يفتح اللوم مصدر روي ان
 متاع البعض لقوم كان على تلك الناقة فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم لعنة صاحبها اياها
 قال خذوا ما عليها ودعوها فانها ملعونة قيل انما فعل صلى الله عليه وسلم ذلك لعله انه
 قد سيجب لها الدعاء باللعن والالوجه ما قاله النووي ناقا قال صلى الله عليه وسلم زجرها لها
 وقد كان سبق نهيها عن لعن الذواب وغيرها لئلا يعتاد اللعن بها ويستعملها في الاتي
 فلما راي انها لم تستل نهيها صلى الله عليه وسلم عاقبها بارسال والواحدة النبي عن المصاحبة
 بتلك الناقة في الطريق واما بيعها وذبحها وركوبها في غير مصاحبة فجاز لان النبي ورد
 عن المصاحبة بالنبي صلى الله عليه وسلم فبقى الباق على ما كان **ق** ابو هريرة رضي الله عنه
 روى مسلم عنه انه نصح الملاء نكة رفيقة وهي الجماعة المرافقة في الشغل فيها كلب
 تقدم سبب نفرته عن الكلب في حديث من اقتنى كلبا ولا جرح بساكن الراء
 والذكر وان كان بفتحها قيل سبب نفرته انه يشبه بالتافس وقيل كراهة صوته

ل

ناقها

انما منع صلى الله عليه وسلم عمر رضي الله عنه عن شرائه لانه اخرجته عن ملكه الى الله فاذا اعاد اليه وان اشترى به بثمنه اشفق عليه لن يصدق نيته ويحبط اجره كما منع صلى الله عليه وسلم المهاجرين بعد الفتح عن معاودة دورهم

امر منكر فوزه عليهم لكن المعنى الاول اولى بهذا المقام يعرف بالتأمل. قاله لما اخبر عوف
 بن مالك بقتل رجل من حمير بكسر الحاء المهملة وسكون الهمزة وفتح الياء المشددة تحت اسم قبيلة
 من اليمن سميت لقبيلة به وهو غير مصحح في غزوة مؤتة. بضم الهمزة وسكون الهززة وفتح
 التاء المشددة فوق هي قرية بالشام كانت تلك الغزوة في السنة الثامنة من الهجرة فقتل زيد بن
 حارثة وعبد الله بن رواحة وجعفر بن ابى طالب رضي الله عنهم كانوا امراء الجيش فاخذ
 الوايت خالدين وليد رضي الله ففتح الله تعالى على يديه وانقطع في يد يه يومئذ غانية اسيا
 وكالحمير ثلثة آلاف والروم مع هرقل مائة الف ولم يكن الرسول صلى الله عليه وسلم معهم في
 تلك الغزوة فاروحى الله تعالى عليهم فاجرا صميا به الجاهل قال صلى الله عليه وسلم اخذوا زيدا
 فاصيب ثم جعفر فاصيب ثم ابن رواحة فاصيب ثم خالد بن الوليد ففتح في يده فجعل
 صلى الله عليه وسلم يقول وعيناها تذركان رجلا من العدو ومنع. بلجر عطف على
 خالد بن الوليد اياه سلبه. اي لقاتل عن سلبه لما استكثره. بتشديد الهمزة اي حين استكثرت
 خالدان يعطيه سلبا لقتول ويجوز تخفيف الهمزة وكسر اللام على ترك كون مامصد ربة
 بعد قوله خالد ادفعه اليه. يعني قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا المديث بعد امره لخالد
 بدفع السلب الى القاتل. فلما امر خالد بعوف فاعضبه. اعضب عوف خالد بتوجيه
 وجر دانه وعلبته عليه وقد كان قال عوف لخالد لا بد لنا من شيك منك الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في منعك لسلب. وسمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم. اي سمع رسول
 قول عوف لخالد. قال الحديث. قال عامل في بيت اعم ان السلب ليس حقا للقاتل عند
 الحنفية وانما يكون له بتفضيل الامام فان النبي صلى الله عليه وسلم امر خالد او اعطاه
 فوجب عليه ذلك ثم تخذه بقوله له نقطه لئلا يجترئ الناس على الائمة وحق له
 عند الشافعية فيشكل عليهم الحديث فوجهوا منع النبي لسلب لوجهين احدهما انه
 صلى الله عليه وسلم لم يعط السلب للقاتل وانما اخذته تقريرا لا طلاقا لثانيه خالده
 حرمه الوالي وثانيهما انه صلى الله عليه وسلم استطاب قلب صاحبه فتركه صاحبه باختياره
 وجعله للمسلم وكان المقصود بذلك استطابة قلب خالد استدلال به بعض على ان
 الحكم عند الغضب جائز وليس كذلك قلنا ان النبي عن القضاء في الغضب لما في الزوج غائبة
 واذا كان ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم شرعا لم يكن حكمه ما في الغضب ضاربا. ابو هريرة رضي
 روى البخاري عنه. لو غضب يعني لا تفعل ما يحكمك عليه الغضب من القول والفعل. قاله لرجل قال له
 اي النبي صلى الله عليه وسلم اوصني. فلما راى النبي صلى الله عليه وسلم طالب لوصية ملوا بالقوة

في سلب الغزوة

الغضبية

الغضبية او صاه بالكاف عنه. عبد الله بن مسعود رضي. بالغيب المجبة وفتح الفاء
 المشددة روى البخاري عنه. لا يغلبكم الاعراب. وهم سكان البوادي خاصة والعرب بل
 الامصار والنسبة الى الاول اعرابي والى الثاني عراقي. على اسم صلواتكم المغرب. بالرفع
 مبتدأ محذوف اي هي المغرب وبالنصب بتقدير اعني وبالجر صفة او بدل يعني سموا
 انتم وقت المغرب بالمغرب واعتادوا على هذه التسمية ولا تكونوا على ما عليه الاعراب
 في الجاهلية من تسمية المغرب بالعشاء لئلا يغلب اصطلاحهم على اصطلاحكم ولا يظن
 السامع انه لا يجوز صلوة المغرب الا في ذلك الوقت. قال اي النبي صلى الله عليه وسلم اوالا
 ويقولوا لاعراب لعشاء. يعني لاعراب يطلقون لفظ العشاء على المغرب ولا يستعملونه
 في موضعها. واخرج مسلم عن ابن عمر على اسم صلواتكم انما العشاء. يعني لاعراب كانوا
 يؤخرون صلوة العشاء الى شدة الظلم بسبب جلاء بلابل وكانوا يستعملونها صلوة
 العمة فهي النبي صلى الله عليه وسلم عن اتباع تسميتهم تغليب التسمية الله تعالى عليها فبين
 انها كتاب الله تعالى العشاء كما في قوله تعالى ومن بعد صلوة العشاء وان قدر ان الحديث
 صدر قبل نزول الآية فغنى قوله صلى الله عليه وسلم في كتاب الله في حكمه الذي وحاه الى النبي
 عليه الصلوة والسلام. وانما تقيم بحلو بلابل. روى معلوف ومجهول في الاوّل الضمير للمغرب
 وعلى الثاني للصلوة. ابو سعيد وابو هريرة رضي. اتفاقا الرواية عنهما فاذا كان رجل
 حاكما على خيبر فجاء بتمر جنب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل تمر خيبر هكذا قال له
 اننا لآخذنا لصاع من هذا بالصاعين من الجمع فقال صلى الله عليه وسلم. لا تفعل بجمع الجمع
 بفتح الجيم وسكون الهمزة ثم غلبت من انواع متفرقة وهو غير مرغوب فيه. بالدرامم اربع بالذ
 جنب. بجمع مفتوحة ثم نون مكسورة ثم ياء مشددة تحت ثم ياء موحدة نوع جديد من التمر
 فغنى له تفعل لا تشتري جنب بتمر آخر له مثله بمثل لان الجديد والردى فيه سواء ولما ردت
 شراء الجنب بالجمع متفاضلا للحاجة دعت اليه فبيع الجمع بالدرامم ثم اشترى بذلك الدرهم
 جنباً قبل ذلك الحديث على جوار الحيلة للغاوص من الحرام لانه اطلق البيع والشراء ولم يفصل
 بين ان يبيع الجمع من صاحب الجمع او غيره. قاله لابي بن عدي الانصاري وكان استعمله
 على خيبر. اي جعله عاملا وساعيا للخراج وغيره. ابن عمر رضي. روى عنه لا تقبل صلوة
 بغير طهور. بضم الطاء هو النظرة ولو صدقة من غلول. يعني لا تقبل صدقة مما اخذ من
 جهة الغلول وهو الحيانة. ابو هريرة رضي. اتفاقا الرواية عنه. لا تقبل صلوة من
 احذ حتى يتوضأ. معناه طاهر. ابو هريرة رضي. اتفاقا الرواية عنه. لا تقسم وثقي

والافضل
 ان لا يقبل
 صلوة من
 غلول
 ولا تقبل
 صدقة من
 غلول
 ولا تقبل
 صلوة من
 غلول

دينار

وقد جاء في رواية البخاري وله درم ما لا يتوهم اختصاص هذا الحكم بالنبي صلى الله عليه وسلم لما روى أنه صلى الله عليه وسلم قال نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه فهو صدقة قالوا الحكمة في تركه لئلا يسيء عليهم أن يورثوا لو كانوا ورثين لظن أن لهم رغبة في الدنيا لو رثوا لم يترددوا في تركها ولتغير الناس عنهم ولا تخمّل أن يتمنى موتهم بعض ورثتهم فيهلكون قال قلت قوله تعالى حكاية عن زكريا عليه السلام واني خفت للوالدين من ورائي يفهم منه أن خوفه منهم كان من ماله لأن نبوته بعده لا يخاف عليها لأنها من فضل الله تعالى يعطيها حريشا فيلزم جواز تركه مورثا قلنا يجوز له تركه حتى فرج الله عليه وسلم من ماله لكونهم من جهة تغييرهم أحكام شريعته ومن بنواخوته وبنو عمه فطلب ولذا يورث نبوته ما تركت بعد نفقة نسائي وموئنة عاملي يعني فضل من نفقة هؤلاء من صفايا أموال بني النضير وقد فرس صدقة كان النبي صلى الله عليه وسلم يأخذ منها نفقة نفسه وأهله وكان أبو بكر رضي الله عنه يرى أن تلك الحصة من الغنيمة باقية على ملك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ينفق منها أزواجه لكونهن محبوبات عليه وعامله وهو خليفة لكونه خادما له وقائما بأمره تكملة للنبي صلى الله عليه وسلم ولتخذ منع أبو بكر رضي الله عنه فاطمة رضي الله عنها عن الميراث حين طلبته لأن المال إذا كان باقيا على ملكه كيف يجري فيه الميراث وقرئ صلى الله عليه وسلم بعد نفقة نسائي وموئنة عاملي إشارة إليه وكان أبو بكر رضي الله عنه مستغنيا عن تلك الحصة ثم عرض رضي الله عنه ذلك فلما صارت الحاضرة إلى عثمان رضي الله عنه استغنى عنها بماله فأعطاها مروان وأقاربه **ق** المقداد بن الأسود رضي الله عنه فقيل المقداد بن عمرو نسيب الأسود لكونه يثنياء واشتهر به المقداد بكسر الميم وسكون القاف وبالذالين المهملين وهو كان ممن أسلم بكة كان من خيار الصحابة ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ما سئان وأربعون حديثا له في الصحيحين أربعة أحاديث أحدها هذا المنفق عليه وباقيها لم قال قلت يا رسول الله أتى كنت أقاتل واحدا من الكفار فبينا ذلك يضرب ويقطع إحدى يدي ثم أغلب عليه فرب متي ويلو ذاي يابتي بشجرة فيقول لا إله إلا الله خوفا مني فهل يحل لي أن أقتله فقال صلى الله عليه وسلم لا تقتله فإن قتلته فإنه بمنزلة ذلك قبل أن تقتله يعني أنه معصوم الدم محرم قتله بعد ذكر تلك الكلمة كما كنت كذا قبل أن تقتله وإنك بمنزلة قبل أن تقول كلمته التي قالها يعني أنك غير معصوم الدم ولا تحرم القتل كما كان هو كذلك قبل قوله لا إله إلا الله كذا روى عن الشافعي رحمه الله توجيه هذا الحديث والله وجه منه ما قاله الطيبي هذا محمول على التغليب كما في قوله

بقا لا يا من مورث
ع ارا يفتني ثوبه وارث
وقد بعض الرشح هو رشح الكلى
واجب به ضم ضمير كونه الى المال
فقد علم
فقد علم
الذي
والنصفين نصفين
والنصفين نصفين
والنصفين نصفين

والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فإن الله غني عن
 العالمين. **ل**و لم يروا النبي صلى الله عليه وسلم أوجب على المقداد القصاص مع أن
 الاسلام لم يثبت بحج قوله له إلا الله حتى يقول محمد رسول الله وأما من صلى الله عليه
 وسلم عن قتله لونه بعد ما أتى بأحد لشهادتين كان قريبا من أتيانه بالشهادة
 الأخرى فيبغى لنزله يستعمل في قتله. **ق**اله حين سأل المقداد عن قتل من أسلم من الكفار
 أقول كان ينبغي للمصنف أن يقول عن قتل من قال له إلا الله لونه أسلم منه لم يثبت
 والروى من الراوى هذا القول بعد أن قطع يد. **أ**ى الكافر بالمقداد في الحرب
 والقطع كان واقعا وكذا القتل لكن الراوى لم يجز عن وقوعه ما بل سأل النبي صلى الله
 عليه وسلم على وجه الاستفناء **ع**ايشة رضي الله عنها. **أ**تفصا على الرواية عنها
 أنه لقطع يد التارق الأفي ربع دينار فصاعدا. **أ**حج به الشافعي رحمه الله عليه من
 أن نصاب ربع دينار أو ما قيمته ذلك وقال أبو حنيفة رحمه الله لقطع الأفي دينار
 أو في عشرة دراهم لما روى أنه صلى الله عليه وسلم قال ادني ما يقطع فيه يد التارق
 من الحنك اختلاف الصحابة في قيمته والأكثر في ذلك أنها كانت عشرة دراهم أو دينار
 وآخذ بالنصاب أكثر أو لكون القطع من باب الحدود والذرة فيها واجب
 بقدر ما كان آجال الحنفية عن الحديث بأنه موقوف على عايشة رضي الله
 عنها في نبات الروايتين فيحمل على أنها ذكرت ربع دينار لأن قيمة الحنك كانت عند
 كذا **أ**بو هريرة رضي الله عنه. **ر**وى البخاري عنه. **ل**و تقولوا هكذا بغيره عليه الشيطان
 أي بسبب هذا الدعاء بل قولوا نأب الله عليك. **ق**ال أي النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث
 حين قال رجل اخذك الله لسكران ضربك الحد. بالنصب مفعول مطلق أي ضربك لسكران
 هذا النوع من أنواع الضرب إنما هي عن هذا الدعاء وأمثلة لأن العاص إذا سمعه آيس
 من ردة الله تعالى فيصير عليه فيصير كل الدعاء معونة على الشيطان في أغوائه **ح** الربيع
 بنت معوذ بن عفراء رضي الله عنه. **ر**وى البخاري عنها قالت كانت نبات الانصار يضرب
 بالذرة ليلة زفافي ويندب من موالي بدر فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فجلس فلما قالت
 وفينا بنى تعلم ما في غد قال عليه الصلاة والسلام. **ل**و تقولوا هذه. أي هذه الجملة
 إنما هي صلى الله عليه وسلم عن ذلك القول لأن نسبة علم الغيب مطلقا إلى غير الله تعالى غير جائز
 بل كان ينبغي أن يقول رسولنا يعلم من الغيب ما أخبر الله به كما قال الله تعالى عالم الغيب نأب
 يظهر على غيبه أحدكم من رسول الله من رضى من رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره وصفه في

وَقَدْ اَمِنَهُ فِي خِلْفَةِ الْحَقِّ وَارْتِكَابِ دَائِمٍ
وَاَنْ اُخْلِفَ اَنْوَاعُ الْمَخْلُوقَةِ وَانْ تَمَّ
خِزَانُ كَيْفِيَّتِهَا كَيْفًا وَاحِدًا مُتَسَقًا
مُطَابِقًا لِلْاَقْلَامِ

المحلى والمجتمعة بمسرى
والجنان والمجتمعة بضمها
الترس فامون

في شأه ضرب لدف وفي شأه مريية القتل لعلور تبه عن ذلك وقول ما كنت تقولين
 اى من ندبة المقتولين قيل تلك البنات لم تكن بالغات حد الشهوة وكان دفين غير مصحوب
 بالجلجل **م** انس روى عنه انه يقوم الساعة ليعلم الناس معنى ظاهرا
 ابوهريرة روى البخاري عنه انه يقوم الساعة حتى تاخذ امتي تاخذ من الهمة
 جمع ماخذ القرون جمع قرن وهو ثمانون سنة ويقال ثمانون سنة القرون من الناس
 اهل زمان واحد قال الشاعر اذا ذهب لقرن الذي انت فيهم وخلفت في قرن وانت
 غريب كذا قال الجوهري يعني يسلك امتي ما لك القرون الماضية في المعاصي والمخالفات
 له في بديل الدين وتغيير الكتاب لانه الله تعالى اعصم هذه الامة من الاجتماع على الضلالة
 وحفظ كتابهم من التغيير قال الله تعالى فانا نحن نزلنا الذكر واننا لحافظون **ش** بشر بشير
 حال يعني حال كون شبر في طرق امتي مقدرا بشير في طرق القرون وهذا تمثيل لغاية موا
 بتلك القرون في خصاها السنية وذراعا يذراع فليل يارسولا الله كفارس والروا
 يعني هلك تلك القرون كفارس قيل فارس قوم معروف نسبوا الى فارس بن علم
 بن نوح قال ومن الناس الا اولئك من فيه استغنامية بمعنى الكفرة المرادة
 من القرون وقيل معناه ليس زماننا من الكفار الا اولئك **ق** ابوهريرة روى عنه انه انقضا
 على الرواية عنه انه يقوم الساعة حتى يخرج نار من ارض الحجاز تضئ من اضاء وهو
 يتعدى ولا يتعدى ومنها استعداد اعناق الابل بيضها قال النووي يضيء الباء
 مدينة معروفة بالثام بينها وبين دمشق خولت مراحل تخصيصها بالذكور دون
 غير من البلاء ومن اسرار النبوة قد خرجت هذه النار في زماننا من الحجاز حيث
 المدينة الشري وراء الحرة وقرية مدينة وكانت نار عظيمة لبيت خواتم خميس يوا
 وكانت ترمى بالحجارة المحترقة بالنار من بطن الارض الى ما حولها وتواتر العلم بها عند جميع
 اهل الشام وسائر البلدان واخرجني من حضرة من اهل المدينة كانت سنة اربع وخمسين
 وستائة **ق** ابوهريرة روى عنه انه انقضا على الرواية عنه انه يقوم الساعة حتى تضطرب
 اى تتحرك اليات بالفتحات جمع الية وهي لحم المقعد نساء ذوين بفتح الدال المهملة
 وسكون الواو وبالين قبيلة من اليمن على ذي الخلصة بالفتحات جمع خالص
 وذو الخلصة بيت فيه اصنام لهم وقيل هو اسم صنم سمي به زعماء منهم ان من عبده وطاف
 حوله فهو خالص وقيل هو بيت صنم سمي بالخلصة ولكن فيه بقعة لونه ذوا لايضا
 الا الى اسماء الاجناس لمعنى ان بني دوس سير يدون ويرجعون الى عبادة الاصنام

الماجل واحد المجل
 وصوره المجلد عجا

هذا هو دور

نفي

فمن اسأوهم بالطواف حول ذي الخلصة فيحترق ككفاهم **ق** ابوهريرة روى عنه انه انقضا على الرواية
 انه يقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها قد جاء في بعض الروايات ان طلوعها من المغرب
 يكون ثلثة ايام والاصح انه في يوم واحد ثم يكون ثلثة ايام الى يوم القيمة كذا قال النووي
 وقيل ثبت في الصحيح انه في اليوم الذي تطلع الشمس بعد صبحها من المغرب يكون اطول فاما عرف
 طولها المتجدد وعلموا انه سيحدث من الغيب شي فبكونا فاضرعوا الى الله فاذا هم
 كذا تطلع الصبح من المغرب ثم طلع الشمس منه وانه نورها فاذا رآها الناس من من عليها
 يعني من اطلع على تلك العلامة فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل
 هذا اقتباس من قوله تعالى يوم ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها الا الاية قال الزمخشري
 في الكشف قوله لم تكن آمنت حصة نفس لك انك لم تعلم على الاية ستيناف ثلثة يكرم الفضل
 بين الصفة والموصوف او كسبت في ايمانها خير مذكور في لفظ الحديث ومسطور
 في الصحيح ليت شعري لم طرحة الشيخ قوله على ان ابيته او كسبت عطف على آمنت فان
 قلت لا ية تقيض لانه ينفع اليمان بدو العمل الصالح ومن ههنا هل السنة انه نافع فانها
 قلت يجوز ليراد من الجز التوبة او له خلوص فيكون تنوينه للتعظيم يعني لا ينفع ذلك انفس
 ايمانها في قبول توبتها قال بعض العلماء عدم قبول الايمان والتوبة في ذلك الوقت مخصوص
 بمن شاهد طلوعها حتى عرفه بعوده او لم يشاهده يقبل كله بما منه لانه لم يكن ايمانا او توبة
 عن شاهد وظاهر الحديث مشعر به لكن الوجه انه غير مخصوص بمن شاهد لما جاء في الحديث
 الصحيح انه التوبة لا تزال مقبولة حتى تغلق بابها فاذا اطلعت الشمس من مغربها اغلق وانما
 يقبل الايمان في ذلك الوقت لا دليل بايمان اختياري في الحقيقة وانما هو بيان لحق الملوكة
 كما قال الله تعالى فانا راوا باسنا قالوا آمتنا **ق** عايشة رضى الله عنها انه انقضا على الرواية عنها
 انه يقوم الساعة حتى تعبد الله والعزى ومما اسما صنفين لعل المراد منه كثر عبادتها
م ابوهريرة روى عنه انه يقوم الساعة حتى يعود ارض العرب مروجا اى
 رياض ومزارع قيل كانت اكثر اراضيهم اولا مروجا ومجاري ذات مياه واشجار خربت
 ثم تكون معمورة باستغلال الناس في آخر الزمان بالعمارة يدل عليه حتى يعود وقال بعض
 الرازي هو الموضع الذي يرمى فيه الذواب بمعنى الحديث ان ارضي العرب تبقى معطلة
 في آخر الزمان لا تزرع ولا تنفع بها لقلة الرجال وتراكم الفس لكن هذا المعنى لا تنافي
 قوله وانهارا لان الانهار في الارض التي نهر فيها لا بالكوى والعمارة قيل المراد بارض
 العرب هي المدينة كذا في التحفة **خ** ابوهريرة روى البخاري عنه انه يقوم الساعة

انك قد وضع في الرواية
 في الحديث والخلط

لا يكون

حتى تقاتلو اليهود حتى يقول الحجر وراة **ب** هذا الراى بمعنى خلفه **ي** يهودى **الجملة الظرفية**
 حال **يا مسلم** هذا يهودى وراى فاقته **ف** قيل هذا يكون بعد خروج الرجال من بيقاتل
 المسلمين من تبعه من اليهود **خ** ابو هريرة روى البخارى عنه **ل** تقوم الساعة
 حتى تقاتلو اخوزا **ب** بضم الخاء وبالزاء المعجمين **و** كزمان **ب** بفتح الكاف مما يبدلان معروفتان
 ولراد منها صنفان من الترك ستميا بهما لان اصلهما كان منهما **من** الاعاجم **ج** التوجوه
 قطن **ب** بضم القاء وسكون الطاء المهملة جمع القطن وهو الذى يخفص قصبته انفسه
 الانوف **ج** جمع الوف **ص** صغار العين **ك** كان وجوههم المجان **ب** بفتح اليم ونشد يد النوى
 جمع الجحش وهو الثمن المطرقة **ب** بضم اليم وفتح الواو المحففة الى البست طراقا اى جلد
 يغشاها شبيه وجوههم بالترس لبسطها وتدورها بالمطرقة لغلظها وكثرة لحما
 نغلم الشعر **ق** قيل يحتمل ان يراد به لثغلمهم يكون جلودا مشقرة غير مدبوغة وقال
 النووى وجد قتال هؤلاء الترك الموصوفين بالصفات المذكورة مرات وهذه كلها
 معجزات لرسول الله صلى الله عليه وسلم الذى لا ينطق عن الهوى **ق** ابو هريرة روى
 انفقا على الرواية عنه **ل** تقوم الساعة حتى تقاتلو قوما كان وجوههم المجا المطرقة
ق ابو هريرة روى انفقا على الرواية عنه **ل** تقوم الساعة حتى تقاتلو قوما نغلم
 الشعر **م** معناه ظاهرا **ق** ابو هريرة روى **ل** تقوم الساعة حتى تقتل فتان دعواهما
 واحدا **ب** يعنى كل واحد منهما يدعى له سلام **م** ابو هريرة روى **ل** تقوم الساعة حتى تقاتلو قوما نغلم
 الساعة حتى تنزل الروم بالاعماق **ب** بفتح الهاء وبالعين المهملة اسم موضع في طرا فالتد
 اوبدائق **ب** بفتح الباء الموحدة موضع سوق المدينة وهو شاذ الراوى وفي صحاح
 الجوهري الاغلب عليه التذكير **والنصف** **ف** يخرج اليهم جيش من المدينة **ق** قيل المراد من يطلب
 والاعماق ودائق موضعان بقربه **وقيل** المراد منها دمشق **من** خيار اهل الارض
 يومئذ فاذا انصافا قالت الروم خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا **المراد** منهم من
 يغزو بلادهم وسبوا ذرايعهم وروى سبوا على بناء المجمل قال القاضى على بناء المعاد
 هو الصواب وقال النووى كالمصطفى لوقى عاكرا سلام في بلاد الشام ومصر كانوا
 مسبيين اولا ثم هم اليوم احرار الله يسبون الكفار نقابتهم فيقول المسلمون له والله لا
 نخالى بينكم وبين اخواننا فيقاتلونهم فينهزم ثلث **اى** من جيش المسلمين لا يبقوا
 عليهم **ق** قيل معناه لا يقبل الله ثوبتهم وان تابوا وهذا الوجه ضعيف بل معناه لا
 يلبسهم الله التوبة بل يصرون على الفزاد ابدأ ويقتل ثلثهم افضل الشهداء عند الله

الذي كذا صاحب
 جلد في اصل
 انكر في انما
 في ابا

افضل

افضل بالرفع خبر مبتدأ **م** محمد وف **و** بالنصب **ح** ويفتح الثلث لا يقتلون **ب** بصيغة المجهول
 اى لا يقع بينهم قتل الكافر وغيره ابدأ فيقتلون قسطنطينية **ف** في بعض النسخ فيقتلون
 بناء واحد وهو المصوب لكون الاختراع اكثر ما يستعمل بمعنى الاستفاح فلو يقع موقع الفتح
 فيمناسم **م** ما زينة معوضة عما يحققه من المضاف اليه وقد يترك اليم فيقال فيمناسم
 يقتسمون القنائم قد علقوا سيوفهم بالزريق **ب** بفتح الشجره **ا** اذ صاع فيهم الشيطان ان
 المسيح قد خلفكم بتخفيف اللام اى قام مقامكم **ف** في هلكم **ب** بفتح الهمزة المراد بالمسيح الدجال
 سمى بذلك لان عينه اليسرى مسوحة **ف** في جحش وذلك اى ما قاله الشيطان ان المسيح قد
 خلفكم **ب** بطل فاذا اجاوا اى جيش المسلمين **ا** اثم خرج اى الدجال **ف** فيمناسم بعدون **ف** في الدجال
 بمعنى التهيئة للقتال **ب** يعنى بين احوال يتوون فيها الآلات لقتال الدجال يستوون الصفوف
 اذا قامت الصلوة **ب** يعنى جاء وقت اقامة المؤذن للصلوة **ف** ينزل عيسى بن مريم عليه السلام
 فاتهم **ب** يعنى قصد المسلمين باخذ سنة رسولهم والاقداء بهم لا ان عيسى يؤتم ويقتدوا
 به كذا قال الطبري وقيل الضمير المنصوب في انهم الى اهل الدجال ومتابعيهم يعنى قصدهم باهلاكهم
 فاذا ارادهم عدو الله ذاب كما يذوب الملح في الماء فلو تركه **اى** لو ترك عيسى عليه السلام الدجال
 ولم يقتله لاذاب حتى يهلك **اى** بالكلية **ولكن** يقتله الله بيد **اى** بيد عيسى عليه السلام
 فيريهم **اى** عيسى عليه السلام المسلمين او الكافرين **د** دمه في حق بته **ف** ان قلت قد صح ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال في صفه عيسى عليه السلام لا يحل لكافر يجدر روح نفه الامات ونفه بنته حيث
 ينتهي طرفه فكيف يبقى الدجال حيا حين يراه عيسى عليه السلام حتى يقتله قلت يجوز ان يكون
 الدجال مشنئ من الحكم المذكور الحكمة وهي اراءة دمه في الحى يبرز اذ كونه ساحرا في قتل
 المؤمنين او نقول يحتمل ان يكون هذه الكرامة ثابتة لعيسى عليه السلام اول نزوله ثم تكون
 زائلة حين يرى الدجال ودوام الكرامة ليس بلو زم وكان شجى والدى تعده لله بفقر
 يقول وجهه آخر وهو ان نفس عيسى عليه السلام الذى يموت به الكافر يحتمل ان يكون هو النفس
 المقصود به اهل الكفر لا النفس المعتاد فعدم موت الدجال يكون لعدم النفس المقصود
 ويمكن ان يقال المقصود ثمانية من الحديث ان من وجد نفس عيسى عليه السلام من الكفار
 يموت فجاة وله يفهم منه ان يكون ذلك اول وصول نفسه فيجوز ان يحصل لهم ذلك بعد
 ان يريهم عيسى عليه السلام دم الدجال في حربه تغيير لهم على اعتقادهم كونه الها **م**
 ان روى عنه **ل** تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله **ق** قال النووى الله
 روى بالتكثير وبالرفع وقد يغلط من لا يرفعه معناه **ل** يتلفظ بهذه الكلمة قيل تكراره

اذا

نقله

عبارة عن كثرة ذكره وقيل الاول مبتداء والثاني خبر معناه الله معبود له غيره
وان روي بالنصب يكون على التحذير اي احذروا الله يعني لا يبقى في الارض مسلم
ذكره الشيخ الشارح في تكبرها فايدته وهي ان في الارض خواص الله تعالى يحفظ بهم الدنيا
وهم الاوتاد يذكرون الله بهذا الاسم المكور له من حيث ان الاسم يدل على استاءه بل من
حيث ان المعنى بهذا الاسم من يستحق الوجود التام فيكون انعدام هذا الذكورية عن ان
لو بقي احد من تلك الخواص في ما فيه التكلف غير مختلف مع ان لزوم هذا الذكورية للخواص
غير عقلي وله عادي فاني ينقل الذهب اليهم بل الوجه ان يقال انه كناية عن ان لا يقع تكا
قلبي على منكر اصداله من رأي شيئا وانكره يقول في العادة مستجيبا من تحققة الله
فالعنى لا تقوم الساعة حتى لا يبقى من ينكر ما خالف الشريعة **ابوهريرة** رضي الله عنه
روى عنه **ابوهريرة** رضي الله عنه **ابوهريرة** رضي الله عنه **ابوهريرة** رضي الله عنه
عن جبل من ذهب يعني على كثرة من ذهب عن هنا بمعنى على يقتل الناس عليه فيقتل
على بناء الجملين من كل مائة تسعة وتسعون ويقول كل رجل منهم لعلي اكون انا الذي
انجو هذا من قبيل انا الذي ستمنى اني حيدر فقطر الى المبتداء وحمل الجز عليه ولم ينظر
الى المور الذي هو غايب المعنى يقابل كل رجل راجيا ان يكون هو الناجي من القتل فبناء
المال **ابوهريرة** رضي الله عنه **ابوهريرة** رضي الله عنه **ابوهريرة** رضي الله عنه
بفتح القاف وسكون الحاء المهملة قبيلة باليمن يسوق الناس بعصاه يعني يصبر حاكما
عليهم ويشترهم كما يسوق الراعي الغنم بعصاه قيل لعل ذلك الرجل الفحطاني هو الذي
يقال له جناه **ابوهريرة** رضي الله عنه **ابوهريرة** رضي الله عنه **ابوهريرة** رضي الله عنه
فيكم المال فيفيض من فاض الماء اذا انصب عند امتلئه حتى يتم من باب لا فاعال ان
يجز رقب لال بالنصب مفعوله من يقبل منه صدقة الموصول مع صلته فاعله يعني
يكثر المال في آخر الزمان حتى جعل مغرم ما صاحب لمال فقل ان من يقبل صدقة وذلك
يكون لانعدام رغبة الناس في الاموال لتعاقب شرائط الساعة وظهور الاحوال
ابوهريرة رضي الله عنه **ابوهريرة** رضي الله عنه **ابوهريرة** رضي الله عنه
ليستى مكانة يعني يا قوم ليستى كنت ميتا حتى انجوس كثرة الكربات ولا اري ما اري
من بلوغ البليات **ابو سعيد** رضي الله عنه **ابو سعيد** رضي الله عنه **ابو سعيد** رضي الله عنه
القرآن فليحبه اي خوفا من اختلافه بالقرآن وحذر نواعي ولا تكذبوا على هذا
حديث منسوخ صدره بقوله صلى الله عليه وسلم ان النبوا لا ياتي شاة هذا الكلام من

سنة كلفه حتى يابسه
ويضم كلمة لا يريه
وتروى كاسر

فان عطف

عن رضي الله عنه **ابوهريرة** رضي الله عنه **ابوهريرة** رضي الله عنه **ابوهريرة** رضي الله عنه
عمد لانه جاء في رواية مستعدا فلا يدخل في هذا الوعيد الناس فانه كذب على
يلج النار اي يدخلها جاز فيه كسبحه على ان يكون من مشرطية وضما على ان يكون
من موصولة فمعناه يستحق ان يدخل النار لانه يقطع بدخوله وكذا كل ما جاء
من الوعيد بالنار لا يصح ان يكون بوجوه الكرامة وضع الحديث بما فيه ترغيب و
ترهيب زعمائهم ان كذب لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا عليه استدوا بما جاء في
رواية من كذب على مستعدا البضل به فليستوا مقعده من النار اجيب عنهم بان
ما استدوا به من الرواية غير صحيحة وعليه اتفاق الحفاظ ولكن صحت فالتام
في البضل ليست للتعليل بل للعاقبة يعني ان عاقبة كذبه على النبي صلى الله عليه وسلم
صايرة الى الاضداد كما في قوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا
عن رضي الله عنه **ابوهريرة** رضي الله عنه **ابوهريرة** رضي الله عنه **ابوهريرة** رضي الله عنه
لم يلبس في الاخرة سبق تاويل منه في حديث من شرب الخمر **ابوهريرة** رضي الله عنه
اتفق على الرواية عنه **ابوهريرة** رضي الله عنه **ابوهريرة** رضي الله عنه **ابوهريرة** رضي الله عنه
ابن معمر والاستبرق ما غلظ منه ولا يشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تأكلوا
في صحاها جمع صحفة وهي دون القصعة قال الكسائي اعظم القصاع الجفنة ثم القصعة
ثم الصحفة فانها لهم اي للكفار في الدنيا ولكم في الاخرة **ابوهريرة** رضي الله عنه
رضي الله عنه **ابوهريرة** رضي الله عنه **ابوهريرة** رضي الله عنه **ابوهريرة** رضي الله عنه
قوله لا يسألني احد منكم فيخرج له مسئلة مني شئا واناله كاره الواد فيه الحال
فيبارك له فيما اعطيته يبارك بالنصب على بناء المجهول جواب النفي والنفي واد
عليه في المعنى يعني لا يبارك له فيما اعطيته على تقدير الحاجة في المسئلة كما يقول ما
تأتينا فتحد ثنا معناه نفى التحذير على تقدير الاثبات قال شارح المشكوة المتفق
هنا وقع سببا في عدم السؤال الملح المخرج سبب للبركة فيفهم منه ان السؤال الملح
سبب لعدم البركة ولو روي بالرفع لم يفتقر الى هذا التكلف وجعله سببا ومبنيًا بل
يكون رفعا على الاشتراك كقوله تعالى ولو يؤذن له لم فيعتدرون **ابوهريرة** رضي الله عنه
روى عنه **ابوهريرة** رضي الله عنه **ابوهريرة** رضي الله عنه **ابوهريرة** رضي الله عنه
بالجيم وفتح اللام هم الذين يجلبون الابل والغنم للبيع فمن تكلف فاشترى الفعالة
كله مما على بناء المجهول منه فاذا اتى سيده استوق المراد بالسيد مالك المجهول

الذي باع في الطريق فهو بالخيار. اعلم ان تلقى الجلب والنساء منهم بارخص حرام عندنا في
وما كره ومكروه عندنا بحقيقة واصحابهم لئلا اذا كان مفسدا لاهل البلد ولتوقيه
السعر على التجار ثم لو تلقاهم رجل واشترى منهم شيئا يقل احد بضاد بيعه لكن الشافعي
ثبت الخيار للبائع بعد قدومه ومعرفة تبليس السعر عليه لظاهر الحديث وقال لا يشتال اخيا
له لان حقوق الضرر كالقبض من جهة حيث اعتمد على خبر المشتري الذي كل همة تنقيص الثمن
واما الحديث فمكرر كظاهر لولا الشراء اذا كان بسبب البلد واكثر لا يثبت الخيار للبائع في ارض
قولي ان فاعله فلا يمتنع حجة **جابر بن عبد الله** روى عن **ابن عمر** لا تمتش في فعل واحد انما يمتنع
لانه مخالف للوقار ولانه يفسد ثيابه وارتبا يكون سببا للفتنة. **قوله** تحت في ازار واحد
الاحياء وهو ان يقعد الانسان على السنية وينصب ساقه ويحتوي عليها بشرب
او بيده. **قوله** تاكل بشمالك ولا تستعمل الصماء. وهو عند اهل اللغة ان يشتمل بالشرب
حتى يجل به جسده لا يرفع منه حائبا فلا يبقى ما يخرج منه يده قال الجوهري ذاق
اشتمل فلون الصماء فغناه اشتمل الشملة المتصفة بهذا الصنف من الاشتمال فالتمس على
هذا التفسير كون لاجل الشفقة لانه ربما يعرض له حاجة من دفع الهواء وغيره فيسرع عليه
فيلحقه الضرر. **قوله** تضع احدى رجليك على اخرى اذا استلقيت كثر الاحياء والتقاء
واشتمال الصماء على تفسير الفقهاء وهو ان يشتمل بشرب ليس عليه غير ثم يرفعه من احد
جانبيه فيضعه على احدى منكبيه ان انكشف به العورة فالتنزيه يكون للتخريم والا فللتنزيه
واما ما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم استلقى في المسجد واضعا احدى قدميه على الارض
فلم يعل على الضرورة او لبيان الجواز ولا لخاله صلى الله عليه وسلم في الجماع كانت على خلاف
هذا **قوله** ابن عمر رضي الله عنه اتفق على الرواية عنه لا تمتنعوا ماء الله بكسر الهزة والمدحج
الامة وفي ذكر الاماء دون النساء اشارة الى علة المنع عن خروجهن للعبادة يعرف بالذوق
مساجد الله الحديث وان ذكرا ما كان خروجهن مختص بان يكون في الليل لقوله صلى
الله عليه وسلم لا تمتنعوا النساء من الخروج الى المساجد بالليل وبان لا يكون الخروج منتظبة
لقوله صلى الله عليه وسلم اذا شهدت احدكن المسجد فلا تمس طيبا قال شارح الاحكام
الحق بالمنظبة المترتبة واجيلة لكون خروجهن سببا لتحريك الشهوة قال القاضى حين
قال المراد من مساجد الله المسجد الحرام غير عنه بالجمع للتعظيم والمراد به الخروج الى الحج يؤيده
ما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تمتنعوا ماء الله مسجد الله واقول يحتمل ان يراد من مسجد
مسجد النبي صلى الله عليه وسلم لا المسجد الحرام فلا يقوى به ما ذكره **قوله** ابو هريرة رضي الله

انفق

اتفق على الرواية عنه لا تمتنعوا فضل الماء لمتنعوا به فضل الكراهة. هو النبات رطبا كان
او يابس قال النووي صورته ان يكون لو تساق بشرا بالفاوة فيها ماء فاضل عن حاجته
ويكون هناك كراهة ليس عنده ماء غير فاذا منع صاحب لبس اصحابه لمواشاة عن الماء يكون
مانعا عن رعي الكراهة لانه يمكن لهم الرعي خوفا من العطش قبل للتنزيه لان الماء ملكه فبذلك
من باب المعروف **ابو قتادة الخارث بن الربيع** لا تشربوا. النبيذ هو الماء الذي
يلقى فيه تمر ونحوه والانتباذ هو الخاذه. **الزقوة** بفتح الزاء المعجمة وضمتا لغتان وهو
البسر الملون الذي يدل فيه عرة او صفرة. **قوله** تشربوا الرطب والزبيب جميعا ولكن
انتبذوا كل واحد على حدة. قال بعض المالكية واحد ربه النبي لا يتحرم حتى ان من شرب
الخليطين قبل حدوث الشدة فهو آثم بجدة واحدة وان شرب بعده فآثم بجنتين وقال
بعضهم للتنزيه لان الاسكار يسرع اليه بسبب الخلط قبل ان يتغير طعمه فيظن ان شارب
انه ليس بمسكر وكان مسكرا قال صاحب التحفة رحم الشيخ هنا علة من علم كنه ما انفق عليه
قوله ان شرب لا تشربوا في لذباء. بالتشديد والمدحج ذبابة وهي القرع اليابس
وله في المزفة. وهو الوداء الذي اطلق بالزفة والاختلاف في هذا النبي كالاختلاف في النبي
الذي قبله **ابو هريرة** رضي الله عنه روى عن **ابن عمر** لا تشربوا. بضم الدال وكسرها. فان النذر
لا يعني من القدر شيئا هذا التعليل يدل على ان النذر المنهي ما يقصد به تحصيل غرض
او دفع مكروه على ان النذر يرد عن القدر شيئا وليس مطلق النذر منهي اذ لو كان
كذلك لما ازم الوفاء به وقد اجمعوا على لزومه اذ لم يكن المنذور معصية وفي قوله صلى الله
عليه وسلم. **واما يستخرج** به من الخيل اشارة الى لزومه لان غير الخيل يعطى باختياره
بلا واسطة النذر والخيل انما يعطى بواسطة النذر الموجب عليه قال لما رزى
النذر مكروه لان التاذر انما ياتي به بغير نشاط لان اتيانه يكون لتحصيل غرض او
للملاص مما نزل عليه **قوله** جابر رضي الله عنه اتفق على الرواية عنه قال كنا نخفر الخندق فوات رسوا
الله صلى الله عليه وسلم ضمنا للبطن من الجوع فرجعت الى ماري فقلت لها هل عندك
شيء فاخرجت جرابا فيه صاع من شعير وكان لها لحيمة داجن اي ولد ضان مألوف
في البيت فذبحتها وطخت الشعير ثم جثت النبي صلى الله عليه وسلم فاردته فقلت تعا
واخر معك فضاخ النبي صلى الله عليه وسلم يا اهل الخندق ان جابرا قد صنع لكم سوفا
اي طعاما يدعى اياه فجهلوا بكم فقال صلى الله عليه وسلم لا تنزلن. بضم اللام من الانزال
بؤمتمكم. بضم الباء وسكون الراء المملة القدر المختزة من الحنجر المعروف بالحجاز فاستعمل

الرواية
قوله

لانه ركب النبي

ما رزى
الضم والقدر النذر
دفعه الله
ساعة فاذنه مسارة وسرا
وسا رواه تاجد حقا
السور الضيقة فارسية قاموس
قوله فاجعلهم يوب حول اسوار
الله لا مؤثر كده قاموس

هنا في مطلق القدر ولو تخبرنا عجبتكم حتى جي قال له قال الراوي فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم معي تقدم الناس فبصق في عجيننا وبارك ثم عد الى برمتنا فبصق فيها وبارك واهل الخندق كانوا الفا اقسام بالله ان كلهم اكلوا حتى شبعوا واخرجوا وان برمتنا لبغلة كما هي وان عجيننا لبخبر كما هو **ق** ابوهريرة رضي الله عنه في الرواية عنه **ق** لا تنكح الائمة بنتك ابدا لئلا ياء المكسورة امرأة له زوج لها صغيرة كانت او كبيرة بكرة كانت او شيبا لكن المراد منها التي توثق بها في مقام البكر حتى تستامر هذا باطل وقه حجة لثا في عدم تجويزه اجبارا لولي الشيب الصغيرة على النكاح وحجة على ابي حنيفة رحمه في تجويزه ذلك وفيه إشارة الى ان الكلام شرط في اجازة الائمة لان الامر بما يكون بالقول ولا تنكح البكر حتى تتاذن هذا باطل وقه حجة لابي حنيفة في عدم تجويزه اجبارا للبكر البالغة وحجة على النكاح في تجويزه ذلك وحجة عليهما في تجويزهما اجبارا للبكر الصغيرة قالوا يا رسول الله فكيف اذنها قال ان سكت **ق** ابوهريرة رضي الله عنه لا تنكح الائمة على ابنة الاخ **ق** اي لا يجوز الجمع بالنكاح بين الائمة وان علت وبن ابنة اخيها ولو شملت ولا ابنة الاخ على الحالة اي لا يجوز جمعها في النكاح وان علت للحالة وسفلت الابنة لان ذلك يفضي الى قطيعة الرحم وكذلك يجوز الجمع بينهما بالوطئ بملك اليمين قيل هذا الحديث مشهور يجوز تخصيص عموم الكتاب به وهو قوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم **ق** ابوهريرة رضي الله عنه لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها معناه واضح **ق** ابو سعيد رضي الله عنه لا تواصلوا **ق** فاتيكم اراد ان يواصل فليواصل حتى السحر يعني اتفاقا على رواية له تواصلوا من ابى سعيد وانفرد البخاري منه بقوله فاتيكم الى اخره تقدم الكلام على صوم الوصال في حديث انكم لستم مثلي **ق** اسماء بنت اب بكر رضي الله عنها اتفاقا على الرواية عنها قالت قلت يا رسول الله ليس لي مال الا ما ادخل علي الزبير فان صدق فقال صلى الله عليه وسلم لا تؤمري لا تخفي فضل مالك في الوعاء وهو الظرف فيؤمري الله عليك بالنصب جوابا لثني يعني فيمنع الله عنك من ذلك نعمة عبر عن منع الله بالايحاء ليس كل قوله لا تؤمري ارضني ما استطعت اي اعط شيئا وان كان يسيرا الرخ بالصاد والحاء المجهدين العطية القليلة وانما امرها بالرخ لما عرف من خالها انها لا تقدر ان تنصرف في مال زوجها بغير اذنه الا في شيء يسير يجرى به الساع في العادة ككسرة وغيرها

توفي

وكاذا يدرى

له توكي الايكاء شدا لوعاء بالوكاء وهو ما يربط به يعني له تدخري ما في يدك فيوكي الله عليك اي يقطع بركة الرزق عندك وهذا ايضا مذكور بطريق ثالثة كذا له يخص يعني له يتبقى شيئا لاهل داره من الوعاء لابقاء لان من ابقى شيئا يخصه وقيل معناه له تغذي ما انفقته فستكثر فيه فيكون ذلك سببا لانقطاع انفاقك فيحضي الله عليك يعني يقلل رزقك بقطع البركة عنه حتى يصير كالشيء المعدود والكي هو مظنة للقلّة او يقال معني له حصاء هو المحاسبة عليه في الآخرة **ق** جابر بن مطعم رضي الله عنه لا حلف في اله سلام وهو بكسر الحاء المهملة وسكون اللام المعاهدة والمراد به هنا ما كان يفعل في الجاهلية من المعاقبة على القتال والغار وغيرهما مما يتعلق بالمفاسدة وايما حلف ما فيه زيادة كان في الجاهلية المراد منه ما كان من المعاهدة على الخير كصلة الارحام ونصرة المظلوم وغيرهما لم يرد اله سلام الا شدة اي تأكيد وحفظا على ذلك **ق** ابن عمر رضي الله عنهما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول زوجت ابنتي على ان تزوجني بنتك ويكون بضع كل منهما صداق الاخرى فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك بالحديث ثم ان وقع هذا العقد بين المسلمين اختلف فيه ذهب ثلثا في بطلانه لظاهر الحديث وقال ابو حنيفة العقد صحيح والواجب فيه مهر المثل لان المنع اتما ورد عليه من حيث انه ذكر فيه ماله يصح مهورا فيجوز العقد ويجب مهر المثل فيه كما اذا سمي خيرا قيل المهر في هذا اذا ذكر في العقد كون بضع كل منهما صداق اخرى وانما اذا لم يذكر فالعقد جائز بالاجماع كذا في المصنف **ق** ابو سعيد رضي الله عنه اتفاقا على الرواية عنه قال كنا نبيع صاعين تمر بصاع تمر موجود والنفي بمعنى الثني وله صاعين حنطة بصاع وله درهم بدرهمين **ق** ابوهريرة رضي الله عنه لا صلوة الا بقراءة الحديث يدل على ان القراءة ركن من اركان الصلوة لان الاصل في المنفى نفى وجوده وهي قرينة في الركعات كلها عندنا ثا في كون كل ركعة صلوة وهذا من حالف ان لا يصلي فصلي ركعة حنت وقرينة في ثلث ركعات عند مالك اقامة لله اكثر مقام الكل وقرينة في ركعتين عند ابي حنيفة واصحابه لان الصلوة في الحديث مذكورة صريحا فينصرف الى اكامله وهي ركعتان عا وفي مثله اليمين لم تكن الصلوة مذكورة صريحا فانصرفت الى الواحدة فان قيل على هذا كان ينبغي ان لا يجب لقراءة في الشفع الثاني من التافلة كالايجز في القرينة

بصاع فما بلغ ذلك في رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا صاعين تمر بصاع اسم لا يحد في اي لا يبيع صاعين تمر

قلت الشفع الثاني في لنا فلا صلوة على جرح والقيام اليه كتحريم مبتدأة ولهذا قالوا يستفح فيه فوجب لقراءة فيه كإشباع الشفع الأول وأما الشفع الثاني في الفريضة فانا جاز بدون القراءة لقوله صلى الله عليه وسلم القراءة في الأوليين قراءة في الآخرين يعني تنوب عن ذلك

عائشة رضي الله عنها روى عن النبي صلى الله عليه وسلم لا صلوة بحضرة الطعام قال أهل الظاهر المراد منه نفى جوازها وقال أهل النظر المراد منه نفى فضيلة الصلوة بحضرة الطعام الذي يريد المصلحة لكل لما فيها من اشتغال القلب ولو وهو يدفعه الأخشاب يعني لا صلوة كاملة خالصة للمصلحة وللحال أنه يدفعه الأخشاب ومما يبول والفايط عن الأداء ويدفعها المصلحة للأداء الواو في وهو الحال قيل هذا إذا كان في الوقت سعة فإن ضاق بحيث لو أكل وتطهر خرج الوقت صلى على حاله وقال بعض أصحابنا في ربه لا يصلي بل يأكل ويتوضأ وتخرج الوقت لأن المشيوع الذي هو المقصود من الصلوة إذا فات فلو خلف وللصلوة خلف لأنها تقضي عبادته بن الصيام رضى انتفاع الرواية عنه لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب أحج به الشافعي على أن الفاتحة فريضة في الصلوة حتى في صلوة المجازاة لأن المراد منه نفى الجواز يؤيده ما روى أنه صلى الله عليه وسلم قال لا يجزئ صلوة لا يقرأ فيها فاتحة الكتاب وقال أبو حنيفة ربه فرضية القراءة إنما ثبت بقوله تعالى فاقروا ما ينسى من القرآن وهذا الحديث خبر واحد لا يثبت به الفرضية لثبوت التهمة في نقله فيثبت به الوجوب علمه بالدليلين فيكون المنفي كالصلوة فإن قلت الآية مطلقة فهي لا تنافي التبيين كالأول قال لغوا ما اشترى الحما ولو شتره لم يملك التضيان فإنه يتعين ولو يتعارض قلت تقييدا لمطلق نسخ خبر الواحد لا يصلح لنسخ الكتاب على رضى الله تعالى عنه انتفاع الرواية عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا فجعل امرئهم رجلا من الانصار فامرهم ان يطيعوه فلبث اغضبوه في شئ قالوا وقد والى نارا فاودوا قال ألم يأمركم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تطيعوني قالوا بلى قال فادخلوها فنظر بعضهم الى بعض فقالوا انما فرنا من النار الى رسول الله فدخل النار فكانوا كذلك حتى يسكن غضبه فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال له طاعة في معصية الله يعني لا انقياد للمام في المعصية إنما الطاعة في المعروف وهو ما ينكره الشرح أبو هريرة رضى روى البخاري عنه لا طيرة وهي بكسر الطاء وفتح الياء اسم ما يتشام كذا في الصحاح وذكر في النهاية أنه مصدر نظير كايقا تختار خيرة ولم يجز من المصادر على هذا الترتيب غير ما كان أهل الجاهلية إذا قصدوا أحد

الشارع

الى حلقه

الى حاجة والى من جانبه اليسير طرا وغيره يتشام به فيرجع هذا هو الطيرة فابطلها النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث وخبرها أي خبر الطيرة فقال يسكون الهمة وربما يحققها الناس فشر النبي صلى الله عليه وسلم بالكلمة الصالحة المسموعة على قصد التقاليد كما مع مريض يا سالم فإن قلت هذا يؤهم انبثات بعض الخيرية للطيرة وقوله صلى الله عليه وسلم لا طيرة ينفعها مطلقا فوجهه قلت يجوز أن يكون هذا بناء على زعمهم المراد به انبثات الفضل مطلقا لا تفضيله على الطيرة وهو من باب قولهم القيف اح من انشاء الى فقال في بابها ازيد من الطيرة في بابها كذا في شرح المشكاة وأما كان فقال احب ما فيه من حسن الظن بالله تعالى ورجاء الخير منه والطيرة ليست كذلك ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يتقال وله يتطير وكان يحب اذا خرج لحاجة ان يسمع ياراستد جابر رضى انتفاع الرواية عنه لا غدرى وهو اسم من الأعداء وهو مجاوزة العلة من صاحبها الى غير اختلافوا في ان المنفي نفس سارية العلة او اضافتها الى العلة والأول هو الظاهر لكن الثاني اولى لقوله صلى الله عليه وسلم لا يورد مرض على مضج مع ما فيه من صيانة الاصططبة الطيرة عن التقطير تقدم الكلام عليه في باب الثاني في حديث انا قد بايعناك فارجع وله طيرة ولو غول وهو واحد الغيول وهو نوع من الجن كان العرب يعتقدون انه في القلوة يتصرف في نفسه ويترأى للناس بالوان مختلفة واشكال شتى ويضلمهم عن الطريق ويهلكهم فإن قيل ما معنى المنفي وقد قال صلى الله عليه وسلم اذا تقولت الغيول فغلبكم بالاذان اجيب بأنه كان كذلك في الابتداء ثم دفع الله تعالى عن عباده او يقال المنفي ليس وجود الغول بل أثره العرب من تصرفه في نفسه أبو هريرة رضى انتفاع الرواية عنه له فرع بفتح فاء وراء مهلة وبعين مهلة أول نتائج تالله النافذة كان أهل الجاهلية يذبحون لألهتهم رجاء البركة في متها وله عبيرة بعين مهلة مفتوحة وبكسرة ثاء مثناة فوق وبعد هاء ياء ذبيحة كانوا يذبحونها في العسل لأول من رجب ويسمونها الرجبية وكان المسامون في ضد الأسلاك يذبحون القرع لله ويفعلون العبيرة فهناهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك لأن المقصود ان يكون الذبح لله أي مذبوح كان في أي شهر كان فلو فائدة في النقيب ابن عباس رضى انتفاع الرواية عنه له مال لك لركنت ضد قت عليها أي ان صدقت في نهارت فهو ما استحللت من فريضة ما اعطيتها

من المهر يكون بمقابلته وطلبك اياها فلا يعود اليك. وان كنت كذبت عليها فهو
 اي حصول المهر ابعد لك منها اي من تلك المرأة لان المهر اذا لم يعقد اليك مع
 صدقك عليها فلا يرجع لا يعود مع كذبك اولى. قاله لرجل من الانصار ولا عني امره
 فقال يا رسول الله مالي يعني اذا حصلت الفرقة فابى ذهب مالي لذى عطيتها
 وقيد دليل على ان زوج المالة عنه لا يرجع عليها بالمهر اذا دخل بها وعليه اتفاق العلماء
 واما اذا لم يدخل بها فذهب كثر من ابي ان لها نصف المهر وقال اتحاد لها الصداق
 كاملا وقال الزهري لا صداق لها **ق** ابو بكر وعمر وعلي وعائشة رضوا عن الله تعالى
 عليهم اجمعين. اتفاق على الرواية عنهم قيل كان اسم ابى بكر عبد الكعبة فتماه النبي
 صلى الله عليه وسلم عبد الله له ولد بويده وولده وولد له وولد له وولد له وولد له
 صلى الله عليه وسلم ولم يجمع هذا له من الصحابة فضائل كثيرة ما رواه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم مائة واثنتان واربعون حديثا في الصحيحين ثمانية عشر حديثا
 انفرد البخاري باحد عشر ومم بواحد. لا تورد على بناء الجمل يقول ودرت ابي
 واورثني ابي وورثني ثورينا. ما تركناه صدقة. هذا استيفاء جواب عن
 قال لم يورث الوصية تقدم الكلام عليه قريبا من حديث لا تقسم ورثتي
 عبد الله بن هشام **ر** روى البخاري عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
 وهو آخذ بيد عمر رضي الله عنه فقال له عمر يا رسول الله انت احب الي من كل شيء
 الا نفسي فقال صلى الله عليه وسلم لا والذي نفسي بيده حتى اكون احب اليك
 من نفسك يعني لو يكون ايمانك كاملا حتى تؤثر رضائي على رضائك لنفسك ولزكان
 فيه هاهنا كل المراد من هذه المحبة محبة الاختيار والمحبة الطبع لان كل احد محبوب على
 حب نفسه اشد من غيرها. قاله لم رضي الله عنه فقال عمر فانه اي فان الشيطان
 الآن والله لانت احب الي من نفسي فقال صلى الله عليه وسلم الآن يا عمر يعني لو ت
 صادرا ايمانك كاملا **خ** انس **ر** روى البخاري عنه قال كان العباس عم النبي صلى الله
 عليه وسلم مع المشركين يوم بدر فاسر فقدى نفسه ورجع الى مكة ثم اقبل الى المدينة
 مسلما باجرا وكان رجال من الانصار ارادوا ان يخلوا العباس ويتركوا فداءه له
 حين اراد ان يغدى نفسه ويجعلوا ذلك من انصباهم طلبا للرسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقامت اسنادنا في ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم قال له والله لا تذرنا
 بضم التاء لانه جمع يعني لو تركوا امته. وربما يعني من فداء العباس انا الى النبي

قوله

صلواته

صلى الله عليه وسلم عن ذلك واكده بالقسم ناديا بالعباس ولنا يشق على الانصار
 في مواهم ولنا يقع في نفوس صحابه شئ لكون العباس عمه وفي الحديث ذلوه على
 الاجتناب عن مظان التهمة وموافق المنية **م** بريد بن الحبيب **ر** روى عنه
 لا وجدت انا دعي عليه النبي صلى الله عليه وسلم زجره عن ترك التعظيم المسجود. انا
 بنيت المساجد لما بنيت له. ما فيه عبارة عن العبادة عبر عنها بالموصول تعظيم الشان
 قاله لرجل شدد اي طلب ضالة في المسجد فقال من دعا الى الجمل الهوى يعني من وجد
 ضالتي وهي الجمل الهوى فدعا الى الهوى **ق** ابن عباس **ر** اتفاق على الرواية عنه
 له هجرة بعد الفتح. اي فتح مكة المنفى فرضية الهجرة وفضيلتها التي كانت قبله لا
 لان هجرة المسلم اليها غير مقطوعة **م** ابو قتادة **ر** روى عنه لا اله الا الله يعني الهاء
 وسكون الهم بمعنى الهوى. عليكم اطلقوا الى حمري. يعني اتوني به الغرض الغيب
 المبهمة وفتح الهم قدح صغير. قاله طهيرة ليلة التعريس. حين اشتد الحر والناس
 يقولون عطشنا هلكت يا رسول الله وليلة التعريس كانت مرجعه من غزوة
 خيبر وقيل من حنين والضحك هو الهوى وكذا قاله القاضي قال الراوي كان في
 عمر صلى الله عليه وسلم بقية ماء من وضوئه وقد اوصاني بحفظه فجعل
 يصب منه وانا اسقيهم حتى ما بقي عذري وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثم صب فقال اشرب فقلت له اشرب حتى تشرب يا رسول الله فقال ان ساقى القوا
 آخرهم شربا **م** ابن عمر رضي الله عنهما. روى عنه. لا يأكل احد من اصحابه
 وهي بضم الهزة وفتحها وتشد يد الياء معروفة وجمعها اضاحي. فوق ثلثة ايام
 قال القاضي ابتداؤها يجوز ان يكون من يوم ذبحها وان يكون من يوم النحر
 وان تاخر ذبحها انتهى في الحديث للكراهة وقيل للتحريم وايضا ما كان هذا حديث
 منسوخ سنخه الحديث الذي رواه ابو سعيد الخدري وهو قوله صلى الله عليه وسلم
 في نحر لحم الاضاحي كلوا واطعموا واخسبوا وقد ذكرناه في الباب الخامس واما
 قال المصنف ذكرناه للتقارر اول ثلثه البابل الخامس قبل هذا الباب **ق** انس **ر**
 اتفاق على الرواية عنه. لو يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده
 والناس اجمعين. المراد به نفي كمال الايمان وبالحب الحب الاختياري مثله لو امر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمنا بان يقاتل الكافر حتى يكون شهيدا او
 امر بقتل ابويه واولاده الكافرين لاحت ان يختار ذلك لعله ان السلوامة في

امثال امره صلى الله عليه وسلم

وان كان له حجة بطبعه كان المريض ينفر بطبعه عن دواءه ولكن يميل اليه ويفعله لظنة
 ان صلاحه فيه كيف ونبتنا صلى الله عليه وسلم اعطف علينا مناوس آباءنا واولادنا
 له صلى الله عليه وسلم يسمى لنا له عرض قال القاضي ومن محبة صلى الله عليه وسلم نظرة
 سنه والذنب عن شريفة وانما ذكر الوالد والولد مع اندراجهما في الناس لفضل المحبة فيهما
 فان قلت كيف جاء افضل التفضيل هنا بمعنى المفعول وكان القياس ان يضاع الفاعل
 قلت هذا ومن منكر لو نكر رايت ان احب ما هو من حب الشيء بضم الحاء اذا صار محبوبا
 فرغمت انه محبوب وليس كذلك لان اصله حب كرم بصيغة الفاعل فنقل صفة العيون الى مشتق
 فادغم كذا في شرح المصباح لزين العرب **ق** انس رضي الله عنه في رواية عنه لا يؤمن عبد حتى
 يحب له خيه ما يحب لنفسه اي من الطاعات والاشياء المباحة لما جاء في رواية التيسار
 حتى يحب له خيه من الخير ما يحب لنفسه وانما قال في هذا الحديث لا يؤمن عبد وفي الحديث
 السابق لا يؤمن احدكم الا ان يحبوا له خواتم الفقراء
 ما يحبون لانفسهم فذكر بلفظ العبد اية الى ان مقتضى العبودية ان يصدر عنه هذه المحبة
 وانما محبة النبي صلى الله عليه وسلم في توى فيها الغنى والفقير لعدم المزاولة بينهم فذكر بلفظ
 الواحد **ق** ابو هريرة رضي الله عنه في رواية عنه لا يبيع بعضكم على بيع بعض صورة ان
 يقول من اشترى شيئا بالخيار فافسخ هذا البيع وانا ابيعه مثله بارخص منه واخبر منه
 بتمنه قال شارح صورة ان اشترى رجل شيئا من آخر بتمن معين وتواضعا قدان على
 ذلك فيعرض على المشتري سلعة مثله بتمن انقص منه او اجود بمثل منها واقول هذا صورة
 السوم على السوم لا البيع على البيع قبل التمني بخصوص بما اذا لم يكن في الصورة المذكورة غير
 فاض فاذا كان فلا بد ان يدعو الى الفسخ لبيع منه بارخص من فعل الضرر عنه **م** جابر رضي الله
 روى عنه انه يبيع حاضر اراد به من كان من البلد لباد اراد به من كان اهل البادية
 يقال بذا فاله ان انزل كذا قاله الجوهري صورة ان يحال البدوي متاعا الى البلد لبيعه
 بسعر يومه ويرجع ثباته بالبدوي ويقول خذته عندي له ببيعه بسعر ايد على التدرج
 وهو حرام عندنا في بيعه ومكروه عندنا بحقيقة ربه قيل هذا اذا كان المتاع مما يقع الخا
 دون ما لا يحتاج اليه نادر لا يشعر به قوله صلى الله عليه وسلم دعوا الناس يوزق الله
 بعضهم من بعض قيل لا يبيع الحاضر للبدوي ولا يشتري له ايضا لان لفظا لبيع من
 الاضداد يستعمل في البيع والشراء المشترك في موضع التنفي **ح** ابو سعيد **م** ابو هريرة
 رضي الله عنه راوى الحديث على تخرج البخاري ابو سعيد وعلى تخرج مسلم ابو هريرة **ل**

منع وروى

في آخرة

بعض

لا يفضل له نصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر المراد به النبي عن بعضهم وان وجد
 سببه لقوله صلى الله عليه وسلم في حديث آخر واعفوا عن مسيئهم وفيه بيان منقية النصار
 وحث رعايتهم **ح** عابسة رضي الله عنها روى البخاري عنها قالت لدن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في مرضه وكان مغمى عليه فجعل يثير اليها ان لو قد وني فقلنا المريض كره الدوا
 فلما افاق قال صلى الله عليه وسلم لا ينبغي احد في البيت النفي هنا يعني النبي اله الذي بناه للمحبين
 اللود بفتح الهم هو والد الذي يسقى المريض في احدى شقي فيه تقول لدنه اذا
 اسقيته ذلك وانا انظر الواو فيه للمكان الا العباس فانه لم يشهدكم بفتح الهاء
 اي لم يحضركم وقت السقي لما امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يلكل من في البيت عقوبة
 لم لا يتم لدوه بغير ذنه بل بعد لخصيه عن ذلك بالاشارة وفيه دلالة على ان اشارة العاخر
 كصرخه وعلى ان المتعدي يفعل به ما هو من جنس الفعل الذي تعدي به او ان يكون فعلا
م ابو هريرة رضي الله عنه روى عنه لا يبولن احدكم في الماء الدائم اي في مكان ثم يغسل
 منه ثم هنالتر اخی في الوتية ومعناه تبعيدا لاغتسال قبال فيه اعلم ان الماء الكثير يخرج
 عنه بالاجاع والماء الذي يكون مقدرا فكلين يخرج عند الشفة ربه والماء الذي لم يتغير
 بالنجاسة يخرج عند ما كدره وكل منهم متمسك موضع بيان مشيعة الفقه **ق**
 ابن عمر رضي الله عنهما اتفقا على الرواية عنه لا يتجوى احدكم مفعوله محذوف لدوله
 الكلام عليه يعني لا يقصد احدكم الوقت الذي تطلع فيه الشمس وتغرب فيصلي باسكا
 الياء عطف على ما قبله وهو في معنى التمني ولو يصلي ويجوز نفيها باخبار ان عند
 طلوع الشمس ولو عند غروبها المني عنه في هذين الوقتين الفرائض والنوافل
 جميعا عندا بحقيقة واصحابه رفق الله والنوافل تحت عند الشافعي وما لك لقوله
 صلى الله عليه وسلم من نام في صلوة او نسيها فليصلها اذا ذكرها فان ذلك وقتها
ق ابو هريرة رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه لا يتقدم من احدكم رمضان بصوم يوم
 او يومين الا ان يكون رجل كان يصوم صوما فليصمه يعني ان يوافي صوما يعتاد
 بصومه اعلم ان المني عنه التقدم بنية رمضان عندا بحقيقة لقوله صلى الله عليه
 وسلم لا يصام يوم الشك لا تطوعا وعندا شافعي هو التقدم مطلقا نظرا الى طلاق
 الحديث فان قلت اذا اريد التقدم بنية رمضان لو يتقدم معنى او استثناء قلت
 انه منقطع بمعنى لكن اذا وافى صوما يعتاد بصومه متطوعا فليصمه فان قلت فما
 وجه تخصيصه بيوم او يومين قلت انه قليل فكان مظنة ان يتقدم انه عفو كافي

على

ايضا

الافعال والكلمات
 على فاعل وفاعل
 في قوله صلى الله عليه وسلم

في كثير من الاحكام وانما نرى من التقدم جذرا عن التثنية باهل الكتاب لانهم زادوا على من صومهم
 اياما من جهة الفرضية وفيه يكون شارع رمضان ذاقه ونشاطه ولا ينقل عليه **ق**
 انما نرى تفقا على الرواية عنه لو يمتنع احدكم الموت بضرب فله انما نرى عن نبي الموت
 لونه يدل على عدم رضاه بما نزل من الله من مناق الدنيا وانما اذا نبي الموت لاجل الخوف على
 دينه لئلا يروا ان فلو كراهة فيه كما جاء في الدعاء اذا اردت فتنة في قوم فتوفني غير مفتول
ق عثمان رضي الله عنه تفقا على الرواية عنه لو يمتنع رجل فيحضر الوضوء اى يكمل برعا
 وايضه وسنة فيصلي صلاة اى من المكتوبات **ق** انما نرى الله ما بين الصلوة التي عليها قيل المغفور
 هو الصغار ونحو من الله ان يغفر الكبار لهم قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات **م**
 ابوهريرة رضي الله عنه روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان الله اراد به المؤمن الذي قتله له علة كلمة الله
 في النار ابد اعلم ان جهاده ذلك ان كان مكفرا لجلد نوبه فلو اشكال وان لم يكن كذلك فيجوز
 يعاقب بغيره خول النار كالحبس في موضع آخر **م** ابوهريرة رضي الله عنه روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 ولده **ق** بفتح واو وبالزاء المعجمة اى لو يكافى ولد باحسانه على والده وقضاء ما عليه فحقه
 الولد بغيره اى بان يجزه مملوكا فيشتره فيعتقه **ق** قال اهل الظاهر يعنى الوالد بغيره ملك
 ولده عليه ان الفاء للتعقيب فيحتاج بعد ان يشرى الى انشاء العلق والجمهور على انه يعنى
 والفاء في بيعته للسببية معناه فيخلصه ولده على الرق بسبب شرائه بغيره قوله صلى الله
 عليه وسلم من ملك دار حرم فهو حرم سمعت من بعض شيوخنا معنى لطيفا وهو ان
 قضاء حق الوالد لا يوجب له في صورة ليرتفعه عقيب شرائه وهذه الصورة محتملة
 لان العلق انما يوجد بمقارنا بالشراء لا عقيب علم لقضاء الولد حق الوالد محال وهذا كقول
 ولو تملكوا ما نكحوا ابائكم من النساء الا ما قد سلف ونكاح السلف محال فينسد نكاح
 منكوحها الاباء ويجوز ان يكون الفاء في بيعته كما في قوله تعالى فتوبوا الى بارئكم فافتلوا **ق**
 اذا جعلت القوبة نقل القتل **ق** ابوهريرة رضي الله عنه تفقا على الرواية عنه برودة بضم الباء
 الموحدة وسكون الراء الغير المعجمة وبالذال المهملة وسيا ربك النول وتخفيفا ليا الشاة تحت وبعد
 الالف راء من قبل ما رواه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم حديثه في الصحيح حديث واحد
 لا يجلد احد فوق عشرة جلدات الا في حد من حد ودالله **ق** الحديث ورد في التعذيب وبه اخذ
 احمد والجمهور على جواز الزيادة على العشرة ولكن الى ثلثين عند الشعبي والى مادون اربعين على
 ما رواه الامام بقدر رجه عند ابن حنيفة والثاني رضي الله عنه ليكون التعذيب قاصرا عن عقوبة
 في حدوده واقلو الحديث بانه لو يزداد على العشرة ما سواط ولكن يجوز الزيادة بالايدي والتعا

قوله

ق ابوهريرة رضي الله عنه تفقا على الرواية عنه لو يجمع بين الزواة وعمتها ولو بين الزواة وخالتها
 تقدم شرحه قريب **ح** ابو بكر رضي الله عنه روى البخاري عنه لو يجمع بين متفرق **ق** هذا منى لربنا
 الوموال حيا جاء التامى صورته ليزكول له حلالا بموت شاة وله خردك ذلك فيجب فيها شاة فان
 جعت ففيها شاة **ق** ولو يفرق بين مجتمع **ق** هذا منى لربنا التامى صورته ان يكون لثلاثة نفر
 مائة وعشرون شاة مخلوطة فانما عليهم شاة واحدة فاذا فرق يكون فيها ثلث شاة خشيعة
 الصدقة بالنصب على الفعلين اما خشيعة المالك فمن ان يكثر الزكاة واما خشيعة التامى فمن ان
 نقل وفي الحديث دلالة على ان الخلطة تجعل مال الرجلين كال واحد ولكن فيها شرط واختلاف
 بين الفقهاء والمقام يابى عن ذكرها **م** عائشة رضي الله عنها روى عنها لو يجمع اهل بيت
 عندهم التمر هذا محمول على ما روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليس بغيره وغيره وفي الحديث حث
 على القناعة وتبسيده على جواز اذ خارا الفتى للعيال فانما اسكنى للنفس واحصى عن اللوا
ق البراء بن عازب رضي الله عنه تفقا على الرواية عنه لو يجمع بين الوضوء ولو يجمع بين الاغتسال
 فمن اجتمعت احبته الله ومن ابغضهم ابغضه الله **ق** يعنى لو نصارهم الوضوء والخرزج كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمعهم لنصرهم اياه ويزل انفسهم واموالهم بين يديه ومن
 اجتمعت من امته فاما يجمعهم محبة صلى الله عليه وسلم وذايدل على صدقة في الوضوء فيكون
 سببا لمحبة الله وحرمان لصدقة ذلك يكون فساد سريرة فيبغضهم الله **ق** ابو بكر رضي الله عنه
 تفقا على الرواية عنه **ق** لو يجمع بعد الامام مشرك اراد به الامام الذي قبله اودع وكان ابو بكر
 رضي الله عنه في تلك الحجة فبعث رجاله ينادون في الناس بهذا الحديث هذا ما واخ
 لقوله تعالى انما المشركون نجس فلو يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا قال النووي المراد بالمسجد
 الحرام هنا الحرم كله حتى يمتد مشرك عن ان يدخل فيه ولا كان له من محرم ولا يطوف بالبيت عريان
 هذا ابطال لما كان عادتهم في الجاهلية ليريطوا بالقبعة عراة ويقولوا انه يطوف بئنا عصفنا
 الله فيها **ق** ابو بكر رضي الله عنه تفقا على الرواية عنه لو يجمع احد بين اثنين وهو غضبان
 انما كره القضاء حاله الغضب خوفا من الغلط لان الحكم فيها يخرج عن سداد النظر ويلحق بها
 ما في معناها كالسبع المفرط والجوع المقلق والمنام وغيرها وحصل الغضب بالذكول استيلاء
 على النفس وصعوبة مقامته **م** ابو بكر رضي الله عنه روى عنه لو يخل بين احد ماشية
 احد او باذن احد كمن ان توفى مشربته **ق** وهو يبيع اليم وضم الراء وفتحها الغرفة
 اشارة الى ان حرز الصرع مستوفى في الشريعة جذا لانه شتمه بالغرفة التي يصعب صعودها
 وتكون مقفلة بحيث لا يظفر بايديها الا بالاكسر فينبغي ان لا يحلب ماشية بالواذن صاحبها

ابو بكر رضي الله عنه

ابو بكر رضي الله عنه

ابو بكر رضي الله عنه

انظر الى حسن نظر النبي صلى الله عليه وسلم وكما لا بد عنه لو يزال يخصه الله بزيد غايته
فكسر خزانته فينتقل طعامه هذا بصيغة المجنول والنون والشاء المثلثة من باب
الوقوع اي ينثر وينثر. فانما تحزن لهم ضررهم من اسيهم اظهرهم فله جلين احد
ماشية احدا له باذنه انما كثر انتهى تأكيداً قال شارح فيه دليل على اثبات القياس ورد
الشيء الى نظيره في الحكم فيستدل به على ان من حلب لبناً من ماشية محرمة فغيره يقطع
يد كالوسق متاعاً من الغرفة الى هناك كله لكن فيه قائل لان القطع مما يدركه
بالشياء فكيف يثبت بما فيه شبهة وهو القياس **ق** ابن مسعود رضي الله عنه
اتفق على الرواية عنه **ق** لا يحل دم امرئ مسلم اي اراقدمه **ق** يشهد له الم آله الله
وافي رسول الله **ق** هذا تفسير لم على قوله جعله مراد قائلوه من آله باحدى ثلث
اي على ثلث الشب الزاني **ق** بالجر بدل عن موصوف ثلث مقدار وبالرفع خبر مبتدأ
ممدوف المواد بالشب الزاني المحصن الزاني وهو الم المكلف الذي اصاب في
نكاح صحيح ثم زنى والنفس بالنفس والتارك لذنبه لا بد في هذه الصفات الثلاثة
من تقدير المصدر ليصلح ان يكون علة تقديره زنا الشب الزاني واقصا من النفس
بالنفس وترك التارك لذنبه المفارق للجماعة **ق** تقير لقوله التارك لذنبه والمواد بالجماعة
جماعة المؤمنين ومن فراقهم فراقهم بالردة عن الدين وهي سبب له بلادة دمه وفي الحديث
دولة على ان تارك الصلوة لا يقتل لانه ليس له مورث المذكورة وعلى ان المرتد لا يقتل
لاقتصاده على ذكر المرتد فان قلت فله هذا ينبغي ان لا نرجم المحصنة قلنا التنصيص
على المحصن تنصيص على المحصنة لاستوائهما في الزنا الذي هو علة القتل ولا كذلك
المرتد والمرتدة لان القتل في المرتد لكونه محل الحاربة والمرتدة ليست كذلك
جابر رضي **ق** روى عنه لا يحل لاحد ان يحل له ج بكة **ق** المراد من الحلال ما يكون
للقات **ق** ابو هريرة رضي **ق** اتفق على الرواية عنه لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم
الآخر ان تشافر ميرة يوم وليلة وليس معها حرمه اي ذوحمة وهو من له يحل له
نكاحها لميتها على التابيد قولنا لميتها احراز عن الملاءة عنه فان تحريمها بالسر حرمتها
بل للتقليظ وقولنا على التابيد احراز عن اخت الزوج **ق** ويروى الزمع ذرم محرم
عليها **ق** اعلم ان الزوج غير المذكور في الحديث لكنه المذكور في رواية اخرى فلا بد من
الحاقه بالحرم في جواز السفر معه وان المذكور في الحديث ميرة يوم وليلة وفي رواية
ميرة نصف يوم وفي رواية ميرة يومين وفي رواية ميرة ثلث قالوا النوى والروايات

كلها صحيحة لكن لم يرد النبي صلى الله عليه وسلم لها تحديد للمدة بل المراد حرمه اتفق
للرأة بغير محرم والاختلاف وقع له ختله فالتايلين ويؤيد اطلاع رواية حديث
رضي لانت امرأة الومع ذي رحم محرم الى هناك كله فله هذا يكون تقدير المدة مالا
بالثالث عند الحنفيتين مثبت بدليل آخر وفي الحديث حجة على الشافعي وما لك رحمها الله
في انما جوزا سفر المرأة بلم محرم اذا كانت امينة على نفسها او مع نسوة ثقات **ق**
ام سلمة رضي الله عنها **ق** اتفق على الرواية عنها لا يحل لامرأة مسلمة تؤمن بالله واليوم الآخر
ان تحذ فوق ثلثة ايام **ق** الاجداد ترك الطيب والزينة والذهن من غير عذر قوله تحذر
على بناء المعلوم من الاجداد ويجوز ان يكون من الباب الثاني للثلاثة في المجرى يقال احذر
المرأة اجداداً وحذرت جداداً من الاصمعي ان لم يجز ان احذرت رابعياً **ق** الا على زوجها
هذا يقتضي جواز الاجداد على كل زوج سواء كان بعداً لدخول او قبله ويدل ايضا
على ان لا جداد على الامة المستولدة على مولدها وكذا تنقيح المرأة المله يدل على ان لا
جداد على الذمية وهو مذهب في حنيفة واصحابه وقال الشافعي على الذمية الاجداد
لفوات نعمة النكاح عنها وحل التنقيح بالطلاق في الحديث على شرفه وكونه ادعى
لله نقياد قال الامام الطيبي قوله **ق** اربعة اشهر وعشرا **ق** ان جعل بياننا لقوله فوق ثلثة ايام
يكون الاستثناء متصلاً فيكون المعنى لا يحل لامرأة ان تحذر اربعة اشهر وعشرا على كل
ميت او على زوجها وان جعل معمولاً لتحذر مقدراً يكون منقطعاً فالمعنى لكن تحذر على
زوجها اربعة اشهر وعشرا **ق** سعد بن ابوقاص رضي **ق** اتفق على الرواية عنه
لا يحل لامرء ان يجر اخاه فوق ثلث اي ثلث ليال اما اباحة المجرى في الثلث فمفهوم
من الحديث عند من يقول بمفهوم الخالفة والمتاعف عنها في الثلث لان الادنى مجبول
على سوء الخلق والعقب قيل هذا فيما اذا كان المجرى مراً نياوق واما اذا كان تنقيح
المعصية فالزيادة على الثلث مشروعة كما هي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الثلثة
الذين تخلفوا عن غزوة تبوك وامر الناس بجرانهم خمسين يوماً روى ان بعض صفيية
لما غفل قال النبي صلى الله عليه وسلم اعطيتهم بغيره وكان عندها فضل ظهر فقالت انا
اعطيت تلك اليهودية فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فنجوها ذ الحجة والمحرم
وبعض صفي **ق** ابو هريرة رضي **ق** روى البخاري عنه **ق** لا يحط احدكم بالجزم نهي
وبالرفع نهي بمنه النبي على خطبة اخيه وهي بكسر الحاء طلب المرأة للزوج قيل هذا اذا
تراضيا على صداق معلوم ولم يبق له العقد واما اذا لم يكن كذلك فيجوز خطبتها

لما روى انه فاطمة بنت قيس انت لبني صلى الله عليه وسلم فقالت ان معاوية واباجهم
خطباني فقال صلى الله عليه وسلم انك انما اسماء قيل هذا اذا كان الخطبان متقاربين امنا
اذا كان الخطبان لا ورا فاسقا والثاني صالحا فالله يندرج تحت هذا النبي ولكنه خلاف الظاهر
وقال الخطابي حديث يدل على جواز الخطبة على خطبة الكافرة ان الله تعالى قطع له حق بين
المسلم والكافر وذهب الجمهور الى منعه وقالوا التقييد باخيه خرج على الغالب فلا يكون له
مفهوم كما في قوله تعالى وربائكم الله في مجزئكم اقول المنقطع بينهم هو الخوة في الاسلام ولفظ
اخيه في الحديث غير مقيد به ولو اريد منه ما هو الاعم وهو الخوة من جهة كونهم من بني آدم
لحصل المقصود ولما احتج الى التكلف قال النووي ثم لو خطب على خطبة اخيه يكون عاصيا
وبعض مكاحدا ولا يفسخ وقال بعض المالكية يفسخ **ابو هريرة** رضي روى البخاري عنه لو يدخل
احدا الجنة او ارى على بناء المجهول مقعده بالتصيب مفعوله الثاني من النار لو اساء
بمعنى لو اساء لكان ذلك مقعده ليزداد شاكرا متعلق بقوله ارى **ابو هريرة** رضي روى البخاري عنه
لو يدخل احدا منكم على الجنة ولو يجيره من النار بالجيم والراء الممثلة من الاجارة اي لا يجعله
امينا وله ان يفتي ولا انا ادخل الجنة بمعنى انه برحمة الله يحتمل ان يكون الباء فيها زائدا
والاستثناء منقطع لان رحمة الله ليس من جنس عمل لعبد فعناه لكن رحمة الله يدخل الجنة
وليس المراد منه توهين امر العمل بل نفى الوجود عنه وبيان انه انما يتم بفضل الله ويجوز
ان يكون الاستثناء متصلا ويقدر المستثنى منه فعناه لو يدخل احدا منكم على الجنة مقارا
بشيء او برحمة الله وفي الحديث دله على انه ذهب هل التنة وحجة على المعتزلة حيث اعتقدوا
ان دخلها انما يحصل بالعمل واما قوله ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون ونظايره فلو بنا في الحديث
لانه الآية تدل على سببية العمل والمنفى في الحديث عليه واجابه اله في حب طاعتكم وان
قصر فيها واكره معصيتكم وان ركبتمها تقتل على الجنة وان لم اسحقها **ابو هريرة** رضي روى البخاري عنه
لو يدخل الجنة عبد له يامن جارة بواقية جمع باقية وهي ما يصيب للناس من عظيم نوايل الله
والمراد به هنا الشرور **ق** جبير بن مطعم رضي اتفقا على الرواية عنه لو يدخل الجنة قاطع
اي قاطع الزم يعرف تاويل هذا الحديث وما قبله وما بعده من تاويلات نظايره منها
ق حديثه رضي اتفقا على الرواية عنه لو يدخل الجنة قتات بفتح القاف وتشد يد الشتاء
الاولى الشتاء من فوق هو التمام التمة نقل الكلام على جهة الفساد وخرق بعض بينهما
بان التمام هو الذي يتحدث مع القوم فيتم والقتات هو الذي يشتمع على القوم وهم

الوجه الضعيف

باب في ادعية
فانوس
انانية
المصيبة
حكاية

وان في الحديث انما
بالله فامون

لوهيول

لو يعلمون ثم يسم قال الامام الغزالي ليست التمة مخصوصة بهذا حقيقة التمة كشف ما يكون
كشفه سواء كرهه المنقول عنه والمنقول اليه او ثالث وسواء كان الكشف بالعبارة او بالثا
او بغيرها حتى لو راى اننا يخفى ما له فاطمة لغيره فهو تمة **ابن مسعود** رضي روى عنه
لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة اي وزنها الذرة واحدة الذرة وهو النمل
الضغير **ابو هريرة** رضي روى عنه لو كان رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة
قال اي لبي صلى الله عليه وسلم ان الله جميل يحب الجمال اي الجميل منكم في قوله اظها
الحاجة الى غير الله تعالى او معناه انه تعالى جميل الفعل بخلافه بقضاء حاجاتهم فيجب منكم
هذه الصفة وهي قضاء حوائج اخوانكم وبجمالكم كذا قال الشيخ العلامة يادى لكن المعنى
الاول انب منها الكبير بظن الحق بفتح الباء الموحدة والطاء المملة اي تضييعه من
قوله ذهب دم فلون بطراى هذا راي عن الكبر هو تضييع الحق من او امر الله ونوا
وعدم التفاته ونحو الناس بفتح القين المعجمة وفتح الميم وسكونها وبالطاء
المملة اي استحقاقهم وتعييبهم ذكر الخطابي في تاويل الحديث وجهين احدهما ان
الكبر عن الويان والثاني انه ينزع عنه الكبر بالتعذيب وبالعبودية وبخل الجنة
مع ان يكون في قلبه مثقال ذرة منه كما قال تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل او
يقال لا يدخلها اول مرة ويمكن ان يقال معناه ان الكبر ما لو جازى الله بادي في مقادير
لكان جزاؤه عدم دخول الجنة ولكن تكرم بان لا يجازى به بل يدخل كل مؤمن
الجنة **ابو بكر** رضي روى البخاري عنه لا يدخل المدينة رعب بسكون العين
وضمتها الحرف الميم الدخال لها يومئذ سبعة ابواب على كل باب ملكان يدرسا
عن الداخل وفيه دله على فضيلة المدينة وحراسيتها عن الدجال وانه لا يقدر
على ما يريد بل ما يفعل انما يكون بمنية الله واقداره عليه **ام مبشر** رضي
روى عنه عنها قيل ما روت عن النبي صلى الله عليه وسلم عشرة احاديث افقرت منها
بحد يثنى له يدخل النار احد بايع تحت الشجرة روى ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعث عثمان رضي عام الحديبية الى قرش للرسالة فحبسوه فلما بلغ رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان عثمان قتل دعا الناس الى البيعة فبايعوه وكانت تلك
البيعة تحت الشجرة فلما بايعوه قال لهم انتم خير اهل الارض وكان عددهم الفا
وعشائة وعشرين **ام مبشر** رضي روى عنه عنها لا يدخل النار من شاء الله
هذا القول للتبرك له للشك من اصحاب الشجرة احدا الذين بايعوا تحتها فقالت

بمعنى جميل الانعام

من غلبت فيه بعد لان الحديث ورد
في سياق الحديث عن الكبر والافتقار
الارثاق عن النبي وروى في الحديث
انما وبيان بخلافه عن المصنف
ان يقال معناه كما في

وهو بنيت عن رضى الله عنه زوجة النبي صلى الله عليه وسلم بلى يارسول الله وهي حجاب للنبي
 اي يدخلها اصحاب الشجرة فانتهروها بالراء المملة اي زجرها فقالت حفظه اي سكت
 على ما دعت من الدخول بقول الله واي منكم الا وادها فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 قد قال الله ثم نجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثثا اصد جنونا وهو مصدق
 حال اي جاتين على الركب من هول ذلك الوقت ومن ضيقا لكان قيل القسم في الآية
 مضراي والله ما منكم من احد الا وادها اختلوا فيمن يتوجه اليه الخطاب وفي معنى
 الورد وفيما يرجع اليه الكناية اما الاول فقيل الخطاب لجنس الاول وقال عكرمة للكفا
 وهذا القول غير مناسب للحديث وله ما بعد الآية وهو قوله تعالى ثم نجي الذين اتقوا اللهم
 الا ان يكون نجي بمعنى يسوق يعني بعد ورود الكفار الى النار نسوق المتقين الى الجنة
 من شراطي جهنم واما الثاني فالورد بمعنى الدخول لقوله صلى الله عليه وسلم لا يبقى بر
 ولو فاجرا لا دخل النار فتكون للمؤمنين بردا وسلا ما كانت على ابراهيم فان قلت
 كيف يستقيم هذا وقد قال الله تعالى ان الذين سبقتم لهم من الجنة اولئك هم فيها سعدون
 والمبعدون عنها لا يكونون داخلها قلنا المراد انهم مبعدون من عذابها فان قلت
 اذا لم يكونوا معدبين فما الفائدة في دخولها قلنا فيه مزيد التذامم بنعيم الجنة اذا
 شاهدوا ذلك لعذاب ومزيد غم للكفار حين يفتضحون عند المؤمنين وعن مجاهد
 ورود المؤمنين النار هو من الخبيث في الدنيا لقوله الحق خط كل مؤمن من النار
 وله يخفى ان هذا التوجيه ايضا غير مناسب لمعنى الحديث وعن الحسن وقتادة معنى الورد
 القرب من جهنم وهو الجواز على الصراط لا نه قد يرد الشيء الشيء ولا يدخله لقوله تعالى
 وما ورد ماء مدين قال الشيخ الشارح وهذا المعنى هو الصحيح وغير ذلك لا يناسب قوله
 صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار فان تفسير الورد بالدخول وارجاع الضمير في وادها
 الى النار يستلزم التناقض بين الحديث والآية اقول هذا ايضا غير مناسب لمعنى الحديث
 لانه لا يبقى استدلال حفصة رضى الله عنها بالآية غير منظم لما دعت من الدخول بل الاقرب
 ان يكون الورد بمعنى الدخول ويدفع التناقض بان يكون المراد من نفى الدخول في الجنة
 نفى لعذاب بناء على ان الدخول مستلزم له عادة وكثيرا ما يطلق ويراد منه العذاب فتح
 ينظم بما قبله استدلال حفصة على كونهم معدبين بدخولهم النار لهذه الآية ودفعه
 صلى الله عليه وسلم كونهما ببيان ان كل داخل في النار غير معدب لقوله تعالى ثم نجي الذين اتقوا
 واما الثالث فمن ابن مسعود رضى الله عنه في وادها الضمير في وادها غير مناسب

لما نحن فيه وفي الحديث دليل على جواز المناظرة على وجه الاسترخاء فان مناظرة حفصة ما كان
 الا لذكر لولد مقالة صلى الله عليه وسلم **ع** عبد الله بن عمر رضى الله عنه روى عنه
 قال اخبرني ابو بكر رضى الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل بيته فراى عند زوجته نفرا
 من بني هاشم فذكر ذلك فلما اخبر به قال صلى الله عليه وسلم لا يدخلن رجل بعدوا
 هذا على نفسي بضم الميم وكسر الفين المعجمة هي التي غاب عنها زوجها الا ومعه رجل او
 اثنان شك من الراوى وفي قوله اثنان دون رجله اشارة الى ان المراد بهما
 العدد صغيرا او كبيرا **ق** ام سلمة رضى الله عنها تفقنا على الرواية عنها لا يدخلن هؤلاء
 عليكم يعني المحبتين هذا تفسير هؤلاء وقاله حين راى محبتا قاعدا عند ام سلمة
 وهو يتكلم مع اخيهما عبد الله المحبت بكسر اللام وفهما هو الذي يشبه النساء في
 كلامه وحر كانه تارة يكون هذا الشيء بجملته عليه وتارة يكون بتكلف والثاني هو
 المذموم الذي قال صلى الله عليه وسلم لعن الله للمتشبهين بالنساء من الرجال
 والمتشبهات بالرجال من النساء قال النووي في الحديث بيان ان المحبتين حكم
 الرجال الفحول في الدخول عليهن وكذا حكم الخصى والمجبوب اما لها من ذلك
 لو نهم يصفون النساء بحضرة الرجال فيفضي ذلك الى الفتنة او لو حتم ان يكون
 الداخل من يتكلف بالخنونة قوله عليكم من باب تغليب الذكور على الاناث والاكاذ
 حقه ان يقول عليكم **ح** ابو امامة رضى الله عنه روى البخارى عنه لا يدخل هذا بيت
 قوم الا ادخله الذل قاله شارح شي من آله الحديث قيل هذا في حق من يقرب
 العدو وله لو اشتغل بالحديث وترك الجهاد لودى الى لاذله بغلبة العدو عليه ويجوز
 ان يقال ان الزرع لا يخلو من ان يكون مطلوبا بالعيش والخراج وهذا نوع من
 السلطنة عليه ولو يتوهم من هذا مذمة الزراعة لونها محمودة كيف وقد روى
 انه صلى الله عليه وسلم قال اطلبوا الرزق من خبايا الارض **ق** اسامه بن زيد رضى
 الله عنه تفقنا على الرواية عنه لا يورث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم انما يورث كل منهما من الاثنا
 لانقطاع الولوية بينهما واما المرتد فله يورث المسلم ايضا عند الشافعي رحمه لهذا الحديث
 وقال ابو حنيفة وصاحبايه رحمهم الله يورثه ورثته المسلمون لكن عندهم ما كسبه في الدنيا
 وعندهما ما كسبه في الآخرة والذلة في المذكورة في الفقه **ح** جابر بن روى
 البخارى عنه لا يرث الله من لا يرث الناس من ثاويل نفيا عما لا يرث الناس
 في الباب الاول في حديث من لا يرث الله **ق** ابو هريرة رضى الله عنه تفقنا على الرواية

لا يزال أحدكم في صلوة ما دامت الصلوة تحبه لا يمنع أن ينقلب أي يوجه إلى
 أهله أو الصلوة قوله لا يمنع بدله قوله تحبه لأنه أو في لشادية المقصود كما
 في قوله تعالى أممكم بما تعلمون أممكم بانعام وبنين حاصل معنى الحديث من كان
 منتظرا للصلوة مع الجماعة كان كالكاين فيها في أن يكتب له ثوابها مدة انتظاره
 لها **ح** ابن عمر رضي الله عنه لا يزال المرء في صلاة من دينه ما لم يصب دما حراما
 ما صدر رية أي مرة عدم أصابه يعني الموتى لا يزال في سعة من دينه وكونه
 موقفا للخيرات ما لم يقتل احدا بغير حق فإذا قتله زال عنه حلاله الأولى لشوم
 ما ارتكب من الآثم وفي الحديث تشديد في امر الدماء **ح** سهل بن سعد
 روى البخاري عنه لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر أي مدة تعجيلهم وأما
 كانوا يخجلون تعجيل الفطر بعد تيقن الغروب من سنن المسلمين ليحصل
 في الصلوة في صلاتها يكون متعلقا باخلاصهم ولأن فيه مخالفة أهل الكتاب
 فانهم يؤخرونه إلى اشتباك النجوم **ح** سعد بن أبي وقاص روى عنه لا يزال
 أهل الغرب قبل الموادبهم أهل الشام لأنهم في طرف الغرب من الحجاز وقيل المراد بهم
 المجاهدون لأنهم أهل الشدة والجلادة قال الجوهري غرب لغرب حدثه وقيل
 الغرب الذلول الكبيرة والمراد بأهلها الغرب لأنهم يحتضون بها غالب الظاهر على
 الحق حتى تقوم الساعة أي يقرب قيامها **ق** المغيرة بن شعبه روى عنه اتفاقا على الرواية
 عنه لا يزال الناس من أمي ظاهرين أي غالبين على الحق حتى ياتيهم أمر الله
 قال شارح امر الله هي القيامة كقوله تعالى إلى أمر الله إلى هنا كلامه لكن الاوجه
 منه أن يقال المراد به هو الروح التي تأتي فينا خدروا كل مؤمن ومؤمنة لانت
 الساعدين لا تقوم حتى لا يقال في له رضا الله الله وهم ظاهرون والواو فيه الحال
 والعامل فيه ياتيهم **ح** البهري روى عنه قال بينا أنا في المسجد إذ جاء
 ناس من الأعراب فقالوا يا أبا هريرة هذا الله فمن خلق الله فأخذ رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حصي بكفه فزاهم فقال صلى الله عليه وسلم لا يزالون في خلق
 يا أبا هريرة هذا الله يعني مخلوق الله فمن خلق الله الضمير المستتر في خلق
 راجع إلى الله وفي بعض رواياته فإذا قالوا ذلك فقولوا الله أحد الله الصمد
 لم يلد ولم يولد ولم يكن كفووا احد **ح** البهري روى عنه لا يزال هذا
 في قرين ما بقي منهم اثنين يعني من الخالفة مختص بقرين ولا يجوز عقدها

روى البخاري
 عنه

لا أحد من غيرهم وهذا الحكم إلى آخر الدنيا ما بقي من الناس شيئا حتى يكون أحدهما
 خليفة والآخر تبع **ح** البهري روى عنه لا يستريح عبد عبد في الدنيا إلا استريح
 الله يوم القيمة يعني ستر الله معاصي ذكرائه من استاعنها في أهل الموقف قبل أن تترك
 محاسبة عليه والمحنة الأولى أظهر الترف في الدنيا ثم من أن يكون واقفا على عيب لعبد
 أو بدنه قال النووي استريح على الجرم إنما يكون من دون ما إذا لم يشتم بالفك وأما إذا شتم
 فيستريح برفع امره إلى لو إلى أن لم يخف من ترتب لفك على دفعه لأن الشتر عليه يكون
 تقوية على فعله **ح** سلمان روى عنه لا يستريح أحدكم بدون ثلثة أحجار قال
 الشافعي رحمه الله لا بد في الاستنجاء من الثلثة وإن حصل النقاء قبلها علمه بالحديث
 أبو حنيفة رحمه الله العدد وغيره زم لقوله صلى الله عليه وسلم من استنجى فليوتر
 ومن لا فلا عزج وأما الحديث فمنزلة الظاهر أنه لو استنجى بحجر ثلثة أحجار جاز
 بالجماع **ق** البهري روى عنه اتفاقا على الرواية عنه لا يسمي المسلم على سقم أهية المسلم
 يقال سام السلقه إذا طلبها المشتري صورة السوم على السوم أن يقول واحد للثاني
 بعد تراخي لعاقدين رد البيع له بيع منك خير منه أو يقول للبايع استرجه لا شتره منك
 بكثر قبل تجرد سكوت أحدهما يدل على رضاه بل لا بد من تصريحه فإن وجد ما يدل
 على الرضا فحينئذ كذا قال النووي **ح** أبو سعيد روى عنه لا يسمي من
 صوت المؤذن أي غايته جن ولا نسي ولا شئ أو شهد له يوم القيمة ذكر الشئ بعد
 ذكر الجن والانس يدل على أنه شهد له ذوو العلم وغيرهم وفي ذكر من يلقى نصرة إشارة إلى
 أن البعيد من المؤذن من الجن والانس إذا شهد له بسمع صوتة فالقريب منه أولى وفي
 الحديث حث على دفع المؤذن صوتة ليكون شهادته وما قبل من أنه يشهد له المؤمنين
 من الجن والانس وأما الكافر فلا شهادة له فضعيف **ح** البهري روى عنه اتفاقا على الرواية
 عنه لا يشير أحدكم إلى أخيه أي خيه المسلم ويلحق به الذي قال النووي لا يشير بالرفع
 نفى بمعنى النهي بالرفع فإنه لا يدرى أحدكم لعل الشيطان يترفع بالعين الملهة هكذا
 روى في جميع نسخ علم معناه يجذب به في يده كأنه يرفع يده فتحقق إشارة وروى في
 غير علم بالعين المعجزة يكون بمعنى لاغراء كما في قوله تعالى أن الشيطان يترفع بينهم قوله لعل
 الشيطان مفعول يدرى ويجوز أن يكون يدرى نازله منزلة المؤمن فنفي عنه الدراية
 أصلا ثم استأنف بقوله لعل من يده من هنا بمعنى على يعني يترفع الشيطان الترفع
 حال كونه على يد المشرع ويجوز أن يكون من زائدة على قول فيكون يده مفعول يترفع

فنيق اي المير في حققة من النار **ابوهريرة** روى عنه انه يشرب احدكم
 قائما من شرب قائما فليس تقى وفيه اشارة الى ان الناس اذا كان قداموا يطلب
 في ما شربه فالتابع عامدا يكون شامورا به بالطريق الاولى فان قلت صح ان النبي صلى الله
 عليه وسلم شرب من زعم قائما في التوفيق قلت الذي للتزوية لئلا يضرق الشرب وشربه
 صلى الله عليه وسلم قائما يكون لبيان الجواز او يقال انه مختص بما زعم يكون مباركا في
 مضر شربه قائما في زعم شحابين الحديثين فقد غلط لان الجمع بينهما ممكن مع ان التا
 غير معلوم **ابوهريرة** روى عنه انه يصبر على واء **ابوهريرة** بعد الاثم وبالد
 ضيق المعيشة المدينة وشدة بها احدهم اتمى له شفعيا يوم القية او شهيدا
 او هاتين الشكلا لان رواة كثير دواها كذا وبعيدان تتفق كلهم على الشك بل هو
 معناه كنت شفعيا الى مات فيها بوري وشهيدا لم مات فيها في زمان او معناه
 كنت شفعيا للعاصيين منهم وشهيدا للمطيعين لا يخفى لشفاعة صلى الله عليه وسلم
 عامة له تمته فيكون هذه الشفاعة لزيادة الدرجات وان جعلت وبمعنى الواو لما ورد
 في رواية بالواو فلا يحتاج الى هذا التوجيه فيكون اشارة الى اختصاص اهل المدينة بالفضيلتين
 الشهادة على رسول ايمانهم وحسن ايمانهم والشفاعة ليجاوز عن عصيانهم **ابوهريرة**
 روى عنه انه يصلي الصيام في يومين يوم الاثنين ويوم الفطر من رمضان انما منع
 صومهم لان فيه اعراضا عن ضيافة الله ولو نذر صومهم لانه يقع عند ذلك في ربه الله
 وينعقد عند الحليفة واصحابهم الله ويلزم قضاؤه **ابوهريرة** روى عنه انه
 على الرواية عنه انه يصلي احدهم في التوب لو احدهم على عاتقه شيء منه وهذه الجملة المنفية
 حال يعني من صلى في توب واسع ينبغي له ان يلقي طرفة عين منكبته في الفايعة ما يكون امينا
 عن انكشاف عورته ولئلا يفوت منه الحضور في الصلوة لاشتغال قلبه بحفظ ذلك ومن
 صلى ولم يفعل ذلك لم يصح صلوة عند ربه لظاهر الحديث والجمهور على صحته لان
 النبي للتزوية **ابن عمر** رضى الله عنه اتفقا على الرواية عنه انه يصلي احدهم
 ويروى بعض التوفيق بين الروايتين بان الحديث ورد بعد دخول وقت الظهر
 وقد صلى بعضهم الظهر بالمدينة دون بعض فيكون رواية الظهر في حق من لم يصليها
 ورواية العصر في حق من صلىها الا في بني قريظة بضم القاف وفيه الرواء المهمة والظا
 المعجزة قوم من اليهود بقرى المدينة كانوا معا هديين مع النبي صلى الله عليه وسلم
 فنقضوا العهد حين اجتمع الاحزاب قاله منصور في اي وقت مضى من الاوقات

الما في الكتاب والكتاب
 جميعه راس كتف العضد
 مذكر واجبة كل شيء

عن

اي من غارتهم وهم طوايف من العرب نوال ولد بنته وحاصروها فلما انهموا انصرف
 الله تعالى خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفهم لغارتهم **ابوهريرة** روى عنه
 روى البخاري عنه انه يصم احدهم يوم الجمعة او يوم اى الوبان يصوم يوما قبله او
 بعده تقدم الكلام عليه في حديثه لو تختصوا ليلة الجمعة بقيام **ابوهريرة** روى عنه
 روى عنه انه يقتل احدهم في الماء الدائم وحيت تقدم الكلام في حديثه لا يبول
 احدهم في الماء الدائم **ابوهريرة** روى عنه انه يفر كمؤ من مؤمنة بفتح
 الراء المهملة اى لو يبغض يبغض يؤذى الى تركها ان كره منها خلف رضى الآخر اى من
 خلفها الآخر وفيه حث على حسن المعاشرة والصبر على سوء خلقها **ابوهريرة** روى عنه
 روى البخاري عنه قال لما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان اهل فارس قد ملكوا عليهم بنت
 كسر فقال صلى الله عليه وسلم له يفعل قوم تمكلم امراة وفيه اشارة الى اقتناع وجوه
 النظر عليهم وان المرأة لا تصح ان تكون اماما ولا قاضيا لان كل منهما يحتاج الى اللد
 واصلاح امور الازمان والمرأة مستورة ناقصة العقل **مطيع بن الاسود** روى عنه
 قيل روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا واحدا انفر به مع وهو لا يقتل قرشي
 صبرا نصب لمصدر ومؤكدا لغيره مثل قوله زيد قائم حقا يقال فلان مقتول صبرا لخصا
 محبوبا على القتل حتى يقتل يعني ان قريشا يسلمون ولو يرد واحد منهم حتى يقتل كالو
 ارتد من غيرهم وليس المراد انهم لا يقتلون ظلا كيف وقد جرى على قريش ما هو معلوم
 بعد هذا اليوم قال يوم فتح مكة **ابوهريرة** روى عنه انه لا يقعد قوم يذكرو
 قبلهم قوم اجتمعوا لله سواء كان بالكفر والتلاوة او باشتغال علم الشريعة
 او حققتهم اى عاقت بهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم التهيئة اى الوفا
 والخشية والذكر سبب لها قال الله تعالى لا بد لكم الله بطائن القلوب وذكرهم الله
 فيمن عنده يعني في الملائكة المقربين المراد من العندية عند ربة الرتبة **ابوهريرة** روى عنه
 اتفقا على الرواية عنه انه يقتل احدهم اطعم ربك وضئ ربك بكسر الضاد المعجمة اى جعل
 مولوك ذا وضوء اسبق ربك ولو يقتل احدهم ربي هذا الخطاب للملائكة والخطاب السابق
 في احدهم للملك وليقتل سيدي ومولوي وفيه نهي عن استعمال اسم الرب في موضع
 استعمال السيد والمولى لان الرب هو المالك المعبود والو نسأله برب متعبد فكذا
 الاسم له حذر راعى المضاهات ولهذا لم يمنع اضافته الى ما لا تعبد له يقال رب المال
 ورب الدار ولم يمنع العبدان يقول سيدي لان مرجع السيادة الى الرباست على تحت

ربك

الله

عن

لك

يدريه

وان ذكر اسم الزوج سيدا قال الله تعالى والفياسيد هادي الباب واما قوله صلى الله
 عليه وسلم ان تلاء الامة ربتها وفي رواية ربهما فمحمدا على بيان الجواز لان النبي في الحديث
 للتزويج او يقال المراد به النبي عن انكار هذا الاستعمال وهذا هو مختار القاضي
 ابو هريرة رضي الله عنه روى البخاري عنه لا يقول احكم اللهم اغفر لي شئت اللهم ارحمني
 ان شئت ليغرم المسئلة اي في وقت مسئلة تنازع فيه الفعلان والعزم في الؤال
 ان يجهد في الطلب لا يعلقه بالمنية وقيل هو من الظن بالله تعالى في الاجابة بسبب كراهة
 هذا اللفظ في الدعاء هو ان يري منه صورة الاستغناء عن المطلوب او يقال انه
 مشعر بالخير واما ان يكون في حق من يتوجه اليه الاكراه والله تعالى مثله عن ذلك
 وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم فانه لم يكره له **ح** ابن مسعود رضي الله عنه روى البخاري
 لا يقول احكم اني خير من يونس بن متى يستند بذلك لثناء المشاة فوق وفي رواية ما
 ينبغي له حد ان يكون خيرا من يونس بن متى تقدم البيان في حديث من قال انا خير
 من يونس بن متى **ق** عايشة رضي الله عنها انفقاع الرواية عنها لا يقول احكم
 خبت نفسي ولكن ليقل نفست نفسي يقال خبت بضم الباء ونفست بفتح القاف
 بمعنى عثي قلبي واما كره النبي صلى الله عليه وسلم لفظ الخبيث لكونه مستقرا في خلاف
 الطيب فان قيل قد قال صلى الله عليه وسلم في الذي ينام عن الصلوة فاصبح خبيثا
 كسألوا اجيب عنه ان الله استعمل الخبيث بمعنى عث مع وجود لفظ آخر يفيد معناه
 لا استعمال لفظ الخبيث في خلاف طيب قال الله تعالى الخبيثات الخبيثات او يقال
 خبت نفسي يدل على ان الخبيثات طبيعة له لان فعل يفعل بالضم فيها يستعمل في
 العزبة ولهذا كره النبي صلى الله عليه وسلم ذكره وقوله فاصبح خبيثا النفس لا يفيد
 المعنى السابق فلا يكون سببا **م** ابو هريرة رضي الله عنه روى عنه لا يقول احكم عبدك
 وامي فكم عبيدا لله وكل نسائك اماء الله ولكن ليقل غلامي وجاريتي وفتاتي
 وفتاتي **م** انما كره النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول السيد عبدي لان فيه تعظيما للنفس
 وله ان العبد في الحقيقة انما هو لله تعالى فاما انما يكره اذا قال على طريق النظير والعلل
 والتحقيق لانه والله فقد جاء القرآن به قال الله تعالى والصلح من عبادكم واما انكم
م ابو هريرة رضي الله عنه روى عنه لا يقول احكم يا خبيثة الدهر يعني يا قوم اطلب
 خبيثة الدهر اي حرمانه واما ان النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا القول وما في معناه
 لان من عادة اهل الجاهلية انهم ينسبون الحوادث الى الزمان كما قال الله تعالى حكاية

والافعال
 والافعال

فليس من اسم ام يونس
 كذا في جامع الامم
 سنة

عني في الارض يعني في ذلك
 عني بالكره يعني وقال الله تعالى ولا تشد
 في الارض مفدين حجاج

فاب خبيثة الدهر
 ما طلب حجاج

في الحديث
 في الحديث

وما يملكنا الا الدهر فيسبون ويدعون عليه فان الله هو الدهر اي مقابله والمتصف
 فيه على حد فاضل لمضاف او على ان يكون الدهر يعني الدهر مصدر رايقال دهرت الشيء اذا
 جمعت ثم قد خفف وما قاله الشيخ الخارج ذهب بعض المحققين الى ان الدهر اسم من اسماء
 الله تعالى ومعناه الازلي له بدى وهذا اذا جواز اطالوه على الله تعالى غاية ما في الباب
 انهم لم يكونوا عالمين تسمية الله بهذا الاسم فاعلمهم فلهذا يكون وجه المنع عن سبه ومعنى
 قوله فان الله هو الدهر ظاهر في ذلك يحكي ما فيه من الضعف والمتكلفات **م** جابر بن عبد الله
 روى عنه لا يقيم احكم اخاه يوم الجمعة يعني من وجلاخاه جال في المسجد ويجوز
 لان يقيه ثم يخالف الى مقعدة اي ياتي من خلفه الى موضع قعوده فيقعد فيه ولكن
 يقول معناه ليقل نفست نفسي اي توسعوا فان قيل ثبت في الضعف ان النبي صلى الله عليه
 قال اذا قام احكم من محله فواحي به اذا عاد اليه وهذا يدل على اقامة اخيه من مكانه
 فالتوفيق بينهما قلنا عدم جواز الاقامة في حق من سبق اليه لان السابق اخفى بذكر الموضع
 فلا يجوز للتاخر ان يقيه قال النووي اصحابنا استثنوا من هذا الحكم ما اذا الف من المسجد
 موضعاً للتدريس والافتاء فواحي به فاذا قعد فيه غير فله ان يقيه وجواز الاقامة
 في حق من جلس في موضع من سبق اليه ثم غاب عنه ليعود بان فارقه ليقضاه او يقضي شغله
 ليس سواء ترك في موضعه خمره ونحوها اوله فواحي به فاذا وجد فيه قاعدا فله ان
 يقيه لانه لم يبطل اختصاصه **ق** ابن عمر رضي الله عنه انفقاع الرواية عنه لا يقيم
 احكم الرجل من محله ثم يجلس فيه وهذا الحكم يعم المساجد وغيرها **م** ابو هريرة رضي الله عنه
 لا يقول احكم الكرم وانا الكرم قلب المؤمن قال اهل اللغة يقال رجل كرم بسكون الواو
 وفتحها بمعنى كريم يستوي فيه الواحد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث وسبب تسميته
 ان العرب كانوا يسمون الغنم وشجرهم كرمالا لان الحرام المخذ منه يحمل ثمارها على الكرم فكون
 النبي صلى الله عليه وسلم هذه التسمية لانه يتذكروا النبي ويدعونهم من الاسم الى شربها
 وجعل المؤمن وقلبه احق ان يتصف به لطيفه وزكاته والفرض منه تحريض المؤمن
 على التقوى وكونه اهل هذه التسمية **ق** سعد بن ابى وقاص رضي الله عنه انفقاع الرواية
 عنه لا يكيد اي لا يريد بسوء اهل المدينة احدا ولا يمنع اي ذاب كما يمنع الملح في الماء
 تقدم الكلام عليه في الباب لا وفي حديث من اراد اهل المدينة بسوء **ق** ابن عمر
 انفقاع الرواية عنه لا يلبس الحرم القميص وفي ذكر القميص تنبيه على ان النبي ليس ما
 يحيط بالبدن فلو ارتدى بالقميص لم يمنع وله العمامة والبرنس بضم الباء وسكون الراء

في حديث
 في حديث

وضم النون فالتسوية طويلا يلبسها الزهاد في الزمان الاول وفي ذكره بعد ذكر العمارة
 اشارة الى انه يجوز للحج تغطية الرأس بمقتاد اللباس وله بنادره او الى انه يجوز
 التغطية بغير المحيط كالعمامة وله بالمحيط كالرأس وله الشراويل وله ثوباً مته ورأس
 وهو بنت طيباً لرايحة باليمن يصنع به وله زعفران قيل الثوب المصبوغ بالورد
 والزعفران ان كان غليظ لا يفوح منه راحته بل يلبس له المنع للطيب لاللون وله الخفين
 اي له بلبس الحر الخفين لان لا يجد اي له له يجد نعلين فليقطعهما اسفل من الكعبين
 فليلبسهما موضع نعلين عارة بن رؤيئة رض عارة بضم العين المهملة وتخفيف
 الهم ورؤيئة بضم الواو المهملة وفتح الهزة على وزن ثوبية قيل ما رواه عن النبي صلى
 الله عليه وسلم اربعة احاديث اخرج له مسلم حديثين احدهما هذا لو بلغ الثائر صلى
فيل طلوع الشمس وقبل غروبها خضها بالذكور لكونها شاقين في واطب عليها واطب
غيرها **ق** ابن عمر رض اتفقا على الرواية عنه قال كان شاعر يقول ابو غرة اسر يوم بدر
 فمن النبي صلى الله عليه وسلم وعاهده ان لو يجمع المؤمنان فاطلقه ثم رجع الى الجحيم واليذا
 فلك اسر يوم احد طلب لمن مرة ثانية فقال صلى الله عليه وسلم لا يلدغ المؤمن من لده
المهلة والغيب المعجروى بصيغة التثنية على معنى لو ينبغي المؤمن المستيقظ ان يخدم نفسه
بمرة من حجي بضم الجيم قبل الحاء المهملة مرتين وبصيغة التثنية ايضا قبل هذا في امور
 الآخرة يعني المؤمن ينبغي ان يتالم قلبه كاللديغ ويضطرب ولو يعود اليه كما فعل النبي
 عليه السلام بعد حجة بزيحها كان لا يتكلم امرأة حتى يرسل على وجهه ثوباً وآله والذي جعل
عاما اذ الحارم ينبغي ان يكون على حد من انضربه في الدنيا والآخرة **ق** ابن عمر رض
 اتفقا على الرواية عنه لو يمكن احكم ذكره بيمينه وهو يبول انما كرهته لكرامة
اليمن وفيه تنبيه على كراهة الاساك مطلقا لانه اذا كان منهيا عنه مع احتياج المرء اليه
لحفظ ثيابه ففي غير ذلك الحالة الاولى ولو يتمش في الخلاء بيمينه فينبغي للمتمشي ان ياخذ
 الحجي بيمينه والذكر بيساره ويحرك اليسار لينسب لفعل اليها من غير تحريك يمينه ولو
يتنقى في الواء ينبغي عنه لخافه ان يقع فيه شيء من رطوبة فانه فيكرهه غيره وقيل
 لو ان برودة الماء الكاسر للعطش تقل بجمرة نفسه واما ما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يتنقى في الواء ثابوا فليبس الجواز اوله كان يستشفى ببراقه فلم يتصور فيه
 الكراهة **خ** ابو هريرة رض روى البخاري عنه لو يمنع احدكم جاره ان يغرز خشبة يعني يضعها
في جداره الضم فيه عايد الى الواء قال احمد رحمه النبي للحرم واليه ذهب ثلثا في القديم

ان كل شيء يحفره الهواء
 وان شاء لا يفسد قاسون

انهم ضبطوا كل ما
 وافقه بالثقة

وذهب له كثر من الى انه للذنب اعلم ان المصنف علم الحديث بعلمه البخاري لكنه متفق
 عليه اخرج البخاري عن عبد الله بن سلمة رض واخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى كاهما روى بالحد
 عن مالك عن الزهري عن الوعظ عن ابى هريرة رض **ق** ابن مسعود رض اتفقا على الرواية عنه
 لو يمنع احدكم اذا نزل باليمن من سحوره بفتح السين ما يستحبه وبضمه الصدر فانه يؤذن
 او قال وهو شك من الراوى قال النبي صلى الله عليه وسلم ينادي بلبس ليرجع الى لادان
فائكم الرجوع يحيى له رما ومعه يا ومنهنا متعدي ليرجى القائم الى مصلحة مرتبة على علمه
 بقرب نصيبه كالاستاد ان لم يكن او تروكا لنوم فليد ان كان او تولى يصيب شيطا ويوقظ
 نائمك وليس الفجران يقول هكذا والقول قد يستعمل في غير النطق ما يناسب المقام ومنها
 يقول بمعنى يظهر وجه بعض الروايات كفيه حتى يقول هكذا ومذاصبعه التبايتين
 اقوال الرواية المذكورة في صحيح مسلم ليس الفجران يقول هكذا وصوب يده ورفعها حتى
 يقول هكذا وفرج بين اصبعيه قوله وصوب يده ورفعها وقوله وفرج بين اصبعيه
 من لفظ الراوى ذكره حكاية بان النبي صلى الله عليه وسلم حين قال ليس الفجران يقول
 هكذا اشار بيده الى السماء والى الارض ايضا ما بان البياض المستطيل ليس من الفجر
 ومن قال صلى الله عليه وسلم حين يقول هكذا وفرج بين اصبعيه ايضا ما بان
 البياض المنتشر هو الفجر الصادق اذا عرفت هذا عرفت ان في كلام المتأخرين
 واختلافه **ق** ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه لو يموت له حد من الجنة ثلثة
من الولد فتمته النار قال شارح الفاء فيه بمعنى الواو يعني لو يجتمع لم موت ثلثة
 من اولاده ومثل النار اياه وانما قلت كذلك لان المضارع انما ينصب بتقدير ان
 بعد الفاء اذا كان ما قبلها سببا لما بعده او من ليس موت اولاده وعدمه سببا
 لمثل النار الى هنا كاهما لكنه ممنوع لان خوما تائينا فتحد ثنا بالنصب له معنيان
 احدهما ان يكون الاول سببا للثاني فينتفى بانقضاء وثانيهما انفي اجتماعهما من غير
 اعتبار السببية يعني لم يكن منك تيان وله حديث كذا فشرع سبويه والشارح كانه
 لم ينتبه المعنى الثاني وحضر النصب على المعنى الاول والجحلة القسم هذا استثناء من
 قوله فتمته تحلة تكسها مصدر رحالت اليمن اي ابودتها تحلة القسم ما يفعله
 الخائف ما قسم عليه مقدار ما يكون باز في قسمه المراد منها بيان قلة النار وقلة زمانه
م جابر رض روى عنه انه يوتن احدا وهو يحسن الظن بالله قال الراوى سمعت
 هذا الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم قبل من ثلثة ايام النبي في اظها وروى

هو في قوله
 كفيه

عن الموت لكنه ليس هو المراد لانه غير مقدور له وانما المراد به انتهى عن عدم من الظن
بالله عند الموت بطريق الكناية كقولك له تصل الاوقات خاشع لت تروى انتهى عن
الصلوة بل من ترك الغشوة قال الخطابي هو في الحقيقة حث على الاعمال الصالحة لان من
الظن بالله يكون من حسن العمل غالباً فكانه قال احسنوا اعمالكم حين بالله ظنكم
ابوهريرة رضي روى عنه لا ينبغي للصديق بشئ يدال لبالبغة في الصد والمواد
به اللئيم انه جاء في رواية لا ينبغي للمؤمن ان يكون لتا تقدم الكلام عليه في حديث
ان اللعائين لا يكونون شهداء **ق** عقبة بن عامر رضي تفقعا لرواية عنه
لا ينبغي هذا للمتقين قاله عند نزاع فروج حر بن ربه اي النبي صلى الله عليه وسلم
الفروج بفتح الفاء ومن الروا المشددة الفناء الذي فيه شق من خلفه قيل ان كان
قبل البعثة وقيل ان كان بعد البعثة وقبل التحريم وانما نزعه صلى الله عليه وسلم
نزاع كاره له لانه من الوعونة ويجوز ان يحمل هذا على اولا التحريم لانه جاء في رواية اخرى
انه صلى الله عليه وسلم صلى في قباء ديباج ثم نزعه وقال انها في عنبر ايل عليه السلام
وما قاله بعض من انه كان بعد التحريم لبه صلى الله عليه وسلم اسمالة لقلب واهبه
فردود لان مثل هذا مستبعد من متورع من امته فكيف ممن هو اتقى الناس مع
انه قول لم يرد فيه نقل **خ** ابن عباس رضي روى البخاري عنه قال كان الناس ينصرفون
من عرفات الى اوطانهم بلا طواف لوداع فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك
وقال لا ينبغي احد هذا من التفر بالتكوير وهو الرجوع حتى يكون آخر عهده
اي لقائه بالبيت وفي رواية حتى يكون آخر عهده بالبيت لطواف وفي الحديث وجب
طواف الوداع واليه ذهب ابو حنيفة والثاقف في احد قوله فاذا تركه وجب عليه الدم
او الحايض فانه ليس بواجب عليها لانه جاء في رواية الا انه خفف عن الحايض
عائشة رضي الله عنها روى عنه لا ينفعه لانه لم يقل يوم مات اغفر خطيئة يوم
الذين يعني انه كان كافرا ولم يكن مقربا يوم القيمة لان المقرب به طالب المغفرة
خطيئته فيه فلو ينفعه عمله قاله لها حين قالت يا رسول الله ابن جردان بضم الجيم
وسكون الدال الممدد وبعد ما عين ممددة كان في الجاهلية اي في زمانها وهو ما كان قبل
بعثته صلى الله عليه وسلم قريباً منها سمي به لكثرة الجاهلية فيه يصل الرجم ويظلم المكنز
فيل ذلك نافع ابن جردان كان من رؤساء قرين قال القاضي عياض انفق الامام
على ان الكفار لا ينفعهم اعمالهم ولا يثابون عليها بنعيم ولا تخفيف عذاب لكن بعضهم

نكر

يكون استعدا با من بعض جلايمهم وذكر الامام الفقيه ابو بكر البجلي في يجوز ان
يراد ما ورد في الآيات والاشعار في بطلان حيز الكفار انهم لا يتخلصون بها من النار
ولكن يخفف عنهم ما يستوجبونها بجنايات ارتكبوها سوى الكفر ووافقه المازري
فان قلت على ما قاله القاضي كيف التوفيق بين هذا الحديث وحديث آخر اخرجته مسلم
عن العباس بن قال ما روى الله ان ابا طالب كان يحوطك وينصرك فلينفعه ذلك
قال نعم اقره نصرة النبي صلى الله عليه وسلم انما ينفعه من جهة انها نصرة سببا
لشفاعة صلى الله عليه وسلم له من جهة انه يثاب عليها او يخفف عنه يشهد به قوله
صلى الله عليه وسلم بعد قوله نعم ولولو انا كان في الدرك الاسفل من النار وذلك
الشفاعة كانت مختصة به **م** ابن عمر رضي الله عنه روى عنه قال اخذ النبي صلى الله
عليه وسلم خاتما من فضة ونقش فيه محمد رسول الله وقال لا ينقش احدكم على نقش خاتم
هذا هذا صفة الخاتم يعني لا ينقش احد مثل نقش خاتمي انما ناهم عن ذكره صلى الله
عليه وسلم كان اخذ الخاتم ليختم به كتبه الى ملوك الجيم وغيرهم فلو نقش غير مثله لكان
المفردة وفي الخاتم كسر التاء وفتحها والكسر اضع **م** عثمان رضي الله عنه روى عنه
لا ينكح المحرم ولا ينكح بضم الياء في الثاني ولا يخطب الا فاعال الثلثة فيه مروية على
صيغة النفي وعلى صيغة النفي فالمعنى لا يتزوج المحرم امرأة ولا يزوجه غير سواء كان
بؤهله او بواكاه ولا يطلب امرأة للتزويج ذهب مالك واث في واحد رجم الله الى
انه يجوز لما روى ان صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم فلو احدث عثمان
على الوطئ لكون النكاح حقيقة فيه او على كونه منسوجا ان ثبت ثاخر المروي وان لم يثبت
يتعارضا فيصار الى القياس وليس فيه ما يمنع كذا قاله الشارح ولكن فيه تأمل لان
قول النبي صلى الله عليه وسلم وفعله اذا تعارضا فالصحيح عند الاصوليين ان نكح
القول لانه لا يتعدى الى الغير والفعل قد يكون مقصورا عليه **ق** ابوهريرة رضي
اتفقا على الرواية عنه **و** يورد بكسر التاء نفي يعني النبي مرض بكسر التاء صاحب له بل
المراخي ومفعول له يورد محذوف اي بالله على صحيح وهو بكسر الصاد صاحب لابل الصحا
وانما نهي عنه صلى الله عليه وسلم لانه ربما اصابها المرض المعدى بفعل الله وقد رواه الذي
اخرى به العادة لا يطبعه فيحصل لصاحبها ضرر او لئلا يقع في نفس صاحبها المزاج
يعود بطبعه فينكر كذا قاله النووي رحمه الله **الباب الرابع**
جابر رضي روى عنه اذا ابتعت طعاما فله تبعه حتى تستوفيه تفقد بيان

وحيثما كان حفظك ما هو موافق
وصيغته وصياغة حفظه وصيغته
وغيره

لشئ

لشئ

اشترت

في الباب الاول في حديث من ابتاع طعاما قال صاحب تحفة هذا الحديث ما اتفق عليه من حديث
 ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وانت ترى ان المصنف وسماه بعلمه ممة علم من حديث جابر
 جابر بن جابر روى عنه اذ ابقى بفتح الباء وكسر هاء الكسرة الفتح اخضع وبة جاء كلام الله تعالى
 اذ ابقى الى الفلك المشحون العبد لم يقبل له صلوة قال الامام المازري والقاضي عياض الحديث محمول على
 السجدة لا باق فيكفر ولا يقبل له صلوة وله غيرها لكن الواجب ان يقال المراد منه نفى كمال القبول لا نفى
 اصله فانه احتياجا الى ثبوت ما سبق الكلام عليه في الباب الاول في حديث من شال غرافة فلم يقبل له صلوة
 اربعين ليلة جابر بن جابر روى عنه اذ انكم المصدق بخفيف الضاد هو الذي ياخذ الصدقة
 من وجهه عليه بنصب لسلطان ويستند يدها المصدق والمعنى الاول ما ردها فليصدق زعمكم
 اي ليرجع وهو عنكم راض والمراد بارضائه تسليم الواجب اليه بلطف وانما امر النبي صلى الله عليه
 لانه من محضات الزكوة ابو سعيد روى عنه اتفق على الرواية عنه اذ اتبعتم الجنازة فلو تجلسوا حتى يفرغ
 اي في الارض كما نقله سفيان عن سهل وهو احذر رواته ونقل عنه ابو معاوية في الترمذي والادوية
 اولي لكن سفيان اخفط من ابو معاوية وانما نهى عن الجلوس لانه ربما يحتاج الى المعاونة عند
 الوضع اولان الميت كالميتوع فينبغي للتابع ان يجلس قبله قال صاحب تحفة هذا الحديث مما
 انفرد به من روايت ترى انه من قول بعلمه ممة ق ابن عمر رضي الله عنه اتفق على الرواية
 اذ ان احكم الجمعة فليقتسل تقدم ببيان في حديث جابر منكم الجمعة ابو سعيد روى عنه
 روى عنه اذ ان احكم اهله يعني جامع امراته وامته ثم اراد ان يعود اي يجامعها مرة
 اخرى فليتوضأ اي ليغسل ذكره تمة الحديث فانه انشط للعود يفهم منه ان المستحب للمرأة ان
 تغسل زوجها ايضا ابو هريرة روى النجاشي عنه اذ ان احكم خادمه بالترغ فاعل الى
 بطعامه وجواب اذ احدث وذاي فليجده معه فان لم يجلب معه فليناول لقة او لقتين
 او اكلة او اكلتين شك في الراوي الاكلة بضم الهزة هي اللقمة فانه ولي بكسر اللام حرة
 وعلوه الضمان الجور ان للطعام يعني فان الخادم رتب من الطعام وباشره ربما اشتهاه
 واقل ما يرضى شهوة لقة او لقتان وفيه اشارة الى ان السيد له يجب عليه ان يسوي بينه
 وبين مملوكه في المأكول ابراهيم روى عنه اتفق على الرواية عنه اذ اتيت الغايظ يعني موضع
 قضاء الحاجة فلو تسقوا القبلة ولو تسد بروجها ببول ولو بغايظ اراد به نفسا
 قال في الحديث مخصوص بالصوم لما روى ان ابن عمر رضي الله عنه قال اني لم اذكر انما
 هو في القضاء وعلته ان الصائم لو تجلس من مصل ملكا وجنى الى هناك لم يمتدح
 لان محم الحديث لا يخفى بالانثرو قال آخرون انه عام علته احترام جهة القبلة من مقابلة

حزب القدر واكشف العورة لكنه منسوخ جابر روى عن جابر بن جابر انه رأى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قبل ان يقبض بعلمه استقبل القبلة في قضاء حاجته الى هناك لم يمتدح
 بان هذا الفعل النادر من النبي صلى الله عليه وسلم يحتمل ان يكون لبيان الجواز او لكونه معذرة
 فانه من جملة احتمال الجمع على ان فعل النبي صلى الله عليه وسلم وقوله اذا تعارضتا ترجح قوله كانت
 في الاصول ولكن سرقوا او غرتوا يعني توجهوا الى جهة الشرق والغرب هذا محمول على موضع
 له يكون القبلة فيه الى الشرق والغرب كالمدينة شرقها الله تعالى ابو هريرة روى النجاشي
 اذ احب الله العبد نادى جبرائيل ان الله يحب قوله فاجبه الضمير في نادى الى الله يعني اذ اراد
 الله ان يظهر محبة عبد من عبادته يعلمها قوله جبرائيل في امره بحسنة فيجبه جبرائيل فينادي
 في اهل السماء ان الله بكسر الهزة على اضمار القول عند البصريين وعند الكوفيين على ان
 في النداء معنى القول يحب فانه فاحبوه فيجبه اهل السماء ثم يوضع القول في الارض
 وقيل في هذا الاعلام ليس تغفر له اهل السماء الارض حسنة الله عبد مجاز عن ان يوصي عنه
 وعن ما ذكره انه قال لا احسب في فضل الله عبد الا اعدم رضائه قال صاحب تحفة
 رقم الشيخ هذا الحديث بعلمه ممة النجاشي لكنه غلط لانه ما انفرد به من علمه وقع سهوا
 التاسع جابر بن جابر روى عنه اذ احكم اعجبه المرأة تقديره اذا اعجبت احكم المرأة
 فالفعل المذكور يفترق فوقيت في قلبه فليقدر بكسر اللام اي فليقتصد الى امراته فليوافقها
 فان ذكر يرد بياض المضارعة من الرد وروى بالباء الموحدة على صيغة الماضي في التبريد
 ما في نفخة يعني يسكن ما فيه من حر الشهوة ويجعله باردا والمشهور هو الرواية الآتية
 اعلم ان اول المحبة الموافقة ثم الميل ثم الود ثم الهوى ثم الوله فالموافقة للطبع والميل النفس
 والود للقلب والمحبة للنفوس وهو باطن القلب والهوى غلبة المحبة والوله زيادة
 الهوى في مال قلبه الى المرأة ولم يقدر على دفع ذلك الميل يخاف عليه ان يزيد ذلك فيصير حبا
 ثم هوى موقعا لصاحبه في غير رضاه الله تعالى فامر النبي صلى الله عليه وسلم بابتیان زوجته
 ليتخلص عما في نفسه من الميل بان يدفع الشهوة الداعية اليه ابو هريرة روى عنه اتفق
 على الرواية عنه اذ احكم اسالاه ممة فكل حسنة يعملها يكتب بعشر مثاها الى سبعمائة
 ضعفين بالاضافة الضعف بجي بمعنى المثل كما قاله الجوهري حكى القاضي الماوردي عن بعض
 العلماء ان التضعيف لا يجاوز سبعمائة نظرا لظاهر الحديث لكنه غلط لان المراد منه
 التكرير لما جاء في رواية اخرى الى سبعمائة ضعف الى ضعاف كثيرة وكل حسنة يعملها يكتب
 بمثلها حتى يلقي الله اي يموت ذلك المثل قال الشراح من اسالاه المرأة استقامته في الطريق

بحيث لا يصير ربه اقل لاشك في كون ذلك حنا لكن كون الحنة مكتوبة بعشر مثا لها
غير مرتب عليه بل المراد باحسان الاسلام هو الاخلاص فيه **م** ابو هريرة رضي روى عنه
اذ اختلفتم في الطريق جعل عرضه سبع اذرع جمع ذراع قال المطرزي هو من الفرق
الى اطراف الاصابع ثم سمي بها الخشب التي تدرع بها مجازا وهي ذكروت وتوت والثاني
افصح قال النووي معناه اذا كان الطريق بين ارضي لقوم وارادوا احياءها
فان انقصوا على شيء فذلك وان اختلفوا في قدره جعل سبع اذرع واما اذا وجدنا
طريقا مسلوكا وهو اكثر من سبع اذرع فلو يجوز لاحد ان يستولي على شيء منه وقال
الخطابي قد يكون ذلك الاختلاف في الطريق الواسع من شوارع المسلمين يقعدون
في جانبيه ليسمعوا شيئا فان كان المروك منه للمارين سبع اذرع لم يمنعوا من القعود
فيه وان كان اقل منعوا المارين بقا المارون بالاجمال **ق** ابو هريرة رضي روى عنه
اذ ادرك احدكم سجدة اراد منها الركعة بركوعها وسجودها من صلاة العصر قبل ان
تغرب الشمس فليتم صلوته واذ ادرك سجدة من صلاة الصبح قبل ان تطلع الشمس
فليتم صلوته قال صاحب التحفة رخم المصنف بعلمه في كنهها انفراد به البخاري
استدل به الثاني وما أكد ربهما الله على ان من طلعت عليه الشمس وهو في صلاة الصبح
او غابت وهو في صلاة العصر لا تبطل صلوته وقال ابو حنيفة واما في تبطل صلوته
الصبح لان السبب وهو وقت الشروع في الفجر صحيح فوجب ان لا يفسد صلاته فلا تؤذي
فاسد في الوقت المكروه وفي العصر فاسد في اذاد اوها بالانقصان قال الثاني
الا ان ما كان قبل الغروب كان اداء وما كان بعده يحتاج الى ان ينوي فيه نقصا
واووا الحديث بان المراد بالانعام في صلوة الفجر والله اعلم فضاؤها في وقتها من
قال القاضي الدبوسي يحتمل ان هذا الحديث كان قبل النهي عن الصلوة في الاوقات المكروهة
م ابو هريرة رضي روى عنه اذا اذن المؤذن اذبرا الشيطان وله خصاص بضم الحاء
المهلة وبصادين مملتين شدة العذو وقيل هو الضراط وهو محمول على الحقيقة لان
الشيطان ياكل واما اضطر لنقل الاذان عليه كما يضطر الحمار من نقل الحمل وقيل هو محمول
على الخفاف اللعين بذكر الله من قهرهم اضطر به فاله ان ادخله انما هو الشيطان من
الاذان لما فيه من شعائر الاسلام وقيل لانه يسمعه فيضطر الى ان يشهد المؤذن بذلك
يوم القيمة لكن هذا التعليل انما يستقيم اذا علم الشيطان ان كل من يسمع المؤذن يشهد
له يوم القيمة البتة واري من قوله صلى الله عليه وسلم اذا اذن اذا قصد الاذان

الاول

قوله

م ابو هريرة رضي روى عنه اذا اراد الله رحمة امة من عباده قبض بنيتها
قبلها فجعل لها فرطا وهو يفتح الرء من يتقدم القافلة ليعلن لهم المنادى ويأتي
لهم حواجمهم وسلفا اي متقدما بين يديها واذا اراد هلكة يفتح الهاء واللام
الهالك امة عذبها ونيرها حتى فاهلكها وهو ينظر اي والحال ان النبي ينظر الى
هالكهم فافزعهم اي بلغه الله تعالى امينته بهلكتها حين كذبوه وعصوا امره
انما كان موت بني قنينة رحمة لانه يكون مصيبة عظيمة لهم ثم يتمسكون بشريعة
بعون فيتضاعف اجرهم واما هلكة الامة قبل نبوتهم فانما يكون بدعائه عليهم
لاستمرارهم على نكذبه ومخالفة امره كما فعل بقوم نوح عليه السلام فالمراد بالامة
الاولى الاجابة وبالثانية امة الدعي وفي الحديث بشارة لامة صلى الله عليه وسلم
حيث كان قبضه رحمة لهم كما كان بعنه كذلك **ق** عدي بن حاتم رضي روى عنه
اذ ارسلت كلبك المعتم وذكوت اسم الله عليه فكل فيه بيان ان ارسال الصايد
الكلب شرط في كل صيد حتى لو جرحه الكلب المعتم بنفسه من غير ارسال لا يحل
أكله وان كان الكلب على شرط ايضا وهو ان يتركه لا كل ثلث مرات وان ذكر اسم
الله تعالى وقت ارسال شرط قال عدي بن حاتم قلت وان قتل اي كلب
الصيد الموصوفه قال وان قتل ما لم يشركه كلب ليس معها الجملة صفة كلب يعني
ليس موصوفا بالصفات المذكورة يفهم منه انه لو شارك معه كلب لم يسم معه او
كل غير معتم لا يحل اكل صيده قوله وان قتل يدل على جواز اكل ما قتله الكلب بثقله
من غير جرح لكن لو بد من جرحه في ظاهر الرواية لم يتحقق الذكاة الاضطراري وفي
قوله تعالى وما علمتم من الجوارح اشارة الى اشتراط الجرح قال قلت فاني ارى بالمعراض
وهو سم له ريش عليه الصييد فاصيب اي اقتله به افاكل منه قال اذا رميت بالمعراض
الصييد فحرق بالخاء والراء المعجيين اي نفذ وجرح فكله وان اصابه بعرضه
فلا تأكل **ق** ابو هريرة رضي روى عنه انفق على الزواينة عنه اذا استاذن احدكم ثلثا فلم يؤذن له
اي في الدخول فليرجع فلا العلماء ينبغي ان يجمع بين التلوم والاستيذان والسنة ان
يفعلها ثلثا اختلفوا في ان المستحب تقديم التلوم على الاستيذان او العكس وما
اختاره الماوردي هو ان يصرح ان وقع على انسان قدم التلوم والاقدم الاستيذان
واختلفوا ايضا في انه بعد ما استاذن ثلثا فلم يؤذن له وظن انه لم يسمع
هل يعيد الاستيذان ام لو قال قوم بيضرف ولا يعيد لهذا الحديث وقال آخرون

يدعنه

من

له

ن

يعيده وعلو الحديث على ان من علم اوطن انه اسمعه **ح** ابن عمر رضي الله عنه
 روى البخاري عنه اذا استاذنت امرأة احدا في الليل الى المسجد فلا يمنعه
ح ابن عمر رضي الله عنه روى البخاري عنه اذا استاذنتكم نساءكم بالليل الى المسجد
 فاذنوا لهن تقدم البيان عليه في الباب لثالث في حديث لم تمنعوا ماء الله جلد
م جابر رضي روى عنه اذا استجرح احدكم اي استخني فليوتر اي جعله وتر
 وقبل الاستحجار استعمال الجور للتطيب **ق** ابو هريرة رضي الله عنه اتفقوا على الرواية عنه
 اذا استيقظ احدكم من منامه فليستنثر اي يخرج الماء من انفه بعد الاستنشاق
 ثلاث مرات قال الشيطان يبني على خياشمه جمع الخيشوم وهو قصي لاف ومعنى بيتوته
 فيها هو الان ان اذ انام يجمع فيها الاخطوط ويبس الخياط عليه حتى ينسد مجاري الانفا
 ويتغير الطبيعة ويتر الكسل عليه وينبع ذلك في القراءة عن تأدية الحروف من مخارجها
 فامر صلى الله عليه وسلم بالاستئثار لانه هذه العوارض وقال القاض عياض يحتمل
 يكون البيتوة على حقيقتها قال الشيخ الهادي اما خصص الخيشوم لبيتوته لان
 العين باب النظر الى خلق السموات والارض في باب العبادة والتميز باب الذكر والاذن
 باب سماع العلم والذكر فليس في الخيشوم شيء من هذه المعاني فيجوز ان يكون اقرب
 الشيطان من الانك وموضع مدخله فيه من طريق الوضوء هذا الباب **م** ابو هريرة
 روى عنه اذا استيقظ احدكم من منامه فلا يغتنق يد في لافاء حتى يفسها
 ثلثا فانه لا يدري اين بادت يد فيحمل ان يطوف يد التام على موضع الخجل لان
 اكثرهم كانوا يستنجون بالاحجار وينامون وفيه دلالة على ان موضع الاستنجاء انما يظهر
 في حق الصلوة ذهب جمهورهم الى ان الغسل حرام اذا استيقظ من نوم الليل بقرينة
 قوله اين بادت يد لان البيتوة تكون بالليل وقال بعض انه حرام اذا استيقظ من نوم
 مطلقا والجمهور على ان النهي للتنزيه لانه صلى الله عليه وسلم علك بامر يقضي لشكها
 اليد كانت ثابتة يقينا فلا يزول بالمشكوك **ق** ابو هريرة رضي الله عنه اتفقوا على الرواية عنه
 اذا اصبح احدكم يوما صائما لظرف مفعول صائما مقدم عليه معناه ناويا صوم يوم
 فلا يرفث اي لا يتكلم كلام الجاه والفحش من القول ولا يجهل اي لا يفعل خلاف الصلوة
 من القول والفعل قال امر شامة يعني ان شتمه امر متعصا لثامته اوقات له اي
 اراد ان يقا له فليقل اي بلسانه ان يصام ليسمعه الشام فينزع عنه غالباً او معناه
 ليحذر به نفسه لئلا يمنعه من مجازات الشام ولو جمع بين الامرين كان حسنا ان يصام

نكاح
 كونه

انكروه للتاكيد **ق** جابر رضي الله عنه اتفقوا على الرواية عنه اذا اطال احدكم الغيبة فلا يطرق
 اي لو يات اهل بيته بل ينبغي له ان ياتي منزله نهارا لتمشيط زوجته وتناهب له
 وفي قوله اطال دلالة على ان من كان سفره قريبا فتوقع امراته ان يات فلا يكره طرقة وكذا
 اذا وصل جرد ومه قبله لا يكره واما ما رواه جابر رضي الله عنه ان احس ما دخل الرجل اهله
 اذا قدم من سفر او الليل فغناه اذا قدم من سفر في النهار فاحسن الاوقات لقضاء حاجته
 اذ لا الليل لان المأفوق غالب في الشهوة غالب فاذا قضى نهمته فيه يكون اجلب للنوم واد
 الى الاستراحة فظهر لقيني بين الحديثين **م** ابو سعيد رضي روى عنه قال ارسل الله
 صلى الله عليه وسلم الى عتيان يدعوه فجاؤه ورأسه يقطر ماء فقال صلى الله عليه وسلم
 لعنتنا عجلناك قال نعم فقال صلى الله عليه وسلم اذا اعجلت على بناء الجهمول اي عجلتك
 امر عن الانزال فلم تنزل او انحطت على بناء القاعل وفي رواية على بناء الجهمول مثل
 اعجلت قال النوري لو رايتان صحبتان ومعنى الانحط هنا عدم الزوال المتني
 وهو استعارة من حوط المطر وهو احتباسه فلا غسل عليك وعليك الوضوء قاله
 لعتيان بكسر العين المهملة وسكون الشاء المشاة فوق وبعد هاء البناء الموحدة بين ما لك
 وهو حديث منسوخ بحديث التقاء الثنائين **ق** ابن عمر رضي الله عنه اتفقوا على الرواية
 قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم على الصدقة وامره بعد فراغه منها اجرة فقال عمر
 عمت الله فقال صلى الله عليه وسلم اذا اعطيت على بناء الجهمول شيئا من غير مثله فكل
 ونصدق وفيه اشارة الى كون ذلك الشيء طيبا له لان الصدقة ترائنا يكون من الطيب
 قال النوري اختلف فمن اعطى غير طلب قيل يجب حله وقيل يندب والقصص انه لعلب
 الحرام فيما في يد المعطي فاخذ حرام والوفاء **ق** ابن عمر رضي الله عنه اتفقوا على الرواية عنه
 اذا قبل الليل واد بر النهار وغابت الشمس فقد افطر الصائم اي دخل وقت الاضطرار قيل
 معناه ثم صومه لانقضائه محله شرعا وهو النهار قال بعض العلماء الا انك بعد الغروب
 كما سكر يوم العيد لكن التوجيه الاول اولى لما جاء في الحديث من اراد ان يواصل فليواصل
 الى الشح وانما ذكر الاقبال والادبار وان لم يكونا الا بغروب الشمس لبيان كمال الغروب
 كيداه يظن احدا انه اذا غاب بعض الشمس جازا لا افطارا ولانه قد يكون في واد بحيث لا يراه
 غروب الشمس فيحتاج الى ان يغفل بها **ق** ابو هريرة رضي الله عنه اتفقوا على الرواية عنه اذا اقرن لزمان
 لم تذكر رؤيا المؤمن تكذب المراد منه اقرن لثاعة لقوله صلى الله عليه وسلم في آخر الزمان
 لا يكاد رؤيا المؤمن تكذب وقيل ان يعتدل ليله ونهاره لان عند ذلك يصح الامرجة

لم تغرب

الطريق الى الشان بالليل
 كاطروى

الشيء الذي هو في
 والشهوة التي ينبغي

وقيل المراد منه زمان يستقص ويقترب اطرافه حتى يكون الشئ كاشفا لاستلذا
 وبسط العدل فيه وذلك يكون في زمان المهدي قال صاحب كتاب لمفهم يحتمل انه اراد بذلك
 اذا قرب اجل الرجل بين الكهولة والشيبان روياه قلما تكذب كذهاب الظنون الفلسفة
 وتوزع الشهوات عنه وكانت نفسه اصفى ولما هدر الغيب قبل قيل روي بالليل اقوى
 من روي بالنهار واحد ق ساعة وقت الشروق ابو قتادة الحارث بن ربعي رضي الله
 عنه اتفق على الرواية عنه اذا اقيمت الصلوة يعني اذا نادى المؤذن بالاقامة وفيه اقامة
 السبب مقام التيب فله تقوموا حتى تروا في قيل كان الصحابة رضي الله عنهم يقولون
 للصلوة قبل ان يخرج النبي صلى الله عليه وسلم من صومعته فينتظرونه فنهامهم عن
 ذلك لانه يطول عليهم القيام اذا عرض للنبي صلى الله عليه وسلم عارض فينتاخر به عن الخروج
 ابو هريرة رضي الله عنه اذا اقيمت الصلوة فلو صلوة الا المكتوبة فيه
 لفي عن اقتراح فانه بعد الاقامة سواء كانت سنة مؤكدة او غيرها واياه ذهب
 الشافعي رحمه الله قال النووي حكمه فيه ان يتفرغ للفرصة من اولها ولا يفوتها كما
 بالاحرام مع الامام وقال ابو حنيفة واصحابه رضى سنة الضيق مخصوصة عن
 هذا بقوله صلى الله عليه وسلم صلواوها وان طردتم الخيل فعملنا بالذليلين
 فقلنا يصلي سنة الضيق اذا لم يخش عن فوات الركعة الثانية ليكون جامعاً بين الفضيلة
 ويتركها حين خشي ان يثايب جماعة اعظم والوعيد بتركها الزم ابو اسيد
 على وزن التصغير اشد روى البخاري عنه قيل اشهر بكنته ما رواه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم مائة وعشرون حديثاً في الصحيحين اربعة احاديث
 انفرد البخاري بحديثين ومن لم يروا احد قال صف المولى لقنال قرشي يوم بدر فقال
 صلى الله عليه وسلم اذا كنتم في ارض منكم العدو فارمواهم واستبقوا بكم السبل
 سهام لطاف ليس بطوال لا يرمواهم على بعد منهم ليعقب بكم قيل معناه ارمواهم ببعض السبل
 دون الكل ابو عمر رضي الله عنه رحمنا الله مة سلم والحديث متفق عليه كذا في التحف
 اذا كفر الرجل اخاه اي دعاه كافراً فقد باء بها اي رجع بكلمة الكفر احدهما يعني يلزم
 الكفر على احدهما لان من كفر غيرك كان صادراً فظاهر ولزك ان كاذباً يكفر القائل قيل
 هذا فيمن كفر اخاه خالياً عن التأويل واما المتأول فارجع عنه اعلم ان هذا الحديث
 مشكل لان من قال لا فيه يا كافراً وان لم يكن متأولاً اذ لم يعتقد بطاولة دين
 الاسلام يكون كاذباً في حقه وبالكيفية لا يكفر الم علم عند اهل السنة فيكون محمداً على المحل

بين الفضيلتين
 سال

كشبه زمانه
 كاشف له
 قاصدا

قال الشافعي

قال الشافعي الصبر في عباد الله المعصية المذكورة حكما يعني رجع بعصية كفارة اقول هذا المعنى
 غير مناسب باللفظ احدهما الا ان يراد باحدهما هذا القائل فيكون هذا على منوال قوله
 وانا اوتيتكم لعل هدي او فيضله مبين والمراد في المعطوف حظه لكن تطف في القول
 ومنه قول احسان في حق من هجا النبي صلى الله عليه وسلم اتبعوه ولست له بكفو
 فشر كالحرج الفراء ابن عباس رضي الله عنهما اتفقا على الرواية عنه اذا اكل احدهم طعاماً
 فله يسبح من حتى يلعقها اي يلعق اصابعه بنفسه هذا اذا فرغ من الطعام واما قبل
 الفراغ فله يلعقها وله يسبح بها اي يلعقها بضم الياء مفعوله محذوف وخاف غير المسح
 بالمزيد قبل اللعق عادة الجبابرة فامر صلى الله عليه وسلم باللعق كسر النفس ابو عمر
 روى عنه اذا اكل احدهم فلياكل بيمينه واذا شرب فليشرب بيمينه فان التثنيات
 ياكل بشماله ويشرب بشماله تقدم الكلام عليه في حديث لا تاكلوا بالشمال ابو هريرة
 روى عنه اذا اكل احدهم فليلعق اصابعه اشار به كراجم الى انه لا ياكل باقل من
 ثلثة اصابع لما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاكل باصبع اكل الشيطان والاكل
 بالاصبعين اكل الجبابرة فانه لا يدري في اي يمين البركة يعني لا يدري الاكل في اي
 جزء من الطعام بركة افي الذي اكل او فيما بقي على اصابعه فليحفظ تلك البركة بلعقها
 واما اورد البناء في اية باعتبار الاصبع او اللقمة وفي قوله في اي يمين ترغب اللعق
 كل اصابعه فان من فعل ذلك فقد يرى من الكبر قال النووي وقع في بعض نسخ
 في اي يمين وفي معظم اصولها لا يدري اي يمين البركة فمعنا اي يمين صاحب البركة وال
 البركة الزيادة وثبت الخبر لعل المراد منها ما يحصل به التقوية والتقوية على طاعة الله تعالى
 الى هناك منه ويجوز ان يراد بالبركة صفة كون الطعام نطقة صالحة لان تكون
 انساناً قال ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى ولقد كرمنا بني آدم من جملة تكريمه ان ياكل
 الطعام بالاصابع يعني ان الطعام لان يكون انساناً مكرمات فينبغي ان يحترم كل جزء من
 الطعام ويؤكل بالاصابع ولعل امر النبي صلى الله عليه وسلم بلعق الاصابع يكون لهذا
 ق ابو بكر رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه اذا التقى الميمان بسيفهما فالتقت والمقتول في
 النار فتمته قالوا يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال انه كان حربياً على قتله
 فيه دلالة على ان المحرم على الفعل المحرم ثانياً اخذ به وعلى ان كونه منهما كان قصده قتل
 الآخر لا الدفع عن نفسه حتى لو كان قصداً احدهما الدفع ولم يجد يداه الا يقتله
 فقتله لا يؤخذ به لكونه ماذوناً فيه شرعاً قيل هذا المحمول على ان من قاتل بعصية في

رض

كل

ولا يكون متاولا في فعله لئلا يرد الاشكال بقتال الصحابة رضي الله عنهم كقتال علي
 وطلحة وزبير وغيرهم فانهم كانوا يعلمون ان نصب الامام واجب وان كل من لم يبايعه
 ديانته وفرط صيانتها يورى نفسه احق بالامامة او انه يسعى للمحق في سبب ذلك
 فيهم ماجي **ع** عثمان بن ابي لهاص الثقفي رضي الله عنه قيل ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 تسعة وعشرون حديثا انفرد مسلم منها بثلاثة احاديث احدها هذا اذا امتعت قوتك
 فاخف بهم الصلوة **ث** ثلثة يشق عليهم فان ارادوا كلهم تطويلها فلو ناس به **ق**
 ابوهريرة رضي الله عنه اتفق على الرواية عنه **ا** اذا امتعت يد اليمين اي قال آمين الامام
 فامتنوا **ق** قال النووي ينبغي ان يكون تأمين المأموم مقارنا لتأمين الامام لقوله
 صلى الله عليه وسلم في حديث آخر اذا قال الامام ولا الصلوات فقولوا آمين فعلى هذا
 يكون معنى ذا من اذا اراد التامين فان من وافق تأمينه تأمين الملة **ث** ثلثة
 هذا لتعليل لما قبله مع اخبار الاخبار عن تأمين الملة **ث** ثلثة تفديره فامتنوا كما ان
 الملة **ث** ثلثة يؤمنون **ع** غفر له ما تقدم من ذنبه **ح** حكى القاضي ان موافقة التامين
 في الخشوع والاخلاص وقيل في الاجابة والضحك انها في الوقت اختلف في هؤلاء
 الملة **ث** ثلثة قيل من الحفظة وقيل غيرهم **و** بعض ما روى انه صلى الله عليه وسلم
 قال فان من وافق قوله قول اهل السماء **و** يمكن ان يجمع بين القولين بان يقول
 الحفظة واهل السماء ايضا **ر** ابوهريرة رضي الله عنه اذا انتقل الى بلد انتقل
 احكم فليبدأ باليمن واذا اخلع فليبدأ بالشمال وليتبعها بضم الياء **ق** قال النووي
 يقال ان غلت قدمي ولا يقال غلت جميعا وليتبعها **ق** قال النووي هكذا وقع
 في جميع نسخ مسلم وفي صحيح البخاري ليحفظها بالحاء المملة والفاء وكلاهما صحيحان
 ورواية البخاري اصل **ق** ابن عمر رضي الله عنه اتفق على الرواية عنه اذا انزل
 الله بقوم عذابا اصاب من كان فيهم من الصالحين وغيرهم وهلكوا جميعا ثم يفتوا
 على اهلهم من الخير والشر فكان صالحا توفى درجاته ومن كان طالبا فمخلاه **ق**
 عايشة رضي الله عنها اتفق على الرواية عنها اذا انفقت المرأة من طعام بيتها
 غير متصدرة **ن** نصب على الحال اي غير مسرفة وقيل معناه ان يكون انفاها باذن
 زوجها فلها اجرها بما انفقت الباء فيه للسببية **و** الزوج بما كسب اي والزوج
 اجر بسبب كسبه **و** الخازن مثل ذلك اي الخازن الذي كانت النقطة في بين مثل
 ذلك الاجر لا ينقص بعضهم من اجر بعض **ق** عايشة رضي الله عنها اتفق على الرواية

اذا انفقت

اذا انفقت المرأة من كسب زوجها من غير امره فلا ينفق **ج** تقدم الكلام عليه حديث
 لانضم المرأة وبعلها شاهد **ر** ابوهريرة رضي الله عنه اذا انقطع شئع بكسر الشين
 المعجمة وسكون الشين المملة احد سبور النعل وهو الذي يدخل بين الاصبعين ويدخل
 طرفه في الثقب الذي في صدر النعل المندود في الزمام والزام السير الذي يعقد فيه
 الشئوع احكم **ق** انه في الاخرى اي في النعل الاخرى حتى يصلحها **ا** اي النعل الذي انقطع
 شئعها لانها سقطت عن رجله فيكون احد رجله مستغلا والاخرى حافية والشئ هكذا
 يؤدي الى العثار او الجحالة وقاد ولها هذا في النبي صلى الله عليه وسلم **ق** ابوهريرة
 اتفق على الرواية عنه اذا اوى احدكم الى فراشه فلينفذ فراشه بداخله ازاره **ر**
 حاشية التي تلي الجرد ليكون بين مسورة بطرف ازاره ثلثة يحصل في بين مكروه لئلا
 هناك من الهوام فانه يدرى ما خلف عليه يعني ما حدث على فراشه بعد من الموزيات
 ثم يقول باسمك ربني وضعت جنبي وبك ارفعه ان اسكنت نفسي فارجعها وان ارسلتها
 فاحفظها **هـ** اشارة الى قوله تعالى الله يتوفى لانفس حين موتها وان لم تمت في مناها
 فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مستي **ب** ما يحفظ به الصالحين وفيه
 اشارة الى ان المقصود من الحيوة هو الصلوة وما عداها ينبغي ان يكون سبلا اليه **ق**
 ابوهريرة رضي الله عنه اذا باتت المرأة هاجرة فراش زوجها لغيرها الملة
 حتى يصبح **ل** انها كانت مأمورة بطاعة زوجها في غير معصية **ق** قال النووي ليس للمنفقة بعد
 في الاستماع لان له حقا في الاستماع بافوق الا ازار وفيه دليل على ان سخط الزوج ينقض
 الوت **و** اذا كان في قضاء الشهوة فكيف اذا كان في امر الدين **و** اما غي النقطة بالاصابع
 لان الزوج يستغنى عنها عند حدوث المانع من الاستماع فيه **ق** ابن عمر رضي الله
 اتفق على الرواية عنه قال كان رجل من الانصار يقال خنثان بن منقذ وكان متغير العقل
 لشئ رأسه في الغزاة وكان يخذل كثيرا في البيع فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
 اذا بايعت فقل له خلو به **و** هو بكسر الخاء المعجمة وبالباء الموحدة اي له خديعة في هذا
 البيع **و** قال المصنف قال لخنثان بن منقذ كان اولى لان الخطاب له قال احمد رحمه الله
 من قال في بيعه لا خلو به في كان له الرد اذا غلبت كتمان والجمهور على انه لا رد له لانه لم يثبت ان
 النبي صلى الله عليه وسلم انبى لخنثان الخيار ولقطة لا خلو به لا يدل عليه ويجوز ان يكون الخيار
 في ذكره ان لا يخذل في الواقع ويكون هذا مختصا به ولو كان ثبت له الخيار فلو دليل على اعطى
ق ابن عمر رضي الله عنه اتفق على الرواية عنه اذا بدا حاجبا لشيء اراد به ناهيا

ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انفقت المرأة من كسب زوجها من غير امره فلا ينفق
 جده سبور كاسر
 شئع النعل الذي يدخل بين الاصبعين ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدر النعل المندود في الزمام والزام السير الذي يعقد فيه الشئوع احكم

نكته

ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا بايعت فقل له خلو به
 قال غنينة في البيع بالفتح اي خديعة وقد عرفت
 وهو مفعول وجوب رابع بكسر الهمزة وفتح اللام
 خنثان اي ضعيف الرأي وقيل غيابة

وهو مستعار من جانب لوجه فافترض الصلوة حتى تبوء أي يظهر ويرفع الشئ وإذا غاب
 حاجب الشئ فافترض الصلوة حتى يغيب تقدم الكلام عليه في الباب الثالث في حديث لا يخرج أحد
 البهريه رضى روى عنه إذا بويغ لتلقيش أي بويغ لاحد ما أقره ولا يخرج بعد
 فافترضوا الآخر منها لأنه كالباعى هذا الم يندفع لا بقتله قبل المراءى عدم الالتفات به والقائه
 في غداد القتل كما يقال قتل الشارب إذا مزجته وكسرت سورة البوسعيد رضى روى عنه
 إذا تشاءب بالمد تخفقا هكذا وقع في بعض نسخ لم وفي أكثرها تشاوب بالواو وقال البهري
 يقال تشاءب بالمد من الطاعة ولا يقال تشاءب بتشد يد الهرة كذا قال القاضي التشاءب
 فتح الحيوان منه لما عراه من نقل واستلاء طعام وهذا يكون شبيهاً للكسل عن الطاعات والمضو
 فيها وكذا صار منسوباً إلى الشيطان كذا قال صلى الله عليه وسلم التشاوب من الشيطان أحكم فليست
 بيد على أنه يعني ليضع يده على فمه بشرط فعله المعيوب فإن الشيطان يدخل يعني يغلب عليه
 أنه لم يدفع التشاوب عن نفسه ومعنى غلبته أن يجعله معناداً به وإذا اعتاد ولم يكرهه
 يعتاد بالضرورة بما يحصل منه هذا الشئ من النوم والفقه وكثرة الأكل والغرض منه التحذير
 من هذه الأشياء التي هي أسباب التشاوب ومكروهة في الشرع ويحتمل أن يراد دخوله حقيقة
 وأما أخضه بهذه الحالة لأن الفم إذا انتفع بشئ مكروه في الشرع صار طريقاً للشيطان البهريه
 روى عنه إذا تشبه أحكم أي قراء التحيات لله والصلوات إلى آخرها سميت به لاشتغالها
 على الشهادتين فليست عذراً بالله من أربع يقولون اللهم في أعوذ بك من عذاب جهنم
 ومن عذاب القبر ومن فتنه الحيا وهي بآية تعرض حال الحياة والمات فتنه الماتية
 تعرض بعد الموت وقيل شدة سكراته وقيل هي سوء الخاتمة أصيب إلى الموت لقربها
 منه الأمر بالاستعاذة لئلا يستجاب لقوله صلى الله عليه وسلم لا بين مسعود رضى روى
 عنه التشهد إذا قلت هذا أو فعلت هذا فقد تمت صلواتك ولو كانت الاستعاذة
 واجبة لما تمت صلواته بدونها ومن شرف فتنه الميع الدجال ويروى إذا فرغ أحدكم
 من التشهد الآخر بكسر الحاء فليست عذراً بالله من أربع من عذاب جهنم ومن عذاب
 القبر ومن فتنه الحيا والمات ومن شرف الميع الدجال البهريه رضى روى عنه
 اتفاق الرواية عنهما قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامة في جدار المسجد
 فتناول خصاصة ففكها وقال إذا نتخمت أحدكم النخامة البزاق والتختم القاروها
 وفي الحديث حديث تقديره إذا نتخمت أحدكم وهو مستقبل القبلة فلا يتختم قبل وجهه
 بفتح الباء أي جهة وجهه ولو عن يمينه وليست بآفة عن يساره أو تحت قدمه اليسرى

وإذا جازاة الفاتحة وختم سورة
 ورقاية الترتيب فماتت القعدة الأولى
 والتشبه بالان وللفظ السلام وقتت الز
 وكثيرات العبد وتعين الأولين بقراءة
 وتعين الأركان وبالأطمين في الركعة
 والتجود وقد بعد الرسيمة واجبة
 والأفكار في الجبر والخير ومن غير
 والاذن وقا
 إذا عده التشهدان
 واحد يصير الشئ عشر

ختم

تقدم الكلام عليه في الباب الثاني في حديث أن المؤمن إذا كان في الصلوة فأنما يباح ربه
 البهريه رضى روى عنه إذا توضأ العبد المسلم أو المؤمن شكراً الراوى
 فضل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر إليها إلى الخطيئة وفيه تجوز لأن النظر
 ليس إلى الخطيئة بل إلى سببها بعينه مع الماء أو مع آخر قطر الماء شكراً الراوى وقيل ليس
 للشك بل هو من لفظ النبي صلى الله عليه وسلم وإذا غسل يديه خرج من يديه كل
 خطيئة كان بطئاً يداه مع الماء أي أخذت تلك الخطيئة وفيه تجوز أيضاً لأن المأخوذ
 باليد ليس الخطيئة بل سببها فإذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتهراً رجليه مع الماء
 أو مع آخر قطر الماء حتى يخرج نقياً من الذنوب يعني حتى يخرج المتوضئ من وضوئه وقد
 نظفت أعضاء وضوئه من الخطايا التي اكتسبها تقدم الكلام عليه في الباب الأول في حديث
 من توضأ فأحسن الوضوء جابر رضى اتفاق الرواية عنه إذا جاء أحدكم يوم الجمعة
 وقد خرج الإمام فليركب ركعتين استدل بالثاني وأحمد على استحباب تحية المسجد وذكر
 الإمام في الخطبة وكومها الوضيفة وما كدره لأنها تحل باستماع الخطبة وهو واجب عند الجمهور
 وقد روى أنه صلى الله عليه وسلم قال إذا خرج الإمام فله صلوته وله كلام فغرضه أن تستأ
 فبقى الاستماع على وجوب البهريه رضى اتفاق الرواية عنه إذا جاء رمضان فمحت
 بالتسديد وكذلك غلفت لكن التخفيف أكثر رواية والتسديد يدل على المعنى أبواب
 الجنة واعتلت جهنم وقال القاضي المراد من فتح أبواب الجنة حصول أسباب مجاز من كثرة
 الطاعات ووجوه الخيرات ومن تغلق أبواب الجنة انقضاء ما يؤدي إليها من الكبائر
 ويجوز أن يراد منها حقيقة ما هي من زيارات في رمضان من المؤمنين يكون من أهل الجنة
 فيأتيه من روفها فوق ما يأتي في غير أوهو كناية عن تواتر نزول الرحمة والمغفرة لأن
 الباب إذا فتح يخرج ما فيه من الوالي وسلبت الشياطين أي قدرت والمراد منه فتحها
 بكل شئ من النفسانية بالجوع ويجوز أن يراد ظاهراً ويكون الشياطين مصفودة مقيدة
 تعظيماً للشرفان قلت لو كان كذلك لما وقع من المعاصي والتشور في رمضان أجيب عنه
 بأن الشياطين إنما صارت مغلوله عن الصائمين الذين صاموا رمضان على شروطه
 ورعاية حقوقه والتشرب بواقع منهم أو يقال أنها مغلوله عن كل الصائمين لكن التشرب
 أخر كالتفوق الخبيثة والشياطين الانسية أو يقال أن المقيدة هم المتمردون منهم
 ما جاء في الحديث الآخر فقد مرتدة الشياطين فيكون التشور واقعة بغيرهم لكن لا يكون
 كالشور في شهر آخر البهريه رضى روى عنه إذا جلس أحدكم على حاجة فلا يستقبل القبلة
 ولا يستدبرها

أبواب

ولا يستدبرها

بقية بيانه في حديث اذا اتيمم الغايظ **م** غايظه رضى الله عنها روى عنهما اذا جلس
 بين شعبها الرابع وهي يداها ورجلاه وقيل فحذاها وانستاهها وقيل نواحي
 الفرج لكن القولين الاولين اولى لان الجلوس فيها يكون حقيقة واقرب اليها
 وفي القول الثالث لا يكون كذلك ومن الختان الختان وهي موضع القطع من فرج الذ
 والانثى وفي من ختانها كناية لطيفة من الابل **ج** فقد وجب لغسل **م** ابن عمر رضى الله
 روى عنه اذا جمع الله الاولين والآخرين يوم القيمة يرفع لكل غادر الغدر ترك
 الوفاء **م** اعلم اي بقدر غدرته تفضيحه فليل هذه اشارة الى اللؤا وهو مذ
 ثنائيه باعتبار كونه علومة غدره فلو ان بن فله **ن** وقد جاء في الحديث انه
 يكون يوم القيمة الوية الشرف والكرامة ومع النبي صلى الله عليه وسلم لو لم
 طمحة رضى الله عنه **م** قيل ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية وثلاثون
 حديثا في الصحيحين سبعة احاديث انفرد البخاري منها بخديتين ومسلم بنفثه
 احدها هذا اذا حدثتكم عن الله بشئ فذروه **ا** ورده بالباء لتضمن معنى العمل فيه
 فاني لو اذنب على الله **ح** حذف مفعوله لتعظيم تقدم سبب ذكره في الباب الثاني في حديث
 انما انا بشر **ح** ما لذي الحويث رضى بضم الجيم اتفقا على الرواية عنهما قيل ما رواه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم خمسة عشر حديثا في الصحيحين ثلثة احاديث انفرد البخاري
 بواحد قال قد مت انا وابن عمي فاتفقا عند النبي صلى الله عليه وسلم عشرين ليلة وكان
 رجما رقيق القلب فظن اننا قد استغنينا اهله فقال ارجعوا الى اهليكم فقال اذا
 حضرت الصلوة اى وقتها فاذا نام اقيما خاطب في الاذان والاقامة بصيغة التنبيه
 اشارة الى ان كلوا منها لا يختص بالاكبر كما اختصت الامامة به **و** وليؤمكما اكبركما
 ولم يقل اعلمكما لعله يتساوى في العلم والورع **ق** قاله ولصاحبه **م** ام سلمة رضى
 روى عنها اذا حضرت الميت فقولا خير من الدعاء للميت بالمغفرة ولصاحب المصيبة
 بالعقاب **م** هو خير منه هذا امر ثابث وارشاد لما ينبغي ان يقال عند المصيبة فان
 الملوكة تؤمنون على ما تقولون **ق** غروب العاص رضى اتفقا على الرواية عنه اذا
 حكم الحاكم فاجتهد لما كان الاجتهاد متقدما على الحكم احتجنا الى ثاويل تقديره
 اذا اراد الحكم فاجتهد وهو باب القلب اى اذا اجتهد الحاكم فحكم كافي قوله تعالى
 من قربة اهلكها فاجاءها ثابسا **م** اصاب **ب** الاصابة في الحكم مطابقة لما هو عند
 الله وللخطاء عدمها **ق** اجران **ا** اجره صابته واجله جهاده فان قلت للاصبا

رضي

اي بشئ من الاشياء

من العقاب

مقارن

مقارن بل الحكم فامعنى قوله ثم اصاب قلت ثم هنا للتراخي في الرتبة وفيه اشارة الى
 علو رتبة الاصابة والتعجب من حصولها بالاجتهاد واذا حكم واجتهد فخطا فله
 اجر لان اجتهاده في طلب الحق عبادة فيلنا يحصل الاجر المجتهد عند خطائه اذا كان في الشرح
 الاجتهاد وهي ان يكون حاويا لعلم الكتاب ووجوه معانيه وعلم السنة بطرقها ووجوه
 معانيها وان يكون مصيبا في انقياس علمه بعرف الناس كلوف في اصول الفقه وليس كذلك
 فلو اجره قال صاحب لمحة في الحديث دليل على ان ليس كل مجتهد مصيبا والام يمكن لقوله
 فخطا معنى قد فعه الشيخ التارخ بان القضية شرطية وهي لا تقتضي صدق طر فيها فله
 يكون دليله على ان المجتهد يخطى **ا** قوله فخطا عطف على مدخولا ذا اوله صل فيها
 لتستعمل فيما هو مقطوع الوقوع فيصير دليله على تحقق الخطا منه في حكمه على ان ترتب الثاني
 على ما لا يتحقق ولو جمل تحققه بعيد من الشارع فلو جمل عليه **م** جابر رضى روى عنه اذا
 حلم احدكم حلقا وهو بضم الهم ما يراه التام في فومه والماض منه حلم بالفتح وكذا قوله
 لكتها غلبت في الخير والحلم في الشر ومنه قوله تعالى اضغاث احلام **م** فلو يجزى جدا بتلقب الشيطان
 وكان الظاهر ان يقول فله يجزى به احدا لكن **و** وضع الظاهر موضع المضمر اشارة الى انه
 رؤيا يجزى من الشيطان يريه الانسان فيسوء ظنه بالرب تعالى ويقل شكره فينبغي
 ان لا يجزى به ولا يلتفت اليه وقيل انما ينفي عن ذكره نه لواجبه ربنا فخره غير عارف على ظاهر
 صورته فوقع على ما شره بقدر ان الله تعالى **م** ابوهريرة رضى روى عنه اذا خرجت روح الن
 تلفها ملكا يصعدانها **م** المراد بالروح هنا ما ذهب اليه اهل السنة والجماعة من ان الجسم
 اللطيف الشاري في الديدن سريان ماء الورد في الورد **ق** قال قتاد بتشديد الهم هذا مقول
 وقاد احدا رواه عن ابي هريرة رضى فذكر ابوهريرة رضى **م** من طيب ريحها الضمير للروح
 وهو ما يذكر ويوث **و** ذكر المسكر ويقول السماء روح طيبة جاءت من قبل الارض طيب الله
 عليك وعلى جسدك **م** يعرينه فينطلق به على صيغة المجرى اى يذهب بالروح الى رتبة
 الى محل كرامة رتبة **م** يقول اى الله انطلقوا به اى بالروح الى موضعه في السماء حتى يصل
 اليه من ريح الجنة الى اخر الاجل **ا** الى يوم القيمة **ق** اى النبي صلى الله عليه وسلم وان
 الكافر اذا خرجت روحه انما يقلد روح الكافر فكيف ملكا مع ان قابضه هو الملك
 استبانته **ق** قال قتاد وذكر **م** اى ابوهريرة رضى من نفعها وذكر لغنا ويقول اهل السماء
 روح خبيثة جاءت من قبل الارض **ق** اى النبي صلى الله عليه وسلم فيقال انطلقوا
 اى الى موضع اسفل حتى يصل اليه من سموم جهنم الى اخر الاجل **ق** ابوهريرة رضى فذكر

يا
وهي اشارة الى ما يصلح ناديا
اخذا

من

به

رسول الله صلى الله عليه وسلم رقيقة. بفتح الراء واسكان الياء المشاة تحت وهي ثوب رقيق
 ليق كانت عليه على الفقه هكذا وهو إشارة الى فعل أبي هريرة رضى عنه من رضى عنه الى الفقه وانما
 ردها صلى الله عليه وسلم على الفقه بسبب ما ذكر من ثوب روح الكافر إشارة الى انه كالحسوة
 م ابن عباس رضى عنه روى عنه اذ ادبغ الاب وهو الجلد الغر المديوع. فقد ظهر بفتح
 الهاء وضمها الفتنان اوضح جلد الامى والخزير يخرج جان من الحديث بالاتفاق وجد الكلب
 ايضا عندنا في روى ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن جلود السباع وروى
 ما كذا الى ان جلد الميتة لا يطهر بالذباغ لما روى ان صلى الله عليه وسلم قال لا تنفقوا
 باهاب ولو عصب قلنا انتهى محمول على ما قبل الذباغ م ابو هريرة رضى عنه روى البخاري عنه
 اذ ادخل احدهم المسجد فليبرك قبل ان يجلس قال صاحب تحفة اعلامه بعلامة البخارى لكنه
 متفق عليه من حديث ابي قتادة رضى عنه ولم ادره للبخارى من حديث ابي هريرة قد اخرج
 صاحب جامع الاصول عن ابي قتادة ايضا قال قوم بخبة المسجد بروكعتين واجبة لظاهر الحديث
 وللمجهور على انها مستحبة لكن عندنا في روى بصليها ما فى وقت كان وعندنا في حنفية هو
 في غير وقت انتهى قال النورى لا يشترط ان يكون بخبة بل يكفي ركعتان من فرض او سنة
 رابطة او غيرها م ابو حميد وابو اسيد رضى عنه كل ما على صنعة الضعيف روى عنه
 وقع في كنبته اذ ادخل احدهم المسجد فليقل اللهم لي فتح في ابواب رحمتك واذا اخرج فليقل
 اللهم انى استلذت من فضلك انما امر يسؤال الرجعة عند الدخول لانه كان يريد الانتقال
 بما يقربها من الطاعات التي كالابواب لها ويسؤال الفضل وهو الوزق الحلال عند الخوض
 لانه هو المناسب بحاله قال الله تعالى فاذا قضيت الصلوة فانكشروا في الارض واستغاثوا من
 فضل الله م جابر رضى عنه روى عنه اذ ادخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند
 طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم وهو موضع البيوت قال القاضى هذا خطأ لا يحسن
 ابليس وقال المظهر يحتمل ان يكون خطا بالاهل البيت دعا عليهم يعني جعلكم الله محرومين
 من المبيت كما جعلتموني محرومين ولكنه بعيد لان المخاطبين في قول الشيطان بعد اذ كنتم
 المبيت اعوانه فالمناسب في الاول ان يكون كذلك ولانه لو كان المراد ما ذكره كان المناسب
 ان يدعوا الشيطان على من سمي لان المنع صار بسببه لا على الاهل عمومًا ولو عشاء
 بفتح العين والمد الطعام الذي يؤكل في العتية وهي من صلوة المغرب الى العتمة وزعم قوم
 انها من زوال الشمس الى طلوع الفجر كذا قال الجوهري واذا ادخل ولم يذكر الله عند دخوله
 قال الشيطان ادركتم المبيت واذا لم يذكر الله عند طعامه قال ادركتم المبيت و

ركعتين

صهيب

صهيب بن سنان رضى عنه قيل ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلثون حديثا انفرد
 مسلم منها بثلاثة احاديث احدها هذا اذ ادخل اهل الجنة الجنة يقول تبارك اى دام الله
 وبنت وتعا يزيدون شيئا يجدون حرفا لا استفهام ازيدكم اى على ما عطيتهم من النعم
 وهي صفة شيئا الظاهر اليه محذوف يقولون لم تبسط وجوهنا الاستفهام فيه
 للتقريب يعني اظهرت انزال السور والنعمة في وجوهنا فائى شئ نزيدكم لم تدخلنا الجنة
 ونخرجنا من النار قال اى النبي صلى الله عليه وسلم فيكشف الحاجب المانع من رؤيته الله
 فيزونه فما اعطوا على بناء المجهول وما فيه نافية شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم
 وفيه اثبات الله للمؤمنين الا انها متفاوتة فمنهم من يراه كل مقدار جمعة ومنهم
 من ينظر اليه غدوة وغشية كومننا الله في العقبى سعادة لقائه كما كومننا في الدنيا
 بزيادة عطائه م ابن رضى عنه اتفاق الرواية عنه اذ ادعى احدكم فليعزم المسئلة
 وله يقولون هذا بيان لعزيمه في سؤاله اللهم لنسنت فاعطني فانه لا يكون له
 ولا في صورة الاستثناء عن المطلوب م ابو هريرة رضى عنه اتفاق الرواية
 اذ ادعى الرجل امرأته الى فراشه فابت ان تجنى فبات غضبان لعنتها الملاء فلك
 حتى تصبح سبق بيانه في حديث اذ ابانت المرأة م ابو هريرة رضى عنه اتفاق
 الرواية عنه اذ ادعى احدكم الى الولية فليأتمها اتفاقا رواية هذا الحديث لكن في
 الاخراج عن عبد الله بن عمر والشيخ نسب الى ابي هريرة كذا في التحفة الولية طعنا
 العرب قيل الامر فيه للزوج يؤتى قوله صلى الله عليه وسلم من دعى الى ولية فلم يجيب
 فقد عصى الله ورسوله قال بعض العلماء هذا فيمن لم يدر وما كان معذورا
 او كان الطريق بعيدا يلحقه الشقة فلا يأس بالتخلف عن الاجابة وقيل لا يستحب
 لقوله بئس الطعام طعام الولية يدعى اليها الاغنياء ويترك الفقراء ولكن يمكن ان
 يدفع هذا بان قوله بئس طعام يقتضى عدم الاكل منه لا عدم الاجابة فلا ينافي
 وجوبها وان دعى الى غير الولية فالجواب روى ان الاجابة مستحبة م ابو هريرة رضى عنه
 روى عنه اذ ادعى احدكم الى الطعام وهو صائم فليقل الى صايم انما امر النبي صلى
 الله عليه وسلم المدعو حين لا يجيب لدعى ان يعتذر عنه بقوله اى صايم وان كان
 يستحب اخفاء التوافل لئلا يؤذى ذلك الى عداوة وبغض في الدعى تقدم الكلام
 عليه في حديث اذ اصبح احدكم م ابو هريرة رضى عنه روى عنه اذ ادعى احدكم فليجب
 الامر للزوج عند قوم فاذا اكل لقمة واحدا خرج عن عبادة الزوج لانه ستمى طاعا

رواية

الفرع من الرجل امرأته مادام في احوالها ومنه من
 وحينئذ من الرجل امرأته مادام في احوالها ومنه من
 والعرب من قال لا يجيب لدعى ان يعتذر عنه بقوله اى صايم وان كان
 ويضرب طعام الولية جاداس ووسات والخطاب
 كالموت

ولا يستحب عند الجهر بركو ما انما يكون اذا كان المدعو هو المقصود من الطعام
 المدعو اليه ولم يكن هناك من يتأذى بجنونه ولو من المنكوات شي وغير ذلك مما
 في معناها كذا قال النووي فان كان صائما هذا ترد لحاله بعد الاجابة فليصل
 اي ليدع لاهل الطعام بالخير والبركة وقيل سعادته ليشغل بالصلوة ليحصل له ثوابها
 والحاضر بركتها قال النووي ان كان صومه نفل وشق على صاحب الطعام صومه
 فالافضل الفطر وان كان مقطر فليطعم جابر روى عنه اذا اراد احكم الروا
 يكرها بحكمه صفة الروا وهي نكوة في المعنى كالحمار في قوله تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا او
 حال فليصن عن يساره ثلثا وليس تعد بانه من الشيطان وليتحول عن جنبه
 الذي كان عليه انما امر بهذه الاشياء تحقير للشيطان واسارة الى ان يراه رؤيا تحو
 منه خصالا بالبر بصدق لانه محل الاقدار والمكروهات ابو هريرة روى عنه انفق على
 الرواية عنه اذا اراد احكم اي في منامه ما يكره فليقم فليصل ولا يحدث به انما
 سبق بيانه في حديث اذا احلم احكم حلقا عايشة رضى الله عنه اتفق على الروا
 عنه قالت تلى النبي صلى الله عليه وسلم قوله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات
 محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه
 منه الآية وبعد ما تلاه قال اذا رايت الذين يتبعون يعني يمشون في آيات
 المتشابهة لطلب ان يفتنوا الناس عن دينهم ويضلوا هم الخطاب لعائشة رضى الله عنها
 ومن يصح له من سائر المسلمين بقرينة قوله صلى الله عليه وسلم في آخر الحديث فاحذر من
 ما تشابه منه فاولئك الذين سمي الله كله مفعوليه محذوفان اي ستم اسم الله اهل
 الزيف فاحذروهم يعني لا تجالسوهم ولا تكلموهم فانهم اهل الزيف والبدع واما تنصير
 الآية المنقولة فالمحكم ما من احتمال التاويل والتبديل كالنصوص لانه على ادا
 الله تعالى وصفاته والمتشابه ما يبلغ في الحقاء نهايته ولا يرجي معرفته كقوله تعالى الله في
 ايديهم وام الكتاب اي صله الزيف هو الميل الى الباطل عامر بن ربيعة بن غامة
 اتفق على الرواية عنه غامة بضم الشاء المثناة قبل ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 اثنا عشر حديثا في الصحيحين حديثان اذا رايت الجنازة فقوموا حتى تخلفكم يعني عز عنكم وتبقوا
 خلفها هذا حديث منسوج تقدم الكلام عليه في الباب الثاني في حديث ان الموت فرع ابو هريرة
 روى عنه اذا رايت الرجل يقول هكذا الناس منوا هلككم برفع الكاف يعني من ذم الناس وذكر عيو
 وقال قد هلكوا منوا اشتد هم هلكوا لكونه انما من تحقيرهم ورتب ادى ذلك الى العجب بنفسه

قال
 مالك

قال مالك رحمه من قال ذلك تحزن لما يرى في نفسه وفي الناس من النقص في امر الدين فلا يأنس
 به وروى بعض الكاف على انه فعل ما في معنى فهو جعلهم هالكين لانهم هلكوا في الحقيقة او سنا
 فهو اهلكهم لانه افظ عباد الله عن رعدة وذلك يؤتى الى ترك لظاعته والانهما في العالم
 ابو هريرة روى عنه اذا رايتهم الهول فقوموا واذا رايتهم فافطروا فان غم
 عليكم بضم الغين يعني ان حقي عليكم بسبب سحاب وغيره فقوموا ثلثين يوما
 ام سلمة روى عنه عنها اذا رايتهم هلول ذي الحجة قال الجوهرى يستمر الهول هلول لا في
 النيلة اولى والثانية والثالثة فهو في واد اراد احكم ان يضحي فليمسك عن شعره وانظر
 يعني يجتنب المضحي عن ازالة شعره وانظره حتى يضحي عار بظاهرا واثنا في رده الى ثيابها
 الى ان المضحي يحرم عليها ازالة شعره ونظره حتى يضحي عار بظاهرا واثنا في رده الى ثيابها
 مكروهة كراهة تنزيه قال النووي والحكمة في النهي عنها ان يبقى المضحي كامل الاجزاء ليعتق
 من النار وذهب ابو حنيفة ومالك رحمه الله الى انها غير مكروهة لما روى عن عائشة
 رضى الله عنها انها قالت كنت افترق له يد هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في ايام العشر
 فنبعث بها ثم يقيم فينا حوله لا يجتنب شيئا مما يجتنب الحرم حتى يرجع الناس قال الطحاوي
 حديث عائشة رضى الله عنها قد جاء متواترا واما حديث ام سلمة فقد قيل انه موقوف
 عليها وما قاله بعض الثاقلين وهو صاحب تحفة وشارح المشكوك في قوله واراد احكم
 استدله لانه قال ان الاصححة سنة كالثا في روى ابو يوسف رحمه الله في رواية لان التعليق
 بالارادة ينافي الوجوب فمدح لان المنا في الوجوب انما هو تعليق التصحية بالارادة وسنا
 المعلق هو الامة مساك ومثله لو يدل على التحذير كما في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم
 الى الصلوة معناه اذا اردتم القيام ابو ثعلبة الخنسي روى عنه ثلثة بالشاء المثناة والعين
 الملهة والخنسي بضم الخاء المعجمة وفتح الشين المعجمة منسوب الى خنث بن النضر قيل ما رواه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم اربعون حديثا في الصحيحين اربعة احاديث ثلثة منها متفق
 عليها وانفرد بها واحد وهو اذا رمت بسهمك فاعب عنك فادركته اي الصيدا لانه
 فوجدته ميتا فكل ما لم ينس هذا يدل على انه لو ياكل ان انت لم ياكل هذا يكون محمول على
 النذب لان تغير رجه لو يكرم اكله لما روى عنه صلى الله عليه وسلم اكل اهلالة متغيرة لرج
 الا اذا خيف من ضرره فنم اكله قيل الحديث محمول على ما لم يجد لصاد فيه غير اسمه
 فان وجب لو ياكله لقوله صلى الله عليه وسلم في حديث آخر فان غاب عنك ولم تجد فيه
 الا انزسه فكل وقال ابو حنيفة واصحابه يشترط فيه ان لا يقعد عن طلبه فان قد

قال مالك
 في قوله
 اذا رايتهم

ثم اصاب ميتا لا يأكل لاحتمال ان يكون ميتة بشئ اخر الا ان هذا لا يحتمل ان يتبادر الى
 الضائد في طلبه ضرورة ان الاصطيد لا يعرى عنه عادة فلو اعتبرناه لانسد باب الاصطيد
ق ابو هريرة رضي الله عنه انفق على الرواية عنه اذ اذنت امة احدكم فتبين زنا فليجلد
 الحد اي ليقم مولدها عليها الحد وفي ذكر الامة على الاطلاق اشعار بان حد منكره
 كانت او غيرها الجدل انه نصف جلد الحر ابريقوله تعالى فان اتين بفاحشة فعليهن
 نصف ما على المحصنات من العذاب المراد بالفاحشة في الآية هو الزنا والمحصنات
 الحراري وبالعذاب الجلد له الرجم لانه لا يتنصف والحكم في زنا العبد كالامة عرج
 بدله لانه النصف قال صاحب النهاية كانت في عامة المواضع حكم النساء مستفاد من حكم الرجال
 ومنها انكس الحكم لحد الوجه فيه ثم الشهوة الداعية الى الزنا غالبية فيهن والحكم يدار على
 العلة استدل بالحديث الثاني في رده على ان المولى قامة الحد على مملوكه وقال الغنيون
 لا يقيم الا باذن الامام لقوله صلى الله عليه وسلم اربع الى الولوة وذكر منها الحد و
 والولى اذا اطلق ينصرف الى من له ولوية عامة وهو السلطان او نايبه واما قوله
 فليجلدها فحق على التسيب يعني ليكن سببا لجلدها بالرافعة الى الامام ولو يترتب عليها
 بعد الحد فانه كفارة لذنبها واما صريح بنى الترتيب عنها وهو التقييد والتوجيه بعد
 ما امر بجلدها لان عقوبة الزنا قبل ان يشرع الحد كان الترتيب ثم ان زنت الثانية
 فليجلدها الحد وله يترتب عليها وفيه اشعار بان الحد اذا اقيم ثم زنت نكح الحد فيهم
 منه انها اذ اذنت مرات ولم تحدد يكفى بحد واحد ثم ان زنت الثالثة فتبين زناها
 فليسبها ولو جيل من سبها اي ولو كان منها قليلا وهذا هو مراد سبها ويروى
 ثم ليسبها في الرابعة فان قيل انما يسبها لانه يكرهها فكيف يرتضيها لاختيه المم قلت
 يسبها على قصد لزنت تنصف عند المتري بسبها او بالامانة اليها وبغير ذلك ابو هريرة رضي
 روى عنه اذا سافر في الخشب بكثرة الخاء المعجمة وسكن القباد المله زمان كثر العلف ولتبا
 فاعطوا الايل حفظها من الارض اي من نباتها برعيها عنه واذا سافر ثم في السنة اي في
 الخط وانعدام نبات الارض من يفسها فبادروا بها اي بالابل نفيتها اي ذهاب نفيتها
 وهو بكر النون وسكون القاف وهو الخ معناه اسرعوا في السير بالابل لتصلوا الى المقصد
 وفيها بقية من قوتها اذ ليس في الارض ما يفتقها على الشتر واذا عرستم بتشديد اللام
 اي نزلتم في آخر الليل لانه سراحة فاجتنبوا الطرق فانها طرق الدواب قيل المراد بها
 الانسان الطارق بشر كطاع الطريق ونحوه وماوى الهوام يعني الهوام يفتق في الليل

الجلد

الزنا بكسر الظاء
 الزانية فامتنع

على الطريق لسهولة تناولها تاكل ما تجد فيها من الرمة وتاوى اليها فيمنع ان يتبادر عن
 الطريق في النزول حد راعى ضررها **العباس** رضي الله عنه قيل هو عم النبي صلى الله عليه وسلم
 كان اسق منه بسنتين مارواه عن النبي صلى الله عليه وسلم عنه وثلاثون حديثا له في
 الصحيح عنه ان فرد البخاري منها واحد ولم يثله احدها هذا اذا سجد العبد سجدة معه
 سبعة ارباب على وزن افعال جمع ارب وهو بكسر الراء وسكون الشا في عضو كان اصل
 ارب اذ ارب فقلت اربعة الفا وجهه وكفاه وركبته وقدماه وجهه بالرفع
 مع ما عطف عليه بدل من سبعة بدل الكل من الكل وفيه دليل على ان اعضاء السجدة سبعة
 وليس فيه ما يدل على وجوب وضعها كلها او بعضها وفيه اختلا في ذكره في الباب
 التاسع في حديث امرت ان اسجد على سبعة اعظم **البراء بن عازب** رضي الله عنه
 اذا سجدت فضع كفك وارفع مرفقك معناه ظاهر **ق** ابن رضى انفق على الرواية عنه
 اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا عليكم كان الكفار يقولون للمسلمين السلام عليكم فسلم
 النبي صلى الله عليه وسلم جوابهم بالحديث وفي رواية فقولوا وعليكم قال الخطابي الرواية
 الاولى هي الاولى لان الواو تقتضي المشاركة معهم وقال الخواري كل ما صححها ورواية
 الواو اكثر ولو خال ان الواو بحى لا ستيناف **ق** ابو هريرة رضي الله عنه انفق على الرواية عنه اذا
 سمعتم الاقامة فامشوا الى الصلوة وعليكم التكنية والوقار وقد جاء في رواية فان
 احكم اذا كان بعد الى الصلوة فهو في الصلوة قيل التكنية والوقار كل ما يعني واحد جمع
 بينهما تأكيد والظاهر ان بينهما فرقا التكنية الثاني في الحركات واجتنابا لعيب وتحوذ
 والوقار الثاني في الهيئة وغض البصر ولو سرعوا فادركتم فضاوا وما فانكم فامشوا استد
 الحنفية بقوله فامشوا على ان شاد ركه المبوق مع الامام اول صلوة لان الامام يقع على
 ما بقي من شئ تقدم اوله وذهب مالك واخذ رحمه الله الى انه اخرها محجبين بما روى
 انه صلى الله عليه وسلم قال وما فانكم فاضنوا والجواب ان القضاء يستعمل بمعنى الاداء فيجل
 عليه توفيقا بينهما **ق** اسامة بن زيد رضي الله عنه انفق على الرواية عنه اذا سمعتم الطاعون
 بارض فلو دخلوها واذا وقع بارض وانتم بها فلو خرجوا منها من معنى الطاعون في التبا
 الاول في حديث من قتل منكم في سبيل الله فهو شهيد قيل علة النبي محاذرة الفسنة على الناس
 بان يظنوا ان هلاك القادم انما حصل بقدومه وسلامة الفار انما كانت بفراقه لا بما
 ان يصيبه غير المقدور قال الخواري الممنوع هو المخرج للفرار واما المخرج لشغل آخره
 ناس بلما جاء في رواية لا يخرجوا فرار منه **عبد الله بن عمر** رضي الله عنه روى عنه

اذا سمعتم المؤذن اي اذانه فقولوا مثل ما يقول المراد بالمانلة هنا المشابهة في مجرد القول
 له في صفة كرفع الصوت والمراد بما يقول المؤذن ذكر الله والشهادتان لا الحيعلتان
 لما جاء في حديث آخر ان السامع يقول في الحيعلتين له حول وله في الايات لان المشابهة
 تشبه الاستهزاء ثم صلوا على فانه من صلى على صلوة صلى الله عليه عشر ثم سلوا الله
 لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارحووا ان اكونا هو
 هذا خير من رفع وقع موقع المنصب راجع الى ذلك العبد وقيل يحتمل ان يكون انما يستأجر
 وهو جرح والجله جرح الكون وانما قال صلى الله عليه ولم ارجو تواضعاً لانه نبينا صلى الله عليه
 اذا كان افضل الانام فليس يكون ذلك المقام غير ذلك اللهم قال النووي متابعة المؤذن
 متبعة لكل من سمعه من منظره وجنب وحايض اذ لم يكن في الخلوة او في الجماع ولزكان في
 الصلوة قال بعضنا في حقه لعمري هذا الحديث وقال بعضهم بحقه في النافذة دون
 الفريضة وقال ابو حنيفة رحمه الله بحقه لان في الصلوة لشغلها ولزكان قارناً قطع وتابع
 المؤذن اختلافوا في المتابعة عند سماع كل مؤذن ام لا اول مؤذن فقط او مؤذن مجروح
 في مثل الوسيلة جلت عليه الشفاعة تقدم الكلام في حديثه فقال حين يسمع النداء **ق**
 ابو سعيد رضى الله عنه اتفق على الرواية عنه اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن
 معناه ظاهر **ق** ابو هريرة رضى الله عنه اتفق على الرواية عنه اذا سمعتم نفاق الحيز جمع الحار
 والنهاق بضم النون صوتة فتعوز وابان الله من الشيطان فانها رات شيطاناً واذا سمعتم
 صياح الديكة فبغى الياء جمع الديك فاستأوا الله من فضله فانها رات ملكاً وفي الحديث
 دلو على نزول الرحم عند حضور اهل الصلوة فينحبت الدعاء في ذلك الوقت وعلى نزول الغضب
 دخول اهل المعصية فينحبت التعوذ واما اختصاصا الذي بركه بروية الملك والحداد بركه بركه
 فما يقو من حكمة الى الله ورسوله **ق** ابو قتادة الحارث بن ربعي رضى الله عنه اتفق على الرواية عنه
 اذا شرب حرم فلو يتنقش في اذنه واذا الى الخلوة فلو يس ذكره بيمينه ولو يمتنع
 بيمينه تقدم شرحه في الباب الثالث في حديثه لو يسكن ذكره **ق** ابو هريرة رضى الله عنه
 اذا شرب الكلب في اداء احرك فليقل سبع مرات وبالحديث على ان في رده وقال ابو حنيفة
 واصحابه رحمهم الله يكفي عنه ثلاث مرات لقوله صلى الله عليه وسلم يغسل الاناء من ولوع الكلب
 ثلثا وعلو الحديث على ابتداء الاسلام ذكر الغرب عن اقتناء الكلب لثمة ايتلو فم باحتي
 كانوا يطعمون معها الاربعين للوجوب في كل يومين وعند ذلك رده للثوب لا اعتقاده طهارة الكلب
ق ابو سعيد رضى الله عنه اتفق على الرواية عنه اذا شرب احرك في صلوة فلم يدر كم صلى ثلثا

م
 روى عنه

غيب

فيبوزا في لايها العدد فيكم ام اربعاً فليطرح الشك اي ما شك فيه وهو اربعة وليبزر على
 ما استيقن وهو ثلث ركعات ثم يسجد بالرفع عطف على الجملة الشرطية يسجدتين قبل ان يسجد
 استدلال به الشافعي رحمه الله على ان محل سجود التهنيت قبل السلام وقال ابو حنيفة رحمه الله بوجوب لقوله
 صلى الله عليه وسلم لكل سبحة يسجدتان بعد السلام فان كان صلى الله عليه وسلم يعني لزكان ما صلوه في الواقع
 اربعاً واصل الى ركعة اخرى بناء على ان الثلاث هو له قل وصار جميعها حاشاً شقق له
 صلوة يستدبر الفاء ضمير جمع المثنى راجع الى سجودتين لان المثنى جمع عند بعض يعني يصير
 تلك الصلوة سبحة يسجدتين التهنيت اني معظم اركان الركعة وهو السجود ولزكان صلى الله عليه وسلم
 لو ربع مفعول له او حال يعني لزكان ما صلوه في الواقع ثلثا وصلى ما شك فيه لو تام اربع او
 حال كونه متمماً كانت اي السجودتان ترغيباً للشيطان اي اذله لانه حين فعل ما ابغى العين
ق ابن مسعود رضى الله عنه اتفق على الرواية عنه اذا شرب احرك في صلوة فليطرح الصواب
 اي ليطلبه الخري طلب خزانة مريم واو لمها فليطحن عليه اي على ما غلب على ظنه ثم يسجد **ق**
 اعلم ان العمل بهذا الحديث فيما اذا عرض له الشك غير مرة ولزكان عرض له اول مرة استأنف
 الصلوة لقوله صلى الله عليه وسلم اذا شرب احرك في صلوة فلم يدر كم صلى استقبل الصلوة
 المراد من الشك هنا معناه اللغوي وهو التردد مطلقاً لا الاصطلاح وهو استواء طرفي
 المشكوك فان قلت هذا الحديث يدل على الشك في الصلوة يعمل بغلبة ظنه مطلقاً والخبر
 المتقدم يدل على انه يعمل بالاقول المتيقن مطلقاً فالعمل باحد ما يؤدى الى ايهما لا يخرج من التيقن
 قلت محل حديث ابو سعيد على من لم يكن له ظن اجماله بالدليلين **ق** زينب بنت جحش معاوية
 الثقفية امرأة عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال صاحب الحنفية هكذا ذكر الشيخ نسبها والحال انها
 زينب بنت عبد الله بن معاوية ما روت عن النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية احاديث لها
 في الصحيحين حديثان احدهما متفق عليه والثاني في مسلم وهو هذا اذا شرب احرك في صلوة
 الغشاء اي ارادت حضورها فلو تمس طيباً لانه سبب الفتنة **ق** ابو هريرة رضى الله عنه
 اذا صلى احرك الجمعة فليصل بعدها اربعاً تقدم شرحه في حديثه وزكان منكم مصلياً بعد
 الجمعة **ق** ابو هريرة رضى الله عنه روى البخاري عنه اذا صلى احرك للثاني فليخفف فان فيهم
 الضعيف والسقيم والكبير واذا صلى احرك لنفسه فليطوّل ما شاء معناه ظاهر **ق**
 عبد الله بن عمر رضى الله عنه روى عنه اذا صلى احرك في الفجر فانه اي الفجر وقت الى ان يطلع
 قرن الشمس اي ناحيتها الاول وهو حافة القرن وفي قوله الى ان يطلع حجة لنا على ان
 فان آخروته عند الاسفار لمن له عذر له ثم اذا صلى احرك في الظهر فانه وقت الى ان يحضر العصر

ان

عرو

فخره

وهذا الحديث الخاف بيان له واخر الاوقات واوايلها كانت معلومة لهم بقرينة قوله
 اذا صليتم واذا صليتم العصر فانه وقت الى ان تضيئ الشمس بالضاد المعجمة وتزيد الياء
 اي مالت الى الغروب واذا صليتم المغرب فانه وقت الى ان يسقط الشفق وهو الحمر او
 البياض بعد ما على الخلاء والمنور في الفقه واذا صليتم العشاء فانه وقت الى نصف الليل
 وهذا هو بيان لوقتها المختار **ابو هريرة رضي** روى البخاري عنه اذا خشيتم الامانة
 فانظروا الساعة قال الرجل قال متى الساعة فقال اي الرجل بعد ما اجاب النبي صلى الله عليه وسلم
 كيف ضاعتها قال اذا اوسد الامر الى غير اهله فانظروا الساعة **وسدد** بالتدريد على
 بناء المحو اي فوض او هوى الواسدة بمعنى وضع وسادة الامر لغير اهله فيكون المعنى
 الاوم او يكون وسدد مستمنا معني اسدد والمراد بالامر الخلة وقه وباهلها قريش او
 المراد به الواسدة مطلقا فان قلت لم يقتصر في جواب السؤال الاول على قوله اذا ضيقت
 الامانة قلت لو اقتصر لزم انه وقت قيام الساعة فزاد قوله فانظروا لئلا يسهل على انه
 من امارتها فيلحق هذا لا يكون اذا شطية فان قلت كان ينبغي ان ياتي في السؤال الثاني
 عني لفظ الجواب قلنا انه مراد بقدر الكلام متى تضيئ الامانة وكيف حصل
 اضاعتها فاجاب الله عليه وسلم بقوله اذا اوسد الامر ولم يشغل ببيان كيفية التضيئ
 لطوله وانما قال فيه ايضا فانظروا الساعة تنبيه على ان نوات الساعة اذ ذاك لان تغير الولة
 وفسادهم مستلزم لتغير الرعايا وعن هذا قيل الناس على دين ملوكهم **ابو هريرة رضي**
 روى عنه اذا عطي احدكم في زمانه فشمته **اي** ادعوا له لانه شكوا الله على
 نعمته ومي لمطاس وان لم يجد الله فلو شتموه لان غير الشاكر لا يستحق الدعاء
 له **ابو هريرة رضي** روى البخاري عنه اذا عطي احدكم فليقل الحمد لله وليقل له اخي
 او صاحبه شكرا الراوي يرحمك الله اذا سمع حمد **فاذا** قال له يرحمك الله فليقل
 اي لعاطي له دعاء يهديكم الله ويصلح بالكم اي حالكم مكافاة لدعائه وثالثا له
عبد الله بن عمرو رضي روى عنه اذا فحنت عليكم فارس والروم وهما
 اقليمان معروفان اي قوم انتم يعني هل انتم من الشاكرين على تلك النعمة العظيمة
 او من غيرهم وفي هذا الاستفهام تلويح الى التمدد بدعاء وقوع المنية منهم قال عبد الله
 بن عوف رضي الله عنه يقول كما امرنا الله اي نقول في انفسنا نفعل في ذلك الوقت
 ما امرنا الله به والكاف زائد فقال اي النبي صلى الله عليه وسلم او غير ذلك روى
 منصوبا على تقدير او تفعلون غير ذلك ومرتفع على تقدير او حالكم غير ذلك وفيه

اشارة الى ان كونهم على تلك الصفة غير متيقن لهم لورم اطلوهم على الغيبات
 تتناسلون اي تتراعبون الى الدنيا وهذا الى آخر الحديث تغير لقوله غير ذلك
 او استينا فاجاب عن سؤال عبد الرحمن وهو كيف تفعل غير ذلك ثم تنحسرون
 اي بعد اخذها ثم تتدبرون اي تنفطعون موليا كل منكم دبره عن الآخر
 ثم تتباغضون او غير ذلك بالنصب يعني وتفعلون غير ما ذكر من الافعال المذكورة
 ثم تنظفون في خباكين المهاجرين فيموتون بعضهم على رقاب بعض يعني لا يكفكم
 هذه الصفات حتى تاخذون حقوق ماكين المهاجرين بحيث لا يبقى لهم ما يربحون
 به فيموتون انتم ضعفاء ثم على رقاب قوايمهم حين ارعاهم قيل قد وقع ذلك كله
 في فتنة عثمان رضي **ابن عمر رضي** روى البخاري عنه اذا قاتل احدكم فليجتنب الوجه
 لان في جرحه الشين والمثله قيل الامر فيه للذنب لان ظاهر حال المسلم ان يكون
 مع الكفار والضرب في جرحهم **ابن عمر رضي** روى عنه اذا
 قال احدكم آمين وقالت الملائكة في السماء آمين فوافقت احديهما الاخرى غفر
 له ما تقدم من ذنبه **تقدم** الكلام عليه في حديث اذا امن الامام فامتنوا
ابو هريرة رضي روى البخاري عنه اذا قال احدكم لاخيه يا كافر فقد باء به **جد**
 تقدم شرحه في حديث اذا كفر الرجل اخاه **ابو هريرة رضي** اتفقا على الرواية عنه
 اذا قال الامام سمع الله من حرح فقوا الله ربنا كل الحمد لان الملائكة يقولون هكذا
 فانه خوافي قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه اي في الصغائر والضمر في انه
 للسان **ابو هريرة رضي** روى عنه اذا قال الامام وله الضالين فقولوا آمين
 فانه خوافي قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه **معناه** واضح **عمر رضي** عنه
 روى عنه اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فقال احدكم الله اكبر الله اكبر ثم قال
 اي المؤذن اشهد ان لا اله الا الله قال اي احدكم اشهد ان لا اله الا الله ثم قال
 اي المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله قال اي احدكم اشهد ان محمدا رسول الله ثم قال
 اي المؤذن تحي على الصلوة قال اي احدكم لا حول ولا قوة الا بالله **معناه** له حركة ولا
 استطاعة الا بنسبة الله وقيل المعول الاعتماد على تحصيل شيء والقوة القدرة عليه
 ثم قال اي المؤذن تحي على الفلاح **معناه** هلموا الى سبيل الفلاح وهو الصلوة
 قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر ثم قال
 لا اله الا الله قال لا اله الا الله من قلبه دخل الجنة **بلو** حساب او بمنزلة الدنيا

اشارة الى ان كونهم على تلك الصفة غير متيقن لهم لورم اطلوهم على الغيبات تتناسلون اي تتراعبون الى الدنيا وهذا الى آخر الحديث تغير لقوله غير ذلك او استينا فاجاب عن سؤال عبد الرحمن وهو كيف تفعل غير ذلك ثم تنحسرون اي بعد اخذها ثم تتدبرون اي تنفطعون موليا كل منكم دبره عن الآخر ثم تتباغضون او غير ذلك بالنصب يعني وتفعلون غير ما ذكر من الافعال المذكورة ثم تنظفون في خباكين المهاجرين فيموتون بعضهم على رقاب بعض يعني لا يكفكم هذه الصفات حتى تاخذون حقوق ماكين المهاجرين بحيث لا يبقى لهم ما يربحون به فيموتون انتم ضعفاء ثم على رقاب قوايمهم حين ارعاهم قيل قد وقع ذلك كله في فتنة عثمان رضي ابن عمر رضي روى البخاري عنه اذا قاتل احدكم فليجتنب الوجه لان في جرحه الشين والمثله قيل الامر فيه للذنب لان ظاهر حال المسلم ان يكون مع الكفار والضرب في جرحهم ابن عمر رضي روى عنه اذا قال احدكم آمين وقالت الملائكة في السماء آمين فوافقت احديهما الاخرى غفر له ما تقدم من ذنبه تقدم الكلام عليه في حديث اذا امن الامام فامتنوا ابو هريرة رضي روى البخاري عنه اذا قال احدكم لاخيه يا كافر فقد باء به جد تقدم شرحه في حديث اذا كفر الرجل اخاه ابو هريرة رضي اتفقا على الرواية عنه اذا قال الامام سمع الله من حرح فقوا الله ربنا كل الحمد لان الملائكة يقولون هكذا فانه خوافي قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه اي في الصغائر والضمر في انه للسان ابو هريرة رضي روى عنه اذا قال الامام وله الضالين فقولوا آمين فانه خوافي قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه معناه واضح عمر رضي عنه روى عنه اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فقال احدكم الله اكبر الله اكبر ثم قال اي المؤذن اشهد ان لا اله الا الله قال اي احدكم اشهد ان لا اله الا الله ثم قال اي المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله قال اي احدكم اشهد ان محمدا رسول الله ثم قال اي المؤذن تحي على الصلوة قال اي احدكم لا حول ولا قوة الا بالله معناه له حركة ولا استطاعة الا بنسبة الله وقيل المعول الاعتماد على تحصيل شيء والقوة القدرة عليه ثم قال اي المؤذن تحي على الفلاح معناه هلموا الى سبيل الفلاح وهو الصلوة قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر ثم قال لا اله الا الله قال لا اله الا الله من قلبه دخل الجنة بلو حساب او بمنزلة الدنيا

م ابوهرة رضى روى عنه اذا قام احدكم من الليل فاستجىم القرآن اى استغلق والتبس على ان قد يد رما يقول فليضطجع لانه في ذلك الحالة لا يكون متدبرا في قرائته لغلبة النعاس عليه وله خير في قراءة لا تدبر فيها **م** ابوهرة روى عنه اذا قام احدكم من الليل فليصل ركعتين خفيفتين قديهما بالخفيفتين لانها لو في بها لا فتتاح قيام الليل وكثرة النعم والحقيقة انب لدفعها لتفتا الحركات فيها اولانها خفيفتان بالنسبة الى الركعتين اللتين لو يحدث فيهما نفع كما قال صلى الله عليه وسلم من قضا محو وضوئى ثم صلى ركعتين لو يحدث فيهما نفعه غفر له ما تقدم من ذنبه **م** ابوهرة رضى روى عنه اذا قام احدكم من مجلس ثم رجع فواحدة تقدم الكلام عليه في الباب الثالث في حديث لو يقيم احدكم الرجل من مجلس **م** ابوهرة رضى روى عنه اذا قام احدكم يصلى اى حال كونه يرد الصلوة فانه يستريح اى يحفظ عن قطع الصلوة هذا لتغليل المقدر وهو فيجعل امامه ستره اذا كان بين يديه مثل آخره الرجل وهو بالمد وكس الخاء هي الخشبة التي يستند اليها الراكب من خلفه مقدار السترة وكيفية نصبها مبين في علم الفقه قال النووى يحصل السترة باى شئ اقامه بين يديه لما روى انه صلى الله عليه وسلم كان يعرض راحته فيصلى اليها قبل السترة مستحبة في الصلوة لمن لم يامن المروز بين يديه والظاهر انها مستحبة مطلقا لعموم الحديث فاذا لم يكن بين يديه مثل آخره الرجل فانه يقطع صلوة الحمار والمراة والكلب لاسود ذهب بعض الى لزوم الاشياء المذكورة تبطل الصلوة لظاها الحديث واجمهور على عدم بطلانها واولو القطع بالنقض لسفل القلب لهذه الاشياء **م** ابوهرة رضى روى عنه اذا قرأ ابن آدم السجدة اى آية السجدة فسجد اعتزال الشيطان يبكي يقول يا ويلي المنادى محذوف اى يا قوم هذه وبلى الويل كلمة عذاب وقيل واد في جهنم او يقال جعل الويل منادى لكثرة خبرته ويجوز فيه فتح اللام على ان يكون الالف فيه بدلا عن ياء الاضافة كما يقال في غلامى يا غلاما امر ابن آدم بالسجود هذا استيناف جواب عن سؤال عن حاله فسجد فله الجنة وامر بالسجود فابيت فلى النار فيه بيان فضيلة عظيمة للسجدة **م** جاور رضى روى عنه اذا قضى احدكم الصلوة اى اذا نها فليجعل لبيته نصيبا من الصلوة فان الله جاعل في بيته من صلوة اى من اجل صلوة خيرا قيل هذا في القرايض يعنى

النعاس والنوم
ثقله النعاس والنوم

ابو ذر

آخره انظر خلاف
قارنه
الراية المركب من الابل
ذكره ابو ابي

اجعلوا

اجعلوا بعض فرايضكم في بيوتكم ليقترى بكم عز يخرج الى المسجد من نسوة ومضى واجمهور على ان المراد به التوافل لقوله صلى الله عليه وسلم افضل الصلوة صلوة المرء في بيته الى المكتوبة ولان السترة فيها افضل كما قاله النووى **ق** ابن مسعود رضى الله عنه اتفقا على الرواية عنه قال كنت اذا قعدت في الصلوة قلت السلام على الله السلام على جبرائيل السلام على ميكائيل فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قعد احدكم في الصلوة فليقل او مرفية للوجوب التحيات لله مع تحية وهي بفعلة من الحيوة بمعنى الا او بمعنى التخليد قال الجوهرى يقال حياك الله اى ملكا او بمعنى السلام من الحدوث ونفايصة جمعت له رادة استغراق الانواع والصلوات اى لصلوات المعروف واكثر الرحمة او الودعية التي يراد بها التعظيم والطيبات اى من الصلوة والدعاء والثناء او المراد منها الكلمات الطيبات المشتملة على التزكية والتقدير روى ان النبي صلى الله عليه وسلم لما عرج الى السماء اثنى على الله بهذه الكلمات فقال الله تعالى السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فقال صلى الله عليه وسلم السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فقال جبرائيل عليه السلام اشهد ان لا اله الا الله الى السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته بركة الله اسم لكل خير فايض منه على الدوام وانما جمعت البركة دون السلام والرحمة لانهما مصدران السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين قيدهم بالصلوة لانه التليم لا يليق بالمفد اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله والحاصل ان النبي صلى الله عليه وسلم انكر عليهم التليم على الله وعلمهم ان ما يقولون عكس ما ينبغي ان يقال لانه السلام على احدنا ما يتعمل فحين يتصور ان يصل اليه غايلا من غير والله تعالى منزلة عن ذلك **ق** ابوهرة رضى روى عنه اتفقا على الرواية عنه اذا قلت لصاحبك انصت يوم الجمعة وهو ظرف لقلت والامام يحظب فقد لغت اى تكلمت بما لا ينبغي وفي رواية فقد لغت من لغى بالكس قال ابو زنايد هذه لغة ابوهرة رضى روى عنه اتفقا على ان يسمع كلامه بان القرآن جاء على الثانية قال الله تعالى وقال الذين كفروا لا تنفوا لهذا القرآن والغوا فيه وهذا من لغى يلقى كفى يعنى ولو كان من لغا يلقى لقال والغوا بضم الغين قال النووى فيه نهي عن جميع انواع الكلام لانه قولنا نصبت اذا كان لغوا معيه انه امر معروف فيغير من الكلام اولى وانما طريق النهي هنا الانكار بالاشارة وفي قوله والامام يحظب شعرا بان هذا النهي ما هو في حال الخطبة

نحوه فان قيل لغى لغى
والغاة ان الشئ محذوف

وهو مذهبنا في رفع رءوسهم وقال ابو حنيفة رحمه الله تعالى لا يرفع رءوسهم في الصلاة بخروج الامام لقوله
 صلى الله عليه وسلم اذا خرج الامام فلو صلوة ولا كلام والترجيع للمحرم
 ابن عمر رضي الله عنه اتفق على الرواية عنه اذا كان احدهم على الطعام وهذا يدل
 على ان الطعام حاضر لكن يلحق به ما يكون قريبا لحضور لزيادة التشوق فيه
 ايضا فلو تجمل اي الى الصلوة هذا النهي للتنزيه وعند الظاهرية التحريم حتى
 يقضى حاجته منه اقتصر بعض العلماء في تقديره على مقدار ما يكسر سورة البقرة به
 رعاية لحرمة الصلوة لكنه ضعيف لما جاء في رواية اخرى انه يجازى حتى تفرغ منه
 ولان التشوق الى البعض الباقي يؤدى الى عدم الحضور ايضا ولذا في الصلوة
 قيل المراد منها صلوة المغرب لما ورد في بعض الروايات اذا وضع العشاء وحضر
 الصلوة فابعدوا به قبل ان يصلوا وصلوة المغرب والظاهر ان المراد بها جنس الصلوة
 لان الحضور فائت في جميعها ولان قوله صلى الله عليه وسلم لو صلوة بحضر الطعام
 يدل على العموم ولعل النبي صلى الله عليه وسلم انما ذكر المغرب لانه توقان الطعام يوجد
 فيه كثيرا وبيان الحكم فيه لا يدل على تخصيصه به قيل هذا اذا كان في النفس توقان
 الى الطعام او يخاف من فسادهم وكان في الوقت سعة والى بدء الصلوة لا
 روى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأكل من كفت شاة فدعى الى الصلوة فالتقا
 ثم قام فصلى ابن عمر رضي الله عنه اتفق على الرواية عنه قال راي النبي صلى الله عليه وسلم
 براق في جدار القبلة حكة فقال اذا كان احدهم يصلي فلو يبصق قبل وجهه
 بكسر القاف وفتح الباء اي جهة وجهه فان الله قبل وجهه اي قبله الله مقابلا
 وجهه فلو يقابل هذه الجهة بالبراق لان في لقائه استحفا فالها عادة ولو
 يتوهم منه جواز ان يبصق عن يمينه او يساره او تحت قدمه لان النهي عنه
 ورد في حديث آخر وانما يبصق في توق به تقدم البيان عليه في حديث لزم الموضع
 اذا كان في الصلوة ابن مسعود رضي الله عنه اتفق على الرواية عنه اذا كانوا في
 المصاحبة ثلثة فلو يتساجع اثنان التساجع هو المكالمة بالسر ودون واحد
 لانهما اذا تساجعا يقع في قلبه خرف قيل هذا اذا كانوا في الموضع الذي لا يأت
 الرجل فيه صاحبه على نفسه والى فلو منع لما صح ان النبي صلى الله عليه وسلم سار فاطمة
 رضي الله عنها عند اذواجه قيد بالثلثة لوهم اذا كانوا اربعة فتساجع اثنان فلو
 ثاس به ابو سعيد رضي الله عنه اذا كانوا ثلثة قالوا لهم احدهم واحقهم

بالامامة

بالامامة اقروهم هذا يدل على قول ابي يوسف رحمه الله تعالى تقديم الاقراء على الاعلم
 وسنأتي جوابه في الباب ثامن في حديث يوم القوم اقروهم جابر رضي الله عنه
 اتفق على الرواية عنه اذا كان اي الثوب واسعا في الف بين طرفيه بان تلقى كل
 طرف منه على عاتقك لا فري ليكون كالازار والرداء ولا يصلح مكشوف المنكبين
 فانه ليس من ادب فيكون الود من اللذنب ولان كان ضيقا فاشد دعه على حقنك
 الحقن بفتح الحاء المهملة معقد الازار والخاصة قاله حين رآه يصلح مثله على ثوب
 واحد ابو هريرة رضي الله عنه اتفق على الرواية عنه اذا كان يوم الجمعة كان على كل باب
 من ابواب المسجد مائة تكتبون الاول اي ثواب من ياتي في الوقت الاول
 قاله قول اي يكتبون ثواب من ياتي بعد في الوقت الثاني ستمائة اوله انه سابق على
 من ياتي في الوقت الثالث قاله قول من ياتي بعد في الوقت الثالث ستمائة اوله انه سابق على
 قال الجوهري يقال جلس الرجل اذا اتى بخدا وهو الموضع المرتفع طو والصفح وجاؤ
 لسمعول الذكور اي الخطبة فلو يكتبون ثواب من ياتي في ذاك الوقت تقدم الكلام
 عليه في حديث من اغتسل غسل الجنابة ابو موسى رضي الله عنه اذا كان
 يوم القيمة دفع الله الى كل مسلم اي اعطاه يهوديا ونصرانيا فيقول هذا كفاك
 من النار فكل الرهن بكسر الهمزة ما يفتك به اي يخلص يعني كان كمنزلة في النار
 لو كنت استحقته لدخلت فيه قلت استحقته هذا الكافر صار كالفاك كدله نكح
 منه وتعين الكافر فالفقه في النار فذالك ولم يرد به تعذيب لكن في ما اخرج
 للمسلم من الذنوب لانه خارج عن مقتضى الحكمة قال الله تعالى ولا تزدوا زركم
 لعل تخصيص اليهودي والنصارى لاشتهارهم بمضادة المسلمين جابر رضي الله عنه
 عنه اذا كف احدهم اخاه فليحس كفته احسان الكفن جعله ابيض وانظف و
 وقيل انه لا يبذر فيه ولا يقرم ابو هريرة رضي الله عنه اذا مات الانسان
 انقطع عنه عمله اي تجدد الثواب له او من ثلثة صدقة جارية كالاوقاف هذا
 الى آخر الحديث يدل من ثلثة بدل الكل من الكل او علم ينتفع به قيل هو الاكمل
 المنبذ من النصوص والظاهر انه عام مستأول ما خلفه من تصنيف
 او تعليم في العلوم الشرعية وما يحتاج اليه في تعلمها قيدها بالعلم بالمنفعة به لان
 ما لا ينتفع به لا يقر اجزا او ولا صلاح يدعوله قيد بالصلاح لان الاجر لا
 يحصل من غير واما الوزر فلو يلحق بالاب من سنية ولده اذا كان نبيته

بوس

سنة

في تحصيل الخير وانما ذكر الدعاء كتحصيل الولد على الدعاء له بيه لانه قد
 له ان الله يحصل للوالدين ولحق الضاحك كلما عمل عمله سواء دعا له بيه
 اوله من غرس شجرة يحصل له من اكل ثمرها ثواب سواء دعا له من اكلها او لم يد
 وكذا ذكره ثم قال قلت ما التوفيق بين هذا الحديث وبين قوله من سبق
 في اياه سلام سنة حنة فلا اجر واجر من عمل بها اليوم القيمة وقوله صلى الله
 عليه وسلم من مات يحتم على عمله الله الم رابط في سبيل الله فانه يتموله عمله الى يوم
 القيمة قلنا السنة المسنونة من جملة العلم المستفيع به ومعنى حديث الم رابط
 ان ثواب عمله الذي قدمه في حياته يتموله اليوم القيمة واما التثنية المذكورة
 في الحديث فانها اعمال تحدث بعد وفاته لا تنقطع عنه لانها سبب لها
 فيلحقه منها ثواب **ق** ابن عمر رضي الله عنهما اتفقا على الرواية عنه اذا مات الرجل
 عرض عليه مقعد بالغداة والعشي لكان من اهل الجنة فالجنة اي فالمعروض
 هو مقعد في الجنة لعل العرض من هذا العرض ان يزيد فرجه يطيب لمعروض
 ونزاهته ولزكان من اهل النار فالنار اي فالمعروض مقعد في النار
 ليزيد حزنه واما تكرار العرض فليست بدال الفرع او الفرع في كل مرة ووجه
 تخصيصه بالغداة والعشي مفوض على الشارع ثم يقال هذا مقعدك
 الذي تبعث اليه يوم القيمة قال القرطبي هذا في المؤمن الذي له بدخل النار
 فانه يرى مقعد في الجنة له غير واما المؤمن المؤاخذ بنقوبه فلا مقعد له
 مقعد في الجنة ومقعد في النار بعد اخرجه فمذا يقتضي ان يعرض عليه بالغداة
 والعشي قول يجوز ان لا يعرض للمؤمن مقعد في النار لكونه ليس موضع القرا
ق ابو موسى رضي الله عنهما اتفقا على الرواية عنه اذا امر احدكم في مسجد وسوق
 وبيل بنيل وهي التهام العربية له واحدا من لفظها فلا يقال بنيل وانما
 يقال سهم فليأخذ بنصا لها ثم لياخذ بنصا لها اي يجرد يد لها لئلا يخرج
 الناس وتكرارها ثلث مرة للتاكيد وفيه دلالة على ان الاجتناب عما يخاف
 منه الضرر مما ينبغي ان يكون **م** ابن مسعود رضي الله عنه روى عنه اذا امر
 بالنظرة شتان واربعون ليلة تبعث الله اليها سلكا فضورها
 اي قدر تصويرها وخلق اي قدر رسمها وبصرها وجلدها
 ولحمها وعظامها قال يارب اذ كوام انني فيقضي ربك ما شاء الخاطب

من كان حاضرا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم او سائلا عنه ويكتب
 له الملك ثم يقول يا رب جلد يعني ما مقدار من عمره فيقول ربك ما شاء
 ويكتب للملك ثم يقول يارب رزقه يعني ما مقدار رزقه في الدنيا فيقول ربك ما شاء
 ويكتب له الملك ثم يخرج الملك بالصحيفة في بين فانه يزيد على امره ولو ينقص ظاهر هذا
 الكلام مشعر بان الكتابة كانت في الزم لكن الغالب انه استعارة شبه الملك من كتب
 في دار ثم فرغ منها مع قرطاسه وفرغ من كتابته وبقي له ما كتب تقدم الكلام على
 تصوير الملك وكتابته في الباب الثاني في حديث ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه
خ ابو موسى رضي الله عنهما روى عن البخاري عنه اذا امر من العبد وسافر وفاته عنه ما
 وظفه من الثواب كتب له مثل ما كان اي مثل ثواب ما كان يعمل مقبلا صحيحا
 لف ونشر غير مرتب وفي الحديث دلالة على ان العبد يجازي على نيته **م**
 ابو هريرة رضي الله عنه روى عنه اذا مضى شطر الليل او ثلثاه ينزل الله بتار
 وتعالى الى السماء الدنيا هذا متشابه محمول على نزول ملكه او على الاستعارة
 فمعناه الاقبال على الداعي باللفظ والاحايه ولهذا قال الى السماء الدنيا
 اي القرني فيقول هل من سائل فيعطى على بناء الجهد وفي هذا الكلام نوع من علم على غفلتهم
 في السؤال عنه هل من داع فيستجاب له هل من مستغفر فيغفر له حتى ينهض الضحى وفيه
 دلالة على امتداد وقت ذلك اللطف ويروى من يقرض غيره عروم اي غير فقير
 اراد به ذاته تعالى ولا ظلوم ويروى عديم المراد بالقرض هنا الطاعة
 مالية كانت او بدنية وخصتصه بعض بالمالية لكن الله والى التعميم يعني من
 يفعل خيرا يجد جزاءه كاملا عندي من يقرض غنيا لا يظلمه بنقص ما
 اخذ والله تعالى شبه اعطاءه الثواب من فضله على عمل عبيد بقرض المستقرض
 بدل ما اخذ فاطلق على نفسه المستقرض استعارة **م** ابو بكر رضي الله عنه روى
 عنه اذا نزلت اي النفس او وقت شكك الراوي في كانت له ابل فليأخذ
 بابله وخر كانت له غنم فليأخذ بغنمه وخر كانت له ارض فليأخذ بارضه فقال
 رجل يا رسول الله ارايت اى اخبرني كيف يفعل من لم يكن له ابل ولو غنم
 له ارض قال اي ابنه صلى الله عليه وسلم بعد الى سيفه فيدق على
 حده بحجر هذا مجاز عن ترك القتال وقيل هو على الحقيقة ليسد عليه
 باب القتال بالكلمة ثم اختلفوا فيه قال قوم له قتال في النفس بكل حال

حدثني محمد بن
ابن اسحق بن
مكي

حتى لو طلبوا قتله في بيته لو يدفع عن نفسه عمله بالحديث وقال معظم التابعين يجب
نصر الحق في الفتن لقوله تعالى فقاتلوا التي تبغي حتى تفي الى امر الله وحملوا الحرب
عليه من لم يظهر له الحق ثم ليحج بضم الجيم للاستطاع النجاء نصب على المصدر اللهم هل
بالفتن اللهم هل بالفتن اللهم هل بالفتن ذكره ثلث مرات للتاكيد لا استفهام فيه
للتعجب يعني انت عالم باق قد بلغت الرسالة وقال رجل ارايت ان اكون حتى
ينطلق بي هذا الفعل وما قبله على بناء المجهول الى احد الصنفين او الى احدي
الفتن فضمني رجل بسيفه او بجي سهم فيقتلني قال اي النبي صلى الله عليه وسلم
يموت بآمنه وانك اي يرجع بانم انطلاقه وانطلاقه فكل ويكون من اصحاب
النار **ق** ابن عمر رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه اذا نضح العبد لسيده
اي اقام بمصالحه على وجه الخوص واحسن عبادة ربه كان له الاجر مرتين
ح ابو هريرة رضي روى البخاري عنه اذا نظر احدكم الى من فضّل عليه الضمير
المجور عايد الى احد في المال والخلق فليستظر الى من هو اسفل منه لانه اذا نظر
اليه يشكر على ما انعم الله عليه ويقل حرصه واذا نظر الى من هو اعلى منه في النعمة
استصغر ما عنده وحرص على ازدياده **ح** ان روى البخاري عنه اذا نضر
احدكم في الصلوة فليتم حتى يعلم ما يقرأ معناه **ق** عائشة رضي الله عنها
اتفقا على الرواية عنها اذا نضر احدكم وهو يصلي فليد اي ليم حتى يذهب عنه
النوم اي ثقلة فان احدكم اذا صلى وهو ناعث النعاس من اول النوم لا يد
لعله يذهب يستغفر اي يقصد ان يستغفر لنفسه بان يقول اللهم اغفر لي ذنبي
بان يقول اللهم اغفر لي والعفر هو التراب فيكون دعاء عليه بالذل **ح** ابو هريرة
روى عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن انضرك لمصلحة اذا تحيل له
انه احث فقال صلى الله عليه وسلم اذا وجد احدكم في بطنه شيئا فاشكل عليه اخرج
منه شيئا ام لا يعني صار مشكلا عند خروجه شيئا من بطنه وعدم خروجه هذا
او استفهام جعله في حكم المصدر كما في قوله تعالى سواء عليهم ان انذرتهم ام لم تنذرهم
يعني انذارك وعدم انذارك سواء فلو خرج من المسجد يعني لا ينصرف من مصلته
انما عبر عنه بهذه العبارة اشارة الى ان الاصل في الصلوة ان يكون في المسجد
وهو خارج عنه عن كونه مصليا مبالغة حتى يسمع صوتا يعني حتى يتيقن
الحديث لو ان نفس السماع شرط او يجد رجلا قال شارح الحديث باطلا فحجة

انظر في كلامه
ويكن اعفاري

لا
او

على ابي حنيفة في ان الرجح من القبل له يوجب لوضوء عند ويكفي ان يدفع يده الى البطن
لا يطلق على مخرج الرجح من القبل عادة وفيه له على ان اليقين لا يزول بالشك له
فوق بين ان يكون ذلكا لشك في نفس الصلوة او خارجها وقال ما اكلمنا يلزم الوضوء
لنكون انكره خارجها **ح** طلحة رضي الله عنه روى عنه اذا وضع احدكم يده
يديه مثل مؤخرة الرجل وهي بضم الميم وسكون الهيم وكسر الحاء بمعنى آخره فليصل
وله يبال من مروءة ذلك تقدم بيانه في حديث اذا قام احدكم يصلي **ح** ابو حنيفة
رضي روى البخاري عنه اذا وضع الحنارة وهي بفتح الجيم الميت وبكسر الشير
واحتلمها الرجال على اعناقهم فان كانت سالحة قالت قد موني ولزك انت غير
سالحة قالت يا ويلها هذا التفات من التكلم الى الغيبة اي يا ويلك والويل كلمة
يقال عند العذاب او خوفه ولزك اي يد منها السر يكون الضمير يا ويلها في موضعه
لكن يكون المراد من قوله سالحة ومن قوله قد موني ما حمل عليه فيلزم التجوز
في موضعين فارادة الميت منها تكون اولى وهذا القول بلسان الحال فيكون سزا
وقال المكاشفون انه حقيق لان الجادات ناطقون ومجتوب بالحقيقة لكن لا يضمن المجبور
والله اعلم اي تذهبون بها يسمع صوتها كل شيء الا الانسان ولو سمعه صبح
اي غنى عليه وقيل اي مات وهذا يبلغ في حكمة منع سماع ذلك الصوت لافضاله الى
فساد العالم **ح** ثوبان رضي روى عنه اذا وضع السيف في امته لم يرفع عنها
الى يوم القيمة وفيه معجزة النبي صلى الله عليه وسلم حيث كان الامر كما اخبر
ق عائشة رضي الله عنها اتفقا على الرواية عنها اذا وضع الغشاء بالغيم
المدر طعام يؤكل بعد الزوال واقامت الصلوة فابعدوا بالغشاء اي باكله
قال الصغاني مؤلف هذا الكتاب جعله الله ممن اجبى من رسوله وكان
ذلك اشارة الى مصدر راحي البرسولة بالهزة او بالواو بمعنى المسؤل كالحج
بمعنى المحبور وقوله تعالى واوتيت سؤلوك يا موسى فري بالهزة وبغيرها كنت
امتنى مدة ان اري لنبي صلى الله عليه وسلم في المنام واسأله عن صحة حديث
ما فيخرج به لاكون راويا عنه صلى الله عليه وسلم يا علي سند يمكن لان الرواية
عن النبي صلى الله عليه وسلم بعد مائة انما يمكن في المنام ومضى على ذلك سنون
حتى اذا كانت ليلة السبت الثامنة عشر من ذي القعدة سنة احدى عشر ومائة
عند السحر اريت كافي على سطح وقد شرعت في صلوة المغرب والنبي قاعد يتعشى

اي ياكل العشاء ومعه نفر فدعا في العشاء فاردت ان اتم الصلوة ثم اجيب
 فذكرت قوله في سعيد بن ميسرة المعلى وقد ناداه النبي صلى الله عليه وسلم
 وهو في الصلوة فلم يجبه حتى فرغ اي من صلوته ثم يقول الله استجبوا لله و
 الرسول اذا دعاكم فذهبت اليه وقعدت عنده فقلت يا رسول الله اصحح
 اذا وضع العشاء واقمت الصلوة فابدا بالعشاء قال نعم ابو هريرة
 روى البخاري عنه اذا وقع الذباب في شراب احدكم فليخمسه ثم لينزعه اعلم رقم
 الشيخ هذا الحديث بعلمه في نكح المذكور في صحيح البخاري اذا سقط الذباب
 وما اتفقا عليه اذا وقع الذباب في شراب احدكم فليخمسه كله ثم ليبرحه والباء
 كما ذكر في المتن وفيه دليل على ان الذباب طاهر وكذلك ما ليس له نفس سائلة فان
 في احد جناحيه داء وفي الآخر شفاء حل الخطا في الداء والشفاء على الحقيقة قال
 لو بعد في حكمة الله ان يجمعها في جنين حيوان واحد كالعقرب بين من ابره الله
 ويتداوى من ذلك بحماها ويجوز ان يكونا مجازين لان الذباب يمس احد جناحيه
 حين وقوعه فيترفع النفس من شربه فهذا الداء واذا غشي كله يكو كسر النفس
 وهو كالشفاء جابر بن روى عنه اذا وقعت لقمة احدكم فليأخذها فليمط
 الاماطة هو اله زاله ما كان بها من اذى المراد به ما يستعذر من تراب ونحوه وان
 وقعت على نجس فليغسلها ان امكن واذا اطعمها حيوانا ولو ثياكلها ولو يدعها للثيطا
 اغاصار تركها للثيطان لان فيه اصابة نعمة الله واستحقاقها اولان المانع
 عن تناول تلك اللقمة هو الكبر غالبا وكلاهما منبئان وله يسبح يد بالمندبل حتى
 يلحق اصابعه فانه لا يدري في اي طعامه البركة اي التقذبة والقوة على طاعة
 الله تعالى عبد الله بن مفضل روى عنه اذا ولغ الكلب اي شرب بطرف
 لسانه في الاناء اما قال في الاناء ولم يقل من الاناء لان شرب لسباع منه انما يكون
 على وجه الظرفية لتناولها الماء منه بالسنتها فاعسلوه سبع مرات وعقروه
 بالعين الممالة وتشديد الفاء الثامنة في التراب معناه اغسلوه سبعا
 واحدة منهم بالتراب مع الماء سبعا ثامنة لكون التراب قائما مقام غلّة مرة
 اخرى يدل عليه ما جاء في رواية سبع مرات اولهن بالتراب فان قيل جاء في رواية
 اخرى اخريهن بالتراب فالتوفيق قلت لتقييد بالاولى والاخرى ليس على التراب
 بل المراد احدىهن ولو ولغ كلبان او كلب واحد سبع مرات فالصحيح انه يكتفى بالجميع

قوله وعقروه
 بالتراب مع الماء سبعا
 الثمانية فابهم شام غلّة

وذكر الكلب
 في رواية
 في رواية

ط

لكنه

سبع كذا قال النووي هذا مذهبنا في ربه وعندنا في حنيفة ربه يقول ثانيا باده
 تعفيرا بانهما لا يروى من جهة الله عليه ولم قال اذا ولغ الكلب في الاناء يغسل
 ثلث مرات فيحل حديث المتن على ابتداء السلام وقت الشد يد عليهم في امر الكلبة
 ابو هريرة وجابر بن سيرة روى اتفقا على الرواية عنهما اذا هلك كسري فلو
 كسري بفح الكاف وكسرها اسم ملك فارسي بعون واذا هلك قيصر اسم ملك الروم
 فله قيصر بعده قال النووي معناه لو يكون كسري بالعراق ولو قيصر بالشام كان
 في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن كسري زال ملكه بالكلية لقوله صلى الله عليه
 في حقه مرق الله ملكه كما مرق كتابي واما قيصر فانهم من الشام ودخل اقا
 باده وهذه معجزة منه صلى الله عليه وسلم لانه كان كافرا والذي نقله جابر بن
 شقيق عن بناء الجاهل اي يجعل نفقة عليكم كنوز مما في سبيل الله جابر بن
 روى البخاري عنه اذا تم احدكم اي قصد بالامر بالخير ركعتين من غير الفريضة
 يعني فافله بنية الاستحارة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك الباء فيه لا وسقانه
 يعني اطلب منك الخير مستعينا بعلمك والواستعطا ف يعني بحق علمك وكذا المعنى في قوله
 واستقدرك بقدرتك واسئلك من فضلك العظيم فانك تقدر وله اقدر وتعلم ولا
 اعلم وانت علام الغيوب اللهم لكنت تعلم اي ان كان ثابتا في علمك ان هذا
 الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال في عاجل امري واجله بمذاق الهمة
 هذا شك من الراوي يعني في دنياه واخرته فاقدّره بضم الدال وكسرها اي
 قدره في ويسر ثم بارك في فيه اللهم ولكنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني
 ومعاشي وعاقبة امري او قال في عاجل امري وعاجله فاصرفه عني واصرفني عنه
 واقدّر لي الخرج حيث كان ثم رخصني به اي جعلني راضيا بما قدرته قال الراوي وكان
 النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستحارة في الامور كلها كما يعلمنا السورة قال بعض
 الحكماء من اعطى الاستحارة لم يمنع الخبز ومن اعطى المشورة لم يمنع الصواب ومن
 اعطى الشكر لم يمنع المريد ومن اعطى التوبة لم يمنع القبول **فصل**
 عبد الله بن زمعة روى بالراء المعجمة وبالفتحات وبالعين المهملة اتفقا على الرواية عنه
 قيل ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث وحين اذا ابتعث اشقا
 اي ذهب ومضى الضم في اشقاها الائمة ابتعث اليها اي الى الناقة رجل عزيز عارم
 بالعين والراء المهملة اي شرب في رهطه اي عمتع على من يريده مثل ابني زمعة

هذا متعلق بمنع **الباب الخامس** في رضى. اتفق على الرواية عنه
ما وجد لكم. اى دواء وراحة. الا ان تلحقوا بالزود. وهو ما بين التنتين الى
التسع فتمشوا بالبيان الابل والواها قاله لرطط. وهو اسم للتثنية فصاعدا
من عكل. بضم العين اسم قبيلة فان قلت لما طبلون على ما ذكر في المتن رطط عكل
وفي بعض الروايات نفر من غريبة فما التوفيق قلنا لكان غريبة بطنها من عكل
فلا كلام وان لم يكن فلعل بعضهم كان من عكل وبعضهم من غريبة لكن الاول اشبه
لأن القضية مشهورة بالغريبيين. ثمانية. صفة رطط. اجنوا والمدنية اى اصابتهم
الجوى وهو الرض. فقالوا يا رسول الله انفتنا. بوصول الهرة اى اطلب لنا رشاوة. وهو اللب
وقيل يقطع الهرة من ابغيتك لشيئ اى جعلتك طائلا لى عتبا بالرسول والمعنى الاول
اقرب **ق** ابوهريرة رضى. اتفق على الرواية عنه. ما اذن الله لشيئ كاذبه. وهو بالتحريك
مصدر اذن من باب علم بمعنى استمع لشيئ اى لصوت نبي والمراد بهذا الاستماع اجزاله
نوابه والاعتداد به كما يقال الامر يسمع كلوا قالوا له اى صغاء به لانه مستحيل على الله
يتغنى بالقرآن مصدر رجعنى القراء. او المصروف والمراد به الكتب المنزلة والمراد من تغنيه
الا فصاح بالفاظه وقيل اعلاه وقوله يجهر به تفسيره قال الكوا باذى معنى تغنيه
قراءته على حنية من الله ورقة من فؤاده وقيل معناه كشف الغوم وذلك لان الانسان
اذا اصابه غم رجا تغنى بالشعر ويطلب بذلك روحه مما هو فيه والصدق يقولون هم
هم المعاد وضيق صدورهم بما يشغلهم عن الله ولا يتفرجون من كرمهم الا بذكر كرم
رثم واليه اشار النبي صلى الله عليه وسلم من لم يتغن بالقرآن فليس مني اى من لم
يتفرج من غمومه بقراءة القرآن والتدبر فيه فليس متاخلفا وسيرة وقيل معناه
يستغنى بالقرآن عن غير لكن انكره بعض الشراح بان الاستغناء به عن الناس
وتكبرهم يقضى الى مفاسد من تضيق القارى وفوت التبليغ وغيرهما على ان يحى تفعل
بمعنى تفعل قليل فلو حمل عليه مع محمل آخر صحيح وا قوله الظاهر لنا استغناءه يكون وقت
قراءته اذ لو دليل في اللفظ على استغراق استغناء جميع الاوقات فلو يلزم منه المفا
مع ان قوله الاستغناء لا يمنع احتمالا الارادة وقيل يتغنى اى يتطرب بتحية صوتة لانه
الغناء من علومات الطرب اباحه ابو حنيفة رحمه وجماعة من السلف رحمهم الله وذلك
سبب للرقعة واقبال التفرغ اليها وكراهه ما لا دلالة له مانع من الخشوع والتهنئة والثبات
كرهه في موضع ولم يكرهه في آخر العمل الاول محمول على تغيير الكلام بنقص وزيادة والثاني على

والتحريك

علمه

عدمه كذا في شرح صحيح مسلم **ح** ابوهريرة رضى. روى البخارى عنه. ما اعطيتكم ولو امتنعكم
انما انا قاسم اضع حيث امرت على بناء الجبل يعنى امرى الله تعالى والهي فبما اعطيته ومنعته
قاله لما قسم الاموال لثوابه يقع في قلوبهم سخطا لجل التفاضل في القسمة **ح** المقام بت
معدى كوكب رضى. قيل ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم سبعة واربعون حديثا انفرد
البخارى منها بحديثين احدهما هذا ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان ياكل من عمل يده
فيه تحريض على طلب كسب الحلال. وان بنى الله داود كان ياكل من عمل يده. وكان يعمل
الذرع ويبيعها وهذا تأكيد للتحريض وتقديره **ح** مستور في رضى بكسر الفاء وسكون
الهاء قيل ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم سبعة احاديث منها مسلم بهذا الحديث
ما الدنيا في الاخرة الا كالجمل احدكم اصبغه التباية في اليم فليستظرم يرجع بالناء المتنا
فوق ضميره راجع الى الاصبغ وروى بالياء المتنا تحت ضميره راجع الى اى احد يعنى نعيم
الدنيا بالنسبة الى نعيم الاخرة بهذا المقدار **ح** ابن عباس رضى. روى البخارى عنه ما العمل
في يوم افضل منها. اى من الاعمال في هذه الايام قالوا ولله الجهاد في سبيل الله قال
ولله الجهاد في سبيل الله اى عمل رجل خرج بخاطر بنفسه وماله اى يقع في الخطر
والهلاك ويقال في سبيل الله فلم يرجع بشئ اى من نفسه وماله يعنى يوم العشرة
تقرب قوله صلى الله عليه وسلم في هذه الايام اراد منها عشر اى الحجة **ق** عايشة رضى الله
عنها اتفق على الرواية عنها. ما انا بقارى. قال شارح مسلم ما انا نافية معناه لا احين
القراءة واختاره الشيخ انا راجع وا قول ليت علمي لم جعل المنفى احثا للقراءة لانه نفسها مع
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اميا وما قاله بعض من انها استفهامية فضعيف لانه
الباء لا تدخل في خبره. قاله للملك لذي جاءه بغار جراء. وهي بكسر الجاء المهملة وبالمد جيل
بينه وبين مكة ثلثة اميال وكان النبي صلى الله عليه وسلم يذهب له في زمان بعثته
بعثته فيتعبد فيه وكان يحب الخلوات والانقطاع عن المألوفات. فقال اى الملك
لنبي صلى الله عليه وسلم اقرأ قلت ما انا بقارى فقال اى النبي صلى الله عليه وسلم
فاخذني فغطني اى عصمني وفي بعض الروايات حنفتي انما فعل الخشع قلبه ويحفظ ما
يقوله وقيل ليحتملوهل يقول تلقاء نفسه حتى بلغ مني الجهد. بضم الجيم وفتحها بمعنى
وروى برفع الدال معناه بلغ الجهد مبلغه وبنصبها على معنى جيل مني الجهد والا
اجود ثم ارسلني اى اطلقني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارى فاخذني فغطني الثانية
حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارى فاخذني فغطني الثالثة

حتى بلغ من الجهد ثم ارسلني قيل تكرار الغطر ثلث مرات كزيادة الاستحضار والتمني
فقال اقرأ باسم ربك الباء فيه زايدة اوله ستعانة الذي خلق خلق الانسان
هذا استيناف او تغير لخلق الاول لكونه مبها خصل لانك بالذكور شرفه من خلق
لم يقل من علقه لان الانك في معنى الجمع اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم
علم الانك ما لم يعلم وفيه تصحح بان هذه السورة نازلة اقله وعليه الجمهور واستدلوا
لوهي خفيفة روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من اوائل السور **ق** ابوهريرة رضي الله عنه
ما انزل الله على فيها اية في الحمر شيئا الا هذه الاية الفادة الى المنفردة ووصفها بالان
الفاظها قليلة ومعناها كثيرة الجامعة لانواع الطاعف ايضا ونواظرها فمن يعمل مثقال
ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره قاله حين سئل عن الحمر بضم الحاء والميم جمع حمار
اي عن وجوب الزكاة فيها **ق** ابوهريرة رضي الله عنه ما انزل الله من السماء من بركة
الا اصبح فريق من الناس بها كافرين من الشراخ من قال المواد منه كقران النعمة لاقتضا
على اضافة الغيث الى الكواكب فلا يكفر بشيئ اصل الايمان يدل عليه قوله بها كافرين
اي بتلك البركة والبركة نعمة لكن فيه تأمل لان اسناد النبي الى سببه والاقتصار عليه
شايخ في القرآن والحديث فكيف يكون كفرا نا وهو حرام ومنهم من قال المراد به الشرك
لان من اعتقد ان الكوكب من شئ للمطر فقد شرك فيكون الباء في بها السببية ينزل الله
الغيث فيقولون بكوكب كذا وكذا ويقولون باحتراق الكواكب لفلان في جاء للمطر
والحديث ورد انكارا على ما عليه اهل الجاهلية ومنهم من كانوا يعتقدون ذلك **خ**
ابوهريرة رضي الله عنه ما انزل الله من داء الا انزل له شفاء معنى الانزال
هنا الاحداث والدااء علة تحصل بغلبة بعض الاطوار على بعض والشفاء رجوعها
الى الاعتدال وذلك قد يكون باستعمال الادوية وقد يحصل بعون الله تعالى بانه
تداوم الموت لكان داء فالحديث ليس بعام لانه لو داء له وما قيل ان دواء
الطاعة فيبعد له بها تكون دواء لمرض المعنوية وهي المعاصي له الموت **خ**
ابوهريرة رضي الله عنه ما بعث الله من نبي ولا استخلف خليفة كالا
فانهم خلفاء الله على عباده الا كانت له بطانتان بطانة الرجل صاحب شرع والمراد
بها هنا الداعي بطانة تامر بالمعروف وتخصه عليه وبطانة تامر بالشر وتخصه
عليه والمعصوم من عصيه الله اراد به لونه صلى الله عليه وسلم بين في حديث آخر
ان كل احد وكل به فريسه من الجن وفريسه من الملائكة ان الله تعالى اعان نبينا

صلى الله عليه وسلم فاسلم فريسه من الجن ولم يبق له داع الى الشر **ح** ابوهريرة رضي
روى البخاري عنه ما بعث الله نبي الا رعى الغنم فقالوا وانت اي وهل رعت
انت قال نعم قيل الحكمة في رعيهم الغنم تحصيل التواضع لهم بمواصلة الضعفاء
وتصفية قلوبهم بالخلاوة كنت ارعاها على قراريط لاهل مكة القراط نصف عشر
دينار في اكثر البلاء وفي اهل الشام جزء من اربعة وعشرين جزءا منه انما لم
يبقى مقدار القراريط في كل شهر واستهانة بالخطوط العاجلة اوله صلى الله
عليه وسلم نسي كيتها وفيه جواز استيثار الاحرار من قال القراريط موضع عكة
وعلى معنى في لو ستعظما ان ياخذ النبي صلى الله عليه وسلم اجرة على عمله فقد عكف
لوه الدنياء انما يتزهدون عن اخذ الاجرة فيما يعملون لله تعالى له نفسهم على ان
هذا الحديث مذكور في المصباح في باب آله جارة فعلم هذا التوجيه له يتجه ايروا
في ذلك الباب **ق** هشام بن عامر له نصاري رضي الله عنه ما رواه عن النبي صلى الله
عليه وسلم تسعة احاديث انفرد مسلم منها بهذا الحديث ما بين خلق ادم الى قيا
الساعة ما نافية اياه يوجد في هذه المدرة المديرة خلقا كبر اي مخلوق اعظم
فتنة وشوكة من الرجال **ق** اسامة بن زيد رضي الله عنه اتفق على الرواية عنه
ما تركت بعدى فتنة اضرع على الرجال من النساء وانما قال بعدى لانه كان في
فتنة صار اظهر بوجع واخر **ق** ابن عمر رضي الله عنه اتفق على الرواية عنه ما انزل الله
اي السؤال عن الناس بغير ضرورة بالعباد اي بالتنسابة ومقارناته حتى يلقى
الله بالنصب وحتى هي العاطفة يعني ياتي يوم القية وما في وجهه الواو والكا
وما نافية مزعة بضم الميم وسكون الزاء المعجمة والعين المهملة قطعة لم يعجز
ذليله له وجه له وقيل هو على ظاهره فيحشر وجهه عظم له **ق** ابن عمر رضي الله
اتفق على الرواية عنه ما حق امر مسلم يمر عليه ثلث ليال ما يعني ليس ويمر خبره
يعني ليس حقه من بهمة الاضطراب والانتباه للموت ان يمر عليه ثلث ليال في حال من
الاحوال الا وعنده وصيته يعني انه يمر بهذا الحال وهي ان تكون وصيته مكتوبة
عند لونه لو يدري متى يدركه الموت قيد ثلث غير مقصود بل المراد انه ينبغي
ان يمضي عليه زمان قليل ذهب بعض الى وجوبها الظاهر الحديث والجمهور على احتيا
لونه صلى الله عليه وسلم جعلها حق الملم له عليه ولو وصيت لكانت له وهو خلق
ما يدل عليه اللفظ قيل هذا في الوصية المستبرع بها وانما الوصية باداء الدين

ورد الامانات فواجبة عليه اعلم ان طاهر الحديث مشعر بان مجرد الكتابة ببله
استهاد عليها كاف وليس كذلك بل له بد من ذلك هدي عند عامة العلماء لان حق الغي
تعلق به فلا بد له من حجة شرعية ولا يكفى فيه شاهد ما على ما في الكتاب من غير
ان يطلع عليه **ق** المسور بن محزمة ومروان بن الحكم رضى الله عنهما اتفقا على الرواية عنهما
ما خالفت القضاء **ق** قاله عام الحديث حين كان بالثنية يئبط منها الى مكة فركبت بها
راحلة فقالوا خالفت القضاء الخلاء بمنزلة غير مودة في لا بل الجراح للفوس القضاء
بفتح القاف ناقة قطع ربع اذنفا فاذا زاد فني غضباء فاذا قطع كاله فني صلاء قال
صاحب الصحاح كان النبي صلى الله عليه وسلم ناقة تسمى قضواء ولم تكن مقطوعة الذنب
وما ذكر لها جنق بضم الحاء واللام ولكن حبسها بها من الفضل اي منعها من السير من منع
اصحاب الفضل من مكة وهو الله تعالى ثلثة يقع محاربة وارقة دم في الحرم قبل اوانه
والذي نفى بيده لا يسألونني خطبة ومن بضم الحاء المعجمة الى مر العظم اريد بها
سبب المصاحفة يعطون فيها حرمان الله ومن جمع حرمة كطلات اراد بها حرمة الحرم
والو حرام والشهد بالكف فيها عن القتال الا اعطيتهم اياها اي تلك الخطبة المسؤلة
عبر عن المستقبل بالماضي مبالغة ثم وجه النبي صلى الله عليه وسلم الرسول الى اهل مكة
فضاحوا وانصرفوا **ق** ان رضى الله عنهما اتفقا على الرواية عنه قال كان فزع بالمدينة ليل
فاستعار النبي صلى الله عليه وسلم فرسا من ابي طلحة فركبه مفرورا فخرج ليكشف
سببه فلما رجع صلى الله عليه وسلم سأل الناس عما راوه من سيره فقال صلى الله عليه وسلم
ما رايناه من شئ اعمى البطو الذي يقال في حق ذلك الفرس وان وجدناه لبحرا
ان مخففة من الثقيلة اسمها محذوف وهو ضمير الشأن يعني فرس ابي طلحة هذا تقييد
في المصنف وجدناه الذي كان يقال له منير وب فيه معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم
حيث كان البطي سريعا بسببه وجواز اخذ العارضة **م** ابو سعيد رضى الله عنه
ما رزق العبد رزقا وسع عليه من الصبر وفيه حث على الصبر على مكاره الدنيا **ق**
زيد بن ثابت رضى الله عنهما اتفقا على الرواية عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من
حجرته فيصلي فراه رجال فضلتوا معه وكانوا ياتون به كل ليلة حتى اذا كان ليلة من
الليالي لم يخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتخاضوا ورفعوا اصواتهم وظنوا
انه نام ورموا بابا به بالحصى فخرج اليهم مضطربا فقال ما زال صنعكم يعني حستم في
اقامة النوافل بالجماعة حتى ظننت انه سيكتب يعني يكون ما فعلتم من الاقامة واجبا

خلاف اتفاقية خلد
(و) برب

قال روى الفوس
كتبه وينا

عليه

عليكم بواظبتي عليها من غير ترك وقيل ظننت بمعنى خشيت لان من ظن وقوع امر عظيم
يخاف منه عادة فعليه يعني اذا علمت سبب ترك الخروج للصلاة فعليه بالصلاة في
بيوتكم على هذا الوجه لا يجاب وفيه بيان رآته صلى الله عليه وسلم له منه فان خي
صلاة المرء في بيته يعني لصلاة في البيت افضل وهذا عام لجميع النوافل والسنن الا
النوافل التي من شعائر الاسلام كالعيد والكسوف والاستسقاء الا الصلاة المكتوبة
فانها في المسجد افضل **ق** عايشه رضى الله عنها اتفقا على الرواية عنها ما زال جبرائيل
يوصيني بالجراح حتى ظننت انه سيورثه اي سيجعل جبرائيل ميراث احد الجارين من
الآخر قيل اذا كان الجار مسلما ذارحم فله ثلث حقوق وان لم يكن ذارحم فله حقان
وان لم يكن مسلما فله حق واحد روى عنه صلى الله عليه وسلم قال اذا رست كلب جارك فقد
آذيتك **م** ابو الدرداء رضى الله عنه ما طلعت شمس قط الا يجنبني بها الجنبة بفتح
التون بمعنى الجانب ملكاوي يقولون اللهم عجل المنفق حلفا وعجل لمسك تلفا
قيل المنفق مستحق للحلف نعم من ان يكون اتفاقية من الواجبات وغيرها واما المسك
فانما يستحق بالتلف اذا كان ممسكا من الواجبات الا ان يفطر كالجمل بكسرة والظواهرات
المراد به الوهم ايضا **ق** ابو سعيد رضى الله عنهما اتفقا على الرواية عنه قال سئل النبي صلى الله عليه
عن الغزل فقال صلى الله عليه وسلم ما عليكم ان لا تفعلوا تتمته ما من شئمة كائنة
الى يوم القيمة الا هي كائنة يعني لغزل هذا تفسير للمض لمفعولان لا تفعلوا الغزل من
الماء عن المرأة حذر عن الحمل ذهب يفة الى عدم جوازه لما روى ان النبي صلى الله عليه
سئل عنه فقال ذاك لوءد الحنفى يعني الحديث عندهم ما يصح الغزل عليكم ان لا تفعلوا وروى
بكسر الهزة ولذا يذرع وروى بفتحها فلهذا غير زائد فيكون عليكم ان لا تفعلوا كالا
مثنافا مؤكدا لما قبله من الحكم المنفي وعلى الرواية اخرى وهي لا عليكم ان لا تفعلوا يكون
تعلق لا باقبله او خي لا تفعلوا وبقيت الحديث وهي ما من شئمة الى آخره تقويم لانها
وقعت موقع العلة لما قبله يعني كل نفس قد رآته خلقها تكون مخلوقة البينة لا يمنع
عن خلقها شئ فلا فائدة في الغزل ومن ذهب الى جوازه تمسك بما روى جابر بن
رجاء سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغزل فقال اغزل عنها ان شئت فمعناه غنم
ما عليك جناح في ان تفعلوا اجاب له ولون عنه بان قوله صلى الله عليه وسلم اغزل محمول
على الغضب بقرينة قوله بعد فانه سيأتيها ما قد رها **م** ان رضى الله عنه ما كان
الرفق في شئ قط الا رآته وما كان الخرق بضم الحاء المعجمة وهو الحق والعنف في شئ قط

وكان بعض الكسوف
على اربعين جارعا
وعلى اربعين جارعا
ومر الراية الا بواحدة
من خلفه
الكنة ولا يبيت شعاعا
طائر الا خارج

المنجارية

المنجارية

المنجارية

الاشارة الشئ هو العيب **ق** ان رضى انفق على الرواية عنه قال انت يهودية رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بشاة مسمومة فاكل منها واكل القوم فقال صلى الله عليه وسلم
 ارفعوا ايديكم فاننا اخبرنا انها مسمومة فمات بشرى البراء منه فجي بها الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فشا لها عن ذلك فقالت اردت ان اقتلك فقال صلى الله عليه وسلم
 ما كان الله ليسلطك على ذلك اى على قتلي او قال على شكم الراوى قاله لصاحبه الشاة
 المسمومة وفيه بيان عصمته صلى الله عليه وسلم اختلاف في قتل اليهودية قال القضا
 وقع في صحيح مسلم انه لم يقتلها وفي رواية قتلها وجه الجمع انه لم يقتلها اولا فلما مات
 بشرى من السم دفعها الى وليها فقتلها كعب بن عجرة رضى بضم العين المهملة وسكوة
 الجيم وبالراء المهملة اتفق على الرواية عنه قيل ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم سبعة
 واربعون حديثا في الصحيحين اربعة احاديث اثنان منها مسلم واخران متفق عليهما
 قال راى النبي صلى الله عليه وسلم وانا محرم والفيل يتناثر من وجهي فقال ما كنت ارى
 بضم الحزة وفتح الراء بمعنى اظن ان الجهد بفتح الجيم هو المشقة وبضمها الطاقة ومعنى الاو
 مراد هنا بفتح بك هذا اى هذا القدر ويروى بك ما ارى بفتح الهزة بمعنى اشاهد من رؤية
 العين اما تجد شاة قلت له قال صم ثلثة ايام واظم ستة مساكين لكل مسكين نصف
 صاع من طعام قال ابو حنيفة رحمه المراد من الطعام البر واما من الشيعر فكل مسكين صاع
 وقال بعض قلزم الشيعر ايضا نصف صاع لظاهر الحديث واحاق راسك قاله له وفي الحديث
 جواز خلق رأس المحرم لذي ثقل قاسوا عليه ما في معناه من الضر والمرض **ح** سهل بن سعد
 روى البخارى عنه ما الى اليوم في النساء من حاجة قاله له امرأة عرضت نفسها عليه قيل
 تلك المرأة كانت ام شريك وقيل خولة بنت حكيم **ق** ان رضى اتفق على الرواية عنه ما من
 احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله صدق من قلبه الجار والمجور
 صدقا وهو حال بمعنى صادقا قايده به لان الصدق قد لا يكون عن قلبه اى اعتقاد
 احترابه عن النفاق الا حرمه الله على النار فان قلت كيف التوفيق بين هذا الحديث
 والاحاديث الدالة على ان عصاة المؤمنين معذبون في النار قلت هذا محمول على امرات
 بعد اساره به بلاء معصية او على انه صادرة اولا لا سلام قبل وجوب شئ اركانه او يقال
 من لم يعمل بقول الرسول فكانه لم يصدق فخرج العاص عن الحديث بقوله صدقا
 او يقال المواد به حرمة دخول النار على الشايد **ق** ابرهرة رضى اتفق على الرواية عنه
 ما من الانبياء نبي الا اعطى من الايات اى من المعجزات ومن بيانية لما مثله ما مثله آمن

عليه السلام

عليه البشر ما موصوفة بمعنى شيا او موصولة مثله بمعنى صفته وهو مبتداء والجملة التي بعد
 خبر والجملة الاسمية صفة ما وصلتها الجار والمجرور متعلق بآمن لتضمنه معنى الاطمان
 او بحال محذوف تقديره آمن به البشر واقفا عليه واما كان الذي اوتيته اراد به
 معظم الذي اعطى النبي صلى الله عليه وسلم والو المعجزة كثيرة غير القرآن وحيا او حاه الله
 الى يعنى ما من نبي الا اعطى معجزة مرشاهنا انما اذا اشاهد بها البشر من عليه فاذا
 انقطع زمانه انقطع تلك المعجزة واما معجزة وحى وهو القرآن شمل على الدعوة
 والحجة مستمر على الدهور ينتفع به الحاضرون عند الوحي والغايبون عنه ولا ذرأت
 النبي صلى الله عليه وسلم قوله فارجو ان يكون اكثرهم تبعاً يوم القيمة **ح** انس رضى
 روى البخارى عنه ما من الناس من لم يموت له ثلثة من الولد لم يبلغوا الجنة اى الحد
 الذى يكتب عليه الجنة وهو الاثم الا ادخله الله الجنة بفضل رحمته اياهم
 وهو راجع الى ثلثة وصير رحمته عايدا الى مسلم اى بزيادة شفقتة او عايدا الى الله فان
 ادخل الله الجنة بفضل رحمته على اولاده قال الشيخ الشارح له بداهة من تقدير
 وهو بعد ما مسته النار ثلثة القسم توفيقا بين هذا وبين حديث لا يموت
 لحد من المسلمين ثلثة من الولد فمته النار الا دخله الجنة القسم اقول ثلثة منها
 مقيد بكونهم معصومين فيحتمل ان يدخل الله والدم الجنة بلام من النار وفي
 وفي قوله بفضل رحمته اياهم اشارة اليه فله حاجة الى تقديره من وما نقله من
 الحديث لا يدل على من النار البتة بل معناه ان المتكلم كان يكون قليلا مقدار ثلثة
 القسم **م** معقل بن يسار رضى روى عنه معقل بفتح الميم وكسر القاف قيل هو من
 بايع تحت الشجرة ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم اربعة وثلاثون حديثا له
 في الصحيحين اربعة احاديث انفرد البخارى بواحد ومسلم بحدتين ما من امرئ لي
 امور المسلمين ثم لم يجهد لهم اى لم يشق على نفسه في حفظهم وقيام مصالحهم وينفع لهم
 اى لم يريد الخير لهم الا لم يدخل معهم الجنة تاويل امثاله قد مر غير مرة **م** ابن عباس
 روى عنه ما من رجل لم يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشرك بالله
 شيئا الا شفعم الله فيه اى قبل شفاعتهم في حقه فان قيل جاء في رواية عاينة رضى
 مائة وخمسة عشر حديثا آخر ثلث صفوف فما التوفيق قلت كل من الاجابة جرى على وفق
 سؤال سائل او نقول قل الاعداد متاخر لكون من عادة الله ان يزيد على فضله
 الوعود على عباد ولا ينقص منه وما ذكره النووي من ان هذا مفهوم عد

٤٥١

له ينجيه به فلو منع المائة ما دونها فضعيف لونه ذكر العدد **ع** يبقى عبثا **م** ما روى
 روى من عنده ما من صاحب بلاء يفعل فيها حقها هذا اعم من الزكوة والمنحة وحمل
 المضطر عليها **ا** لو جاءت يوم القيمة اكثر ما كانت اراد بالكثر كونهما اكل في اللحم ليكون اقل
 وقدرها بقاها **ا** في مكان مستور **ق** يفتح القافين وسكون الراء المهملة اى اقل
 وقيل الفرق بين القاع ذكره للتاكيد اراد به موضع لا يكون فيه شيء يمنع الابل عن
 ابصارها صاحبها تستأن عليه يستدل النون بقوايها واخفاها اى يرفع يديها
 ويترجها معا على صاحبها **و** لو صاحب بقر اى ما من صاحب بقر **و** يفعل فيها حقها **ا**
 جاءت يوم القيمة اكثر ما كانت وقدرها بقاها **ق** فرق سطحه بقرتها وتطاؤه بقوايها
و لو صاحب غنم **و** يفعل فيها حقها **ا** لو جاءت يوم القيمة اكثر ما كانت وقدرها
 بقاها **ق** فرق سطحه بقرتها ونظوه باظلالها جمع ظلف بكسر الظاء المجرى وهو للغنم
 والبقر بمنزلة الحمار للقر من ليس فيها جماء **ب** بالجم وتشد يد اليم والمذا الذي لا قرن
 لها **و** لو منكسر قرها **و** لو صاحب كثر وهو كل مال محروم مبطلون كان في الودع **و**
 لكن المراد به هنا مال وجبت فيه الزكوة **و** لو يفعل فيه حقه **ا** لو جاء كثره يوم القيمة شيئا
 وهو الحية المذكورة **ا** يتبعه فاتحاه فاذا اتاه فرمته فيناديه اى الشجاع صاحب
 الكثر **ا** لو كثر **ا** اراد به نفسه لما جاء في حديث آخر **ن** يقول انا ما لا انكر انك لا تترك الدنيا
 فاناعته غنى ظاهره مشعر بان الشجاع غير الكثر لعل هذا يكون تجديدا فانه تكاليف في
 كونه كثر اجرد عن نفسه كثر آخر **ا** لو ارادى ان لو يد منه سلك يد في فمه فيقضمها
 اى يعضها من باب يعلم قضم الفحل **م** ابو هريرة روى عن ما من صاحب ذهب
 ولو فضة **و** لو يورث منها حقها كان ينبغي ان يقول منها حقها لكن اراد به كل واحد
 فالفضة مؤنثة واما الذهب فمذكر فارجع ضمير التانيث اليه على تاويل الاموال
 او يقال ضمير منها وحقها راجع الى الفضة لكونها اقرب كقوله تعالى الذين يكتزون
 الذهب والفضة **و** لو ينفقونها في سبيل الله فاكثرى ببيان حال صاحب الفضة عن
 بيان صاحب الذهب **ا** اذا كان يوم القيمة صفت له على بناء المجهول وتشد يد رافعا
 ضمن فيه معنى صيرت صفائح جمع صفيحة وهي العريضة من حديد وغيره روى
 منصوبا على انه مفعول ثان **ي** جعلت ذهبه وفضته كمثل التوح من نار
 من لو ابتداء الغاية فيكون باعتبار ما يؤل اليه لو تها شدت كونهما عجا في نار
 جهنم جعلت كانهما مأخوذة من نار **و** لو يبعد ان يكون من بمعنى في وهو لولا

جمع فضة
اي نظر

اى ما من صاحب كثر
فانه سلفه

او لا فلا في الجنة

لونه

لقوله تعالى **ي** يحى عليها في نار جهنم وروى صفائح مرفوعة على انه قائم مقام الفاعل
 ومن لبيان الجنس لكن النصب اقوى لانه على تقدير الرفع يكون قوله صلى الله عليه
 وسلم فاحمى عليها في نار جهنم زائدا والمجاز والمجرور وهو عليها قائم مقام الفاعل
 والصريح المجرور للصفائح **ي** معنى ذلك الصفائح النارية تحمى مرة ثانية وادق النار عليها ليستند
 حرقها فتكوى بها جنبه وجنبه وظهره انما تكوى هذه الاربعة دون غيرها
 لونه الغنى اذا راي الفقير الطالب للزكوة كان بعض جهته فاذا بالغ في السؤال يعرض عنه
 بجنبه واذا بالغ يقوم من موضعه ويولى ظهره اليه ولم يعطه شيئا غالباً **ك** ما
 برزت اعيدت له اى لكى الى نار جهنم في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى
 يقضى بين العباد **ي** يعنى يمتد هذا النوع من العذاب الى ان يحكم الله بين عباده
 فيرى سبيله **ص** ضبطه بضم الباء الشاة تحت وبفتحها ويرفع سبيله ونصبه **ا** اى
 الى الجنة **ي** يعنى ان لم يكن له ذنب سواه او كان ولكن الله عفا عنه **و** اى الى النار
 ان كان على خلاف ذلك **م** ابو الدرداء روى عن ما من عبد لم يدع
 له حية بظهر الغيب **ظ** الظر مفعول والمراد بالغيب غيبة المدعوه **ا** لو قال له الملك ذلك
 بمثل بكسر الميم وروى بفتحين **و** اى لا شئ تنوبه عوض عن المضاعف اليه يعنى
 بمثل ما دعوته وهذا في الحقيقة دعاء من الملك له بمثل ما دعاه **و** ما قاله
 الشراخ **و** ذلك بمثل ما دعوته اى تنوبه فغير خاف ركاكته قال النورى كان النصف
 اذا اراد ان يدعول نفسه يدعوله حية السلم بنكلا لدعوة ليدعوله الملك **و**
 بمثلها فيكون اعون لله سبحانه **م** ام حبيبة روى عن ما من عبد
 لم يصلي لله تعالى كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعا غير فريضة **ب** لم تطوعا
 بدل الكل من الكل وهو اوفى لتادية المقصود لان المراد من تلكا الركعات
 الثن المؤكدة سبق بيانه في الباب الاول في حديث من صلى في يوم ثنتي
 عشرة ركعة والمؤكد في حكم الواجبة والتطوع مستعمل في النوافل بخير المصلي
 بين فعلها وتركها فقوله غير الفريضة يكون ادل على المقصود **ا** لو بنى الله له
 بيتا في الجنة او له بنى له بيت في الجنة **ه** هذا شك من الراوى **ق** معقل بن
 يسار روى اتفاقا على الرواية عنه **م** ما من عبد يسارع فيه الله رعية **ي** يعنى
 يفوض اليه رعاية رعية **و** هي بمعنى الرعية **ي** يموت **خ** خبر ما يوم يموت **ظ** الظرف مقدم
 على عاماله وهو غاشيا **ا** خائفا لرعيته **م** المراد من يوم موته وقت ازهاة

رواه

٩٦

وما قبله من ماله لا يقبل الله التوبة فيها لان التائب عن خيائنه وتقصيره
 له يستحق هذا الوعيد **ألا حرم الله عليه الجنة** تاويل الحرم قد مر غير مرة
عبد الله بن عمر روى عن **عنه** ما من غارزية اى جماعة غارزية
 او سرية وهي اربعائة رجل وانما ذكرها ما تنبهها على اثبات الحكم في القليل والكثير
 من الغزاة ويحتمل ان يكون شركا من الراوى تغزو فتغنم وتسلم اليه كاتوا قد
 تجملوا ان الله اجورهم **اختلفوا في معناه** فمنهم من قال انه ليس بصحيح اذ لا يجوز
 ان ينقص ثوابهم بالغنية الوترى ان اهل بدر كانوا افضل المجاهدين مع
 كونهم غنائم حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم في حقهم نالا اهل بدر من الاجر
 ما نالوا زاعمين انه من رواية ابا هاشم وهو مجهول ورد بانه ثقة مشهور
 اجمعه به مسلم في صحيحه ومنهم من قال لغارزى اذا اصاب غنية وسلم فقد
 اصابه شيان من مراتب لغزو وبقي له دخول الجنة فصح انه قد تجمل ثلثي
 الاجر فله هذا يكون له التفض وحصول المغنم من اجزاء اجر الغزو وقا
 شارح المشكوة لكل غارز ثواب مقدار في الاخرة فيسلم وغنم استوفى ثلثي ذلك
 في الدنيا فينقص هذا المقدار منه في الاخرة واليه الاشارة بقوله تجملوا ثلثي
 سلم ولم يغنم استوفى ثلث اجوره وبقي له ثلثان ومن رجع مجروكا يقيم
 على هذا التقييم بحسب جراحته ان الله لا يضيع اجر المحسنين وانما ما نقله في
 اهل بدر قال يستهض حجة له لا نه لا يدل على انهم لو لم يغنموا كان اجرهم
 على قدر اجرهم غنائم غاية ما فيه انهم نالوا اجرا عظيما ولا يغنم منه الا تمام
 وما من غارزية او سرية تحقق **الاخفاق** ان يغزو وله يغنم كذا قال الجمهور
 فكتاب اى اصابهم مصيبة **التم اجورهم** **عمر بن عبيدة** روى
 عن **عنه** عيسى بالفتحات والعيون والسين الممثلة ما منكم رجل يقر ببتشديد
 الرأى وضوءه بفتح الواو والماء الذي يتوضأ به فيمضمض ويستنشق ويستنثر
 او فرغ خطايا وجهه وفيه وخيايته اى مع الماء ثم اذا غسل وجهه كما
 امر الله تعالى او فرغ خطايا وجهه من اطراف لحية مع الماء اعلم ان الشرا
 اقتصر في شرح هذا الحديث على بيان لغاته وما تعرضوا لتركيبه مع الاحياء
 اليه اول وبالله التوفيق الفم والحيشوم ليسا من الوجه من وجه لان
 المواجهة لا تقع بهما ومن الوجه من وجه لان المواجهة تقع بهما اذ ارفع الرا

وفتح الفم فهذا سقط فرضيته غسلها في الوضوء دفعا للمرجح فصار سنة وفي الكلام
 الاول اشارة الى رعاية سن غسل الوجه وانما سبب لمحو الخطايا وفيه حذف تقديره
 ويستنثر ويغسل وجهه وفي الكلام الثاني بيان لرعاية الفم يشعربه كما امره الله
 وجوابه اذ محذوف واجملة الشرطية معطوفة على يقر وصفة لرجل تقديره ما منكم رجل
 اذا غسل وجهه يغسله كما امره الله او فرغ وانما قيد النبي صلى الله عليه وسلم غسل الوجه
 بهذا القيد ولم يقيد فيما بعد من القرائين كبقاء بذكره مرة وفي قوله مع الماء بيان ان
 الخطايا محووة بسرعة ثم يغسل يديه الى المرفقين او فرغ خطايا يديه من انامله مع
 الماء ثم يمسح رأسه او فرغ خطايا رأسه من اطراف شعره مع الماء اى مع وصول
 انر الماء وهو البلل في اصابعه وانما ذكر صلى الله عليه وسلم الانامل واطراف اللحية
 والشعر تشبيها للخطايا بالاخلوط الفاسدة الخارجة عن الاطراف عند الاخلول
 ثم يغسل قدميه الى الكعبين او فرغ خطايا رجليه من انامله مع الماء فان هوقا
 صلى الله عليه وسلم واثنى عليه ومجده بالذى اى بالوصف الذى هو له اهل اى لويق
 وفرغ قلبه لله او انصرف من خطيئته جزاء الشرط محذوف يعنى فان قام فضله فما
 يكون على حاله على حال انصرف من خطيئته ونقائه منها كسنة يوم ولدته امته
 والتشبيه في نقائه من الصغائر له من الكبار **عدي بن خاتم** روى في البخاري
 عنه ما منكم من احد اى ما احد منكم **التم سيكلمه ربه** ليس بينه وبينه اى بين
 العبد وربّه **ترجمان** بفتح التاء وضمتها هو المعبر عن لسان بلسان والمراد به
 هنا الرسول لان الله تعالى لا يخفى عليه لغة فيكون كلامه تعالى في الاخرة بالوحي
 له بالرسول فينظر ايم من منه اى الى جانبه الايم **فلا يرى له ما قدم من اعماله**
الصالحات وينظر انشام منه اى الى جانبه الايسر **فلا يرى له ما قدم من اعماله**
السيئة فينظر بين يديه فلا يرى له تلقاء وجهه فانقوا النار ولو بشق تمر
 اى ولو كان الانقاء بتصدق بعض تمره فمن لم يجد اى شيئا يتقى به من النار
 فبكل طيبة اى فليتق منها بقول حسن يطيب به قلب لمسلم **عدي بن خاتم**
 اتفاقا على الرواية عنه ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من النار اى ثبت
 في اللوح المحفوظ او معناه قد رزق الازل ومقعده من الجنة فقالوا يا رسول الله
 افلا تشكل على كتابنا يعنى اذا كان كذلك افلا نغتم على ما كتب لنا من خير وشروء
 العمل لعدم فايدته فقال **اعملوا** يعنى علموا بظاهر ما امرتم به وكون ذلك موافقا

وهو كما
 امره الله

٢٥

رض

لما في الكتاب او غير موافق فلسم منه بشئ فكل ميت لا خلاق له من عمل الجنة والنار
ونظيره ان الرزق مقسوم مع الامم بالكسب ثم فضل صلى الله عليه وسلم ما اجماله بقول
امام من كان من اهل السعادة فيصير لعل السعادة التي فيه للمبالغة كما في قوله تعالى
سكتب ما قالوا واما من كان من اهل الشقاوة فيصير لعل الشقاوة قال الشيخ حقيقة
الوفاة لا يقف لذاتها سعادة او ضدها وانما هي امور خارجية عنها باقتضاء الحكمة الربانية
وتلك الامور مع مروضاتها حاصلة في القضاء اجماله فابقع من الافراد تفصيل
لذلك لخير كان او شر ولا يمكن ان يكون التفصيل على خلافه حاله في قوله صلى الله عليه
اعلموا ما شئتم فكل عمل مستحق لخلق الرجل لاجله ولا يقدر البتة على عمل غير قال الامام السمعاني
السبيل في معرفته هو التوقف فمن عدل عنه واحال فيه العقل مثل وناه لان القدر ستر
ضرب دونه الستر لم ينكشف له حد من الانبياء والاولياء وانما ينكشف اذا دخلوا الجنة
ثم قراء فاما من اعطى اي حواله من ماله وانفق اي خاف من الله وصدق بالحسنى
اي بكلمة له اله الا الله فستيسره للبري اي الجنة واما من بخل واستغنى اي بلذات
الدنيا عن نعيم الآخرة وكذب بالحسنى اي بلاء اله الا الله فستيسره للعسر اي النار
وهذا توضيح قوله الى قوله للعسر ابن مسعود رضي روى عنه ما منكم من احد
الا وقد وكل على بناء الجحيم من التوكيل بمعنى التسليط قرينه اي مصاحبه من الجحيم
اراد به الشياطين وقرينه من الملا نكة ولما كان اله مور العارضة لانه مشاوش
في القضاء بل هو الشرط عليه من حكمته قرينين معينين لظهور ذلك قالوا وايضا
يارسول الله قال وايضا قال الامام الطيبي الذي يهدي الضلالي ان يكونا من عبي
فيقال وانت فيقول صلى الله عليه وسلم وانا لكون كل واحد من خير المرفوع والمنقوع
يقام مقام الآخر وهذا شايع اقول يمكن ان يقال انه صلى الله عليه وسلم لما قال ما منكم
من احد الى آخره قالوا وايضا اي وانا لكون كل واحد من خير المرفوع والمنقوع
ولكن الله اعاني عليه فاسلم بفتح الميم اي انقاد وامتنع عن وسوساتي ومعناه دخل
في الاسلام الحقيقي فسلمت من شر يوتين قوله صلى الله عليه وسلم فلا يامرني بالخير
اختار القاض هذه الرواية وروى برفع الميم اي سلم انما من شره قيل هو افضل التفضل
اي فانا سلم منكم لانه النبي صلى الله عليه وسلم يجرى عليه بعض الذلوت بعض لاوقات
بوسوسته فيكون قوله صلى الله عليه وسلم فلا يامرني بالخير محمول على اعم الاوقات
رجح الخطاب رواية الرفع عمر رضي الله عنه روى عنه ما منكم من احد يتوهم

ابو

التوقف

ج

فيبلغ الرضوء اي يوصله الى اعضائه وهو بفتح الواو والماء الذي يتوضأ به او يسبح
الوضوء يضم الواو ويحمله على الوجه المسنون ولعل احد ما يستلزم للآخر وهو شك من
الراوي ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
الو فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء **خ** ابو هريرة رضي روى البخاري
ما منكم امرأة تقدم ثلثة من الولد الا كان الضم فيه راجع الى الثلثة باعتبار معنى
الجمع وهذا في ما قاله شارح انه راجع الى مصدر تقدم لها حجابان من النار
تمت فقالت امرأة واشتد يارسول الله فانه قد مات في اثنان قال صلى الله عليه وسلم
واثنان وفي رواية ثلثة لم يتلفوا الخث انما اختص هذا بالصغير لانه قلب الولد احن
ومصيبته اعظم ويحتمل ان يكون من باب التنبيه بالادنى على اله لانه اذا كثر الثواب
في الصغير هذا فيكون في الكبير اعظم **م** ام سلمة رضي روى عن عائشة ما من علم مصيبه
مصيبة فيقول ما امر الله اي امر الله به انا لله وانا اليه راجعون هذا نص
لقوله ما امره الله فان قلت او ستر جاح ليس بما مور به فكيف يفسر قلنا هذا القول
مندوب لانه تعامد مع الضالين فيكون ما مور به معنى ونقول المراد من امر الله
مطلق قوله من قبل ذكر اله حق وادارة الاعمم اللهم اجري بهمة الوصل اي اجعلني
مباورا في مصيبي واخلف لي خيرا منها وهو بقطع الهمة وكسر اللام يعني عوضني خيرا
مما فاني في هذه المصيبة او اخلف الله له خيرا منها فان قلت شاهد من يقول
هذه الكلمات وله يعطيه الله خيرا مما فانه في الدنيا من الاولاد وغيرهم فكيف يستقيم
نعيم المحضر في الآخرة لو يلزم ان يكون في الدنيا من له يعطيه الله خيرا مما فانه في الآخرة
يعطيه في الآخرة عوضا يكون خيرا منه نفعا **م** عثمان رضي الله عنه روى عنه
ما من علم ينظهر فيم الظهور وهو بالضم التطهير وبالفتح ما ينظهر به الذي كتبه الله
عليه اي فرضه وفيه اشارة الى ان الذي يفرض لوضوء فقط اذا استحق هذه الفضيلة
اذا حصل به من فعل سنته معها يكون ثوابه اكثر فيصلي هذه الصلوات الحسنا لا كانت
كفارات لما بينهن من الصغائر **ق** ابن مسعود رضي اتفقا على الرواية عنه
ما من علم يصيبه اذى من مرض فاسواه ما يتاذى به النفس له خطه الله به
نسيانه كما يحط الشجرة ورفقا وفيه اشارة الى ان الكافر لا يكون كذلك وبشارة عظيمة
لان كل من لا يخلو من كونه متاديا وهم بعض العلماء من هذا الحديث ان الاذى
يكفر الخطايا فقط ولكن الصحيح انها يكتب به الحسنات ايضا لقوله صلى الله عليه وسلم

ج

ما من مع يشاك شوكه فافرحها الا كيب له بها درجة ومحبت عنه بها خطيئة رواه
جابر رضي روى عنه ما من لم يغرس غرسا بالفتح مصدر الا كان ما اكل
منه اي تماخره له صدقة يعني يحصل للعادس ثواب تصدق الماكول ان لم يمتنه
الاكل وما شرف منه له صدقة يعني يحصل له مثل ثواب تصدق المسروق
وليس المعنى ان يكون الاخذ ملكا لا خذ كالو تصدقة عليه قال النووي كذا فيما
اتفقه دابة وطائر وهذا لا يخرج عن المثل ولو يرزأ احد براء مملوك ثم
زاعجته بولد هاهنا اي ينقص له كان له صدقة وفي الحديث بيان فضيلة
الفرسان اجر فاعله مستمر مادام الفرس وما تولد منه وعن هذا قيل الذراع فضل
من التجارة والصناعة باليد والفرس فضل من الزراعة عايشه رضي الله عنها
اتفق على الرواية عنها ما من مصيبة تصيبك لم الا كفر الله بها عنه اي محاطيته
بقابلته ما حثه الشوكه بالجر عطف على لفظ مصيبة وبالرفع عطف على اعرابه التقدير
يشاكها الضم المتكسر فيه للم قال شكك لرجل اشوكه شوكا اي دخلت في جسده شوك
ابوهرة رضي اتفق على الرواية عنه ما من مكولوم اي مجروح يكلم على بناء
الجهول وسكون الكاف صفة مكولوم في سبيل الله الا جاء يوم القيمة وكلمه
بسكون الهم اي جرحته يدعى بفتح الياء والهم اي ييلد منه اللون لون دم
والنخ ريح مسكر وفي مجيئه بسلامه الدم اقران الشهادة على ظالمه بالقتل واطار
شرقه له هل الموقف ابوهرة رضي اتفق على الرواية عنه ما من مولود
يولد له والشيطان يمسه يعني لا يولد مولود في حال من الاحوال الا في حال
من الشيطان حين يولد فيستهل اي يصيح صار خاس من الشيطان آياه الهم
وابنها ذهب لنا رحو الى ان المراد به المثل الحق لقوله صلى الله عليه كل ابن آدم
يطعم الشيطان في جنبه باصبعه حين يولد اما عدم مسه منم وابنها ذلة سحابة
دعاء حنة في حقها حين قالت واتى اعيد لها بك وذريتها من الشيطان الرحيم
وفي نظرات استعادة ما يجوز ان يكون من الاغواء لاس المس والاستعادة كانت
بعد وضعها والمتا كانت بحالة الولادة على ان العقل ياتي ما قالوا ان الشيطان
لوسيط على الناس يخسبهم لو متاوت الدنيا صراخا والوجه ان يراد من المس الطمع في
الاغواء لاحقيقة الحق فان قيل لو كان كذلك لما اختص مريم وعيسى عليهما السلام بالانجاء
لان المخلصين كلهم كذلك احبب بان المعنى والله اعلم الهم وابنها ومن في معناها

والله اشار القاض عياض اقول هذا الجواب على تقدير ان يكون عدم من الشيطان
من الفضائل فاذا كان نبينا صلى الله عليه وسلم افضل واعلى كان بالانصاف به او
وانما اذا كان خصا يصرفه يلزم ان يوجد في نبينا صلى الله عليه وسلم اذ لم يفضو
موصوف بخاصية لا توجد في الفاضل منه فان قلت لو لم يثبت حقيقة المس لم
يترتب عليه ستهلال الطفل احبب بان استهاله له تحيل وتصوير لطم الشيطان
كانه يمسه بين ويقول هذا من اغويه وخوفه قول ابن الرومي يا بوزن الدنيا به
من صروفها يكون بكاء الطفل ساعة يولد عايشه رضي الله عنها روى عن
عنها ما من ميت نصلي عليه امة من المسلمين يبغون مائة كلم يشفعون له
او شفيعوا فيه على بناء الجهريل وتشد يد الفاء اي قبلت شفاعتهم تقدم الكوا
عليه فربما حديث ما من رجل لم يموت في اتفق على الرواية عنه
ما من بنى او قد اذرا امة الا عور الكذاب وهو الدجال الا وانه اغور
وان ركب ليس باغور هذا امة بينة تدل على كذب الدجال في دعوى اللوهمية المراء
من قوله ليس باغور نفى النقص من الله لا اثبات العيب الصحيحة مكتوب بين عينيه
كفر ورواية اخرى مكتوب بين عينيه كافر ثم تجاها عليه الصلوة والثناء
فيل هذا الكتابة مجاز عن سمات حاله وشقاوته لما جاء في رواية اخرى يقرأ
كل مؤمن ولو كانت حقيقة لقراها الكافر ايضا وما عليه المحققون انها حقيقة
جعلها الله علامة لكذبه يجوز ان يظهرها الله لكل مؤمن كاتب وغير كاتب ونحضر
عن اراد شقاوته ابن مسعود رضي روى عنه ما من بنى بعثه الله
في امة قبله الا كان له من امة حوار يوق يعني صد يقول مخلصون وهي
منسوب الى الخوراء وهو التبييض قبله صحاب عيسى عليه السلام حوار يوق لأم
كانت اختار بين يحورون الثياب اي يبيضونها ومنه الخبر الخوارى اذى نخل
مرة بعد اخرى فلما كانوا انصاره غلب عليهم هذا الاسم وصاروا كالعلم فقيل الكل
ناصر نبينه حوارى تشبها بابولئك المخلصين المتقين واصحاب ياخذون
بسنه ويقعدون بامرهم يحل هذا على الغالب لانه قد جاء في حديث آخر ان
نبي يحيى يوم القيمة ولم يتبعه من امة الا واحد ثم انها الضمير للقيمة خلف
من بعدهم اي يحدث بعد الحواريين خلوف بضم الخاء المعجمة مع خلف باسكان
الهم وهو الخالف بشره وان كان مفتوح الهم فهو الخالف بخير هذا هو المشهور

على رواية ابن مسعود

وقال جماعة من اهل اللغة يقال في كل واحد منها بالفتح والاسكان يقولون ما له يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدكم بيده يعني من جاهدكم وادامكم بيده فهو مؤمن ومن جاهدكم بلسانه بان ينكروكم ويفض بغيرهم ويقولوا قد رثت لحاربتهم فهو مؤمن ليس وراء ذلك اي وراء الجهاد بالانكار من الايمان حجة خردل يعني مجرد الانكار في المواقف فمن لم يجده في قلبه فليعلم انه لم يبق فيه من نور الايمان مقدار هذه الحبة فليعالج باطنه قال شارح لم يبق فيه من نوره الايمان لو انه رضي بالكفر والعصيان اقول الرضاء بالمعصية ليس بكفر فيكون هذا التعليل عليه تقدم الكلام عليه في حديث من راي منكم منكرا فليغيره بيده **ق** عايشة رضي الله عنها اتفقنا على الرواية عنها ما من نبي يموت حتى يخبر بي بي الاقامة في الدنيا والرحلة الى الآخرة تقدم الكلام على وجه تخييرهم في حديث ان الله خير عبد **خ** ابو سعيد رضي روى البخاري عنه ما من شهيدة كائنة الى يوم القيمة الا وهي كائنة هذا نعمة قوله عليه الصلوة والسلام ما عليكم ان تفعلوا فقد بيان قريب **ق** ان رضى اتفقنا على الرواية عنه ما من نفس يموت لها عند الله خير الجمل الاسمية صفة ثمانية لنفس يسترها انها ترجع الى الدنيا وهو بفتح الهزة فاعل يستر وهذه الجمل صفة ثالثة لها وان لها الدنيا وما فيها اي والحال ان لتلك النفس في الجنة مثل الدنيا وما فيها آله الشهيد فانه يتمنى ان يرجع فيقتل في الدنيا لما يرى من فضل الشهادة تقدم الكلام عليه في حديث ان ارواح المؤمنين في جوف طير حضر **ح** عايشة رضي الله تعالى عنها روى حماد عنها ما من يوم اكثر ان يعق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة من الاولى والثانية زايدان ومن يوم عرفة متعلق بالكثرة انه ليذكر في اي ان الله يقرب منهم قريبا هي بهم الملوكة المباهات هو الافتخار على الاقران والله تعالى منزلة عنه فيكون هذا اللفظ مقسبا لما قبله والمراد بمباهاته بهم ودفوعهم رضاه عنهم فيقول ما ارادوهوا **د** اشارة الى الواقفين بعرفات وفي الحديث دلالة على فضل يوم عرفة على سائر الايام حتى لو قال رجل امرأتى طالق في افضل الايام تطلق يوم عرفة وقيل تطلق يوم الجمعة لقوله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة والوجه انها تطلق يوم عرفة فيجوز حديث يوم الجمعة على انه افضل ايام الاسبوع ما لم يكن منها يوم عرفة توفيقا بينهما **م** امة سلمة رضي روى حماد عنها ما نقص مال من صدقة نقص هنا

قوله

لوزم والمراد بالصدقة المفروضة بغض اذا حال على ثلثي درهم حول يكون خمسة دراهم حتى المالكين فاذا اخرجها لم ينقص من ماله الذي نصيبه من المائتين ويجوز ان يراد بها اتم ويخالف الله ما انفق منه كما قال الله تعالى وما انفقتم من شئ فهو يخلفه فبما ذكر في الشا فينبغ مناب ما انفقه وان لم يخلفه في الدنيا يتركه ما انفقه قال الله تعالى ما عنكم ينقد وما عند الله باق فالتا قص ما ينبغي ويغني ما يرضى ويغني ولو عفا رجل عن مظلة الوزادة الله بها عزا سيقا لي وهم بعض الانسان ان تركه لا انتقام ممن استاء اليه ذل وعجز فينبغ النبي صلى الله عليه وسلم انه ليس كذلك بل يزيد له ذلك عزابان ينتقم الله له من استاء اليه في الدنيا فيكون عزه اكثر من اعتزازه بالانتقام بنفسه وان اخره الى الآخرة يعطى من حسنة او يطرح على الجاني من سيئاته فيذل الظالم ويزيد عز المظلوم وقيل يستأثر مصر وفا الى الجملتين وهذا العز اخرى ويجوز ان يراد به الدينونة لو ان من عرف بالسوء والعنف اذ عند الناس وزاد كرامته **م** المقداد رضي روى مسلم عنه قال قلت انا وصاحبان لي نجعلنا نرضى انفسنا على الصحابة فليس احد يقبلنا فاستأنا النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق بنا الى اهله فاذا انكنا اعز فقال صلى الله عليه وسلم اجعلوا هذا اللبن بيننا فكلنا نحتلب فيشرب كل انسان منا نصيبه ويحفظ النبي صلى الله عليه وسلم نصيبه وكان يحيى من السجدة في الليل فيسلم تسليمه لا يوقظنا منا ونسمع البعوض ثم ياتي مصلاه فيصلي ثم ياتي شرا به فيشرب فانا في الشيطان ذات ليلة فقال ان محمدا ياتي الانصار فيطعمونه وما فيه حاجة الى هذه البرعة فاتيها فشر بها فخذ مني الشيطان فقال ويحك شرب شراب محمد فيدعو عليك فتذاك وكان له يحيى النوم فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ففعل كما كان يفعل ثم اتي شرا به فلم يجد رفعة رأسه الى السماء فقلت لا يدعني على فاهلك فقال اللهم اطعم من اطعمني واسق من سقاني فاخذت الشفرة فانطلقت الى الآخرة لاذبح اسمها النبي صلى الله عليه وسلم فاذا اكل منها حافل كثير اللبن فعمدت الى انا فقلت فيه فقال اشربتم شرا بكم الليلة قلت اشرب فشرب فناولني فقلت عرفت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد روي واجبت دعوته ضحكك حتى القيت الى الارض فقال اخدي سؤا تكل يا مقداد فقلت يا رسول الله كان من امرى كذا وكذا فقال صلى الله عليه وسلم ما هذه اي الحلبة الثانية في غيرها وانها آخرة من الله اي عطية عظيمة افلا اذنتي بهذا الهزة اي علمتني ما فعلت من حكيك اوله وشريك نصيبي فنوفظ صاحبينا فيصبيان منها اي من تلك العطية نصيبا قال المقداد عند حلبة بفتح اللام مصدر او غنوا الثلثة مرة ثانية

منه بالبعث

عائشة رضي الله عنها ما يخالف الله وعده وادرسه بالرفع عطفه على الله قاله
بعد ما وعد جبرائيل عليه السلام ان ياتيه بالراحة فلم يات به تقدم قصته في الباب
الثاني في حديث ان جبرائيل كان وعدني ان يلقاني الليلة اعلم ان تلك القضية كانت
في بيتنا ثم ان كانت الحادثة واحدة يجوز ان يكون عائشة روت هذا الحديث
عن ميمونة فيكون مرسله وان يكون عائشة روت حاضرة في بيت ميمونة في تلك القضية
وان كانت الحادثة متعددة وهو الظاهر فلا اشتباه **م** ابو سعيد روى عن
ما يصيب المؤمن وضرب وهو الوجع الالزم ومنه قوله تعالى ولهم عذاب واصل ولا
نصيب اي تعب ولا سقم بضم السين واسكان القاف وبفتحها هو المرض ولا اذى ولا
حزن بضم الحاء وسكون الزاء المجعة وفتحها لغتان حتى اللهم بالرفع عطف على ما قبله
وهو متعلل المستقبل والحزن لما فات عنه وقيل اللهم ما يذيب له نسيان من الغم والحزن
خشونة النفس منه يهيمه قال القاضى هو بضم الياء وفتح الهاء فالضم المستكن فيه
للمؤمن اي يصير مهموماً والبارز فيه اللهم على قول من جوز انما المفعول المطلق وضبط
بفتح الياء وضم الهاء اي نعمة فالبارز فيه للمؤمن والمستكن اللهم قال النووي كذا الروايات
صححت ان لو كفر الله به من خطاياها اي بعضها **ق** عائشة رضي الله عنها اتفقا على
الرواية عنها قالت اخر النبي صلى الله عليه وسلم صلوة العشاء ليلة حتى ناداه عمر رضي الله
تعالى عنه والنساء والضبيان في رجع صلى الله عليه وسلم فقال ما ينتظرها من اهل الارض
احد غيركم يعني صلوة العشاء هذا تفسير للضم في ينتظرها يحتمل ان لا يصلي في ذلك
الوقت الا بالمدينة وان يكون في غير المدينة مسلم لكن عرف النبي صلى الله عليه وسلم بنور النبوة
ان لو منتظر غيرهم **ق** ابو هريرة رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم
عمر رضي الله عنه على الصدقة فقبل منع ابن جميل وخالد بن وليد والمعاوية الصدقة
فقال صلى الله عليه وسلم ما ينقم بفتح القاف وكسر ها ابن جميل الا انه كان فقيراً
فاغتناه الله ورسوله يعني ما يغضب ابن جميل على طالب الصدقة الا كفران هذه
النعمة وهي انه كان فقيراً فاغتناه الله وهذه ليست بمانعة عن الزكاة فعلم ان لو مانع اصلاً
وهذا القول لم ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بن قالوا من فرائع الكتاب واما عطف
النبي صلى الله عليه وسلم نفسه على الله لكونه سبباً لسلامه وجبروته غنياً بما اباحه الله تعالى
من الغنائم قبل تلك الصدقة كانت فتوى عاذلة يظن بالفتحية ترك الواجب عليهم واجمهور على الغنى
كانت وفيه لان البعث انما يكون في الصدقة المفروقة وقوله صلى الله عليه وسلم في آخر الحديث تنى على

ایں لایکون مسند الی اسلم
صلی اللہ علیہ وسلم

کتابخانه

۳۰

يدل عليه. وأما خالد فانكم تظنون خالدًا كان مقتضى الظاهر تظلمونه لكن اقيم الظاهر بما
المضمر في قوله ان يسألوا الحق نعط الحق سائله قد احتسب ادراعه واعتدته بالباء الموحدة
جمع العبد وهو المملوك وقيل جميع صفة يعنى افراسه اذ عبد من قولهم فرس عبد اذا كان سرجه
الوثب وخرج بعضهم هذا بان العادة جارية بحبس افراس دون العبيد وروى بالتاء
المنشأة فوق وهو جمع المعتاد وهو ما يناهض به للحرب في سبيل الله هذا الكلام اعتدوا عن
النبى صلى الله عليه وسلم لما ادعى المنع بعنه انكم زعمتم ان اعتدته للتجارة فطلبتم منه الزكاة
وانها وقفت في سبيل الله فلو زكوة عليه فيها وقيل معناه ان خالد وقف اعتدته مع انه
غير واجب عليه فكيف تقولون انه منع الواجب عليه لكن المعنى الاول والى. وأما العباس
بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فبني على ومثلها معناه رواية البخاري
في عليه وآله والى قال ابو عبيد هذا انشاء في التزام الزكاة عن العباس بان يكون
النبى صلى الله عليه وسلم اجر صدقة العام المتقدم عليه عنده الى وقت يساره لحاجته
اليه والتزم صلى الله عليه وسلم اعطاء صدقة العام الذي طوّل فيه والعام الذي قبله
وقال النووي لصواب ان يكون هذا اخباراً عما مضى وهو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبض زكاة العام الذي شكى منه والعام الذي بعد لما جاء في حديث آخر اننا تعجلنا
منه صدقة عامين الى هناك لومه واقره روى في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال بعد قوله في علي يا عمر ما شعرت ان عم الرجل صنوابيه يعني مثله وهذا يخرج القول
الاول لانه وقع موقع التقليل بقوله في علي والتقريب انما يحصل اذا التزم صلى الله عليه وسلم
اعطاء غير المقبوض وانما الحديث الذي خففه معلوم محتمل **مصلح ما لا يشغله** انتهى رضي
اتفق على الرواية عنه ما بال اقوام معناه ما بال اشخاص قالوا كذا وكذا قيل ايها النون كانوا
ثلاثة على وعثمان بن المطعول وعبد الله بن رواحة اعلم يذكركم النبي صلى الله عليه وسلم
باسمائهم لعظم خلقه حيث كره حياءهم على الناس لكنني اضبط وانام واصوم وافطر واتزوق
النساء ذكر في المفعول دون ما قبلها ههنا ما بان النكاح وقال شارح لتعقيب
الوعيد على تركه بقوله صلى الله عليه وسلم من رغب عن سنتي فليس مني فان قلت
لم لم يجعل الوعيد راجعاً الى الكل قلت عرف اللفظ من قوله صلى الله عليه وسلم
النكاح من سنتي من رغب عن سنتي فليس مني قوله الاول في تعميم الوعيد لاقتضاء
سياق الحديث ذلك مع ان ما نقله لا يدل على الاقتصار قاله حين سمع ان نفراً من
اصحابه قال بعضهم لا تزوج النساء وقال بعضهم لا آكل اللحم وقال بعضهم لا نأكل

چکامنی

قال يا بالرفو ام،
جاذبة الاستغفار منية اكله
عافه عن جان ما انما خفته اردفه

8.

على فراش ولا يحتاج على ذهن احدان من تركا لشكاح لودم قدرته على اقامة حدوده
 كان داخل في هذا الخطاب لانه ليس براغب عن سنته **ق** عايشة رضي الله عنها اتفقا
 على الرواية عنها ما بالاقوام اي ما احاطهم اليه سقمهم فيه للتوبح. يتزهدون عن الشيء
 اصنعته. الحمد صفة النبي والوالم فيه زايح يعني افعل شيئا من المباهات مثل النعم
 والاكل بالنهار والتزويج. فوافقه اني لو علمهم بالله. يعني ان احترارهم كان لحوثهم
 من عذاب الله فاني اعلمهم بعذاب الله وهو له يحصل بالمباح بل بالمعصية واشهدهم
 له خيبة فان قلت لم يقبلوا خشيتهم والتوصل انما يكون في المتع بناء افضل منه قلت
 هو كقولهم تقاضي كالحجارة او استدقوسة وفيه مبالغة وفي الحديث حث على الاقتداء بالنبية
 عليه الصلوة والسلام وعدم التنزه عما يفعلها وان العلم بالله يوجب اشتداد الخشية له
م ابو سعيد رضى عنه ما تربة الجنة قال له بن صياد وهو كان معروفا
 بالكمالة وكان يسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم استياء كثيرة على وجه الامتحان والنبية
 صلى الله عليه وسلم كان يسأل عنه احيانا فقال ابن صياد د زمكة وهي الدقيق المخو
 الابيض بيضاء مسك يعني كالد زمكة وكالمسك. يا ابا القاسم قال صدقت وفي
 رواية اخرى ان ابن صياد سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن تربة الجنة فقال د زمكة
 بيضاء مسك خالص قال القاضى ذكرهم الروايين لكن بعض العلماء قالوا الرواية التي
 اظهرها جابر وابن عمر رضي الله عنهما جلدان انه الرجل قيل ان تاب ومات في الجنة
 وقيل برقوق في يوم الحرة **ق** سهل بن سعد رضى عنه اتفقا على الرواية عنه ما تصنع
 بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شيء وان لبسته لم يكن عليك منه شيء قال الرجل
 خطب امرأة عرضت نفسها على النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد لها النبي صلى الله عليه وسلم
 اي لم يرد ان يتزوجها فاراد ان فلما خطبها رجل النبي صلى الله عليه وسلم عن مكنته
 فقال مالي في هذا الا ازار فقال صلى الله عليه وسلم الحديث فزوجها اياه على ان يعلمها
 ما معه من القرآن **م** ابن مسعود رضى عنه ما تعدون الزقوب بفتح الزا
 اي ما تزعمون معناه قال اي الراوى قلنا الذي له يولد له اي له يعيش له ولد قال
 اي النبي صلى الله عليه وسلم ليس ذاك بالزقوب وهذا ليس بطلا لفسيرهم المعنى اللغو
 لكنه الرجل الذي لم يقدم من ولده شيئا وهذا بيان لمعناه المثل على فائدة وهي
 التعريض على ان ولد المثل في الحقيقة من قدمه لانتفاعه به في الوفاة ومن لم يورث
 ذلك فهو كالذي له ولد له قال اي النبي صلى الله عليه وسلم فانتعدون الصرعة بضم

ابن صياد كان يعزى اليه
 النبوة في المدينة وكان في حلة
 الكهنة النخلة وروى انه قال
 عزاءك وكن مثل

اي غزوة بنوك

فان ان يزوجها
 غيره

الصادق

ابن مسعود

ابن مسعود انك در كشي
 بملوا في ديك ميند ازو
 نفس اماره را زبون زد

الصادق وفتح الرواء فيكم قلنا الذي له يصرف عنه الرجال قال ليس بذاك ولكنه الذي يملك
 نفسه عند الغضب وفيه تريض على ان القوة المدوحة قوة من هراوى عداية
 وهو النفس خصوصا عند الغضب **ق** كعب بن مالك رضى عنه اتفقا على الرواية عنه قيل
 انه كان احد شعراء النبي صلى الله عليه وسلم ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ثمانون حديثا في الصحيحين احاديث انفع البخاري بواحد وسلم يحد يثني
 قال كان غزوة بنوك في حشد يد وسفرها كان يعيدك والعداء كثيرة وكان
 المتخلفون منها بضعة وثمانين رجلا فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من اركع في المسجد ركعتين كما كان عادته وجلس للناس جاءه المتخلفون فطفقوا
 يعتذرون اليه وكان يقبل منهم ويستغفر لهم ووكل سرايرهم الى الله حتى
 جئت فلما سلمت تبسم تبسم للغضب فقال لي فقال فجلست بين يديه فقال
 ما خلفك امر تكن قد تبعت ظهرك قلت يا رسول الله ما كان لي من عذر حين
 تخلفت عنك فقال اما هذا فقد صدق قال له مقدمه من بنوك اي وقت قدوة
 عن غزوة بنوك قيل انها كانت آخر مغاربه صلى الله عليه وسلم وكان معه فيها ثلثون
 بقية الحديث فقال صلى الله عليه وسلم لي فمر حتى يقضى الله فيك فازال الناس يلومون
 ويقولون ان عذرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما اعتذر وراقد
 كان كاتيك ذنبا استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك فسمعت ابن مرة بن
 ربيعة وهارل بن امية قاله مثل ما قلت فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لزيكنا
 الناس وكان صاحبنا يقعدان في بيوتهم يبكيان وكنت اخزع واشهد للصلوة
 والوفاء الاسواق وله يكلمني احد فليشأ على ذلك عيني ليله فبينما انا جالس في صياح
 تلك الليلة وقد ضاقت على الارض بما رعبت سمعت صوت صارخ يقول يا كعب بن
 مالك ابشر فزرت ساجدا فلما جاء البشير فرغت ثوبي وكسوتها اياه واستعرت
 ثوبيين فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يترق وجهه من
 السرور ابشر بخير يوم ما مر عليك منذ ولدتك امك فقلت يا رسول الله ان من
 توبتي ان اتخلع من مالي صدقة فقال امسك بعض مالك من خير لك فقلت امسك
 سمي الذي بخير فقلت يا رسول الله انما انا في الله بالصدق وان من توبتي
 ان لا احلث الا صدقا **ق** ابو هريرة رضى عنه اتفقا على الرواية عنه قال بعث النبي
 صلى الله عليه وسلم جهة نجد خيلا فجاء رجل سيدها اهل اليمامة يقال له ثمامة

ان الفا

منه نصدقوا في قوله

فربطوه بمو السجد في حج اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما عندك يا غامة
قال عندى خير لا يجدر ان تقتل تقتل ذادم وان تنعم تنعم على شاكر وان كنت تريد
المال فسل نعط منه ما شئت فتركه حتى كان الغد فقال له ما عندك يا غامة فقال
مثل ما قال فتركه حتى كان بعد الغد فقال له ما عندك يا غامة فقال مثل ما قال
فقال صلى الله عليه وسلم اطلقوا غامة فانطلق الى بخارى قريب من المسجد فاغتسل
ثم اسلم فقال يا محمد والله ما كان وجهه ابغض الى من وجهك فقد اصبح وجهك
احب الوجوه كلها الى ومعنى قوله تقتل ذادم تقتل من يستحق القتل لتوجه القضا
عليه بقتله لما قبل ان اسر وقيل معناه تقتل من لا يتطرد منه بل يطلب كونه شريفا في
قومه لكن المعنى الاول انسب لقوله وان تنعم تنعم على شاكر قاله لغامة بن اناث
بضم الهوة وتخفيف التاء المتلثة قبل اسلامه جابر بن عبد الله عن روى عنه
ما فعلت في اذى رسول الله فانه لم يمنعني ان اكلمك الا انى كنت اصلى قاله الجابر وقد
ارسله في حاجة فجاء وهو اى النبي صلى الله عليه وسلم يصلى على بعيره متطوعا الى
غير القبلة فكلمه فقال اى النبي صلى الله عليه وسلم بيده هكذا وادعى اى اشار
بيده نحو الارض هذا عطف تفسير لقوله فقال بيد وفيه جواز الاءاء في الصلوة
الثاندة وجوازها على الراجل حيث توجهت واستحب له عندنا الى من يسلم عليه
احد فيمنعه عن الرد مانع زيد بن خالد رضي الله عنه ما كذا ولها
دعها قاله لرجل سأل عن اخذ ضالة الابل فان معها جذعا بها بكسرا للمعدة وبالذال
المجتمعة ما وطئ عليه البعير من خقه اراد بكونه معها انها تقوى به على السير وروى
الماء وسقاءها وهو بكسر الهمزة المارة المراد بكونه معها انها اصبر اليها على
النظاء برد الماء وتاكل الشئ هذا تأكيد في المعنى لما قبله حتى يجد لها ربا يعني ضالة
الابل اعلم ان الامر بترك ضالة البعير ليس للوجوب بالاتفاق لان المسح عندنا اخذ
لصياتها وتوقم ضياعها وعندنا نافع وما لك المسح تركها لان الاصل في اخذ
مال الغير حرمة والاباحة كانت لحوق الضياع وهو قليل في ضالة الابل جابر بن
روى عنه ما كذا يات الشائب او يات المسيب شك في الراوى ترفق في بن ابي
مجهين وفاء بن ونا مضمومة والمشهور في الرواية انها مفتوحة قاله القاضي
وقع بعض نسخ بلوه ونا بالراء المملة ورواه بعضهم في غيرهم بالواو والقاف معناه
على جميع الروايات ترتعد بن قالت الحى الحى ترفقنى لا بارك الله فيها فقال صلى الله عليه وسلم

انما جعل الماء الذي
يظهر من الارض حلالا

في قوله

منه نصدقوا في قوله

في قوله

له تسبى الحى فانهما تذهب بضم التاء خطا يا بنى دم كايدها لير خبت الحدي
عائشة رضي الله عنها روى عنها قالت خرج النبي صلى الله عليه وسلم من عند ليلى
فخرجت عليه فجاء فرأى ما اصنع فقال ما لك يا عائشة انزيت الهرة لئلا يستفهام والغير
الحمية وفيه الملاء طفة بالزوجة والعصوين عن الغيرات جابر بن سمرة رضي الله
روى عنه ما الى اراكم راخى يدكم ماله يستفهام بمعنى انه تكرر قال التوى والمراد
بالرفع المنهى عنه رفع ايديهم عند التام مشيرين الى الجانبين كانا اذ ذاك خيلتين
بضم التين المعجمة وسكون اليم جمع شמוש وهو من الذوات ما لا يستقر لحد لظا
اسكنوا في الصلوة ثم خرج علينا فزانا خافا بفتحين جمع حلقة بسكون اللام
على غير قياس فقال ما الى اراكم عزين جمع عزة بكسر العين وتخفيف الزاء وهي الحلقة
المجمعة من الناس يعنى ما الى اراكم اشانا متفرقين ثم خرج علينا فقال له
تصقون كما تصق الملاء نكه عند رهبنا فقلنا يا رسول الله كيف تصق الملاء نكه
عند رهبنا قال يتمون الصلوة الاولى ويترامون في الصلوة اى يتلاه صقوا
فيه حتى لا يبقى فيه فرج سهل بن سعد رضى الله عنه في الرواية عنه قال ذهب
النبي الى بنى عمرو ليصالح بينهم فانت الصلوة فجاء بلال الى بنى بكر فقال انصت للناس
فقال نعم فضلى ابو بكر فجاء رسول الله والناس في الصلوة حتى وقف في الصلوة فلما
اكثر الناس التصفيق التفت ابو بكر رضي الله عنه فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاشار اليه النبي ان اثبت مكانك فرفع ابو بكر يده فحمد الله على ما امر به النبي صلى
الله عليه وسلم فاستأخر حتى استوى في الصلوة وتقدم النبي صلى الله عليه وسلم
فضلى فلما فرغوا قال له بنى بكر ما منعك ان تثبت اذا امرتك قال ابو بكر ما كان لابن
ابى خافة ان يصلى بين يدي رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم ما الى اراكم اكثرتم
التصفيق وهو ان يضرب بظهور الاصابع اليمنى صفح الكف اليسرى من نابه شئ
في صلواته اى نزل به شئ يحتاج فيه الى اعلام الغير فليسبح فانه اذا سبح التفت
اليه على بناء المجهول وانما التصفيق للنساء وفي الحديث جواز اشياء يعرف من
تأمل فيه ابن عباس رضى الله عنه جابر بن رضى الله عنه تفقا على الرواية عن ابن عباس واقتر
البحارى بالرواية عن جابر رضى الله عنه ما منعك من الحج ورواية ابن عباس ما منعك من
ان تكوني محجة معنات ابوقارون تعنى زوجها حج على احد من استيناف جواب عن
سأل عن كيفية منع زوجها تعنى اى ام سنان من ضمير احد من البعيرين والآخر

أي البعير أو حتى يشقى أرضاً فلم يبق لي مركب قال أي النبي صلى الله عليه وسلم فإن
 عمرة في رمضان تقضي حجة وفي رواية تعدل يعني تقوم مقامها في الثواب
 لأنها تعدل لها في كل شيء فإن من عليه حجة إذا اعتمر في رمضان لا يسقط عنه الحجة
 أو حجة معي شاكراً الراوي قال لا فرسان **فصل** وهو ما في أوله الموصول ويكون
 خبر مبتدأ محذوف **م** أبو زرعة روى عنه ما اصطفى الله ملائكة أو لعباده
 المبتدأ هنا محذوف أي أفضل الكلام ما اصطفى الله تعالى سبحان الله وبحمده هذا
 بدل من الخبر قال لا حين سئل أي الكلام أفضل المراد منه كلام الناس فإن قلت هذا
 يعارض قوله صلى الله عليه وسلم أفضل ما قلت أنا والنبيون من قبلي له الله الله
 وحده لا شريك له قلنا التقادير مندفع باختلاف المقام فمناها أفضل ما يقال
 في مقام التسبيح والتحميد سبحان الله وبحمده وأفضل ما يقال في مقام التوحيد
 لا اله الا الله **فصل** وهو ما يكون أوله ما الشرطية **خ** أبو هريرة روى عنه
 ما أسفل بالنصب خبر لكان المقدّر من الكعبين من الأزار أي محل الأزار
 ففي النار هذا في حق من أسبل أزاره للتكبر وقيل معناه أن فعله ذلك في
 النار كذا للفعل وإرادة لفاعله فعل هذا يكون ما مصدرية ومن الأزار
 بيان المحذوف يعني أسبأله من الكعبين شيئاً من الأزار ففي النار كذا هذا
 التوجيه له يناسب لفتح المأخوذ هو فيه ولو ادخل الفاء في خبره **ق**
 رافع بن خديج روى عنه اتفاقاً على الرواية عنه ما أنهر الدم أو نهاده هو السائل
 والمراد به هنا أنه خارج تشبيهاً لوجهه بالجرى وذكر اسم الله قال النوري
 هكذا في نسخ كلها وفيه محذوف أي ذكر اسم الله عليه أو معه ووقع في
 رواية أبي داود وغيره وذكر الله عليه فكلوه الضمير فيه للحيوان المذكور معني
 وفيه بيان جواز الذبح بكل محذوف يقطع ليس التثنية والظفر المستثنى عندنا في
 مطلقها منزع عن كذا أوله نظراً إلى إطلاق الحديث وسأخذكم عن ذلك
 أي عن وجه استثنائها أما التثنية فغظم يعني أنه تدجوا به كيلاً يتنجس بالدم كأن
 أو استجاء بالعظام منهي عن كونه أذاً للجن وأما الظفر فمذني جمع مذنية بضم الميم
 وسكون الدال وهي المستكين العظيم الغبشة يعني أنهم يحلون أظفارهم محل المذ
 فيذبحون بها فلا تشبهوا بهم لو أنهم كفار وعند أبي حنيفة المستثنى غير المذبح
 وحمل الحديث عليه لقوله صلى الله عليه وسلم أنهر الدم بأشنت وأما لم تجز

بالظفر المتصل لأنه يتقله فصار في معنى المخنقة والخبشة كانوا يفعلون
 كذلك **ق** عمر رضي الله عنه اتفاقاً على الرواية عنه قال أعطاني النبي صلى الله عليه
 وسلم عطاء فقلت أعطه من هو أفقر مني فقال صلى الله عليه وسلم خذ
 فتموله أو تصدق به ما جاءك من هذا المال أي من مال الصدقة الذي
 جمعه عمر رضي الله عنه وانت غير مشرف أي غير متطالع إليه وله طامع فيه وله سائل فخذ
 وماله فلا تتبعه نفسك يعني ما لم يوجد فيه هذا الشرط فلا تعلق بنفسك
ق يعقوب بن أمية رضي الله عنه قيل ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية وعشرون
 حديثاً في الصحيحين ثلثة أحاديث متفق عليها قال جاء رجل من نضج بطيب فقال
 يا رسول الله كيف ترى في رجل أكرم في خبيته متضمنة بطيب فنظر إليه النبي صلى الله
 عليه وسلم ساعة ثم سكنت فجاءه الوحي ثم نبئني عنه فقال أما الطيب الذي بك فإني
 ثالث مرات وأما الخبيته فأبرزها ثم قال ما كنت صانعاً في خجرك فاصنع في
 عركك يعني هذا تفسير المصنف لما كنت من الأحرار واجتناب لطيب قيل يجوز
 أن يراد ما كنت الطواف والسعي والخلق لكن التفسير الأول أولى لأنه هو المنسب
 لما سئل عنه لو أن الأحرار كانوا يتابعونه بليل المخيط **ق** أبو سعيد روى عنه اتفاقاً
 على الرواية عنه قال سأل ناس من أنصار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه
 ثم سألوه فاعطاهم حتى نفذ ما عنده وقال ما يكن عندي من خير فليس أذفر
 عنكم ومن يستغف أي يطلب لعفة وهي الكف عن الحرام يعفقه الله بضم الباء
 وكسر العين أي يعطيه العفة ومن يستغف أي أظهر الغنى عن نفسه وترك السؤال
 يعفقه الله أي يجعله غنياً ومن يتصبر أي أمر نفسه بالصبر وكفها عليه يصبر الله
 أي يسهل الصبر عليه وما أعطى أحد عطاء خيراً وأوسع من الصبر لأن نفعه عام
 موجود في كل ما يشقى على النفس الفقر والطاعات وغيرهما **فصل** وهو ما يكون أوله
 ما الموصولة وصلتها ظرف **ق** أبو هريرة روى عنه اتفاقاً على الرواية عنه ما بين النخطين
 أي نفخة النشور ونفخة الصعق أربعون لم يقسم الراوي بأنها أربعون يوماً أو سنة
 أو شهراً وقال بين سئل عنه لو أعلمه ودرجاءت مفسحة من رواية غيره في غيرهم أربعون
 سنة كذا قال النوري قال الله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض
 إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون يعني بعد نفخة الصعق ينزل
 من السماء ماء مكنى الرجال فيكون منه الأجسام فإذا ابتهتات الأجسام وكلت نفخ

في الصور نفخة البعث فيا في كل روح الى جسده فيحييها الله تعالى كل ذلك في
 لحظة وذلك قوله تعالى فاذا هم قيام ينظرون **ق** عبد الله بن زيد الانصار
 اتفقا على الرواية عنه قيل ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم غانية واربعين
 حديثا في الصحيحين غانية احاديث متفق عليه ما بين بيتي ومنبري
 المراد بالبيت بيت سكناه وقيل قبره لما روى مفسرا ما بين قري ومنبري ولا
 تنا في بينهما لانه قبر في بيته روضة من رياض الجنة يعني ان العباد فيه
 مؤدية الى روضة الجنة كما قال صلى الله عليه وسلم الجنة تحت ظلال الشجر
 وقيل ينقل ذلك الموضع بعينه الى الجنة فيكون روضة وقيل معناه لا يسأل الله
 عبد فيه شيئا الا اعطاه كما قال الله تعالى في حق اهل الجنة ولهم فيها ما يدعون لم يدكر
 المصالح الحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم ومنبري على حوضي اي على حافته
 وقد روى انه صلى الله عليه وسلم قال ومنبري على ترعة حوضي وهي بضم التاء
 المشاة فوق وبالراء والعين المهملتين تنفتح الماء اليه وهذا يدل على ان يكون
 له صلى الله عليه وسلم منبر ويجوز ان يراد به منبره في الدنيا وفيه تعيين
 على استمداده صلى الله عليه وسلم من الحوض الزاخر النبوي وعلى ان منبره مورد
 القلوب الصادقة في بدياء الجمال كما ان حوضه مورد الكباد الظامنة من
 حر القية وقيل معناه من آمن يكون منبري وما يشمع منه حقا يرد على
 حوضي ويشرب منه **ق** البهري رضى اتفقا على الرواية عنه ما بين لابتها
 حرام تقدم بيانه في حديث اني احرم ما بين له بيتي المدينة **ق** البهري رضى
 اتفقا على الرواية عنه ما بين منكبى الكافر مسيرة ثلاثة ايام للراكب لمسحرج انما
 اعظم جسمه ليعظم عذابه قال القرطبي هذا يكون في بعض الكفار فانه قد جاء
 احاديث تدل على ان المنكبين يحشرون يوم القيامة امثال الذر في صور الرجال
 فيساقون الى سبعين في جهنم ونظر فيه الشيخ الشارح بان هذا الحديث يدل على
 عظم اجسامهم في النار والذي ذكره انما هو وقت الحشر اقول في النار غير مذكور
 في بعض نسخهم كذا قاله النورى فالوجه في منع قول القرطبي ان يقال ما ذكره
 لا يدل على انهم عظمهم في الحشر لانه تشبيه لمنكبين بالذر انما هو في الحفارة
 له في الصورة والاول يستقيم قوله في صور الرجال **ق** النورى رضى روى عنه ما بين
 ناحيتي حوضي كما بين صنعاء والمدينة تقدم الكلام عليه في حديث انما اكرم حوضي

اي العطاش

فصل في ذكر ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في كعب رضى روى عنه يا ابا المنذر رادى
 آية من كتاب الله معك اعظم قال اي الراوى قلت الله له اله هو الحي القيوم انما
 كانت آية الكرسي اعظم لانه ما اشتملت عليه من صفات الله تعالى وعزها لا يوجد
 مجموعة في آية سوى هذه الآية قال ضرب في صدره انما ضرب به صلى الله عليه وسلم
 تلطفا به ليتمكن العلم في صدره وقال اي النبي صلى الله عليه وسلم ليتمكن العلم
 يا ابا المنذر وهذا دعاء له بتيسر العلم له ورسوخه فيه اختلاف في جواز تفضيل
 بعض القرآن على بعض ذهب قوم الى عدمه لانه يفضى الى نقص المفضول عليه واؤلو
 ما ورد من لفظ افضل واعظم في ترجيح بعض القرآن بفاضل وعظيم ولكن فيه نظر
 لانه ما هو بواعنه ياتيهم على هذا التأويل ايضا والقول بان آية الكرسي من كتاب الله
 عظيمة لا بد وان يكون بالنسبة الى غيرها وذهب خرون الى جوازه لهذا الحديث قال
 النورى وهو المختار فيكون جميع الايات فاضلة وبعضها افضل بمعنى ان يكون
 الثواب بها اكثر ليعني فيها كما كان يقال جميعها بليغ وبعضها ابلغ **ق** عايشة رضى الله
 اتفقا على الرواية عنها قالت دخل ابو بكر وعندي جاريتان تغنيان بما قولت
 اله فصار يوم بغاث ورسول الله صلى الله عليه وسلم مسجى بثوبه فقال ابو بكر
 رضى الله تعالى عنه انزع امرا الشيطان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك في يوم
 عيد فقال يا ابا بكر ان لكل قوم من اليهود والنصارى عيدا وهذا اي هذا اليوم
 عيدنا يوم بغاث يوم مشهور عندهم كانت فيه مقبلة عظيمة للووس ولغيره
 بقى الحرب بينهما مائة وعشرين سنة الى ان جاء الاسلام اختلفوا في القناء اباخه
 جماعة وهو رواية عن مالك محتمل لهذا الحديث واجاب له خرون بان ما يدل
 عليه الحديث ليس محل النزاع لانه الشعر الذي كانتا تغنيان به كان في وصف الحور
 والشجاعة وفي ذكره معونة للمجاهدين واما الكلام فيما يهيج الناس على الشرور
 كما قيل القناء رقية الزنا والحديث لا يدل على اباحته وفيه ان اظهار الشرور في العيد
 من شعار الدين وتسجيته صلى الله عليه وسلم بثوبه كان من حسن خلقه
 لئلا يستحيا فنقطها شعرها **ق** عايشة رضى روى عنه يا ابا بكر لعل اغضبته
 لئلا كنت اغضبته لقد اغضبت ربك يعني سلمان وضعتا وبه رضى الله عنهم
 هذا تفسير للضمة اغضبته وفيه فضيلة لهم حيث كان غضبهم سببا لغضب الله وتبين
 على اكرام ضعفاء الصالحين والاتقاء من قلوبهم حين قالوا لبي سفيان لما اتاهم

شيرة

عنها

نفس

8

وهو كما في بعد صلح المدينة وقيل كان هذا القول بعد أساره لإحسانه منه
أنار التناق وكان ذلك قبل نكاحه ما أخذت سيوف الله من عنق عدو الله
مأخذها ضبطه بوجهين أحدهما بالقص وفتح الحاء والثاني بالمد وكس الحاء كاله ما
صحيهين فقال أبو بكر رضي الله عنه يقولون هذا الشيخ قرين وسيدهم تمتته
فأنا سم أبو بكر فقال يا أخوتاه اغضبنيكم فقالوا لا يغفر الله لك هكذا صححه لم يدروا
الواو ومقتضى الباء غة أشباهها قال القاضى روى أن أبا بكر بنى عن هذه الصيغة
فقال قولوا له ويغفر الله لك **ق** أبو بكر رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه قال نظرت
إلى أقدام المشركين على رؤسنا ونحن في الغار فقلت يا رسول الله لو أن أحدهم نظر
إلى قدميه أبصرنا تحت قدميه فقال صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر ما ظنك باثنين
الله ثالثهما يعني بالنصر والمعونة وهو في معنى قول الله تعالى يقول لصاحبه لا تحزن
إن الله معنا قيل كان حزن أبي بكر رضي الله عنه أشفاقا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان يقول إن أقتل فإن رجلا واحدا وإن قتلت هلك أمة وروى أنه لما انطلق
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الغار جعل يمشي بين يديه ساعة وخلفه ساعة
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك يا أبا بكر قال أذكر طلب لكفار فأتيت
خلفك ثم أذكر تصدعهم قد أمنا فامش بين يديك قال عمر رضي الله عنه والذي نفسي
بيده لتلك الليلة خير من آل عمر وفيه عظم توكّل النبي صلى الله عليه وسلم **ق** سهل بن سعد
اتفقا على الرواية عنه يا أبا بكر ما منعك أن تصلي بالناس حين أشرت إليك تقدم
ذكره قريباً في حديث ما في أركم أكثر ثم التفتيق **ق** أبو ذر رضي الله عنه اتفقا على الرواية
قال دخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فلما غابت الشمس قال صلى الله عليه وسلم
يا أبا ذر أترى أين تذهب هذه الشمس فقلت لله ورسوله أعلم فقال صلى الله عليه وسلم
تذهب تتجدد تحت العرش هذه الجملة حال فتستأذن معطوف على سجدة يعني تذهب الشمس على منك
الحالين وسجودها عبارة عن حضورها وانقيادها والمراد باستيفانها قطع فلكها على ما
يرتب عليه من أمور هذا العالم فيؤذن لها ويوسلها أن تسجد ولا تقبل منها وتشتا
ولا يؤذن لها المراد من عدم قبول سجدة وعدم الأذن لها منع جريتها على ما هي عليه وتبنيها
عن حالها الأولى فيقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها فذكر قوله تعالى
والشمس تجري مجرى الفلك في يوم القيمة وفيه معنى لا والستقر اسم زمان يعني تجرى الشمس على ما ترى في الطلوع
والغروب في وقتها الوقت فوارها وتغير حالها بالطلوع من مغربها وما قاله المفسرون

عنه

ذ

في

من أن ستقرها يوم القيمة لأن جريها ينقطع فيه والحد الذي يغنيى إليه من فلكها فيرتب
لهذا المقام ولقد سلم من قال بصدق ما أخبر به الصادق عن غيب ولا تشغل بكيفية
ذكر تقدير العزير العليم **ح** أبو ذر رضي الله عنه يا أبا ذر إذا طمحت مرفة فأكبر
ماءها ونقاها وجيرانك أي احفظ حقوقهم بالوجهين المهم منها **ح** أبو ذر رضي الله عنه
أخبرني عن يا أبا ذر أنكم هذا اليوم مروا رجلاً إلى بلدك فإذا بلغك ظهورنا فاقبل تقدم بنا
في حديث أبي ذر وجهته إلى أرض ذات نخل **م** أبو ذر رضي الله عنه يا أبا ذر إنك
ضعيف وإنها خير لتأنيث راجع إلى كونه عاملاً المفهوم من قوله لا تستعجلي باعتبار أنه
أما مرة أو باعتبار تأنيث الخبر أمانة وإنها يوم القيمة خرى وندامة أو من أخذها
بحقها وأدى الذي عليه فيها هذا الاستثناء منقطع يعني لا تكون إلا مرة حزناً بل قد
يكون أجرة القول صلى الله عليه وسلم لنز المصطبين على منابر من نور ومع ذلك فالحد
عنها أجدر له فيها كثرة الخطر قاله له لما قال يا رسول الله لا تستعجلي أي لا
تجعلن عاملاً على بعض أموال بيت المال **م** أبو ذر رضي الله عنه يا أبا ذر إن
أراك ضعيفاً أي في تنفيذ الأمور ورعاية الحقوق وإن أحب لك ما أحب لنفسى
هذا تلطف من النبي صلى الله عليه وسلم وتخييض على قبول قوله لا تأمرن بفتح اللام
المشددة من الإمارة على اثنين وله تتولين بفتح اللام المشددة من الولي و
هو القرب مال بيتهم **م** أبو سعيد رضي الله عنه يا أبا سعيد من رضي بالله رباً
أي اكتفى بالله ولم يطلب معه غيراً وبالله ساء ديناً أي لم يشع في طريق غير دين
الاسلام ويحذر نيتاً يعني لم يسلك في دين الإسلام إلا ما وافق شريعة محمد صلى الله
عليه وسلم وجبت له الجنة ثم قال وأخرى أي خصاله أخرى ترفع بها العبد ثمانية درجات
في الجنة بين كل درجتين كابين السماء والأرض أعلم أن الدرجة يجوز أن يكون
واحدة الدرج فيكون له أهل الجنة منازل بعضها أرفع من بعض كرفعة السماء
من الأرض وإن تكون واحدة الدرجات وهي المراتب المعنوية الحاصلة بأنواع النعم
فيكون هذا التشبيه تشبيه معقول مجسوس قالوا وما هي يا رسول الله قال الجنة
في سبيل الله الجهاد في سبيل الله كرهها نلتنا التأكيد **ق** أنى رضي
اتفقا على الرواية عنه يا أبا عمر وما بال ثابت اشتكى بفتح الهزة أي مرض وفيه إشارة
إلى أن كليل يقوم بنبغي أن يتفقد ويشتال غيب عنهم يعني ثابت بن قيس بن
شامس بالشيب المعجز وتشد يد الميم وكان جالس في بيته وأبو عمر والذي سأله النبي

ن

هو سعد بن معاذ رضي. فقال ابو عمر وانه جاري ما علمت له شكوى. وكان قال
 ثابت انه من اهل النار. يعني لا اتاه ابو عمر وودكره قول النبي صلى الله عليه
 وسلم وتفقدته قال ثابت انزلت هذه الآية وهي يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا
 اصواتكم فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم وقد علمتم اني له رفغكم صوتا على
 رسول الله فاناس اهل النار حصلت لي جملة. فلما اخبر بقوله. يعني لما ذكر ابو عمر
 للنبي زعمه انه من اهل النار قال بل هو من اهل الجنة. ومعنى الآية اذا نطق
 النبي صلى الله عليه وسلم ونطقتم فلا تبالغوا اصواتكم وراء الحد الذي يبلغه
 صوته بل اخفضوا اصواتكم بحيث يكون كلامه غالبا لكلامكم اظهارا للمرتبة
 ورعاية للادب. **ق** اني رضي. اتفقا على الرواية عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم
 يا ايها طلحة كثير افياءه يوما وقد مات نفيرا له بنه فوجاه حزينا فسالهم
 عنه فاجزوه فقال صلى الله عليه وسلم. يا ابا عيمر تصغير عمر. ما فعل النضر
 تصغير النضر وهو طائر كالعضف وراعي المنقار ومنه يفهم حسن خلقه صلى الله
 عليه وسلم حيث خلط الولدان واباحة صيد المدينة له نه صلى الله عليه وسلم
 لم تمنعهم عنه واباحة اخذ الصبي طيرا اذا لم يعذبه واباحة ان يكتي احدا ان
 لم يكن له ولد حار على التفاء. **ق** ابو موسى رضي. اتفقا على الرواية عنه
 يا ابا موسى لقد غطيت فرما را من مزمار داود. شبه النبي صلى الله عليه وسلم
 صوته في الحسن وخالوة النغم بالمزمار الال هنا معهم والمراد منه مزمار داود
 نفسه اذ لم يشته احد من آله بحسن الصوت او المراد بالال قومه الذي بعث
 اليهم له صوت داود عليه السلام كان معجزة من معجزاته واهل معجزات كل
 نبي يكون نوعا على قومه وفي الرواية ان الله تعالى يقيم داود عليه السلام يوم
 القيمة عند ساق العرش فيقول يا داود مجدني اليوم بذلك الصلح الحسن
 فيقول كيف وقد لبستني في الدنيا فيقول اني ارده عليك فيرفع داود صوته
 بالزبور فيستفرغ نعيم اهل الجنة. **م** ابو هريرة رضي. روى عنه كالي النبي
 صلى الله عليه وسلم قاعدا بين نفر من اصحابه فقام فذهب من عندهم فابطلوا
 فزعموا عليه فكنتم اول من خرج بطلبه فوجدته في جايط النبي له نصار فلما
 دخلت عليه اعطاني نعليه فقال عليه الصلوة والسلام. يا ابا هريرة اذهب ببعلي
 هاتين قيل كان ابو هريرة يستصحب نعلي رسول الله واعطاه رسول الله

صلى الله عليه وسلم نعليه ليكون علامة انه لقي النبي صلى الله عليه وسلم
 ويكون اوقع في نفوسهم وان كان خبر مقبولا بغير هذا فمن لقيت من وراء
 هذا الحايط شهد ان له اله الا الله متيقنا بما قبله فبشر بالجنة. قال قلت ابو
 هريرة رضي لم يكن سطلعا على استيقان قلوبهم فكيف كان بشارته مشروطة
 بالشهادة اليقينية قلنا سعاد اخبرهم بان من كان صفته كذا فهو من اهل الجنة
 وانما لم يذكر احد الشهادتين اكتفاء بالاه فري تمة الحديث قال ابو هريرة
 فلما خرجت من عنده صلى الله عليه وسلم فاذا الاول من لقيني عمر رضي الله عنه
 فذكرت له الحديث فضر بعمري ثدي حتى حريت على استي فقال ارجع فحيث
 فذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما جرى فياء عمر على اني فقال صلى
 الله عليه وسلم يا عمر ما حملك على ما فعلت قال يا رسول الله بابي انت وامي
 اني خشيت ان يتكلم الناس عليهما فقلت لهم خلم يعملون فقال صلى الله عليه وسلم
 فخلهم اعلم ان دفع عمر رضي الله عنه لم يكن رد اله من النبي صلى الله عليه وسلم
 بل كان عرضه عرض رايه عليه بان كتم هذا البشري اصلح لهم وضر به بيده
 لم يكن لاه يذاب بل ليكون ابلغ في زجره فان قلت كيف رجع الرسول صلى
 الله عليه وسلم عن كلامه براهي عمر قلت يجوز ان يكون لتغير اجتهاده صلى
 الله عليه وسلم لان الاجتهاد جائز له في الامور الدينية مع عدم نكرة صلى الله
 عليه وسلم على الخطاء فيه واما عند من لم يجوز اجتهاده صلى الله عليه وسلم
 فيجوز ان ينزل عند مخاطبة عمر وحي ناسخ يوحى سبق بامر التبيين. **خ** ابو هريرة
 روى البخاري عنه قال استخفني النبي صلى الله عليه وسلم شيئا من صدقة التمر
 فدخلت ليلة فرايت واحدا يجثو من الطعام فاخذته وقلت له دفعك الى رسول
 الله قال اني محتاج وعلى عيال فخلت عنه فاصبحت فحيث النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة قلت يا رسول الله شكي حاجة شديدة
 فرحمته فخلت سبيله قال صلى الله عليه وسلم اما انت قد كذبتك وسيعود
 فرصدته ثم جاء مرة اخرى فري بيننا كما في الاولى وقلت له في المرة الثالثة
 هذا آخر ثلث مرات تزعم انك لا تعود ثم تعود قال دعني اعلمك كلمات ينفعل الله
 تعالى بها فقلت ما هو قال اذا اويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي فانه لا يزال
 عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فقال صلى الله عليه وسلم

رجع مريرة رضي

رضي
 بغير بيان اشرفه

صلى

اما انه قد صدق وهو كذب قال يا باهريه انعام من تخاطب منذ ثلث ليل
 قلت له ذاك شيطان وفيه دال على جواز التعلم ممن لم يعمل بما يقول **ح** ابو هريرة روى
 روى البخاري عنه قال اخبرت ابيداه سلامه ومع غلامه صل عن فاقيل الغلام بعد
 ذلك وكنت جالساً مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا باهريه هذا غلام مك
 قد اتاك فقلت اما اني اشهدك انك حر وفي الحديث مجرة منه صلى الله عليه وسلم
 حيث عرف غلامه بله سبق المعرفة وقولاً في هريرة اشهدك انك حر كان شكركم تلك
 النعمة **ق** سلمة بن الاكوع روى انفا على الرواية عنه قالت كانت لقاء النبي صلى
 الله عليه وسلم ترعى بذي فرد فلت اصبحت لقيني غلام فقال اخذت لقاء رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقلت من اخبرها قال عطفان فصرخت ثلث صرخات يا صبيها
 واسمعت ما بين له بتي المدينة ثم اندفعت على وجهي حتى اذا دركتم وقد اخذوا
 يستقون من الماء فجعلت اريهم واقل اني انا ابن الاكوع اليوم يوم الرضع حتى
 استنقذت اللقاع واستلبت منهم ثلثين برودة وجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
 يا بني الله اني قد جئت القوم للماء وهم عطاش فابعت اليهم الساعة فقال صلى الله عليه
 يا ابن الاكوع ملكك اى الزود المغيرين فاشج بقطع الهيرة وسين مملته ثم جيم
 مكسورة ثم جاء مملته معناه ارتقى فقد حصل النكاح عليهم ان القوم يقرون
 على بناء المجهول في قومهم يعني ان هذا القوم الذين اغاروا ويجعل المفهوم مكان
 قوامهم واطعامهم من جهنم اللقاع هي النوق ذات الدر حر د بفتح القاف والراء
 وبالدال المهملتين ماء على نحو يوم من المدينة قوله اليوم يوم الرضع اى يوم هذه
 النكاح من قومهم ليم رضيع اى رضيع اللوم في بطن امه وقيل معناه اليوم يوم
 من تدرك الحرب من صغره فكانها ارضعتهم **م** عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال لما كان يوم
 خيبر قالوا فلول شهيد وفلول شهيد حتى مروا على رجل فقالوا فلول شهيد فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم كلفه اني رايت في النار في برودة غلها فقال صلى الله عليه وسلم
 يا ابن الخطاب اذهب فناد في الناس ان الله لا يدخل الجنة الا المؤمنون قوله عليه السلام
 كلفه رجع لما ختم من قومه فلول شهيد ان روحه في الجنة اعلم ان المؤمن في العرف
 من آمن بمحمد صلى الله عليه وسلم وبما جاء به ومن غل فكان لم يصدقه لعدم
 جريه على موجب نصديقه ولم يجعله النبي صلى الله عليه وسلم من المؤمنين
 زجر لهم عن ذلك او يقال المراد من المؤمنين هنا المتقون من الذنوب ومن الذنوب

ما صباه
 من صباه
 من صباه
 من صباه

اني قد جئت
 اني قد جئت
 اني قد جئت
 اني قد جئت

اى عارة

الذنوب

الذنوب بلو عذاب قال بعض العلماء قوله صلى الله عليه وسلم اني رايت في النار يد على
 ان بعض من يعذب في النار يدخلها ويعذب فيها قبل القية ونفلة النج الشارح اقول
 فيه تأمل لان النص صراحة على ان دخول النار حقيقة يكون بعد الحشر في هذه الروا
 على وجه التمثيل اشارة الى انه سيكون كذلك كما مثل صلى الله عليه وسلم دخول بول في الجنة
 قبل موته نعم عذاب لقبر حتى لكنه بنوع آخر لهذا الوجه **ق** عمر بن الخطاب رضى الله عنه انفا على
 الرواية عنه قال دخلت يوماً على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على حصير وإذا
 الحصر قد اتر في جنبه ونظرت في خزانته صلى الله عليه وسلم فرايت خوصاع من شعر فبكيت
 فقال ما يبكيك قلت كسر وقصر يناملون على فرث الحرير وانت رسول الله ارى بك
 من الفقر ما ارى فقال صلى الله عليه وسلم يا ابن الخطاب لا ترضى ان يكون لك
 الآخرة انما قال لنا ولم يقل لي مع كون السؤال عن حاله اشارة الى ان الآخرة لمنا بغيره
 ولهم الدنيا ويروى يا ابن الخطاب اولئك عجلت لهم طبيا تم في الحياة الدنيا
 يعني ان حظ الكفار ما نالوه من نعيم الدنيا وله حظ لهم في الآخرة **ق** سهل بن خنيفة
 بضم الحاء المهملة وفتح النون قيل ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم اربعون حديثاً
 له في الصحيحين ستة احاديث اثنا منها لم واربعة متفق عليها احدها هذا الحديث
 قال كناع رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية فجا عمر بن الخطاب رضى الله عنه
 فقال يا رسول الله السنا على حق وهم على باطل قال بلى وقال ليس قتله نافي
 الجنة وقتله هم في النار قال بلى قال فبم تعطي الدنيا على ديننا فقال صلى الله
 عليه وسلم يا ابن الخطاب اني رسول ولي يرضي عني الله ابدا فنزل قوله تعالى
 انا فتحنا لك فتحاً مبيناً المراد به صلح الحديبية قيل كاد عمر بن الخطاب رضى الله عنه لم يكن
 شكايه منه صلى الله عليه وسلم وانما كان استكشاف حال الكواهة الناس الضلع
م عمر بن الخطاب رضى الله عنه روى عن عمر بن الخطاب ما يدريكم لعن الله قذافهم
 العصابة وهي جماعة من اهل بدر فقال اعلوا ما شئتم فقد عرفت لكم تقدم بيانه في
 الباب الثاني في حديث انه قد شهد بدر **م** اسامة رضى الله عنه قال بعثنا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في سرية فضبعنا الخرافات من جهينة فادركت رجلاً فقال
 له اله اله الله فطعنته فمات فوقع في نفسه من ذلك شئ فذكرته للنبي صلى الله عليه وسلم
 فقال يا اسامة اقلته بعد ما قال له اله اله الله يعني رجلاً من الخرافات بضم الحاء وفتح
 الراء مهملتين وبالقاف بلد من جهينة اى من بلاد تلك القبيلة قال له اله اله الله

م

هذه الجملة صفة ثانية لرجلها لما غشوة بتخفيف النسيب وضمتها اي حين اجتمعوا عليه
تتمه الحديث قال الراوي قلت يا رسول الله انما قالها خوفا من السلاج فقال صلى الله
عليه وسلم افلا شفقة عن قلبه حتى يعلم اقالها عن قلبه له فما زال النبي صلى الله عليه
يكترها استديدا في الكار على قتله حتى تمت اتي سلت يومئذ فان قلت لئلا كان
قتل كافرا فلم يزد عليه وان قتل مؤمنا فلم يكرمه عليه قولا اوله دية لانه لم يقل
انه الزمه قلت لم يكن ذلك الرجل محكوما عليه بالسلام قبل الاقرار ببوقته وانما شدد
عليه لانه لم يتوقف حتى يعرف حاله **ان رضى** روى عن **يا الجشنة** بهمة
مفتوحة ونون ساكنة وبجيم وشين معجمة مفتوحة اسم غلام كان حلى الصق
والغناء في سوق الابل روي كسوقا **يعني** امهل وارفق في سوقك بالقوارير
اراد بها النساء اللواتي في الهودج على وجه الة سفارة لانه لضعف عقولهن ورتة
قلوبهن ينهن الزجاج انما امر صلى الله عليه وسلم بالامهال لئلا يقعن في الفتنة
بحس صوتهن كما يقال الغناء رقية الزنا اوله بنية من ضعيفة لا يتحمل حركة العنيفة
كالقوارير وهذا الشبه وفيه جواز السفر بالنساء واستماع الشعر ونحوه **ق** ان رضى
انفقا على الرواية عنه **يا انس** كتاب الله يامر بالقصاص ويروى كتاب الله القصاص
قاله لاني بن النضر اقول ذكره بعلمه ق وكان ينبغي ان يذكر مكانه في قوله ما
ذكره هو رواية البخاري واما رواية حماد بن الربيع كتاب الله القصاص لانه الخليفة
على رواية كانت ام الربيع تقدم توضيحه في الباب الثاني في حديث ان من عباد
الله لا يتره **ق** ابوهريرة رضى **انفقا** على الرواية عنه **يا بلال** لحدثني بارحى عمل
عملته عندك **ق** لا شارح افعل التفضيل هنا مبني للفعول على غير قياس لانه كان له
لكن يجوز ان يكون الفاعل يعني حدثني بعمل يكون رجاءا وبثوابه اكثر وانما اضيف الى
العمل لكونه سببه في الة سلام منفعة فاني سمعت الة لينة يحتمل ان يكون هذا السماع
ليلة المعراج او في يومه او في بقية يومه **خشفت** بالخاء المعجمة وسكون الشين اي صوت
دق **تغليدك** وروي دق **بفتح** الدال هو التبر اللين يعني صوت دق **تغليدك** بين
يدي في الجنة وهذا التبر كان للخدمة كما سبق العبد مولاه في المشي وانما اخرج
صلى الله عليه وسلم بما رآه ليطيب قلبه ويدوم على ذلك العمل ولترغب عزم اليه
وليصير له سنة ويسمى شكر المصنوع **ق** قال بلال ما علمت عملا في الاسلام ارجى عندي
من اني لم انظر ظهرا بظهورا بضم الطاء **ق** انما في ساعة من ليل او نهار الاصليت

حزنا

بذلك الظهور ما كتب الله لي ان اصلي اي قد رآته لي من التوافل **ابوهريرة رضى** روى
قال لما نزل قوله تعالى وانذر عشيرتكم الاقربين علا النبي صلى الله عليه وسلم على صخرة
جبل ثم قال **يا بني كعب بن لؤي** بضم اللام وفتح الواو **ولست يدالياء** انقدوا
اي اخلصوا انفسكم من النار **يا بني مرة** بضم الميم **ولست يدالياء** ابن كعب انقدوا انفسكم
من النار **يا بني عبد شمس** انقدوا انفسكم من النار **يا بني هاشم** انقدوا انفسكم
من النار **يا بني عبد المطلب** انقدوا انفسكم من النار **يا فاطمة** انقدى نفسك من
النار فاني لا امالككم من الله شيئا **يعني** لا دفع مكروه عنكم في الآخرة ان اراد الله
ان يعذبكم فانما اشفع لمن اذن الله لي فيه وانما ياذن لي اذا امر برد فقد سبه انما
قال صلى الله عليه وسلم في حقهم هكذا التزعين على الايمان والعمل لئلا يعقدوا على
قربته وبيتها ونواجر ان لكم رجاسا بلبها ببلوها **ق** قال ابوهريرة البادل بكسر الباء كل
ما يبل به الخلق من الماء واللبس والراد به هنا ما يوصل به الرحم من الاكل
اصليهم بصلة الرحم في الدنيا بنيت قطيعة الرحم بالحجارة ووصلها بالبرودة وقا
الخطابي البادل بفتح الباء مصدر كقول فاعلى هذا في قوله ببلوها مبالغة لقوله تعالى
اذ انزلت الودع زلزالها يعني زلزالها الذي في مشية الله تعالى وهو الزلزال الشديد
والمعنى بلبها بما عرف عند الله وعند الناس ما هو قوله انزل من ذلك شيئا **ق**
ان رضى **انفقا** على الرواية عنه قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة
فتزلزل على علو المدينة في حتى يقال لهم بنو عمرو بن عوف فاقام فيه اربع عشرة ليلة وكان
يصلي حيث ادر كنه الصلوة ويصلي في فرايض الغنم ثم انه صلى الله عليه وسلم امر بالمسجد
فارسى الى ما روى بنى البخاري اشرافهم فياوا فقال صلى الله عليه وسلم **يا بني البخاري**
ناموني اي قدروا الى التمر بخا نطكم هذا اي بمقابله وهو البستان من التخليل
اذا كان عليه جدار قبل كان في ذلك نخل فقطع وقبور المشركين فنبتت وسويت قالوا
له والله ما نطلب غنمه الا الى الله **يعني** لا نطلب غنمه رغبة الى شيء الا الى نواب الله تعالى
هذا الحديث يدل على انهم لم يخذلوه ولكن هم من سعد ذكروا في طبقاته عن الواقدي
ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى منهم بعشرة دنانيرود فباعها عنه ابو بكر رضى الله عنه لعل النوا
بينهما بان يكون الشراء باو افعا والترمذ **ق** ففها ابو بكر رضى الله عنه ولم يقبلوه
ابن كعب رضى **ق** روى عن عمار قال كنت في المسجد فدخل رجل يصلي فقرأ اذ انكرتها
عليه ثم دخل آخر فقرأ سوى قراءة صاحبه فلما قضينا الصلوة دخلنا على رسول الله

ان رضى

ابوهريرة رضى

فيق

م قبضة بن مخارق. قبضة بفتح أقاف وبالضاد المهملة ومخارق بضم الميم
وبالحاء المعجمة وبكسر لواء قيل ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ستة أحاديث
انفرد مسلم منها بحدِيثين أحدهما هذا. يا بني عبد مناف أتى نذيركم أنما مثل ومثلكم
مثل رجل رأى العدو أراد به الجماعة ومنه قوله تعالى فأنطق برأء
ي يحفظ والاسم الربيبة وهو الطليعة أهله حتى أن يسبقوه فجعل يبتغ
أي يصبح. يا صاحباه. يعني باقيا من أحدروا من شر توجبه اليها صاحباه هذه كلمة
يقال عند خوف الغارة **م** ثوبان رضي. روى عنه. يا ثوبان اصلي لم هذه
يعني الضحية. قيل أصارحه طمخه وهو بعيد بل الراد به فقد يده لأن تمة الحديث
قال الراوي فلم اذلا طمخه منها حتى قدم المدينة والمطبوع لا يدوم حتى يؤكل في مكة
إلى المدينة وفيه دليل على جواز الأكل في الضحية بعد الثالث **ق** أبو هريرة رضي. اتفقا
على الرواية عنه. يا حسان اجت يعني أجمع المشركين. دفعا لجموعهم عن رسول الله
اللهم آتني بروج القدس. تقدم شرحه في حديث أن روج القدس لا يزال
يؤيدك **ح** حكيم بن حزام رضي. قيل أنه كان من أشرف قريش ولقب الفيل
بنث عشنة أسلم عام الفتح ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم أربعون
حديثا في الضحايا أربعة أحاديث متفق عليها ودرقه الشيخ كاتري البخاري
وهو سهو كذا في المحفة قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني شحم
سائلة فاعطاني ثم سائلة فاعطاني فقال صلى الله عليه وسلم يا حكيم إن هذا المال
حضر حلو. بفتح الحاء وكسر الضاد المعجمة يعني الطبع السليم يميل إلى المال ولو لم منه
كالذي يمل العين من النظر إلى الحض والغنى من أكل الخلووة فتشبهه بالحض إشارة
إلى سرعة ذواله. فمن أخذه سخاوة نفس. يحمل أن يريد به نفسا دافعا وهو أن
يعطي بطيب نفسه من غير احتياء وأن يريد به نفسا له خذ وهو أن يأخذ بغير
سؤال. بورك له فيه أي فيما أخذ ومن أخذ بأشرف. بكسر الهمزة وبالشين المعجمة
أي بطم. نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع. أي كمن له داء وهو
جوع الكلب له يشبع بسببه واليد العليا. وهو يد المعطي خير من يد السئف. وهو
يد الأخذ وقيل اليد العليا يد من تعقف عن السؤال والسئف يد الذي لا يرفع
هذا علوها يكون معنويا **ح** الزبير رضي. بضم الزاء وفتح الباء الموحدة
بن القوام. يستد يد الواد وبالعين قيل أنه أحد العشرة المبشرة ما رواه

صلى الله عليه وسلم جميعا فذكرت مخالفة قراءتهما فاهرم بما فقره الحق سبحانه
 فسقط في انفسى من التكذيب شدة ما كنت في الجاهلية فلما رأى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ما قد غشيتني ضرب في صدرى فغضت عرقا فانا انظر الى الله
 قرأ فقال صلى الله عليه وسلم يا ابي ارسِل الى عبياء المجهول يعنى ارسِل انت
 جبرائيل الى فامرني اعلم ان هذا الحديث كان ينبغي ان يذكر قبل حديث ام
 على مقتضى ترتيب لمصر لعل التغيير وقع من النسخ ان اقرأ على صيغة الهم
 ان هذه مصدرية القرآن على حرف اى على قراءة واحدة فردت اليه
 اى الى الله دل عليه ارسِل ان هو على امتى ان مصدرية يعنى تضرعت
 الى الله ورجعت بطلب تيسيل القراءة عليهم ويحتمل ان يكون مفسرة لما زدت
 من معنى القول ليس المراد بالرد هنا ضد القبول قال الجوهري يقال رد عليه الشيء
 اذ لم يقبله ورد له رجع فرد الى الثانية اى رد الله الى الارسالة الثانية
 سمي الارسالة رد الله لكلامه اقرأه على حرفين فردت اليه ان هو على امتى
 فرد الى الثالثة اى الارسالة الثالثة اقرأه على سبعة احرف فان قلت ذكر
 في صحيح مسلم في رواية ابن ابي شيبة عن ابى بن كعب ان الله تعالى في المرة الثالثة
 اقرأ على ثلثة احرف وفي الرابعة على سبعة احرف هذه مخالفة لرواية المنى فما
 التوفيق بينهما قلنا حذف الراوى في روايته المذكورة في المنى بعض الترا
 فيكون المراد بالثالثة فيها الالف وهى الرابعة مجازا ولك بكل رددة يعنى لك
 بقبالة كل دفعة رجعت الى رد ذكرها بتشد يد الدال يعنى ارجعتك اليها بحيث
 ما هوئت القراءة على سبعة احرف على امتك من اول الامر بل بعد رجعتك الى
 مسألة تسألنيها هذه الجملة صفة مؤكدة لمثله يعنى متجابه قطعاً واما باقى
 دعواته صلى الله عليه وسلم فرجوة اللهم اغفر لى اللهم اغفر لى واخرت
 الثالثة ليوم يوعى لى بتشد يد لى الخلق كلهم حتى ابراهيم بالرفع عطفاً
 على الخلق قال الطيبي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل الثلاثة مقصورة
 على مسألة واحدة لكن جعل تعدادها بحسب لزمان مرتين في الدنيا واخر المرة
 الثالثة لليوم الآخر تقدم الكلام على القراءات السبع في حديث ان هذا القرآن
 انزل على سبعة احرف وفي الحديث دلالة على ان من سأل الله فلم يجبه فله ان
 يسأل ثانية وثالثة وعلى ان الله الكريم يجيب كل ما سأل في الدنيا وفي وقت آخر واما في الآخرة

عن النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية وثلاثون حديثا في الصحيحين تسعة احدى
سبعة منها البخاري وحديثان متفق عليهما قال اخصمني رجل من اهل نصارى
مسيل الماء فقال صلى الله عليه وسلم لا يسبق يا زبير ثم ارسل الماء جازك
فغضب الانصاري فقال ان كان ابن عمك يعني حكمت له لكون ابن عمك فنلوت وجه
النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال يا زبير اسبق ثم اخبرني الماء حتى يرجع اي يبلغ الى الجذ
بفتح الجيم وكسر هاء وسكون الدال المهملة هو الجدار الحائلي بين المشارب قال النور
في ش 8 صحيح مسلم امر النبي صلى الله عليه وسلم اوله ان يسقى لزيد وولده
حقه تسعة لوانصاري لعلمه بانه يوتر الاك الى جاره ولما قال الجار ما قال
امر ان ياخذ جميع حقه وانما امر صلى الله عليه وسلم بقتله لانه كان في اول الاله
وكان يصبر على اذى المنافقين قال الله تعالى ولو تزال تطع على خائنة منهم الا قليلا
منهم فاعف عنهم واصف ان الله يحب المحسنين فان قلت كيف حكم النبي صلى الله عليه
وسلم على الانصار حال غضبه مع قوله صلى الله عليه وسلم لا يقضي القاض وهو
غضبان قلت انه صلى الله عليه وسلم كان معصوما من ان يقول غير الحق ولو
كان في الشبهة الحديث دلالة على جواز ارشاد الحاكم الى الاله صلاحي بين الخصوم
ق علي وسعد بن ابي وقاص رضي الله عنهما اتفقا على الرواية عنهما ياسعد
ارمر فذاك بي واتي قال يوم اخذ كره بعض العلماء تفدية الميم بابويه المسلمين
قالوا الما فذاه صلى الله عليه وسلم بابويه لانهما كانا كافرين قال النور في الصحيح انه
جائز مطلقا لانه ليس فيه حقيقة الفداء وانما هو تطف في الكلام واعلام لمحبة
وفي الحديث فضيلة الرمي والدعاء من فعل خير خ ابو سعيد روى البخاري
قال حاصر النبي صلى الله عليه وسلم بني قريظة بعد نفضهم العهد الذي كان بينهم
وبينه صلى الله عليه وسلم فجزد من الحصار فطلبوا النزول على حكم سعد بن مسعود
ظنا منهم انه يحفظ جانبهم لان بني قريظة كانوا خلفاء اوس فقال صلى الله عليه وسلم
ياسعد ان هؤلاء نزولوا على حكمك فلتا نزولوا على حكمه قال سعد حكم فيهم بان
يقتل مقاتلتهم ويئسبي ذراريهم فقال صلى الله عليه وسلم حكمت حكم المالك وهو
سجانه وتعا وفيه دليل على جواز التحكيم وان الحكم اذا حكم لورجوع عن حكمه قاله
لسعد بن معاذ في بني قريظة اي وقت محاصرهم سلمة بن الاكوع روى عنه
ياسلمة ابن جحفتك وذرقتك شكس الراوي التي اعطيتك قال الجوهرى الترس

ذاري بالثنية
جمع ذرية

النجفة رتبة

اذا كان

اذا كان من جلود وليس فيه حشب وله عقب يقال له جحفة ودرقة تقدم قصته في
الباب الثاني في حديث انك كاذبي قال سلمة بن الاكوع روى عنه قال غزا
المسلمون بني فزارة وامرهم كان ابا بكر رضي الله عنه وفي سياياهم ابنة حناء فتلقيا
ابو بكر رضي الله عنه فلما قد رينا المدينة لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ياسلمة هب لي المرأة فقلت لقد عجبني ثم لقيني من الغد في السوق فقال ياسلمة هب
لي المرأة فقلت هي كذا رسول الله ما كسفت لها ثوبا فبعث بها بنى الله الى اهل مكة
فقدى لها ناسا من الملبس كانوا اسرا بمكة الله ابوك هذه كلمة مدح يعقدها العرب
التناء بها فاذا وجد من الولد ما يحمد عليه قيل لله ابوك حيث اني بمثلك يعني امرأة من
التي قيل في الحديث جواز مفادة السير بالسير فيكون حجة على ابي حنيفة روى عنه
تجوزة يمكن ان يحاب عنه بان عدم الجواز انما هو اذا كان غنية فاما اذا اقسمت
في ش 8 الة سير فيهم رجل ثم ملكه غيره وقراه فليس بمنوع او يقال ان ذلك انما كان مخا
ان يكون الة سير محاربا علينا وذلك لانه يتصور في النساء لضعفهن خ ابن عباس م
روى البخاري عنه قال كانت بريرة امة منكوبة لعبد يقال له مغيث فلما اعتقت اخذها
نفسها وكان زوجها يجهلها ويظوف خلفها ودموعه تسيل من لجته فقال صلى الله عليه
وسلم يا عاتلة تعجب من حب مغيث بضم الميم وكسر العين المجهلة وبالنساء المثلثة بريرة
بفتح الباء الموحدة وبالراء المهملة بينهما ياء مشتاة تحت اسم جارية اشترتها عاتلة
رضي الله عنها فاعتقها ومن بعض بريرة مغيثا ثم قال لبريرة لورا جعته فقالت
يا رسول الله تأمرني قال انما اشفع قالت لا حاجة لي فيه اجتمعت الامة على ان الامة
اذا كانت تحت عبد فاعتقت فلها الخيار واما اذا كانت تحت حر فاعتقت فذهب
ابو حنيفة وصاحبه رحمهم الله الى ثبوت الخيار وما لك والاشافه رحمهما الله الى عقد
وبيان الدليل من الطرفين موضعه الفقه انما قال صلى الله عليه وسلم لا تعجب
لان التعجب نفع لا انقض عما خفي سببه وهذا كذلك لان الحب يقتضي المشية والبغض
عدمها فلو بدان يقال هنا بوجود بعض المناسبة دون بعض ولو خفاء في خفائه
وفيه دلالة على فقه بريرة حيث فرقت بين امر النبي صلى الله عليه وسلم وشفاعته
وعلمت انه للوجوب دونها خ ابن عمر روى البخاري عنه ياسلمة الله ارفع
ازارك قاله لما راى في ازاره اسرخاء قال اي الراوي فرفضه ثم قال اي النبي صلى الله
عليه وسلم زد فردت اي في الرفع وفي الحديث كراهة الاسبال تقدم الكلام عليه

اد اعطانيها من غير حق
بفتح الميم وكسر هاء
سكون الجيم

ق ابو موسى رضي الله عنه يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: لو كان من كنوز الجنة
لحول ولو قوة اله بالله العلي العظيم هذه الجملة بدل من كنز اشبه النبي صلى الله عليه
وسلم بنوايه المدخر في الجنة بانفس مال مدفون في الارض في ان كاله منها معد لا ينقاس **ع**
قاله ابو موسى **ق** عبد الله بن عمر رضي الله عنه اتفق على الرواية عنه يا عبد الله
لو تكن مثل فلان كان يقوم من الليل فترك قيام الليل قاله له فيه حث على مداومة
اعمال الخير **ح** عدى بن خاتم رضي الله عنه قال بينا انا عند النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم اذ جاء رجل فشكا اليه الفاقة ثم اتاه آخر فشكا اليه قطع السبل فقال صلى الله
عليه وسلم يا عدى هل رايت الخيرة بكس الحياء المملة وسكون البلاء المشاة تحت مدينة قريبة
من الكوفة قلت لم اراها وقد انبتت على بناء المجهول اى اجرت عنها قال اى النبي صلى الله
عليه وسلم طالت بك حيوته لترين الظعينة وهو بفتح الفاء المعجمة وكسر العين المملة وبالتنوين
بعد الباء المشاة تحت المرأة في الهودج ترخل من الخيرة حتى تطوف له تخاف احد الا الله
يعني سبتم هذا الدين واله من في الهام حتى يا من المرأة على نفسها في السفر في الخيرة
الى مكة اجرت به ما لك على جوار سفر المرأة بغير محرم قلنا جماعة النساء شرط عند جواز
سفرها وليس في الحديث ما يدل على ذلك ولش طالت بك حيوته لتفتحن على بناء
المجهول كنوز كسرى بن هرم قال اى النبي صلى الله عليه وسلم كسرى بن هرم قال الراوى
رايت الظعينة ارحلت كا وصفها النبي صلى الله عليه وسلم وكان هذا الفقه في قوله فخر
وكنتم ممن افتحن كنوز كسرى ولش طالت بك حيوته لترين الرجل يخرج ماله وكفته من
ذهب وورق بكسر الراء اى فضة يطلب من يقبله منه فلو يجلب حدا يقبله منه
فيل هذا لما يكون عند قوت لقيمة وفي اله كنوزها وليكفين الله احدكم بالرفع
فاعل يوم يلقاه اى في يوم القيمة وليس بينه وبينه اى بين الله وعبده ترجمان
يتزعم له يعني واسطة بينهما يفسر كلام الله لعبده فليقولن له اى الله لعبده الم
ابعث اليك رسوله فيبلغك بلجزم عطف على ابعث يعني الم يبلغك الرسول فيقول بل
فيقول الم اعطك ماله وولدا وفضل بلجزم اى احسن عليك فيقول بل فينظر من
يمينه فارى الى جهنم وينظر عن يساره فارى الى جهنم والمناسبة بين الشكوى
والحديث ظاهرة انه ذكر في مقابلة قطع السبل حكاية الظعينة وفي مقابلة شكوى
الفاقة كثر المال وفي آخر الحديث اشارة الى فضل الفاقة **م** سعد بن ابى وقاص رضي
دوى عنه قال حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن ابي طالب الخ اهل في غزوة

وهذا الحديث من جوامع النسخ
منه اخبرني الامام
الحسين

بنوك فقال يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان فقال صلى الله عليه وسلم يا علي انت
منى بمنزله هرون من موسى اله انه لو بنى بعدى قيل ان منزله هرون من موسى
كانت في خمسة اشياء الاخوة والوزارة والمعونة والملافة والشركة في النبوة فلما استثنى
النبي صلى الله عليه وسلم النبوة بقي ما عداها على حاله مستكت الزواضي بهذا الحديث على ان
الخلافه كانت لعلي رضي الله عنه حتى غلب بعضهم بان كفر الصحابة في تقديهم غير بعضهم
كفر عليا له انه لم يقم في طلب حقه فذهب هؤلاء استثنى من ان يرد وينظر فيه واما
ما عدا الغلظة فقد غلطوا ايضا لو انهم زعموا ان الخلافه هنا مطلقة وليست كذلك
بل مقيدة بكونها في حيوته النبي صلى الله عليه وسلم في زمن سفره ذلك كما كان خلافه
هرون كذلك انه مات قبل موسى عليه السلام باربعين سنة فان قلت اذا لم يخلف
هرون لموسى في النبوة فما الحاجة الى الاستثناء بقوله اله انه لو بنى بعدى قلنا انما استثنى
نفيا لتمام الشركة في النبوة كما كان هرون كذلك تقديره اله انه لو بنى بعدى بعثني على
حذف المضاف كما كان بعد بعث موسى بعدية رتبة **م** عمر رضي الله عنه يا عمر اله
تكفيك اعلمه المضربا مة سلم لكن صاحب التحفة قال ليس هذا الحديث في الصحاح
وله في احدهما واما اخرجه مالك في الموطاء من رواية زيد بن اسلم سوي عن عمر الخطاب
اية الصيف التي في آخر سورة النساء قاله حين اكره عليه في السؤال عن الكولة واما
قال اية الصيف لو في الكولة انزل آياتان احديهما في الشتاء وهي قوله تعاوان
كان رجل يورث كولة والخرى في الصيف وهي قوله تعا يستفتونك قل الله يفتنكم
في الكولة ان امرء هكذا ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن
لها ولد وفي اية الصيف من البيان ما ليس في اية الشتاء ولذلك حاله عليها لكن هذا البيان
له يروى الظان لان الكولة من له ولد له ولد وله والد وهو قوله كثر من الصحابة وجمهور
العلماء وحديث ابى سلمة وهو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الكولة فقال
من ليس له ولد وله والد موضح لذلك فاولوا اية الصيف بان الولد مشتق من الولادة
فيتناول الوالد والا قرب منه ما قاله الجصاص ترك ذكر الوالد في اية الصيف لكونه
مفهوما من اول السورة لانه قال في حق من مات قال لم يكن له ولد وورثه ابواه
فله منه الثلث فان كان له اخوة فله منه السدس اعطى الميراث للربوبين وبيت
نصيب الومة في الحالتين فعلم ان باقية للاب ولم يعط لارخوة ميراثا مع وجود الاب
وفي اية الصيف اعطى له خوة الكولة ميراثا فعلم ان الكولة من لا ولد له ايضا

بعد

مقتضى

هكذا وقع في جميع نسخهم وهو صحيح اي يقوم ثلثة قائلين لقد اصابته فاقة قال لهم
 الثلثة شرط في انبات الاله عسار نظرا الى ظاهر الحديث وقالوا اجمروا شهادة عدلين كافية
 فجلوا الحديث على الاحتجاب قال القاضى لعلمه اراد بقوله ثلثة ان يصل عساره الى حد لا يتجاوز
 المراد بها هنا الجماعة او نضر العدد فان قلت ما معنى المحصر في الحديث والسئلة على الثلثة
 المذكورة كمن لا يقدر على كسب لكونه زمنا او ذاعلة اخرى جازله السؤال بقدر رقت
 يومه قلنا المراد ان المسئلة لا تحل لمن كان معروفا بالمال الا ان يتحل حاله فيجوز له المسئلة
 مع كونه غنيا او يملك ماله باقة سماوية فيجوز له المسئلة من غير بنية لكونه امرا ظاهرا ويده
 هالوكه بسبب خفي والمسئلة يجوز له بعد ان يخرج جماعة من قومه وامام كان قادرا على
 الكسب فتركه لاستقلال العلم جازله الصدقة فان تركه لو شغل التطوع بكونه له صدقة
 التطوع **ح** جابر روى عن النجاشي عن قال كان معاذ يصلي مع النبي صلى الله عليه
 الفداء ثم اتا فتمه فاتهم فافتح بسورة البقرة فاتحرف رجل فصلى وحين فقالوا له
 انا فقت قال لو وكنتي ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه فاجر بما جرى وكا
 انما نحن اصحاب نواحي نعمل بايدينا فقال صلى الله عليه وسلم يا معاذ افتنان انت
 الفاتح المضل ومنه قوله تعالى وما انتم بفاتنين بعينه بالفتان تشديد يدا في الانكار
 عليه المستفهام فيه للتوبيخ والتنبيه على كراهة حسنة له انه افضى الى مفارقة
 الجماعة ثلثا قال النوى هذا اللفظ غير مذكور في صحيح مسلم واما هو من لفظ الراوي
 يعني ناداه صلى الله عليه وسلم بهذه الكلمات ثلث مرات اقرأ والشهر وضمها وبع
 اسم ربك لا اعلم وخوها قال له حين قرأ البقرة في العشار الاخرة ذهب ثلث فخره
 الى جوار اقتداء المفضل بالمتفعل لهذا الحديث وابو حنيفة رحمه الله عنه لانه يلزم انبات
 الفوق الضعيف وحال الحديث على ان معاذ كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم
 نفلا الناضح الابل التي يستقي عليها الماء يعني انما نحن اصحاب نعب لو نستطيع تطويل
 الصلوة وفيه جواز التعرض لمن ارتكب مكروها كراهة تنزيه **ق** معاذ بن جابر
 اتفاقا على الرواية عنه قال كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار فقال يا معاذ
 قلت لبيك يا رسول الله وسعديك ثم سار ساعة فقال يا معاذ قلت لبيك يا رسول الله
 وسعديك ثم سار ساعة فقال يا معاذ بن جابر قلت لبيك يا رسول الله وسعديك
 فقال هل تدري ما حق الله على العباد قال اي تراوي قلت الله ورسوله اعلم قال
 اي النبي صلى الله عليه وسلم فان حق الله على العباد ان يعبدوه اي يوحدوه

وله تشكوا به شئا وفيه توبيخ للكفار على الشرك في عبادتهم ثم سار ساعة فقال
 يا معاذ بن جابر هل تدري ما حق العباد على الله اذا فعلوا ذلك الحق يعني الواجب
 وهو المراد من حق الله على العباد ويعني الجدير وهو المراد من حق العباد على الله
 قلت الله ورسوله اعلم قال ان له يعذبهم فان قيل قد جاء في رواية عن معاذ انه
 قال كان بيني وبينه مؤخره الرجل فانها تختص بالابل قلنا يحتمل ان يكون هذه المرة
 غير المرة الاولى فان قيل كيف ذكر معاذ هذا الحديث وقد منعه النبي صلى الله عليه
 عنه على ما جاء في بعض روايات مسلم من تمة الحديث قال قلت افلا ابشر به الناس
 قال تبشروهم فيستكلموا الجيب باحتمال ان النبي كان لكونه في زمان الكسل وعدم اتقار
 امر الشرح فلما رأى معاذ تمرن النفوس بالطاعات رواه ولذلك روى ان معاذ
 رواه في آخر عمره او يقال المنهي عنه التبشير به على سبيل العموم لانه قال افلا ابشر به
 الناس لعل وروى المنع فيه لانه من اله سر الى الهية له يجوز كشفها عند العامة وتدا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ ثلث مرات كان للوقوف في اثناء هذا السر
 ومنه حديث ابو هريرة رضي قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائين
 اما احدهما فافشيه فيكم واما الاخر فلوا فشيته لقطع هذا البلعوم رواه البخاري
 وقال البلعوم مجرى الطعام قال بعض الشراح المراد بحق الله على عباده جميع الحقوق
 الواجبة عليه وقوله ان يعبدوه ارشاد اليه ان العباد لا تحقق بالاستئصال للواجبات
 والاجتناب عن المنهيات اقول هذا التوجيه مع ما فيه من التكلف غير مناسب لمعنى
 التبشير به ولقوله فيستكلموا وان ناسب له طوله قوله ان له يعذبهم **ق** المغيرة بن شعبة
 اتفاقا على الرواية عنه قال كنت معه صلى الله عليه وسلم فقال يا مغيرة خذ الادواة
 بكسر الهزة انا صغير من جلد يتخذ للماء قال فاخذتها فانطلقت معه صلى الله عليه
 حتى يتوارى عني ففقد حاجته وعليه جبة شامية فذهب ليخرج يده من كمها
 فضافت فخرج يده من اسفلها فصبت عليه فتوضا وضوء الصلوة ومسح
 على خفيه قيل فيه دلوه على الاستعانة في الوضوء عند الحاجة والاولى انها جانة مطلقا
 وساروي من النبي عنها فخرج على ان يباشره جني غسل الاعضاء بنفسه فانه مكروه لا
 حاجة **ق** جابر روى اتفاقا على الرواية عنه يا اهل الحندق ان جابرا قد صنع لكم
 تقدم قصته في الباب الثالث في حديث له ينزل برؤسكم سور يسكون الهمة كل طفا
 يدعى له الناس كذا في النهاية فيجهدوا بكم كلمتان جعلوا كلمة واحدة بمعنى اسرعوا والاول

شعبة

رض

فيها بيان الحركة كالهاء في قوله تعالى كتابيه ويجوز خيلولة بالتسوية **رض** أبو سعيد
 روى عنه يا أهل المدينة لو تأكلوا الحوم الاضحية بعشدة يدالياء جمع اضحية
 فوق ثلث قال القاضى ابتداء الثلث يحتمل ان يكون من يوم ذبحها وان يكون من
 يوم النحر وان تأخر ذبحها الى يوم التشرى وهذا ظهر قال أبو سعيد فشكروا الى رسول
 صلى الله عليه وسلم ان لم يعلم عياله جمع عتيل بالتشديد كجاء جمع جيد من عاله اذا
 مانه وخشما وخذما قيل خذما لنفسا بواو والمطف وقال النوى خشم الرجل
 من تعصب له وخدمته من خذمه وتعصب له فيكون من باب ذكر الخاص
 بعد العام فقال كلوا وأطعموا وأخمسوا واودعوا واشكروا الى ربكم في انه
 صلى الله عليه وسلم قال احبسوا او قال مكانه اذ خروا **ق** عبد الله بن زيد بن
 عاصم **رض** اتفق على الرواية عنه انما ذكر هذا الراوى ليمتاز عن بعض الرواة وهو
 عبد الله بن زيد بن عبد ربه قال قسم النبي صلى الله عليه وسلم الغنيمة يوم حنين
 في الناس وفي الولفة قلوبهم ولم يعطوا نصارا شيئا فكانهم غضبوا لذلك فقال
 صلى الله عليه وسلم يا معشر لو نصار المعشر جماعة الذين يشتمهم وصف كالانثى
 الما جركم من الله لو فهدكم الله في اي بسبي وكنت متفرقين فالفكم الله في
 وعاله بالتخفيف اكنتم فقرا فاعنتكم الله في وفي الحديث تنبيه على ما ع
 غفلوا عنه من عظم ما اصابهم من نعمة الى ما لا اعظم النعم ثم من نعمة الالفه
 وهي اعظم من نعمة المال **ق** ابو هريرة **رض** اتفق على الرواية عنه يا معشر الانصار
 قلتم اما الرجل اراد به النبي صلى الله عليه وسلم فادركته رغبة في قرية اي
 في مكة قالوا هذا القول لما فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة وقعد فيها اياها
 قالوا قد كان ذلك اي قد قلنا هذا القول قال كلوا الى عبد الله ورسوله قال
 النوى كلوا لها معنيان احدهما بمعنى حقاقضاه الى رسول الله حقايا تبني
 الوحى وتخبرني بالمغيبات كهذه القضية الثانية بمعنى لتغني عنى لو تقضوا باخباري
 اياكم بالمغيبات كما فتنهم عيسى عليه السلام فاني عبد الله ورسوله الى هنا
 كلومه لكن الوقرب ان يقال كلوا حرف رجع اي ليس له من كما تقضتم من اقامته
 بمكة فغني قوله اني عبد الله ورسوله ان كوني على هذه الصفة يقتضى ان لا
 ارغب الى بلدة هاجرت منها بامر الله هاجرت الى الله واليكم يعني فصدت في
 الهجرة الى ثواب الله والى دياركم فلا ارجع عن الهجرة الواقعة لله المحيا محياكم

ولما

والمات مما نكم يعني فضدي ان احى في بلد كمر واموت فيها ولا افارقكم **ق**
 ابن مسعود **رض** اتفق على الرواية عنه يا معشر الشباب جمع الشاب وهو عند
 اصحابنا من بلغ ولم يحاوز ثلثين كذا قال النوى من استطاع منكم الباءة
 وفيها اربع لغات الفصيحة المشهورة منها الباءة بالمد والهاء والثانية بلام مد
 والثالثة الباء بالمد بلام هاء والرابعة الباهة بها ثين بلام مد معناه الجماع لكن
 له بذهنا من تقدير المصناف يعني من استطاع لمؤنة الباءة من المهر والنفقة
 فليتزوج فانه اغض للبصر وهو فعل تفضيل من غرض طرقة اذا حفظه
 يعني ان التزوج احفظ عين المتزوج عن اجنبية واحصن للفرج ومن لم
 يستطع اي مؤنة الباءة من المهر وغيره فعليه بالصوم فانه له اي فان الصوم
 لمن قدر على الجماع ولم يقدر على التزوج لفقره وجاء بالكسر والمدد والضمير
 ليضعف الفحولة يعني ان الصوم يقطع الشهوة ويدفع شر المني كالوجاء الامر في
 الحديث للوجوب لانه محمول على حالة التوقا ان باشارة قوله صلى الله عليه وسلم
 يا معشر الشباب فانهم ذوات الوقا على الجملة الالية **ق** عائشة **رض** رضى الله تعالى عنها
 اتفق على الرواية عنها قالت كان رسول صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا
 افرغ بين نسائه فاتيتهن فخرج سهرمها اخرجهما معه فافرح بيننا في غزوة بني
 المصطلق فخرج سهرمي فخرجني معه وذلك بعد ما نزل الحجاب وكنت احملي في
 هودج يعني في مركب من مركبات النساء حتى فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة
 تلك فدفنونا من المدينة فاذا صلى الله عليه وسلم ليلة بالرحيل ففقت لحاجتي
 فلما قضيتها اقبلت الى رحلي فلمست صدري فاذا عقد كان على من خرج قد
 سقط فخرجت التمسه فحسني ابتغاؤه واقبلت النفر الذي كانوا يرحلون بي
 فاحتملوا هودجي فوضعه على بعيري الذي كنت اركبه وهم يحسبون اني فيه
 وساروا ووجدت عقدي فحسنت منارهم وما وجدت احدا منهم فقصدت
 منزلي لذي كنت فيه فحسنت فيه وظننت ان القوم يستفقدوني ويرجعون
 في ظلمي فبينما انا جالسة في مكاني اذ غلبتني عيناي ففقت وكان صفوان بن
 عسال من وراء الجيش قد عرس فاصبح في المنزل فرأى سواد انسان فاناني
 ففرقتي وكان يراني قبل ان يضرب عليا الحجاب فلما راني استرجع وقال
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستيقظت باسترجاعه ففقت وجهي

سريته

والله اعلم

سريته

الحجج الخرز الكافي الذي فيه

سريته الحجاب قاله ازانة وانه

برد الى فوالله ما سمعت منه شيئا غير سراجا حتى جاء ببيعهم فاناخه فركبته
 واخذ بزمامه يقوده فأتينا الجيش فافاض اهل الالف في قوتهم فملك من شاذي
 من هلك فدخلنا المدينة في حنت شهر وكنت له اري من رسول الله اللطيف
 الذي كنت اري منه حين استبكي فلما نهقت اخبرني امرأة بقول اهل الافك فاز
 وجعا على وجعي فاستاذنت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتي ابوي
 واستيقن الخبر فأتيت ابوي فقلت له في يا أمة ما يتحدث الناس فقالت هو
 عليك فلما امرأة ذات منزلة عند وله ضرب آثر الاكثر عليها القول فقلت سبحان الله
 وقد تحدثت الناس بهذا فيكيت تلك اللينة حتى أصبحت فدرار رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عليا واسامة رضي الله عنهما يستشيرا في فراق اهله حين تلبثت
 الوحى عليه في حقها شهرا فقال اسامة يا رسول الله ما من اهلكه الله خيرا وقال
 على رضي الله عنه لم يضيئ الله عليك والنساء سواها كثيرة ارسل الجارية
 تخبرك فدرار رسول الله بريرة فقال هل رأت من عاينة شيئا يري بك فقالت
 والذي بعثك بالحق عاينة اطيب من طيب لذهب فقام رسول الله صلى الله عليه
 وسلم على المنبر فقال صلى الله عليه وسلم يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل بلغني اذا
 بعني من ينفر فيمن اذاني في اهل بيته فوالله ما علمت على اهل الالف خيرا ولقد ذكروا
 رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على اهل الالف معي فقام سعد بن معاذ
 سيد الاوس فقال انا اعذر كمنه يا رسول الله ان كان من الاوس ضربت عنقه
 وان كان من الخزرج امرت ففعلنا اترك فقام سعد بن عباد سيد الخزرج
 كذبت والله ان كان من الخزرج له تعدد على قتله وتخاصما وثارا لاوس والخزرج
 حتى هو ان يقتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يخففهم حتى سكتوا
 وسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فبينما انا ابكي دخل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فجلس في جنبتي فتشهد ثم قال اما بعد يا عاينة فانه قد بلغني
 عنك كذا وكذا قال كنت بريئة قال الله سيير بك وال كنت الممت بدني فاستغفر
 الله وتوب اليه فقلص دمع حتى ما احس منه قطرة فقلت لامي يا أمة اجيبي
 عن رسول الله فيما قال قالت لي يا بنية والله ما ادري ما اقول لرسول الله فقلت
 لوبي يا ابت اجب عن رسول الله فقال يا بنية والله ما ادري ما اقول لرسول
 الله فقلت والله لقد علمت ان هذا الامر قد بلغكم فصدقتم به ولين قلت

بشار بن يحيى
 اذا صح

قد روي
 به

بعني ارتفع اي انقطع

ددت
 بغيره

الى

عباد
 بن

لكم اني بريئة والله يعلم اني بريئة له تصدقوني ولئن اعرفت لكم يا رب يعلم الله
 اني منه بريئة تصدقني والله له اجد لي وله لكم مثله الا كما قال عليه السلام
 فصرح جيل والله المستعان على ما تصفون فوالله ما فارق رسول الله صلى الله عليه
 وسلم مجلسه حتى انزل الله تعالى ان الذين جاؤا بالا فاك عصبة منكم الاية فلما
 سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اول شئ تكلم به وهو يضحك
 ابشري يا عاينة اما الله فقد برأك به فقال لي ابني وامي قومي اليه فقلت له والله
 له اقوم وله احمد الله الذي انزل براءتي **ق** ابو سعيد رضى الله تعالى الرواية
 عنه يا معشر النساء تصدقني فاني اريتم كن اكثر اهل النار قاله لما خرج الى المصلى
 في يوم عيد في علة النساء **ق** ابو هريرة رضى الله تعالى الرواية عنه يا معشر اليهود
 اسلموا اسلموا قاله لليهود مدينة وفي الحديث دليل على ان اليمان والاسلام واحد
خ عاينة رضى الله عنها روى البخاري عنها يا معشر اليهود ويلكم اتقوا الله
 فوالله الذي لا اله الا هو انكم لتعلمون اني رسول الله حقا وانى جئتكم بحوث
 فاسلموا قاله اول ما قدم المدينة بعد اسلام بن سلام قال صاحب تحفة لم يرو
 البخاري هذا الحديث الا عن ابن عمر رضى الله عنه الى عاينة يكون سهوا من الكاتب
فصل في وهو ما اوله حرف من حروف الالف على اختلاف انواعها
 والمنادى مفرد تارة ومضاف خري **م** المغيرة بن شعبه رضى الله عنه اي بتي ويا
 يفضبك يقال نصب لرجل بالكسر ذا لقب وانصب غير منه انه لا يضيرك الا لا يضر
 يعني الذجال قاله له لما اكرسوا له عن الرجال اخرج البخاري يعني رواه عن الراوي
 المذكور اللفظة اي بتي **ق** اسامة بن زيد رضى الله تعالى الرواية عنه قال ركب لي
 صلى الله عليه وسلم على حمار وارادني وراه لعبادة سعد بن عباد فصار حتى فرج
 فيه عبد الله بن ابي وجاعة من المسلمين والمشركين فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثم وقف فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال له عبد الله ابنا المرء له احسن مما تقول
 حقا فلو توذنا به في مجالسنا وارجع الى دحلوك من جاءك فاقصص عليه وكان
 ذلك القول قبل ان يظهر الاسلام بالنفاق فقال عبد الله بن رواحة بل يارسول الله
 فاعشينا به في مجالسنا فاننا نخت ذلك فاستب المسلمون والمشركون حتى كادوا
 يتشاورون فاشكهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ركب دابته فصار حتى دخل على
 سعد بن عباد فقال اي سعد لم تسمع الى ما قال ابو حباب عذى السمع بالي

يه

معنى التوجه قال كذا وكذا قاله لسعد بن عباد بن عباد فقال سعد اعف عنه
 يا رسول الله ولقد اعطاك الله الذي اعطاك فعفى عنه النبي صلى الله عليه وسلم
 وابو خباب بضم الحاء المهملة هو عبد الله بن أبي وقية جواز التشكية من ابن آدم
 الى ابن آدم العباس بن عبد المطلب رضي روى عنه قال لما وفي المسلول
 مدبرين في غزوة حنين طفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض بقلته الى الكفا
 وانا اخذ بلجام بقلته اكفها فقال صلى الله عليه وسلم اي عباس ناد اصحاب السمر
 قال يوم حنين وهي الشجرة التي بايعوا تحتها يوم الحديبية فقلت باعلى صوت ابن
 اصحاب السمر فقالوا يا ليتك يا ليتك قلت فاقبلوا الكفار فنظر رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وهو على بقلته البيضاء التي يقال لها دلدل كالسقا ولعلها
 الى قتالهم فقال هذا حين جئني الوطيس ثم اخذ حصيات فرمى بها وجوه الكفار
 وقال انهمزوا ورب محمد فانهزموا الوطيس التوراراد بكونه محمدا اشتداد
 الحرب وركوبه صلى الله عليه وسلم على البقلة في مقام الحرب دليل نهاية شجاعته
 فان قيل قد ذكر مسلم في رواية سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قبض قبضة من تراب فرمى بها قلنا يحمل انه صلى الله عليه وسلم اخذ قبضة
 من حصي وقبضة من تراب فرمى بهما مرتين وانه صلى الله عليه وسلم قبض
 قبضة مخلوطة بهما قبل غزوة حنين كانت في شوال سنة ثمان من الهجرة
 وحينئذ واديين مكة والظايف وراء عرفات الميت بن حزن رضي
 بالتين المهملة وفتح الياء المشددة المنتاة تحت وحرز بفتح الحاء المهملة وسكون
 الزاء المعجمة قبل هو من بايع تحت الشجرة مارواه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 سبعة احاديث له في الصحيحين ثلثة انفرد البخاري منها بواحد واثان متفق
 عليهما احد مما هذا اي عم قل له اله اله الله ولم يقل معه وان محمد رسول الله
 له شتهار ان التوحيد له يعتبر في الايمان بدول تصديق محمد صلى الله عليه وسلم
 كلمة ابا ج كذا عند الله روى ان ابا طالب لما ابى عن كلمة التوحيد قال له
 النبي صلى الله عليه وسلم لا ستغفرن لك ما لم ائت عندك فانزل الله تعالى ما كان
 للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين
 لهم انهم اصحاب الجحيم قاله لابي طالب عند وفاته المراد به عند قرب وفاته قيل
 النزوح لانه لو كان فيه لما امر النبي صلى الله عليه وسلم بالايمان لان ايمان الناس

هذا حين جئني الوطيس
 حتى انار بالكمس وجي الشدة
 حيا فيها ارشدة
 موهون

ارافا صك

غير نفع وعلم بعضهم على النزوح لانه صلى الله عليه وسلم رجاء بركته ان يناله
 الرحمة بايمانه فيه وفي قوله صلى الله عليه وسلم انا ج بها اشارة الى هذا قال الله
 هذا ليس بصواب لانه بنا في قوله تعالى وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا
 حضر احدهم الموت قال اني نبت الآن وكذا قاله الشيخ الشارح اقول انهم ما ادعوا
 قبول التوبة منه حتى بنا في الآية بل قالوا رجاء النبي صلى الله عليه وسلم ان
 ينال الرحمة وان آمن في حال نزوحه وهذا له بنا في الآية الا يرى انه استغفر له
 بعد بانه عن التوحيد لغلبة هيمته على مغفرته مع ان تاخر الحديث غير معلوم
 ابو موسى رضي اتفقا على الرواية عنه ايها الناس اربعوا بفتح الباء المؤنة
 اي ارفعوا على انفسكم انكم لا تدعون اسمي وله غايبة انكم تدعون ويزوي
 تدعونه سميعا قريبا وهو معكم اي بالعلم والاعاطة قاله في سفره كانوا
 يجهرون بالتكبير وفي الحديث استجاب له خفاء في ذكر الله لكن ذكره شارج
 الكشف ان هذا بحسب لمقام الشيخ المرشد قد يامر المبتدي برفع الصوت
 لينقلع عن قلبه الخاطر الاسخنة فيه الوهيرة رضي روى عنه ايها الناس
 ان الله تعالى طيب له يقبل له طيبا يعني ان الله تعالى منزله عن النقايص فلا يقبل
 من الصدقات الا ما يكون خيرا له وان الله تعالى امر المؤمنين بما امر به المرسلين قال
 يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم وقال يا ايها
 الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم يعني لم يفرق الله تعالى بين الرسل
 وغيرهم في وجوب طلب الحلال والاهل جنتاب عن الحرام ثم ذكر هذه الجملة من كلام الرأ
 والضمير لله للنبي صلى الله عليه وسلم الرجل بالرفع مبتداء مذكور على وجه الحكاية
 من لفظ رسول الله ويجوز ان ينصب على انه مفعول ذكر بكليل الشق اي
 يعني الى مكان بعيد هذه الجملة على الوجه الثاني صفة له في المعنى كالنكوة كما
 كذا قوله تعالى كمثل اكار يحمل اسفارا قال شارج المراد بالرجل الحاج لكن الاولى ان
 يجعل عامتا لئلا ولا السفر في وجوه الطاعات كلها اشعث اعني اي حال كونه ذا
 وسخ وغبار يمد يديه الى السماء اي يرفعها سايلا حواججه وقائله يارب
 يارب يارب ذكره ثلث مرات طائفا ان هذه الحالت من اطالة السفر وتخل
 الزعمات من مظان اجابة الدعوات الواو الحال في قوله ومطعمه حرام ومشربة
 حرام وغذى بتخفيف الدال المعجمة وفي بعض النسخ يلبث يد بها بالمحرام

بطريق التمثيل

مع النصب

قال الشراح اشار بهذا القول الى حال صفة وبالقوليين الاولين الى حال كبر وانما
 ذكرهما تبينها على استواء حالتيه الى ههنا كلامهم لكن العكس اولي لانه قوله وغذ
 حال فله بد من تقدير قد يعنى قد قرب قوله يارب بتعذبه الحرام فاني
 يستجاب هذا استبعاد لا استجابة بالدعاء له بيان له سخاها لذلك اذ لا ربح
 وقيل هو اشارة الى كون مطعنه ومشربه حراما فيكون علة الاستبعاد لكن
 الوجه الاول اولى اعلم ان من كان على سفر الطاعة اذ لم يجز له عاؤه لذلك
 فما ظنك بمن انهم في الحرمات **م** ابن عباس رضي روى عنه انها الناس انه
 لم يبق من مبشرات النبوة الا الرويا الصالحة اي الحسنة وقيل اي الصالحة
 يعني لم يبق من احكام المبشرات بالنبوة في زمانه ولا فيما بعدى له قسم
 الرويا الصالحة يراها الملم اي لنفسه او ترى له على بناء الجهول اي يراها مسلم
 لا حل لم آخر ولا يخفى ان كون الرويا الصالحة مبشرة للناس يمنع ان يكون
 نبوة فيكون بوجه آخر من صلاحي وتنبيه عقله وفزع وغيرها الى واتي
 نهيت الى بالتحقق حرف تنبيه وهذا النهي نهي تنزيه اعلم ان مناسبة
 ذكر هذا النهي لما قبله غير معلومة عندك لذكره باعتبار انه كان في رؤياه المبشرة
 لما روى انه صلى الله عليه وسلم حكم شهورا في بدء نبوته بما سمع في رؤياه
 ان اقراء القرآن راكعا وساجدا انما نهي عنه ان المصلحة فيها يكون ذاتها
 يتمكن من تدبر المعاني او لتعظيم كلام الله لا انها هيئتنا لذلك فاما الركوع
 فعظموا فيه الرب اي قولوا سبحان ربنا العظيم واما السجود فاجتهدوا في
 الدعاء يعني بعد قوله سبحان ربنا له على كس ليس في هذا الحديث ما يدل على ان
 في السجود الشيعي وانما فيه حث على الدعاء مستكبه الشافعي رحمه الله تعالى في السجود
 فحين اي جديروا ان يستجاب لكم قال شارح هذا فاعل فحين والظاهر انه له حاجة
 الى ذلك بل في خبر عن ان يستجاب وانما كان حقيقا بالاجابة لانه السجود اقرب
 ما يكون العبد من ربه فيه **م** ابو سعيد رضي روى عنه انها الناس انه
 الضمير في الشأن ليس في تحريم ما احل الله لي ولكنها شجرة الكره ربحها يعني التمام
 هذا تفسير لغيرنا تقدم الكلام عليه في حديث من اكل من هذه الشجرة قاله ابن
 قال الناس حرمت حرمت حين قال من اكل من هذه الشجرة الحديث **م** اني رضي
 روى عنه انها الناس اني اماكم فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود ولا بقبا

وأي

وله بالانصراف اي بالتسليم ويجوز ان يراد به الخروج عن المسجد بعد السلام لاحتمال
 ان يكون الامام سهي في الصلوة فيسجد للشبه فاني اراكم امامي ومن خلفي انما
 ذكر صلى الله عليه وسلم الامام مع الخلف اشارة الى ان رؤيته من خلفه كرويته
 من قدومه لعل هذه الحالة يكون حاصلة في بعض الاوقات حين غلب عليه جهة ملكيته
 دون بشريته لانه صلى الله عليه وسلم قال انما انا بشر انسي ما تنسون ثم قال
 والذي نفس محمد بيده لو رايت ما رايت لصحكتم قليلا ولبيكنم كثيرا قالوا وما رايت
 يا رسول الله قال رايت الجنة والنار **م** ابن عباس رضي روى البخاري عنه انها
 الناس عليكم بالسكينة فان الرئيس بالا يضاع وهو حمل الركاب على العدو وفيه الاسراع
 ليس من البر لان اكثر الناس في الطريق فيبدا ذرون من خدمة الذوات قاله يوم عرفه
 عند سماعه ورآه زجرا شديدا لاله بل **م** علي رضي الله عنه روى عنه انها
 الناس فيموا الحد ود على ارقانكم جمع رفيق وهو المملوك انقرض بهذا الحديث سلم
 لكن المذكور في صحيحه عن ابي عبد الرحمن قال خطب على فقال ايها الناس اقبوا على
 ارقانكم الحد فان امة لرسول الله زنت فامرني ان اجلد لها فاذا هي حديث عند
 بنفاس فحيت ان اقلها ان جلدتها فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
 احسنت وهكذا رواه الترمذي وانت ترى ان المص رفعه الى النبي ورواه كارت
 ورفعه بعلمه مسلم الحديث يدل على جواز اقامة المولى الحد تقدم الكلام عليه
 في باب الرابع في حديث اذ زنت امة احكم فليجلدها **م** ابو سعيد رضي روى عنه
 بايتها الناس ان الله يعرض التعريض خاله فالتصريح بالخبر اي بحرمه الحر لعل الله
 يستعمل فيها امر من كان عنده منها شيء فليبعه قبل ان ينزل حرمتها وليستفغ به
 اي بغيرها **م** سيرة بن معبد الجهني رضي روى عنه بايتها الناس اني قد كنت
 اذنت لكم في الاستمتاع من النساء اي في نكاح المتعة وان الله قد حرم ذلك اليوم
 القيمة من كان عنده منهن شيء فليخرج سبيله وله فاحذوا مما آتيتموهن اي اعطيتمو
 من بدل المتعة شيئا تقدم الكلام على نكاح المتعة في الباب الاول في حديث من كان
 عنده شيء من هذه النساء جابر رضي بايتها الناس خذوا منها سككم وهي متعبدات
 الحج فاني لا ادري لعل ارج بعد عامي وفيه اشارة الى توديعهم وحث على الاعتناء بغير
 امور الدين منه اعلم ان المص اعله بعلمه مسلم لكن المذكور في صحيحه عن ابي جح
 اخبرني ابو الزبير انه سمع جابرا رضي يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم يرمي على

الشيع

هن

بجبة

يوم الآخر ويقول لتأخذوا مني مناسككم فاني ادرى لعل له ارج بعد حجتى هذه
وهكذا كتب الحديث من المصالح وعزم ولعل المصالح طلع على رواية اخرى ابو هريرة
بأية الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا لكن وجوبه لمن استطاع اليه سبيلا وفي
المرقرة علم هذا من نص آخر ابو هريرة روى البخاري عنه يا ابن آدم انت
تبدل الفضل اراد به ما فضل عن قوت نفسه وعياله خير لك هذا خبر ان تبدل
وان تمسكه شرك لان المقصود هو الثواب يفوت عنه بالكف عن بذله ولو قال لم يلف
يعني ان لم يفضل عنك وعن عيالك فلو لم عليك بترك المواشا على خير انكر جابر
روى عنه قال بنو سلمة ارادوا ان يبيعوا منازلهم ويشترطوا مسكنهم في قرب
للبحر فقال صلى الله عليه وسلم لهم يا بني سلمة بكم لا مدياركم نصب على اله عزاء
اي الرمواد ياركم تكتب تاركم اراد بالآثار الخطى الى البحر ويكتبها كتابة ثوابها
دياركم تكتب تاركم كثرها النبي صلى الله عليه وسلم للتاكيد **فصل في**
وهو ما اوله حرف نداء ومناداه مضاف الى مؤنث او مفرد مؤنث **ق** آية
اتفقا على الرواية عنها قالت سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الركعتين اللتين
صلاهما بعد العصر فقال صلى الله عليه وسلم يا ابنة ابي امية سألت عن الركعتين
بعد العصر وانه اتاني اناس من عبد القيس وهم قبيلة تلالوم من قومهم
اي برض ان تلك القبيلة قد اسلموا فشفعوا في عن الركعتين بعد الظهر فها تان تمسك
به الشافعي رحمه الله لثمة الظهر وغيرها من التين يقضى وذهب ابو حنيفة واصحابه
رحمهم الله الى ان التين لا يقضى سوى سنة الفجر وموضع بيانه مشبع الفقه
وفيه انه اذا تعارض المصالح او الملمات يبدي بائنها وهذا النبي صلى الله عليه وسلم
بالحديث في السلام وترك سنة الظهر حتى فات وقتها **ح** ان روى البخاري
عنه قال سألت أم حارثة وكان قبل يوم بدرو قالت ان كان ابني في الجنة صبرا
وان كان غير كذا جهدت في البكاء فقال صلى الله عليه وسلم يا ام حارثة انها
الضمير لقصة جنات جمع جنة وهي البستان والتسوي فيها للتعظيم والتشديد قبل
الضمير انها الجنة يعني ان الجنة التي فيها ابنيك جنات في الجنة وان ابنيك امنا الفرد
الاعلى الفرد وسالبستان الذي فيه الكرم والاشجار وذكر في شرح المشكوة المراد
بالجنات الدرجات **ح** ام خالد بنت سعد بن العاص وقيل بنت خالد بن
سعد روى في ما روت عن النبي صلى الله عليه وسلم حجة احاديث الفرد

البحري

البحري منها بائنين قالت آتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اتي بتياب فيها
خميصة سوداء صغيرة فقال من ترون تكسوا هذه الخميصة خشكت القوم فقالوا في
يام خالد فاني بي النبي صلى الله عليه وسلم فالبسها بيده وقال ابني واخلف مرتين
فجعل صلى الله عليه وسلم ينظر الى علم الخميصة فيشير بيده اليه ويقول يا ام خالد هذا
سنة هذا سنة بالتخفيف بمعنى من الخميصة ويروي سنة بالشدة يد والهاء من
غير الف في الموضوعين هذا يدل على ان ام خالد كانت صغيرة في ذلك الوقت انما سماها
ام خالد تقاء لولا والمفهوم من الحديث حن خلقه صلى الله عليه وسلم واختلطه
مع الصغار وان الهبة لهم جائزة وان الدعاء بطول العمر جائز فكانه صلى الله عليه وسلم
سماها قال لها عمر كذا الله مغير الايام والخلق واحد وهو جعل النور في القلوب
ويروي اخلف بالفاء يعني البسي بعده ثوبا آخر **ق** عايشة رضي الله عنها اتفقا على الرواية
عنها قالت كانت نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم حزينين حزبا فيه عايشة وصفية وسوا
والحرب لآحرام سلمة ويارادواجه وكان المسمون عالمين حب النبي صلى الله عليه وسلم عايشة
من اراد ان يبدي هدية لرسول الله صلى الله عليه وسلم اخرها حتى اذا كان في بيت
عايشة بعثها اليه فقالت حزن لم سلمة لم سلمة كفي رسول الله يا امرأتين ان يهدوا
اليه شيئا كان من نسائه فكمتمه ام سلمة بما قلن فلم يقل لها شيئا فسالنها فقالت ما قلنا
شيئا فقلن لها كفيه فكمتمه فلم يقل لها شيئا ثم كتمته فقال صلى الله عليه وسلم يا ام سلمة
له تؤذيني في عايشة اي بالنكاح في حقها فانه والله ما نزل على الوحي وانما في الحاف وهو
اسم لما يتعطف به امرأة منكن غيرها اي غير عايشة فقالت ام سلمة اعوذ بالله فاذنك
يارسول الله وفيه اعلام الرجل يحب بعض نسائه **ح** ان روى عنه قال كانت
عند ام سليم بئيمة فراها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انت هبة لقد كبرت
لو كبرت لك فوجعت البئيمة الى ام سليم تبكي وتقول دع اعني رسول الله ان لا يكبرني
فخرجت ام سليم مستحالة حتى لقيت رسول الله فقال يا بني الله ادعوت على نيتي قال
وماذا ك يا ام سليم قالت زعمت انك دعوت عليها ان لا يكبر سننها فضحك رسول الله
فقال يا ام سليم ما تعلمين ان شرط علي ربي اني اشترطت على ربي هذا بدل ما
قبله واوفي في ذلك لعل المراد فقلت انما انابش راضي كاي راضي لبشر واغضب كاي غضب
فايما اجد دعوت عليه من اتية بدعوة ليس لها اهل ان تجعلها له طهورا وزكاة وقربة
يقربه بها اي يقرب الله اليه ذلك المدعوة عليه بتلك الدعوة يوم القيمة يعني تلك البئيمة

البحري
البحري
البحري

البحري
البحري
البحري

عن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا عايشة أنت خير مني وأنت خير ما في الدنيا والآخرة

لم تكن اهل يدعاني عليها فيكون لها طهورا فان قيل كيف يصدر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 وسلم الدعاء على من ليس اهل ذلك قلت صدوره اما ان يكون المدعو عليه اهل له
 في الظاهر وهو صلى الله عليه وآله وسلم كان ينظر الى الظاهر وان لم يكن اهل عند الله او
 بان لا يكون على قصد خارج به عادة العرب في الكلام من قولهم تربت يمينك لا كبر
 سنك وغير ذلك فخاف صلى الله عليه وآله وسلم ان يضاد في شيء من ذلك اجابة فقال ربه
 ان يجعله رحمة وقرية **م** اني روي عنه قال راي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 سلم مع ام سليم خنجر يوم حين فقال ما هذا الخنجر قالت اخذته من احدكم من المشركين
 ان دافعت بقرتي بطنه فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يضحك ويقول
 يا ام سليم ان الله قد كفي واخسر **ق** اني روي عن الرواية عن قال كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 ام سليم لكونها خالته من الرضاعة وبنام على فراشها فجاء ذات يوم فنام على
 فراشها فعرف وكان صلى الله عليه وآله وسلم كثير العرق فجعلت تنشف عرقه فتعصره قال
 فقال صلى الله عليه وآله وسلم يا ام سليم ما هذا الذي تصنعين قاله حين راها تجتمع
 عرقه فقالت هذا عرقك فجعل في طيننا وهو طيب منه ونرجو بركته لصبياننا
 قال العلماء هذه الترحم الطيبة كانت حقيقته وان لم يمس طيبا ومع هذا كان يفعل
 الطبيب في كثير من الازقات سبغة في طيب راحته ملائكة الملائكة **م** اني روي
 روي عنه يا ام فله ان انظري الى اي شيك جمع الشك وهي لطيفة المصطفوة
 من النخل وبه سميت الازقة سبك كاله ضطفاف الدور شئت صفة اي ولله
 في السك للهدى لذهني فيكون المعنى بكرة او زينة ويجوز ان اي موصولة وشئت
 صلها ومعنى انظري قابلي نفسك يقال داري تنظر الى دار فله ان اي يقابلها يعني
 اسلكي الى اي سلك تريد حتى قضى لك حاجتك قاله له امرأة كان في عقلها شيء يعني
 اختار فقالت يا رسول الله اني اليك حاجة **م** عايشة رضي الله عنها روي
 عنها يا برة هل رايت منها شيئا يريكي اي يوقعك في الشك فيما قاله اهل الا
 يعني عايشة هذا تفسير منها قاله حين قال اهل الا فكم ما قالوا من الكذب والبهتان
 في حقها فاني ان الموصول للتخمين كقوله تعالى فغشيهم من اليم ما غيهم تقدم
 قضتهم وتبيها **ق** عايشة رضي الله تعالى عنها اتفقا على الرواية عنها يا برة
 او تحبين ما احب قاله لفاطمة حين بعثها ازواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم

المصادقة بولي

قول بقر
اي شققت

والراوية السكينة
الازقة في الحقة
اخر

بيرة فابرة
رضي الله عنها

اليه يستند نه العدل في عايشة اي في محبتها يعني يطلب من النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 وسلم ان يستويين عايشة في المحبة اذا المساواة بينهما في القسم كانت صلبة
ق عايشة رضي الله عنها اتفقا على الرواية عنها قالت كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يجيئ اليه انه فعل الشيء وما فعله حين كان مسجورا وكان يوم عند
 دعا الله ثم دعا عمر دعا فقال يا عايشة اشعرتي الهمة فيه لاه ستفهام اي هل
 علمت ان الله افتاني اي بين لي فيما استفتيته فيه جاء في رجاله استيفاف
 بيان لا فناء الله تعالى فقعد احدهما عند راسه والآخر عند رجله يستند باليا
 هذا يشير الى انه صلى الله عليه وآله وسلم رآما في المنام فقال لذي عند راسه الذي
 عند رجله والذي عند رجله الذي عند راسه هذا يكن ان يكون شكا من النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم ما وجع الرجل اراد به النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال مطبوب
 بالطاء المملة والباء الموحدة اي قال الرجل الاخر انه مسجور قال من طينه قال ليبيد
 بن اله عصف قال في اي شيء قال في مشيط وهو معروف ومشاطة وهي ما يخرج من
 الشعر داس مشيط وجفت طلعة ذكر على اضافة طلعة الى ذكر المراد من الذكر رجل
 النخل والجف بضم الجيم والتشديد الفشاء الذي على الطلع يعني ان سمحه كان
 في غلاف طلع ذكره طلع اني قال فابن هو قال في برذي ازوان بفح الهمة اسم
 رجل **ق** عايشة رضي الله عنها اتفقا على الرواية عنها قالت سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم يقول يحشر الناس خفاة عراة قلت يا رسول الله الرجال
 والنساء جميعا ينظر بعضهم الى بعض فقال صلى الله عليه وآله وسلم يا عايشة الامر شدة
 من ان ينظر بعضهم الى بعض يعني يوم القيمة هذا التفسير لا مرا ولزمان يقع
 فيه النظر **م** عايشة رضي الله عنها روي عن عايشة لا تكوني فاحشة
 تقدم سبب ذكره ومعنى الفحش في حديث ان الله لا يحب الفحش **ع** عايشة
 رضي الله عنها روي البخاري عنها يا عايشة ما زال اجيد المر الطعام الذي
 اكلت بخير اراد به الشاة المسهومة التي كان صلى الله عليه وآله وسلم اكل منها قاله
 في مرضه الذي مات فيه فهذا اوان وجدت اي وقت وجدا في انقطاع اني
 وهو عرف مستبطن في القلب فاذا انقطع مات صاحبه من ذلك القسم **ع** عايشة
 رضي الله عنها روي البخاري عنها يا عايشة ما اظن اي ما اعلم فله نا وفلا
 نعرفان بالا اعتقاد ديننا الذي نحن عليه من الاخلاق فيه والاستقامة

المسقط طارق

قد روي عن ابي
بلهنية في بيان
نبي زرقا

قاله حين اشارت عليه رطبت اليد
فقالوا انتم عليكم يا ابا القاسم قالت
عليكم وهو الموت

بجز الصفة او ان لا خبر بها
والفحش على البناء لا ضافة المحبة

يعني رجلين من المنافقين وفيه جواربان عيب شخص على وجه الحجاب اذا ترتب
 عليه مصلحة **ح** عايشة رضي الله تعالى عنها روى البخاري عنها يا عايشة ما كان معكم
 لهو مجذوف عرفا له ستمها قاله لما رقت امرأة الى الانصارى المراد باللهو ما يكون
 مع العرس من ضربك لدفع ونحوه لكن كان دهنهم كالغزال فان الانصار يعجبهم الله
ح عايشة رضي الله عنها روى عن عمار قال جاء النبي صلى الله عليه وسلم
 ذات ليلة فخلع رداءه ونعله فوضعهما عند رجله وبسط طرف ازاره على فراشه
 فاضطجع فلم يلبث الا قد رماض الى قد رقدت فاخذ رداءه بالرفق وانقل بالرفق
 وفتح الباب فخرج ثم اغلقه بالرفق فجعلت درعي في راسي وتفتعت ازارى ثم
 انطلقت على اثره حتى جاء البقيع فقام فاطالا القيام ثم رفع يديه ثلاث مرات
 ثم اخرف قاحرف فاسرع فاسرع فسرعت فسرعت فسرعت فسرعت فدخلت فاضطجعت
 فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عايشة ما لك حنيني وهي على وزن
 عطشة حال الحنين ضرب لثقل وارتقاعه من العذو رابية وهي التي اخذها الرسول
 وهو يعني للثقل قالت قلت له بشي قال النوى هذه اصوب لروايات وفي بعضها
 لوى شئ بكلمة اي لاه ستمها متعلق بمجذوف اي لوى شئ اخبرك وفي بعض النسخ
 لوى بالباء الجارة الداخلة على الباء فقال لخبرني بفتح اللام وتشديد النون
 او لخبرني اللطيف الخبير قالت قلت يا رسول الله باي انت واجي يعني انت
 مفدي بما يقال هذا الكلام للتعظيم فاجرت اي اخبرت النبي صلى الله عليه وسلم
 عما فعلت عن خروجي عقيبته واختفائي منه قال فانت السواد الذي رايت ايامي
 قلت نعم فلهدني اي دفعني صلى الله عليه وسلم في صدرى لهدية او جعلتني ثم
 قال اظننت ان يحيف الله عليك ورسوله اي يظلمك بان يذهب في نيتك
 الى زوجته الا خري قال الجوهري يقال خاف عليه بالحاء المهملة اذا ظلمه قالت هذا
 من قول المص وكذا قالت فيما سبق مما يكرم الناس يعلمه الله يعني قالت عايشة
 رضي الله عنها كيف اخفى منك حالي يا رسول الله فان اخفيت منك يعلمه الله ويخبر
 به فعمت في القول وقالت مما يكرم الناس مكان مما كتمت قال نعم قال فان
 جبريل هذا شريح في بيان سبب خروجه من عندها مخفيا انا في حين رايت
 بكسر اللام اي حين رايت خروجه فناداني فاحفاه منك اي اخفى جبريل عليه السلام
 ذاته منك فاجبته فاحفيتها منك ولم يكن اي جبريل يدخل عليك وقد وضعت

الحديث في نسخة الفقه فانما في نسخة
 وهو زاد في هذا الموضع يعني
 يعني الاسرار

الله سبحانه وتعالى

بشك

مناياك وظننت ان قد رقدت اي نبت فكرهت ان او قظك وخشيت ان تستوحش
 فقال اي جبريل ان ربك يا مرام ثاقي البقيع وهي بقعة المدينة فتستعقرهم **ق**
 عايشة رضي الله عنها اتفقا على الرواية عنها يا عايشة ما يؤمنني ان يكون
 فيه عذاب قد عذب قوم بالزنج هذه الجملة الحالية خرجت تعاليد لما قبلها وقد
 راي قوم العذاب فقالوا هذا عارض وهو السحاب لمعرض في لافق ممطرنا قاله
 لما قالت له يا رسول الله اري الناس اذا راوا الغيم فرحوا رجاء ان يكون فيهم المطر
 وارا اذ ارايت عرفت في وجهك الكراهية وفي الحديث كمال محبته صلى الله عليه وسلم
 وسلم وشقيقته على امته **ح** عايشة رضي الله عنها روى عن عمار عايشة
 متى دخل هذا الكلب منا تقدم الكلام عليه في اوائل هذا الباب في حديث ما خلف
 الله وعده وله رسالة **ح** ابو هريرة رضي الله عنه روى عنه يا عايشة ناوطني لاني
 ومي السجادة فقالت اني حايض فقال ان حبستك لست في يدك **ق** عايشة رضي
 اتفقا على الرواية عنها يا عايشة والله لكان يشد يد النول ماءها فاعايشة
 الخناء وهي بضم النون الماء الذي ينقع فيه الخناء يعني كان احر ولكان غلها
 اراد به طلعه بقرينة بيانه صلى الله عليه وسلم فمما سبق ان السحر كان في الطلع
 وانما اضاف النخل الى البئر لانه كان مدق فيا فيها روي الشياطين يعني الخينات
 الخبيثة لو حشته وقبح منظره يعني يبرذي ارواها بغير الصلابة الموضحة عايشة
 رضي الله عنها يا عايشة بضم الشين وفتحها ترخيم عايشة هذا جبريل يقرئك السلام
 تتمته فقلت وعليه السلام ورحمة الله وفيه فضيلة لعائشة وجواز بعث الاجنبة
 على الاجنبية السلام اذ لم يخف عن ترتب مقسدة عليه عايشة رضي الله عنها
 يا عايشة هلمني اي ناوطني وهاتي المذبة وهي السكين الكبيرة قالت له حين اراد ان
 يذبح كبشا اقرن ثم اخذها فاضجع كبش ثم قال بسم الله اللهم تقبل من محمد وآل
 محمد ومن امة محمد ثم ضجى به وفيه استحباب اصحاب الذبايح وقول المصطفى اللهم تقبل مني
ح عايشة رضي الله عنها روى عن عمار قال لما نزل قوله تعالى وانذر عشيرتكم الا اقربين
 قام صلى الله عليه وسلم على الصفا فقال يا فاطمة بنت محمد وبياضية بنت عبد
 المطلب يا بني عبد المطلب لا امركم من الله شيئا اي لو اقدرا ان انقذكم من النار
 في آخرة فاجتهدوا في العمل الصالح سلوني من مالي ما شئتم اي في الدنيا **ق** ابو هريرة
 اتفقا على الرواية عنه يا نساء المؤمنات برفع المؤمنات حملا على لفظ المنادى

الحديث في نسخة
 الفقه فانما في نسخة
 وهو زاد في هذا الموضع
 يعني الاسرار

عنها

في

وقيل ايضا واليه اشار بقوله صلى الله عليه وسلم فقال خير او نماخير شكس
 الراوى اى بلغ خيرا مؤديا الى الخير وان لم يكن سمعه يقال فما الحديث اذا بلغه
 على وجهه الى صلاحه ونما بالتشديد اذا بلغه على وجهه الاضداد وقال سفيان
 يجوز الكذب في الاعتذار الى رجل لانه اذا جاز له صلاح بين الناس فانه صلاح بينه
 وبين صاحبه يكون اولى قال صاحب التحفة هذا الحديث متفق عليه لكن لا يروى
 عنان بل من حديث ام كلثوم بنت عقبة قيل انها اسلمت بكه وهاجرت ماشية
 ماروته عن النبي صلى الله عليه وسلم عشرة احاديث اخرج لها في الصحيحين
 هذا الحديث وحين وقال قوم الكذب الذي فيه مصلحة مشروع مطلقا كالكذب
 في الحرب وكالكذب في حديث الرجل امراته وبالعكس كان يقول كل منهما لاهل خلا
 احب الي منكم فانهما جازان منصوص عليهما بالحديث الاخر وفي خلاص المعلوم
 قولوا لهم عليه السلام اتى سقيم ومناذى يوسف عليه السلام ايها العبد انكم تسار
 وليس في الحديث ما يدل على المصير على الصورة المذكورة وقال قوم لا يجوز الا بطريق التورية
 وهي ان يريدوا المستكم بكلامه خلاص ظاهره مثل ان يقول فانه فقل كذا وينوي ان
 قدر الله ذلك او يقول في الحرب مات امامكم وينوي به احد المتقدمين
 الصنع بن جثامة روى البخاري عنه ليس بنار عليك ولكنا حرم تقدم
 المعلوم عليه في الباب الثاني في حديث انان نوده عليه **ابوهريرة** روى
 عنه ليس التنة بان لا تمطر واعلى بناء المجهول المراد بالتنة المخط ومنه قوله تعالى
 ولقد اخذنا آل فرعون بالتنين ولكن السنة ان تمطر او تمطر واكره للتنة
 ولا تنبت الارض شيئا المعنى ليس المخط الشد يد بان لا ينزل عليكم مطر بل هو بان
 ينزل ولا ينبت الارض وذلك لان الياس بعد توقع الرجاء وظهور اسبابه
 افطع مما كان حاصله من اول الامر **ابوهريرة** روى اتفاقا على الرواية عنه ليس
 على المسم في عبد ولده ونسبه صدقة هذا بظاهره حجة لابي يوسف وحججهما
 في عدم وجوب تزكوة في الفرس وللشافعي رحمه في عدم وجوبها في العبيد والخيل
 سواء كانت للتجارة او لم يكن في قوله القديم وذهب ابو حنيفة رحمه الى وجوبها
 في الفرس لقوله صلى الله عليه وسلم في كل فرس سائمة دينار وفي العبد اذا لم يكن
 للخدمة لما روى سمر بن جندب انه صلى الله عليه وسلم كان يامر نائبا لركوة
 من العروض التي بعد ما البيع وحمل العبد والفرس على خر من الغاري توفيقا

قوله
 روى

فان
 روى

فان قيل هذا باطله فة يقضى ان له يجب في العبيد صدقة الفطر على مولاه
 قلنا قد جاء في رواية مسلم عن ابو هريرة الا صدقة الفطر في كل هذا عليه
 جابر روى عنه ليس فيما دون من اوقا الا اوقا يتشد يدالياء وتخفيفا
 وحذرها جمع اوقية بضم الهزة وتشد يدالياء وهي في الشرح اربعون درهما وهي
 اوقية الحجاز واهل مكة من الورق صدقة بكسر الراء هي خمسة مضروبة كانت
 او غيرها وليس فيما دون من زود بالاضافة وروى بنو يونس عن خنكوزة بن يدره
 عنها لكن الرواية المشهورة هي الاولى والمراد منه عن اهل من الزود له عن اذواد
 الزود من الثلثة الى العشرة واحد له من لفظه كالقوم من الابل صدقة وليس
 فيما دون حنة او سيق جمع الوسق وهو سقون صاعا بصاع النبي صلى الله عليه وسلم
 وهو اربعة امداد كل مدر رطل وثلاث رطل بالبغدادى عند ابي يوسف والثا في
 رجمها الله والرطل مائة وثلاثون درهما وعند ابي حنيفة رجمه الله في ايجال العشر
 في كل ما خرجته الارض قليلا كان او كثيرا ولكن ياؤه بان المراد منه زكاة التجارة
 لان الناس كانوا يتبايعون بالاول وساق وقيمة الوسق اربعون درهما ويعمل بقوله
 صلى الله عليه وسلم فيما سقت السماء والعيون العشرة نه ابعده من الثا وبل اعلم
 ان راوى الحديث ابو سعيد الخدري دون جابر روى كذا اصاد فته في صحيح مسلم وقال
 صاحب التحفة وصاحب شرح السنة لم يروى هذا الحديث جابرا **عائشة** رضى الله
 اتفاقا على الرواية عنها قالت لما قال النبي صلى الله عليه وسلم خربت لقاء الله احب
 لقاءه ومن كره لقاء الله كره لقاءه قلت كلنا نكره الموت يا رسول الله فقال صلى
 عليه وسلم ليس كذلك بكسر الكاف خطاب لعائشة اى ليس المعنى على ما زعمت من ان المراد
 من كراهية لقاء الله كراهية الموت ولكن المؤمن اذا بشر برحمة الله ورضوانه وجنته
 احب لقاء الله واحب لقاء الله لقاءه وان الكافر اذا بشر بعذاب الله وذكر التيسير في
 العذاب اللهم كنم وسخطه كره لقاء الله وكره الله لقاءه قاله لها حين قالت كلنا
 نكره الموت تقدم البيان عليه في الباب الاول في حديث من احب لقاء الله احب الله
 لقاءه **فاطمة بنت قيس** روى مسلم عنها قالت ارسل وكيل زوجي الى شعبي في
 عدتي فنخطته فقال ما لك علينا من شيء فحنت رسول الله فذكرت ذلك له فقال صلى
 الله عليه وسلم ليس لك علينا نفقة قاله لما طلقها زوجها ابو عمر وبن حفص البتة
 اى المطلقات الثلث وروى عنها آخر فطليقة بقيت لها من الثلث قال الشافعي رحمه

سنة

عنها

النبى صلى الله عليه كان الخلق حفضة رضى الله عنها انفق على الرواية عنها قال
فرض عبد الله على ارايت في منامى كان ملكين اخذا في قدحيا الى النار فقلت
اعوذ بالله من النار فلقبها ملك فقال لي لوروع عليك فقصصتها على النبى صلى
الله عليه وسلم نعم الرجل عبد الله اراد به عبد الله بن عمر لو كان يصلى من الليل
من فيه للتبصير قال الم كان عبد الله بعد ذلك لو ينام الا قليلا **خ** ابوهريرة
روى البخارى عنه نعم الصدقة القيمة بكسر اللام ونحتها الناقة الخلوثة الضعيف
اي التي اصطفاها صاحبها لنفسها الكثرة لبقها هذا قول ذكر معه الموصوف فاستو
فيه للذكر والمؤنث **مخة** بكسر الميم وسكون النون نصب على التمييز او جالى
عطية وهي تناول الهبة والعادية لكن العرب يستعملون المخة كثر في الهبة والاشاة
الضيق مخة تغدو صفة مادية لمخة او استيناف جواب عن سؤال عن سبب كونها
مدوحة باناء حالى مقبسة بلى اناء لبنا وتروى باخر اى باناء آخر **خ** ابوهريرة
روى عنه نعم بكسر العين وتشديد الهمزة وما فيه معنى شئ تميز لافانم المستر
فيه لاحد من اعلام المالك وروى نعم المالك الى يوتوى اى موت وهو مخصص
بالمدح كمن عباد الله اجملا حال وصحابة سيده بفتح الصاد يعنى خدمة مولاه
نعماله **م** عدى بن حاتم رضى روى عنه بشرا خطيب انت قل ومن يعص الله
ورسوله قاله لرجل خطب عنده فقال من يطع الله ورسوله فقد رضى بفتح الهمزة
وكسرها ومن يعصها فقد عوى بفتح الواو وقال القاضى سبب تكاثره صلى الله عليه
تشرى به في الضمير المقصود للتسوية ولذا امر بتقديم اسم الله والعطف عليه وقال النووي
هذا ضعيف لانه قد جاء التشرى في سنن ابى داود عن ابن مسعود رضى الله عنه قال
علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة وقال في خطبته من يطع الله ورسوله
فقد رضى ومن يعصها فله نصرة الله والى ان يقال ان خطبة ذلك الرجل كان
خطبة وعظ وكان من شأنها الاطنا فانكره النبى صلى الله عليه وسلم تركه ذلك
وخطبة صلى الله عليه وسلم في رواية ابن مسعود رضى كانت خطبة تعليم والابحار
اليق به لان اللفظ كل اقل كان اقرب الى الحفظ **ق** ابوهريرة رضى انفق على الرواية
عنه بشرا لطعام طعام الولية تدعى اليه الاغنياء هذا استيناف جواب عن سؤال
عن كونه مدحومة ويترك الفقراء ومن ترك الدعوة اى اجابة الدعوة فقد عص الله
ورسوله تقدم بيانه في الباب الرابع في حديث اذا دعى احدكم الى ولية فليأتها

و ابى مسعود

صفحة 173

ق ابن مسعود رضى انفق على الرواية عنه بشرا ما له حرم ان يقول نيت اية كيت
وكيت هذه كناية مثل كذا وكذا وقعت صفة لاية بل هو شئ على بناء الجهرول بالتشديد
قال الخطابي معناه انشاء الله تكلما لاية ونسخ تلو ولما فيكون هذا انتهى خاصا في رضى
النبى صلى الله عليه وسلم وانما ناسم عن هذا القول لئلا يتوهم الضياع على القرآن
واعلم ان ذلك من قبل الله لما راى في نسخها من الحكمة كما قال الله تعالى ما نسخ من آية
او نسخها فأت بجي منها او قال آخرون انه عام وانما ناسم عنه لانه يتضمن ترك القرآن
وعدم ملازمته عليه فكره صلى الله عليه وسلم نسبة الترك اليه وبين ان
ذكر الامر بماوى واستدكر القرآن اى من انفسكم مذكروته والمحافظة
قراءته وهو عطف على المعنى على قوله بشرا ما له حرم ان يقول نيت اية كيت
القرآن واستدكره فانه اشد تفضيلا اى ذهابا وخروجا من صدور
الرجال من النعم بفتح النون واحدا له نعام وهى المال الراعية واكثر استعماله
في الابل يعنى اشد من تفضي النعم المتعلقة من عقلمها اذا اطلقها صاحبها
العقل بضمين جمع العقال بالضم وهى الخيلة التى يشد بها ذراع البعير **فصل**
في بيان جابر رضى انفق على الرواية عنه بينا وهو ظرف زمان الفه شعبة
يعنى المفاجأة مضاف الى الاسمية والفعلية ما بعده يحتاج الى جواب يتم به المعنى
انا اسئى يعنى فاجأت بين اوقات مشيى اذ سمعت صوتا من السماء فرفعت
رأسى فاذا الملك الذى جاء فى بحراء بكسر الحاء المهملة وبمد الزاى المهملة فمن جعله علم
جبل وهو على ثلاثة اميال من مكة يصرفه ومن جعله علم مفازة فيه لا يصرفه
جالس على كرسى بين السماء والارض فثبتت بهمة بعد الجيم المضمومة وفي رواية
بنائين مثلثين بعد ها بمعنى خفت منه **ق** اى خوفا نصيب على المصدر وقيل
معنى خبتت قبحت من مكانى فلهذا يكون قرأ مفعول له **ق** رجعت فقلت
زملونى امر بمعنى غطونى زملونى كرهه للتاكيد قد تروى ماضى بمعنى غطونى
فانزل الله ياء بها المدثر اى المشتمل بشيا به وقيل بالنبوة واعباها هم فانذر
اى علم الناس بالخوف عن العذاب ورتك فكر وشيا بك فظهر اى غير الجاسا
وقيل هذه كناية عن الامر بتركه نفضه عن الصفات المستكرة والعرب يكتنون
كثيرا عن الانسان بالنوب لانه شتم له عليه كما يقال المجد فى نوبه والرجز فاهجر
الرجز في اللغة القدر والمراد به هنا الشكر قال النووي من قال اول ما نزل

ابى مسعود

بضمين

يا ايها المدثر فقد اخطأ فالصواب ان يقال اول ما نزل قرأ باسم ربك كما خرج به
 في حديث عائشة رضي الله عنها واول ما نزل بعد قرع الوحي وانقطاع مدته
 حتى روي انه صلى الله عليه وسلم كان يضطرب منه ويريد ان يلقي نفسه من
 جبل بابه المدثر ثم تابع الوحي وقول من قال من المفسرين اول ما نزل الفاتحة
 فباطل الى هنا كله من كان يمكن ان يقال مرادهم انها اول سورة نزلت بكاملها
 ابوهريرة رضي الله عنه روى البخاري عنه بينا انا نائم اتيت على بناء المجهول بخزائن الارض
 يعني اتاني الملك بفاتحة خزائن الارض وقيل اتاني بالخزائن حقيقة اشارة الى
 تلك امته عليها بفتح الباء دعوة ودعوة فوضع روى معلوما وخبر لا في مجرى
 في ندي سواران بكسرتين وضما روى مرفوعا منصوبا من ذهب فكرا على
 اي نقول كراهة نفسي اياما واما في اي صيراني دامت وخرن فاوحي الى ان
 انفيها ان هذه تفسير للوحي فتختار ما قد هب وفيه دلالة على ان زين الكذابين
 الذين اول اتين صلى الله عليه وسلم سوارين بهما يضجل امرهما ياد في سعي فاولتهما
 الكذابين الذين انا بينهما صاحب صنعاء وصاحب ليمامة قال القاضي وجه
 تاويلهما بالكذابين انه السوارين كالقيد لليد يمنعها عن التبطن فكذلك الكذبان
 يقومان بمعارضة شريعته ويصدان عن تقاضا امرها فان قلت قوله صلى الله
 عليه وسلم انا بينهما يدل على كونهما في زمانه وكذا ما ذكر في تفسير البيهقي من ان قوله تعالى
 ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي الى ولم يوح اليه شي نزل في مسيلة
 الكذاب وقد جاء في بعض روايات مسلم فاوتهما الكذابين الذين يخرجان بوي
 احدهما الاسود الغنيسي صاحب صنعاء والآخر مسيلة صاحب ليمامة قلت معناه
 يظهر مجازيتهما ودعواهما النبوة بعد بعثتي كذا قال النووي قتل صاحب صنعاء في
 مرض موت النبي صلى الله عليه وسلم قتله فيروز الديلمى فلما بلغ خبر قتله النبي
 صلى الله عليه وسلم فاريزوز وقتل مسيلة في عهد الصديق قتله الوحشي قاتل حمزة
 فلما قتله قال قتلت خير الناس في الجاهلية وشرا الناس في اسلامي **ق** ابن عمر رضي الله
 عنهما اتفقا على الرواية عنه بينا انا نائم اتيت بقدح لبن فشربت منه حتى اني لارى كاري
 يخرج من افخاري ثم اعطيت فضله عمر بن الخطاب قالوا فما اولته قال العلم قال
 العلماء بين عالم الاجسام وعالم الارواح عالم آخر يقال له عالم المثال وهو عالم
 نوراني شبيه بالجسماني والنوم سبب سير الروح المتوردة عالم المثال ورؤية

ما ج

ما فيه من الضور غير الجبداني والعلم مصور بصورة الدين في ذلك العالم متبينة
 ان اللبى اول غذاء البدن وسبب لصلو حه والعلم اول غذاء الروح وسبب
 لصلو حه قيل التجلي العلمي له يقع الو في اربع صور الماء واللبى والخ والعسل تناولتها
 الآية التي فيها يذكر انهار الجنة فمن شرب ماء يعطى العلم الدني ومن شرب اللبى
 يعطى العلم باسرار الشريعة ومن شرب الخ يعطى العلم بالكمال ومن شرب العسل يعطى العلم
 بطريق الوحي واما الذي فقد اختلف فيه فمنهم من قال بوجوده لانه استعداد
 مستاه وله مزيد على ما يقبل فيحصل الرى وظاهر الحديث مؤتم ومنهم من قال بعد
 لقوله تعالى وقل رب زدني علما فالامر بطلب زيادة العلم بل ذكر النهاية يدل على
 انه لو ينهيه ومنه ما نقل عن سيدنا اعراف بن ابي يزيد البسطامي من انه قال
 شربت الحب كاسا بعد كاس فانفذ الشراب وما رويت ويمكن الجواب عن
 دليل الاولين بان العلم اذا حصل يقدر استعداد القابل اعطاه الله تعالى معه
 استعدادا لعلهم آخر فيحصل له عظم آخر وعن هذا قيل طالب لعلم كشارب البحر
 كلما اراد شربا اراد عطشا وعن الحديث بان يكون محمولا على البداية قبل
 نزول الآية **ح** ابوهريرة رضي الله عنه بينا انا نائم اذا زمرة اذا اللفا
 اي اذا زمرة واقعة حتى اذا عرفتهم خرج رجل بيني وبينهم فقال هلم خطاب الى
 الزمرة افرز فظروا الى اللفظ فقلت الى اين قال الى النار والله قلت ما شانهم
 قال انهم ارتدوا بعد ذلك اي تخلفوا عن بعض الواجبات وليس المراد به الكفر لان
 احدا من الصحابة لم يرتد بعده صلى الله عليه وسلم الا قوم من جفاة العرب
 على ادبارهم الفهري وهو الرجوع الى الخلف بلا اعادة وجهه الى جهة مشي
 ثم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم قال هلم قلت الى اين
 قال الى النار والله قلت ما شانهم قال انهم ارتدوا على ادبارهم فلو اراه بضم
 الهرة والضم للنصب فيه لسان وهذا قول النبي صلى الله عليه وسلم يخلص منهم الا
 مثل همل النعم الهمل بالتحريك جمع هامل وهو لابل الضال يعني لا يتخلص منهم الا قليل
 مثل قلة النعم الضالة **ق** ابو سعيد رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه بينا انا نائم
 رايت الناس يعرضون علي وعليهم قصص يضم الميم جمع قصص منها ما يبلغ الندى بضم
 الناء المثلثة وكسر الدال والياء المشددة جمع ندى اصله نذوي ومنها ما يبلغ دو
 ذلك وعرض علي عن الخطاب وعليه قصص بحرة قالوا فما اولت ذلك يا رسول الله

سواد من الحديث
 جاة

قال الدين جرحه في نفسه يدل على بقاء آثاره الجيلة من قوة الدين وكثرة فتح البلاء
في زمانه **ق** أبو هريرة رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه بينا أنا نائم رأيتني على قلب
وهي البئر التي لم تطو وإنما أرى النبي صلى الله عليه وسلم القلب دون المطو بالحجا
ليعلم أن مهم أرباب الديانات موقوفة على المعاني المطلوبة دون القوايل الجمولة
عليها ولو فترعت منها ما شاء الله ثم أخذها ابن أبي حنيفة فترع بها ذنوباً وهو
بفتح الذال المجهة الدلو العظيمة المملوء ماء أو ذنوبين شك من الراوي والصحيح
رواية ذنوبين هذا إشارة إلى قصر مدة خلافة فته وهي سنتان وأشهر وفي ترعه
ضعف لم يرد به نسبة الضعف إليه لتقصير منه لا تحل في خلافة فته ما تحل للأغنياء
أي مشقاتها حتى قالت عائشة رضي الله عنها لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارتدت جفأة العرب وكثر المناقبون فنزل بابي مالمو نزل الجبال الراسيات لقضها
أي كسرهابل هو إشارة إلى الفتوح في أيامه يكون أقل لتقصير خلافة فته وتغير زمانه
وقلة أعوانه والله يغفر له هذا يدل على تقصير بل هو جار على عرفهم لو أنهم
كانوا يقولون أفعل كذا والله يغفر لك ثم استحال عزباً بسكون الراء الدلو
العظيمة التي يتخذ من جلد ثور فآخذها ابن الخطاب في الكلام تقديم وتأخير
معناه فآخذها عرضي الله عنه ثم انقلب لذنوب في يده من الصغر إلى الكبر
لأن الأخذ متقدم على الاستحالة فلم أر عبقر قياً من الناس أي سيداً قوياً يترع
ترع عمر حتى ضرب له الناس بغيره وهو مناج الأبل حول الماء يعني روي الناس بلهم
أو رواها إلى عطنها ليستريح قال القاض طاهر هذا يدل على أنه يكون في خلافة عمر خاصة والله
صلى الله عليه وسلم ضرب مثله لانتساع الناس في زمان عمر رضي الله عنه وما فتح عليهم
من الأمصار واستمداد خلافة فته قال ابن مسعود رضي الله عنه ما زلنا أعز منذ أسلم عمر رضي
ولقد كان حصيناً في الإسلام فلما مات انشلم ثمة من الحصن وقيل أن هذا في
حق خلافة فتهما جميعاً لأن تديرهما وقيامهما لمصالح المسلمين ثم هذا الأمر وضرب الناس
بغيره لأن أبابكر قطع أهل الردة وجعل شمل للمسلمين وأبداء الفتوح وتمت غزوات
ذلك وتكملت في زمان عمر رضي الله تعالى عنهما وعن سابقين **ق** أبو هريرة رضي الله عنه اتفقا
على الرواية عنه بينا أنا نائم رأيتني في الجنة فإذا امرأة تتوضأ إلى جانب قصر فقلت
لمن هذا القصر قالوا عمر فذكرت غيره فقلت مدبراً قال فبكى عمر في المجلس فقال
بابي وأني يا رسول الله عليك أغار قال الشيخ أن رج معني يتوضأ تغسل يديها

الضعف ضد القوة
ويضم ويحرك
أخفاة مدونة
خلات البرقة
أي تبدلت دلو كبيراً

الضعف ضد القوة
ويضم ويحرك

عن

حصان

وهم

ووجهها وليس المراد بالوضوء العرفي إذ له وضوء في الجنة وأقول المنفي في الجنة هو الوضوء
العرفي الأرفع للحديث وما رواه النبي صلى الله عليه وسلم من توضئ المحورية كان وضوءاً
فلم يبق دليل على ضعفه وفي ثمنها بتلك الهيئة فائدة وهي الإشارة إلى شرف الوضوء العرفي
فالحمل عليه **ق** أبو هريرة رضي الله عنه روي البخاري عنه بينا أتيتني يغتسل عريانياً
خرج عليه أي سقط رجل جراد من ذهب الرجل بكسر الراء الجماعة الكثير من الجراد
فجعل أتيتني في ثوبه فقال له ربه يا أتيتني أغنيك عما ترى قال بلى
وعزتك الوال المقسم ولكن لا غنى لي عن بركتك وفيه دلالة على اباحة تكثير المال
الحلال **ق** أبو هريرة رضي الله عنه روي مسلم عنه بينا رجل يقرأ من القرآن فسمع صوتاً
في صحابة أسبق حديقه فلو فتنني ذلك السحاب أي توجه إلى ناحية فافزع ماءه في قرة
وهي بفتح الهاء المهملة ادعى ذات حجارة سود فاذ أشرجة وهو يسكون الراء بالهم
ميل الماء من الحرة إلى السهل من ذلك الشرج قد استوعبت ذلك الماء كله فتنبع أي ذلك
الرجل الماء فإذا رجل قائم في حديقته يحول الماء بسحابة وهي اسم آلة غريضة من الحدد
مأخوذ من السخو وهو الكشف والازالة فقال يا عبد الله ما اسمك فقال فلو أن الله
سمع في السحابة فقال له يا عبد الله لم تسألني عن اسمي فقال أتيتني سمعت صوتاً في السحابة
الذي هذا ماؤه يقول أسبق حديقه فلو أن الله سمعك فأتصنع فيها قال ما إذا قلت
هذا فأتني نظراً ما يخرج منها فأتصدق بثلثه وأكل أنا وعيالي ثلثاً وأردفها
ثلثه مالك بن مغصصة رضي الله عنه بفتح الصاد المهملة والعين المهملة قبل ما رواه
عن النبي صلى الله عليه وسلم حنة أم أديث له في الصحاحين هذا الحديث وحده
بيننا ما فيه زينة أنا في الخطيم وهو حطيم الكعبة سمي حطيماً لأنه جدره منكسر عن
ساواة الكعبة وربما قال في الحجر بكسر الحاء وسكون الجيم بمعنى الخطيم سمي حجراً لأنه
حجر عن الكعبة بحيطانه قال الجوهري كل ما حجرة من حائط فهو حجر وإنما قال الراوي
وربما قال لأن النبي صلى الله عليه وسلم حكى لهم قصة المعراج مرأت فعبأ بالخطيم تارة
وبالحجر تارات مضطجعا إذا نفي أت فقد يشتد بدالاً أي شق قال أي الراوي
وسمعه أي النبي صلى الله عليه وسلم يقول فشق ما بين هذه إلى هذه قال بعض رواة
الحديث يعني من نفرة نخره إلى عانته فاستخرج قلبي فقل هذا الشق غير الشق الذي
في صغره على ما روي مسلم عن أنس رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه جبرائيل
عليه السلام وهو يلعب مع الغلمان فأخذ فصرة فشق قلبه فاستخرج منه علقه

منه

الضعف ضد القوة
ويضم ويحرك

قال بعض العلماء وبعض رواة
في نفرة حنة إلى شجرة وقيل
في قصة سيرة النبي صلى الله عليه وسلم
والصغير على الصخرة والقوة
نفاذ القوة والنفرة
وسقط الحرف

فقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم ثم أعاد
 في مكانه وجاء الغلمان يسعون إلى أمه يعني ظيهره فقالوا إن محمدا قد قتل
 واستقبلوه وهو منتقع اللون قالوا سحره وقد كنت أرى أثر ذلك المخيط في
 صدره ثم أتيت بطشت وهو معروف وقيل تأوه بدار من التبع من ذهب
 ملوثة أياها قال القاضى رحمه الله من باب التمثيل أو تمثيل له بصورة الجسم كما تمثّل
 له ارواح الانبياء بالصنوبر التي كانوا عليها وقال النووي أن الطشت كان فيها شيء
 يحصل به كمال الإيمان فسمي إيماننا لكونه سبيله إلى هناك لعله أراد به أن يكون
 ذلك الشيء جسما يقوى القلب بخاصية أشد تقوية فيكمل به تصديقه كانت
 شجرة والدي محمد الله برحمته يقول كون الطشت ملوثة بالإيمان يحتمل أن يكون
 باعتبار ما يؤذيها من أنها ملوثة بقلب لئلا يلبس الله عليه وسلم الموصوف بكمال
 الإيمان فقل قلبي وهذا الغسل كان لتصفيته وتزبيد قابليته لمعرفة ما عجز
 القلوب عن معرفته ثم حشي بالناء المثلثة فوق على بناء الجوهل أي ملأ بالقلب
 ظرفه وهو الجلال الرفيق الذي كان القلب فيه ثم أعيد أي وضع القلب في مكانه
 أو معناه التثني أي انضم موضع الشق قيل ما ذكر في الحديث من شق الحجر واستخراج
 القلب وما جرى مجراه فأن السبيل في ذلك التسميم له التعرض لتوجيهه بتكليف ادعاء
 للتوفيق بين المنقول والمعقول وهو بآثار يتوهم أنه محال وقال الشيخ التوريشي
 نحن لو نرى لعدول من الحقيقة إلى المجاز في خبر الصادق أذ لم يسجل وهذا الخبر
 قوله استحالة فيه ثم أتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار أبيض يضع خطوه
 عند أقصى طرفه أي أبعد نظره فحملت عليه فانطلق بجبرائيل ثم حتى إلى
 السماء الدنيا فاستفتح قيل من هذا قال جبرائيل قيل ومن معك قال محمد وفيه
 إشادة إلى أنه إنما استفتح لكونه إنسان معه ولو أنفرد لما طلب الفتح وإلى السماء
 محرر مستلوه بعد واحد من عليهما أو يدخلها الأياذن الحارسين قيل وقد اد
 إليه يعني هذا أرسل الله إلى محمد للمعراج رسولاً قيل معناه هل صار رسولاً وآله وأظهر
 لأن أمر نبوته كان مشهوراً لا يكاد يخفى على عاقل من فتم المجيء جاء وفيه تقديم وتأييد
 والمخصوص بالمدح محمد وفيه تقديره جاء فتم المجيء مجيئه ففتح أي باب السماء الدنيا
 فلما خلصت أي وصلت فإذا فيها آدم إذا المفاجأة وكذا في أخواتها فقال أي جبرائيل
 هذا أبو آدم فتم عليه فتمت فود السلام قال مرجبا بالابن الصالح والبنى الصالح قال

السموات قال نعم فليل مرجبا به
 أي لقي رجبا وشقة

الامام التوريشي أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالتسليم على الانبياء وإن كان افضل
 منهم لونه عابراً عليهم وكان في حكم القايم وهم في حكم القعود والقايم يسلم على القا
 عد
 ثم صعد إلى حتى إلى السماء الثانية فاستفتح أي طلب فتح بابها قيل من هذا قال جبرائيل
 قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل إليه قال نعم قيل وقد أرسل إليه قال نعم قيل مرجبا
 به فتم المجيء جاء ففتح فلما خلصت أذ يحيى وعيسى ومهما ابنا خالة يعني كل منهما ابن
 خالة الآخر قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت فردا ثم قال مرجبا بالابن
 الصالح والبنى الصالح ثم صعد إلى السماء الثالثة فاستفتح قيل من هذا قال جبرائيل
 قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل إليه قال نعم قيل مرجبا به فتم المجيء جاء
 ففتح فلما خلصت أذ يوسف قال هذا يوسف فسلم عليه فسلمت فردا ثم قال
 مرجبا بالابن الصالح والبنى الصالح أعلم أن رؤيته الانبياء في السماء الأولى
 إلى السابعة تدل على تفاوت منازلهم وعروجهم وعبودهم عن جميعهم يدل
 على أنه صلى الله عليه وسلم أعلى منهم ثم صعد إلى حتى إلى السماء الرابعة
 فاستفتح قيل من هذا قال جبرائيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل إليه قال
 نعم قيل مرجبا به فتم المجيء جاء ففتح فلما خلصت فاذا إدريس قال هذا إدريس
 فسلم عليه فسلمت فردا ثم قال مرجبا بالابن الصالح والبنى الصالح ثم صعد إلى حتى
 إلى السماء الخامسة فاستفتح قيل من هذا قال جبرائيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد
 أرسل إليه قال نعم قيل مرجبا به فتم المجيء جاء فلما خلصت فاذا هرون قال هذا
 هرون فسلم عليه فسلمت عليه فردا ثم قال مرجبا بالابن الصالح والبنى الصالح
 قيل المرقى كان ارواح الانبياء عليهم السلام متشكلة بصورهم التي كانوا عليها
 إلا عيسى عليه السلام فإنه مرقى بشخصه ثم صعد إلى حتى إلى السماء السادسة فاستفتح
 قيل من هذا قال جبرائيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل إليه قال نعم قيل
 مرجبا به فتم المجيء جاء ففتح فلما خلصت فاذا موسى قال هذا موسى فسلم عليه
 فسلمت عليه فردا ثم قال مرجبا بالابن الصالح والبنى الصالح فلما جاوزت أي
 عن موسى بكى فقبل ما يبكيك قالوا بكولون غلام ما بغت بعدى يدخل الجنة
 من أمته أكثر ممن يدخل من أمتي أنا بكى موسى عليه السلام اشفا قاعا على أمته
 حيث قصر عددهم عن عدد أمته محمد صلى الله عليه وسلم له حسداً عليه لأنه
 لم يليق به وأما قوله إن غلام ما قد بغت بعدى فلم يكن على سبيل التحقير بل على معنى

تعليم الله تعالى لان محمدا صلى الله عليه وسلم من غير طول المعنى عبادته خصته
 بهذه الفضيلة ثم صعود الى السماء السابعة فاستفتح جبرائيل قلوب من هذا قال
 جبرائيل قلوب من معك قال محمد قلوب وقد بعث اليه قال نعم قلوب مرجبا به فنعلم المحمدي
 فلما خلصت فاد ابراهيم قال هذا ابوكم ابراهيم فسلم عليه فسلمت عليه فودعكم
 ثم قال مرجبا بالابن الصالح والابن الصالح ثم رخصت لي اي جعلت قريبة ومنه قوله تعالى
 فيها سر مرفوعة اي مقربة لهم سدرة المنتهى وهي شجرة في أقصى الجنة ينتهي اليها اعمال
 العباد وينتهي اليها علم الملائكة والرسول فاذا انبجها بكس الباء الموحدة وبالضاد اي
 ثمرها مثل قلوب جمع قلة وهي حرة عظيمة هي حرة قريبة من مكة كانت تعمل
 فيها القلوب مثل العباب فاذا ورقتها مثل اذان الفيلة بفتح الياء جمع الفيل كقردة
 جمع قرد وهو الحيوان المعروف قال اي جبرائيل هذه سدرة المنتهى واذا اربعة
 الفار هذان ظاهران وهذان باطنان فقلت ما هذان يا جبرائيل قال اما الباطنان
 فهذان في الجنة يقال لهما كوكب والآخر نهر الرحمة كذا ورد في حديث آخر واما
 قال باطنان لحقائ امرهما فلا يهتديا لمعقولا وصغما اولهما مخفيان عن
 ابصار الناظرين فلا يريان حتى يصبنا في الجنة واما الظاهران فالتين والثمرات
 يحتمل ان يكون المراد منهما ما عرفنا بين الناس ويكون ما دتما مما يخرج من
 اصل السدره وان لم يذكر كيفيته وان يكونا من باب له استعارة في الاسم بان
 شبهما بنهر الجنة في الهضم والعدوية او من باب توافق الاسماء بان يكونا اسما
 نهر الجنة موافقين له سمي نهر الدنيا ثم دفع الى البيت المعمور وفسره النبي
 صلى الله عليه وسلم في حديث آخر بانه بيت يدخله كل يوم سبعون الف ملك
 اذا خرجوا منه لم يعودوا اليه ثم اتيه باناء من خمر وانا من لبن وانا
 من عسل فاخذت اللبن فقال هي الفطرة انت عليها وامتك اعلم ان اللبن لما كان
 داخلوص وبياض واول ما يحصل به تربية المولود صوربه في العالم القدسي
 مثلا لهداية والفطرة التي يتم تربية القوة الروحية وهي لا استعداد للاستعداد
 الابدية اولها انقياد الشريعة ثم فرضت على الصلوة خمس صلوة كل يوم قيل كانت
 كل صلوة منها ركعتين او يرى ان من قال لله على صلوة يلزمه ركعتان فرجعت فرزت
 على موسى فقال بما امرت قلت امرت بخمسين صلوة كل يوم قال اي موسى عليه السلام
 ان امتك لو تستطيع خمسين صلوة كل يوم واتى والله قد جرت الناس قبلك وعلقت

جاء الحديث في
 السدره المنتهى حيث ينتهي اليه
 اعمال العباد واعلم الخلائق في الملائكة
 والرسول وارباب النظر واما وادرك
 غيب لا يطلع عليه غيره تعالى هذا
 لان لا يعرف في مكان
 ينزل الى الارض

بنى اسرائيل اسد المعالجة يعني ما رستهم ولقيت الشدة فيما اردت منهم من الطاعة
 فارجع الى ربك فاستلته التحفيف له متكر فرجعت فوضع عنى عشر فرجعت الى موسى عليه
 السلام فقال مثله اي مثل ما قال اوله وهو عالج بنى اسرائيل فارجع الى ربك فاستلته
 فرجعت فوضع عنى عشر فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عنى عشر فرجعت
 الى موسى فقال مثله فرجعت فامرت بعشر صلوات كل يوم فرجعت الى موسى فقال
 مثله فرجعت فامرت بخمس صلوات كل يوم فرجعت الى موسى فقال بما امرت فقلت
 امرت بخمس صلوات كل يوم قال ان امتك لو يستطيع خمس صلوات كل يوم واتى قد جرت
 الناس قبلك وعالج بنى اسرائيل اسد المعالجة فارجع الى ربك فاستلته التحفيف
 لومتكر قال سالت ربي حتى استحييت ولكن ارضى واسلم تقدير الكلام هنا حتى استحييت
 فلو ارجع فان رجعت كنت غير راض وله مسليم ولكن ارضى باقضى الله واسلم امرى
 وامرهم الى الله فعلى هذا يكون لكن واقعا بين كاه من متغايرون فلما جاوزت
 نادى مناد امضيت فريضة هذا يشير الى ان مراجعة النبي صلى الله عليه وسلم
 في باب لصلوة لعرفانه ان اله مراله وقرعنا واجب قطعاً والاول ما صدرت منه المراجعة
 وقيل فرضت فلا وول عشرين ثم شحنت بخمس وخففت عن عبادى ففى عنى فريضة في
 التحفيف وخسول فريضة في التضعيف لقوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وحديث
 المعراج متفق عليه لكنى تتبعت فيه سياق البخارى هذا كلام المصنف يعني هذا الحديث معناه
 ما انفقا عليه الشيطان ولهذا الاعتبار ثم اوله بعلامة ق لكن لفظه هو الموافق لرواية
 البخارى قال طائفة كان اسراء النبي صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس بالجحش والى السماء
 بالروح محججا بان الله تعالى جعل في كتابه العظيم السجدة قصي غاية لله اسراء ولو كان زائدا
 عليه لذكره فيكون ابلغ في المدح وقال النوى ما عليه معظم السلف واكثر المفسرين
 والمحدثين ان العروج كان بجسد في يقظته ومن قال كاه مما كانا في منامه اجمع بما جاء
 في رواية سم عن مالك بن صعصعة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر الحديث
 اناعد البيت بين النائم واليقظان ويقوله صلى الله عليه وسلم في آخر الحديث
 فاستيقظت وانا بالسجدة الحرام في بعض روايات ان رضى اجيب بان تلك الحالة كانت
 اول وصول الملائكة اليه وليس في الحديث ما يدل على انه كان نائما في القصة كلها واما قوله
 فاستيقظت فيحتمل ان يكون هذا الاستيقاظ من نوم آخر بعد وصوله الى بيته لان مسراه
 كان في بعض الليله والمراد منه افاقته من تلك الخمار ورجوعه الى حال البشرية

بت
 جعة

ابن عمر رضي الله عنهما اتفقا على الرواية عنه: بينما ثلثة نفر قال الجوهرى انفر بالبحر يكاد عرق رجال
من ثلثة الى عشرة يمشون اخذهم المطر فافوا وبصرهم لمة اى انضموا الى غار في جبل
فاخذت الى فم غارهم صخرة من الجبل فاطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا اعماله
علموها صلحة لله فادعوا الله بها اى بوسيلتها لعله يفرجها عنكم فقال احدكم اللهم
الضيق فيه لثان كان لي والدان شيخان كبيران وامراتي ولى صبية بكسر الصاد جمع
صبي صغير ارحمني عليهم اى ارحمني ما شئتهم قال الجوهرى يقال فلان يرحم على ابيه اى يرحم
عنه فاذا ارحمت عليهم اى رددت مواشيهم الى المزارع لا يحلم حلت فبدلت بالوالدين
فسقيها قبل بنى وانه اى لثان نأى في اى بعد ذات يوم الشجر اى المرحى فلم آت حتى
استسيت فوجدتها قد ناما فحلبت كما كنت اخلب فحيث بالحوادث بالكسر اللين ففقت
عند رؤسهما الكوة ان اوقظهما واكوه ان اسقى الصبية قبلهما والصبية يتضاغون
بالضاد والغين المجهتين اى يصيحون ويتصارخون بكاء من الجوع عند قرحى
فلم يزل ذلك دأبهم حتى طلع الفجر الذاب هو العادة يعنى انهم بكوا وصاحوا
وانى منعت عنهم اللبن الى الفجر فانه كنت تعلم انى قد فعلت ذلك ابتغاء وجهك
فاخرج لنا منها فرجة نرى منها السماء ففرج الله منها اى من تلك الفرجة لطيفة
فرجة فراوانها السماء وقال الآخر اللهم انه كانت لى ابنة عم احببتها كاستدما
الرجال النساء فطلبت اليها نفسها يعنى طلبت ان تكون نفسها متوجها اليها
فابت حتى اتيها بانه دينار فسعيت حتى جمعت مائة دينار فبعتها بها فلما
وقعت بين رجلها قالت يا عبد الله اتق الله ولا تفزع الخاتم ارادته بكادتها
الى بحقه ففرت عنها فمعت نفسها من قربانها فان كنت تعلم انى فعلت ذلك ابتغاء وجهك
فاخرج لنا منها فرجة ففرج الله بخفيف الرء اى كشف لهم وقال له خذ اللهم انى كنت
استأجرت اجيرا بفرق ارض الفرق بفتح الهمزة مكيا يسع فيه ثلثة اصنوع فلما قضى
عمله قال اعطني حقي ففرضت عليه حقه فتركه ورغب عنه اى عرض فلم ازل اذعه
حتى جمعت منه بقر ورعاءها وهو جمع الراعى فجاءنى وقال اتق الله ولا تظلمنى
حقى قلت اذهب لى تلك البقر ورعاءها فخذها فقال اتق الله ولا تستهزئ بى فقلت
انى لو استهزئ بك خذ تلك البقر ورعاءها فاخذها فذهب به فان كنت تعلم انى
فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج ما بقى ففرج الله ما بقى من اطباق الصخرة وفى
الحديث استجاب لدعاء بصالح الاعمال والتوسل به وفضل نوال الوالدين وايتارهما

على من سواهما **ابو هريرة** رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه: بينما رجل يسوق بقرة قد
حمل عليها الثقت اليه البقرة فقالت انى لم اخلق لهذا ولكنى انما خلقت للحرب
وفيه دولة على ان ركوب البقرة والحمل عليها غير مرضى فقال الناس سبحان الله بقرة تكلم
اى تتكلم بحد فاحدى لتأين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقى اوس
به انا اى اصدق بما اخبرني منك من تكلم البقرة وان كان خارجا عن العادة
وابوبكر وعمر رضي الله عنهما لقوة ايقانها بما اخبرت وبينما راع في غنمه عذرا عليه
الذئب فاخذ منها شاة فطلبه الراعى حتى استنقذها منه اى استخلصها من الذئب
فالتقت اليه الذئب فقال له من لها يوم التبع بسكون الباء اسم عيد كانت لهم
في الجاهلية يستقلون فيه بلعهم فياكل الذئب غنمهم يعنى من الحاقط لها في ذلك
اليوم وقيل اسم للموضع الذى فيه المحشراى من لها يوم القيمة وهذا الوجه بعيد
قول الذئب ليس لها راع غيرى له يناسبه له الذئب له يكون راعيا يوم القيمة
وروى بعضهم الباء وهو الصحيح رواية ودراية معناه من لها عند الفتن اذا
ترك الناس مواشيهم فيمكن منها التباع في الحكم فيها يوم ليس لها راع غيرى اى من
الذين فقال الناس سبحان الله ذئب يتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاقى اوس به انا وابوبكر وعمر وما مائة اى ليس ابوبكر وعمر حاضرين في الموضع
الذى تكلم البقرة والذئب وقال شارح معناه ليسا حاضرين في الموضع الذى قال الله
صلى الله عليه وسلم هذا الكلام لكن التقى الاول والى له الجوهرى قال ثمة يعنى
هناك وهو البعيد وفي الحديث اخبار برسوخ ايمانها وبيان وقوع خارق العا
د **غيره** **ابو هريرة** رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه: بينما رجل يمشى بطريق فوجد
عضد شوك على الطريق فاخذه اى بعقد ذلك الشوك عن الطريق لئلا يؤذى المارين
فشكر الله له اى قبل منه ذلك العمل فغفر له ابو هريرة رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه
بينما رجل يمشى في مكة وهي ما يكون نوبين من جنس واحد من برود اليمن فحجبه
نفسه اى يتكبر فخرجل بكسر الجيم المشددة ونفخها بجمته بضم الجيم وتشد يد الجيم بلفظ
من الشعر على المنكبين وتزجيلها تنظيها وتحسينها اذ حسف الله به فهو يتجمل
به الى يوم القيمة اى يتحرك ويخسف بالتدريج انما عذب بهذا الكبر له له
التنظيف ممنوع كيف وقد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم ليس ثيابا مبنية
وكان يكنى ندهين شعره وترجيله يحتمل ان يكون ذلك الرجل من هذه الامة اخبر

بصيغة الماضي لتحقق وان يكون من الوم الماضية هذا هو الصحيح **فصل في لعن**
 جابر بن روى عن لعن الله الذي وسماه قال النوراني الوسم بالعين المملة والمج
 النزالكي وقرئوا بينهما بانه بالمملة مستعمل في الوجه وبالمجعة في سائر الجسد قاله لما
 رأى حاراً قد وسم في وجهه الوسم في الوجه مطلقاً منى عنه لهذا الحديث لو
 لعن فاعله يقتضي التحريم وإنما في غير الوجه في أي إذا دعت إليه حاجة لما روى أنه
 لعن الله عليه وسلم وسم ظهر رجل في الفم وغنما في أدنها قوله لعن الله يحتمل ان
 يكون اخباراً من الغيب لا تحقاه بذلك لكونه غير علم **ق** أبو هريرة رضي الله عنه
 على الرواية عنه لعن الله السارق يسرق البيضة فيقطع يده ويسرق الجبل فيقطع
 يده قيل القطع في أي القليل كان في له ابتداء ثم نسخ بقوله لعن الله عليه وسلم
 القطع في ربع دينار وقيل المراد به قطع الولوة للياسة وقيل المراد بالبيضة
 الخوذة وبالجبل جبل السفينة لكن قسيبة أنكر هذا التأويل لأن الحديث ورد
 في ذم السارق والذم المتأنيماً إذا وقع القطع في سرقة ماله قدر له ووجه كونه
 سبباً للقطع لسارق البيضة قد يعتاد وياخذ الكثير **ق** ابن عمر رضي الله عنه
 على الرواية عنه لعن الله الواصلة وهي التي تصل الشعر بشعر آخر ذرواً والواصلة
 وهي التي تطلبه والوجه والمواة في ذلك سواء هذا إذا كان المتصل شعراً دمي كرامته
 وأما غيره فلا بأس بوصله فيجوز اتخاذ النساء القراب من الوبر وقيل فيه تفصيل
 ان لم يكن لها زوج فهو حرام أيضاً وإن كان فإن فعلته باذن الزوج أو السيد يجوز
 وأدله والواشمة وهي التي تغرز الجلد بأبرة ثم تحشي بكل فحش والموشمة
 وهي من تطلبه فإن فعلت ذلك بصغيرة ثاغم فاعلته ولو ثاغم المفعولة لأنها غير مكلفة
 وقال بعض أصحابنا في رده وجبت ازالته ان أمكن بالعلاج وآله فبالمرج ان لم
 يحذف فمعض **ق** عائشة رضي الله تعالى عنها اتفقا على الرواية عنها لعن الله البرص
 والنصاري اتخذوا قبوراً نبيا ثم ما جد معناه ظاهر **م** علي رضي الله تعالى عنه
 روى عن لعن الله من لعن والديه قيل هو من ياب لتبنيب لو من لعن
 ابوي أحد فهو يلعن أيضاً أبوي الله عن فكان البادي بنفسه يلعن أبويه هكذا
 فسألني عن الله عليه وسلم في حديث آخر سب لرجل والديه أقول لعن الوجه في
 تفسيره لعن الله عليه وسلم السب بكذا هو استعباده بأن يسب الرجل والديه
 بالمباشرة فإن وقع سب الوالدين يكون واقعاً بالسببية سبحانه الله إذا تحقق

مفتی

من يكون سب السب لعنة فكيف يكون حال المباشرة ولعن الله من ذبح لغير الله.
قال النووي المراد به الذبح بغير اسم الله كمن ذبح للصنم أو لوسى أو غير ما ذكر الشيخ البرهيم
الروزي أن ما يذبح عند استقبال السلطان تقرباً إليه أفتى أهل بخارى أنه لا يذبح لغير الله وقال الرافعي هذا غير محرّم له نعم إنما يذبحونه استبشاراً بقدره
نحو كذبح العقيقة لولده المولود ومثل هذا لا يوجب التحريم ولعن الله من أوى
معدّ ثابكراً لآل من جنى على غيرهم وأبواؤه أجارته من خصه وروى محمد بن أبي
الدار وهو له من المبتدع ومعنى الإيواء على هذا الوجه التقدير عليه والرضاء به
ولعن الله من غير منار الرض وهو جمع منارة وهي العلامة التي تجعل بين
حديثي الجارين **م** ابن عمر رضي الله عنه روى عنه لعن الله من مثل بالحيوان
بمخيف الناء المثلثة أي عاقبه بجعله غرضاً للدمي **فصل في لوق أبو هريرة**
اتفقا على الرواية عنه لو آمن بي عشرة من اليهود يعني عشرة من أصحابهم الذين
رؤسهم لا من بي اليهود أي كلهم وفيه إشارة إلى أنهم اتباع ومقلدون ويروى
لوا يعني عشرة من اليهود لم يبق على ظهرها الضم فيه عايداً إلى الأرض وأكن لم تكن
مذكورة لدلالة السياق عليها يهودى أو أسلم **ق** ابن عباس رضي الله عنهما
الرواية عنه لو أن أحداً من بني إسرائيل أتى أهله أي يجامع زوجته أو أمته قال
بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا يجوز أن يكون
إذا ظفوا فقال وقال يكون خبراً له وإن يكون شرطية وجزاؤها وأجده خبراً
فإنه إن يُقدّر هذا جواب للو الشرطية ويجوز أن يكون للولتمنى أعلم أن لو هذا
على تقدير أن يكون شرطية تفيد ترتب وجود التالي عند وجود المقدم لا انتفاء
التالي لا انتفاء المقدم كما في قوله تعالى ولو جعلناه ملكاً لجعلناه رجلاً وبنيهاً ولد
في ذلك أي في ذلك أنه تبيان لم يضره الشيطان أبداً **قال** الشيخ الرابع الأخرى أن يراد منه
نفى الضرر البدني بأن لو يضره الشيطان إذا لو حمل على نفى الضرر البدني لزم أن
يكون الولد معصوماً عن المعاصي وقد لا يتفق ذلك وأقول لو قرب أن يراد منه
نفى الضرر البدني بأن يكون الولد مصوناً عن اغوائه بالنسبة إلى الولد الحاصل بل هو
تسمية لأن الشيطان غير مسلط على الناس بالضرر البدني **ح** أبو هريرة رضي
روى البخاري عنه لو أن الأنصار سلكوا وادياً أو شقياً بكس ثوبين ما انفزع من الجبلين
سلكت وادياً أو نصاراً قاله لما قسم الفنائم ولم يقط الأنصار شيئاً لم يرد الله عليه

三

بذلك القول متابعتهم له صلى الله عليه وسلم هو المتبع لكل مؤمن وأما اراد به
اختيار موافقتهم على موافقة غيرهم تطيب القلوب بهم لافهم من حق الجوار وحسن العمل
في المتابعة **ف** البهيرة رضي الله عنه **اتفقا على الرواية عنه** لو ان رجلا اطلع اليك
الى بيتك الذي انت فيه **بغير إذن** فخذفته بحصاة **الحذف بالخاء** والذال المجتامين
هو الرمي بالحصاة بين السابطين **ففقات عينه** ما كان عليك جناح **تقدم الكلام**
عليه في الباب له **وقل** في حديث من اطلع في بيت قوم **م** **ابو ايوب رضي** روى عنه
لو انكم لم تكن لكم ذنوب يغفرها الله لكم **لجاء الله** بقوم لهم ذنوب فيغفرها لهم
ليس هذا آخر **يضاً للناس على الذنوب** بل كان صدوره لتسليمة الصحابة وازالة شدة
الخوف عن صدورهم **لو ان الخوف كان غالباً عليهم حتى** فبعضهم الى رؤس الجبال
للعباداة وبعضهم اعتزل عن النساء وبعضهم التزم وفي الحديث تنبيه على رجاء
مغفرة الله تعالى وتحقيق ان ما سبق في علمه كاي حال محالة لانه سبق في علمه تعالى
انه يغفر العاصي فلو قد رعد عاصي لخلق الله من يعصيه فيغفر له **روى عن النبي**
صلى الله عليه وسلم انه قال **قال الله تعالى** من علم اني ذوقه على مغفرة الذنوب
غفرت له **ولو ابالي ما لم يشك بي شيئا** **م** **ام حبيبة بنت** ابي سفيان رضي **اتفقا على**
الرواية عنها **قالت** ام حبيبة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم **قلت** يا رسول الله
انك اخي قال او حبيبتين ذلك فقلت نعم قال انها لا تخل لي فقلت لقد اخبرت انك
تريد ان تمنح بنت ام سلمة فقال صلى الله عليه وسلم **لو انها لم تكن** ربييتي ومي
وهي مشتقة من الرث وهو الهلاك **واما** قال ربييتي **خلة** الله عليه وسلم كان
يربها ويقوم بامرها في حجرى بكس الحاء وسكون اليم اي في منزلي ما حلت لي انها ابنة
اخي من الرضاعة ارضعتني واباها ثوبية **وهي مولات ابي لهب** عتها يعني ان
درة حرام على بسبين وهما كواكبا ربييتي وكولها بنت اخي من الرضاعة **فله** فخر
بسكون الضاد خطاب له **زواجه** صلى الله عليه وسلم **على** بناتكن **ولو اخواتكن** يعني
درة بنت ابي سلمة **هذا تفسير للضمير** انها قاله لها لما عرضت عليه اختها عزة
بفتح العين الحديث كان صاد **را في حق** درة وعزة لكنه صلى الله عليه وسلم
عم في الحكم وقال بناتكن واخواتكن **فان قلت** ام حبيبة ان كانت عالة مقتضة
آية التحريم وهي وربايتكم **اللا في** في مجوركم الى قوله وان تجمعوا بين الهمختين
فكيف عرضت نكاح اختها وان لم تكن عالة فاي فائت في قولها لقد اخبرت انك تريد

اعتراف
١٥

پیش کرے

۷۴

ان نكح بنت ام سلمة فكانت اسد لت به على جواز نكاح الودع قلت انها كانت عاتلة
لكنها لما سمعت بكاح النبي صلى الله عليه وسلم ربيبة ظنت انه من الامور المختصة
ثم ظنت ان نكاح اخت امراته يكون كذلك فقالت انك اختي خص بعض العلماء بحرم
الربيبة بكونها في الحجر فظاهر الحديث حجة لهم والجمهور على تحريمها مطلقا وحملوا الحديث
على انه خارج عن مخرج الغالب **م** ابو برة الاسلمي روى عن حماد بن عمار قال سمعت
اهل منسوب يفعل مقدري قسم ما بعن اى لو انيت اهل عمان قالوا لا والله وعمان
في هذا الحديث بضم العين وتخفيف الميم مدينة بالبحر حتى القاض ان منهم من ضبطه
بفتح العين وتشد يد الميم يعني عمان اللقاء وهذا غلط ما استوك ولو ضربوك قاله
لرجل بعثته الى حي من احياء العرب فسبوه وضربوه وفيه فضل اهل عمان والثناء
عليهم **ق** ابن عمر روى عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل التي
ابن صياد مضطج فيها على فراشه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتقي بجزوع الخيل
يسمع شيئا من زمزمته قبل ان يراه فلما رآته امر ابن صياد قالت له اى صياف هذا
محمد فانتى ابن صياد عن زمزمته فقال صلى الله عليه وسلم لو تركته باين اى ابن
صياد ما في نفعه وكان من حذاق الكهنة فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان
يسمع اسلوب كلامه على عجلة منه وفيه جواز كشف احوال من يخاف مفقده
يعنى امر ابن صياد **هـ** هذا تفسير الضمير المستكن في تركته **م** جابر بن عبد الله روى عن حماد بن عمار
البيه في تركتها له شبايع الكسة ما زال قائما اى التمس يكون موجودا في العكة قال الامام
مالك حين عصرت العكة وهى وعاء مستدير من الجلد يجعل فيه السممن التي كانت
تقدي فيها للنبي صلى الله عليه وسلم سمنا وكما ياتيها بنوها ويسالون عنها
الا دام تعمدا الى تلك العكة فيجد فيها سمنا سمرة النبي صلى الله عليه وسلم فازالت
كذلك حتى عصرت لها وقال العلماء الحكمة في زواله عند عصرها هو ان عصها مضنا
للوكل على رزق الله تعالى ومتضمن للتدبير والتصرف فيه فلما دعوت بزواله
ق ابو برة روى عن عائشة قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما اعلم من احوال الا فرغ وما اعتد
في الجنة من نعيمها انكم كثيرا لضعفكم قالوا فان قيل الخطاب لترك الكافرين فليس لهم
ما يوجب ضحكهم اصابوا ان كان المؤمنون فعاقتهم الجنة فخذلهم فيها وان دخلوا النار
فما يوجب لبكاء بالنسبة الى ما يوجب الضحك شئ يسير فيعني ان يكون الامر بالعكس قلنا الخطاب
للمؤمنين لكن حجة هذا الحديث في مقام ترجيح الخوف على الرجاء **ف** على رضى الله عنه اتفاقا على

الرواية عنه

وَمَا كَانَ يَضْمُ الْعَيْنَ وَتَنْفِضُ الْعَيْنَ صَقَّ عِنْدَ الْيُونَانِ
كَذَا فِي الْفَرَسِيَّةِ وَالصَّقَقُ الْفَرَسِيَّةُ
مَوْضِعٌ يَكْمُلُ إِلَيْهِ الْبَصَرُ
يُضْمُ الْبَاءَ مَوْضِعٌ كَثُرَ

والتصويت في المجلس والجلوس فيه
والوقوف عليه والجلوس عليه
والوقوف عليه والجلوس عليه

اولاد

استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الانصار على سرية و امرهم ان يسمعوا له و يطيعوا فان غضبوه في شئ اجمعوا له خطبا فيقولون
ثم قال اوقدوا نارا فاوقدوا ثم قال الم انا محمد رسول الله ان يسمعوا له و يطيعوا قالوا بلى قال فادخلوا النار فادخلوا فادخلوا فادخلوا فادخلوا
انا فرنا من النار ان رسول الله فكلنا نؤذيكم حتى سكن غضبه و طفت النار فلما رجعوا ذكروا ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم الحديث فقال لا طاعة في معصية الله
انما الطاعة في المعروف

مادون ان کتبہ و مادون الدواب
 مادون الکعب صحاح
 کرامہ انعمیم کا مادون بدین و مادون
 فی مکہ و ضم عینہ و ایضا انعمیم
 بیدار خطلہ
 الحلیہ ۴

الاسئلة بالاحكام من نقيض
احكامه اي اسئلة صحيحة

اودخلتموها ثم اوالوا فيها الى يوم القيمة عنى النار التي اوقدها عبد الله بن حذافة
 بضم الحاء المهملة وبخضف الذال المبعجة وبالفتح السهمى امر من امرائه قيل انه كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الى كسرى مات في خلافة عثمان رضى الله عنه بمصر تقدم قصة الحديث
 في الباب لتالث في حديث له طاعة في معصية الله **خ** ابو هريرة روى البخارى عنه
 لو دعيت الى كراع وهو مستدق الساق يعنى لودعاني احد الى ضيافة كراع غنم قال القائل
 غلط من عمك على كراع الغنم وهو موضع بين مكة والمدينة له جبت اى لداعى ولو
 اهدى الى ذراع او كراع يعنى لو ارسل الى احد ذراعا على رسم الهدية او كراعا و
 المثل اعطى العبد كراعا وطلب ذراعا لان الذراع فى اليد هو اخضل من الكراع فى الرجل
 لقبته دل على حسن خلقه وتواضعه وفيه تحريض للناس عليه **م** ابو هريرة روى
 روى مسلم عنه قال كان ابو جهم يقول واللوت والغزى ان رايت حمزا ساجدا لا طائر
 رقبته فراه يوما يصلى فما كان يقصده الا وهو يرجع على عقبيه ويتقى بيديه
 فقال صلى الله عليه وسلم لودنا منى لو خنطفتها الملوكة عضوا عضوا كثر
 العضول لتاكيد الخطف هو انه سكره ب يعنى لجعلوه قطعا فقبل له ما كد تاخرت
 قال ان بينى وبينه خندق من نار يعنى باجهم مصداق الحديث قوله تعالى والله
 يعصمكم من الناس **م** ابو موسى روى مسلم عنه لورايتنى وانا اسمع الواو فيه
 المحال لقراء تلك البارحة جواب لومحذوف اى لمعجبك تتمته لقد اوتيت مرارا
 من مزمار داود المزمار الصوت الحسن قاله له وفي رواية قاله ابو موسى عليه
 انك تسمع قواذى لحسنت لك حسينا **خ** ابن عباس روى البخارى عنه قال قدم
 مسيلة الكذاب لمدينة فجعل يقول ان جعل لي حمزا لو مر بعده تبعته فاقبل اليه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ثابت بن قيس وفيه رسول الله قطعة
 من قضيب حتى وقف على مسيلة في اصحابه فقال صلى الله عليه وسلم لو سألني
 هذه القطعة ما اعطيتها وكن قد و امر الله فيك يعنى ان تجاوز من امر الله
 فيك وهو الخيبة فيما املته من النبوة ولين ادبرت اى ان اعرضت عن طاعة
 لي عقر لك الله العقر الجرئ والمراد به هنا الدهاك وقد قتله الله يوم فتح اليمامة
 واتى لودك الذى بضم الهوة اى لو ظنك الشخص الذى اريت فيك ما اريت
 وهو من قبيل انا الذى ستمتنى ام حيدرة وهذا اشارة الى رؤياه صلى الله عليه وسلم
 السوارى الذين ثقلوا عليه فنفتحها وهذا ثابت يحسبك عنى قبل ثابت هذا

۴۰۰۰

يسمى خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم بحاجب الوفا عن خطبهم قاله لمسلم
الكذاب وثابت هو ثابت بن قيس بن شماس يستند يدلهم وفتح الشين المعجمة قبل انما جاء
النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة تأليفه ولقومه رجاء اسلامهم وليبلغ ما انزل الله
اليه **ح** ابن عباس رض. روى البخاري عنه لو فعله لا خذته الملائكة يعني باجهل
لا قال لو رايت محمدا يصلي عند الكعبة لا طأنت على رقبته تقدم بيانه قريبا **و**
جابر رضي. اتفقا على الرواية عنه لو قد جاء مال البحرين وهو موضع معروف بسلك الله
البصرة. قد اعطيتك هكذا وهكذا وهكذا قاله ولم يجئ مال البحرين حتى قبض النبي
صلى الله عليه وسلم فتا جاء مال البحرين امر ابو بكر رضي الله عنه فنادى من كان له عند
رسول الله عذ او دين فليأتني فانتيه فقلت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لو هكذا وهكذا وهكذا فحتا الى ابو بكر حسية فعد دها فاذا هي عسائة فقال اخذ
مئلهما لان الموعود كان ثلث حشيات واما حاله ابو بكر سيد له نه خليفة رسول الله
فيه قائمة مقام دين وفي حق وفاء العدة واكثر العلماء على انه محتب واوجبه
الحسن وبعض المالكية **م** الوهبة رضي. روى مسلم عنه لو قلت نعم لوجبت الضم فيه
للمخ فانيته باعتبار كونه عبادة او حجة اى لوجبت كل سنة وفي بعض الروايات الوج
بانه ناء وهو ظاهر ولما استطعتم يلام الابداء وما التافية اى له تطيقوا اداء
لمشقيته قاله اى النبي صلى الله عليه وسلم الحديث حين قيل اكل عام قال الراوي
قائله الا فرع بن خابس حين قال صلى الله ايها الناس قد فرض الله عليكم الحج فحجوا
فنسكت صلى الله عليه وسلم حتى قالها ثلثا اعلم ان سكوته صلى الله عليه وسلم
عن جوابه كان زجرا له عن سؤاله فلما رآه لم ينزع قال الحديث اوجب به من قال
الحكم مفوض الى رايه صلى الله عليه وسلم وله يشترط فيه ان يكون بوجه لكنه
ضعيف له ان قوله نعم يجوز ان يكون بوجه نازل يعني وجوب الحج هذا تفسيره للمع
لمبتداء المحذوف في قوله اكل عام وجوب الحج ام في هذا العام **ق** عمر بن حصين
اتفقا على الرواية عنه قال كان ثقيف خلفاء بني عقيل وكان بينه صلى الله عليه وسلم
وبين ثقيف عهدان لم يتعرضوا له حد من المسلمين فنقض ثقيف عهدهم و
رجلين من اصحابه صلى الله عليه وسلم واسرا صحابة رجلاه من بني عقيل فشد
بالوثاق فاق عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فناداه يا محمد فبم اخذت فقا
صلى الله عليه وسلم ببنابة خلفائك ثقيف فزكه فمضى فناداه يا محمد يا محمد فزكه فمضى

رض معاونون

سید

ما شاك فقال اني مسلم فقال صلى الله عليه وسلم لو قلتم اي تلك الكلمة وانت
 تلك امرك اي في حال اختيارك وقبل كونك اميرا فقلت كل الفلاح قال بعض الشراح
 فيه دلالة على ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقبل منه ذلك القول وعلى ان الكافر
 اذا قال انما مسلم لا يحكم باسلامه يؤيد ما رواه انه صلى الله عليه وسلم فداه
 ورده الى الكفار ولكن فيه نظرون المفهوم منه ان الاله سير بتلك الكلمة لم يفلح
 كل الفلاح وهذه القضية سالبة جزئية دالة على ان المنعني بعض الفلاح فيكون
 ان يكون بعضه ثابتا له فيكون معناه لو قلتم اي تلك الكلمة في اختيارك تخلصت من النار
 في العقبى ومن ذلك في الدنيا ايضا فلما قلتم اي في اختيارك تخلصت من النار
 فقط واما فداؤه واخذ الرجلين بدله فله بنا في اسلامه له لجواز ان يكون الرد
 شرط في العهد الجاري بينه وبينهم واستدلوا لهم به على ان الكافر لو يحكم باسلامه
 ضعيف لما ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم نهي المقداد عن قتل كافر
 قال اسلمت عند هربه منه والنجاة الى شجرة قاله له سير من بني عقتل نضم
 العين اصابوا معه العضباء بفتح العين الهمزة وبالضاد وبالمد بعد اتياء الوقفة
 المشقوقة الاذن الجملة صفة السير يعني اخذ العضباء مع ناقته العضباء وهي
 التي صارت للنبي صلى الله عليه وسلم اما يحكم انها كانت سهمه الخاق من المغنم
 الذي يسمى صفتا واما بالمعاوضة الضحية فاو ثقوه فقال اني مسلم فان
 قلت كيف اخذوا سير مجرم خلفائه وقد قال صلى الله عليه وسلم لا تجزى جاز
 الاله على نفسه قلنا يحمل هذا على ابتداء الاسلام وكان من عادتهم اخذ الخليف
 مجرم الخليفة ثم سيق ابو هريرة رضي الله عنه لو كان الايمان معلقا
 بالثريا وهو محرم معروف لئلا ياتوا فارس وفيه فضيلة لهذه القبيد ويروى
 لو كان الاله يمان عند الثريا لئلا ياتوا رجل اورجال شك من الراوى راديه سلمان
 الفارسي من هؤلاء وهذه الرواية مذكورة بعينها في صحيح مسلم جبير بن
 مطعم رضي الله عنه لو كان مطعم بن عدي حيا ثم كتمني في هؤلاء
 الشتي بفتح الشين بينهما قاء مشاة فوق ساكنة جمع الشتي بمعنى الشتي كالزينة
 جمع الزين سماهم نتي لكفرهم تركتهم يعني اسارى بدر وما قاله بعض الشراح
 من ان المراد من الشتي الذين القيت جيفتهم في بئر بدر فبعد له ان السابق
 الى الفهم التسليم من قولهم تركتهم ومن نفس المص ايامهم بالاسارى انهم احياء و

الموتى وانما ذكر صلى الله عليه وسلم هذا الحديث لانه مطعم كان يسمى في نقض
 الصحيفة التي كتبها قريش على بني هاشم وبني مطلب على ان لو نجح الطوم حتى يجاوبين
 النبي صلى الله عليه وسلم وقريش وقيل كان مطعم بجير النبي صلى الله عليه وسلم
 مرجعه من الطائف وكان يدفع اذى قريش عنه فاجت صلى الله عليه وسلم
 ان لو كان مطعم حيا لكافاه على تلك النعمة وقيل انما قال صلى الله عليه وسلم
 ذلك تاليفه منه على الاسلام وفيه بيان حسن المكافات وجواز فرض الحال
 اذا تعلق به نكته وجواز اطلاق الاله سير منه من غير دلالة **م** اسامة بن زيد رضي
 روى عنه قال جاء رجل فقال اني اعزل عن امراتي فقال صلى الله عليه وسلم **تفعل**
 ذلك فقال اخاف على ولدها فقال صلى الله عليه وسلم لو كان ذلك صار الضري
 فارس والروم لو نهم لم يعزلون عن نسائهم فله يضرحلن على اولادهن **ص**
 يعني العزل عن المرأة اي ترك العزل على حذف المضاف والعزل خارج الرجل ذكره
 من فرجهاد فت الانزال **ق** اني رضا اتفاقا على الرواية عنه لو كان لابن ادا
 واديان من مال له يعني اليها ثالث الاله بتغاء هو الطرب عدي مهنا بالي لقمته
 معنى الضم يعني لضم اليها واديا ثالثا وهلم جرا ولا يملوه جوف ابن آدم الا التراب
 يعني له يزال حريصا على الدنيا حتى يموت ويمتلى جوفه من تراب قبره وهذا حكم
 على الغالب ويتوب الله على من تاب يعني ان الله يقبل التوبة من التائب عن
 حربه المذموم وعن غير من المذمومات كذا قاله النووي ويمكن ان يقال
 ان تاب يحيى بمعنى وفي قال الجوهرى يقال تاب الله عليه اي وقفه فمعناه ان
 بني آدم مجبولون على حب المال وعدم الشبع منه الاله من عصه الله تعالى ووقفه
 له زالة هذه الجبلة عنه فوضع قوله ويتوب الله على من تاب موضع الاله من عصه الله
 استمارا بان هذه الجبلة المذكورة مذمومة جارية مجرى الذنب وان ازالها ممكنة
 لكن بنو فبق الله تعالى وهنا نكته وهي ان في ذكر بني آدم دون الاله نسبا ولو جاز الى انه مخلوق
 من تراب ومن طبيعته القبض والبس وازالته ممكنة بان يطو الله تعالى عليه من غيا
 توفيقه **ح** ابو هريرة رضي الله عنه لو كان لي مثل اخذ ذهب السرى الاله يور
 على ثلث ليل وعندي منه شئ الواو فيه الحال يعني لسرى عدم مرور ثلث ليل والحال
 ان يكون فيها شئ من الذهب عندي وفي الحقيقة النفي راجع الى الحال يعني لسرى عدم
 تلك الحال في تلك الليالي الاله شئ ارضدك لذين يعني حفظه له داء الذين لان الذين

الطائف الاسماء
 من غير ان يكون في

ب

م

على الصدقة وانما استثنى الشيء من الشيء لكون الثاني مقيدا لخاصة واما رفعه فلكونه جواب
 لو في حكم النفي وخبر جعل لوهنا لا يمتنع فقد جاوز عن المنهج **جابر رضي** روى عنه لم
 تكله له كلمته ولقام لكم قاله لرجل جاءه يستطعمه فاطعمه شطراى نصف وسقى شغير
 وهو سقون صاعا فزال الرجل يأكل منه وامرته وحفيها حتى كاله وفيه دلهلة
 على معجزته صلى الله عليه وسلم يفهم حكمة رواله عند الكيل فما ذكر قريبا في عصر العكة
ابن عباس رضي روى عنه لو يغفل الناس بدعواه لم يدعي ناس دماء رجال
 وامواهم ولكن اليمين على المدعى عليه انما ذكر اليمين فقط لانه هو الحجة في الدعوى آخر
 والوفى المدعى قامة اليمين اوله رفعاً للفحشاء لاجاء في بعض الروايات لكن البيضة
 على المدعى واليمين على من انكر قال ما لذكر اليمين انما يتوجه على المنكر بشرط ان يكون بينه وبين
 المدعى مخالطة ومداينة بشهادة شاهدين او شاهداً ذلوله لتغلب لشهادة على العقل
 بتخليفهم مراراً في الدعوى المختلفة وقتاً واحداً قلنا هذا الحديث بعمومه حجة عليه
 على ان هذا رأى في مقابلة النقص فلو يعتبر **ابو هريرة رضي** اتفق على الرواية عنه
 لو يعلم الكافر بغير الذي عند الله من الرحمة **ابن عباس رضي** اتفق على الرواية عنه
 ولو يعلم المؤمن بكل الذي عند الله من العذاب من غير التفات الى رحمة لم يأن من النار
 ذكر المضاع بعد لو في الموضوعين لقصد استمرار امتناع الفعل فيما مضى وقتاً فترقت
 لو ان لو للمضى وفيه اسارة الى ان الرجل ينبغي ان يكون بين الخوف والرجاء **ابو جهم**
 عبد الله بن الحارث رضي اتفق على الرواية عنه قيل له في الصحيحين حديثان فقط انما ذكر
 الشيخ اسم الراوى وكنيته لوقوع الخلاف فيها قال بعض كنيته ابو جهم بالجيم المضمومة بدو
 الباء لو يعلم المار بين يدي المصلحة ما اعلية اى الوهم لكان ان يقف اربعين خيراً
 له من ان يمر بين يديه **يعني** لو خسر الوقت اربعين ذكر مسلم عن ابي النضر وهو
 الذي رواه اوله عن ابي جهم انه قال له ادرى اربعين يوماً او شهراً او سنة لكن الفتا
 انه عام لاجاء في رواية ابي هريرة رضي لكان ان يقف مكانه اربعين عاماً خيراً له
 هذا اذا مر وليس للمصلحة سيرة او مرتبة وبينها **ابو هريرة رضي** اتفق على الرواية
 عنه لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته اخذ ولو يعلم الكافر
 ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته احد الفتن شدة اليأس تقدم بيان قريبا
ابو هريرة رضي اتفق على الرواية عنه لو يعلم الناس ما في النداء اى لو اذ ان يحتمل
 ان يراد منه الوقامة على حد ف المضاف يعنى في حضوره الوقامة وهذا هو القول

والصدق

والصدق انه قول اى في الوقت فيه والحرمة مع الوام من الثواب ثم لم يجد والى طريقا
 لتحصيله بان ضاق الوقت عن اذان بعد اذان اوله يؤذن في المسجد لا واحداً او بان
 يحسوا الى الصف له قول دفعه ولو يسمع بعضهم به بعضاً الا بان يشتموا عليه اى بقرعة
 القرعة لو شتموا بتخفيف الميم اى لو قرعوا ولو يعلمون ما في التجيز وهو التكبير
 الى اى صلوة كانت يعنى به المبادرة اليها لو سبقتوا اليه ولو يعلمون ما في العتمة
 والصلح لو تها ولو خبوا اى ولو كان اليان حبوا او التقدير ولو انتموها
 حبوا اى حابين الحبوسكون الباء المشى على البيت وقيل المشى على اليدين **ابن عباس رضي**
 فان قلت لم اطلق النبي صلى الله عليه وسلم العتمة على العشاء مع لفيه عنه قلنا
 يحتمل ان يكون لبيان الجواز وان ذلك انتهى ليس للتحرير وان يكون هذا طلوت
 قبل نزول تسمية الله بالعشاء وان يكون الوهرية سمعه بلفظ العشاء غير عنه
 بالعتمة لعدم بلوغ النبي عن هذه التسمية اليه او نقول فاطلة قد منها فائت
 وهذان العرب يستعملون لفظ العشاء في المغرب ولو قالوا يعلمون ما في العشاء
 لحملها على المغرب وفات المطلوب فاستعمل لفظ العتمة الذي يعرفونه **ح**
ابن عباس رضي روى البخارى عنه لو يعلم الناس ما في الوجه من ضرر الدنيا والآخرة
 كرهانه من ثواب الصلوة بالجماعة وعدم من يعينه في حوائجه لما سارراكب وجر
 بيل وفيه نهي عن التفرج بالسفر ركبا كان او راجاه فكان الظاهر ان يقول ما سار
 احداً تأقيد بالركب وبالليل لانه الخطر في الليل اكثر سيما اذا كان راكباً فيفور موكب
 من ادنى شئ اعلم ان العلم في هذه الرواية حديث بمعنى المعرفة **ق**
ابن عباس رضي اتفق على الرواية عنه لولو ان استق على ائمة لو علم ان يصلوا
 كذلك يعنى صلوة العشاء قاله حين اخرها حتى رقد الناس واستيقظوا وروى **ق**
 فقام عرضي الله عنه فقال الصلوة وفيه دلهلة على فضل تأخير العشاء وتقديرها كان
 حذراً عن المشقة في تأخيرها وعلى جواز اجتهاده فيما لم يرد عليه الكتاب وعلى ان امره
 صلى الله عليه وسلم للوجوب **ابو هريرة رضي** روى عنه لولو ان استق على ائمة
 لو علم ان يصلوا بالسنواك تمتته عند كل صلوة السنواك يطلق على الفعل وعلى العود الذي يستق
 به الغم وجمعه سنوك كتاب وكتب وانما استحب له سنيا كيداً ينادى الملك براجعه المصطفى
 لما روى ان الملك الكاتب يقرب من المصلحة حتى يضع فاه على فيه ولكن يكره للصائم بعد
 الزوال لقوله صلى الله عليه وسلم لحول في الصائم عند الله تعالى طيب من ريح المسك

روايتهم بها
 لفظ

لو ادرك على انشاء النبي ابو هريرة
 فضل على انشاء الامار انشاء النبي الشقة
 وانشاء النبي ثوب فيكون الامور متفقا
 شجرة ومعنى استق انقل
 ثم استمال السنواك سنة في الوضوء
 وقد فقهه بياض اصبح الكل

قال النوري كذا يستحب الشواك غير وقت الصلوة والقراءة اذا تغير الفم بالجوع والنوم
او اكل ماله راحه كونه يتأذى به الناس وان استاك بما يزيل التعرق لا يمسح
والخرقة الحسنين حصل السؤال **م** انس رضى روى عنه قوله انه اذا فتق
لدعوت الله ان يسمعكم عذاب لقبره اى صورته تقدم بيانه في الباب الثاني
في حديث ان هذاه مئة تبثلى في قبورها **م** ابن عباس رضى روى عنه
قوله انا محرمون لقبنا منكم قاله للصعب بن جثامة لما اهدى اليه اى الى
النبى صلى الله عليه وسلم حمار وحش تقدم الكلام عليه في الباب الثاني في حديث
انالى نرذه عليك اذ انا حرم **خ** انس رضى روى البخارى عنه قوله الهجرة كنت
امرا من آل نضار قاله لما قسم المال ولم يعط آل نضار شيئا المراد منه
اكرام آل نضار بان له رتبة بعد الهجرة اعلى من نصر الدين وقيل معناه
لولا النسبة الى الهجرة نسبة دينية لا ينسب تركها الى المدينة
والنصر الذين اعلم ان هذا الحديث وقع في نسخة الضعيفة وهذا محل وموقعه
على مقتضى ترتيب لمص كان اول هذا الفصل يلوح ذلك باد في التفات **و**
انس رضى اتفقا على الرواية عنه قوله ان معى اهدى له خلكت تقدم بيانه
في الباب الثاني في حديث انى كبدت راسي **ق** انس رضى اتفقا على الرواية
قوله انى اخاف ان تكون اى لمة من الصدقة له كلها تقدم الكلام عليه
في الباب الثاني في حديث انى لو نزلت لى اهلى **ق** ابو هريرة رضى اتفقا
على الرواية عنه قوله ان يشق على المسلمين ما تخلف عن سرية ما فيه نافية
متوجهة الى الجهاد وهى طائفة من الجيش تبلغ اقصاها اربعمائة يعنى قوله
ترك تخلفى عن الجهاد لكان مشقة عليهم ولكن لا اجد جمولة وهى لا بل
التي تحمل عليها ولا اجد ما احلهم عليه ويشق على يتشد يداليا وان
يتخلفوا عني وفيه فضل الجهاد والله صلى الله عليه وسلم كان يتركه احيا
رفقا بالمسلمين الذين لا مركب لهم **ق** ابو هريرة رضى اتفقا على الرواية
قوله بنو اسرائيل لم يخزوا اللحم بالخاء المعجمة وفتح النون اى لم يتغير ولم
يتن بين بيانه ما روى ان المؤمن والسوى كان يسقط على بنى اسرائيل
في غيبتهم كسقوط النخيل فياخذ كل منهم بقدر ما يكفي ذلك اليوم لا يوم
الجمعة فياخذون منه للجمعة والسبت لتركهم العمل فيه وقد كانوا

ما تخلف ما فيه نافية عن سرية
متوجهة الى الجهاد

عن اذ خار ما اكثر من ذلك فاذ خروا ففسدوا واستمر التثني من ذلك الوقت لانه
البا دى للشيء كالحامل للغير على الاتيان به ولوله حواء اى لوله خيانة حواء لم تكن
انثى زوجها لانها ام النساء فاشبهتها ببيانه ما روى ان ابليلس اغواها قبل
آدم عليه السلام حتى اكلت من الشجرة ثم اتت آدم فزيت له ذلك حتى حمله على
ان اكل منها **م** ابن عمر رضى روى عنه قوله لم تدنوا لحياء الله بقوم يدينون
فينعظهم ويدخلهم الجنة تقدم البيان عليه في حديث لو انكم لم تكن لكم ذنوب
اعلم ان هذا الحديث كان ينبغي ان يذكر في فضل لوقيل حديث جابر لم تكله له كلتم
م ام الحصين الو غنية رضى قبل ما روتنه عن النبى صلى الله عليه
وسلم ثمانية احاديث انفرد مسلم منها بجدينين ان امر عليكم على صيغة المجهول
من الثامير اى جعل امر من قبل الامام عبد حبشي له ان يكون هو الو مام لان الآية
من قريش والمراد منه الامام على سبيل الفرض والتقدير بمبالغة في طاعته مجوز
بتشديدا لدال اى بيت الجذع بان يقطع انفه او اذنه او نحوهما فاسمعوا
واطيعوا اما قد كراى مدة قوله اياكم بكتاب الله المراد به حكم الله تعالى تناو
السنة ايضا **م** جابر رضى روى عنه ان بعث من اخيك ثم افاصا بته حاجة
اى آفة فلو جمل لك ان تاخذ منه شيئا اى من الثمن فيجب وضع ثمنه له بقدر
الهالك بم تاخذ مال اخيك بغير حق عمل بظاهر الحديث الشافى روى في قوله القديم
وقال ما كدره ان هكذا ثلث الثمر واكثر فيجب وضع الثمن والله وقال ابو حنيفة
لا يجب مطلقا محبجا بما روى ان النبى صلى الله عليه وسلم امر بالصدقة على من
اصيب في غزاة فكثر دينه ليدفعها الى غريمه ولو كان الوضع واجبا لما امر
بها في الحديث على الاحتياج وعلى صورة عدم تسليم المبيع الى المشتري فاهلك يكون من
البائع بالاتفاق **خ** ابن عمر رضى روى البخارى عنه قال كان امر النبى صلى الله عليه
وسلم زيدا فطعنوا في امارته ثم امر ابنه اسامة وكان صغيرا على جيش فيه كبار من
الصحاب فطعن بعض في امارته فقال صلى الله عليه وسلم ان تطعنوا في امارته
فقد كنتم اى فسيب لاهل خبر بقدر كنتم تطعنون في اماره ابيه من قبل ان تطعنوا
طعن في امارته لانه كان من الموالى وكانت العرب تستنكف عن اتباعهم وامر النبى
صلى الله عليه وسلم على ان عادات الجاهلية قد بطلت والى ان ارتفاع قدر
الناس في الهجرة والتقى وايم الله هذا قسم اصله ايم ان كان حليفا اى لويقا

له مادة وان كان لم يرح احب الناس الى ان في هذين الموضوعين تخفة اسمها
 ضمير لان محذوف والضمير كان عابدا الى ابيه وان هذا المرح احب الناس الى بعده
 يعني اسامة بن زيد اراد به بيان حبه له تفضيله في الحب على غيره وكان النبي
 صلى الله عليه وسلم يتبعني زيدا حتى كانوا يدعونني بزيد بن محمد دون زيد
 بن حارثة فلما نزل القرآن ادعواهم لاني اتم تركوه **ح** ابن عمر رضي الله عنهما
 ان دعيت الى كراع فاجيبوا تقدم بيانه فربما في فضل **ح** البراء بن عازب
 روى البخاري عنه ان رايتونا تخطفنا اي تسلبنا بسرعة الطير اراد به
 انهم اجمعوا قلوبهم حوا اي لا تزلوا مكانكم حتى ارسل اليكم وان رايتونا
 او طائناهم اي غلبناهم قلوبهم تفرحوا مكانكم حتى ارسل اليكم قاله يوم احد
 لعبد الله بن جبير واصحابه وكانوا غلبوا رجلا **ح** ابو هريرة وزيد بن خالد
 الجهني رضي الله عنهما اتفقا على الرواية عنهما ان زنت فاجلدها ثم ان زنت فاجلدها
 ثم ان زنت فاجلدها وهذا ذكره ثلاث مرات للتوكيد ثم بيعوها اي ان زنت
 مرة رابعة ولو بصفين وهو الحبل المفقول من شعر يعني ولو بتم قليل تقدم
 الكلام عليه في الباب الرابع في حديث اذا زنت امة احكم يعني الامة غير المحصنة
 اي غير الزوجة فان قلت لم وصفها به والحكم في المحصنة كذلك كما قال الله تعالى
 فاذا احصن فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات قلت لا
 السؤال كان واقعا عن غير المحصنة كما ذكره عن ابي هريرة ان رسولا لله
 الله عليه وسلم سئل عن الامة اذا زنت وامرخص فقال صلى الله عليه وسلم
 وسلم الحديث **ق** ابن عباس رضي الله عنهما اتفقا على الرواية عنه قال ات النبي صلى
 الله عليه وسلم امرأة فقالت اني اصرع وانكشف فادع الله لي فقال صلى
 الله عليه وسلم انشئت صبرت على ذلك المرض وكذا الجنة الواو فيه الحال
 وانشئت دعوت الله ان يعافيك قاله لو امرأة كانت تضرع فقالت اجبر
 فادع الله لي ان له اعافيني عن الصرع وهو مرض معروف وذلها وفيه كتمان
 الصبر على البلاء لينال به الدرجة العليا **ق** عابسة رضي الله تعالى عنها
 اتفقا على الرواية عنها انشئت فضم وانشئت فافطر بفتح الهزة قاله
 لحرمة بن عمر والاسلمى وسأله عن الصيام في السفر ان سؤاله كان عن
 صوم رمضان لو ان الخمار في السفر كان مشهورا وكان يسرد الصوم اي

بواله ويطلب عليه **ح** ابن عمر رضي الله عنهما روى البخاري عنه ان قتل زيد جعفر اي قالا
 جعفر وان قتل جعفر فبعد الله بن رواحة قاله حين امر بتسديد اليهم في غزوة مؤتة
 بضم الميم وسكون الهزة زيد بن حارثة وفيه جواز تعليق تولية الامارة بالشرط
 فيالحق بها غيرهما من المناصب **ح** جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 من الانتصار فقال ان كان عندك ماء بيات في ضنة بتسديد النول القرية للحكمة
 وهي شد بزيد جواز لشرط محذوف وهو طهارة والكرع تناول الماء بالم
 من غير قسطين وفيه جواز طلب حاجة من الانسبا **ح** جابر رضي الله عنه اتفقا على الرواية
 عنه ان كان في شيء من ادويتكم خير في شربة من الشربة بفتح الهمزة في الشرط
 على موضع الحجة يخرج منه الدم والحجم بالكسرة لانه المجمع فيها الدم عند الص و
 بالفتح موضع الحجة وهو المراد في الحديث فان قلت الاصل ان الشرطية تستعمل
 في المشكوك وثبت الخبرية في شيء من ادويتهم كان محققا عندهم فكيف ورد به بيان
 قلت قد يستعمل ان لتأكيد تحقيق الجزاء كما يقال ليس يعلم ان له حديقا لكان كصديق
 فهو زيد على معنى ان تصورت معنى الصديق وثبوته كحق التصور وحصلت معناه
 في نفسك فهو زيد او شربة من عسل او لدغة بنار يقال لدغته النار بالذال المعجمة
 والعين المهملة اي عرقته والمراد به هنا الكي قال النووي هذا من البدع عند اهل
 الطب لان الامراض لا تملأ نية اما دموية او صفراوية او سوداوية او بلغمية
 فان كانت دموية فشفاؤها اخراج الدم ولزكانت من الثلثة الباقية فشفاؤها
 الاسهل مما يليق بكل خلط فكانه صلى الله عليه وسلم نبه بشره بعسل على المسهلات
 والكي يحل للبلغم والروح وفي تأخير صلى الله عليه وسلم العلاج بالكي في الذكر اشارة
 الى انه لا يفعل الا عند الضرورة اليه لما فيه من الالم الشديد وقد جاء في بعض
 الروايات ولو احب ان الكوي **ح** جابر رضي الله عنه روى عنه ان كوي
 أنفا بمذاهمة اي في هذه الساعة لتفعلوا ان هذه تخفة وهذا دخلت
 الدم في خبها وهو كاد مع اسمه وخبر فواقينها وبين لزلنا فيه لعل الشيخ اورد
 في فضل الشرطية نظرا الى الصورة فقل فارسي والزوم يقومون هذا استيفاء جواب
 عن قال ما يفعلون على ملوكهم ومن يعود اي قاعدون فلو تفعلوا ايتموا بانها
 ان صلى اي امانكم قائما فصلوا قايما اي قايما وان صلى قاعدا فصلوا قاعدا
 قاله حين صلى قاعدا والناس خلفه قيام فاشار اليهم ففعلوا فقاموا فقاموا فقاموا

اي الحديث تقدم الحكم عليه في الباب الثاني في حديث انما جعل الامام ليؤمن به
 معيق بن ابي فاطمة قيل ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم سبعة احاديث
 له في الصيام حديث واحد ذكره بالفاظ مختلفة انما هذا اللفظ معيق بضم الميم
 وفتح العين المهملة قال سالت النبي عن مسح الحصى في المسجد فقال صلى الله عليه وسلم
 ان كنت لم بد فاعلوا بحلة الاسمية وهي لو بد حال يعني لو تفعل فان كنت فاعلوا
 حال كونك لم بد كمن فعله فواحدة اي افعل مرة واحدة وفيه دليل على ان العمل
 لم يبطل الصلوة **خ** جيز بن طهم روى البخاري عنه ان لم يجدني فاني اياكرو قال
 لامرأة ان ترجع اليه ليقضي حاجتها فقالت ارايت ان جئت فلم اجدك جازا بشرط
 محذوف اي فما فعل قال الراوي كانتا عنت بقولها لم اجدك الموت قيل في نسخة اخرى
 على المقص ولم اجدك وفيه اشارة الى خلافة الصديق **ق** عتبة بن عامر روى
 اتفاقا على الرواية عنه قال قلت يا رسول الله انك تبعنا فنزل بقوم فلو يقرؤنا
 فارتى فقال صلى الله عليه وسلم ان نزلتم بقوم فامر والكم بما ينبغي للضيف اي
 من القرى فاقبلوا وان لم يفعلوا اي ما ينبغي لكم من القرى فخذوا منهم حق الضيف
 الذي ينبغي لهم اي للضيف وهو يكون واحدا وجمعا كذا قال الجوهرى قال لا يجد جوز
 للضيف ان يأخذ حقه من الطعام جلا من مضيفه اذا لم يطعمه عاه بظام الحديث
 واوله الجهم بانه محمول على المضطرب لان ضيفا فتم واجبة وقت الضرورة فان
 استغوا فلهم ان يأخذوا منهم بقدر الحاجة قيل انه محمول على ابتداء السلام لان
 اخذ الطعام كان جائزا للضيف الغير المضطرب نسخ وهذا الوجه ضعيف لانه
 تاريخه غير معلوم وقيل انه محمول على ان يراد بهم اهل الذمة الذين شرط الامام
 ضيافة من غير عليهم من الملبس قال النووي هذا ايضا ضعيف لانه شرط
 انما صار في زمن عمر رضي الله عنه حين قوا له سلام دون زمن النبي صلى الله عليه وسلم
 وقيل ان الضيف في الحديث ان يتكبر عنهم بالان ويؤمهم لانه لا يأخذ طعامهم
م الن روى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الساعة وعنده
 غلام من الانصار فقال صلى الله عليه وسلم ان يبعث هذا الغلام فعسى ان لا يدركه
 لهم حتى تقوم الساعة قال القاضى للوادى مات ذلك القرن او المخططين بقرينة ما
 جاء في رواية عاينة روى عن بعض هذا ولم يدركه لهم قامت عليكم ساعتكم قال الشيخ
 الشارح قيل المروا به المبالغة في قرب الساعة وفيه بعد واقول جاء تصوير آخر له

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

مبالغة في قربها وهو قوله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كها تين مشير
 الى التباينة والوسطى قال قتادة يعني كفضل على الهوى **ق** عن ابن الخطاب رضي الله عنه
 اتفاقا على الرواية عنه قال كناع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرزنا بصبينا فيهم ابن
 صياد وقد قارب البلوغ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم استهداني رسول الله
 فقال له بل استهدانتني اي رسول الله فقلت درني يا رسول الله اخذته على ظني انه
 الدجال فقال صلى الله عليه وسلم ان يكن هو فليس تسلط عليه يعني ان يكن ابن
 صياد هو الدجال فليس تستطيع على قتله لانه لا يقتله الا عيسى بن مريم وان لم يكن
 هو فلا خير لك في قتله يعني ابن صياد خير هو في الموضعين وقع موقع المنصن ويحمل
 ان يكون تأكيد للممكن والخبر محذوف اي ان يكن هو الدجال ولما كان فيه فراغ
 دالة على احتمال كونه دجالة ذكر النبي الحديث بصورة التشكك **م** ابن عباس رضي الله عنه
 روى عن قال صام النبي صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء وامر بصيامه قالوا يا رسول
 الله يوم يعظه اليهود فقال صلى الله عليه وسلم لئن بقيت الي قابل اي لئن عشت
 الى المحرم لاتي له صوم من التاسع الى اليوم التاسع مع عاشوراء مخالفة لليهود قال
 الراوي فلم يأت المحرم القابل حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الثاني عشر
 من الربيع له ول قيل صار صوم اليوم التاسع سنة وان لم يصمه النبي صلى الله عليه وسلم
 لانه عزم عليه وكما فعله او عزم عليه او امر او رضى به فهو سنة قيل سبب تعظيم اليهود
 يوم عاشوراء ان موسى وقومه عبر البحر يوم عاشوراء فصاموا وشكروا الله تعالى **م**
 الن روى عنه لئن صدق ليدخل الجنة الجنة قاله الصيام بن ثعلبة لما سأل النبي عن
 الفريض وكان وقد اعطيه فقال بعد بياضه صلى الله عليه وسلم غمائله والله لا ازيد على
 هذا ولا انقص منه **م** ابو هريرة رضي الله عنه روى عنه لئن كنت كما قلت اي ان كان
 مقوك كما قلت فلما جاز قصار الضيف المحرور مرفوعا فكانما تشبههم الملك تشبه من باب
 الرفع من السخوف والملك بفتح الميم هو الرماد الحار قال الطبري رحمه فكانما بالفاء وقع هكذا
 في المصايح وصحح مسلم وكتاب مجيدى وجامع الاموال لكن الظاهر ان يكون باللام لان
 اللام في قوله لئن كنت موجهة للقسم وهذا جواب بسد مسد جواب لشرط اللهم الا ان
 يعكس ويجعل جواب لشرط ساد مسد جواب لقسم وقال النووي فكانما تشبههم معناه
 كما ناطقهم شبه النبي صلى الله عليه وسلم ما يلحقهم من الاثم بما يلحق اكل الرماد
 من الؤمر وقيل معناه انك بالاحكام اليهم تخزيهم وتحقرهم في انفسهم فصاروا كمن تشبه

كانما يشبههم الملك تشبه

وقيل معناه احسانا لاهل البيت فاحشائهم ولو يزال معك من الله طهر عليهم اي معاذ
دافع عنك اذ اسم ما دمت على ذلك اي على اهل البيت فاحشائهم فاحشائهم فاحشائهم فاحشائهم
قراية اصلهم ويقطعونني واخسبهم اليهم وليس يسيئون الي واخسبهم اليهم بضم الهمزة
باب كرمهم من الحليم بكسرها وهو الوفاء عنهم ويجعلون على اي يستوفون الجمل
منها هو الفقيه من القول **ق** حكيم بن حزام اتفقنا على الرواية عنه
خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى يعني افضل الصدقة ما ثبت بعد غنى لصاحبها
ليست تظهر به على مصالحه لان من لم يكن كذلك يندم غالباً روى ان مصدقاً جاء الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ببيضة من ذهب فخرها النبي صلى الله عليه وسلم بغضب
لما عرف انه لا يذكر غيرها وليس له قوة الصبر فان قلت ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم
لما سألته ابوهريرة عن افضل الصدقة قال صلى الله عليه وسلم جرد المقل يعني ما يتصدق
الفقر مع احتياجه الى الجهد ومشقة فكيف يجمع بينهما قلنا الغنى في الحديث اعم من ان
يكون غنى النفس وغنى المال وصدقة المقل مما يكون خيراً اذا كان عن غنى النفس فيكون
كله ما خيراً واجاب عنه الطيبي بان الفضيلة تتفاوت بحسب الاشخاص وقوت التوكل
فلما كان ابوهريرة مقل متوكلاً على الله وكان حكيم بن حزام وجيهاً في الجاهلية واللاهوت
اجاب بما يناسب حالهما وقيل المراد بالغنى غنى الفقير يعني فضل الصدقة ما غنى به الفقير
ق ابن مسعود رضى الله عنه اتفقنا على الرواية عنه خير لنا من قرني القرن اهل كل زمان
وهو اربعون سنة وقيل ستون وقيل مائة سنة واما قرنه صلى الله عليه وسلم فالذين
فيهم عين رآته صلى الله عليه وسلم ثم الذين يلوونهم وهم الذين فيهم عين رآته رآني
من راي النبي صلى الله عليه وسلم وعلى هذا كذا قيل لكن الصحيح ان قرنه صلى الله عليه وسلم
اصحابه والقرن الثاني تابعونهم والثالث تابعون تابعيهم وعلى هذا ثم يحيى قوم سبق
شهادته احدهم بميتته وعينه شهادته قال النووي معناه يجمع بينهما فتارة يروج
شهادته باليمين قبلها وتارة بعدها وعن هذا ذهب لما كنية الى ان شهادة من حالف
معانزة وقيل هو عبارة عن تكثير شهادة الزور واليمين الفاجرة وقيل هو مثل في سرعة
الشهادة واليمين حتى لا يدري يايتها يندى لقلته مباوته بالدين ابوهريرة رضى الله عنه
خير مني القرن الذي بعثت فيه ثم الذين يلوونهم قال ابوهريرة والله اعلم اذكر ان النبي
صلى الله عليه وسلم الثالث وهو قوله ثم الذين يلوونهم المذكورة مرة ثالثة امر لهم
بخلاف قوم يحبون السماحة بفتح السين اي السمن الراد منها ما يكون مكنته بالنوا

اي ذواته

ثالث

في لاكل ما يكون خلقه وفي قوله يحبون اشارة اليه وقيل المراد منها جميع الاموال وقيل
التكبة باليمين فيهم من الشرف يشهدون قبل النبي يشهدوا على بناء الجبول فان قيل هذا
يدل على انها مذمومة وقوله صلى الله عليه وسلم خير الشهود الذي ياتي بشهادة قبل
ان يطلب يدل على ان تلك الشهادة مدح ووجه في التوفيق قلت الذم في حق من ينادي بالشهادة
لمن هو عالم بها قبل الطلب والمذموم في ذلك كانت عنده شهادة لا يعلم بها صاحبها فيخبره
فها ليس يشهدوا عند القاضى اجمع بالحديث من ذهب الى ان الشهادة قبل الاستشهاد
لا يقبل واجمور على خلافه **ق** ابن رضى الله عنه اتفقنا على الرواية عنه خير دور الانصار
وهو جمع دار المراد بها القبائل التي يسكنون فيها من باب ذكر المحل واردة الحال بنو النجار
ثم بنو عبد الاشهل ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الانصار حين
قال العلماء تفضيلهم على قدر ما ترونهم وسبقهم الى الاسلام وفيه جواز تفضل بعض
على بعض اذ لم يكن فيه مخافة الفتنة **م** ابوهريرة رضى الله عنه خير صفوف الرجال اولها
وشهرها اخرها وخير صفوف النساء اخرها وشهرها اولها المراد بالخيرية كثره الثواب
وسببه ان الصف الاول اعلم بحال الامام فيكون متابعه اكثر وثوابه اتم واخر
ومرتبة النساء لما كانت متأخرة عن مرتبة الذكور فيكون آخر الصفوف اليق بمر
قال النووي رضى الله عنه المراد بصفوف النساء اللواتي يصلين مع الرجال واما افضل اخرها
لبعدهن عن مخالطة الرجال وتعلق قلوبهن بهم واما اذا وصلين بمميزات فهن
كالرجال خير الصفوف اولها **ح** جابر رضى الله عنه روى البخاري عنه خيركم احسنكم قضاء
المراد به قضاء الدين وحسنه ان لا يوجد منه ما يودي صاحبه بحق **ح** عثمان رضى الله عنه
روى البخاري عنه خيركم من تعلم القرآن وعلمه قال شارح المشكوة لا بد من تقييد
التعليم والتعلم بالاخلاق روى ابن عبد الوهيد التلميذ احاديث عن هذا الحديث عن
عن عثمان فقد تعلم القرآن من رضى الله عنه الى اماره الحجاج وقال
هذا الحديث اقدم في هذا المقعد **ق** ابوهريرة رضى الله عنه اتفقنا على الرواية عنه
خير نساء ركن الابل اراد به نساء العرب نساء قريش احبهن الى النبي صلى الله عليه وسلم
فان قلت هذا يقتضي ان يكون نساء قريش خيراً من مريم بنت عمران قلت لا يفهم
هذا لان مريم لم تترك الابل قط على ولده في صغره هذا استيفاء جواب عما يقال
ما سبب كونهن خيراً وهن من الجنات يعني الشفقة قال الهروي الحاشية من تقوم على
ولدها بعد كونه يتيماً فله تزويج وان تزوجت فليست بحاشية واردة من الرعاية

د

تبع

قوله احبهن الى النبي صلى الله عليه وسلم
اذ كان نبيها بعد وفاته اي لان الله
خلفه ولده النبي صلى الله عليه وسلم
على خدمته ولده النبي صلى الله عليه وسلم
على خدمته ولده النبي صلى الله عليه وسلم

يعني الحفظ على روج في ذات يده اي في ماله المضاف اليه وقيل هو كناية عن البضع الذي
هو ملكه في استحقاقه لزوجها **ق** على رضى الله تعالى عنه اتفق على الرواية عنه
خير نسائها من بنت عمران وخيرت لها حجة المراد به جميع نساء الارض فيجعل على ان
كل واحد منهنما خيرا من الارض في عصرها واما التفضل بينهما فنسكت عنه **ابو هريرة**
روى عنه خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه ادخل الجنة
وفيه اخرج منها ولم تقوم الساعة الا في يوم الجمعة قال القاضي عياض هذه
لبیان ما وقع فيه الامور العظام لانها فضائل اذ ليس عروج آدم وقيام العا
فضيلة قال ابو بكر رضى الله عنه في شرح الترمذي اجمع فضائل لان عروج آدم
سبب للذرية وبعث الانبياء وقيام الساعة سبب لتعجيل جزاء الصالحين تقدم
الكلام في انه افضل ام يوم عرفة في الباب الخامس في حديث ما من يوم اكثر من ان
يعتق **عوف بن مالك** الا استجى رضى روى عنه خيار امتكم اي امرائكم الذين
تحتونهم ويحبونكم الخائب من الفريقين انما يكون محذورا اذا كان الاية عرو
كان في ايام الخلفاء الراشدين ويصلون عليهم اي على جنازتهم وقيل المراد
الدعاء بالخير والهداية ويصلون عليكم وشرار امتكم الذين يتبغضونهم
ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم **ح**
ابن عباس رضى روى البخاري عنه ابغض الناس الى الله ثلاثة ابغض فعل التفضيل
من المفعول على الشدوذ وما قاله شاذج البخاري من الايام في الناس الجمل فبعيدا
لا معصية اعظم من الكفر اللهم الا ان يحمل على التمديد بدل الدم فيه للعهد والمراد منه عصا
المسلمين بقرينة المقام لمحمد في الحرم اي ما دل على الحق في حق الحرم بان يتكبر حرمته ويغفل
معصيته فيه مصداقه قوله تعالى ومن يرد فيه بالما د بطام نذقه من عذاب اليم
ومبتغ في الاسلام سنة ما هلية يعني طائفة يحيي سنة اهل الجاهلية كالنيس
وجزاء شخص بجناية من هو من قبيلته ومطلب بتشد يد الطاء اسم فاعل
من اطلب بمعنى اجتهد امله تطلب فقلت التاء طاء فادغم في الطاء دم امرئ لم يغير
حق ليريق دمه بالهاء المفتوحة اصله ياريق ما ضيه هراق اصله اراق والهمزة في
مضارع افعل انما كانت محذوفة لئلا يجتمع همزتان في الواو خبار عن نفي التكم فلما
زال ذلك المحذوف قبل الهمزة هاء بقي الهاء مفتوحة فلم يحذف وقيل الهاء فيه كسرة
زايدة اصله ياريق ما ضيه اهراق بسكون الهاء فلما حذفت الهمزة هربا عن المحذور

يعني ٢
الرض في نساء
راجع الى الآية
كانت ذكرا

الذكر

المذكور بقيت الهاء سكتة ولما كان المنع عن اراقه الدم مقصودا اعاد لفظ الدم
صريحاً ولم يقل ليريقه **ابو هريرة** رضى اتفق على الرواية عنه اتفق صلوة على
المنافقين صلوة الغشاء وصلوة الفجر اما ثقلت لان الغشاء وقت الاستراحة والفتح
في الصيف وقت لذة النوم وفي الشتاء وقت شدة البرد وفيه اشارة الى انما
يثقلون على المنافقين واما المؤمنون المخلصون فيطيب لهم هذه المشقة ليل
الدرجات ولو يعلمون ما فيها اي من الاخر لا تؤمنوا ولو خبوا اي ولو كانوا خافوا
والحبوب بالسكون المشي على الاشب او على الديدن والوجهين **ابو هريرة** وعائشة
رضي الله عنهما اتفق على الرواية عنها احب الاعمال الى الله تعالى دوها وان قل
اي العمل وانما كان العمل الذي يداوم عليه احب لان النفس تالف به ويدوم
بسببه الاقبال على الله تعالى ولهذا ينكر اهل التصوف تركه لا وراذ كينكرون ترك
الفرائض **ابو هريرة** رضى روى عنه احب البلاد اي ما كان البلاد وقيل لاهلها
الى هذا التقدير لان المراد بالبلد ما روى الانسان الى الله مساجدها لان المساجد
موضع الصلوة والذكر وابغض البلاد الى الله تعالى اسواقها لان السوق موضع
القلة والغلب المراد محبة الله تعالى المسجد ارادة للخير له وببغضه السوق خلافه
له **عبد الله بن عمرو** رضى روى البخاري عنه احب الصيام الى الله صيام
داود كان يصوم يوماً ويفطر يوماً انما كان هذا النوع احب لانه اشق اذ التقى
تصادف ما لو فها في يوم وتفاوقه في آخر دل الحديث على انه افضل من صوم الدهر
وذهب بعض الى عكسه لان العمل كلما كان اكثر كان الاجر وفر هذا هو الاصل المستر
في الشرع فان قيل كيف يكون صوم الدهر افضل وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم
لو صام من صام الابد ثلاث مرات قلت هذا محمول على حقيقته بان يصوم
فيه الايام المنهية او على من ضعف حاله ويتضرر به يؤثر ما روى مسلم انه
صلى الله عليه وسلم نهي عبد الله بن عمرو عن ذلك لعلمه انه سيعجزه
ولم يته حمزة بن عمرو لعلمه بقدرته او نقول له ادعاء عليه لو تركا به المنه
عنه او معناه لم يجد ما يجدي من الم الجوع واحب الصلوة الى الله اي في
النوافل صلوة داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سكره
وانما صار هذا النوع احب لان النفس اذا خامت الثلثين من الليل يكون
اخف وانشط في العبادة **سرة بن جندب** رضى روى عنه

بين

احب الكلام الخالق تعالى اربع سبحان الله والحمد لله وله اله الا الله والله
 المراد بالكلام كلام البشر لا روى انه صلى الله عليه وسلم قال افضل الذكر بعد
 كتاب الله تعالى سبحان الله والحمد لله الى آخره وانما كان هذه اربع احكاما
 على جملة انواع الذكور من التنزيه والحمد والتوحيد والتجديد لا يتركها
 بذات لان المعنى المقصود لا يتوقف بهذا النظم لاستقلاله واحده من الجمل لكن
 قال اهل التحقيق حقايق ان يراد بهذا النظم لان المندرج في المعارف يعرف الله
 تعالى بتمزيه ذاته عما يوجب نقصا ثم بالصفات الثبوتية التي يستحق بها
 الحمد ثم يعلم ان من هذا شأنه لا يستحق بالالوهية غير فيكشف له من ذلك
 انه تعالى اكرم **عقبة بن عامر** رضي الله عنه انفق على الرواية عنه احق الشروط
 ان يوفوا بها اي يوفواكم بها مما تحلتم بها الفروج اي الشروط التي يستحل بها
 الفروج مثل ان يتزوج امرأة على الف ان اقام في بلدها وعلى الفين ان اخرجها
 وما قاله بعض الشراح من انه يدخل فيه ما دعا المرأة الى الرغبة في الزوجية مثل
 ان لا يتزوج عليها ولا يتسرى فضيعا لان ما يحرم به الفروج ويستحل به
 هو امر فما يتعلق به من الشروط يكون الابق بالوفاء دون غيره وفي قوله احق
 الشروط اشارة الى ان كل مشروط في حق الكفاة لا يجب لو فاء به **ق** ابوهريرة
 انفق على الرواية عنه **اخوف** وروى ان اخوف ما اخاف عليكم ما يخرج الله
 لكم من زهرة الدنيا قالوا وما زهرة الدنيا ما رسول الله قال بركات الارض
 اراد بها الاموال نسبت الى الارض لان اكثرها يحصل بها قالوا يا رسول الله وهذا
 ياتي بالخير بالشر هذا استفهام انكار ارادوا به ان ما حصل لنا من الدنيا
 فهو خير له محالة فلو ترتب عليه شر قال له ياتي الخير له بالخير ياتي الخير له بالخير
 لو ياتي الخير له بالخير كثرها قلت مرات لينفع ما في خاطرهم من الوشاة بغير الخير
 الحقيقي لا ياتي الا بخير ولكن هذه الرخصة ليست بخير حقيقي بل مقفوض الى شره نها
 تسفل عن كمال الاقبال الى آخره ثم ضرب عليه الضلوة والدم لهذا مثله بقوله
 ان كل ما يفت الربيع من النباتات فضله عما قبله لكونه استينا فاجابا
 عنى قال ان الخير اذا لم يات له بالخير فعلا لم يخف بقتل الحيوان الذي كلكه او يلزم
 اي يقاربه من الهلاك ويروى بقتل حبيطة بفتح الحاء المهملة وفتح الباء مصدق
 هو ان يفرط الدابة في اكل حتى ينتفخ بطنها ولا يخرج مما فيه سني وهو مضطرب على

كل

الحيوان

التميز او يلهو اكله الخضر بمذلة الهرة اي الدابة التي تاكل الخضر وهو يفتح الحاء وكسر
 الصاد المعجمين نفع من البقول غير جيد فلو ياكله الماشية كثيرا هذا استنساخ
 من الميث فانه جائز اذا صلح المقام للجموع كما في قرات اليوم الجمعة ومنها كذلك
 فانها تاكل اي الدابة تاكل الخضر حتى اذا امتدت حاصرها **يعني** شبع استقبلت
 الشمس اجترت **يتشد يد الرء** اي خرجت الحرة وهو ما يخرجها البعير من بطنه
 ليضعها ثم يبلعها ويالت وثلط اي لقت الثلط وهو الرجيع الرقيق **نثر**
 عادت فاكلت بيان ضربا لمن هو ان ما ينبت الربيع يقتل الدواب او يقر بها اليه
 وذلك لانه المارأت نبتا خضرا ربيت لها الشهوة البهيمية انه خير نافع فزادت
 في اكله من غير نظر الى عاقبته فذلك من جمع المال ويلتذ بها ولا ينظر الى
 اختلال آخرته **فذلك** هذا الظلم المفرط في جمع الدنيا اعلم ان قوله الا اكله الخضر ضرب
 للثلم المقصود له ان الماشية لا تستكثر منه ثم اذا اكلت وشبعت توقى ازالة ذلك
 ودفع مضربه بالثلط والبول وغيرهما فكذا من اقصد في اخذ الدنيا ولم يحسب
 ما اخذها واخرج التي منها ينفع بها وينجس وباللهاد لكان يعرف ان منها ضارا
 آخر وهو ان تاكل الدابة من الخضر مقدار ما يسد جوعته ولا يشبع منه حتى يحتاج
 الى دفعه فذلك مثل الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة وانما يذكره النبي صلى الله
 عليه وسلم لانه في بيان ما يخاف على امته ولا خوف في هذا الصنف ان هذا المال
 خضر **تأنيثه** على تأويل ان العيشة بالمال خضر ويروى خضر وهو ظاهر خوة
 فمن اخذ بحقه اي بقدر حاجته من الحلال ووضعته في حقه اي في محل الاتفاق
 فتعم المعونة هو كسبه له خرة ومن اخذه بغير حقه كان كالذي ياكل ولا يشبع
 وهذا مرض عظيم ومصيبة جيمة وفي هذا المعنى قيل بيتان **اذا** قنعت بنفسه بايسر
 من المال تكفي الى يوم يكفينه **والله** لم تقنع فتلك مصيبة اصببت بها في المال والعقل
 والدين **اعلم** ان قوله صلى الله عليه وسلم ان هذا المال الى آخره زيادة توضيح والاه
 بمنعاه كان معلوما مما تقدم بتلويح **عائشة** رضي الله عنها روى علم عنها قالت
 لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لو زواجه اسر عكن لحاقا اي اول من يموت
 منك بعد موتي اطولكن يدك كن يتطا ولن ايتن اطول يدك وكانت اطولنا يدك
 زينب لو كانت تعلم بيدها ونصدق هذا هو المذكور في صحيح مسلم قال الشراح
 ظنت ان زواجه النبي صلى الله عليه وسلم ان المراد من طول اليد معناه الظاهر

المرشد
الحال

مضغت في فمها
خرجت روثها

نطلب
 كما في قوله تعالى فمضغت في فمها
 ومضغت في فمها
 ومضغت في فمها
 ومضغت في فمها
 ومضغت في فمها

بلغته
 بلغة

فاجتمع يتناولون ايديهم ولكنه كان كناية عن سخايتهم يقالون طويل اليد
 اذا كان جوادا اقول ليت شعري من اين عرفوا ان الارواح ظن كذا والمقصود
 من حديث عائشة انهم فرغوا منه الشفاء وتناولوا ايديهم عبارة عن مقاييس
 اعطيتهم ولو كن ظن منه طول الجراحة لما استقام تعليلها بقولها انها كانت
 تقرب بيدها وتصدق ومعلوم ان من له ادنى ذرية يعرف ان له تعلق لطول
 العضو بالحوة فكيف غفلت عنه ازواج النبي صلى الله عليه وسلم مع قذرات
 وفيه معجزة النبي صلى الله عليه وسلم حيث ماتت زينب ولهن ولحقن به صلى
 الله عليه وسلم **ق** ابوهريرة رضي الله عنه اتفق على الرواية عنه اشعر كلمة اصادق كلمة
 تكلمت بها العرب كلمة كبرى وفي رواية اصادق كلمة قالها شاعر وهو ابو عوف
 لبس بن ربيعة كان صحابي وقد قومه بني جعفر وكان شريفا في جاهلية والاسلاف
 له كلتي ما خله الله باطل اي فان في خذ ذاته وهو المكن وهذا قريب من قوله تعالى
 كل شيء هاكنا وجهه وانما كان هذا القول اصادق لانه النقل والعقل شاهدان
 عليه روى ان لبس لما انشد هذا المصراع قال صلى الله عليه وسلم صدقت ولما
 قال وكل نعيم له محالة زائل قال صلى الله عليه وسلم كذبت فان نعيم الجنة لا يزول
ق ابوهريرة رضي الله عنه اصدقكم رؤيا اصدقكم حديثا الا اصدق الناس في
 مبتدأ والاصدق الادب لخرم قال النووي هذا على اطلاقه وحكي القاضي عن بعض العلماء
 ان هذا يكون في آخر الزمان عند موت العلماء فيجعل الله ذلك عوضا لهم عما فات والادب
 اظهر ان الكاذب في حديثه يتطرق حاله الى رؤياه فيخرج عن خياله صور اخرسوا
 لما في عالم الخس فيكذب لرؤيا **ق** ابوهريرة رضي الله عنه اصدقكم رؤيا اصدقكم حديثا
 يوم القيمة واخبرته رجل يشبهني بفتح التاء ما كذا له ما كذا له الله القبط غضب
 العاجز عن الانتقام وهو متخيل في حقه تعالى فيكون كناية عن شدة كراهة
 هذا الاسم وعقوبة المسمي به اذا التذبه **ق** جابر رضي الله عنه افضل الصلوة
 طول القنوت يعني افضل احوال الصلوة طول القيام استدله ابو حنيفة و
 الثاثير رحمه الله على ان طول القيام افضل من كثرة السجود ليله كان او نهارا
 وذهب الى ان افضل في النهار كثرة السجود لانه من وصف صلوة النبي صلى
 الله عليه وسلم في الليل قلنا ما ذكرتم حكاية فعل والمنطوق اولي **ق** ابوهريرة رضي
 الله عنه افضل الصيام بعد شهر رمضان المضاف محذوف هنا يعني افضل

الذرية العادة والجملة

بعضه
 مع منطوق
 الرسول اول من
 كان في فعل الرسول

مكرر

شهور الصيام شهر الله المحرم قال قيل اذا كان هذا افضل فاجبه ما روى
 انه صلى الله عليه وسلم كان يصوم في شعبان اكثر مما في المحرم قلنا لعنه صلى
 الله عليه وسلم علم افضليته في آخر حياته او لعنه كان يعرض له اعذار فيه من
 مرض وسفر وغيرهما اعلم ان تفضيل صوم داود فيما سبق كان باعتبار الطريقة
 وهذا التفضيل باعتبار الزمان فيكون طريقة داود في المحرم ايضا افضل من
 طريقة غيره وافضل الصلوة بعد الفريضة صلوة الليل وفي حجة لبعض اصحاب
 الشافعي في تفضيل صلوة الليل على السن الرواتب **ق** نو بال رضي الله عنه
 افضل دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه على عياله اعم من ان يكون نفقته
 واجبة عليه او مستحبة قدم نفقته لان الانفاق عليهم اكثر ثوابا ودينار ينفقه
 الرجل على دابته في سبيل الله قيد يكون في سبيل الله لان افضل الدواب ما اتخذ لذلك
 ودينار ينفقه الرجل في سبيل الله **ق** ابوهريرة رضي الله عنه اصدقكم رؤيا اصدقكم حديثا
 العبد من ربه وهو ساجد اقرب مبتدأ خبر محذوف وجوب السجود حال
 مده فهو مثل قولهم اخطب ما يكون الا امر قائما الا ان الحال مفردها جلة
 مفرقة بالواو وانما كان العبد اقرب الى ربه الله تعالى حاله السجود لانها حالة نهاية
 التذلل والاعتراف بعبوديته وكانت مظنة الاجابة ولذا امر النبي صلى الله عليه
 بقوله فاكروا والدعاء اي في السجدة اختلف في ان كثرة السجود افضل ام طول القيام
 استدله بعض بهذا الحديث على افضلية الاول واخرون على افضلية الثاني
 بحديث جابر رضي الله عنه تقدم قريباً رجع اهل التحقيق القول الاول بان السجود مذكور باليد
 والمعاد الذين يلوح اليهما قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم
 والمقصود معرفتهما ورجح قول القول الثاني بانه مشتمل على القراءة التي فرضت
 في الصلوة ولذلك ذكر السجود **ق** ام حرام بنت ملحان اول جيش من امتي يغزون
 البحر قد راوا جبرائيل اى لو نفسهم الجنة قالت فقلت انا فيهم قال صلى الله عليه وسلم
 انت فيهم قيل ام حرام بنت ملحان ما لك ركبتي الجريح زوجها في زمن معاوية
 الى قبري فصرعت عن دابته فتوقفت هناك ودفنت اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم
 الحديث بعلمه قكنه من افراد البخاري ولم يخرجهم مسلم وكذا في صحيح الترمذي
 مذكور في افراد البخاري ام حرام بنت ملحان رضي الله عنها يغزون
 مدينة قيصر مغفورا لهم اى ذلك الجيش مغفورا لهم قالت فقلت انا فيهم

بعضه
 مع منطوق
 الرسول اول من
 كان في فعل الرسول

انما جاء من باب

يارسول الله قال له وهذا الحديث ايضا من افراد البخاري وقد علمه الشيخ بعله
فان قيل في اول من غزا مدنية قيس بن زيد بن معاوية فكيف عفر له
اجيب بانه لم يحضر الجيش وبانه صلى الله عليه وسلم اراد الجماعة فيكون من
باب التغليب لكن هذان الجوابان على تقدير يكون يزيد مستحوا ما فعله وهو غير
معلوم واذ لم يكن كذلك كان من اصحاب تكبير فامره الى الله وما قاله الشيخ
الشارح وفي الحديث دلالة على ان القتل في سبيل الله والموت فيه سواء
لان المفهوم منه المغفرة ولو يفهم منه التسوية اللهم الا ان يراد منه التسوية
في المغفرة **م** ابن مسعود رضي روى عنه اول ما يقضى بين الناس لدا
البداية بحقوق الدماء يدل على امتيتها وعظم امرها لانه هدم البنية الانسية
ولا ينبغي ان يكون بعد الكفر ذنب عظم من القتل لا يقال هذا الذي قاله صلى
الله عليه وسلم اول ما يحاسب به العبد صلوة لان هذا فيما بين العبد وربّه
وحديث الباب فيما بين العباد يدل عليه قوله بين الناس **ح** ابن عباس رضي
روى البخاري عنه اهلون الناس عذابا ابو طالب وهو متغلب بنعلين يغلب
منها دماغه فيه دلالة على تفاوت عذاب الكفار سبق بيان وجه التحفيف
عنه مع استوائهم في جريمة الكفر في الباب الثالث في حديثه له ينفعه
و كل ابوهريرة رضي اتفق على الرواية عنه كل ابن آدم تاكله ارض
يعني كل اجزاء ابن آدم يتلج اذ عجب الذنب وهو بفتح العين وسكون الجيم
وهو العظم الذي في اسفل الصلب عند العجز ويقال له العجم ايضا منه خلق
وفيه يركب المراد منه ان عجب الذنب يطول بقاءه لانه لو ينك اصداء
لما روى في حديث آخر ان عجب الذنب قد ما يخلق واخر ما ينك قبل الحكمة في
طول بقائه انه قاعدة بدن الانسان فبالحرى ان يكون اصلب من الجميع
كقاعدة الجدار قيل خص من هذا الحديث الانبياء عليهم السلام لانه الله
تعالى حرم على الارض اجسادهم **م** ابوهريرة رضي روى عنه كل الملم
على الملم حرام دمه اي اراقه دمه بلفظ حق وهو فاعل حرام او بدل من كل الملم
بدل البعض من الكل وعرضه اي هتك حرمة بدمه استحقاقه له وماله اي
اخذ ماله بالغصب **ق** ابوهريرة رضي اتفق على الرواية عنه كل امتي معا ف
اسم مفعول من المعافات وهو من العفوف فخرج تقدير اخر كل يعني كل من

عن

عن السنن الناس وايدىهم او المجاهرون المراد بهم الذين بمعاصيهم ويتحدثوا
ما ستر الله عليهم من ذنوبهم فيؤاخذون بها في الدنيا عليهم وغيرها وروى البخاري
فوجهه ان يقال معا فافى معنى التمتع فيكون استثناء من كلام غير موجب وان من
الاجهار ان يعمل العبد بالليل عملا ثم يصبح قد ستره ربه فيقول يا فله قد عملت
البارحة كذا وكذا وقد باتت ستره ربه وبصبح يكشف ستر الله عنه **ح** ابوهريرة
روى البخاري عنه كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى ان ارى من امة امة الا فاما
ومم المؤمنين فلا استثناء منقطع لان العصية بما اطاع غير متصور وان ارى
امة الدعوى وهم الذين بعث اليهم فلا استثناء متصل قيل ومن ياتي قال من اطاعني
دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى المراد من العصية عدم تصديقه لا الاتيان بمنية
و ابوهريرة رضي اتفق على الرواية عنه كل سكر من الناس عليه صدقة
واجب لصدقة على السكر في مجاز في الحقيقة واجبة على صاحبه كل يوم تطلع فيه
الشمس بالنصب لعامل فيه عليه ويجوز رفعه بان يكون مبتدأ والجمل التي بعده
اخباره والراجع منها اليه محذوف اي تغدر عليه وتعين فيه ويكون استثناء
جوابا عن قال من يغدر على الصدقة عدد السكر في تغدر بين اثنين وهو
في تاويل المصدر مبتدأ خرج صدقة وتعين الرجل في ذنبه فيجعله عليها او
ترفع له عليها متاعه وهذا الفعل ايضا مبتدأ اي اعانتك ياه في ذنبه وخرجه
صدقة والكلمة الطيبة صدقة يعني اجرها كاجر صدقة حذف لمضافان
وحرف تشبيه للمبالغة وكذا المعنى في اخواته وهذا تشبيه محسوس لمجسوس
والجامع عطف وهو ترتيب لثواب على كل منهما وبكل خطوة وهو مبتدأ الباء
فيه زائدة تشبهها الى الصلوة صدقة اطلق على الكلمة الطيبة كذا كونه وعلم
الخطوة الى الصلوة صدقة مع ان نفعها غير متعدي الى غير المشاكلة او تشبيها
لها بالمال في سببية الامر وقيل معناه انها صدقة على نفع لفاعل وبني الاذي عن الطريق
صدقة تقدم التوضيح لهذا في الباب الثاني في حديث انه خلق كل انسان على اثنين
وثلاثمائة مفصل **ق** ابو موسى رضي اتفق على الرواية عنه كل شراب سكر
من حرام من اعتبره سكارهنا بالقوة منع شراب لمثلث ومن اعتبره بالفعل
كابي حنيفة وابي يوسف رحمهما الله لم يمنعه لان القليل عنه غير مسكر بالفعل
وانما القليل من الخمر حرام وان لم يسكر بالفعل لانه متصور عليه

هرون

فا

في زنا من الاصابه وقيل كل عظم يحرق
في نظام ابن آدم صدقة كذا في الدنيا

كل شيء بقدر وهو تعالى الارادة بالاشياء في وقاتها الخاصة وهو تفصيل
 للقضاء الذي هو له رادة الارادية المقضية لنظام الموجودات على ترتيب
 حتى العجز والكسب اي الحق والظرافة قال الشراح روى بالرفع عطف على كل وبالجز
 عطف على شيء لكن الاول ان يكون مجرورا بحتى وهذه الغاية وقعت للتحقيق
 كل شيء من الموجودات بقدر على العجز والكسب المختصين بانفسنا نفهم اما مطلقا واما
 غالبيا ويجوز ان يكون الكسب العظيم لانه موصل الى البغية والعجز للتحقيق لانه غير موصل اليها
 او الكسب والعجز شك من الراوى **ق** ابن عمر رضي الله عنهما اتفقا على الرواية عنه كلكم راى
 من الرعاية وهي الحفظ يعني كلكم ملتزم بحفظ ما يطالب به من العدل ان كان
 واليا ومن عدم الخيانة ان كان موليا عليه وكلكم مسؤول عن رعيتيه اي عما
 التزم حفظه يوم القيمة **م** جابر رضي الله عنه كل مسكر حرام الا على الله عهدا
 لم يشرب لمسكر ان يسقيه من طينة الخبال قالوا يا رسول الله وما طينة الخبال
 قال عرق اهل النار او عصاة اهل النار شك في الراوى وهو يضم العين يعني
 العصير وهو قبح اهل النار **ق** ابن عمر رضي الله عنهما اتفقا على الرواية عنه كل مسكر
 اعطى للعقل ومغطيه وكل مسكر حرام ومن شرب الخمر في ادنيا فاته وهو يد منها
 لم يرب الوار في وهو الحال اذ ما ان الخمر مداومة شربها وقوله لم يرب يدل من يد منها
 بدل الكل من الكل او حال من الضمير المستكن في يد منها لم يرب بها في الخرة تقدم الكلام
 عليه في الباب الاول في حديث من شرب الخمر **ق** ابن عباس رضي الله عنهما اتفقا على الرواية
 عنه كل مصور في النار تقدم بيانه في الباب الاول في حديث من صور صورة
ق جابر رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه كل معروف صدقة اي ثوابه كنز اب
 الصدقة وفيه اشارة الى انه لم يحقر شيء من المعروف كاله يحقر شيء من الصدقة
ق ام هاني بنت اب طالب رضي الله عنها قيل كان اسمها فاختة
 ما روت عن النبي صلى الله عليه وسلم سبعة واربعون حديثا لها في الصحيحين
 حديث واحد متفق عليه قالت ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح
 فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستر بنوب فسلمت فقال من هذه فقلت
 ام هاني فقال مرحبا بام هاني فلما فرغ صلى الله عليه وسلم من غسله
 قام فصلى ثمان ركعات ملتصقا في ثوب واحد فلما انصرفت قلت له يا رسول الله
 زعم ابن امي انه يقتل رجلاه فاجرت به تريد به ولدها فقال صلى الله عليه وسلم

اي عاف في
 رضاء الله

قد اجرت اجرت بقصر الهمة فيها من الاجارة اصل اجرت اجرت فاعل وامنا
 من امنتم بمد الهمة فيها اجرنا وامنا كل ما معنى عطينا الامان قاله لها يوم فتح
 مكة دل الحديث على ان امان المرأة الحرة نافذ قبل هذا انما يصح اذا امنتم واحدا
 او اثنين واما امان ناحية على العموم فلا يصح الا من الامام لانه لو صح من غير صار
 ذريعة الى بطلان الجهاد **ق** جابر رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه قال اقرت مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فاعيا يعري فلما اتى صلى الله عليه وسلم على خنسه فوثب
 فقلت بعد ذلك الخنسي خطاه له سمع حديثه فاقر عليه فالحقني النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال بعنيه فبعته باربعة دنانير فقال صلى الله عليه وسلم قد
 اخذت جمالك باربعة دنانير ولك اي ركوب ظهر عارية الى المدينة استدل
 احمد به على جواز بيع الدابة واشترط ركوبها للبايع ومنعه ابو حنيفة رحمه الله
 بقوله صلى الله عليه وسلم نهي عن بيع ونشط وعن صفقة في صفقتين
 وفي الحديث جواز ذلك لو نشط الركوب ما ان يكون باجرة فيكون بيعا في
 اجارة واما بغيرها فيكون بيعا في عارية قاله له تمته فلما قدمت المدينة
 اتيت به فاعطاني ثمنه وزاد قراطا فقال كذا المش وكذا الجمل اعلم ان روايات
 من جابر مختلفة في رواية قال يا اوقية ذهب وروايات البخاري ايضا
 مختلفة في بعضها بنما ثمانية دراهم وفي بعضها بعشرين دينارا لعل التوفيق
 بان يقال رواية اوقية يكون اخبارا عما وقع فيه العقد واربعة دنائير يكون
 محمولة على ان يكون قيمتها في ذلك الوقت اربعة دنانير قد رها وثمانية ان
 قدر بالدراهم ورواية عشرين على ان يكون دنانير صغارا **م** عبدالله بن عمر
 روى عنه قد فح من اسلم ورزق كفا. وهو ما يكون بقدر الحاجة ونهم
 من قال هو شبع يوم وجوع يوم وقنعه الله بما آتاه بمد الهمة اي اعطاه
 من الكفاف يعني من انصف بالصفات المذكورة فان بطاوب الدنيا
 والخرة **ح** ابن عمر رضي الله عنهما اتفقا على الرواية عنه قد بلغني انكم قلتم في اسامة
 اي كوه ما من الطمن في امارته لصغر سنه وانه احب الناس لي تقدم
 بيانه في هذا الباب في حديث ان تطعنوا في امارته **م** ابن عمر رضي الله عنهما
 سلم عنه قد جمع الله فذلك اي ما قصدته من ثواب الحظوات كله قاله لرجل
 من الانصار قيل اجملة صفة لرجل والعايد اليه محذوف اي قيل له لو اشتريت جمالا

صفحة

رض

تركه في الظلماء وهي شدة الظلمة وفي الرضاء وهي شدة الحر وهذه ثلاث في أو شدة جلا
 محمد وفاي لكان أسرو كان له تحطئة صلوة هذه الجمل عطف على قيل مع بعده من
 المسجد فقال ما يستحق أن منزلي إلى جنب المسجد في أريد أن يكتب لي ممشاي مصدر
 ميني يعني ثواب مشي إلى المسجد ورجوعي إذا رجعت إلى أهلي وفيه دلالة على أن
 الثواب في خطوات الرجوع من المسجد مكتوب كما في الذهاب إليه **م** ابن مسعود رضي
 روى عنه أنه قد سالت الله لو جال مضرية أي محروقة ومقدرة وأيام معدودة
 وأزاق مقسومة لن يجعل الله تعالى شيئا قبل حله بكس الحاء وفتحها بمعنى التزلزل
 لكن الكسر شهر رواية أي قبل وقت نزول المقدر ولو يؤخر الله شيئا عن حله ولو
 كنت سالت الله أن يعيد من عذاب في النار أو عذاب في القبر كان خيرا وأفضل قاله
 لم حبيبه لتاسمها تدعوا وتقول اللهم امتعني بزوجي رسول الله وأبي يوسف
 وباخي معاودة يعني جعلني متمتعاً ومنفعة بحيوتهم كأنها سالت الله أن يحيا
 مع حيوتهم فإن قيل العذاب مقدر كالاجل فكيف تدبر الدعاء في الأول دون الثاني
 قلنا الكل مقدر ولكن دعاء الجنات من العذاب عبادة دون زيادة الاجل **ف**
 أبو هريرة رضي **م** اتفاقاً على الرواية عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 محمود يعني فقير جابج فارس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بعض شياؤه فقالت
 ما عندك له ماء ثم أرسل إلى أخرى فقالت مثل ذلك حتى قال كلهن مثل ذلك فقال صلى
 الله عليه وسلم من يضيفه هذه الكيلة فقال أبو طلحة أنا فاطلق به إلى رحله فقال
 لأمراه هل عندك شيء فقالت له آه قوت صبياني قال فعليهم ونومهم فادخل
 ضيفنا فأطفي به السراج وأرهبه أنا ناكل ففعلت كذلك واكل الضيف فقاموا على
 رسول الله قال صلى الله عليه وسلم قد عجب الله من صنعكم أي رضي وقيل معناه عظم
 ذلك عنده بصنعكم الكيلة يعني رجلاه من الانصار وأمراته هذا تفسير من المص
 لضم التثنية قبل قوله فعليهم يدل على أن الصبيان لم يكونوا محتاجين وإنما يطلبون
 على عادة الصبيان من غير جوع إذ لو كانوا جاعين لوجب تقديمهم على الضيف
 لأن الضيف مستحب وأطعمهم واجب والواجب مقدم ويمكن أن يقال أنها كانت
 مستحبة ابتداءً واما بعدا لا التزام بحضرة النبي فهي واجبة **م** أبو هريرة رضي
 روى البخاري عنه قد كان قبلكم من بني إسرائيل رجال يكلمون على بناء الجحول
 أي يكلمهم الملوك ويلقبون الأمر الصائب في قلوبهم من غير أن يكونوا أنبياء ولم يكن

جابر رضي

وأمره وأمره انفسهم وكان
 بهم فضالة ففتح الله عنهم

فمنه

في امتي فمر تقدم الكلام عليه في الباب الثاني في حديث أنه كان فيما مضى قبلكم من
 الامم محمد بنون **م** أبو هريرة رضي روى عنه
 لقد احتضرت بخطار شديد وهو يكسر الحاء المهملة وبالطاء المعجمة ما حجب بين الشينين
 يعني مستغيب من النار بمانع وثيق قاله له امرأة قالت ادع الله لي فليقدد فنت
 تلكه أي تلكه أولاد **ح** عمر رضي الله تعالى عنه روى البخاري عنه لقد أنزلت على
 الليلة سورة لمي حب إلى مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ أنا فتحنا لك فتحا مبينا
 إنما كانت هذه السورة أحب لآلهنا بشئنا بالفتح والمغفرة والمراد به فتح مكة وقيل
 فتح خيبر وقيل فتح الله عليه قال ابن رضي لما قرأ النبي صلى الله عليه وسلم أنا فتحنا
 لك قال رجل هنيئا مريئا قد بين الله لك ما فعل فما يفعل بنا فانزل الله الآية التي
 بعد ها ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار والآية **ق** أبو هريرة
 اتفاقاً على الرواية عنه لكن راويه في الصحيحين أبو موسى وول أبو هريرة لقد أهلكم
 أو قطعتم ظهركم يعني تفسير لظهور الظن على بناء المفعول أي الذي جاوز عن الحد
 في مدحته إنما كان المبالغة في المدح سبباً لهلاكهم وروى عنه لأنه ربما يفضي إلى العجب
م عمران بن حصين رضي روى عنه قال أت امرأة من جهينة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهي جلي من الزنا فقالت يا رسول الله احببت هذا فافهمه
 على فرعاه صلى الله عليه وسلم وألها فقال احسن إليها فإذا وضعت فأتني بها
 ففعل فامر بها بنى الله فشددت عليها ثيابها ثم امر بها فخرجت ثم صلى عليها فقال
 عمر رضي الله عنه اتصلي عليها يا رسول الله وقد زنت فقال صلى الله عليه وسلم
 لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من أهل المدينة لوسعتهم فهل وجدت
 بمعنى ما وجدت توبة أفضل من أن رجاءت بنفسها لله وهو من الجود قاله للجهينة
 التي أقرت بالحبل من الزنا فوجت لوقال الشيخ قاله لمر له للجهينة لكان ابن **ح**
 أبو هريرة رضي روى البخاري عنه لقد تجرت واسعا في ضيق شيا واسعا وهو رقة
 الله قاله لا عرابي قال اللهم ارحمني ومحمداً ولا ترحم معنا أحداً **م** ابن رضي روى
 لقد رايت اثني عشر ملكا يبتدرونها أي يسارعون رفع تلك الكلمات إلى السماء تعظم
 قدرها أي يتم برضاها هذه الجملة الاستفهامية الانشائية وقعت حاله مقدرة بتأويل
 يعني يبتدرونها حال كون زمان ابتدارهم مقروناً بتقديره أن يقال في حقهم أنهم
 برضاها قاله لرجل جاء كان يعد له دراكماً لصلوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

جميع ما

جاء

سلم عنه

وقد حضره الثفن اي دفعه تتابع نفسه من سبابة فقال الله اكبر الحمد لله
 حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما قضى صلى الله عليه وسلم صلواته قال ايكم تكلم
 بهذه الكلمات فقال رجل انا وقيل الرجل هو رفاعه بن رافع الانصاري قال
 صاحب الحنفية معنى تخصيص العدد ان الكلمات ستة فضا عفا الله ذكرا لعود
 الى هنا كونه لكن الاول ان يفوض علم ذلك الى الشارع وفيه دليل على جواز
 الاشارة للصلوة لسكوته صلى الله عليه وسلم عن المنع لكن المستحب هو التسمية
 ابوهريرة رضي روى عنه لقد رايت رجلا تنقلب في الجنة في شجرة
 اي بسبب شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذي الناس ابوهريرة رضي
 روى عنه رايتني في الحجر اي حجر الكعبة وقرين تسألني عن مسراي مصدق
 ميني اي سيري الى بيت المقدس فسألته عن اشياء من بيت المقدس لم اشبهها
 اي لم اشاهدها على التعيين فكربت بضم الكاف اي خربت كربة بفتح الكاف
 وضمتها هي الغم الذي ياخذ بالنفس ما كربت مثلها قط فرفعه الله لي انظر
 اليه ما يسألوني عن شئ اراه انما هم به وقد رايتني في جماعة من الانبياء
 فاذا موسى قائم يصلي فاذا رجل جعد فيه معنيان احدهما جعودة الحسم وهو
 اجتماعه والثاني جعودة الشعر ومنه الاول اخرج لما جاء في رواية ابوهريرة
 انه رجل اشعر كذا قال صاحب التحرير وقال النووي يجوز ان يراد به الثاني
 ايضا لانه يقال شعر رجل اذا لم يكن شديدا جعودة ضرب اي خفيف اللحم
 كانه من رجال شنوءة بشين معجمة مفتوحة ثمنون ثم واو ثم هزة ثم
 هاء قبيلة من اليمن ونسبتهم شناني قال ابن السكيت ربما قالوا شنوءة بالنسبة
 غير مجهوز ونسبتهم شنوي واذا عيسى بن مريم قائم يصلي ارباب الناس به شبهها
 عروة بن مسعود الثقفي واذا ابراهيم قائم اذا هذه المفاجأة وكذا ما قبلها شبه
 نصلي اشبه الناس به صاحبكم يعني نفسه اي نفس النبي صلى الله عليه وسلم هذا
 تفسير الراوي فانت الصلوة اي جاء وقتها فاممتهم فان قيل كيف رأى الانبياء
 عليهم السلام وهم في دار الآخرة اجيب بان المراد بالصلوة هنا الدعاء لكن قوله
 صلى الله عليه وسلم فانت الصلوة وقوله فاممتهم لا يناسبه او تقول مثله
 صلى الله عليه وسلم حالهم التي كانت في حيوتهم لا انتم يصلون حقيقة او تقول
 انهم احياء والمنقطع عنهم وجوب العمل لو نفسه فلما فرغت عن الصلوة قال

بضم

بضم

يد

قائل يا محمد هذا مالك صاحب لنا رفسلم عليه فالتفت اليه فبدا في بالسادة
 اي بداء مالك بالسلام ليترى ما استشعر من الخوف منه لكونه خازن النار
 المسورين محرمة ومروان بن الحكم رضي قاله صالح النبي صلى الله عليه وسلم اهل مكة
 ومن الحديث على ان يخلوا بينه وبين البيت وان يرد عليه السلام من جاء منهم
 اليهم والى اسلم ولما رجع الى المدينة جاء رجل مسلما يقال ابو بصير فرسلوا في طلبه
 رجلين فدفعه اليهما في جابه حتى بلغا الخليفة فنزلوا فيه ياكلوا من ثمنهم فقال
 فقال ابو بصير له حذرا والله اني لو رى سيفك هذا جردا ارنى انظر اليه فامكنه منه
 فخر به حتى مات وفرا له فرجته المدينة فدخل المسجد يعود وقال صلى الله عليه وسلم
 لقد راى هذا زعرا بضم الهمزة وسكون العين المهملة اي خوفه فافقه احد الرجلين
 الذين رجعا بابي بصير من المدينة فلما انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم قال
 والله قتل صاحبهم واتى لقتول فجاءه ابو بصير فقال يا نبي الله قد اوفيت عهدك
 ثم انجاني الله منهم فقال صلى الله عليه وسلم ويلا امة مسعر حرب لو كان له احد اي احد
 بعينه وينصر لانا الفضة فلما عرف انه صلى الله عليه وسلم سيرة اليهم فرجع
 حتى اني ساحل البحر فجعلوا يخرج من قريش رجل قد اسلم الحق بابي بصير حتى اجتمعت
 منهم عصابة فكلما سمع خروج غير لقريش الى اتمام قتالهم فاخذوا اموالهم
 فارسل قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم تناسده الله الى ان يدعوهم الى المدينة
 فخرج اياه من قريش حتى آمن فوبان رضي روى عنه لقد سألني هذا عن الذي
 سألني عنه هذا الموصول للتعظيم وما لي علم بشئ منه اي ما سألته حتى تاني الله به
 اي اتاني ملك الله بجوابه قاله حين سألته خبر بكسر الخاء وفتحها اي عالم من اخبار
 اليهود عن اول طعام اهل الجنة روى ان التايل كان عبد الله بن سلام فقال صلى
 الله عليه وسلم زيادة كبد النول وعن الشبه اي شبه الولد باحد ابويه فقال
 صلى الله عليه وسلم اذا علم من الذكر يكون ذكرا واذا علم من المرأة يكون انثى
 باذن الله فقال ان تل صدقت وآمن ابوهريرة رضي روى البخاري عنه قال
 قلت يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيمة فقال صلى الله عليه وسلم
 لقد ظننت يا اباهريرة ان لو سألني عن هذا الحديث احدا قل منك لاريت
 بكسر اللام وساق فيه مصدرة ومن في قوله من جرحك للتبعيض او موصولة ومن
 فيه للتبيين على الحديث اي على سماعه لعل مراد التايل كان معرفة من هو اكثر

انما يضاف موضع بضم
 الحاء فبضم الهمزة

انما يضاف
 الى التايل كقولهم
 لا ابيد

المشعر بالترك
 كوسكي

انما يضاف
 الى التايل كقولهم
 ولا يظلم

عنه
حظا بشفاعته من المؤمنين فينصلي الله عليه وسلم بقوله أسعد الناس من بشفا
أي أكثرهم حظا. يوم القيمة من قال لا اله الا الله خالصا من قبل نفسه بكسر
الضاد وفتح الباء الموحدة أي من غير كراه ولا إجبار يعني من كان بقلبه مخلصا في
إيمانه فهو المحظوظ بشفاعته فيكون افضل التفضيل للزيادة المطلقة قال قيل كيف
الحج بين هذا الحديث وحديث آخر صحيح وهو انه صلى الله عليه وسلم يخرج من
النار بشفاعته مرات اعداد كثيرة فيقول يا رب اذن لي فيمن قال لا اله الا الله
قيل نعم قال لا اله الا الله ولكن بعزتي وجاهتي لا يخرج منها من قال لا اله الا الله
قلت قال القاضى في الحج جرح بانه شفاعته مخصوصون من عموم هذا الحديث وقال
المظهر المراد بالحج جرح ام سائر الانبياء وبالمستعدين بشفاعته امته وقال
الطبري المراد بالحج جرح من لم يؤمن بالله وبالمستعدين من لم يؤمن بالله
عزته وهي ازدياد اليقين والعمل **خ** عاينة رضى الله عنها. روى البخاري عنها
لقد عذبت بعظيم الحق يا هلك قاله لؤينة الجون لما دنا منها ليلة الرقاد فقالت
اعوذ بالله منك كذا في التحفة قيل اتنا حملنا على ذلك القول بعضا زواج النبي صلى الله
وسلم غيرة عليها وهي كانت غافلة عن معنى هذا القول وقيل انها كانت مخطوبة
لامتكوحة لما روى عن ابن اسيد ان ابنة الجون لما اتت وانزلت في بيت مع
ظيها فانطلقا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها فلما انتهيا قال اجلسوا
هنا فدخل عليها فقال هي نفسك لي فقالت وهل تبك لمليكة تفنها لغير المليك
فاهوى عليه التلوم ان يضع يده عليها ليسكنها فقالت اعوذ بالله منك فقال
صلى الله عليه وسلم ثم خرج وقال يا ابا اسيد البهرا رازقين والحق باهلها
فلا يكون ما اعطاها من رازقين وهي ثوبان من كتان ابيض حداقا
ولا متعة بل بُرأ مبتدأ قيل انما استعاذت لانها لم تعرفه فلما اخبرته انه
رسول الله تأسفت على قولها ذلك وفيه دليل على جواز نظر الخاطبة الى من يريد
نكاحها واسمها اسماء بنت النعمان بن ابى الجون بن الحارث انما تفرق عن المص
لذا كرسها الثبوت اختلافا في المستعينة قيل هي اميمة بنت شراحيل وقيل
مليكة بنت كعب البتي والكثر والى ما ذكره المص **م** جويرة بنت الحارث
روى عنهما من حديث ام المؤمنين جويرة قيل سببت في غزوة بني المصطلق
ووقعت في سهم ثابت بن قيس فكابتها فضضى النبي صلى الله عليه وسلم كتابتها

[illegible]

عبدك يا ليل بالياء المشاة تحت في قوله بن عبد كلول اراد عليه السلام بعرض نفسه
 الدعوة الى الله سلام فلم يجبي الى ما اردت فلما لم يجبه للدعوة سب سفهاء قريش
 النبي صلى الله عليه وسلم ورموه بالحجارة حتى ادموا رجله فاضطقت وانا مهموم على
 وجهي وهو حال من ضمير مهموم اي مكنت على وجهي فلم استفق اي لم افي من ذلك انعم
 الا وانا بقرية النعالب بالثناء والعين المملدة وهو جبل بين مكة والطائف على مرتلتين
 منها فرغت راسه فاذا انا بسحابة قد اظلمت فظننت فاذا فيها جبرائيل فناداني
 فقال ان الله قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك وقد بعث اليك ملكا الجبال
 لئلا يماشت فيهم فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال يا محمد ان الله قد سمع قول قومك
 لك وانا ملك الجبال وقد بعثت اليك ربك لتأمرني بامرك فيما شئت لئن شئت ان اطبق
 عليهم بقالا اطبق الشئ اي غطيته الاخشاب بفتح الخيمزة وسكون الخاء وفتح
 الشين معجمتين وفتح الباء الموحدة ومما جباله مكة محيطانها احدهما ابو قبيس والآخر
 المقابل له يعني ان شئت ضم الجبلين واحدا بواحد فاجعلهما كالطبق عليهم فيكون
 تحتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل ارجوا ان يخرج من اصلاهم من
 يعبد الله وحده لا يشرك به شيئا قاله لها حين قالت هل اتي عليك يوم كان اشد
 من يوم احد فان قلت كيف وقع الحديث جوابا لعائشة عن هذا السؤال قلنا
 معناه والله اعلم لم يكن يوم اشد من احد لكن اليوم الذي اذاني قومك فيه
 كان قبياسه واشد من يوم العقبة وقيل تقديره لقيت من قومك اذى هو شدة
 من الاذى يوم احد ويوم العقبة **ابن مسعود** روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 اي قصدت ان امر رجلاه يصلي بالناس اى الجمعة ثم اخرج على رجال يتخفون عن
 الجمعة بين ثم يعني ثم انطلق واطلع على من لم يحضر الجمعة فامر باحراق بيوتهم
 قيل هذا مختص بزمانه صلى الله عليه وسلم لانه لم يتخلف عن الجمعة في ذلك الوقت
 او منافق ويحتمل ان يجعل عاما فيكون تشديدا على تارك الجمعة بغير عذر وتبيين
 على عظم انهم **عائشة** رضي الله عنها لقد هممت ان ارسل الى ابي بكر وابنه اراد
 به عبد الرحمن وانتهى اى اوصى بابنك بالخلافة بعدى ان يقولوا القائلون اى
 كراهة ان يقول قائل انا احق منه بالخلافة او يمتنى الممتنون اى ويتمنى احد
 ان يكون الخليفة غيرهم قلت يا ابي الله ويدفع المؤمنين يعني تركت الايصاء
 اعتمادا على ان الله تعالى يا ابي عن كون غير خليفة ويدفع المؤمنين غير او يدفع الله

ويا ابي المؤمنين اى واعتمادا على ان يدفع الله كون غير خليفة ويا ابي المؤمنين عنه وفيه
 فضيلة لابي بكر واخبار ما سيق بعد وفاته فكان كذا قال **ابو الدرداء** روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض سفاره الى امرأة مسبية تجلس بباب فطاط فسأل
 عنها فقالوا امة فلون فقال صلى الله عليه وسلم لعنه يديان يلم بها اي يطأها قالوا نعم فقال
 صلى الله عليه وسلم لقد هممت ان العنة لعن اى صاحب لامة الجبلين يطأها يدرخل معه
 قبره وفيه تشديد عليه كيف يورثه وهو له حيلة هذا وقع تعليقه معنى الاستحقاق للص
 والى ستمها فيه معنى التجب لمقتضى لازم معنى اذا وطئها ثم جاءت بولد لستة اشهر يحتمل ان
 يكون الولد من زوجها الاول فان اقر بالشب يكون مورثا ولذا غير وهو له حيلة كيف يستحق
 وهو له حيلة يعني يحتمل ان يكون ذلك الولد من الواطئ فان لم يقرب به يبقى غله كما في غير ذلك
 ولده وهو له حيلة فيجب عليه الامتناع من وطئها حذرا عن هذين المحذوران **ابن مسعود**
 جدامة بنت وهب روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثان انفرد مسلم بهما بهذا الحديث لقد هممت ان انى غفلة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم جدامة بضم الجيم وباللهم المملة وقيل بالهمزة والواو قيل ما روت
 وهي بكسر الغين المعجمة ان يجامع الرجل امرأته وهي ترضع كان سبب قصده صلى الله عليه وسلم
 خوف ضرر الولد لان الاطباء يرون ان ذلك الذل داء حتى ذكرت ان الروم وفارس يصنعون
 ذلك اى جامع وقت ارضاع المرأة فلا يضر ولودهم وفيه تلويح ان ما يقوله الاطباء من الضر
 ليس بيقين وجواز اجتهاده صلى الله عليه وسلم **خ**
 سليمان بن صرد روى في البخاري عنه ان نغزوم ولو يغزونا يعني في هذه الساعة
 تبت من الله ان الظفر لنا عليهم لو لم علينا نحن شير الهم قاله حين اجلى الى حزاب
 عنهم بالرفع فاعل اجله قال الجوهرى اجله يحى لوزما ومتعد يا اى تكشف الاخراج عن غمصة
 المدينة وهذا من معجزة صلى الله عليه وسلم حيث كان كما قال الحرثي **عائشة** رضي الله عنها
 انفقا على الرواية عنها الارواح جنود مجتدة اى جموع مجتمة فاعترف منهم اى كل
 روع شاركا له في المعرفة بيانه ان الله تعارف ذابته الارواح بنعوت ففر منها بعض
 الارواح بالقهر والجبر وبعضها باللفظ والحوال وبعضها بالصبر على حسب صفاته تعالى ثم
 استنطقها بقوله الست بركم ثم ادع الارواح في اهل جساد استلطف اى لطف قلبه قلب
 الآخر وان تباعد جسدا ما وما تذكرونها اى كل روع لم يشارك الاخر في المعرفة المذكور
 لاختلاف اى قلبه قلب الآخر وان تقارب جسدا ما لا تتلافى والو ختلاف للقلوب كما قال الله
 لو انفضت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم وقال الله تعا تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى

عنها

وقيل معناه ان الارواح خلقت على قسمين سعداء واشقياء فاذا اودعت في آله جساد
 اختلفت واختلفت بحسب ما خلقت عليه ولهذا ترى له خيارا يميلون الى له خيارا وله شرار
 الى له شرار **ابو موسى** وابي بن كعب رضي روى عنهما الاستيذان قلت فان اذن لك
 جوابه محذوف اي فادخل وآله فارجع تقدم الكلام عليه في الباب الرابع في حديث اذ استأذنا
 احكم ثلثا **جابر بن عبد الله** روى عنه الاستيذان بتشديد الواو يعني الاستيذان فهو وهو
 ثلثة ورعى الجار ثو وهو سبع وكذا المراد من التوق والسعي والطواف والتسبيح بين الصفا
 والمروة ثو والطواف ثو فاذا استبحر احكم فليسبح بتو فان قلت هذا مكرر باول الحديث
 قلنا المراد بالاو الفاعل ولهذا عدد له حجار **عمر الخطاب** رضي الله عنه اتفاقا على الرواية
 ابو سلوم ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة
 وتقوم رمضان وتحتج البيت ان استطعت اليه سبيلا **تميزوا** ومفعول به واليه متعلق
 بسبيل لانه بمعنى موصول فان قلت اخذ في تعريفه العبادات فيلزم ان لا يكون مسلما
 من تركها قلنا المراد منه الاسلام الكامل فتاركها لا يكون مسلما كاملا فانه
 يلزم منه ان يكون كافرا قاله **الجبرائيل** عليه السلام حين جاء على صورة رجل غريب
 فسأله عن الاسلام فقال صدقت انما صدقته **جبرائيل** عليه السلام اشارة الى
 انه كان عارفا به وسأله سماعهم اوالى دفع الوهم بان الشايل لم يقبل الجواب
 اوالى نعم اذا سمعوا التصديق منه فكانتم سمعوا هذا الحديث من اثنين وثلاثين
 اولى من شاهد قال فاجزني عن الايمان قال اي النبي صلى الله عليه وسلم ان تؤمن
 بالله وهو اعتقاد انه تعالى واحد قديم ازل متصف بما يليق به من صفاته
 الكمال وماله ثبوت وهو انهم عباد الله تعالى يفترقون عن عبادته تعالى لحظة ومن مقام
 يكون كافرا تقديمهم على الرسول للتفضيل بل للترتيب لواقع لان الله تعالى ارسل الملك
 الى الانبياء وكتبه وهو اعتقاد ان جميعها كالوالم الله تعالى قيل الكتب المنزلة مائة واربعون
 كتب منها عشر صحايف انزلت على آدم ومحمود على شيث وثلاثون على اخنوخ وهو اديس
 وعشر على ابراهيم عليه السلام والتوراة والزيور والنجيل والفرقان ورسوله وهو
 انهم مبعوثون الى الخلق وخيرتهم واليوم الاخر وتؤمن بالقدر اعاد ذكر الايمان هنا
 ايدانا باهتمامه لانه منزلة الاقدام ولهذا ضل في معرفته الاقام خير وشرة بالجر
 بدل عن القدر قال صدقت قال فاجزني عن الاحكام اي آله خلو من قال ان تعبد الله
 تعالى كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك فان من علم ان معبوده شاهد بعبادته

ووجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بعد من جد في
 واصوخ قد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بعد اربعة واربعين قدا

عنه

الخير

اخلف فيها لا محالة اعلم ان لفظ صدقت غير مذكور عقب هذا الجواب وما بعده
 في النسخ المصححة ولكنه مذکور في صحيح لم وفي كثير من الروايات لم الراوى تركها في
 بعضها اختصارا ونسيانا قال فاجزني عن الساعة اي عن وقت قيام الساعة
 قال ما المسؤول عنها با علم من التائل يعني كونه في عدم علمها سواء بل هو مخصص بالله
 تعالى والعرض منه قطع الطمع عن معرفة وقتها قال فاجزني عن امارتها قال ان تلد
 الامة ربتها يعني من علم منها ان يكثر السبي ويكتفى بالنسبي فتلد الامة من
 سيدها فيكون الولد كسيدها لكونه سبب عقبها فتأنيها باعتبار النسبة او
 يجوز اطلاقها على غير الله تعالى لان الوت بالتذكير مضافا الى آله شان له يطلق
 الاعلى الله وانما صار هذا من امارتها لانه يدل على استيلاء المؤمنين واستعلاء الذين
 وله يخفى ان بلوغ الامر غايته يودن الخطا طله ورخصته او معناه ان لا يطعم له
 امه حتى يظن انه سيدها وان ترى الخفاة جمع الحافي وهو الذي له شئ في رجله
 من نعل وغير المرأة جمع العاري العالة جمع العايل وهو الفقير المراد بهم العاجزون
 المقصرون في الدين كجوزهم في السير والعيش رعاة جمع راع الشاة جمع شاة يعني
 ملوكا وهو مفعول نرى غير عن الخلق بالشاة لكونهم في العجركاثة يتطاوون
 في البسياه اي حال كونهم متفاخرين بارتفاع ابنيهم يعني من جملة اماراتها ان
 تقوى الامارة الى آله جلوف في يفسك الزمان ويند كل آله شرف **عمر رضي الله عنه**
 اتفاقا على الرواية عنه الاعمال بالنية المبتداء المعرف بالوالم اذ لم يكن معبودا
 يقبل الحصر فتتارينا ان ذوات الاعمال توجد بدون النية احتمنا الى تقدير
 والمراد صحتها على رأي الشافعية وفضلتها على رأي ابي حنيفة رحمه الله فان
 قلت هذا غير مستقيم لانه النية عمل القلب فتحتاج الى نية اخرى فيستلسل قلنا
 العمل عند الاطلاق منصرف الى عمل غير النية او يرى نك تقول ما عملت اليوم شيئا
 وان كنت قد نويت الف شيء فان قلت ان اريد بالنية النية اللغوية وهي المقصد
 مطلقا فكذلك غير مفيدة لان العمل فعل اختياري لا يوجد له ولها وان اريد
 بها النية الشرعية وهي نية التقرب الى الله فالحصر ممنوع اذ قد يوجد عمل بدونها
 قلنا المراد منها ما يكون تكليفية فجنس العبادات انما تقتد به بالنية والبحث
 هناك كثير لا يزال تركناه حذرا عن آله ملول ولكل امرئ ما نوى هذا يشير
 الى ان حسن القبول منوط بحسن النية والى ان المنوى شرط فلو كان على انسان

منه المسؤول
 نقطة ربتها

عنه

صلوات له يكفيه ان ينوي صلوة القايمة بل شرط ان ينوي كونها ظهرا او غيره
 فلو لم يأت هذا القول لا يقتضي الكلام الاول ان يصح القايمة بله تعيين من كانت هجرته
 الى الله ورسوله وهو ترك الوطن الذي بين الكفار والانتقال الى دار السلام
 لله ورسوله وليت مخصوصة ان يكون من مكة الى مدية فتهجرته الى الله
 ورسوله قال قلت الشطر والمجزأ قد اخذنا له اتحاد لان التكرار قد يفيد
 الكلام كما قال ابو النجيم وشعري شعري اي شعري كامل والمعنى فتهجرته كاملة ومن
 كانت هجرته الى دينا بغير تنوين لانها ثابته ادنى وجهها دكا ككبرى وكبرى يصيبها
 او امرأة يتزوجها اما ذكرها مع كونها مندرجة تحت دينا بغير ضم من هاجر الى بلد
 في كسح مهاجرة فقبل له مهاجرة قيسا وتبينها على زيادة التحذير من ذلك وهذا من
 باب ذكر الخاص بعد العام لمزينة فتهجرته الى ما هاجر اليه يعني يناب على هجرته
 م ابواب رضى روى عن عبد الله بن عبد الله بن عوف عن ابي عبد الله العزى بن عطفان انما
 من بنى عبد الله قال القاضى المراد بنى عبد الله هنا بنو عبد العزى بن عطفان انما
 اصناف العبد الى الله استجابا لا لاضافته الى العزى مولى بقتل يداليه اي احبا في
 دون الناس يعني انا التولى امرهم دون غيري فله ينبغي لهم ان يكلوا شيئا من اموالهم
 الى غير الله والله ورسوله مولوهم وفيه دلالة على فضائل هذه القبائل لانهم دخلوا
 في دين الله رغبة فيما عنده بله خوف حرب ابوهريرة رضى اتفاقا على الرواية
 الايمان بضع قال القاضى البضع بكسر الباء ما بين الثلث والعشر وكذا البضعة بفتح
 الباء وكسرها واما بضعه اللحم فبالفتح لا غير وسبعون شعبة اي قطعة يعني
 بها حصده ولما كان الاعمال الصالحة خلقا لاهل الايمان وانها من جملة الدله بل
 عليه اطلق اسم الايمان عليه مجازا والحياة شعبة من الايمان رواية البخارى وسبعون
 ورواية المسلم سبعون او ستون على الشك للحياة انقباض النفس عن شئ وتركه
 حذر عن التوهم فيه وهو نوعان نفساني وهو الذي خلق الله في النفوس
 كلها كالحياة عن كشف العورة والجماع بين الناس وايمانى وهو ما يمنع المؤمن من
 فعل المعاصى خوفا من الله وهذا القسم مما يكتسبه المؤمن ويتحقق به وهو المراد
 من الحياة في الحديث واما الفرده بالذكرة كالداعي الى سائر الشعب لونه الحيثي
 يخاف فضيحة الدنيا والآخرة فينزع عن المعاصى قال قلت قد يمنع الحياء هنا
 عن الامر بالمعروف فكيف يكون داعيا الى ما ينهاه قلنا ذلك لما منع ليس بحياء حقيقة

بل هو عجز واطلاق الحياء عليه مجاز واما الحياء الحقيقي خلق باعث على ترك الفحش
 ابوهريرة رضى روى عن عبد الله بن ابيان اي يمتنى الالف فيه عوض عن ثناء النسبة
 والحكمة وهي عبارة عن العلم والعمل به وقيل الاصابة في القول من غير قوة يمانية
 بتخفيف الياء وكذا الالف فيه عوض عن حب البرد وغيره ان التشد يد لغة كانت
 له مية يمانيت يظل يستد كير وينفخ دائما لطلب الشواظ قال القاضى معنى نسبه الى اليمن
 ان الايمان بداس مكة وهي من بهامة وبهامة من ارض اليمن وقال ابو عبيد المراد
 بذلك الانصار له نعم يمانون في الاصل فنسب لايمن اليهم لكونهم انصاره قال الشيخ
 ابو عمر ولو تأملوا ههنا لما تركوا الظاهر بل المراد به اهل اليمن فنسب اليهم استعارة
 بكاله لانه من انصف بشئ وقوى قيامه به نسب ذلك الشئ اليه لانه يكون
 في ذلك نفى له عن غيرهم فلو منافاة بينه وبين قوله عليه السلام الايمان في الجح
 ثم ان المراد بذلك الموجود وان منهم في ذلك الزمان لاكل اهل اليمن في كل احيان
 ابن عباس رضى الائمة احق بنفسها من ولتها اي في اختيار الزوج لا في العقد فان
 مباشرة الى ولتها لقوله صلى الله عليه وسلم له نكاح ابوتى وفي لفظ احق دلالة
 على ان توليتها حقا ايضا وحققا او كد من حقه حتى قالوا لو اراد الولي تزويجا كفو
 واستغنى لم يجز لو ارادت ان يتزوج كفوا واستغنى الولي اجبر والبكر شاذ في
 وادنهاضها اي سكوتها تقدم بيانه في الباب الثالث في حديثه لا ينكح الايم حتى
 تستأمر ف انس رضى اتفاقا على الرواية عنه قال اعطيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في دار البنا فشرب منه وكان ابو بكر رضى الله عنه عن يساره واعرابى عن يمينه فلما فرغ
 قال عرضني الله عنه هذا ابو بكر فاعطى صلى الله عليه وسلم سورة الاعرابى فقال صلى
 الله عليه وسلم الا يمنون الا يمنون الا يمنون ذكر لفظ الا يمنون ثلث مرات تأكيدا
 محذوف اى حق وفيه سنية اختياره اليمن وتركه مفضولا فان قيل ثبت في صحيح
 مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بشارب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن
 يساره اشياخ فقال صلى الله عليه وسلم للغلام انا ذاك الى اعطى هؤلاء فقال
 الغلام لا والله فاعطاه الغلام فلم يمسك به صلى الله عليه وسلم هناك عن
 الاعرابى اجيب بان الاعرابى كان قريب العهد بالجاهلية فانه صلى الله عليه
 وسلم لو استأذنه ربما سبق الى قلبه شئ يهلك به لعدم معرفته خلق رسول
 الله صلى الله عليه وسلم واما الغلام فقيل كان ابن عباس استأذنه تألفا

التي هي في قوله تعالى
 راحله
 د
 يقول ان يمان يمان
 اربعين من العرب
 والنسبة اليهم يمين
 بين قريش
 ان يمان يمان

لقول له شيئا يا ذنابه صلى الله عليه وسلم انه يؤمنهم في الاله عطاء لو لم تمنع منه
سنة الامين **م** النواس بن سمعان روى عن نواس بفتح النون وشديد
الواو وبالتيين المهملة وسمعان بكسر السين المهملة وسكون الميم قتل مارواه عن
النبى صلى الله عليه وسلم سبعة عشر حديثا انفرد مسلم منها بثلاثة احاديث احدها
هذا قال سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن البر فقال صلى الله عليه وسلم البر حسن
الخلق وهو الاتباع لو سول الله صلى الله عليه وسلم في الاله اعمال والاداب **ق**
ان روى تفقاع الرواية عنه البركة اى كثرة الخير في نواحي الخيل اى في ذواتها قال
للطائى قد يكتفى بالناسية عن الذات يقال فلان مبارك للناسية اى ذاته انما جعلت
البركة في الخيل لان بها يحصل الجهاد الذى فيها خير الدنيا وغير الالهة واما الحديث الآخر
وهو الشوم للفرس فمحمى على ما لم يكن معدا للفرس **ق** ان روى تفقاع الرواية عنه
البزاق في المسجد خطيئة اى لقاء البزاق في ارض المسجد وجذر رانه اثم احتياجه اليه
اولا بل يبرق في توبه وكفارتها فدفعها يعنى اذا ارتكب تلك الخطيئة فكفارتها ان تدفن
في تراب المسجد كان والاه فيخرجها وقيل المراد به اخراجه مطلقا **م** حكيم بن حزام روى
عن البيعان بالخيار يستد يدالياء اى المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا
او قال حتى يتفرقا وهذا شك من الراوى الحديث حجة للشافعية في بقاء خيار
المجلس في البيع قال المانعون اسم فاعل حقيقة في الحال فيكون معنى البيعان المبايعين
بمعنى البيع فلو ثبت الخيار قبل تمام البيع كان اطلاق البيعان عليهما مجازا باعتبار
ما يكون فالو يصار اليه عندا مكان الحقيقة فيكون المراد من الخيار خيار
القبول يعنى اذا اوجب احد مما البيع فالآخر بالخيار لنشاء قبله ولنشاء لم يقبل
ومن التفرقة تعرف الاقوال بان قال احد ما بيعت والاه اشرى فان صدقا
اى في صفة المبيع والتمس وبينا اى مكان فيهما من عيب بورك لهما اى اعطى
الله الزيادة فيما اخذ كل منهما في بيعهما وان كتما يعنى عيب لمبيع والتمس وكذا
يعنى في صفاتهما **م** محقق اى ذهب بركة بيعهما **ح** ابن عباس روى
بخارى عنه البيعة او حد في ظهرك روى برفعه ما قدره عليك البيعة او
الحد وبنصبها اى اتم البيعة او تحد حدا قاله لول بن امية لما قذف امرأته
بشريك بن نجاء **ق** ابو هريرة روى تفقاع الرواية عنه الثائب بالهوة
راد به سببه وهو ثقل البدن وكثرة الغذاء من الشيطان فاذا انتاب

و من ربه خفيفه
واصحابه رحمهم الله

شیرک بن سبجاء
اور قذف با نیکارست مع

أحکم فلیکظم ما استطاع ای فلیجسسه مہما ممکن ستر الفجہ **ق** ابوہریرہ رض
انفقاعی الروایۃ عنہ التصفیق للنساء والتسیج للرجال تقدم توضیحه فی الباب
الخامس فی حدیث مالی اریکم اکثر التصفیق **ق** سعد بن ابی وقاص رض انفقاعی
الروایۃ عنہ الثلث **یجوز** نصبہ علی تقدیر فعل ای عطا ورفعه علی انه فاعل ای
یکفیک الثلث او مبتداء محذوف جزم یعنی الثلث کاف **و** الثلث کثیرۃ وفیه اشارۃ
ان التصفیق عن الثلث اولی قال السحق بن راہویۃ السنۃ الرابع الا ان يعرفوا
فی مالہ شبهۃ فله استغراق الثلث **او** کثیر **شک** من الراوی قالہ له حیث قال فی منہ
افانصدق بثلثی مالی قال لا قال فالشطر قال لا قال فالثلث **یجوز** رفعہ ای فالثلث
کاف وجہ عطفاعی مجرور الباء ونصبہ عطفاعی محل الجار والمجرور فکذا **یجوز**
الحركات الثلث فی الشطر علی الوجه المذكورۃ **قال** ای النبی صلی اللہ علیہ وسلم
الحديث **روى** ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لسعد ازلہ اوص بالعتش فی
زال یناقضہ سعد حتی قال صلی اللہ علیہ وسلم اوص بالثلث **خ** ابو ارفع
مولی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم **قيل** انه من غلبت علیہ کتبہ کاف قطیا
وہبہ العباس للنبی صلی اللہ علیہ وسلم فلما بشر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
باسلام العباس عنقہ ما رواہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم ثمانیۃ وستون
حدیثا **فی الصحیحین** اربعۃ احادیث انفرد مسلم منہا بثلاثہ والبخاری لهذا
الجار احق بصقبہ **بفتح** ین روى بالصناد وبالبین معنا ما واحد وهو الفر
والجار احق بسبب قریۃ للشفعة من غیر الجار **وقيل** اراد به الشفعة لما رو
انه قيل یارسول اللہ ما صقبہ قال شفعتہ **وروى** ایضا الجار احق بشفعتہ
اجتہ ابو حنیفۃ لهذا علی ثبوت الشفعة للجار واجتہ الشافعی علی ان لا شفعة للجار
بقولہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلو شفعة وحمل
الحديث علی ان یواد بالجار الشریک **وعی** ان یجاب بان الشفعة للشرک ثابتۃ
بالحدیث الآخر اتفاقا فلو حمل هذا الحدیث علیہ یلزم الاعداء والافاقیر منہا وحمل
حدیث الشافعی علی ان لا شفعة من ہمة الشرک جمعا بین الحدیثین **م**
ابوہریرہ رض **روى** عنہ **الجرس** مزامیر الشیطان **الجرس** هو الجمل یعلق علی الدوا
أخر عن المفرد بالجمع لارادۃ البغض اضافی الشیطان لان ثبوته شاغل عن الذکر
والفکر **وروى** ان جاریۃ دخلت علی عایشۃ ونی رجلہا جلاجل فقال عایشۃ رضی اللہ

۱۲۷

اخرجنا عن مفرقة الماء تلك وفيه دله على كراهية اخذ **ق** ابن مسعود روى عن النخاري عن
 الجنة اقرب الى احدم من شراك بغلية الشراك احد سيور النخل على وجهها وانما مثل ذلك ووجه
 الاقربية ان يسير من المعروف قد يكون سببا لدخول الجنة ويسير من المنكوسبب الدخول النار
 فينبغي ان يرغب الى كل استسباب الجنة ويحْتَنَب عن كل استسباب النار **ق** جابر روى عن اتفق على الرواية
 عنه الحرب خدعة بفتح الحاء وسكون الدال للزة يعني اذا خدع المقاتل مرة له تعاد في ثانية
 ورويت بضم الحاء وسكون الدال وهي اسم من الحنء وبضم الحاء وفتح الدال يعني الحرب كثير
 الحنء كما يقال هذه ضحكة اي كثير الضحك وفيه اباحة للحنء والكذب في الحرب لو ان يكون فيه
 نقص عند روى انه صلى الله عليه وسلم كان اذا ارد غزوة ورى بغيرها **ق** ابو سعيد
 بن المعلى روى النخاري عن قيل ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثان
 الحمد لله رب العالمين هي التسبيح المثاني سميت بها لكونها تسبيح آيات والهم فيه للعهد الموعود
 قوله تعالى ولقد آتيناك سبعاً من المثاني وكون قراءتها مشاة في الصلوة اولاً وفيها التثناء على
 والمثاني جمع المثني يعني ثناء اولها نزلت مرتين مرة بمكة ومرة بالمدينة والقرآن العظيم الذي
 اوتيته قيل عطف القرآن على سبع المثاني من باب ذكر الشيء بعلمين مختلفين كما يقال هذا خير وحمد
 روى الله عليه وسلم قال ما نزل الله في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان
 مثل هذه السورة **ق** عايشة روى عن اتفق على الرواية عنها التي من فح جهنم تمتة فابردوا بالماء
 قال النور فابردوا بها بمنزلة وصل وجههم الرء ويقال بمنزلة قطع وكس الرء وهي لغة والفصيحة
 هي الى جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم حرارة التي من فح جهنم اي من غليانها يقال فامت القدر
 تفتح اذا غلت مبالغة في تشبيهها بحرارة جهنم في العذاب واذا ابتلي الجسد قال القاضى هذا يورد قول الاطباء
 بان هذا قد جمع المسام ويحتمل البخار ويعكس الحرارة الى داخل البدن فيكون سبباً للدهاء وقال الشيخ
 الشارح الهم في التي للجنس يحتمل ان يرجع الضيق فابردوها التي المعينة المندرجة تحت الجنس ف
 النبي صلى الله عليه وسلم بالوحى تشفاءها بالماء البارد واقول هذا تعليم العاريج على سبيل التعميم
 فلو وجه لتخصيصه بل دليل مع ان ارجاع الضيق الى التي للبرودة النبي صلى الله عليه وسلم غير مفيد
 اذا لم يعرفوها وكونها معروفة لهم غير منقول بل الوجه ليقال الماء البارد ينفع المحموم في الحميات
 الحارة شرباً ووضعاً على طرافه لان الماء للطافته يصل الى ماكن العلة فيدفع حرارتها والمنكسر
 عند الاطباء غسله بالماء البارد ونظير الحديث لو يدرك عليه **ق** انس وعمار بن حصين روى عنهما
 اتفق على الرواية عنهما الحياء خير كله لان مبداءه انكسار يلحق الانسان مخافة ان ينسب الى
 القبيح ونهايته ترك القبيح وكل ذلك خير **ق** عمار بن حصين روى عن اتفق على الرواية عنه

يقال ورتب الخبر فاعرف
 اذا ستره حجاج

في بيان هذا الجمع المسام
 في بيان هذا الجمع المسام
 في بيان هذا الجمع المسام

ليل

الحياء له ثاني النخاري **ق** ابن عمر روى عن اتفق على الرواية عنه الحياء من الايمان معناه وحي
 متابع **ق** ابو موسى روى عن الحارث بن ابي اسيد الذي يعطى ما امر به اي امره حسب
 المال بقصدقه طيبة به نفسه اي نفس الحارث بان لا يخون فيما اخذ ولا يؤذي
 في اعطائه احد المتصدقين يعني يكون ثواب من ذلك الصدقة اما هل يكون ثوابه
 مثل ثواب لو مرام له ففيه كلام تقدم بيانه في الباب الثالث في حديث لو تصم المرأة
 وبعلمها شاهد **ق** ابو هريرة روى عن الحسن بن هانئ الشريفي النخدي والعبدة
 بجر ما بدل من الشريفيين وبرفعها خير مستاء محذوف ويروي لكرمة والنخدي ويروي
 الكرم المراد من الحر هنا ما يحامر العقل ويريد له من الحر اللغوي وهي التي من ماء العنب
 الذي غلوه وقد ثبت بالرواية ان يكون من النخلة والغرض من الحديث بيان حكم الحر يعني
 يحرم الحر من هاتين له بيان حقيقة حاله صلى الله عليه وسلم غير مبعوث لبيانها
 فتخصيص هذين الجنسيتين بالذكر يدل على نفى ما عداهما **ق** ابن عمر روى عنه اتفق
 اتفق على الرواية عنه الحارث بن ابي اسيد روى عن اتفق على الرواية عنه الحارث بن ابي اسيد
 الخيل الى يوم القية اي الى قربه وفيه دليل على ان الجهاد قائم الى ذلك الوقت **ق** ابو هريرة روى
 اتفق على الرواية عنه الخيل لثلاثة لرجل وهو يدل من ثلثة بتكرير العامل اجر ولرجل ستر
 وعلى رجل وزر فاما الذي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله فاطال لها اي الخيل حبلى في فرج
 بسكون الراء ولجميع الموضع الذي يرعى فيه او روضة سكر لا روى فاصابت في طيلها
 بكسر الطاء وفتح الباء اصله الطول وهو الخيل الذي يطول للذابة لترعى ذلك صفة طيل
 من المربع او الروضة من فيه للبيان لما كانت له حسنات يعني يكون لصاحب الخيل ثواب
 مقدار مواضع اصابتها في ذلك الخيل الذي ربطت به ولو انه الضمير فيه لكان انقطع
 طيلها فاستنت بدستيد التو ان عدوت شرفاً اراد به عدوها الى الغاية وشرفين
 كانت له آثارها اي مقدار آثارها وارواها حسنات ولو انها حرت بمنه يسكون اهلاء
 وفتحها واحداً له نهار فشرب منه وآلم يرد ان يسقيها اي والحال ان صاحبها لم يقصد
 سقيها كان ذلك اي ما شرب منه يعني مقداره حسنات له وفيه تنبيه على ان الثواب
 اذا حصل له حين لم يقصد سقيها ففقدته يكون اولى من ذلك الرجل اجر ورجل ربطها
 نفياً اي استثناء وتعمقاً عن سؤال الغرض عن ذلك حياجه اليه ثم لم ينسحق الله تعالى
 في رقابها اراد به زكاتها اذا كانت سائمة ولا ظهورها اراد به كوابها في سبيل الله استدلاله
 ابو حنيفة روى عن وجوب تركه في الخيل واقله المانعون بان المراد بحق الله في رقابها الا ان الله

والقيام بعلمها ولكنه ضعيف لأن ذكره يطلق عليه حتى الله في رقابها بل ذلك هو كل المولى ما
 في ذلك سبب ورجل ربطها بخزأ ورياء وبؤاء بكسر اللام أي معادة لو هل الله سلام في ذلك
 قيل عليه كونها وزرأ مجموع هذه الأوصاف الثلاثة لأن كل العلم والرؤساء ليس يوجب للوزر
 لكن هذا تكلف والظاهر أن كل واحد منها موجب للوزر **حذيفة بن اليمان** روى عن
 الذجال أعور العين اليسرى جفال بضم الجيم وتخفيف الفاء بمعنى كثير الشغل معه جنة ونار
 فإرجنة وجنته نار يعني إذا دخله الدجال ناره بتكذيبه أياه يكون تلك النار سببا
 لدخول الجنة في الآخرة وإذا دخله جنته بتصديقه أياه يكون تلك الجنة سببا لدخول النار في الآخرة
 فإن قيل ورد في بعض أنه حاديت الصحيحة أنه أعور اليمنى وفي بعضها أنه مسوخ العين
 يعني ليس في موضعها أثر عين فوجه الجمع قلنا أنه مسوخ إحدى العينين وأعور العين
 اليمنى لبعض أنه أعور اليمنى وبعض أنه أعور اليسرى ليدل ذلك على سحره وبطلان امره أو يفتو
 يجوز أن يكون كل منهما أعور لأن أعور العين لئلا تكون سببا للفض فيصعد قسط المسوخة أيضا
 فلا تخرج بحتم أن يكون الراوي سمع اليسرى اليمنى على التعيين ففسحها فذكر اليمنى كان اليسرى
 أو عكس وأقول لو كان راويا واحدا لم يثبت هذه الاحتمال ولكن راوي اليسرى حذيفة وراوي
 اليمنى عبد الله بن عمرو على ما ذكره مسلم ونسبة النسيان إليهما بعيدة **ابن عمر** روى عن
 الدنيا سبع المؤمن أي بالنسبة إلى ما أعد له من النعيم وجنة الكافر بالنسبة إلى ما أعد له
 من العذاب لا يلم أو يقال للمؤمن ممنوع عن شهوات المحرمة فكانة في السجين والكافر عكسه
 ذنوبه كالجنة حكى أن داود الطائي لما مات سمع من الهافت أطلق داود من السجن **م**
 عبد الله بن عمر روى عن عبد الله بن مسعود أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يسمع به بنو آدم
 وخبر منافع الدنيا المرادة الصالحة لا يسمع بها منافعها من الحرام وتكون أمينة ومعينة
 على دينه ورواية القضاء وغير متاعها **عنه** الثوري روى عن عبد الله بن مسعود أنه قال كان يختم
 القرآن في ركعة ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر حديثا انفرد بها مسلم
 لهذا الدين النصيحة الدين النصيحة الدين النصيحة ذكرها ثلاث مرات قيل هذا الكلام
 مداره سلام لأن النصيحة هي رادة الخير معناه عماد الدين النصيحة كما يقال إله عرصة
 أي عماده قالوا لمن يارسل الله قال الله يعني نصيحته كما لا يمان به وأخذه من العمل فيما
 أمر به ولرسوله نصيحة تصديقه بكل ما علم بحبيته به وأحياء طريقتيه ولكن بوضوحه
 الاعتقاد به بأنه كلام الله والعمل بحكمه والتسليم بنبأه وفي الحقيقة هذه التسامح
 راجعة إلى العبد ولو غلبت الملبين نصيحتهم اطاعتهم في المعروف ونبههم عند الغفلة

الحق

عنه

وعنه

وعامتهم نصيحة عامة الملبين دفع المضار عنهم وجلب لنا فاعلمهم بقدر الواسع
ابن عمر روى عن عبد الله بن مسعود أنه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يسمع به بنو آدم
 كونها موزونين مثله بمثل أي حال كونها متساويين في القدر والفضة بالفضة
 وزنا بوزن مثله بمثل في زاد أي على مقدار المبيع أو من جنته أو استزاد
 أي طلب زيادته وأخذه من ربا أي لو أيد يكون ربا ويحرم ذلك البيع وفيه إشارة
 إلى أن من أعطى الربوا ومن أخذه في المآثم سواء **عنه** روى عن عبد الله بن مسعود أنه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 الذهب بالورق أي بيع الذهب بالورق وهو بكسر اللام الفضة ربا أهاء وهاء
 وهو بالمد وفتح الهرة صوت بمعنى خذ ومنه قوله تعالى هاؤم اقروا كتابي
 يعني كل واحد من عاقدَيْ الصَّف يقول لصاحبه هاء فيتقايضان قبل التفرق
 وعمله التنبه على الظرفية والمستثنى منه مقدّر يعني هذا البيع ربا في جميع
 الأزمنة إلا في زمان حضورهما وتقايضهما والرب بالرب ربا أهاء وهاء
 والشعير بالشعير ربا أهاء وهاء والرب بالرب ربا أهاء وهاء وبروى الورق بالورق
 ربا أهاء وهاء والذهب ربا أهاء وهاء أعلم أن الحديث المتقدم كان يبين
 حقيقة الربوا وهي زيادة أحد البدين على الآخر في القدر إذا اتخذ في الجنس وهذا
 الحديث يبين شبهة الربوا وهي بيع أحدهما بالآخر ثمة سواء اتخذ في الجنس
 أو اختلافه **عنه** المقدسي وفيه شبهة الزيادة على النسبة **عنه** روى عن عبد الله بن مسعود أنه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يسمع به بنو آدم
 عنه الرواية الحقة أي الصحيحة بأن تكون من الله لا من الشيطان ويحتمل أن يروى
 به حسن ظاهرها كما قال صلى الله عليه وسلم من رأى ربا فلينبشروا له بخير بها
 أنه من حبه ومن رأى مكرهه فلينبشروا له بخير بها **عنه** روى عن عبد الله بن مسعود أنه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يسمع به بنو آدم
 قيل المراد به من يكون مزاجه معتدله وخياله فارغ من الأمور المرجحة والذلل
 الوهية جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة يعني من أجزاء علم النبوة حيث
 أن فيها أخبارا عن الغيب والنبوة غير باقية لكن علمها باق وهذا كقوله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم ذهب النبوة وبقية المبشرات وقيل المراد أنها كالنبوة في الحكم بالحق
 لأنها من النبوة حقيقة لا نهالة تنجز وقيل معناه تعجيل أو يؤكأ أعطى ذلك لو
 عليه السلام وأما خبر زيادة جزء ستة وأربعين جزءا من النبوة فيقولون حقيقة ويتو
 من استعمل كيفيته أعلم أن روايات العدد مختلفة في صحيح مسلم والمسلمين
 من ستة وأربعين وفي رواية من سبعين وكذا في غير مختلفة في رواية ابن عباس

انظر

عنه

ق

ق

رى

لح

في

من اربعين وفي رواية ابن عمر من ستة وعشرين في القاضى الطبري هذا الاختلاف
راجع الى اختلاف الراى في رؤيا الفاسق تكون من سبعين ورؤيا الصالح تكون
من ستة واربعين وهكذا تتفاوت على مراتب الصلاح **خ** ابو سعيد رضى
روى البخارى عن الرؤيا الصالحة اى الحسنة جزء من ستة واربعين جزء النبوة
قبل هذا الخبر من النبى صلى الله عليه وسلم عن رؤياه لان النبى صلى الله عليه وسلم
انبا بالرويا في بدء نبوته ستة اشهر وكان زمان نبوته ثلثا وعشرين سنة
فرمان رؤياه بالنسبة الى جميع زمان وحيه جزء من ستة واربعين جزء
وضعه الامام التورثي بان يكون زمان رؤياه ستة اشهر قدره هذا
القائل ولم يساعده النقل **ف** ابو قتادة الحارث بن ربعي رضى الله عنه اتفق على الرواية
الرؤيا من الله والحلم من الشيطان الرؤيا والحلم يعبر بهما عما يراه التائم لكن
غلب استعمال الرؤيا في المحبوبة والحلم في المكروهة ولهذا اضاف الرؤيا الى الله
اضافة تشريف والحلم الى الشيطان وان كل منهما بقضاء الله ولا فعل للشيطان
في ذلك وقيل معناه الرؤيا للحق من الله لانه اذا قام العبد وصعد روحه وكل
له ما كما يمثل له الا شيئا على طريق الحكمة فهو من انباء الغيب وربما يلبس عليه الشيطان
ويمثله ما كانت تحدثه نفسه وتمناه في اليقظة فيكون رآه حكما قال
النوى للحلم بضم الحاء واسكان الهم والفعل منه حلم بفتح الهم **ف**
عائشة رضى الله عنها اتفق على الرواية عنها الرحم معققة بالعرش وهذه
الرحم التي توصل وتقطع معنى من المعاني وليست بجسم فيكون ذكر نقلها بالعرش
استقارة واسارة الى عظم شأنها نقول من وصلني وصله الله ومن قطعني
قطعه الله اى قطع عنه كالعناية به وهذا يحتمل ان يكون اخبارا او يكون دعاء
خ ابو هريرة رضى الله عنه روى البخارى عن الهم يركب ينقته ويشرب ابن الدّر
اى ذات الدّر وهو اللين اذا كان رهونا لم يقل رهونة باعتبار ثاويل الحيوان
يعنى اذا اراد المرء ان يركب لرهون او يشرب لبن رهونة بدو ذلك الراهن
فله ذلك حتى لو هلك الراهن بركوبه لا يضر شيئا للراهن وعلى الذي يركب ويشرب
النفقة يعنى نفقته بقدر ركوبه وشربه من لبنها يكون عليه وبظاهر الحديث
عمل احمد بن حنبل وقال غيره لا يجوز انتفاع المرء به لكن منفعه كاللبن ونحوه
يكون للراهن عند الفسخ وهو ويكون رهنا كالهمل عندنا وبيان الدلالة

سوغته الفقه **ف** ابو هريرة رضى الله عنه اتفق على الرواية عنه اتفق على الرواية عنه
الهم من له زوج لها غنية كانت او فقيرة تزوجت قبل ذلك ام لا وقيل هي التي
فارقت زوجها والمكين اراد بالكاى الكاسب لتفصيل مؤنتها كالمجاهد في سبيل الله لانه
القيام بمصالحهما انما يكون بصبر عظيم وجهاد نفوسهم فيكون ثوابه عظيما قال ابو هريرة رضى
واحببه اى النبى صلى الله عليه وسلم قال وكالقيام له بغيره كالصائم لا يقطر يعنى شك
الراوى في انه صلى الله عليه وسلم شبهه بالمجاهد وحده او شبهه به وبالقيام والصيام
معه **ف** ابو هريرة رضى الله عنه اتفق على الرواية عنه السفر قطعة من العذاب يمنع اى القن
هذا استيناف بيان لعل الحكم السابق احكم بؤمه وطعامه وشربه المواد من منفعه
من هذه الاشياء منع كالاتي اذا الماخر بها لكونها مقارنة بالمشقة فاذا قضى احكم
نمته بفتح النون وسكون الهاء اى مقصوده من وجهه اى مما توجه اليه فليعمل
بفتح الهم الى اهله وفيه ترجيح الاقامة على الاسفار الغير الواجبة **ف** ابن عمر رضى الله عنه
اتفق على الرواية عنه الشؤم وهو بضم الشين وسكون المهمرة نقيض الهم المراد به
عدم الموافقة في المرأة والفرس والدار فشؤم المرأة سوء خلقها او غلامه من ماله وقيل
انه لا تلد وشؤم الفرس عدم انقياده او ان لا يغري عليه وسوء الدار خبيثتها وسوء
جارها وهذا الحكم على وجه الغلبة لا القطع خصل الثلثة بالذكر لان فيها يصل الضرر اليك
الى صاحبها او لولاها ارباب الى آفة فيما يتلى به الانسان في شؤم بالذكر وفيلاد فها
اعترض عليه بحديث لا طير اجاب عنه ابو حنيفة بان هذا مخصوص عنه اى له طيرة الا
في هذه الثلثة يشير اليه ما رواه ابن عمر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عد
وله طيرة وانما الشؤم في الثلثة المرأة والفرس والدار ذكره مسلم في صحيحه ويجوز ان يقال
انه بطريق الفرس فله منافات **م** ان رضى الله عنه روى عن الشرب في ثلثة انفس كل نفس
منها يكون في خارج القدر لورود النهى عن الشرب في الاناء امراء اى اكثر مرتين في
المعدة واشفى من مرض يحصل بالشرب في نفس واحد واشفى اى اكثر اشتها للشرب
وابراء اى اكثر براءة ونجاة من الم العطش **خ** ابن عباس رضى الله عنه روى البخارى عن
الشفاء في ثلثة في شربة محجم او شربة غسل او كية نار تقدم بيانه في هذا الباب في حديث
ان كان في شئ من ادويتكم خير في شربة المحجم الى آخره فان قلت المبتداء العرف بالهم
يفيد المصروف كقيد تقيم هذا والشفاء ثابت في غير هذه الثلثة فلنا هذا احصاء دعائى
على معنى ان الشفاء في هذه الثلثة يبلغ حدنا لا نغدم في غيرها وانا انى امتى عن الكى

انما صلى الله عليه وسلم هناك عن النبي بعد بيانه في حديث آخر ان فيه خيرا لا فيه
 تغديا بالنار فله بركته عليه بدون الاضطراب كما كانوا يفعلونه قبل الداء اختراعا جديدا
 وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كوا ابتداءه حين جرى يوم الاحزاب **ح**
 جابر رضي روى البخاري عنه الشفعة فيما لم يقسم وفيه بيان ثبوت الشفعة فيما لم يقسم
 من ان يحتمل القصة اولا وعندنا في رده لشفعة فيما لم يحتمل القصة وهذا الحديث يعنى
 حجة عليه فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق على بناء الجملوى ببيت فلا شفعة اجماعا الثاني
 على ان لا شفعة للجارية المستداه المعرف بدم الجنس يفيد الحصر وذهب ابو حنيفة رحمه الله الى ثبوتها
 للجارية لقوله صلى الله عليه وسلم جارية الدار احق بالدار من جارية الجاهل على ما يفرق من الحصر على الادعاء
 وقوله فلا شفعة على معنى لا شفعة من جهة الخلط لولا ان لا يفرق بين جارية الدار وجارية الجاهل
 روى البخاري عنه الشمس والقمر يكونان يوم القيمة يعني اليقين او معناه يلف ضوء
 ويذهب ومعناه يسقطان من فلكيهما من قولهم طعنه فكوره اذا القاه وانما فصل
 ذلك بما توفى الخلق من عبادهم وقيل انما خلفا من النار فعاد اليهما **ق** ابو هريرة رضي
 اتفاقا على الرواية عنه الشو نيز فيه دواء من كل داء قال الامام المازني هذا مجموع
 العلل الباردة لوان الشو نيز حار وقال القاضى هو عام اذ لا يبعد ان يداوى بجارية الجاهل
 بالخاصية او يكون الشو نيز ناضعا عن كل داء بالتركيب تارة ومنفردا اخرى وله منافع
 كثيرة مجلد النفع ويقتل الذيدان وينفع الزكام والصداع والماء القارض في العين
 وغير ذلك ما ذكرت في الطب اذ السام الى الموت فانه لوداء له اذا جاء ابو هريرة رضي
 روى عنه الشهداء خمسة المطعون وهو من مات من الطاعون والمبطون وهو
 الميت من داء البطن والعرق بكسر اللام وهو من يموت غرقا في الماء وصاحب
 الهدم بفتح الدال ما تدم وصاحبه من يموت تحته والشهيد في سبيل الله انما
 اخره لانه من باب لترقى من الشهيد للحكمى الى الحقيقى فان قيل الحديث يقتضى
 حصر الشهداء على خمسة وقد روى جابر رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال
 الشهداء سبعة سوى لقتل في سبيل الله فذكر الاربعة المذكورة وزاد عليه اضافة
 ذات الجنب والرق والمرأة المجنونة وقال النورى هذا الحديث مذكور في الموطاء صحيح بار
 خلو ف وان لم يخرج في الشبان فما وجه الجمع اقول ليجل على ان يكون عدد الشهداء وقت
 صدور الحديث محصورا على خمسة ثم يفضل الله تعالى وجعل الثلثة المريدة من الشهداء
 حكما كان من عادته تعالى زيادة فضله وعنايته على عباداه مرة بعد اخرى فبيته

بضم الجيم يعني بيت
 حاصلا جاعلا ولدا

صلوات

صلى الله عليه وسلم وقال الشهداء سبعة **م** سعد بن ابى وقاص روى عنه الشهداء
 هكذا وهكذا اشارة الى اصابع يديه مكشوفة ثم نقص في الثالثة اصبعها
 يعنى ضم اصبعه في المرة الثالثة اراد به ان الشهداء يكون سبعة وغير ذلك ان كل شهيد يكون ويجوز
 ان يكون الشهداء اربعة الى الشهر الذي لا فيه النبي صلى الله عليه وسلم **م** ابو هريرة رضي
 روى عنه الشيخ شاذ في حبانين في حبان طول الحياة وكثرة المال كما قال الله تعالى
 لو يسام الانسان من دعا الى الخير من طلب لئلا **ق** انس رضي اتفاقا على الرواية عنه
 قال ان النبي صلى الله عليه وسلم امرأة تنكح على صبي ميت لها فقال اتقى الله واحبى
 فقالت وما يتبى الى انت على مصيبتى فلما ذهب صلى الله عليه وسلم قيل لها انه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فاخذها مصيبة مثل مصيبة صبيها فماتت بابه صلى الله عليه وسلم
 لتستعذره وتقول لم اعر فكر يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم الصبي عند القدر
 الصدم ضرب لشيء الصلب بمثله والصدمة مرة منه يعنى الضربة الجارية عليه صاحبها
 ما كان عند جنات المصيبة وحدتها لانه اذا طالت الايام عليه صار الصبر اسير **م**
 ابو هريرة رضي روى عنه الصلوة للجنس والجمعة ورمضان الى رمضان مكبرات لما
 بينهن اى من الصغائر اذا اجتنبت الكبار يعنى اذا اجتنبت المصلي والصائم عن الكبار رحت
 لوانها لا يغفر شئ مما بينهن كذا قال الشيخ النورى والحميدى وهو الموافق لقوله تعالى
 ان تجنبوا كبار ما تنهون عنه تكفر عنكم سيئاتكم وقال النورى هذا المعنى وان كان
 محتملا لكنه ليس بمراد لوان سياق الحديث ياباه بل معناه ان ما بينهن من الذنوب كلها
 مغفورة اذ الكبار فاما يكفرها التوبة او فضل الله تعالى هذا هو مذهب اهل السنة
 الى هنا كله فاعلم هذا معنى قوله اذا اجتنبت الكبار وقت جنات الكبار وخرجها
 عما بينهن المراد به انه لا تكفر قال الشيخ الكلاباذى يجوز ان يراد من الكبار اية الشر
 جمعه باعتبار انواعه من اليهودية والنصرانية والمجوسية او يقال جمعه ليوافق
 الخطاب لوان الخطاب ورد على الجمع بقوله ان تحتنبوا فكيف كل واحد اذا ختمت كبيرة
 صاحبه صارت كباير **ق** اسامة بن زيد رضي اتفاقا على الرواية عنه قال قلت
 المغرب بعد العود من عرفات فقلت الصلوة يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم
 الصلوة اما مكم يعنى هذه الصلوة مشروعة فيما بين يديك وهي الزلزلة **ق**
 ابو هريرة رضي اتفاقا على الرواية عنه الصيام جنة بضم الجيم الرئس يعنى جنة من النار
 اعظم اجمع او من المعاصى كسر الشهوة **ق** ابو شريح العدوى رضي الضيافة ثلثة ايام

من الاول

وجائزته يعني زمان اكرامه واتخاذ به بتقديم طعام متكلف فيه يوم وليلة وفيما وراء ذلك يطعمه ما حضروا محل لرجل مسلم اراد به الضيف ان يقيم عند اخيه اي بعد ثلثة ايام حتى يؤتمنه من باب له فقال اي يقع المضيف في ليله ثم بان يفتا به لطول مكثه عنده او يتعرض له بايؤديه من المن وغيره فان حبسه مطر او مرضا قام بعد الثلث وانفق من ماله في هذا كله اذ لم يطلب المضيف اقامته اما اذا طلب وطخ انه لا يكون اقامته فلو تأس بها زاد مسلم قالوا يا رسول الله وكيف يؤتمنه قال يقيم عنده ولا يتيه له يقربه من باب لثاني اي يطعمه قال احمد الضيافة واجبة في هذه الثلثة لقوله صلى الله عليه وسلم فاوراء ذلك فهو صدقة وللمجهر على انها سنه وحال الحديث المروي على المضيف يراها واجبة عليه لمكاد اخاره قد او على الضيف المضطر اعلم ان الشيخ علم هذا الحديث بعلمه في كونه راويه على ما صاده فنه في صحيح مسلم ابو شريح الخراعي المروي عن ابو شريح العدوي حديث آخر **خ** اسامة بن زيد روى روى البخاري عنه الطاعون رجز اي عذاب ارسل على طائفة من بني اسرائيل ثم الذين امرهم الله ان يدخلوا الباب سجدا في افوا امر الله فارسل الله عليهم الطاعون فمات منهم في ساعة الف وسبعون كذا قيل مر معنى الطاعون في الباب الرابع في حديث اذا سمعتم الطاعون **ق** انتم اتفقنا على الرواية عنه الطاعون شهادة اي سبب الكوليت منه شهيد الكل مسلم **م** معمر بن عبد الله روى عن شريح الطعام بالطعام يعني بيع احد ما بالآخر يكون مثالا بمثل اراد بالطعام ما يكون من جنس واحد بقرينة حديث آخر وهو اذا اختلف الجنس ان يبيعوا كيف شئتم **م** ابو مالك الاشجعي روى عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم سبعة وعشرون حديثا انفرد مسلم منها بحديثين الطهور قبل هو بالضم وبالفتح مصدر وقيل بهما اسم لما يتطهر به وقال الاكثرون انه بالضم مصدر وبالفتح اسم له وهما معنى المصدر مراد شطر الايمان يعني ان الاجر فيه يضاهى نصف اجر الايمان وقيل معنى كونه نصفان ان الايمان طهارة الباطن عن الشرك والظهور طهارة الظاهر عن الخبث وقيل المراد بالطهور تركية النفس عن الوخا والردية فيكون شطر الايمان الكامل وقال النوراني المراد بالايمان الصلوة كما قال الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلواتكم ولما كان صحة الصلوة باسجتماع شرائطها واركانها جعل الطهارة التي اقوى شرائطها كالشطر منها ولا يلزم في

الشطر

الشطر ان يكون نصفا حقيقيا والحديث يلهو بالميزان المراد منه عظم ثوابه وسبحان الله والحمد لله بانه روى بناء الثابت على اعتبار الجملة والتذكير على ارادة الذكرين او يلهو ما بين السموات والارض هذا شك من الراوي يلهو ثواب كل منهما ما بين السماء والارض لو قد رجس وقيل معناه يلهو ما بينهما نفس التسبيح والحمد كما قال الله تعالى ان من شئني الا يسبح بحمده والصلوة نور يعني يكون نورا لصاحبها في القبر وفي يوم القيمة حتى توصله الى الجنة كما قال الله تعالى نورهم يسرى بين ايديهم وبأيامهم او معناه الصلوة نور ليستضاء به في ظلمات الهوى كما قال الله تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر والصدقة برهان اي حجة على صدق صانع لان المال شقيق الروح وبدله بطيب النفس كبدل الروح في سبيل الله او معناه يكون شاهدا للمتصدق يوم القيمة على ادائه ما عليه او يكون له مائة له يستدل بها على حاله ولو يسأل عن مصرف ماله والصبر ضياء يعني به الصبر المحمدي في الشرع وهو الصبر على التكليف الشرعية وبذلك يخرج العبد عن عهدها فيكون ضياء ولكونه اساسا لركان الاسلام قال صلى الله عليه وسلم في حقه ضياء وفي حق الصلوة نور والضوء اكثر اضاءة او يقال المراد بالصبر الصوم عبر عنه به لانه الصوم حين النفس عن المفطرات مع النية فيكون الصبر الذي هو الجس ظهر كنيته فكانه صلى الله عليه وسلم عد في هذا الحديث الاركان الثلاثة الايمان وهي الصلوة والزكاة والصوم والقرآن حجة لك اي دليل على بجا انك ان عملت به او عليك اي دليل على سوء حالك ان لم تعمل به كل الناس يعرفون فبايع نفسه اي فهو بايع فالمبتداء بخلاف كثير بعد فاء الجزاء فمعتقها او موبقتها اي مملكتها وهو خبر آخر او بدل من فبايع يعني كل واحد من الناس المكلفين اذا عدا او راح استحق بعماله عوضا فكانه نفسه به فان عمل خيرا بخير خيرا فيكون موعظتها من النار وان عمل شرا يستحق شرا فيكون موبقتها او يقال المراد بالبيع هنا الشراء بقرينة قوله فمعتقها لان الاعناق انما يصح من المئزى بمعناه من ترك الدنيا وانزاله خفة يكون شرا بنفسه من ربه بالدنيا فيكون موعظتها ومن تركها خفة وانزال الدنيا يكون شرا بالآخرة فيكون موبقتها **ف** ابن عمر روى اتفاقا على الرواية عنه الظلم ظلمات يوم القيمة المراد بالظلمات الشدايد كما قيلت بها في قوله تعالى قل من يجتكم من ظلمات البر البحر يعني الظلم

سبب لشدايد صاحبه ويجوز ان يراد بها معناها الحقيقي فيكون الظلم سببا
لبقاء الظلم في الظلمة فلو هتدى الى السبيل حين يسع نور المؤمنين بين ايديهم
ق ابن عباس رضي الله عنهما اتفقا على الرواية عنه العايد في هيبته كالكلب يعود في قبيته
رقعة المض بعلامة ق لكن العبارة في صحيح لم كالكلب تقى ثم يعود في قبيته الحديث يدل
على ان الرجوع في الهبة ممنوع عنه مطلقا التنبيه بشئ مستقر عنه جدا وبه عمل
الشافعية انه اخرج عنه رجوع الولا فيما وهب لبعض ولده فانه جاز
عند لما روى انه صلى الله عليه وسلم قال لنعمان بن بشير حين وهب ولده
عنه ما ارجعه ولحقه ولحقه اجازوا الرجوع فيما وهب لاه جانب اذا لم يمنع عنه مانع
واعترضوا عن هذا الحديث بان رجوع الكلب في قبيته لا يوصف بالحرمة لانه غير مكلف
والتنبيه وقع بامر مكروه فثبت فيه الكراهة **م** معقل بن يسار رضي الله عنه
العبادة في الهبة اي وقت الفتن واختلاف امور الناس كجمعة الى اي كثيرة التواب
او يقال المهاجر في الهبة كان قليلا لعدم تمكن اكثر الناس من ذلك فكذا العايد في
الهبة قليل **ق** ابوهريرة رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه انهما جئنا ربيعة بن ابي الهيثم
هدر له ضمان على صاحبها لكن هذا ليس على الاطلاق بل اذا لم يوجد منه تقريط
اما اذا وجد كما في صورة كونه راكبا عليها او قايدها او سايقا فحينئذ ضمان على
التفصيل المذكور في الفقه والبرجبار يعني اذا وقع في بئر شئ فتلف له ضمان على
حائرها اذا احفرها في ملكه او في فلاة ليست ملكا احدا ما اذا احفر في الطريق
او في ملك الغير غير انه في الضمان على عاقلة الحافر والمعدن جبار الحكم في حفرة
كالحكم في حفرة البئر وفي الركا من الحش وهو يطلق على المعدن والكنز والمناسب
هنا ان يحمل على المعدن لانه صلى الله عليه وسلم بعد ما بين انما يتلف به هدر بيت
لنما يحصل منه في الحش **ق** ابوهريرة رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه المرة الى العمرة كفا
لما بينهما اي من الصغائر واج المبرور وهو الذي لو خالطه شئ من المأثم وقيل
هو للقبول المقابل بالبر وهو الثواب ليس له جزاء الهبة **ق** ابوهريرة رضي الله عنه
اتفقا على الرواية عنه العمرة جائزة **ق** جابر رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه العمرة ان
وهبت له العمرة في هذا الحديث بمعنى المفعول اي ما يعر وفيما قبله بمعنى المصدر
تقدم بيان العمرة والخلاف فيه في الباب الاول في حديث من امر جابر وعمر **ق**
ابو سعيد رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه الغسل يوم الجمعة واجب واجمعه على انه سنة

لغز

لغز صلى الله عليه وسلم من توفى يوم الجمعة فيها ونمت ومن اغتسل فالفصل فضل
فاقوال الحديث بان المراد بالواجب هنا المندوب لو نمت كانوا يلبسون الصوف ويتأذى
بعضهم براحة بعض عنه بل بلفظ الواجب لكونه داعيا الى الهبة فان قلت صلى الله عليه
غسل الجمعة واجب لغسل الجنابة يدل على انه ليس بمعنى المندوب قلنا معناه كصفة غسل
الجنابة فالتشبيه لبيان صفة الغسل لبيان وجوبه على كل محتلم اي بالغ فان قلت هذا
يشير الى ان المراد به الواجب له صطوره حتى ولو كان القيد به عبثا قلنا ذكره لكون الغسل
فيه لولا حرار عن غيره وان يساق اي يستعمل السواك وهذا عطف على المبتداء وكذا قوله
وان يمس طيبا ان وجد وهذا العطف وقيل شعرا بان الواجب ليس على معناه اله صطوره
ابوهريرة رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه الفجر والخيلاء بضم الخاء وكسر وفتح الياء
في القذايين بتخفيف الدال جمع قذاين بتشديد الدال وهي البقرة التي يحرث بها والمراد
اصحاب القذايين وروى بتشديد الدال فلهذا الاحتياج الى تقدير المضاف لانه يقال
لصاحب القذايين ولصاحب الحمار قال الترمذي ان الذي تشدد يد اصاب لروايتين وقال
الاصمعي القذايون بالتشديد يد سم الذين يعلوا اصواتهم في زروعهم ومواسمهم من قذايل
اذا اشتد صوتهم من اهل التبر الى البادية والسكنية في اهل الغنم **ق** ابوهريرة رضي الله عنه
اتفقا على الرواية عنه الفطرة خمس وهي السنة القديمة التي اختارها الانبياء عليهم السلام
واول من امر بها ابراهيم عليه السلام وذلك قوله تعالى واذا تبى ابراهيم ربه بكل ما تمنى
وانقصت عليها الشرايع وكانها امر جليل فطر واعليها كذا قاله القاضى وقيل الفطرة الذين
والمضاف هنا محذوف بمعنى توابعه ولو احقه وقال النوف هذا الكلام وان كان
يقضى حصة سنة فيها لكنه ليس بمراد لما روى انه صلى الله عليه وسلم قال عشرة من الفطرة
وزاد على هذه النحل المعدود خمسة اخرى وهي المضمضة والاسنان والاسنان والاسنان بالماء
ورق الرأس والسواك واقل هذا القدر من البيان غير كاف لانه لا ينبغي حرم الفطرة
المقدرة في غلم المعاني من ان المبتداء المعرف باليوم اذا لم يكن مغمودا يفيد الفطر على الوجه
ان يقال المراد من الفطرة في قوله صلى الله عليه وسلم الفطرة خمس السنة المتعلقة بازائه هو
زايد متصل بالبدن المختار وهو قطع الجلد الزايد من الذكر وقال الشافعية رحمه الله ان
لونه من شعيراته سلام والكافر ميمز به من المسلم والحديث حجة عليه واله سجداد
اي خلق العانة بالحدود وان ازال شعرا بغيره لا يكون على وجه السنة وقيل الشارب
اي قطعه قال النورى المختار فيه ان يقص حتى يبد وطرفا تشقة وتقليم الوطفا ر

وهو

سنة

وفى

اي قطعها والمستحب فيه ان يبدأ باليد اليمنى قبل الرجلين فيبدأ بمسح يده اليمنى ثم الوسط
 ثم البنصر ثم الخصر ثم الابهام ثم يعود الى اليسرى فيبدأ بخصرها ثم ينصرها الى آخرها ثم يعود
 الى الرجل اليمنى فيبدأ بخصرها ثم ينصرها اليسرى كما قال النوري ونفق الابط علم منه لتعلقه
 ليس بسنة لو ان الشعر يغلب بالخلق ويكون اعوان للرايحة الكروية قال النوري والنسق
 افضل من قوي عليه لاحكي ان الشافعي رحمه كان يحلق ابطه فقال لا تسنه الشف لك لو اتى
 على الوجه وروى عن ابن زكاد قال وقت لنا في قصر الشارب وتقليم الاظفار ونفق الابط
 والوجه سوادان لا نترك اكثر من اربعين ليلة وذلك من المقدرات التي ليس للراي فيه مدخل فكان
 كالمرفوع **ح** عبد الله بن عمر رضي الله عنه الكبار والاشراك بالله اذ به الكفر اختار لفظ الاشراك
 لكونه غالباً في العرب وعقوق الوالدين اي قطع صلتهما ما خوة من العق وهو القطع وقيل
 عقو قما تخالفهما فيما لم يكن معصية وهو قطع عصا الطاعة لهما وقتل النفس اي بغير حق
 واليمين الغموس اي الخلف على فعل ماض كاذباً سميت غموساً لانها تقسم صاحبها في الائم اعلم ان
 ظاهر التركيب يقتضي حصراً لكبار في هذه الاربعة لكنه ليس بمبراد لوجود في غير هذه لعل الوجه ان
 يقدّر هنا مضاف يعني كبر الكبار وليس المراد بذكر الاربعة المذكورة في الحديث اكبر مجموع كلاً
 بل يراد به ان هذه الاربعة من قبيل البعض الذي هو اكبر الكبار اختلف الاربعة في الكبيرة
 روى عن ابن عباس انه قال كل ما نهى الله تعالى عنه فهو كبيرة وبه اخذ جماعة منهم الامام ابو اسحق
 او سفيان وقالوا اتيان ما نهى الله عنه سواء كان نهي للتعظيم او للتنزيه يكون مخالفة لله
 وهذا ذنب عظيم بالنسبة الى جلال الله تعالى اقول على هذه الرواية لا يقع للذنب الصغير
 وجود والنبى صلى الله عليه وسلم اثبت فيكون ضعيفة وروى عنه ايضا انه قال كل ذنب
 اعقبه الله بغضبه او لعنته او عذابه او نحوها فهو كبيرة وبه اخذ الجمهور كما قاله الفقهاء
 عياض وقال الامام الواحدى الذنب له يعرف انه صغير وكبير لم يصفه الشارع به واما
 لم يميز صلى الله عليه وسلم بينهما ببيان ان اى نوع من انواع الذنب صغير واى نوع كبير
 لم يجنب لعبده عن كل ذنب كما اخفى ليلة القدر ليطلب في كل رمضان وقال الشيخ الشافعي
 كشف الغطاء ان الصغير والكبير يعرفان بالاضافة فصغيرة اذا اضيفت الى ما هو
 اصغر منها عذبت كبيرة والى هو اكبر منها عذبت صغيرة الى الكفر اذ له ذنب فوقه فيكون
 اكبر لكبار واما اصغر الصغائر فلا سبيل الى معرفته اقول العطاء في هذا الكشف
 اكثر من هذه الاضافة موقوفة على ان يعرف مراتب الذنوب بالصغر والكبر ومعرفتهما
 اذا توقفت على الاضافة يكون دوراً على ان هذا البيان لم يبرز الظاهر انه ثبت

في الصحيح ان الجمعة الى الجمعة مكبرات للصغائر دون الكبار فان كان معصية كبيرة
 وصغيرة بالاضافة يكون مكفرة بها وغير مكفرة وهذا مما يوثق الشف فكيف يحصل به
 التبيين **م** ابو زرعة روى عن الكلب لا سود شيطان سمي شيطاناً لكونه
 اعقر الكلاب واجبنها واقربها نفعا واكثر نفاساً وعن هذا قال احمد بن حنبل رحمه
 له يحمل الصيد به **ق** ابو هريرة روى اتفاقاً الرواية عنه الكلمة الطيبة صدقة
 يعني يحصل بها الثواب كقوله الصدقة **ق** سعد بن زيد روى اتفاقاً الرواية عنه
 الكلمة تفتح الكاف وسكون الهم وبودها هزة من المني اي مما من الله على عباده
 واعطاه او معناه هي تشبيهة بالمني النازل من السماء في خصوصها بلوغ وزرع
 وماؤها شفاء للعين هذا اذا كان مخلوطاً بالدواء وقيل ان كان الزهر حاراً
 فجمد مائه شفاء وان بارداً فمخلوطه والظاهر ان مجرد شفاء له في الله
 عليه وسلم اطلق ولم يذكر الخلط ولما روى عن ابو هريرة روى انه قال عصرت ثلثة
 اكوة وجعلت ماءها في قارورة فحكمت معه جارية فبرأت باذن الله تعالى وقال
 النوري رايت في زماننا اعمى كل عينيه بما نهى الله عن الاكساف وعاد اليه بصراً **ح** ابو هريرة
 روى البخاري عنه الذي يحرق بضم العين اي في الدنيا نفسه يحرقها في النار اي يعذب
 في الوخرة بمثل ما فعله والذي يطعن بها بضم العين اي في الدنيا يطعن بها في النار **م**
 ان زرعة روى عن المؤذنون اهل الناس اعناقهم القية اي يكونون اذيت
 والعرب يصفون اذيت بطول العنق وقيل معناه اكثر ثوباً يقال لفول عنق من الخنزير
 اي قطعة منه وقيل معناه هم اكثر الناس جماعة يقال جاء في عنق من الناس اي جماعة
 ومن اجاب دعوة المؤذن يكون معه وقيل معناه هم اكثر الناس رجاء لونه من رجائياً
 طال اليه عنقه والناس حين يكونون في الكرب يكون المؤذنون اكثر رجاء بان يؤذن لهم
 في دخول الجنة وكان ذلك جراً من اعناقهم عند رفع صوتهم وقيل طول العنق كناية عن الغر
 كما ان حضونها كناية عن الخزن وقيل معناه اذا وصل العرق الى افواه الناس يوم القية
 طالت اعناق المؤذنين في حقيقة لئلا ينالهم ذلك وروى اعناق بكسر الهزة يعني
 اشد هم اسرع الى الجنة وهذه الرواية غير معتد بها **م** ابو هريرة روى عن
 المؤمنين اخ المؤمنين اي في الدين كما قال الله تعالى يا ايها المؤمنون اخوة فيدينغيان يعان
 معاشرتهم في المحاب والمصافى والوجناب عن التجاني **م** ابو هريرة روى عن
 المؤمنين القوي وهو من لا يلتفت الى السباب لقوة باطنه بل يبتغي بسبب السباب

وقال النووي هو من له صدق رغبة في امور الآخرة فيكون اكثر اذراك على الآخرة
 وقيل المؤمن القوي من صبر على محالاة الناس وتحمل اذامهم وعلمهم الخير
 والارشاد خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير يعني في كل واحد
 من القوى والضعيف خيرا شرا كما في الايمان وهذا الخبر يعني المصدر وهو قوله
 الشرا احرص على ما ينفعك واستعن بالله اى اطلب لمعونة من الله في فعلك كما كنت
 تكد في الآخرة ولا تعجز اى عما ينفعك ولما صابك شي فلا تقبل لوانى فعلت كان
 كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لوانى استعمال كلمة لوانى وجه منازعة
 القدر تفتح على الشيطان يعني انه من علاماته من استعمالها على وجه التأسف
 على ما فات وعلم انه لن يصيبه الا ما شاء الله فليس بكروه وقوله صلى الله عليه وسلم
 لوانى استقبلت من امرى الحديث من هذا القبيل **ق** ابوهرة رضى اتفاقا على
 الرواية عند المؤمن للمؤمن كالبنيان وهو الحائط يشد بعضه بعضا يعني المؤمن
 لا يتقوى في امر دينه ودينه الا بمعونة اخيه كما ان بعض البنا يتقوى ببعضه
 وفيه حث على التعاضد في غير ذلك **ق** جابر وابن عمر رضى الله عنهما اتفاقا على الرواية
 عنهما قاله حنابل بن حنيف كافر فامر النبي صلى الله عليه وسلم بشاة فحلبت
 فشرب لبنها حتى شرب لبن سبع شاة ثم اصبح فاسلم فامر له رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بشاة فحلب فشرب لبنها ثم امر له باخرى فلم يستمتع بها فقال صلى الله عليه وسلم
 المؤمن يأكل في معي بكسليم والقصر واحد والكافر يأكل في سبعة امعاء
 قيل هذا خاص بذلك الكافر وتمثيل في حقه لانه كان يأكل كثيرا فامر اسلم قل
 اكله وقيل هو عام لان المؤمن يأكل بقدر الحاجة فكانه يأكل في معي واحد
 والكافر لشدة حرصه يأكل في معاء والمراد من السبعة الكثرة لويقال كم من
 مؤمن يأكل اكثر من الكافر لان المراد به المؤمن المعرض عن شهواته اولاد
 هذا ثابت بطريق اهل غلب كقول الرجل اقرى من المرأة وقيل ان المؤمن من
 ستم الله في طعامه فلا يشتركه الشيطان والكافر بخلافه وقيل معناه ان
 الدنيا سجن المؤمن فلا يمتا ما ياكل لتعلق قلبه بالآخرة بخلاف الكافر وقيل معناه ان
 المؤمن لو ياكل الا من جهة الحلال والكافر لو يبالى ما اكله لكن هذا التوجيه لو يناسب تقدم
 من سبب ذكره **م** ابوهرة رضى روى عن المؤمن يغار والله استد غير بفتح الغين
 واسكان الباء قال اهل اللغة الغيرة والغار بمعنى واحد تقدم بيانه في الباب الثالث

روى عنهما جابر وابن عمر

وقيل هو عام لان المؤمن يأكل بقدر الحاجة فكانه يأكل في معي واحد والكافر لشدة حرصه يأكل في معاء والمراد من السبعة الكثرة لويقال كم من مؤمن يأكل اكثر من الكافر لان المراد به المؤمن المعرض عن شهواته اولاد هذا ثابت بطريق اهل غلب كقول الرجل اقرى من المرأة وقيل ان المؤمن من ستم الله في طعامه فلا يشتركه الشيطان والكافر بخلافه وقيل معناه ان الدنيا سجن المؤمن فلا يمتا ما ياكل لتعلق قلبه بالآخرة بخلاف الكافر وقيل معناه ان المؤمن لو ياكل الا من جهة الحلال والكافر لو يبالى ما اكله لكن هذا التوجيه لو يناسب تقدم من سبب ذكره

في خبر

في رواية

ابوهرة

مفاهم

في حديث لو احدا غير من الله **ق** عايشة رضى الله عنها اتفاقا على الرواية عنها الماهر بالقرآن
 وهو الحاذق الكامل في حفظه وقيل هو الذي جود لفظ القرآن واخرج كل حرف من حروفه
 مع السقفة جمع السافر وهو الكاتب راد بهم الملائكة الذين يكتبون اعمال العباد وحفظوها
 لوجهم الكوام البرق جمع البار يعني المحسن ومعنى كونه معهم ان يكون في منازلهم
 ورفيقا لهم في الآخرة لوصافه بصفته من جهة انه حامل الكتاب وامين ومؤيد الى
 المؤمنين والذين يقرؤون القرآن ويتتبع فيه اى يتردد فيه لضعف حفظه وهو عليه
 اى القران على ذلك القارى شاق يقال شق على الشيء يشق شقا ومشقة والاسم الشق
 بالكسر له ارجان ارجل قرأته واجرتعبه فان قلت لم يذكر الماهر ارجس فيلزم ان يكون
 المستمتع افضل من الماهر قلنا لا يلزم لان كونه مع السقفة افضل من حصول ارجس
ق اسماء بنت ابوبكر رضى اتفاقا على الرواية عنها قالت جاءت امرأة وقالت يا رسول الله
 فقال لي جارة فزل على جناح لئلا تشبع من زوجي بالم يعطني فقال صلى الله عليه وسلم
 المتشبع وهو الذي يظهره شبعان وليس كذلك بالم يعط على بناء الجمل كلابس
 ثوبين زور قيل هو المرائي الذي يلبس ثياب الزهاد وباطنه ملو بالفساد وكل منهما
 روزاى مخالف بالنسبة الى الآخر وقيل هو من يصل بكتمته كتمت آخرى ليري انه لابس
 قميصين وقيل من يلبس ثوبين لغير واوهم انما له **ق** علي رضى الله عنه المدينة
 حرم ما بين غير تفتح العين المهملة جيل بالمدينة الى ثور وهو جيل معروف بكه وفيه
 الغار الذي توارى فيه النبي صلى الله عليه وسلم حين هاجر قيل ظاهر ان ما بينهما ليس
 بحرم فيكون ذكر ثور غلط من الراوى وفي رواية ما بين غير واحد وهذه متقدمة كثيرا
 قليلة وقيل غير جيل بكه فالمراد به ان المدينة حرم ما بين غير ثور بكه ويحتمل انه
 صلى الله عليه وسلم اراد بهما الله بتين موافقا لما سبق في الباب الثاني في حديث اني
 اخم ما بين لوتى المدينة مشبهما احدى الله بتين بعير لثور وسطها قال الجوهرى يقا
 لثاني لتصل وسطه غير ولم ترفع القدم في ظهرها غير الآية احدى ثور الخ
 لا متناعها عن الصعود فمن احارث فيها حدثا اى ابدع في المدينة امر غير معروف
 في السنة او اوى محدثا بكسر الهمزة نضر فيها مستدعا وروى بفتح الدال امر مبتد
 بمعنى ابوائه الرضاء به وفيه تنبيه على ان تروج البدعة والرضاء بها كابداعها
 فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين يعني يجوز مطرودا عند الله من اعطاء
 مرتبة الفائزين بلو عذاب وعند الملائكة والناس عن دعائهم له واللغة اذا وفت

عفظوها

ابوهرة

على الملم يراد بها هذا المعنى لو كونه مطرودا عن الرحمة وهن المحل لكان اخبارا
او دعاء عليه وكذا قوله صلى الله عليه وسلم لو يقبل الله منه يوم القيمة المراد به نفى كمال
القبول صرفا اي توبة او نافلة وله عدله او فريضة او فدية اراد به فداء الصيد
والشجر ان جنى في الحرم ويكون محمولا على التغليظ قال الشيخ الكوفي يجوز ان يكون معنا
لو يقبل الله فريضة قبوله يكفر به هذه الخطيئة ولكن ان يكفر بها ما شاء من الخطايا
كما قال صلى الله عليه وسلم الصلوا الخ كقارات لما بينهن فيجوز ان يكون هذا الذنب
من الكبائر التي لا يكفرها الصلوات الخ ولا يحوها من ديوانه الا التوبة فان فات
غيرها وبجدها في ديوانه فاما يغفرها الله بشيئ او شفاعة النبي صلى الله عليه
او يدخل النار فيطهره بها ذمة المسلمين واحدة يعني ما من واحد منهم كان كهم
يسعى بها ادناهم اي يتولى اعطاء الوفاء ان ادناهم في المنزلة وليس نقصه الا اذا
مفسدة وفيه حجة لثبوت رحمة في جواز ما ان العبد عنده من اخف مالا اي نقضه
وامانه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لو يقبل الله منه يوم القيمة صرفا
وله عدله ومن داني قوما بغدر ذي موائله اراد به ولاء الموالاة يعني من عقد
الموالاة وعقل عنه الوفاء ليس له سفل ان ينتقل عنه الى غيره الوفاء له لما فيه من
تضييع حقه واما اذا لم يعقل عنه فجاز ان يعقد له ولاءه بغير لعدم الاضرار به وتل
المراد به ولاء العتاقة كقول العتيق لغير معتقه انت مولوي ولك ولوي الكي على
هذا التوجيه لو يبقى لقوله بغير ذن موائله فائدة لولاء العتاقة لو ينتقل بادن
مولوه او ان يحل هذا القيد على الغالب لو ان العتيق اذا استأذن عن معتقه في لزوم
عنه غير بولائه لو ياذن له عادة وفي رواية من ادعى الى غير بيه او انتمى الى غير مو
فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لو يقبل الله منه يوم القيمة عدله ولو صرفا
سعد بن ابي وقاص رضي روى عن المدينة خيبرهم الى المرحلين من المدينة الى
غيرها لو كانوا يعلمون جواب لو محذوف وهو ما ارتحلوا عنها واما نفى العلم عنهم لانه
من ارتحل عنها ان علم انها خير من غيرها ولم يحجر على موجب علمه صادكاته لو علمه وان
لم يعلم كان النفي على مقتضى الظاهر ويجوز ان يكون لو لا لمتى لو يدعها اي لو ترك المدينة
احد رغبة عنها اي اعراضا عنها نصب على التمييز او على انه مفعول اول ابدل الله فيها مفعول
خير منه قيل هذا كان في مدة حيوة صلى الله عليه وسلم وقيل عام ولا يثبت احد
على لو وانما بمنزلة وسكون الهمة الاولى اي شدايدها من جهة ضيق العيش فيها

نفي

محمدا

فوجدتها اي مشقتها من جهة وقامة هو انما لو كنت له شقيقا او شهيدا يوم القيمة
تقدم بيان هذا الكلام في الباب الرابع في حديثه لو يصبر على ولاء المدينة احد
ان رضي روى البخاري عنه المدينة ياتينها الملاءمك يحرسونها فلو يقربها بفتح الراء متعدي
واذا ضمت الراء يكون لزما ومستعمل بين الدجال والطاعون يعني لا يكون فيها طاعونا
مثل الذي في غيرها وما هذا الا بركة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لها لئلا يشاء الله هذا
مذكور على وجه التبرك لو الشك **ق** ابن مسعود رضي الله عنه الرواية عنه قال جاء
رجل فقال يا رسول الله كيف تقول في رجل احب قوما ولم يلحق بهم فقال صلى الله عليه وسلم
المؤمن مع من احب يعني من احب قوما بالخالص يكون من زمرة ومن لم يعمل عملهم
لثبوت التقارب بين قلوبهم وربما يؤدي تلك المحبة الى موافقتهم وفيه حجة على
محبة الصالحين والوفا بربهم والحق بهم والوفاء بالحق قال ابن رضي الله عنه ما وقع للمسلم
شيئ مثل فوجهم هذا الحديث **م** اني والوهرة رضي الله عنها روى عنهما المستب
اي للذان سب كل منهما الاخرى شتمه ما قاله يعني ما قاله من السباب وهو مبتدأ
خبر فاعل المبادي اعلم ان خست غير يجوز للمسلم ان ينتصروا بيه ياله يكون كذا
وقد فاستل ان يقول للسبب يا ظالم يا جافي ولو يكون اثما فيه لقوله تعالى ومن انتصر بعد
ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل ولكن العفو افضل لقوله تعالى ومن صبر وغفر ان ذلك من عزم
الامور فان قلت ذالم يكن الميسوب اثما وبرى المبادي عن ظلمه بوقوع القصاص بينها
فكيف يحتمل ان يقدر فيه اثم ما قاله قلت اضافته بمعنى في معنى اثم كاي فيما قاله وهو اثم
الابتداء فاعل المبادي حتى يعتدي المظلوم يعني اذا تجاوز الميسوب في السب عن
حاله لو يكون الاثم على المبادي فقط بل يكون اثم خرا اثما ايضا باعتدائه قيل اذا انتصر
الميسوب يرتفع عن المبادي اثم الابتداء كذا ذكره النووي فاعل هذا يقدر فيما قاله ايضا
اخرى لوم ما قاله **م** ابن عمر رضي الله عنه اتفق على الرواية عنه الملم الخ الملم لا يظلم
اي لو يظلمه ان يظلمه ولا يشمله هو من باب لا تفعلوا للهرة فيه للسبب اي لو يزد عليه
قال الجوهري لم يفتح السين وكسرها الضلع يذكروا بونث **ق** البراء بن عازب رضي
اتفاق على الرواية عنه الملم اذا سئل في القبر يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
فذكر قوله اي مصداق هذا الحكم قول الله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول
في الحياة الدنيا وفي الآخرة الباء فيه للتبعية والمراد بكلمة الشهادة تبيينهم في الدنيا
هو ان لو يزلوا عنه اذا افسنوا وفي الآخرة ان لو يسكنوا حين يسئلوا في القبر عن

المراد بالفاء

معتقدهم بالله وبالرسول **ق** عبد الله بن عمر رضي الله عنه اتفق على الرواية عنه
 المسلم أي المسلم التام من سلم الملوك من لسانه وبينه بأن لا يتعرض لهم ما حرم من
 دماهم وأموالهم وأعراضهم قدم اللسان بالذكور لأن التعرض به أسرع وقوعا وأكثر
 وخض اليد بالذكور لأن معظم الأفعال يكون بها **ق** عبد الله بن عمر رضي الله عنه اتفق على الرواية
 للمهاجرين هي ما نهي الله عنه يعني المهاجرين في الحقيقة من اجتناب عما نهي الله عنه لأن فضله
 على الأعداء وفضل الهجرة من مكة كان في وقت **ق** عمر رضي الله تعالى عنه اتفق على الرواية
 التي توعظ في قوم بما نهي عليه وفي رواية ما نهي عليه تقدم بيانه في الباب الثاني
 في حديث أن النبي يوعظ جابر رضي الله عنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الخبر والشرائف
 الوساوس والكفر في هذه الحديث الذي يورث **ق** أبو هريرة رضي الله عنه اتفق على الرواية عنه
 الثاني تبع لقرين في هذا الشأن أي في الخلافه مسلمة تبع لمسلم وكافهم تبع لكافهم
 يعني قرين كانوا متبوعين في كفرهم لكون امر الكعبة في أيديهم فكذلكهم متبوعون في اسلامهم
 كذا قال المظهر وقال الطبري معناه ان السابقين في الاسلام بالرسول صلى الله عليه وسلم كان
 من قرين وكذا في الكفر لأن أول من رد دعوة صلى الله عليه وسلم وكفر به كان منهم فكانوا
 قدوة في الخلق لمسلمي الناس وكافهم وقيل معناه انهم اذا كانوا خيارا سلط الله
 عليهم منهم ولذا كانوا اسراسلهم الاشار كما قيل اعمالكم اعمالكم الناس معادون يعني هم
 متفاوتون في مقدار الشرف على حسب استعداد كاتفاقات المعادن فيما يخرج من الد
 والفضة وغيرهما وفيه اشارة الى ان ما في معادن الطباع من جواهر كالمعادن الاخوة في
 ليس يخرج برباطة النقص لا يستخرج جواهر المعادن بالمقاسات والتعب خيارهم في الجاهلية
 خيارهم في الاسلام يعني كان مختارا منهم بمكاد اخلاقه في الجاهلية يكون مختارا في الاسلام
 اذا فقهوا بضم القاف على المشهور وحكي كسر اذا صاروا فقهاء عالمين يتحدون من غير
 الناس من فيه للتبعض واذا بدت على قول من يجوز ان أشد الناس كراهية لهذا الشأن
 حتى يقع فيه المراد منه الاسلام يعني يتحدون خير الناس أشد كراهية للاسلام كمن
 وعكرمة وغيرهما كانوا يكرهون الاسلام أشد كراهية فلما دخلوا فيه اخلصوا فصاروا
 خيارا كذا قال القاضى ويجوز ان يراد منه الامارة فان من اعطياها بكرهية ايام اعانه
 عليها فيقوم بحقها فيصير خيرا **ق** ابن عمر رضي الله عنه اتفق على الرواية الناس كذا كابل مائة
 له تجد فيها راحة واحدة قال النورى معناه كابل الاوصاف في الناس والصفات للصعبة
 والسهلة في قليل كقلة الراحة في الابل وهي لبعير كامل الاوصاف والحوال القوي

على الاسفار والرحال سميت راحة له بها تجعل عليها الرجل في فاعله بمعنى مفعولة اقول اذا
 قل هؤلاء الخيار في زمن الرسول المختار صلى الله عليه وسلم فكيف يوجد في هذه الاعصار
 المملوءة بالفجر والامم والشر والله درس قال وقد كانوا اذا عذوا قليلا فقد صاروا اكثر من
 القليل **م** أبو موسى رضي الله عنه روى عن النجوم ائمة للسماء الاسنة بالفتحات مصدر بمعنى
 الامن كذا قال الجوهري فيكون وصفها بالامنة من قيل قولهم رجل عدل يعني انها سبيل من
 السماء فاذا ذهبت النجوم أي تناوت أي السماء ما تبق من الانقطار والظن كالسجل
 ويجوز ان يكون امنة جمع آمن فعلى هذا التوجيه يكون قوله صلى الله عليه وسلم وانا امنة
 له صحابي من قيل قوله تعالى ان ابراهيم كان امية قانتا فاذا ذهبت اتي صحابي ما يوعدون
 من كثرة الفتن والاختلاف بينهم واصحابي امنة لومتى فاذا ذهب صحابي في امي ما يوعدون
 من ظهور البدع وغلبة اهل الاهواء **ق** ابن عمر رضي الله عنه اتفق على الرواية عنه الوتركة
 من آخر الليل وبه عمل الشافعية في احد قوله في الوتر وقال الثوري الحديث منسوخ **ق** غايبة
 رضي الله عنها اتفق على الرواية عنها قالت لما ردت ان اشترى ثوبه واعتقها بشرط بايعها ان يكون
 الولاء له فقال صلى الله عليه وسلم اشترى بها واعتقها الولاء لمن اعتق استدله الشافعية
 على نفى ولوء الوارث لكون اللوم في الولاء للجنس قلنا لا نسلم انها الجنس بل للمهد بقرينة ما قبل للشر
 وانما اذا اعتاقها وكان البيع بشرط فاسد لها قبضتها فيجوز ثوبت لعق عليه أبو هريرة رضي
 اتفق على الرواية عنه قال عبد الله بن زبعة ولد على فراش ابني ولد فادعى عتبة انه ابنه فقال
 صلى الله عليه وسلم الولد للفراش اي لصاحب الفراش وللعاهر الحجر قيل معناه للزاني الرحم
 لكن هذا انما يستقيم اذا كان محصنا ويجوز ان يكون معناه وللزاني الخيبة فيما ادعاه من
 النسب لعدم اعتبار دعواه مع وجود الفراش لا خريف لقله ان حجر او ثوب اذا خاب **ق**
 أبو هريرة رضي الله عنه اتفق على الرواية عنه لكن الواوي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حكيم بن حزام وأبو هريرة روى عنه كذا قال الشيخان والترمذي وغيرهم البين الكاذبة منققة
 للسلعة مصدر ميمي يعني سب لنفاقها ورواها في ظن الخائف ومحقة للكسب مصدر ميمي
 ايضا يعني سب لمحق بركة المكسب وذهابها بما يتلف يلحقه في ماله او بانفاقه في غير ما يعود
 اليه في عاجل وثوابه في آجل او بقي عنده وحرم نفعه او ورثه من له بحره وروى بضم الميم
 فيما **ح** ابن عباس رضي الله عنهما روى البخاري عن البين على المدعى عليه هذا اذا لم يكن للمدعى بيته تقدم
 بيانه في الباب السادس في حديث لواعطى الناس بدعوى **م** أبو هريرة رضي الله عنه
 البين على بيته المستخلف يعني من استخلف غيره على شيء ونوى الخالف في حلقه غير ذلك الشيء

الرواية في الباب الثاني

الرواية في الباب الثاني

الرواية في الباب الثاني

سواء كان متبرعا في عينة او بقضاء يعبر فيه المستحق لنية الحالف وتوريته وبه عمل
ما ذكره وقال في اليمين على نية الحالف اذا استخلفه القاضي بآله وما اذا استخلفه
بالطوق فيعبر فيه نية الحالف لان القاضي ليس له الزام الحلف بالطوق
ابوهرة روى عنه ايما امرأة اصابته بخوف وهو بالفتح ما يتخذه فله شهيد
معنا العشاء الاخره حتى العشاء بالذكور انه وقت انتشار الظلمة وحلول الطرق عن المردة
سبب لثني احتمال وقوع القصة لان الفجر لا يمكن فيه من قضاء الوطار بخلاف النهار وقد
العشاء بالآخره يخرج للغرب
ق اتفاق الرواية عنه ايما امرء مسلم اعنى
امرء مسلما استغنى الله اي خالص لكل عضو منه اي بمقابل كل عضو من العتيق المسلم عضوا
من النار تقدم بيانه في الباب الاول في حديث من اعنى رقية **م** خير روى عنه
ايما عبد اتى من مولاه بفتح الباء اي خرا عراضا عنه ايما للشطر مبتداء وما زاد من الثا
وابن خرم له صفة عبد لول المبتداء يبقى باله خروجا لشرط قوله فقد برئت منه الذمة
اي ذمة ايمان وعهده فيحل الحديث على كونه مستحقة للاباق ويجوز ان يراد بالحرمة
قال الجوهرى الذمان بحى بمعنى الحرمة يعنى بحى الابق عن احترام الملبس فلا يحول احديهما
وبين سيده في عقوبة الجائرة على اباقه ويروى ابن من مولى له فقد كفر اي كفر بهما
حتى يرجع اليهم **م** ابوهرة روى عنه ايما قرية اتيموها واتم فيها يعنى اذا
اتيم قرية من قري الكفار وما ارجعتم عليهم بخيل ومحاربة بل صالحتم اهلها على مال
فستحكم فيها يعنى ما اخذتم منهم يكون فينا مصرفه جميع الملبس وايما قرية عصت الله
ورسوله فاخذتم منهم بالوجاف بخيل ومحاربة فان خسرنا الله ورسوله ثم هي لكم يعنى قد
المال يكون غنية يؤخذ خسرنا الله ورسوله ويقسم الباقي منها بينكم الحديث يدل على ان
المال الفنى لو نجس وقال في رده انه نجس كالغنية فالحديث حجة عليه **ح** عروى عنه
روى البخارى عنه ايما مسلم شهد له اربعة نفر اي رجال بعد موته بخير دخل الله تعالى الجنة
قال اي الراوى فقلنا واشنان يعنى لو شهد لثلاث اشنان بخير دخل الله الجنة قال
اي النبي صلى الله عليه وسلم واشنان قال اي الراوى ثم لم نسأله عن الواحد اي عن ان
الواحد اذا شهد لم بخير هل يدخله الله الجنة تقدم الكلام عليه في الباب الاول في حديث
من انتم عليه خير اعلم ان المذكور في المتن يدل على انهم لم يقولوا او قلته والمروى
عن ابنه اسود يدل على انهم سألوا عن الثلاثة ثم سألوا عن الاثنين والظاهر انه من
باب لو خصار **ح** ابن مسعود روى البخارى عنه انكم بالوارث

أحب اليه من ماله قالوا يا رسول الله احدا لو ماله أحب اليه من ماله وارثه قال فان ماله
اي ماله الذي ينفعه ما قدم اي تصدقه وماله وارثه ما اخر فينفع به وارثه ويحيا
عليه مورثه **م** جابر روى عنه انكم يحب ان هذا له بدرهم يعنى يشتره بدرهم
يعنى جديا اسكت اي صغيرا له ذن خلقه ويقال سكاء التي تاذن لها كذا قال الجوهرى هذا
تفسير من الراوى نيتا فتناوله اي النبي صلى الله عليه وسلم ذلك الجدي فاخذ باذنه فقا
ما يحب ان لا يبيعه وما تصنع به اولا يصلح هذا ان ينفع به قال اي النبي صلى الله عليه وسلم
تحتون انه لكم قالوا والله لو كان حيا كان عيبا فيه انه اسكت بفتح الهزة اسم كان اي كونه
اسكت فكيف وهو ميت فقال فوالله الذي اهلون على الله من هذا عليكم اي من هو ان
الجدي عليكم انما كانت الدنيا اهلون لكونها ملهية عن الله تعالى ولهذا قال بعض كل ما الهاك
عن مولاك فهو دنياك **م** عقبة بن عامر روى عنه انكم يحب ان يغدو كل يوم الى
بطحان بضم الباء الموحدة وسكون الطاء المهملة اسم واد بالمدنية اي متوجها اليه
او الى العقيق بفتح العين المهملة اسم واد فيها خضما بالذكر لكون كل واحد منهما اولى بالواقع
التي يقام فيها اسواق الابل الى المدينة فياتي منه بناقتين كوماوين الكوما بفتح الكاف
الناقاة العظيمة السنام قلبت الهزة في تشبيهها واوا في غرائم اي لو يكون حصولها
بسبب فيه ام كغصب وسرقة وله قطعة رحم فقلنا كذا يا رسول الله تحت ذلك فقال
صلى الله عليه وسلم افلا يغدوا حللكم الى المسجد فيعلم بضم الباء وتشد يد الاوم وفتح
اليهم كذا في نسخة شيخنا برد الله مضجعه وقال شارح المشكوك بفتح الباء وسكون العين
صح كذا او يقرأ آيتين تنزع فيه العاملون من كتاب الله هذا شك من الراوى
خير له خير مبتداء محذوف اي هاجر له من الناقيتين وثلاث اي ثلث آيات يقرأها
خير من ثلث اي من ثلث نوق واربع اي اربع آيات يقرأها خير من اربع اي اربع نوق
ومن اعداد هن متعلق بمحذوف يعنى اكثر من اربع آيات يقرأها خير له من اعداد
النوق على التفصيل المذكور من الابل يدل من اعداد هن اوبيان لها كذا قال القاضي
وقال بعض شارح يحتمل ان يراد ان آيتين خير له من ناقتين ومن اعداد النوق
من الابل وثلاث آيات خير من ثلث نوق ومن اعداد هن من الابل لونه ينفعه في الدنيا
والآخر والدية نافعة في الآخرة التي هي خير وابقى وانما قال صلى الله عليه وسلم ذلك على رفق
ما يغتمه ويبغيه الخاطب والافاوية الواحدة خير من الدنيا وما فيها **م** ابوهرة روى
روى عنه انكم يزكوا حين طلع الف وهو مثل شق جفنة الواو فيه الحال والشق بالكسر

النصف والجنفة بفتح الجيم المعروفة قاله اي النبي صلى الله عليه وسلم الحديث
 لما ذكروا ليلة القدر عند **يعني** انها تكون في آخر الشهر لان القمر انما يكون كذلك في
 العشر الاخير **في** ان رضى روى البخاري عنه اي رجل عبد الله فيكم يعني
 عبد الله بن سلام قاله لليهود بعد اسلامهم هذا الكلام مع التفسير السابق كله
 المصنف او الراوي فقالوا خيرا واين خيرا وسيدنا واين سيدنا قال اي
 النبي صلى الله عليه وسلم ارايت اي اخبرني ان اسلم عبد الله جوابه محذوف
 بقرينة ما قبله يعني ان اسلم عبد الله فاجبه في كيف هو قالوا اعادنا الله
 من ذلك اي من اسلامه في رضى عبد الله فقال اشهد ان لا اله الا الله و
 اشهد ان محمدا رسولا لله فقالوا اشهدنا واين شهدنا وانت قصوة اي نبؤ
 الى العيب قال الجوهرى يقال فلان ينقص فلان اي يعيبه فقال اي عبد الله
 بسلام هذا وهو شارة الى مصدره انتقصوا الذي كنت اخاف يا رسول الله
 وفي الحديث دلالة على خباثة اليهود وشدة تعصبتهم **ابن عباس** رضى
 روى عنه اي واد هذا قالوا وادى له زرق وهو واد بين الحرمين قال
 كاني انظر الى موسى هابطا من الشنة وهي الطريق العالى في الجبل وله جوار
 بضم الجيم وبالهزة يقال جاء الرجل اي تضرع بالدعاء الى الله بالتلبية ثم اتى
 اي النبي صلى الله عليه وسلم على شنة هز شى بفتح الهاء وسكون الراء و
 بالثين المعجمة مقصورة الالف جبل قريب من الحقة فقال اي شنة هذا
 فقالوا شنة هز شى قال كاني انظر الى يونس بن متى على ناقة فراء جعدة اي
 كثير الوبر عليه جبه من صوف خظام ناقة وهو بكسر الخاء المعجمة جمل يقاد
 به البعير خلبة بضم الخاء المعجمة وبالباء الموحدة وبينهما الهمزة وهو الليف
 وهو يلبى قال قلت كيف راما النبي صلى الله عليه وسلم تجان وما
 في الافة قلت جوابه عرف سابق في الباب لادس في حديث لقد رايتنى
 في الحجر **في** ماكد بن بجنة رضى اتفاقا على الرواية عنه قال
 التوى اسم الراوى عبد الله بن مالك بن القشيب بكسر القاف وسكون الثين
 المعجمة وجبته بضم الباء الموحدة والحاء المهملة على صيغة التصغير عبد الله
 آء الضم اربعة آء الضم بفتح الهزة والمد فيهما استقام على الانكار قال الشاع
 المعنى اصليت الضم اربعة قاله لرجل صلى ركعتين في الضم ثم لما اقيم قام وصلى

او اخر

الازرق شى ذلك
 لزرقة مائه
 والشفة في الجبل لعقبة فيه
 اي شى الطريق العالى فيه

الحقة جبل نخز في السيف

انهم اصادوا النقط
 عنهم وجوب العمل بالانف

الحجر

ركعتين اربعين وقال التوى المعنى انصلى فرض الضم اربعة لانه اذا صلى ركعتين
 بعد الامة كان من صلى الضم اربعة اذ لا صلوة بعد الامة الامة المكتوبة
 ابو هريرة رضى روى عنه اندرون ما الغيبة يعني اندرون جواب هذا السؤال
 قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكر كذا فاك بما يكره يعني الغيبة لنصف اكل حال كفى
 غائبا بوصف يكره اذا سمعه قال اخرايت ان كان في اخي ما اتى بغيره قال بعضهم
 اخبرني يا رسول الله لكان اخي موصوفا بما وصفته هل يكون عينة قال لكان
 فيه ما تقول فقد اغتبتك وان لم يكن فيه ما تقول فقد هنته بفتح الهاء قال
 الجوهرى يقال هنته اذا قال عليه مالم يفعله ويقال هنت الرجل بكسر الهاء وضمها
 اذا خبر قالوا الغيبة سباحة في مواضع منها ان يقتاب المظلوم الظالم لمن قد
 على انصاره بان يقول ظلمي كذا وكذا ومنها ان يقول لمن قد رعى تغيير المنكر فله
 يفعل كذا فارجع ومنها جرح المجرمين من الروايات صونا للشرعية ومنها
 الاخبار بالعيب عند المشاورة في مواصلة انسان او بعيب لمبيع اذا لم يعرفه
 المشتري ومنها ذكر الفاسق بما يجاهر به من الفسوق له بعيب اخر او بعيب لمبيع
 اذا يعرفه المشتري ومنها ان مشهرا بذلك العيب فيكون كاللقب كالاعمى والاعمى
ابو هريرة رضى روى عنه اندرون ما هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال
 هذا حجر رمى به في النار مذ سبعين حريقا فهو يرمى اي يسقط حجر عن المصا
 بالمضارع استحضر ان تلك الحالة البديعة في النار اذن وهو اسم للوقت الذي
 انت فيه وهو ظرف غير ممكن وقع معرفة ولم يدخل عليه الالف واللام للتعريف
 لانه ليس له ما يشركه حين انتهى الى قعرها وهو يدل من الآن قاله اي النبي صلى
 الله عليه وسلم الحديث حين سمع وجبة بفتح الواو وسكون الجيم السقطة
 مع صوتها قال ابن الاعراب مات في ذلك يهودى عمره كان سبعين سنة فذكر في
 صلى الله عليه وسلم اذن انتهى الى قعرها لكن الواجهة ان يكون الوجبة حقيقة
 ويسمع الله لهم دون غيرهم صوتها خارقا للعادة لبيت النبي صلى الله عليه وسلم
 به عمقها وقوله صلى الله عليه وسلم اندرون ما هذا وقوله صلى الله عليه وسلم
 اعلم دلالة عليه **ابو هريرة** رضى روى عنه اندرون من المفضل قالو المفضل
 فينا من لا درمهم له ولا متاع اعلم المذكور في صحيح مسلم وجامع الترمذى وكتاب
 الحميدى وجامع الاصول اندرون ما المفضل وهذا هو الظاهر لكونه يسأل

مطلوب ايضا الغيبة

عن الحسن

طال الوعد والنفقة

وباع الوصف وهنا بين النبي صلى الله عليه وسلم بوصفه الذي لا يمكن ازالته بالكذب
قال ان المفلح من امتي هذا بيان لمفلس امته في الحقيقة وليس باقرار عن ساير الامم
من ياتي يوم القيمة بصلوة وصيام وزكاة وثبات قدسهم هذا قد هذه للتحقيق كما في
قوله تعالى قد سمع الله وقد في هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا في
بغير حق في الجمع فيعطى على بناء المجهول هذا من حسنة اى المعلوم بعض حسنات لظالم
وهذا من حسنة فان فنيت حسنة قبل ان يقضى عليه اى من الحقوق اخذ من خطايا
اى خطايا اصحاب حقوق فطرح عليه وهذه الاوزار كلها جزاء له وزاره فلو يتا
قوله تعالى ولا ترزوا زرة وزر اخي ثم يطرح في النار **ح** عرض الله عنه روى الجاهل عنه
هذا اخبر الحديث السابق في اويل هذا الباب من ان جبرئيل عليه السلام جاء النبي صلى
الله عليه وسلم فسأله عن الاسلام والايما والاهل والاعقاب والاعقاب والاعقاب
قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جبرئيل وفيه دلالة على ان الملك يتمثل في صورة
بشر لا من الله تعالى انكم استينافاى في مجلسكم بعلومكم دينكم حال يعني عازما تعليمكم العلم
به تنبيهم على علمهم لو تم كانوا عالمين بدينهم قبله انما احوال عرض الله عنه العلم الى الله وروى
مع قرينة ذلك على ان التايل ملكا شارة الى ان وظيفة المتعلم عند تحيجه ليست تنطقه ولا يباد
بالجواب عما تصوره **ق** ابن مسعود روى اتفاقا على الرواية عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ربع اهل الجنة بضم الباء وسكنها وفي الصحيح كل اسم على ثلاثة احرف اقره مضمون واو
ساكن يجوز فيه ضم وسطه مثل عشر وعشر وخم وخم قلنا نعم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثالث اهل الجنة الخطابات غير مختصة بالماضين بل ارادهم ومن بعدهم من المسلمين قلنا
نعم قال والذي نفسي بيده اني لو رجوا ان تكونوا نصف اهل الجنة فان قلت لم يبين
من اول الامر انهم نصف اهل الجنة قلت له ان في الترتيب من الربع الى الثلث ومنه الى النصف
تكرير التفسير محال ايامهم على تجد يد الشكر وتكرير ثم انه صلى الله عليه وسلم ترقى في حشر
آخر من النصف الى الثلثين وقال ان اهل الجنة مائة وعشر صفا وهذه الامة منها ثمانون
وانما هذا بفضل من الله لهذه الامة حيث زاد عددهم فاجزه النبي صلى الله عليه وسلم
فكانوا يستبعدوا وكانهم نصف اهل الجنة لسماعهم من النبي صلى الله عليه وسلم ان من كل الف
من اهل المحشر مختار واحد للجنة فزال صلى الله عليه وسلم استبعادهم بقوله وذلك
ان الجنة بمعنى كونهم نصف اهلها بسبب ان الجنة لا يدخلها الا نفس مسلمة بغير مؤنة
وما انتم في اهل الشكر كاهل الشجرة ومي يفتح العين معروفة البيضاء في جلد النور الاستوى

وكالشجرة السوداء في جلد النور الاحمر فلا يستبعد دخول كلهم الجنة **ق** عرض الله عنه
اتفاقا على الرواية عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد لها في النار قلنا والله فقال الله
اللام فيه لا يتبدل ارحم بعباده من هذه المرأة بولدها قاله حين رأى امرأة من النبي
تسعى اذا وجدت كذا وقع في النسخ الصحيحة لكن صوابه اذا وجدت لونه اذا المفاجأة بخل
الفعل واذا المفاجأة تدخل الهم والمذكورة صحيح مسلم اذا وجدت صبيا في النبي
أخذته فالزقة ببطنها اى تصقته فارضعت **ح** ابوهريرة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان تقولوا كما قال اهل الكتاب من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا وأطعنا غفر الله
ربنا واليك المصير قاله لما نزلت منه ما في السموات وما في الارض وان تبدوا ما في
انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فقالوا كلفنا من الاعمال ما نطيق الصلوة اى
هي الصلوة والصيام والجهاد والصدقة وقد نزلت هذه الآية عليك ولو نطقها
فيل هذه الآية في حق الشهود خاصة لانهم هم المذكورون في سياق الآية يعني ان تطرف
ما في انفسكم من الشهادة او تخفوها بكمها وقيل انها عامة شاملة للخوارج المنهية
والمعاصي الخفية في النفوس قيل يكون محاسب الله ايامهم بها في الآخرة وقيل يكون في الدنيا
باصابة المكر وهما النوايب تقدم الكلام في ان الآية منسوخة اى معمولية في الباب الثاني
في حديث ان الله تجاوز عن امتي **ح** امرسلة رضى الله عنها روى البخاري عنها الترمذي
ان لدخلى الشيطان بيتا اخرج به الله منه اى اكراما له في حلة بصحة الاسلام وحسن
هجرتة قاله لو امرأة جاءت تسعد اى تعين ام سلة على البكاء على ابي سلة لعل المراد من
دخول الشيطان البيت معصيته من فيه ذكر السبب وارادة للمسيب انما جعل
اعانتها سببا للمعصية لا تها يودى الى غلبة البكاء ومي يودى الى صدور كلمة غير خفية
ق عائشة رضى الله عنها اتفاقا على الرواية عنها قالت جاءت امرأة رفاعة الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقالت كنت عند رفاعة فطلقني ثلثا فزوجت عبد الرحمن بن زبير
فوجدت ما معه مثل هذبة الثوب فنبشتم رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم ان تريد ان
ترجعي الى رفاعة لا اى لو حمل لك الرجوع حتى تدوق عسيلته ويدوق عسيلتك وهي
تصغير عسلة اراد بها الجماع تشبيها لذته بلذة العسل او ردها بالثناء على ارادة قطعه
وفي تصغيرها اشارة الى ان تلك اللذة وان قلت كغيبوبة الخشفة فقط كافية في الملل وعن
الحسن البصري ان الاثر لا شرطون حقيقة العسيلة تحصل به والجمهر على خلافه وفي الحديث
اشارة اليه حيث ذكر الذوق والذوق ليس بذوق يدوق بل يتبع وفيه دلالة على ان وطى

الثامنة

لا يحل له لم تحس الذمة قاله له مرة رفاعه القرظي رفاعه بكسر الراء وبالفاء والعين الملهمة
والقرظي بضم القاف وفتح الراء وبالطاء المعجمة وقد طالعنا ثلثا **ق** البراء بن عازب رضى
اتفقا على الرواية عنه قال هربى ابني صلى الله عليه وسلم حبة حري فجعوا يلوسونا ويتجربون
من لينها فقال صلى الله عليه وسلم اتجربون من لين هذه لمناديل سعد بن معاذ في الجنة
خير منها واللين ضرب مثل لمناديل لان المنديل اذ في الثياب وهو قطعة كوابس متخ بها
اليد فاذا كان هو خيرا فكيف يوصف اعلاها وفيه بيان فضيلة سعد **ق** ابوهريرة رضى
اتفقا على الرواية عنه ارايت معناه اخبرني انما استعمل ارايت في ذلك المعنى انه رؤية الاشياء
طريق الى علمها وصحة الخبر عنها تكون اسم وغفار بكسر الغين المعجمة ومزينة وجهينة التي كانت
ناقصة القدر عند العرب خير من بنى تميم وبنى عامر واسد بفتح الحاء والسين وتنوي الدال
وغطفان بفتح الغين المعجمة وسكون الطاء الملهمة وفتح النون له نه غير منصرف اخباوا وحسرا
هزمه الى استفهام للتقوية وضيق المحرر راجع الى بنى تميم والقبائل التي بعدها يعني ان ذلك لاربعة
المفضولة في زعم العرب ان كانت خيرا من هذه الاربعة التي هي فاضلة وسادات في زعمهم فانه
هذه الاربعة وحسرت قال اعلاه فرع بن خابس نعم قال اى النبي صلى الله عليه وسلم في الذي قضى
بينهم اى قبيلة اسم والقبائل الثلاثة بعدها الكونهم كلين لا خير منهم اى من بنى تميم
عطف عليه ولا اعتبار له فضليتهم في الجاهلية كافضل بلال وعمار وصهيب وسلمان على
صناديد القرين بلال سلام الدم في لا خيرا له ابتداء الى بصيغة افعل مشتقا من غير مباغة
لان خيرا كان مصدرا مفيدا للتفضيل قاله له فرع بن خابس حين قال انما نابعك سارق
جمع سارق الحجيج جمع الخابج من اسم وغفار ومزينة وجهينة وهذه الاسماء كلها
لا ينصرف **ق** انى رضى اتفقا على الرواية عنه ارايت ان منع التمر اى لم يجزى بوصوله الى
سماوية بم تحل اصله ما حذف الالف من ما الاستفهامية ما اخبرك تقدم الكلام عليه
في الباب السادس في حديث ان بعث من اخيك تمرا فاصابته جاحية **م** ابو امامة رضى
روى عنه قال اى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله اى اصبت حنذا
يعني ذنبا هو سب للمحدث فانه على فسكت النبي صلى الله عليه وسلم وقال ثالثة فاقبمت الصلوة
فلما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم تبعه الرجل فقال يا رسول الله اصبت حنذا فانه
فقال صلى الله عليه وسلم ارايت حين خرجت من بيتك ليس قد توقفت فاحسنت الوضوء
قال بلى يا رسول الله قال اى النبي صلى الله عليه وسلم ثم شهدت الصلوة معنا هذا معطوف
على ما قبله بتقدير ههنا لا استفهام يعنى ثم احضرت الصلوة معنا فقال نعم يا رسول الله

عمر نظامه ان فرم
لا ابو حنیفہ فرم

فالك

قال صلى الله عليه وسلم فان الله فرغ من خلقه لا وذنك هذا شك الواي فان قيل
كيف يكون الحد مغفورا بالصلوة بعد ما وجب قلنا وجوبه غير معلوم له انه لم يبين سببه
عند الحاكم ولم يستفسر النبي صلى الله عليه وسلم اشارة للسنة فيكون المراد من قوله حدك
سبب حدك في زعمك وذلك السبب ان كان ذنبا صغيرا فلا شبهة في سقوطه بالصلوة ولزكان
كثيرا فغفوريته يكون بحسب الندامة عليه المقارنة بتلك الصلوة يشعربه طلب الحد وما
تقررتين ان ما قاله اثاره اقول يحتمل ان يكون سقوط الحد عن ذلك الرجل مخصوصا بمحض
الصلوة مع النبي صلى الله عليه وسلم يبقى بعيدا قيل ذلك الرجل كان عربا عرية وكان يبيع
التمر فقال له امرأة في البيت تمر اجد من هذا فدخلت فوثب عليها وقتلها فصار ناد ما لجاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم باكيما فنزلت ام الصلوة طر في النهار وزلفا من الليل ان الحسنات
يزهبن السيئات فقال الرجل الى هذه يا رسول الله قال من عمل بها من امي والمراد بالصلوة
الصلوات الخمس دخل في طر في النهار الضحى والظهر والعصر وفي قوله زلفا من الليل اي ساعا
منه المغرب والعشاء **ف** ابن عمر رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه قال صلى بنا النبي
صلى الله عليه وسلم ذات ليلة صلوة العشاء وكان قريبا من آخر عمر فلما سلم قام فقال
ارايتم لي ليلتكم هذه فان رأس مائة سنة منها الجار والمجرور ومائة مائة اي مائة كائنة
من هذه الليلة لو بقي ممن على ظهر الارض احد اي في تلك المائة هذا من جملة الاخبار الغريبة
يعني كل نفس موجودة في هذه الليلة على الارض لو يعيش بعدها اكثر من مائة سنة وليس
في الحديث تعرض لمن يوجد بعد تلك الليلة اجمع لهذا من قال للحضر عليه السلام ميت والجهنم
على انجي واذا في الحديث بان الحضرة في ذلك الوقت على البحر وضيق هذا التاويل بان
الارض متناولة للبحر والمقابل للبحر هو البراءة الارض بل الوجه ليقال للحضر مخصوص من
هذا الحديث **ق** ابن عباس رضي الله عنهما اتفقا على الرواية عنه قال جاءت امرأة فقالت يا رسول
الله ماتت امي وعليها صوم نذر افاصوم عنها فقال صلى الله عليه وسلم ارايت لو كان على امك
دين ففرضت ان كان يؤدى عنها اي ذلك الدين عن امك قالت نعم قال فصومي عن
امك وفيه دلالة على جواز القياس في الشريعة وارشادها على العلة تقدم الكلام في البنا
الاول في حديث من مات وعليه صيام **ق** ابو هريرة رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه
ارايتم لو ان نهارا ياب احدم يغتسل منه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنة اي دعة
من فيه رائحة قالوا لا يبقى من درنة شيء تنازع الفاعلون في هذا المخرج فجاز ان يكون فاعلا
لكل منهما على اختلاف المذهبين قال فذلك اي النهر المذكور مثل الصلوات الخمس بحسب ما

عبدالله بن احمد و الشافعي بهما
و ابنه من حملوه على الاطعام

الخطايا

يعني الضغائر منها **ق** جابر بن عبد الله عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله قال قال له قاله فانكهما
ويروي ثم فادرك ركعتين ويجوز فيهما بتشد الوادى خفف امرهما قاله لسليمان على
وزن الصغير العطفاني حين جاء يوم الجمعة وهو قاعد على المنبر فقعد سائلك قبل ان
يصلى تقدم بيانه في الباب كرايع في حديث اذا جاء احدكم يوم الجمعة **ق** ابوهريرة رضي
انفقا على الرواية عنه قال صلى الله عليه وسلم ان الله صلى الله عليه وسلم في ركعتين فقام فأتاكم
على خشيته في المسجد كانه غضبان وفي القوم ابو بكر وعمر فاباه ان يكلماه فقال رجل
يقال له ذواليد بن يار رسول الله افصرت الصلوة ام نسيت فقال صلى الله عليه وسلم
كل ذلك لم يكن فقال ذواليد بن بعض ذلك قد كان فاقبل صلى الله عليه وسلم على
الناس فقال اصدق ذواليد بن قالوا نعم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما بقي من الصلوة ثم سجد سجدة ثالثة للشهيد بعد التسليم فان قلت قوله كل ذلك لم
يكن خبر صادق لا محالة وليس مطابقا للواقع وله يدفع بان يقال معناه لم يكن
قصر اوله نسيانا بل كان سهوا له ان الشهور ما يتنبه صاحبه يادق تنبيه ولم
يكن له مركزا له بان يقال لم يكن قصر اوله نسيانا بل كان انسيا من الله لو كان
مراده ذلك لما كان السؤال فائدة قلت قوله لم يكن يكون مجازا عن قوله لم اشعر
لونه عدم كون الشيء يستلزم عدم الشعور به فيكون ذكر اللزوم واردة الله
اجتمع بالحديث ما لك والثاني في واحد من على الكلام العهد في الصلوة من يظن انه ليس
فيها لا يبطلها لانه ظن النبي صلى الله عليه وسلم انه اتم الصلوة وظن القوم انها لم تنته
من اربع الى ركعتين لكن كلامهم ضعيف لانه قول ذواليد بن بعض ذلك قد كان
وقولهم نعم انما كان بعد قوله صلى الله عليه وسلم كل ذلك لم يكن فكيف ظنوا النسيان
وقال التنوي هذا الخطاب والجواب كان مع النبي صلى الله عليه وسلم وذلك له
يبطل الصلوة عندنا وله يخفى ان هذا الضعيف تاسبق والخفيون اعتدروا
عن الحديث بوجهين احدهما ان كلامهم كان بالاشارة لما ورد في حديث حماد فاقوا
اليه لكن له يخفى بعده لانه خلاف ظاهر مع انه يمكن الجمع بين الروايتين بان
كان فعل بعضهم ايماء وبعضهم او اجتمع او مران في بعضهم وثانيهما يحمل على انه
كان قبل نسخ الكلام في الصلوة توافقا بين الدلويل اذ لو كان بعده لما فعلوا
كذلك فان قلنا الرجوع الى قدر الصلوة بقول الغير غير جائز فكيف رجع صلى الله
عليه وسلم قلنا رجوعه كان بتدكرة له بقولهم **ق** كعب بن عجرة رضي الله عنه

انفق

انفقا على الرواية عنه بضم العين وسكون الجيم ابو ذر هوام راسك قلت
نعم قال فخلق وصم ثلثة ايام او اطعم ستة مساكين او انساك نسيك بكسر السين
اي اذبح ذبيحة لكن الصوم يجوز في موضع كان والذبح مختص بالجسم بالانفا
وانما اله طعام فغير مختص به عندنا خاره فالثاني في ربه له ادرى باي ذلك
بداء هذا من كلام الراوي يعني ذكر النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاجزية
وله اعرف بآياتها بداء في الذكر قاله له زمن الحديبية حين راه النبي صلى الله عليه وسلم
عمر ما والقل يستأثر على وجهه قال الراوي في نزلت هذه الآية ومن كان منكم
مرضا او به اذى من رأسه فغدية من صيام او صدقة او نسك ابوهريرة
روى عنه ايجب احكم اذا رجع الى اهله ان يجد فيه ثلث خلفات بفتح الخاء
المجعة وكسر اللام جمع خلفه وهي الحامل من النوق عظام سماي جمع سمين
قلنا نعم قال قلنا آيات الفاء جزاء شرط محذوف يعني اذا تقرر ما رعتكم انكم
تحتبون فاعلموا ان ثلث آيات يقرأهن احكم في صلوة خير له من ثلث خلفات
عظام سماي وفيه عظم ثواب لقرا وان طلبه خير مما يطلبونه **ح** ابو سعيد
روى البخاري عنه ايجز احكم ان يقرأ ثلث القرآن في ليلة قال الراوي لما قال
النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث قالوا اننا يطيق ذلك يارسول الله فقال
صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد الى اخر السورة يعدل ثلث القرآن تقدم بيانه
في الباب الثاني في حديث ان الله جزاء القرآن على ثلثة اجزاء **ق** سعد بن ارقم
روى عنه ايجز احكم ان يكسب كل يوم الف حسنة فسأله سائل من جلسائه
كيف يكسب احدا الف حسنة قال اي النبي صلى الله عليه وسلم يسبح مائة
تسبيحة فيكتب له الف حسنة او يحط عنه الف خطيئة مصداق قوله تعالى من جاء
بالحسنة فله عشر مثاها ويروي ويحط بالواو فيكون المكسوب الفين مصداقا
هذه الرواية قوله تعالى والله يضاعف لمن يشاء **ق** ابوهريرة رضي
انفقا على الرواية الو احد ثكم حديثا عن الدجال اي عن صفاته ما حدث به
بنو قومه اجملة صفة له حديثا وما فيها نافية انه اعور وانه يحج بمنال الجنة والنار
فالتى يقول انها الجنة هي النار والتي يقول انها النار هي الجنة اي سبب للعذاب
وانى اندرك كما اندر به نوح قومه **م** ابو زر رضي الله عنه انه احبكم
باحب الكلام الى الله تعالى ان احب الكلام الى الله سبحانه الله وبجده قاله له

صريح

ر

تقدم بيانه في الباب الخامس في حديث ما اصطفى الله الملائكة **ق** على رضى الله تعالى عنه
 اتفاق الرواية عنه قال لما سمعت فاطمة حصول اماء وعبيد من النبي عند رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انت اليه فالت منه خادما ليعينها وكانت اشكى يدها من اذارة
 التوحى فقال صلى الله عليه وسلم لها انا اخبرك ما هو خير لك منه اى مما سالت
 تسبحين الله ثلاثا وتلتين وتحمدين الله ثلاثا وتلتين وتكبرين الله اربعا وتلوه
 قاله لفاطمة حين سالتها خادما احب لى صلى الله عليه وسلم لها ما احب لنفسه
 اختيار الفقر والصبر عليه **م** سلمة بن الوكيل روى عنه قال عدنا مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا محمولا فوضعت يدي عليه فقلت والله ما
 رايت رجلا اشدد حرا من هذا فقال صلى الله عليه وسلم انا اخبركم باشد حرا منه
 يوم القيمة هذان الرجلان المقضيين بشدة يد الفاء المكسورة اى
 الراجعين المنصرفين من الفقاء المثار اليها كما ناسا من اصحابنا لثا فقل صوابا بهذا
 على ان يكون خبر مبتداء محذوف اى هو هذا نكالى هناك له لكن يحتمل ان يكون منصوبا
 بتقدير اعنى فانه يخطا وفيه اشارة الى شدة حر يوم القيمة قيل كانا من اصحابه
 صلى الله عليه وسلم فباول بانها كانا متافقين ونزلنا فاطمة الصعبة ويمكن ان
 يقال ليس في الحديث ما يدل على الخلو فيجوز ان يكون نافي ذلك الحرزنا نالطيفا **ق**
 حارثة بن وهب روى اتفاقا على الرواية عنه قيل ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ستة احاديث له في الصحيحين منها اربعة انا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف
 يفتح له عين يستضعفه الناس ويحتقرونه وروى بكسر العين معناه متواضع
 قال القاضى المراد به الخاضع لله تعالى لو يقسم على الله لوبرة او اخبركم باهل النار كل غل
 بضم العين والتاء وتشد يد الام هو الجاني لشدة يد المحصومة بالباطل جواظ
 يفتح الجيم وتشد يد الام وبالنظاء المعجم هو الذى يجمع وينع وقيل الشمين لتفيل
 من المعاشق والتغم مستكبر قال النووي روى المراد بالحديث ان غلب اهل الجنة
 والنار هذان الفريقان **م** زيد بن حارث الجهمي روى حم عنه انا اخبركم
 بخبر لشهداء جمع شهيد بمعنى شاهد الذى ياتي بشهادته وهو خير مبتداء
 محذوف قيل ان يسألها منه اى قبل ان يطلب لشهادة تقدم الكلام عليه
 في الباب السادس في حديث خراش من القرن بعث فيه **ق** ابو واقد روى
 بالقاف اللين اتفاقا على الرواية عنه قيل ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم

شك

ثين

نك

ضع

أوجه

اربعة وعشرين حديثا في الصحيحين حديثان احدهما هذا والاخر لم قال
 بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد اذا قبل ثلثة نفر فرأى احدهم
 فرجة في الخلقة فجلس فيها واما الاخر فجلس خلفهم واما الثالث فادبر فقال
 صلى الله عليه وسلم انا اخبركم عن النفر لثنته انا احدهم فاوى الى ثلثة اى النجا
 اليه بان دخل مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فاداه الله يعنى قربه اليه وجعله مقبولا لديه
 واما الاخر فاستحيى يعنى تركا لدخول في المجلس حذرا عن مزاحمته وحياء
 من النبي صلى الله عليه وسلم فاستحيى الله منه يعنى غفر ذنوبه واما الاخر
 فاعرض واعرض الله عنه يعنى سخط عليه وهذا محمول على مذهب معرضا
 لعذر وفيه فضيلة مجلس العلم والحاضرين لسماعه **م** ابو هريرة روى
 سمع عنه انا اذ كنتم على ما يحمو الله به الخطايا محوها كناية عن غفرانها او
 المراد به محوها من كتابة الحفظلة ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله
 قال اسبغ الوضوء على المكاره جمع المكروه بمعنى الكره والمشقة يعنى به
 اتمامه بايصال الماء الى موضع الفرض حال كراهة فعله لشدة البرد والم
 الجسم وكثرة الخطى جمع الخطوة بضم الخاء وهى موضع القدمين واذا فتمت
 يكون للمرة وكثرتها اعم من ان يكون ببعده الدار وبكثرة التكرار الى المساء
 وانتظار الصلوة بعد الصلوة سواء ادى الصلوة بجاعة او منفردا في المسجد
 ادى بيته وقيل المراد به اذ عتكاف فذلكم الرباط وهو ملازمة ثغر العدة
 يعنى العمل المذكور الرباط الكامل لونه يمنع اتباع الشهوات فيكون جهادا كبيرا باسم
 الاشارة اشارة الى تعظيمه بالبعد وقيل معناه ثوابه كثواب الرباط **ق** عائشة روى
 اتفاقا على الرواية عنها انا استحيى من استحيى منه الملائكة يعنى عثمان بن عفان رضى الله
 عنه تقدم سبب ذكره في الباب الثاني في حديث لزعمان رجل حبي المراد منه سقيا النبي صلى
 الله عليه وسلم والملائكة عن عثمان توفيقه وتعظيمه **خ** ابو بكر رضى الله تعالى عنه
 روى البخارى عنه انا انتبكم باكر الكباري قلنا بلى يا رسول الله قال لا شراب الله وعقوق
 الوالدين تقدم بيان الكبرياء والشراب والعقوق في هذا الباب في حديث الكبار
 الا شراب الله وكان متكئا فجلس فقال لا وقول الزور وشهادة الزور والوقول
 الزور وشهادة الزور وقول الزور وشهادة الزور يعنى انما من الكبار
 ايضا انما افراد مما بالذكر ثلث مرات وتكرار الا معهما اهما ما بشانها وتغييره

الله

جد

عنه

عند ذكر ما يدل عليه وذلك لانه ما اسهل وقوا بين الناس والحوايل عليها كنية
كالعداوة وغيرها فإزال يقولها أي النبي صلى الله عليه وسلم جملة آل وقول الزور
وشهادة الزور حتى قلت لا يسكت هذه التثنية وإن كانت من طائفة أكبر
الكبار لكن بينها تفاوت في الرتبة وكذا قول الزور مراتبه متفاوتة كقوله
الو يرى أن الكذب بالقذف لا يساوي الكذب بفتح الهيئة **م** ابن مسعود
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم بالعضة بكسر العين وفتح الصاد المعجم وروى بفتح العين
وسكون الصاد وهذه أشهر روايتي هي التهمة وهي اسم لنقل الكلام على وجه
الافتراء وقال الجوهري العضة هو الكذب والبهتان القالة بين الناس وهي
مصدر يقال كثرت قالة الناس كذا في الصحاح وهو هنا بمعنى المقولة قال النوري
تقدير الحديث والله أعلم العضة الفاضل غليظ التحريم قال شارح القاموس
مثل البررة وهم الذين يكفرون ويوقعون الخصومة بين الناس قول علي هذا لا يتعلق
القالة بما قبله إلا بان يقدر قبله مضاف أي التهمة القالة فيكون صفة التهمة أو بدلا
عنه **ق** عمرو بن العاص رضي الله عنه اتفق على الرواية عنه أنه قال في قوله قال النوري
هذه الكناية من بعض الرواة خاف من الفتنة في حق نفسه أو غير لرسامه فكيف بد
ماروى أن الراوى قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يجازي يقول أن أبي سفيان
ليسوا لي بأولياء وقال القاضي قيل المكنى عنه هو الحكم بن العاص أمنا ولي الله
وصالح المؤمنين قيل المراد به الأبناء وقيل أبو بكر وعمر رضي الله عنهما وقيل علي رضي
الله عنه زاد البخاري ولكن لهم رحم أبليها بضم الباء وتشديد الهمزة بغير لها
بكسر الباء الوحد الثانية والاولى للتبعية أي أصلها بصلتها والاحسان إليهم ورؤ
بفتحها فيكون جمع بلل مثل جل وجمال **ق** أبو مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري
اتفق على الرواية عنه إلا أن الأيمان مهنا إشارة إليهم تقدم توجيهه في هذا الباب
في حديث الأيمان يمان والآن القسوة وغلظ القلوب أي شدة بها هذا عطف فقير
بمعنى القسوة في الفدادين عند أصول أتاب الأبل تقدم معنى الفدادين في
هذا الباب في حديث الفخر والخيار في الفدادين حيث يطلع قرنا الشيطان
أي ناصيته راسه المراد به المشرق فإن الشيطان يظهر فيه وقت طلوع الشمس
في ربيعة ومضر بدل من حيث بالفتح له نباله ينصرفان للعلية والثانية يعني أن
الصاوة فيهم له نعم عائد والنبي صلى الله عليه وسلم وأبوا عن إجابة الحق **م**

إلى

عقبة

عقبة بن عامر رضي الله عنه الرواية القوة الرومي أنه القوة الرومي أنه
أن القوة الرومي ذكره ثلاث مرات إشارة إلى اعتناؤه بشأن الرومي لانه يدفع لعدو
من بعيد واتي قوة أقوى منه قاله على المنبر فقرأوا عداوهم ما استطعتم من قوة
وفي الحديث نصيح بتفصيل لقوة المذكورة في الآية **ق** المسور بن محزمة رضي
الله عنه الرواية عنه أنه قال بني هشام بن المغيرة استاذنوني أن يتكلموا
ابنتهم علي بن أبي طالب فلا أذن لهم ثم له أذن لهم ثم له أذن لهم ذكره ثلاث
مرات إشارة إلى غاية نفرة آل النبي صلى الله عليه وسلم عن أبي طالب أن يطأوا ابنتي وينكح
ابنتهم فانما ابنتي بضعة بفتح الباء قطعة من اللحم يعني جزء مني يربطني
بفتح ياء المضارعة ما رأيتها قال الجوهري يقول رابتي فلا أن اذارت مني ما تكلم
يعني لذي تكلمه ابنتي فانما الكرهه ويؤذي مني ما اذاها تقدم البيات
عليه في الباب الثاني في حديث أن فاطمة جزء مني **ق** فاطمة رضي الله تعالى عنها
اتفق على الرواية عنها قيل ما روت عن أبيها النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر حديثا
لها في الصحيحين حديث واحد قالت عائشة رضي الله عنها كانت أزواج النبي صلى
الله عليه وسلم عنده فاقبلت فاطمة رضي الله عنها فتمارأها قال مرجئ
بابنتي فاجلسها في جنبه ثم سارها فبكت بكاء شديدا فقلت لها حصك رسول
يسر من بيننا يم أنت تبيكين فلما رأى حزنها سارها الثانية فضحك فلما
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سألها عما سارها قالت ما كنت أفشي بسر رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم استخبرها عنه
فقلت حين سارني في الأولى أخبرني أن جبرائيل عليه السلام كان يعارضني أي
يدار سني بالقرآن كل عام مرة وأنه قد عارضني به العام مرتين ولو أرى لأجل
الأقدار قرب فأنقذني الله وأصبري فاني نعم السلف لك وأنكرا ولا اله الا هو قاضي
فبكت لذلك حين سارني في الثانية قال الأنصاري أن تكون في سيدة
نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه الأمة قاله لها هذا قول المصنف في الحديث
مغيرة للنبي صلى الله عليه وسلم حيث أخبرني خبوتة عن الحوق ابنته وحصار
كما قال **ق** ابن عمر رضي الله عنهما الرواية عنه قال بكى النبي صلى الله عليه وسلم
لما مات ابنه إبراهيم رضي الله عنه فقال له الناس يبكي بإرسول الله فقال
صلى الله عليه وسلم أو تسمعون أن الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب

الله

ولكن يعذب بهذا اشار به الى اللسان او يوم **ح** ابوهريرة رضي الله عنه
 انهم كانوا ينسبونني الى
 الصفات الذميمة من السحر والكهانة وغيرهما والله تعالى زاد رفعتي
 وخابوا فيما طمعوا من مذمتي يشتمون مذمتي ويلعنون مذمتي وفيه
 تريض لهم لو انهم كانوا يقولون مذمتي مكان محمد ويقولون اسمه ثم يشتمون
 مذمتي ويلعنون مذمتي كانت العوراء زوجة ابني لبي تقول مذمتي قلينا
 ودينه ابينا وامره عصينا وانا محمداي كثير المحمرة وموصوف بالصفات
 الحميدة **ح** حذيفة اليماني رضي الله عنه انه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 صفة رجل وهو مبتدأ قبر جعله الله معي يوم القيمة فالحا ثلثا ليلة
 الازواج قال الراوي فلما لم يحبه احد قال قم يا حذيفة اذهب فأتني بخير
 القوم ولا ترزعهم على اي او تخوفهم لئلا يقبلوا علي فلما اتيتهم رايت اباسفيا
 يصلي ظهره بالنار فوضعت سهما في كبد القوس فاردت ان ارميه فذكرت
 قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ترزعهم على فرجعت فاجرت خبر القوم
 فالبسني صلى الله عليه وسلم فضل عبائه فلم ازل قائما حتى اصبحت وفيها حجاب
 بعته للجواسيس لكشف حال العدو **ح** جابر رضي الله عنه انه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 عند امرأة ثيب ان يكون نكاحا او ذارحم محرم منها للخلوة بالاجنبية حرام بالاتفاق
 ليله كانت او نهارا ثيبا كانت او بكرا والتقييد بالثيب والبيوتة اخراج الكلام على
 الغالب لان الثيب في النهار والبكر مطلقا مصونة في العادة **ح** ابن عمر رضي الله عنهما
 انه من كان حالفا فلا يحلف له بالله الغرض منه النهي عن الحلف بمخلوقات الله تعالى كما كان
 عادتم في الجاهلية له عن الحلف بصفاته تقدم الكلام عليه في الباب له وفي حديث من كان
 حالفا فليحلف بالله **ح** جندب بن عبد الله رضي الله عنه انه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم وصالحهم مساجد اما للشجود لهم او له عتقادهم
 ان العباد فيها افضل لكونها خدمة لله وتعظيمهم له فانه يتخذوا القبور مساجد
 اني انهيكم عن ذلك وهو اشارة الى مصدر رتختوا **ق**
 عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما اتفقا على الرواية عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
 وتصلى الليل فانه تفعل وفيه حذف تقديره تصلى الليل فانه تمام لانه النبي ليس عن
 فضل صلاة بل عنها مع عدم النوم فان لعينيك حظا اي من النوم ولنفسك حظا

اي من الطعام وله ذلك حظا اي من الجماع فانه ينعطف بنفسك بصيام الدهر حتى تنقطع
 قوتك وله تقدير على وقاع زوجتك فضم وافطر وصل ورم وصم من كل عشرة ايام
 يوما ولذا ارجسعة اي ثواب صوم تسعة ايام غفر لك اليوم ويروي فانك اذا فعلت
 ذلك اي الصوم بل افطار والصلوة بل نوم هجمت عيناك اي غارت ونفست
 بضم النون وكسر الفاء اي اعيت وكنت نفسك احب بالحدوث من منع صيام الله
 ويقول له صام من صام الابد واجاب عنه من جوزة كابي حنيفة والكل والشافعي
 رحمهم الله بان النبي كان مختصا بالراوي بدليل قوله صلى الله عليه وسلم في بعض
 الروايات له فانك لو تستطيع ذلك او يقال انه محمول على حقيقة بان يصوم كل السنة
 بالعديد واما التثنية فله يكون صائما له كتابه النبي **ح** عقبه بن عامر رضي الله عنه
 مسلم عنه انه ترو هذه كلمة تعجب آيات انزلت هذه الليلة لم تر مثله قط
 هذا بيان لسبب التعجب يعني لم توجد آيات كهذه تعويذ غير هاتين السورتين
 وما قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وفي الحديث دليل على انها من القرآن
 ورد على من سب الى ابن مسعود رضي الله عنه انها ليسا منه **ح** ابوهريرة رضي الله عنه
 انه ترو والاشنان اذا مات شخص بصره اي ارتفع اجفانه قالوا بلى فذلك حين يتبع
 بصره نفسه اي روحه تقدم البيان عليه في الباب الثاني في حديث ان الروح
 اذا قبضت تبعه البصر **ق** عائشة رضي الله عنها اتفقا على الرواية عنها انه ترو
 بسكون الياء خطاب لها يشه اصله ترو اي فاعل ان قومك اراد بهم قريشا
 حين بنوا الكعبة اقصر واعلى فاعاد ابراهيم عليه السلام جمع قاعد وهي الاسما
 اي عن بنائها الاول قريشا من سبعة ازرع وكان بناؤهم واقتصارهم قبل النبوة
 بخمسين سنين فقلت يا رسول الله انه تروها على فاعاد ابراهيم قال اي النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم لولا حديثان قوميك وهو بكسر الحاء يعني لولا قريش عديهم بالكفر ففعلت اي
 لرددت الكعبة الى بنائها الاول قال العلماء بنى البيت خمس مرات بنه الملاء ثم ابراهيم
 عليه السلام ثم قريش في الجاهلية وكان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل معهم الحجارة
 ثم بناها عبد الله بن الزبير على ما حكى ان البيت لما احرق من يزيد بن معاوية حين
 غزاها اهل الشام تركه ابن الزبير حتى قدم الموسم فقال ايها الناس اشيروا على
 في الكعبة انقضها ثم ابني بناءها واصنع ماءها فقال ابن عباس رضي الله عنهما
 تصنع ماءها وتدعها على ما بعث عليها النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن عباس

لو كان احدكم احرق بيته مارضى حتى يجده فكيف بيت ربكم انى سمعت عايشة
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لولو ان النبي من حديث عهد بكفر وليس عندي
 من النفقة ما يقوى على بناءه لكنت ادخلت فيه من الحج خمسة اذرع وجعلت
 له بابا يدخل الناس منه وبابا يخرج عنه قال فاننا اجدا اليوم ما اتفق ولست
 اخاف الناس فراد فيه من اذرع من الحج فجعله بابين وكان طوله ثمانية عشر
 ذراعا فراد في طوله عشرة اذرع فلما قتل ابن الزبير كتب الحجاج الى عبد الملك بن مروان
 فاجره بما فعل الزبير فاجابه باثنا عشر في طلوع ابن الزبير في بيتي فانقض البيت
 واجعله كالاوّل في الطول والبناء ففعل واستمر الى الآن على ذلك حتى ان هرون
 الرشيد سأل مالك ان يهدم الكعبة ويردها الى بناء ابراهيم عليه السلام فقال
 مالك يا امير المؤمنين انى يجعل هذا البيت ملعبة للملوك تذهب هيبته ما عنده
 الناس وفيه دولة على جواز ترك المصلحة خوفا من المفسدة **ق** ابو بكر رضي الله عنه
 اتفق على الرواية عنه قال لما هاجرت مع النبي صلى الله عليه وسلم مكة فامرنا
 ليلتنا كلها فلما انصف النهار نام صلى الله عليه وسلم في ظل صخرة فجعلت
 افتش ما حوله فرايت راعي غنم فحضلت منه لبنا فضربت عليه الماء فلما استيقظ
 صلى الله عليه وسلم شرب منه فقال صلى الله عليه وسلم امرئان للرّحيل
 يقالان ثاينى ثاينى حان يعنى لم يحى وقت الرحلة والرحيل اسم بمعنى الرحلة
 فلما ارحلتا بعد ما زالت الشمس تبعنا سراقه بن مالك فلما نادى عا عليه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام فساغ فرسه في الارض اى دخل الى بطنه فقال
 يا محمّد علمت ان هذا عملك فادع الله لي والله سا الفى احدا الى رده
 فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم له فنجى فقد من المدينة قال له بعد فرجه
 الى المدينة قيل كان اهل المدينة سمعوا ان الله تعاقد اذن له في الهجرة فكانوا
 اذا صلوا الفجر اخذوا الآلحة وفرجوا الى ظاهر الحرة لقدومه حتى اذا لم يبق خل
 رجعوا فرأى النبي صلى الله عليه وسلم يهودى يوما على اطم من اطام المدينة فصرخ
 باعلى صوته يا معشر العرب هذا صاحبكم الذى تنتظرونه فبادروا الى الآلحة
 وفرجوا حتى النساء والصبيان ينادون يا محمّد يا رسول الله وكانت الجوارى يضربن
 بالدفوف ويقلن طلع البدر علينا من ثنيات الوداع وحيّا تشكو علينا
 ما دعائهم فتنزل على بنى النجار اخوان عبد المطلب يوم الاثنين لاثنتي عشرة

ليلة

ليلة خلت من شهر ربيع الاول **ق** ابو هريرة رضي الله عنه
 اتفق على الرواية عنه قال قال فقراء المهاجرين يا رسول الله ذهب أهل الدثور
 الى الغنى بالذرات العلى فقال صلى الله عليه وسلم وما ذلك قالوا يصلون
 كانوا يصلون ويصومون كانوا صوم ويتصدقون وله نتصدق فقال صلى الله عليه وسلم
 افلو اعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم اى في الثواب وتسبقون به من بعدكم
 اى تسبقون به امثالكم الذين لو يقولون هذه الاذكار فيكون البعد يتوجب
 الرتبة ولو يكون احدا افضل منكم الا من صنع مثل ما صنعت فان قلت ما معناه
 والاشياء يقتضى ثبوت الافضلية للمستثنى وهو ما تاملتني منه لقوله صلى الله
 عليه وسلم مثل ما صنعت قلت معناه لا يكون احدا من الاغنياء يزيديكم بصدقة
 في الثواب بل انتم افضل بهذه الاذكار الا من يقول منهم هذه الاذكار فيزيد عليكم
 بصدقة وقال الامام الطيبي في شرح المشكوة معناه ليس احدا افضل منكم الا من
 صنع مثل صنعكم ومعلوم ان احدا مماثلين له يكون افضل من الآخر فاذا لو
 يكون احدا افضل واقل هذا غير مقبول ان احدا في قوله لا يكون احدا قد را
 من الاغنياء لو يصح لكان من قال من الاغنياء هذه الاذكار يكون بصدقة
 افضل من الفقراء لو محالة وان قدر انه من الفقراء لو يكون مناسبا لما سبق لان كل
 مسوق في بيان النسبة بين ثوابي لا غنياء والفقراء وقوله ولو يكون احدا افضل
 بيان لما قبله ولهذا فضله عنه قالوا صلى الله عليه وسلم قال يستحبون وتكبرون
 وتجذون دبر كل صلوة اى عقيبها ثلثا وثلثين مرة قبل معناه يكون جميعها
 ثلثا وثلثين لكن الاظهر ان كل واحد من الاذكار يكون ثلثا وثلثين **ق** عايشة
 رضي الله عنها اتفق على الرواية عنها افلو اكون عبدا اى مبالغا في شكر ربي
 قال حين قيل له اى قالت عايشة للنبي صلى الله عليه وسلم حين رأت ان قد ربه تور
 من القيام في الصلوة اتكلف هذا اى اتصنع هذا الفعل وتشق به نفسك وقد
 غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر **ق** عبد الله بن جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه
 روى عنه قبل ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم خمسة وعشرون حديثا له في
 الصحاح ثلثة احاديث اثنان منها متفق عليهما افلو تنفق الله في هذه البهيمة
 اى في تقصيرك في حقها التي ملكك الله اياها فانه يشكو الى انك تجيعه وتذنبه
 يقال اذا به بهمة بعد الدال المهملة اذا تعبه وتذكر الضمير لراجع الى البهيمة باعينا

الحيوان

قاله لرجل من الانصار حين دخل خانقة يعني حريمه فاذا فيه رجل فلما رآه جرحى اى صوته
 ودرقت عيناه اى جرى دم عينيه قبل اناته النبي صلى الله عليه وسلم فصرخ ظميره الى سنامه
 واصل اذنه حتى سكن وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم **ق** ان رضى انقضا
 على الرواية عنه اقله يخرجون مع راعينا في ابله الضير اجمع الى الراعى اضافة باعتبار اللابية
 فتصيبون من ابوالها والبايعا يعني تجذون بعضها وتشربون منها قاله لتقرين عكل
 او عربية شكر من المص تقدم بيانه في اول الباب الخامس **ق**
 ان رضى انقضا على الرواية عنه قال قال رجل كيف يحشر الكافر على وجه يوم القيمة فقال صلى الله
 عليه وسلم اليس اذى امشاه على رجليه في الدنيا قادرا على ان يمسيه على وجهه يوم
 القيمة كذا ذكره مسلم وقال الشراح كان سؤالا تيل عند نزول قوله تعالى يوم يحشرون
 في النار على وجوههم واقول هذه الآية لا يناسب لسؤاله ان السحب هو الجحيم فيهم منه
 المنى بل المناسب له قوله تعالى الذين يحشرون على وجوههم اذ يدهون الحشر اذا كان على النار
 فيهم منه ان المنى يكون كذلك باستصحاب الحال كان التائل قال كيف يحشى الكافر على وجهه
ق ان رضى انقضا على الرواية عنه قال تحدث اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن
 ما كذب دُخشم ظنهم انه منافق وروا ان يدعوه عليه لنبى صلى الله عليه وسلم
 فقال اليس يشهد ان لا اله الا الله والى رسول الله يعني ما كذب الدخشم هذا تفسير من
 المص لضمير يشهد ذكر في الجامع الاصول ما لك هذا هو ابن الدخشم بضم الدال وكو الخاء
 المعجمة وضم اثنين المعجمة والنون وفي رواية الدخشم بابدالنون مما قالوا انه يقول
 ذلك وما هو في قلبه قال لا يشهد احد انه الضيف فيه لسان لا اله الا الله والى رسول الله
 فيدخل النار او يطعمه شكر من الراوى يعني بحرقة النار اقول له جلى منها اشتباه
 وانذ فاعه اما الاول فان يقال ان اريد بالشهادة في قوله صلى الله عليه وسلم لا يشهد احد
 الى ما يكون عن لسان فحسب بصره معناه ان المنافق في الدرك الاسفل من النار وكذا
 ان اريد به ما يكون عن قلبه ان عصاة المؤمنين يدخلون على انه لا يقع هذا الكلام
 دفعا لهم لانه دعويهم ان ما كالم يشهد عن قلبه واما الثاني فبان يقال المراد بها ما
 يكون عن لسان ومن الدخول الحكم به على وجه الخلق لان حكمهم بنفاة كان متواترا
 فبان صلى الله عليه وسلم ان من اتى الشهادتين ليس لغرض ان يحكم عليه من عنده بانه
 مخلف في لسانه اعم معرفة حال قلبه نه خفى لا يطالع على حاله الا الله ورسوله **ق**
 ابو زر رضى انقضا على الرواية عنه اولى قد جعل الله لكم ما تصدقون اى نوابا مثل

نواب ما تصدقون الاستفهام فيه لتقرير ما بعد التثني وما عطف عليه الواو وحذف اى
 ليس لكم نواب مثل نواب له غنياء وليس قد جعل الله لكم ان لكل تسبيحة صدقة يعني لكل
 تسبيحة اجزا كجرح صدقة وكذا المعنى في قوله وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة برفع كل صدقة
 وكل تلبية صدقة وامر معروف صدقة ونهى عن منكر صدقة وفي بضع احكام صدقة
 يعني في جماعه انما يقبل ويبضع احكام اشارة الى انه انما يكون صدقة ذاتى فيه عفا
 نفسه او زوجته او حصول ولد صالح وفيه هبة اخرى وهى ان لا تذا والشهوة وعلى هذا
 لا يكون صدقة قالوا يا رسول الله انى احذنا شهودا ويكون له فيها اجر قال ارايت
 لو وضعها اى شهودا بضعه في حرام كان عليه ثواب او رزق له استفهام فيه لتقرير فكذلك اذا
 وضعها في الحلال كان له اجر قال اى النبى صلى الله عليه وسلم هذا الحديث لنا من اصحابه
 اى جماعة منهم قالوا يا رسول الله ذهب هل الذنوب جميعا وهو المال الكثير بالا جوار يصلو
 كما نصلى هذا استيناف جواب عن قال كيف ذهب ويصومون كالتصوم ويتصدقون
 بفضول مواهلهم ونحن فقراء لا نقدر عليه **ق** ابو سعيد رضى روى عنه قال قال رسول
 قبيلا اسم يقال له ما عرفت بالزنا اربع مرات فامر النبي صلى الله عليه وسلم برجمه
 فرجم ثم قام خطيبا فقال صلى الله عليه وسلم اوكلما انطلقنا غزاة نصب على الحالة نبيل
 الله تخلف رجل في عياله نبيب اى صوت الجمل الى سمية حال كنيبة المتيس وهو صوته
 عند اجماع على ان بتشد يد الياه وان محقة واسمها خيلان يعني ليكن له زما على
 هذا الشأن وهو لواولى على بناء المجهول برجل فغل ذلك اى الزنا ان تكلم به بتشد يد
 الخاف اى لعذبة سب ذلك الفعل اعلم ان المص لم يراجع ترتيبه في هذا الحديث لانه المذكور
 بعدا ومنه كاف وفي الحديث المتقدم **ق** ابو هريرة رضى انقضا على الرواية عنه
 اولكم ثوبان قاله لائل سالة عن الصلوة في ثوب واحد قال الخطابي لفظا واحدا
 ومعناه اخبار عن الحال التي كان التائل وغير عليها من جنس الثياب وفي ضمنه جواب
 لتائل الاستفهام فيه لا تكثر يعني ليس لكلكم ثوبان وكذلك ليس لكل منكم ثوبان فيجوز
 الصلوة في ثوب واحد لو ان ستر العورة الذي واجب تحصيله وكيف خفي عليك جوارها
 فيه **ق** عائشة رضى الله عنها روى م عن عائشة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على بمكة لاربع مضين من ذ الحجة وهو غضبان فقالت من اغضبك يا رسول الله قال
 او ما شعرت انى امرت الناس بايم وهو امره صلى الله عليه وسلم بان يحلقوا رؤسهم ويحلقوا
 من اعراسهم في الحديبية لما احصوا فاذا اسم يترددون اذ المفاجاة وترددت في ضمير

من احرامهم كان لعدم حلول النبي صلى الله عليه وسلم **ق** عايشة رضي الله عنها اتفقا على الرواية عنها ولو اني استقبلت من امرى ما استدرت ما هذه موصولة يعني لو كنت علمت قبل احرامى ما علمته بعد من تردد الناس في تحلهم وانتظارهم تحللى ما سقت الهدي مع هذه نافية يعني عدم تحلالي كان لو اني سقت الهدي معى والناس لم يكونوا كذلك ولو علمت تردد دم لو حرمت بعرة وما سقت الهدي معى حتى اشترية اى الهدي بمكة او ببعض جهاتها ثم اهل بفتح الحقة وكسر الحاء وتشديد اللام كما حالوا الكاف للقران اى مقارنا بحولهم اعلم ان هذا الحديث ليس حديثا آخر ولهذا لم يذكره القمى راويه بل هو حديث واحد وانما فضله بكلمة **ق** بيا نابات ما بعد رواية الشيخين واوله رواية لم تقط

ق جابر رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فأتى على فقال ما شانك قلت اعنى بحالى فتخلفت فخنس فضار سرى بحيث احبب خطاه لم يسمع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل تزوجت قلت نعم قال ابكرام شيئا فقال هلا تزوجت جارية تلو عنها وتله عليك قلت انى اخوات فاحسبت ان تزوج امرأة تجتمعن ومشيطن فقال صلى الله عليه وسلم اما انك قادم اما بالتحفيف حرف تنبيه فاذا قدمت فالكيس الكيس يعني فباشرك الكيس وهو العقل فى الاله صل اراد به هنا الجماع لونه لطلب لولد كانه جعله عقلا وكرره للتاكيد قاله له اى الحديث للراوى وفيه استحباب سؤال الامام عن احوال اصحابه والارشاد لهم الى مصالحهم ومنافهم **ق** ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها اتفقا على الرواية عنها قالت اعتقت وليدنى بلاء استيذا من النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اشترى يارسول الله انى اعتقت وليدنى فقال صلى الله عليه وسلم اما انك لو اعطيتها احوالك كان اعظم لو حررك لونه الو عتاق خير واحد ولو اعطيتها احوالك المحتاجين لصار صدقة وصلة ولو شكر ان خير من افضل من خير واحد قاله لهما لما اعتقت وليده وهى صبية وتطلق على الجارية وفي الحديث حوار تبرع المرأة بما لها بغير اذن زوجها قليلا كان او كثيرا وقال مالك لهما ان تصدق بما دون الثلث وفيه ان التصدق على الاقارب فضل من الاعناق وفيه تلوج على الاعناء بالا قارب من جهة الوهم اكرامها **م** ابو قتادة رضي روى عنه منه قال رجع النبي صلى الله عليه وسلم من خيبر ليلة فتنزل في خروها لولا سراحة فنام هو واصحابه حتى ضرب بهم النمل فلتا استيقظوا قالوا اصحابه فركنا فقال صلى الله عليه وسلم

الكيس اسم دقة

اما انه

اما انه الضم لثان ليس في النوم تقريظ اى تقصير في وقت الصلوة ولو اتم لاقدام الا خيار من النائم اتما التقريظ على من لم يصل صلوة حتى تجي وقت للصلوة الاخرى اى على من ترك الصلوة عامدا فلو تقريظ في نيامها لاروى ابو هريرة رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم قال من نسي صلوة او نام عنها فكفار بها ان يصليها اذا ذكرها فمن فعل ذلك اى نام عن الصلوة فليصلها حين ينسبها اى تلك الصلوة وكذا من نسيها فليصلها اذا ذكرها فاذا كان الغد اى اذا جاء غد ذلك اليوم الذى نام فيه عن الصلوة فليصلها اى تلك الصلوة التى نام عنها عند وقتها اى في وقتها الصبح ومن القصد في الغد لثلاث بنوهم الى اداء الوقتية تغير عن وقتها قاله غلاة ليلة التعرير وهو نزول السافر في آخر الليل استراحة بعد ما صلى الفجر اى صلوة بالجماعة باذان واقامة قضاء لها **ق** ابن عباس رضي الله عنهما اتفقا على الرواية عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال اما انما اى ان صاحبي القبرين يعد بان وما يعد بان في كبير اى في امر كان يكبر عليهما ففعله قال القاضى لعله عنى بالكبير ما يستعظم الناس ان يفعلوه بالاخرة عليه وليس معناه ان ترك الذنب غير كبير في نفسه اما احدهما فكان يمشى بالنيمه واما الآخر فكان لو يستتر من بوله يعني كان يكشف عورته لرجل بوله ردها الوجها يلفو ذكرا البول **ح** لو ان كشف العورة مذموم سواء كان منه بول او لم يكن وباء كلمة من لو ابتداء الفاية وهى تقضى ان يكون ابتداء التستر من البول وكان له مدخل في السر وقيل معناه لو يتوفى عن بوله وكان ينتزع على بدنه وثيابه ويرى لو يستتره وكل من هذين الذنبيين سهل على الناس فعله ولكنه كبير في نفس **م** ابو سعيد رضي روى عنه اما انى استخلفكم تمة لكم اى ثامما بالكذب في كلامكم وهو بضم التاء ولكنه الضم لثان اتانى جبرائيل فاجبرني ان الله بياهيكم للملايكه المباهات هي المفاخرة لكنها غير مستقيمة هنا فالمراد بها اظهار فضلهم لله **ح** قاله حين خرج على خلقه من اصحابه وهى جماعة يستديرون كحلقة الباب وجمعها خلق بكسر الخاء وفتح اللام كقصعة وقصع وقيل الوا خلقه بالتحريك وجمعها خلق بفتح الخاء على غير القياس كذا قاله الجوهرى فقال ما اجلسكم قالوا اجلسنا نذكر الله ونحمره على ما هذا نالو سلام ومن به علينا قال الله بالمدة والجر على افعالهم القسم الهرة فيه لا يستفهام وبالنصب من غير مدح على حذف حرف الجر واعمال فعل القسم ما اجلسكم الا ذلك وما فيه نافية قالوا الله ما اجلسنا الا ذاك وفيه بيان فضيلة الاجتماع للذكر **ق**

نذكر

سعد بن ابى وقاص روى عن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم ان غزوة
تبوك وخالف عليا رضي الله تعالى عنه على اهله فقال المنافقون ما تركه الله لكونه مستقلا
عنده فلما سمع ذلك نادى منه فاجاب النبي صلى الله عليه وسلم بقولهم فقال صلى الله عليه وسلم كذبوا
وقال اما رضي ان تكون منى بمنزلة هروان من موسى غير انه لو نبي بعدى قاله علي عند
خروجه الى غزوة تبوك تقدم الكلام عليه في الباب الخامس في حديث ياعلى انت منى
بمنزلة هروان من موسى **م** عن ابن عباس روى عن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الاسلام
يهدم ما كان قبله اى من الكفر والمعاصي سوى حقوق العباد فانها لا تسقط لو كان
المسلم ذميا قال الشيخ الشارح وكذا لو كان حربيا فانه اذا اسلم لا يطالب بشيء منها
حتى لو قتل واحدا واخذ المال واخذ به دار الحرب واسلم لم يؤخذ بشيء منه وان
الهمزة تقدم يعنى نحو اراد بالهمزة ما كانت قبل الفتح ما كان قبلها اى من المعاصي
المرتبة عليها حقوق الله من العقوبات واما الحقوق المالية كالزكاة وكفارة
اليامين المالية فلا تسقط لانها من حقوق الفقراء وان لم يهدم ما كان قبله حكم
فيه كالحكم في الهمزة لكن ما ورد في حديث آخر من انه صلى الله عليه وسلم سأل من الله تعالى
في الرد لفته ان يغفر جميع ذنوب تجار وقال في دعائه حتى الدماء والمظالم واجاب الله
دعاه يقتضى ان يكون ما قبله من الذنوب في الحج على الاطلاق وانما ذكر في الهمزة
مع الاسلام تأكيد في بشارته وترغيبا الى متابعتة قاله له حين قبض اى الراوى
يده عن البيعة اى بعد قوله للنبي صلى الله عليه وسلم **م** انبسط بينك وبينك على الاسلام
وبسط صلى الله عليه وسلم يمينه فقال مالك يا عمر قال اى الراوى اردت ان انبسط
قال اى النبي صلى الله عليه وسلم تشترط ماذا كان ينبغي ان يقدم ماذا على انبسط لان
ماذا بمنزلة كلمة واحدة منصوبة المحل على انه مفعولة ومستضمن معنى الاستفهام
وهو يقتضى الصدارة فتوجب الكلام ان يقدم قبل تشترط ماذا او يكون ماذا المشا
مفسر له قال النورى ضبطناه تشترط بماذا باثبات الباء فيجوز ان يكون الباء
زايدة للتوكيد كما في نظائرها ولا يتحقق تشترط معنى محتاط قالوا لا يغفر **م**
ابوهريرة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انما قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات
من شر ما خلق قال بعض الناس غير هذا مقام من بقى له التفات الى غير الله فاما من توكل
في التوحيد بحيث لا يرى في الوجود الا الله لم يستعذ له بالله ولم يبلغ الا الله والنبي
صلى الله عليه وسلم لما ترقى عن هذا المقام قالوا اعوذ بك منك تقدم معنى الكلمات

تحتاج

وغيره

وتامها في الباب الاول في حديث من نزل منزله لم يضرك قاله لرجل قال يا رسول الله ما
لقيت من عقر لدغتي البارحة قبل ما للتعجب اى شيء لقيته وقيل موصولة وهي
مبتداء خبره محذوف اى الذى لقيته المرعظم **ق** ابوهريرة روى عن اتفق على الرواية
عنه قال قال رجل اى الصدقة اعظم فقال صلى الله عليه وسلم اما وبيدك الواو فيه للقيم
لكن جرى من النبي صلى الله عليه وسلم على العادة بانه قصد اليمين لتبنيانه على بناء المجهول من
باب التفعيل جواب لقسم معناه لتخبرني ما سألته ان تصدق اى ان تصدقت
في ذرف احدى لتأنيب وانت صحيح شيخ الواو فيه المحال الشيخ هو الجمل مع الحرص في
الشيخ عام يكون بالمال والمعروف والجمل مختص بالمال تخشى الفقر اى تقول في نفسك
لا تملك مال كذا يصير فقيرا وتأمل الغنى بضم الميم بمعنى قطع اى تقول انك
مالك في بيتك لتكون غنيا غنى غنى عند الناس زاد مسلم وتأمل البقاء ثم اتفقا
اى الشيخان على قوله ولو لم يمل بالنصب اى لو توفر صدقك وهو عطف على تصدق
وكلاهما خبر مبتداء محذوف اى افضل الصدقة ان تصدق حال صحتك مع احتيا
الى المال واختصاصك به لو في حال سقمك حتى اذا بلغت الحلقوم المراد به ان يقرب
الروح بلوغ الحلقوم اذ في حقيقة بلوغه انه يقدر على القول غالب قلت لقلون
كذا ولقلون كذا يعنى اذا وصلت الى هذه الحالة وعلمت ان المال يصير غيرك تقول
لو رشتك اعطوا مالي فله نا واصرفوا من مالي في غارة المسجد الفلاني وقد كان
لفلوان يعنى والحالة ان المال في تلك الحالة تكون متعلقا بغيرك ولا يجوز تصرفك فيما
زاد على ثلث مالك وانت متصرف في جميعها فكيف تقبل تفرد مسلم بقوله
اما وبيدك يعنى تفرد مسلم بلفظين احدهما قوله اما وبيدك لتبنيانه والثاني
لفظ البقاء في موضع الغنى **ق** المسيب بن خازم روى عن اتفق على الرواية عنه
اما والله لا استغفر لك ما لم انة نفس متكلم على بناء المجهول من النهى عنك
اى عن استغفارك فانزل الله ما كان للنبي والذين امنوا الى قوله اصحاب الجحيم
اى انزل الله هذه الآية وهي ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين
ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم معناه ما كان ينبغي قال
المفسرون انه نفى وفي المعنى نفى الواو في ولو كانوا للمحال قاله له في طالب
عند وفاته **ق** ابوهريرة روى عن اتفق على الرواية عنه اما يخشى احدكم
اذا رفع رأسه قبل الامام ان يقول الله راسه راس الحمار ويجعل الله صورته

صورة الحمار

هذا أشد من الراوي وقال النوري وغيره هذا غير محمول على حقيقة له أن المسح له يكون في هذه الآية بل هو عبارة عن أن لا يعتد بما فعل من الصلوة كما لا يعتد بما فعل الجاهل بالفروض الصلوية وقال الامام الطيبي معناه يستحق به من العقوبة في الدنيا هذا الجزاء وعدم فعل الله ذلك فضل منه وفيه دليل على أن المأموم لا يرفع رأسه قبل الامام في الركوع ويقاس عليه السجود

ق أبو هريرة رضي الله عنه اتفقا على الرواية عند مثل الخيل والمصدق مثل رجلين عليهما جبتان بالباء الموحدة بعد الجيم أو جبتان بالنون بعد الجيم أي سترتان والمراد بهما هذان وعان وفي بعض النسخ وعان له ولي بالنون والثانية بالياء قال القاضى رواية جبتا بالياء على الشك يدل عليه قوله من حد يداهم المصدق بصدقة اشعث عليه أي صار كرجل اراد ان يلبس درعا واسعة فضربها على رأسه يشبه اللبس عليه ويشك يديه في كتمانها ويرسل يديها على بدنه حتى يستره وحضنته وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم حتى تقفى الزه على بنا المحو من باب لتفعل أي تحو انتم فيه لطوله ويسترجع بدنه فكذلك الجواد اذا قصد بصدقة سملت عليه واتسع صدره وانبسطت بالعطاء يداه وصارت الصدقة جنة عليه وحضنته واذا هم بالخيل بصدقة تقلصت عنه أي صار كرجل اراد ان يلبس درعا ضيقة فتقلصت الدرع عنه أي اجتمعت على عنقه وانضمت يداه الى بياض جمع ترقوة وهي العظم الذي بين نقرة التمر والعائق وانقبضت كل حلقة الى صاحبها فيجهدان يوسمها أي تلك الدرع فيدخل يديه في كتمانها فلا يستطيع ويروى فلا يتسع فكانت الدرع ثقلا عليه من غير تخصيص لبدنه فكذلك الخيل اذا اراد بصدق ضاق صدره وانقبضت يداه عنه فلا يستطيع عليه فبقى له تخصيص من الصدقة

م أبو موسى رضي الله عنه روى مسلم عنه مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحي والميت قال الشيخ التارح هذا تشبيه البيت بالحي والميت من حيث وجود الذكر وعدمه وقيل المضاف فيه مقدر يعني مثل ساكن البيت وفيه نظرا لساكن البيت حتى فكيف يكون مثل حي الى هنا كله واقول الحي المشبه به من ينفع بحياته بذكر الله وطاعته فلا يكون فضل المشبه كاشبه المؤمن بالحي والكافر بالميت مع كونهما حيين في قوله تعالى او من كان ميتا فاحييناه على تشبيهه غير المذكور من جهة ان ظاهره عاقل ويا باطل انسب من تشبيهه بميت به شهد عليه الذوق

م جابر رضي الله عنه روى مسلم عنه

نصفه عن بعض الروايات
صوابه جبتان بالنون
بالتاء

البيت والميت

مثل الصلوات

مثل الصلوات كمثل نرجار غير أي كثير الماء على باب أحكم بفعل منه كل يوم خمس مرات من فعل كذا لا يبقى في بدنه وسخ فكذا من صل الصلوات الخ لا يبقى من صغائره

خ الثعالبي بن بشير رضي الله عنه مثل القيام في حذر الله أي المجتنب عن المحارم والنهي عنها والواقع فيها أي المركب للمناهي كمثل قوم استموا أي قترعوا على سفينة وفيه إشارة الى استحباب لفرقة اذا تشاجر وأعلى الجالوس في الوعاء والسفل وذلك اذا نزولوا باجملة واذا نزولوا سترقين شيوخ منهم الى مكان فواقع به من غير فليس له حذر ان يقبض منه فاصاب بعضهم اعلاها أي الطبقة الاعلى من السفينة وبعضهم اسفلها فكان الذي اسفلها اذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لوانا خرجنا في نفسنا خرقا ولم تؤذ من فوقنا أي من القوم بالمروور عليهم جواب لو محذوف أي لكان حسنا فان تركوا أي تركوا لاعلوا في الاسفلين وما ارادوا أي مع ما ارادوا من الخرق ولم يمنعهم عنه هلكوا جميعا وان اخذوا على ايديهم أي ان منعهم بقال اخذ عليه اذا منعه بجواب ونحو جميعا فكذا القوم اذا ترك من باشر المنكر فيهم عاد الضرب عليهم بنزول البلية العامة بسببهم وان نهوا عن ذلك نجوا كلهم

ق ابن عمر رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه مثل القرآن مثل الابل المعقلة أي المعتادة بالعقال وهو الجبل ان عقلا بتشديد القاف وتخفيفها أي شدها بالجبل صاحبها امسكها وان تركها ذهبت انما شبه القرآن بالابل المعتادة بالعقل إشارة الى انه وان اعتيد قراءته ذهبت تركها

ق ابو موسى رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة بضم الهمزة والراء والياء الجيم ربحها طيب وطعمها طيب ولو نها طيب وهي فضل ثمار العرب ولهذا ضرب مثلها بالمؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ربح لها وطعمها حل وفي بعض النسخ طيب مكان حلو ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ربحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ربح وطعمها مر أشار النبي صلى الله عليه وسلم في ضرب هذا المثل الى معان منها انه ضربه بما يخرج الشجر للشبهة التي بينه وبين الاعمال فانها من ثمرات النفوس ومنها انه ضرب مثل المؤمن بما يخرج الشجر وضرب مثل المنافق بما ينبت في الارض تنبها على علو شأن المؤمن وارتفاع عمله وانحطاط شأن المنافق واجبا طعمه ومنها ان الاشجار المثمرة لا تخلو عن من يفرسها ويسقيها ويربها كذا المؤمن يفيض الله من يؤدبه ويعلمه ويهديه ولا كذا الحنظلة المملة المتروكة بالعراء

ق جابر رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه

تفاع

مثل المؤمنين مثل السنبلة قال صاحب تحفة هذا الحديث الى اخره ما اتفقا عليه
 لكن روى مسلم عنه عن غير جابر وكذا البخاري عن ابى هريرة له عن جابر كما ذكره
 الشيخ تحريكها الرخ فتقوم مرة وتقع اخرى ومثل الكافر مثل الازرة بفتح الهمزة وبراء
 ممل ساكنة ثم زاء هذا هو المشهور وذكر الجوهري وصاحب لغريب وهو شجر يشبه
 شجر الصنوبر يكون بالثام وبلاء والهمز وقيل هو شجر الصنوبر لا يزال قائمة
 حتى تنفجر يعني ان المؤمن كثير الاله في بدنه وماله غالب في كفر عن سيئاته
 والكافر ليس كذلك فيأتي بسيئاته كاملة يوم القيمة **م** النعمان بن بشير روى عن
 مثل المؤمنين في توادهم بتشد يد الدال مصدر توادى تخاب وقع في بعض النسخ
 بدون في فيكون بدلا من المؤمنين بدلا اشتغال وتراجمهم اي تعاطفهم كمثل العقد
 الواحد اذا اشتكى اى عرض بعضه تداعى من الدعوة سايره اى باقى الجسد اسم
 فاعل من سار اذا بقي وهذا ما يغلط فيه الخاصة فيستعمل موضع الجميع بالشيء
 بفتح الهاء تركا لنوم والحج اعلم ان لفظ الحديث خبرا لكن معناه امر يعنى كما ان الرجل
 اذا قلتم بعض جسده يسرى ذلك الالم الى جميع جسده فكذا المؤمنون لبيكونوا كفن
 واحد اذا اصاب احدا مصيبة ليغتم بتلك المصيبة المؤمنين وليقصدوا اذا
م ابن عمر رضى الله عنه روى مسلم عنه مثل المناق كمثل الشاة العائرة اى المتروكة
 بين الغنم اى القطيعين من الغنم تغير الى هذه اى تذهب تلك الشاة الى
 هذه القطيعة مرة الى هذه مرة اى الى قطيعة اخرى مرة اخرى وله تستقر في
 احديهما لانه غريبة ليست منها فكذا المناق لو يستقر بالمدين ولو بالكافرين
 بل يقول لكل منهم انا منكم **م** جابر رضى الله عنه اتفقا على الرواية عنه مثله ومثل
 الانبياء كرجل اى كمثل رجل بنى دارا فاكلها واحسنها الا موضع لبنة فانه يكون
 خاليا عنها وجعل الناس يدخلونها يعنى شرعوا يدخلونها ويتعجبون من حسنيتها
 ويقولون لو لموضع اللبنة جواب لو محذوف اى كان كاملة وزاد مسلم فانا
 موضع اللبنة الموضع زائدا معنى فانا اللبنة والمضاف مقدر يعنى موضع موضع
 اللبنة جئت ختمت الانبياء **م** جابر رضى الله عنه مثله ومثل كمثل رجل
 او قد نارا فجعل الجناد جمع جند بضم الجيم وفتح الدال وضمتها ومكاه الفا
 بكسر الجيم وفتح الدال وهو نوع من الجراد والفراس جمع فراشة بفتح الفاء وهى دوسية
 تطير وتقع في النار يقص فيها وهو يذب عنها اى يدفع عن النار والوقوع فيها

ويل
 الحزب وهو المنع والشيعة
 الاخذ بالحجة والمنع

وانا اخذ بحجركم بضم الحاء وفتح الجيم جمع حجرة وهى معقد الازار وحجرة السرا
 موضع النكة عن النار اى ادفع عن نار جهنم وانتم تغلقون بفتح اللام
 اى تخلصون من يدى وتطلبون الوقوع في النار بتركها امرته وارتاب
 ما نيت **ق** ابو سعيد رضى الله عنه اتفقا على الرواية عنه ايتاكم
 والجلوس في الطرقات يعنى احذروا عن الجلوس في الطريق اما حذر صلى الله عليه
 وسلم على وجه الكراهة لانه الحقوق كانت متعلقة بالجلوس فيه وخاف صلى الله
 عليه وسلم ان يفوت بعضها عن القاعدة فقالوا يا رسول الله ما لنا من مجالسنا
 بد نتحدث فيها ما نافية البد بفتح الدال بمعنى الفرقة اى نحن نحتاج الى الجلوس
 في الطريق ولو نتفرق منه فكيف نفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا ايسم
 الى المجئ بفتح اللام مصدر مجئ اذا استعتم عن الو فعال له عن الجلوس في الطريق
 يعنى اذا دعت حاجة كمصالح الجيران وغيره فاعطوا الطريق حقه واقعدوا فيه
 بقدر الحاجة قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غصن لبصر يعنى كفة عن النظر
 الى المحرم وكذا الذى اى له متاع عما يؤذى المارين ورد الهمز والهمز بالمعروف
 والهمز عن المنكر **ق** عقبة بن عامر رضى الله عنه اتفقا على الرواية عنه ايتاكم والدخول
 على النساء اراد به الخلوة معهن فقال رجل من الانصار يا رسول الله ارايت
 الجوى يسكن الميم قريب لزوج يعنى اخبرني عن دخول الجوى عليهن انه جائز
 ام لا فقال الجوى الموت يعنى خلوة المرأة مع جوهها قد يؤذى لى زناها على وجهها
 فيؤذى الى الموت بالرحم او معناه انها تؤذى الى هلاك الدين وهلاك كهلاك
 البدن او معناه الجوى مثل الموت فليحذر عنه كما يحذر عن الموت قيل المراد من الجوى
 هنا غير الزوج وابنه له نهما من المحارم ولا يمنعان عن دخولهما على المرأة وقا
 الامام تقي الدين الجوى يستعمل عند الناس اليوم في الجا لزوج وهو محرم من
 المرأة فلو يمنع من الدخول عليها مثل الموت **م** ابو هريرة رضى الله عنه
 ايتاكم والظن اراد به سوء الظن كما قال الله تعالى ان بعض الظن اثم قال الترمذي المراد
 به ما يستقر عليه صاحبه دون ما يحطره قلبه اقام المظهر مقام المضمر القياس عكس
 فانه لزيادة تمكين المسند اليه في ذهن السامع حشا على الاجتناب الذي له حديث اى
 حديث النفس لانه يكون بالقاء الشيطان **ق** ابو هريرة رضى الله عنه والوصال
 ايتاكم والوصال رقى في الاول علامة ق لانه كان متفقا عليه ورمى في الثاني بعلوة

اشارة الى انه كان مكررا في البخاري يعني حذروا عن صوم الوصال تقدم الكلا
عليه في الباب الثاني في حديث انكم لستم مثل **ح** النضر روى البخاري عنه
ايتاكم ودعوة المظلوم اما حذر عنها لان للظلم تأثيرا قويا في نفس المظلوم فيكون
استد تضرعا واعوانا لاستجابة دعائه ولزكركا كافرا فان قلت يفهم منه انه دعاء
الكافر معتبر وقد قال الله تعالى وما دعاء الكافرين الا في ضلال قلنا الآية في حق دعا
المجان من النار في الاخرة فلو يفهم منه عدم اعتباره في الدنيا **م** الوقتادة روى
روى عن ايتاكم وكثرة الخلف في البيع قانه يتفق من باب لتفعيل اي يروج البيع
ثم يحق بفتح حرف المضارعة اي يذهب ليرك **م** ابوهريرة روى عن
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان معه من الجوع فلقى ابا
بكر وعمر رضي الله عنهما فقال ما اخرجكما من بيوتكما هذه الساعة قاله الجوع
قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو خرجني ما اخرجكما فذهبا الى
بيت رجل من الانصار فاذا ليس هو في بيته فلما راى انهم المرأة قالت مرحبا
واهلوا فقال لها اين فلو ان قالت ذهب يستعذب لنا من الماء اذ جاء
الانصار فنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه فقال الحجر لله
ما اجد اليوم اكرم اضيا فاستى فانطلق فجاءهم بعد ذلك فيه بسرو ومروط
فقال كلوا من هذه ثم قصد وفي يد سكين ليدخ لم ذبيحة فقال صلى الله عليه
ايتاكم والخلوب يعني انه تذبح الشاة المخلوب فذبح لهم شاة فاكلوا منها ومن الغدق
فشربو من الماء فلما شبعوا قال صلى الله عليه وسلم لصاحبيه والذي نفسي
بيده لنسئالن عن هذه لتعيم يوم القيمة قال القاضى المراد به السؤال عن القيام
بحق الشكر والتقريع وقال النووي هذا سؤال تعداد النعم والامتنان لا سؤال
تقريع وقال الطيبي يدل على القول الاول ما جاء في حديث آخر انه صلى الله عليه وسلم
لما قال هذا القول اخذ عمر رضي الله عنه الغدق فضرب به الارض حتى تناثر منه البس
قاله لوي الهيم بالشاء المثلثة قبلها ياء مشناة تحت بن التيهان بفتح التاء
المشناة فوق وشد ياء المشناة تحت مع كسرها **ق**
البراء بن عازب روى اتفاقا على الرواية عنه انا النبي لو كذب يعني انا النبي حقا له
كذب فيه فلو اقر عن الكفار انا ابن عبد المطلب نسب نفسه الى جذة دون
ابيه لشهرته به حتى يقول كثير من الناس النبي صلى الله عليه وسلم يا ابن عبد المطلب

غرق حرق
سلفه

فان

فان قيل كيف افتر النبي بمشرك وكان ينهى الناس عن الاله ففتحوا رايابهم قلنا المنى عنه
ما كان في غير الجهاد وقد رخص فيه صلى الله عليه وسلم الاله ففتحوا رايهم وقيل ان عبد المطلب
قد كان راي روي ابشر فيها بظهور النبي صلى الله عليه وسلم وكان تذكر الروايات مشهورة
عندهم فاراد النبي صلى الله عليه وسلم بذلك القول تذكرتهم بانه صلى الله عليه وسلم
لو بد من ظهوره على اعدائه اللهم نزل نصرته قاله يوم حنين لما انهمز اصحابه قيل كان
في ذلك اليوم اثني عشر الفا فلو انما ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان راكبا
على بغلة بيضاء فطقق يركض بغلته بهمة الكفار قال المازري احبته به من قال
الرجل ليس بشعر لوقعه في كلام النبي صلى الله عليه وسلم واجيب عنه بان الشعر
ما يقصد الى قافيته وهذا غير واقع من النبي صلى الله عليه وسلم اتفاقا فلو يكفر شعر
وان كان موزونا وقد غفل عنه بعض العلماء فقرؤا انا النبي لو كذب بفتح الباء
ليصدق الروي وانما الرواية باسكان الباء **م** النضر روى عن انا اول شفيع
في الجنة اي شفيع لعصاة امي في دخول الجنة او معناه اول شفيع في الجنة لرفع الله
لم يصدق بني من الانبياء ماصدقت فلو ان كل واحد منكم على بناء المجهول وامصدة
اي مثل تصديق النبي وهذا كناية عن كونه صلى الله عليه وسلم كرامة منهم وان من
الانبياء نبيا ما يصدق من امته او رجل واحد **ق** ابوهريرة روى اتفاقا على
الرواية عنه انا اولي الناس اى اقربهم بابن مريم كان سائلا قال ما سبب لو ولوية
فاجاب صلى الله عليه وسلم بقوله او انبياء اولو دغلة اي اخوة له يشبهه صلى الله
عليه وسلم ما هو المقصود من بعثة جملة الانبياء وهو ارشاد الخلق بالهدى والسلام
شرايعهم المتفاوتة في الصورة المتقاربة في الغرض بالوهمات وليس بيني وبينه نبى
بطل بهذا قول من قال الحواريون كانوا انبياء بعد عيسى عليه السلام **ق** ابوهريرة
اتفقا على الرواية عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اولى بميت يسأ
ان ترك لدينه وفاء صلى الله عليه واله قال صلوا على صاحبكم فلما فتح الله عليه الفتح
قال انا اولى بالمؤمنين من انفسهم فمن توفي من المؤمنين على بناء المجهول اى ان
فترك ديننا فعلى قضاؤه وفيه احتجاج على اى حنيفة لصاحبيه في عدم تجوز الكفا
عن الميت المفلس ويكفي الجواب من قبله بان هذا التزام من النبي صلى الله عليه
كان بترعا وهو لا يقتضى قيام الدين واما الكفا فليقتضيه والذمة خرجت بالمش
فان ترك ما لو انقل الدين اليه واله يسقط والكفا بالدين الساقط لا يجوز ومن

جاء

ومن تركه لا فلورثته لعل تركه صلى الله عليه وسلم على المديون كان لخير
المديون المحي على قضائه دينه والرجوع على مطلبه قبل قضاءه صلى الله عليه وسلم
ذلك كان مما يذخره لصالح المسلمين وقيل من خالص ماله **م** البهريه روى
مسلم عنه اناسيد ولد ادم يوم القيمة قيد به مع انه صلى الله عليه وسلم
سيدهم في الدنيا ايضا لان سودده يظهر فيه لكل احد بله معاند كما قال الله
لمن الملك اليوم لله الواحد القهار مع ان المذكور كان له في كل حال قال النووي
لم يقل عليه الصلوة والسلام هذا الحديث في الما جاء في روايته غير علم ولا فخر
يعني لا افتخر به لونه ما كان بكسبي بل كان بغير فضل الله على واما ذكره صلى
الله عليه وسلم فاما لامتنال قوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث واما انه قد
يجب تبليغه الى امته كي يعتقدوه ويتبعوه اعلم ان الادميين افضل من الملائكة
خواصهم من خواصهم وعوامهم من عوامهم عند اهل السنة فاذا كان صلى الله
عليه وسلم افضل من الادميين يكون افضل من الخلق كلهم واما قوله صلى الله
عليه وسلم في الحديث الاخر لو تفضلوني من بين الانبياء فمجل على النبي عن تفضل
يؤدى الى المفضول او الى الخصومة كما وقعت بين مسلم ويهودى او عن تفضل
في نفس النبوة فانها ما وية بينهم او على انه صلى الله عليه وسلم قاله قبل ان يعرف
انه سيد ولد ادم او قاله تواضعا واوّل من ينشق عنه القبر يعني ناوّل من
يعاد فيه الروح يوم القيمة واوّل شافع واوّل مشفع بنشد يد الفاء اي مقبول
الشفاعة واما ذكره بعد قوله اوّل شافع لانه قد يشفع انسان فيشفع الثاني قبل
الاول **ح** جابر روى البخاري عنه اناسهيد على هؤلاء يوم القيمة يعني قتل احد
جمع قتل يعني اناسهيد عليهم بانهم سقوا في سبيل الله حتى السعى وبانهم مستحقون
بكمال اجر لو انهم لم يصيبوا غنية في الدنيا **ق** جابر روى انقضا على الرواية عنه
انما فرطكم على الخوض تقدم بيانه في الباب الثاني في حديث اني فرط لكم **م** ابو
روى حم عنه انما محمد اي كثير الجلالة اهل السماء والارض حذوه واحدا اعظم جدا
من غيره لانه حمد الله بما لم يحمّد بها غيره والمقفي بنشد يد الفاء وكسر هاء لانه
الى عقيب له نبيا وفي قضايم وبنى التوبة لانه كثيرا له ستغفار والرجوع الى الله
اولا التوبة في امته صارت اسهل الا يري ان توبة عبدة العجل كانت بقتل النفس
اولا توبة امته كانت بالغ من غيرهم حتى يكون التائب منهم كمن لا ذنب له لا يواخذ

تفصيل

في الدنيا

في الدنيا ولا في الآخرة وغيرهم يؤخذ في الدنيا في الآخرة وبنى الرحمة لونه كان
سبب الرحمة وهو الوجود لقوله تعالى لو لم يكن لولا ان خلقناك لولا انك في اوطاف ابي مسعود
اي في كتاب جمع فيه طرف الحديث واختلاف روايتها وبنى الرحمة وبنى المحبة
الحرب لونه بعث بالقتال ولم يذكر وبنى التوبة قال قلت المبعوث بالقتال كيف كان
رحمة قلت كان امم الانبياء ليعلموا في الدنيا اذ لم يؤمنوا بهم بعد المعجزات وبنينا
صلى الله عليه وسلم بعث بالتيق ليردعوا به عن الكفر ولا يستأصلوا وفي كونه صلى
الله عليه وسلم بنى الحرب رحمة فان قلت لم خص هذه الاسماء بالذكر واسماؤه اكثر من
ذلك حتى قيل للنبي صلى الله عليه وسلم الف اسم قلنا هذه الاسماء كانت معروفة
عند الامم التالفه ومكتوبة اولون الموحى اليه في ذلك الوقت كان هذه الاسماء **م**
سهل بن سعد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فكل اليتيم اي التاميم بمصالحه سواء كان من
مال نفسه او مال اليتيم وسواء كان اليتيم قريبا منه كهايتين في الجنة واسم اى
النبي صلى الله عليه وسلم بالتبابة والوسطى هذا من لفظ الراوى معنى الحديث
ان كل اليتيم يكون في الجنة مع حضرة النبي صلى الله عليه وسلم لو ان درجة تبلغ
درجته وما روى وما روى انه صلى الله عليه وسلم فوج بين اصبعيه عند ذكر الحديث
يجوز ان يكون اشارة الى ذلك **ق** عائشة رضى الله عنها
اتفقا على الرواية عنها قالت كان يوم العيد يلعب لسودان بالذرق والجرافسات
النبي صلى الله عليه وسلم ان انظرهم قال تشبهين قلت نعم فاقامنى وراؤه وقال وكنم
اي خذوا في لعبكم كما تلعبون يا بنى رفة هذه كنية الخبيشة والاه رفة بفتح الفاء وكسر
اسم ابهم الو قدّم قاله يوم عيد للسودان وهم طائفة من الخبيشة ترقصون وكانوا يلعبون
بالذرق جميع الذرقة وهى الحجة والجراب بكسر الجاء المهملة جمع الحربة وفي الحديث رخصة
في النظر الى اللعب ذالم يكن فيه اله الله كالوتر والمزمار وغيرهما روى انه صلى الله عليه وسلم
مر على اصحاب الذرق فقال خذوا يا بنى رفة حتى يعلم اليهود والنصارى ان في ديننا خفة
استدل بهذا من يرى باحة السماع لم يكن فيه لحو في وقت العيد والختان وعند
اجتماع الاخوان ورد بان الاصل كان لعبا بالذرق والسماع ليس في معناه **ق** عائشة
اتفقا على الرواية عنها قالت لما قال صلى الله عليه وسلم اني رايت دارهم تكم ذات نخل
بين لوبيتين تجتهدن الى الهجرة الى المدينة لضجرتة من الكفرة فقال صلى الله عليه وسلم
على رسلك بكسر الراء يعني كن على هيتك ولو تعجل فاني ارجو ان يؤخذ مني قاله لوبي

رض

رض

قبل الهجرة صفية بنت حقي رضي الله عنها والملاءمة المشددة بعد الملاءمة المفتوحة قالت
 كان النبي صلى الله عليه وسلم معتكفا فأتته أزوره ليلا فحدثته ثم فت فقام معي بشا
 إلى الباب فمر رجلا فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم أسرع فقال على رسلكم أنها صفية
 بنت حقي فقالوا سبحان الله انزباب فيك يا رسول الله فقال ان الشيطان يجري من بني
 آدم مجرى الدم قيل فما خاف صلى الله عليه وسلم من ان يظن به ظن التهمة فيكفر فأعلمها
 وكانت أسرا عمتا ناديا **ق** أبو موسى رضي الله عنه اتفق على الرواية عنه على رسلكم أعلمكم
 وأبشروا ان من نعمة الله عليكم انه ليس احد من الناس يصلي هذه الساعة غيركم
 او قال ما صلي هذه الساعة احدكم غيركم هذا شك من الراوي قال حين اعمت بالصلوة
 اى دخل في الظلام لتأخير دأريها وكان الجماعة يسرعون بعد الى ان ينتشر
 أبو هريرة رضي الله عنه روى عن علي بن ابي طالب عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة
 اميرك في عسكر ويسرك اى في حالة فقرك وغناك ومنشطك ومكروهك اسم زمان
 او مكان اى فيما يوافق طبعك ولا يوافقك واثره عليك وهي بالفتحات والثالث
 اسم من الاستينار وهو اذ اختيار يعني اذا فضل اولوا مراكم احدا عليك بغير استحقاق
 فاصبر عليه ولا تخالفه وانما قال واثره عليك وان كان قوله ومكروهك شيئا ولها اشار
 الى شدة تلك الحالة **م** ثوبان رضي الله عنه روى عن علي بن ابي طالب عن ابي هريرة عن ابي هريرة
 ان سجد سجدة الورد ففعل الله به اذ وجبة وخطبها عنك خطيئة قاله له حين سأل
 عن عمل يدخل الله به الجنة وفيه دلالة على ان كثرة السجود افضل من طول القيام
 تقدم الكلام عليه في هذا الباب في حديث اقرب ما يكون العبد من ربه وهو
 جابر رضي الله عنه روى عن الامام باقر عليه السلام قال صلى الله عليه وسلم بقتل الكثرة
 ثم ينهى عنه فقال عليكم بالاسود البهيم وهو الذي لا يخلط لونه لون آخر ذي
 الطفتين الطافية بالضم خوص المقلدة وهي شجرة العيون التي تجمع البياض والسود
 وخوصها غورها شبه الخطين على وجه الكلب خوصة من خوص المقلد يعني الزنوا
 بقتله فانه شيطان يعني الكلب تفيلا لا سود واجبة به احمد على تصيد الكلب
 الاسود لو يحل قلت المراد به بيان خيانتة لان الغيب يعبر عنه بالشيطان
 في العادة لانه اخرج من جنس الكلب **ق** جابر رضي الله عنه اتفق على الرواية عنه
 قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمز الظهران بجنى الكباش وهو النضج
 من مز الاراك فقال صلى الله عليه وسلم عليكم بالاسود منه اى من الكباش لونه اسود

يكون النضج فانه اطيب قال جابر فقلت انك ترضى الغنم قال اى ابني صلى
 الله عليه وسلم نعم وهل من بنى اوعاها لعل الحكمة في رعي كل بنى الغنم ان
 يحصل له التواضع بمواساة الضعفاء **م** أبو هريرة رضي الله عنه روى عن علي بن ابي طالب
 من الاعمال بما تطيقون يعني لا تحملوا على انفسكم او اذ كنتم ووظايف من العباد
 لا تقدر واعي مداومتها وتتركوا فان الله لا يمل بفتح الميم الملال فتور يعرض
 للنفس من كثرة شيء وهو محمل في حق الله تعالى فيراد به ترك الثواب غير به بالملل
 ليزدوج قوله حتى تملوا اى تتركوا عبادته وقيل معناه لا يتوكل الله فضله حتى
 تتركوا سؤاله اعلم ان الشيخ رحمه هذا الحديث بعلمه من علم عن ابي هريرة عن ابي هريرة
 البخاري ومسلم والنسائي عن عايشة كذا قاله صاحب التحفة **خ** عايشة رضي
 روى البخاري عنها من ان يسكون الهاء اى ممل على محله يا عايشة عليك بالرفق
 وهو اخذ له من بايسر الوجوه واحسنها وآياك والعنف اى احذرى عن العنف
 وهو ضد الرفق والفحش قاله لها حين قالت لليهود عليكم السلام واللغة بعد
 قولهم للنبي صلى الله عليه وسلم السلام عليكم وردة صلى الله عليه وسلم بقوله
 عليكم **ق** جابر رضي الله عنه اتفق على الرواية عنه
 لك الشئ وكذا الجمل لك الشئ وكذا الجمل كرهه للتوكيد قاله له تقدم بيانه في الباب
 السادس في حديث قد اخذت جملة **م** أبو مسعود رضي الله عنه بن عمر الانصاري
 روى عن علي بن ابي طالب عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة عن ابي هريرة
 مهينة للركوب الخطام في اهل صل الزمام يحتمل ان يراد به ظاهره فيكون له في الجنة
 سبعائة ناقة يركبهن حيث يشاء وان يراد ثواب سبعائة ناقة قال الله تعالى من الذين
 ينفقون في سبيل الله كمثل حبة الامة قاله لرجل جاء بناقة مخطومة فقال هذه
 في سبيل الله **م** جابر رضي الله عنه روى عن علي بن ابي طالب عن ابي هريرة عن ابي هريرة
 له فاذا اصيب دواء الداء براء باذن الله اى من ذلك الداء يقال براء من المرض
 براء بالفتح والضم اذا عوفي تقدم الكلام عليه في الباب الخامس في حديث ما انزل الله
 من داء الا انزل له شفاء **ق** ابن مسعود رضي الله عنه اتفق على الرواية عنها
 لكل غادر وهو الذي يقول قولا ولا يفى فعلة فيدخل فيه من لم يف بما نذر وما حلف
 عليه وبشرط شرطه لواء يوم القيمة اى علم وقد جاء في الحديث انه ينصب عند
 مقعده استحقاقا له لان علم الغرة يكون نقاء وجه الرجل وكذا العلم لا يفارق

لما الناس فيزاد فضيحتة بقدر غدرته يعني ان كانت كبيرة يكون لواؤه
 كبير **ق** ابوهريرة رضي الله عنه اتفق على الرواية عنه لكل نبي دعوة يدعوها يعني مجابة
 يقينا فاريد لشيء الله ان اختبي دعوتى شفاعته لاشي يوم القيمة تقدم بيا
 في الباب الثاني في حديث ان لكل نبي دعوة مجابة اما ذكر قوله لشيء الله للترك
 له الشكلا قديا بقوله تعالى ولتقولن لشيئ التي قاعل ذلك هذا الو لشيء الله
 معز بن يزيد رضي روى البخاري عنه قيل ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 خمسة احاديث ولم يخرج له في الصحيح سواء قال كان البيا خرج دنائير يتصدق
 بها فيضعها عند رجل في المسجد فحشته فاخذتها فقال اي والله ما اردت اياك فحشا
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لكانت يابز يد اي من الثواب وكما اخذت
 يا معز يسكون العين تلك لصدقة لكانت نافلة فله شبهة جواز اخذها وان
 كانت فضا فبعض حمل الحديث على انه كان مخصوصا به وعمل ابو حنيفة ومحمد به
 بظاهر الحديث وقالوا اذا دفع الزكاة وكيل الاب الى الابن او وكيل الابن الى الاب
 جاز وكذا فيما اذا دفعها بنفسه الى ابنه او ابنه الى ابيه في الظلة من غير معرفة
 عاينة رضي الله عنها روى البخاري عنها قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم
 ترى الجهاد افضل الاعمال افله يجاهد فقال صلى الله عليه وسلم لكن افضل الجهاد
 في حق النساء حج تبرور اي مقبول **ق** ابوهريرة رضي الله عنه اتفق على الرواية عنه للعبد
 المملوك المصلح اجران اجر له دائه حق الله واجر له دائه مولاه باستقامته **م**
 ابوهريرة رضي روى عنه للمملوك طعامه وكسوته يعني طعام المملوك وكسوته
 بقدر ما يندفع ضرورته واجبة على سيده ولا يكلف على بناء المملوك الى المملوك
 من العمل الا ما يطابق وهذا النفي بمعنى النفي المراد بما يطبقه المملوك لا يقدر على
 عمله دائما حتى لو كلفه المولى بما يطبقه يوما او يومين او ثلثة ثم يعجز تركه من بيتا
 عنه بقرينة قوله في رواية اخرى فان كلفه بما لا يقدر عليه فليعنه كذا في شرح
 السنة **ق** جبير بن مطعم رضي الله عنه اتفق على الرواية عنه في حجة اسماء انا محمد واحد
 وانا الماحي الذي يحول الله لي الكفر اراد به ذهاب سورة الكفر التي كانت
 قبل بعثته صلى الله عليه وسلم وانا الهاشمي الذي يحشر الناس على قدحى بتشديد
 الباء اي على اني يعني يحشرون بعدى وقيل المراد به مجيئه قريب قيام آتفا
 وانا العاقب اي الولى عقيب له نبياء **ق** ابوهريرة رضي الله عنه اتفق

على الرواية عنه لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الروايات الصالحة تقدم
 لقبره في الباب الخامس في حديث انها الناس انه لم يبق من مبشرات النبوة **ق** ابوهريرة
 اتفق على الرواية عنه لم يتكلم في المهداة ثلثة عيسى بن مريم وهو ما نطق به القرآن فانا
 اليه قالوا كيف تكلم من كان في المهد صبيا قال اني عبد الله انا في الكتاب لاية وصاحب
 جبرئيل وبيننا صبي يرضع فقصته سيأتي في الباب التاسع في حديث كان جبرئيل رجلا عاديا
 اعلم ان تكلم الصبيان في هذه القصة يحتمل ان يكون بلاء تعقل كما خلق الله التكلم في الجاهلية
 وان يكون عن معرفة بان خلق الله فيها الادراك واما تكلم عيسى عليه السلام فلو شك
 انه كان يادراك كالعاقل البالغ فان قلت كيف صح له الصبر وقد قيل شاهد يوسف عليه
 في قوله تعالى وشهد شاهد من اهلها ان كان قبيصة قدس قبل فصدقت الآية كان
 في المهد وقد جاء في قصة اصحابه له حدود ان صبيا يرضع قال له مته حين امتنع
 من التراب صبري فانك على الحق قلت ان المذكور من الحديث هم الذين صح انهم تكلموا في
 المهد ولم يختلف فيهم واختلف فيهم عدلهم فقيل انهم كانوا كبارا بلغوا حد الكلام او
 نقولا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما كان في عمله مما اوحى اليه في تلك الحالة ثم بعد ذلك
 اعلم الله تعالى بما شاء من ذلك فاخبر به وفيه دليل على وجود الكرامات كما هو مذهب أهل
 الحق **ق** ابوهريرة رضي الله عنه اتفق على الرواية عنه لم يكذب بواهيهم النبي قط اذ ثلث كذبات
 ثنتين بدل من ثلث كذبات في ذات الله اي في طلب رضاه اعلم ان الثالثة كانت لدفع
 الفسار عن سارة وفيها رضاء الله ايضا لكن لما كان له نفع طبيعي فيها خصص لثنتين
 بذات الله دونها قوله اني سقيم بالرفع خبر مبتدأ محذوف اي احد تلك الكذبتين قوله
 اني سقيم بيانه ما روى ان ابراهيم عليه السلام قال له ابو لهو خرجت معنا الى عيدنا
 لا عبيدك دينا فخرج معهم فلما كان ببعض الطريق اتى نفسه وقال اني سقيم تأويله
 ان قلبي سقيم بكفرهم او مراده الاستقبال وقوله بل فعله كبيرهم هذا بيانه ما روى
 النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما اتى نفسه وذهبوا رجرج وكسر اصنامهم وعلق الفاس
 على كبيرهم فلما رجعوا وراوا احوالهم قالوا انت فعلت هذا يا لهتنا يا ابراهيم قال بل فعله
 كبيرهم تأويله انه اسند الفعل الى سببه اذ كبيرهم كان حاملا على ذلك وقيل اراد بكبيرهم
 نفسه اي متكبرهم وعلى هذا يكون الاله سناد حقيقيا وواحد في شان سارة قصته ما
 ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث بعد هذا القول فانه قدم ارض جبار ومعداة
 وكانت احسن الناس فقال لها ان هذا الجبار ان يعلم انك امرأتى يغلبني عليك فان ساك

فأخبر به انك اختي فانك اختي في الاسلام فاني لو اعلم في الارض مسلما غيرك وغيري فلما دخل ارضه
 رآها بعض اهل الجبار فقال له لقد قدم ارضك امرأة لو ينبغي ان يكون الولد فارسل اليها
 فأتى بها قام ابراهيم الى الصلوة فلما دخلت عليه لم يتمالك ان يبسط يده اليها فقبضت
 يده قبضة شديدة فقال لها ادعي لي ان تطلق يدي ولو اضرك فعاد فقبضت يده
 من القبضة الاولى فقال له ادعي لي ان تطلق يدي فلكل ذلك ان له اضرك ففعلت وأطلقت
 يده فوعد الذي جاء بها فقال انما اتيتني بشيطان ولم تأتني بانسان فخرجها من ارضي
 وأعطاها هاجر قال البارزي الكذب على الانبياء فيما طريقه البلوغ من الله تعالى محال واما في
 غيرهم فاسكان وقوعه قليلا قولون السلف والخلف قال القاض عياض الصحيح ان الكذب
 لا يقع منهم مطلقا اما الكذبات للذكورة في الحديث فانما هي بالنسبة اليهم السامع كونها
 في صورة الكذب واما في نفس له من فليس كذبا قال الشيخ الساجي يحتمل ان يواد بمحقيقة
 الكذب لو ان استثناء من النفي اثبات فيحتاج الى ايراد بان الكذب لا صلاح جاز في
 ظنك في رضى ظم الظالمين واقول كيف يحتمل ذلك ومع كلام ابراهيم قرينة حالته او مقابلة
 دالة على انه يجوز فيه ولم يرد ظاهره الا يرى ان من حمله كذبا بانه قوله عليه السلام تسارة الك
 اختي في الاسلام قوله في الاسلام قرينة على انه لم يرد به الاخت في النسب وقوله بل اعله
 كبيرهم فان استحالة صدور من اتحاد قرينة على انه ما قول ويجوز فيه فلا يكون كذا **ق**
 ابن مسعود رضى الله عنه اتفق على الرواية عنه لم يكن لهم يوم من ذبح ولو كان لهم يعني له هل مكة
 حبوب كالحنطة والشعير ونحوها لدعاهم فيه اى في زيادته يعني له هل مكة حين دعاهم
 ابراهيم عليه السلام ببركة ثمارهم بقوله وارزقهم من الثمرات لعلمهم يشكرون **ق** ابو هريرة
 اتفق على الرواية عنه ان يدخل احدكم من عمل الجنة قالوا واولا انت يا رسول الله قال لا انا
 اى ولو ادخلنا بعملنا يعني العمل الصالح غير موجب لدخول الجنة بل انما يحصل به الاستعداد
 لو ان يتفضل الله عليه كما قال الله تعالى رحمت الله قريب من المحسنين الا ان يتغذى
 الله منه اى يستوفى ما خذ من غير الشيف بفضل ورحمة ومن ههنا بمعنى لا جلا يعني
 يستوفى بفضل لا جلا دخول الجنة ويجوز ان يتضمن يتغذى معنى تمكن يقال امكنت من صفة
 زيدا اذا جعله قادرا وهذا الاستثناء منقطع **م** ان رضى الله عنه
 روى عن عمار لما صور الله تعالى دم يعني طينته في الجنة تركه ماشاء ما هذه بمعنى اللذة
 ان يتركه فجعل ابليس يطيف به اى يقاربه وينظر اليه فلما رآه اجوف عرفانه خلق
 اى مخلوق لا يتمالك ليعنى لو يتماسك فيما يسد جوفه ويحصل به انواع الشهوات الداعية

بعض ما بين اليك
 من انبياء

الرواية

الى الهفوات فكان الوم كما عرفه فان قلت كيف يكون تصوير آدم في الجنة وقديما في الجنة
 ان طينته كانت ملقاة بين مكة والطائف بوادي نهمان وايضا قوله تعالى يا آدم اسكن
 يد على انه دخل الجنة وهو بشرى قلنا يحتمل ان يكون طينته بعد ما حوت وتركها
 واستعدت لقبول الصورة الانسانية تحلت الى الجنة وصورت فيها ويكون المراد بالكو
 في الجنة الاستقرار فيها جابر رضى الله عنه الرواية عنه لما كذبني قريش يعني في سرانه
 الى بيت المقدس فمت في الحجر اى في جحيم الكعبة فبني الله بالبحيم وشهد بالوم اى كشف
 لى بيت المقدس فظفقت اى شرعت اخبرهم عن اياته ايعلم ما انه الذى يسألونه وانا
 انظر اليه الواو فيه الحال **ق** فاطمة بنت قيس رضى الله عنه اتفق على الرواية
 عنها انما ابوهم بفتح الجيم وسكون الهاء فلو يضع عصاه عن عاتقه يعني يضرب روجه
 كثيرا وقيل هو كناية عن كثر مسافرتة لكن الوجه الاول اولى لما جاء في بعض الروايات انما ابوهم
 فرجل ضارب قال النوى فيه دليل على جواز ذكر الغائب بما فيه من العيوب عند المشاورة
 وله يكون هذا من الغيبة المحرمة بل يكون من النصيحة واما معاوية فضعا لوك بضم
 الصاد المهملة اى فقوله ماله هذا تفسير لما قبله انكى اسامة فيه دليل على جواز نكاح غير
 الكفو اذا رضيت به الزوجة والولى له ان فاطمة كانت قريشية واسامة مولى قاله
 لها لما ظلمها زوجها ابو عمرو بن حفص لبنة اى طلقا باباينا فخطبها ابو جهم اى
 طلب ان ينكحها ومعاوية بن ابي سفيان **ق** المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم
 اما الاسلام فاقبل بضم الهزة من الوبال وهو توجيه الشئ للشئ مفعول محذوف
 اى وجهه لك واما المال فليست منه في شئ قاله للمغيرة بن شعبه حين اسلم ببنى
 اراد ان يسلم وقد كان قتل واحدا قبل ذلك واخذ ماله فجاء النبي صلى الله عليه وسلم لوث
 يسلم فجاء بالالمقتول هكذا وجهه الشراح لكن ما قاله الراويان من ان المغيرة قتل واحدا
 واخذ ماله ثم جاء فاسلم فلما طعن بعض الكفار على اسلامه لغذره السابق قال صلى
 الله عليه وسلم الحديث فمن شر بان فاقبل من القبول وهو بفتح الهزة والباء وهكذا
 وجدته في الشيخ الصحيحة وهو المناسب لقول الصوحى اسلم اعلم ان هذا الحديث مذكور
 في الجمع بين الصحيحين في افراد البخارى وانت ترى الشيخ رقه بعلمه **ق** عبد الله بن
 سلام اتفق على الرواية عنه بينا انا نائم اذا ناني رجل فقال قم فاخذى بيدي فانطلقت
 معه فاذا انا بجواد وهو يستند يدالدا لجمع جادة وهى الطريق الواضحة عن شمال فاخذت
 اى شرعت ان ادخل فيها فقال لى لو تاخذ فيها فانها طرق اصحابك لشمال واذا جواد عن يميني

٥

فقال لخذ منها فاني ليجار فقال اصعد فجعلت اذا اردت ان اصعد خذت على ابتي حتى
 فعلت ذلك مرارا ثم انطلق بي حتى اتى بي عمود رأسه في السماء واسفله في الارض في اعلاه حلقة
 فقال لي اصعد فوق هذا ففعلت كيف اصعد هذا ورأسه في السماء فاخذني فوجدني وهو
 بالراء العجوة والليمع يعني رمي فاذا انا متعلق بالحلقة ثم ضرب العمود فخر وبقيت مستعلقة
 بالحلقة حتى اصبحت فانيت النبي صلى الله عليه وسلم فقضضتها عليه فقال صلى الله عليه وسلم
 اما الطرق التي رايتها عن يسارك فهي طرق اصحاب الشمال واما الطرق التي رايت عن يمينك
 فهي طرق اصحاب اليمين واما الجبل فهو منزل الشهداء وان سألته واما العمود فهو عمود الكرامة
 واما العمود فهو عمود السلام ولن تزال متمسكا حتى تموت جعل النبي صلى الله عليه وسلم
 متمسكه العمود في رؤياه متمسكه في اليقظة **ق** يعني من امية رضى اتفاقا على الرواية عنه
 اما الطبيب لذي بك فاعسله ثلث مرات واما الحبة فانزعها ثم اصنع في حجر كما تصنع في
 حجر اى من الطواف والسعي والحلق واجتناب النساء والطيب واللباس وهذا ليس على عموم
 لون العمرة له وقوف فيها قاله لرجل جاء بلججرا انه وهو بكسب الجحيم وسكون العين المملة وبالراء
 المملة موضع على تسعة اميال من مكة وعن الخطابي قد يكسر فيها العين وتشد الرء
 كذا في المغرب قد اهل بالعمرة وهو مضطرب حبيته ورأسه اى بزعران وطيب وعليه حبة
 فقال اني حرمت بعمرة وانا كما ترى اختلف في ان الحرم اذ ليس وطيب ناسيا او جارا
 عليه فدية ام لا ذهب ثلث حتى رمد الى عدمها متمسكا بالحديث لانه النبي صلى الله عليه وسلم
 لم يامر بالغدية ولو كانت واجبة لامر بها اذ الرجل كان جاهلا قريبا لعهد بالاسلام وقال
 غيره عليه الغدية لعموم الاحاديث الواردة في وجوبها المجاني ويمكن ان يقال الظاهر من قوله
 ما تصنع في حجك انه كان عالما باعمال الحج فيحمل على انه كان عالما بوجوب الغدية في جنابة الحج
 ولم يكن عالما بان احرام العمرة كاحرام الحج قلت امره صلى الله عليه وسلم بان يصنع في عمرته
 كما يصنع في الحج يفهم وجوب الغدية عليه ضمنا **ق** جبير بن مطعم رضى اتفاقا على الرواية عنه
 اما انا فافض على رأسه ثلث الكف بضم الكاف وتشد يد الفاء جمع كف والمراد به الحفنة
 وقال البخاري ثلثا وأشار الى النبي صلى الله عليه وسلم بيديه كتيهما قاله حين تماروا اى
 تنازعوا في الغسل اى في مقدار ماء الغسل عنده فقال بعض القوم اما انا فاني اغسل
 رأسي بكذا وكذا وفيه دلالة على استحباب عدم اسراخ الماء **ق** عائشة رضى الله تعالى عنها
 اتفاقا على الرواية عنها قالت لما وصفا النبي صلى الله عليه وسلم التمر الذي سحر به وكان
 في بئر ياروان بان تخذلها كروا من الشياطين قلت له افاخرجته قال لا اما انا فقد

عائشة لانه اى من ضر ذلك السحر فكرهت ان اتيه بضم الهوة اى انشر على الناس يعني
 ان يتعلموا من اجزائه شيئا فركته في تلك البئر على ما وجدته فلم اخرج به **ق** عبد الله بن مسعود
 اتفاقا على الرواية عنه اما اول اشراط الساعة فثنا رخص الناس اى تجمعهم مع السوق في المشرق
 الى المغرب والظاهرات صلى الله عليه وسلم اراد بها نار الفتن والحروب وقد وقعت كفتة
 الترك حيث سارت من المشرق الى المغرب اعلم ان كون النار اول الايات مشكلا لان بعثة نبينا
 صلى الله عليه وسلم من الاشرار والناظر يتقدمه وقد قال صلى الله عليه وسلم في حديث
 آحزان اول الايات خروج الشمس من مغربها عمل التوفيق ان يقال بعض علماء
 الساعة علماء لقربها وبعضها علماء مة لغاية قربها وبعضها علماء مة لوقوعها ومن القسم
 الاول بعثة نبينا صلى الله عليه وسلم ومن الثاني النار والدخان والدجال وخروج
 ياجوج وماجوج ومن الثالث طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة والوحقة
 اوله لانه مبتداء ذلك القسم واما الاطعام فاكله اهل الجنة فزيادة كبد حريت
 اى زايده وهى لقطة المفردة المتعلقة بطرفه واذا سبق ماء الرجل ماء المرأة
 نزع الولد اى حجرة الى جانبه ويجعله مشابها به واذا سبق ماء المرأة ماء الرجل
 نزعت اجابه بها اى باله مكام المذكورة حين سألته عنها قبل اسلامه **ق** ابو سعيد
 روى عنه اما اهل النار الذين هم اهلها اى هم مختصون بها بالخلود فيها فانهم لا
 يموتون فيها ولا يحيون اى حيوة ينفعون بها ولكن ناس اى من المسلمين اصابتهم
 النار بدوزخهم او قال بخطا يامهم فاما هم اى ما هم الله حذف لفاعل للعلم بدوزخ
 بعض النسخ فاما هم بتائين اى ما هم النار كذا قاله النووي معناه ان المذنبين
 من المؤمنين يميتهم الله حقيقة بعد ان يعتبوا المدة التي ارادها الله على قدر ذنوبهم
 ثم يكون محبوسة في النار من غير حساس قال القاضى يجوز ان يريد باماتهم ان يغيب عنهم
 احساسهم بالالوم او يكون الوم مهم اخفا لكن المناسب هنا ما قد مناه امانة عن
 اذا كانوا اذن بالشفاعة فيهم يعني حملوا كما يحمل الامعة ضباير ضباير
 نصب على الحال هكذا وقعت مكررة في الروايات واحدها ضباير بكسر الضاد المعجمة
 وفحما والكسر فصح وهى جماعة فنبشوا بضم الباء الموحدة اى جعلوا مستقرين على
 انهار الجنة ثم قيل يا اهل الجنة افيضوا عليهم اى من انهارها فيفيضون فينبشون
 نبات الجنة بكسر الحاء بدور نبات الصحراء ما ليس بقوت تكون في حيل السيل وهو
 ما حله السيل من طين قبل اذا اتفقت فيه حبة تنبت في يوم وليلة شبه طلاله

سرعه عود ابدانهم بسرعة نياتها وفي حديث آخر يكتب على جباههم هؤلاء عتقاء
 الرحمن **م** زيد بن ارم رضى روى عنه اما بعد اي بعد حمد الله الاياها الله
 فانما انا بشر يوشك ان ياتيني رسول ربى اراد به ملك الموت وانا تارك فيكم
 بقلبين احدهما كتاب الله فيه النور والهدى فخذوا بكتاب الله واستمسكوا
 واهل بيته اى واثنيهما اهل بيته ومن حرم عليه الصدقة من اقرباء قيل
 نسائه سماء ثعلبة اعظاما لقد رما لانه يقال لكل نفيس خيط ثقل اذكركم الله
 في اهل بيته اذكركم الله في اهل بيته اذكركم الله في اهل بيته ذكر ثلاث مرات
 لزيادة التوكيد ومن حرم عليه الصدقة بعده كآل علي وعقيل وجعفر
 وعباس وعلى هذا يكون نسائه من اهله الا ان تكون هاشمية وفي رواية
 اخرى نسائه من اهل بيته والمعروف في غيرهم الرواية الاولى وفي رواية
 كتاب الله فيه الهدى والنور من استمسك به واخذ به كان على الهدى ومن
 اخطأ يعني لم يعمل به ضل وفي رواية هو خيل الله المراد به عمه وقيل السبب
 الموصل الى رضاه من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان على ضلاله **ق**
 المسور بن عخرمة ومروان بن الحكم رضى اتفقا على الرواية عنه اما بعد فان
 اخوانكم قد جاؤنا ثائمين وان قد رايت ان ارد اليهم سيئهم اى سيئهم
 من احب منكم ان يطيب ذلك يستد بداليا اى يرد ما في يده بطيب قلبه
 فليفعل ومن احب منكم ان يكون على خطئه اى يكون له نصيب عوض ماردة حتى
 نعطيه اى ذلك الخطا اياه من اول ما نفي الله علينا اى يعطينا فينا وهو ما
 حصل من اموال الكفار من غير قتال فليفعل اى ليرده يعني وفده هو اذن يقبل
 لقوله اخوانكم تقدم التوضيح على هذا في الباب الثاني في حديث انا لاندري من اذن
 لكم **م** جابر رضى روى عنه قال جاء النبي صلى الله عليه وسلم قوم غزاة متقلدون
 السيوف فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى بهم من الفاقة فامر بلالا
 فاذا ثم خطب فقال اما بعد فان الله قال في كتابه يا ايها الناس اتقوا ربكم
 الذي خلقكم من نفس واحدة وهي نفس آدم وفرعكم منها وخلق منها زوجها
 اى خلق حواء من جنين من اضلاعها هذا معطوف على مقدر وهو صنفه نفس
 وهو انشاها ان لا يعطف على خلقكم لانه يؤدى الى تكرار الخلق في زوجها الكون
 داخله في الناس ويجوز ان يعطف على خلقكم ان اريد بالناس الذين بعث اليهم رسول

٢٥

بقره

وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به اصله تساءلون فادغم
 التاء في الشين والواو حرام بالجر قسم عطف على الضمير المجرور على تقدير انخفاض فيه وحذف
 للعلم به كما في قولهم الله له فغلق المعنى بيننا بعضكم بعضا بان يقول بالله وباله رحام
 افعل كذا على سبيل الاستعطاف وبالنصب عطف على الله اى اتقوا الله رحام ولا تقطعوا
 او على محل الجار والمجرور وبالرفع مبتداء خبر عود وف اى واله رحام تما شقق به انه الله
 كان عليكم رقبيا اى حافظا يحفظ اعمالكم فانقوه فيما بينكم عنه يا ايها الذين امنوا اتقوا
 الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد اى ليوم القيمة واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون
 تصدق رجل لفظه ماض ومعناه امرى ليصدق من ديناره من درهمه من ثوبه
 من صاع بره من صاع تمر حتى قال ولو بشق تمره ثمرة الحديث في رجل من الانصار
 بصرة كادت يعجز عنها ثم تتابع الناس حتى اجتمع كوامر من طعام وثياب فتهلك وجبة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اى استندوا وظهر عليه امارات الشرور **م** جابر رضى
 روى عنه اما بعد فان خير حديث كتاب الله وخير لهدى بضم الهاء وفتح الدال لا اله الا
 هدى محمد اى خيرا لهدى شاد ارشاد محمد ويجوز فتح الهاء وسكون الدال على ان يكون بمعنى
 الطريق والسيره يطلو على الواحد والتثنية والجمع والثاني بمعنى الواحد اى خيرا لطريق طريق
 محمد صلى الله عليه وسلم وشرا لمؤد محمد ثانيا بفتح الدال جمع محدثة اسم مفعول لهدى
 وكل بدعة ضلالة المحرثة والبدعة بمعنى واحد في اللغة لكن البدعة هي المخالفة
 يعني كل خصل جديد اى اى بها ولم يفعلها النبي صلى الله عليه وسلم ضلالة لان الضلالة
 ترك الطريق المستقيم والذهاب الى غير الطريق المستقيم الشريعة خص من هذا الحكم البدعة
 الحسنة كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه في التراويح نعمت البدعة قال العلماء البدعة حسنة واجبة
 كنظم الدلائل لرد شبه الملاحدة وغيرهم ومن دونه كتصنيف الكتب وبناء المدارس
 ونحوها ومباحة البسط في الوان الاطعمة وغيرها ومكروها وجرام ومما اظهرت
ح ابن عباس رضى روى البخارى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في من رضى الله
 فبعض فيه اما بعد فان هذا الحي من الانصار هذه بيان للحي يقولون ويكثر الناس
 يعني ان الانصار نصر النبي صلى الله عليه وسلم وقت الحاجة وقد انقضت ذلك فراه
 يلحقهم فيه احد فكلما مات واحد منهم ذهب من غير بدل فيكثر غيرهم وهم يقولون
 نحن والحي شيئا من امة محمد فاستطاع ان يضرب فيه اى في ذلك الشئ احدا او ينفع فيه احدا
 فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئتهم يعني ليتجاوز عن اساء من الانصار فيما سوى المحسن

ح عرو بن تغلب رضي بالتاء المثناة فوق وسكون الفين المجهة وبكسر اللام قبل ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلثة احاديث له في الصحيحين حديثان انفرد بهما البخاري بهذا اما بعد فوالله اني لاعطى الرجل وادع بفتح الهزة والدال الاء ترك الرجل والذى ادع احب الي من الذي اعطى اقواما بكسر اللام ارى في قلوبهم اى اعلم من الجزع والهلج الجزع نقيض الصبر والهلج شدة الجزع واكل بفتح الهزة وكسر الكاف اى اقضى اقواما الى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى والجزع وهو الصناعة فيهم عرو بن تغلب يعنى من الاقوام الذين لهم غنى النفس عرو بن تغلب وفيه فضيلة **ق** عايشة رضي الله عنها اتفق على الرواية عنها اما بعد يا عايشة فانه بلغنى عندك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرك الله اى سيبين براءتك وان كنت بذنب اى نزلت به وفي الصحيحين الامام مقارنة المعصية من غير واقعة وهذا المعنى له لطف عظيم منها معلوم بالدوق فاستغفر الله وتوكل اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه اى قبل توبته وهذا الحديث بعض من حديثاتهم عايشة بصفتها تقدم بيانه في اواخر باب الخامس في حديث من يؤذن من رجل **ح** ابو الدرداء رضي روى البخاري عنه قال جاء ابو بكر الى النبي صلى الله عليه وسلم ليثبت ما جرى بينه وبين عمر من التخاصن فقيل ان يقول عرفة النبي صلى الله بنور النبوة فقال اما صاحبكم فقد غامر اى دخل في غمرة الخصومة ومي معظمها يعنى يا ابا بكر رضي الله عنه تقدم البيان في الباب الثاني في حديث ان الله بعث في اليكم **ق** كعب بن مالك رضي اتفق على الرواية عنه اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضى الله عليك قاله له حين قال والله ما كان لي من عذر حين تخلفت عندك وهو احد الثلثة الذين تخلفوا غزوة تبوك تقدم بيانه في الباب الخامس في حديث ما خلفكم لم تكن قد اتبعت ظهر **م** المقداد رضي روى عنه احدى سؤاكن يا مقداد يعنى هذه الضحكة احدى خصال الكاظمة لونها تكون من الغفلة وفي الصحيحين السؤاة الخصلة القبيحة قاله له لما ختم المقداد الى ان وقع على الارض لشربه حفنة الخبز من اللبن وهذه سؤااته اخرى وخلصه بفتح اللام مصدر حطب لثافة يحلبها **و** او غزاة الثلث جمع غزاة وهو لا ينشئ من المعززة ثانية تقدم بيانه في الباب الخامس في حديث ما هذه الوجة من الله **م** ابو هريرة رضي روى عنه اثنتان في الناس اى خصلتان في خصائصهما كفى يعنى من اعمال الكفار له من خصال المسلمين الطعن في النسب والنياحة على الميت والمراد به كفران النعمة لان من طعن في نسب غيره

فقد كفر نعمة سلامه نسبته من الطعن ومن ناع على الميت فقد كفر نعمة الله **ق** ابو موسى رضي اتفق على الرواية عنه جنتان مبتداء جنة محمد وفاى المؤمنين جنتان او في الجنان جنتان من فضة اثنتان وما فيها اثنتان مبتداء جنة من فضة الجنة صفة الجنة او فاعل للظرف الواقع صفة وجنتان من ذهب اثنتان وما فيها وهذه الجنان جنتان الفرد وسما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان جنان الفرد وس اربع وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم وما هذه نافية الورداء الكبرياء على وجهه اى ذاته قال النووي كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعمل الاستعارات لتقريب غيرهم من مانع رؤية الله برداء الكبرياء فاذا تجلى الله عليهم يكون ازالة لذلك الى هناك لاهله والاقرب الى ان يقال معناه لو بقى حينئذ للقوم حجاب من كدورات جسميتهم ونقصان بشرتهم المانعة عن رؤية الرب فلو بقى بينهم وبين الله تعالى الهيبة كبريائه وهى والاهلثم عن الرؤية لكن لو تمنعهم منها اذا حصلت دعوة اليها لوليت ما قاله المشايخ من الله تعالى لو يرى بالمرتبة حجاب ولا يقدرون على تجلى ذاتهم بحجاب بل يقفون في جنة عدن ظرف لينظر واوفيه اشارة الى ان النظر له يحصل له بعد ان يؤذن لكم في دخول الجنة عدن سميت بهالة بها موضع قرار لرؤية الله تعالى ومنه المعدن المسقى الجواهر روى لرجلة على اعلى الجنان بمنزلة دار الملك في المدينة يدور عليها ثمانية اسوار بين كل سورين جنة فالتى في جنة عدن اما هي جنة الفرد وس وهى افضل الجنان التى دون جنة عدن اما الوسيلة التى على الدرجات في جنة عدن فاذا اراد الله تعالى ان يتجلى لعباده نادى مناد يا اهل الجنان هلموا الى زيارة ربكم في جنة عدن فبادروا اليها فدخلوا فخالجوا من اهلهم على قدر مراتبهم فنجى الله تعالى عليهم جعلنا الله تعالى اياكم من الواصلين اليهم **م** ابو هريرة رضي روى عنه صفان من اهل النار ارمما يعنى في خصص عليه لذة لطهارة ذلك بل حد تابوعون قوم معهم سياط يعنى حديد ما قوم في ايديهم سياط جمع سوط سمي بذلك لسياط في ديار العرب بالمقارع جمع مقرعة وهى جلد طرفها مشدود وعرضه كعرض الاصبع الوسطى يضربون بها التارقين غارة وقيل سمى الطواقون على البول الظلم كالكلاب يطرون الناس عنها بالضرب والتبعا كاذناب لبقير يضربون بها الناس ونساء يعنى ثيابها نساء كاسيات يعنى في الحقيقة عاريات يعنى في المعنى لهن ثيابهن ثيابا رقا قاتصف ما تحتها او معناه عاريات من لباس التقوى وهى اللواتى يكفين ما وجهن من ورائهن فيكشف صدورهن كنساء زماننا او معناه كاسيات بنعم الله عاريا عن الشكر

يعني يقيم الدنيا وينفع في الآخرة اذا خلوا عن العمل الصالح وهذا المعنى غير مختص بالبناء
مما يلو ت اي قلوب الرجال الى الفضايلة او مميزات اكتافهم وكفاهم كما يفعل الرقاصة
او مميزات مقانعين عن رؤسهن ليظهرن وجوههن ما يلو ت اي الى الرجال ومعناه
مستخبرات في مشيهن رؤسهن كاستئمة البخت يعني يعظم رؤسهن بالخمر والقلنسوة
حتى يشبه استئمة البخت او معناه ينظر الى الرجال برفع رؤسهن المائلة من الميل
لأن أعلام السنام تميل لكثرة شحمه قيل صوابه بالبناء المثلثة يعني المرتفعة الظاهرة
لا يدخل الجنة ولا يجدن ربحها مرة ولا امثاله غير مرة وان ربحها التوجد عن مسير
كذا وكذا اي يوجد من مسير اربعين عاما هكذا صرح في حديث آخر **ق** ابوهريرة
اتفق على الرواية عنه كلمتان اراد بالكلمة الكلام خفيفتان على اللسان
ثقيلتان في الميزان جيبيتان الى الرحمن انما صارتا حبت لانه فيهما المدرج
بالصفات السلبية التي يدل عليها التنزيه بالصفات الشبوتية التي يدل عليها
سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم **ح** ابن عباس رضي روى البخاري عنه
نعتان وهي الحالة التي تكون الاحسان عليها كاجابة كذا قاله الطيبي وقال الرازي النعمة
عبارة عن النعمة المنقولة على جهة الاحسان الى الغير مغبون فيها كثير من الناس
نعتان مبتدأ ومغبون صفته وخبر الصحة والفراغ الغبون هو الخسران في المعاملة يشبه
صل الله عليه وسلم المكلف بالتاجر والصحة والفراغ برأس المال لانهما من اسباب الربا
ومقدما تينل التجار فمن عامل الله بامثال او امره نزع كذا قاله تعا هل ادكم على تجار تجكم
من عذاب ليم تؤمنون بالله ورسوله الآية ومن عامل الشيطان باتباعه يضيع رأس
ماله ولا ينفعه ندم باله **م** ابوهريرة رضي روى مسلم عنه ثلث اذا خرجن لو ينفع نفسا
ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها والدجال وجابر لاد
في الباب لثالث في حديث له تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها والدجال وجابر لاد
لوح الى هنا سؤال وهو ان هذه الثلثة غير مجمعة في الوجود فاذا وجد احدها باله ينفع
نفسا بعد هذا ايمانها فائدة ذكره اخري وجوابه انه صل الله عليه وسلم لعلة اراد
ان كل من هذه الثلثة مستبدة في الاديان لو ينفع بعد ما هداها فائدة اخرى
تقد منها يترتب عليها عدم النفع **ق** ابوهريرة رضي اتفق على الرواية عنه ثلث لو
يحكمهم الله يوم القيمة اي كلام الرضاء ولو ينظر اليهم اي لو يلطف بهم ولو يركبهم اي
لو يطردهم من دنس دنوبهم ولهم عذاب ليم رجل على فضل ماء يعني له ماء فاضل عن كفايته

دم

ض

وورثه

بالقارة

بالقارة اي في المقارة ينفعه من ابن السبيل اي من المسافرين ورجل بايع رجلا ببيعة
اي ساوم فيها وروى سبعة بدول الباء فاعلم هذا يكون بايع بمعنى باع بعد العصر فاعلم
اي بايع المتري بالله لو خذها على صيغة الماضي بكذا وكذا يعني زاد البايع في الثمن الذي
اشترى به فصدقه اي المتري بايع وهو على غير ذلك يعني والحال ان البايع لم يكن اشترى بها
ذكره من الثمن خص العصر بالذكر لشره لكونه وقت نزول الملائكة لرفع اعمال النهار واذ حلف
كاذبا في ذلك الوقت ختم على نهاره بعمل سيئ عسى ان يكون آخر عمره وقد قال صلى الله عليه وسلم
انما الاعمال بالحق ثم فلو ينظر الله اليه ورجل بايع اماما له يبايعه او لدنيا بله تنوين كجمله
وسكرى اي لغرض دينوى فان اعطاه منها وفي اي ذلك الرجل وان لم يعطه الى الامام
الرجل منها لم يرف اي يبيعه انما استحق العذاب لانه ترك ما وجب عليه في البيعة من اخلاء
ابوهريرة رضي روى مسلم عنه ثلثة لو يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يركبهم
ولهم عذاب ليم شيخ زان لانه اذا كان قبيحا من الشبان مع كونه موعزا وطبعيا
من الشيخ المنطفي شهوته يكون اقم وملاك كذاب لانه الكذب غالبا يكون لغرض كجلب
نفع ودفع ضرر فاذا كان الكذب مخطورا مع كونه وسيلة غرض يكون من الملاك القادر عليه
بدونه اقم وعيا لمستكر اي فقير متكر لانه كبر مع انعدام سببه فيه من المال والجاه
يدل على كونه طبعه لئيم فيستحق عذابا باله **م** ابوذر رضي روى مسلم عنه ثلثة لو يكلمهم الله
يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يركبهم ولهم عذاب ليم قال اي الراوى فقراء هاء اي الكلام المذكور
رسول الله صل الله عليه وسلم ثلث مرات تشديدا في وعيدهم قال ابوذر رجاوا وخسروا
منهم يا رسول الله قال اي النبي صلى الله عليه وسلم المسبيل وهو الذي يرسل ازوه اذ اشى
المراد منه ما يكون للكفر والمنان وهو الذي يكثر المنة على غيره لانه حسنة اليه والمنة لا يليق
الله تعا لانه هو المالك حقيقة واذا اعطى غيره فانه يعطى من ملكه غير فلم يحسن له ان يمت
فاذا امن كانه ادعى لنفسه الملك والحرية واستغنى عن العبودية ونازع الله تعا في صفته
فله ينظر اليه الله وقيل هو من المن بمعنى قطع حق الغير والمنفق سلعته وهو يشتد بدعا
الذي يروج بيع متاعه بالخلف الكاذب **ق** ابو موسى رضي اتفق على الرواية عنه ثلثة لهم
اجران رجل من اهل الكتاب امن بنبيته وامن بمحمد انما اعاد لفظ امن ولم يقل ومحمد مع انه
احصا نذا فاستقول كل منهما باله يان المراد بهم النصارى لانه اليهود لا يتأبون على ادنهم
لونه ايمان بعيسى عليه السلام كان واجبا عليهم بدين راية البخاري رجل امن بعيسى عليه السلام
بذلك قوله امن بنبيته ومحمدان يجري على عمومهم لانه اليهود كانوا ما جاورين بايمانهم موسى

م

ولكن بطل ذلك بكفرهم بعيسى عليه السلام فمضى امسوا بحمد الله عليه وسلم بحسب ذلك الى جبر
 فيكون لهم اجران لما روى في الحديث لتخسنا الكفارة مقبولة باسلامهم والعبد المملوك
 اذا اذبح الله وحق مواليه ذكر الجمع ولم يقل مولاه لول العبد يتداوله ايدي الناس
 ورجل كانت عنده امة يطأها فادبها الودب حسن الودب حوال في القيام والقعود واجبا
 الخصال الحميدة فاحسن تأديبها المراد باحسانه ان يكون باللطف والثاني لو بالضرب
 والشم فان قلت الاحسان موجود مع التأديب لو بعده فكيف اوردته بالقضاء قلت لا ينع
 قوله فادبها اراد تأديبها وعلمها ما لو بد لها من الفرائض فاحسن تعليمها انما اعتقها
 فتزوجها فله اجران اعلم ان احدهما في حق الامة لتعليمها وتأديبها والثاني لو عتاقها
 وتزوجها او بقالا احدهما لو عتاقها والثاني لتزوجها فيكون ذكر الودب وصاف قبلها ما لو نسأ
 داعية اليها غالب ولما كان همة الودب فيه متعددة وكان مظنة ليرسحق اكثر من ذلك
 اعاد قوله فله اجران فان قلت قيد الوطى هل هو معتبر فيه حتى لو لم يطأها لم يثبت له اجران
 قلت لا والمراد به اراد وطئها وحملها له سواء وطئها قبل الاعناق او و فيه اسارة الى ان
 ينبغي ان لا يحرمها عنه **م** ابو قتادة روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة من كل شهر يعني صوم ثلثة
 الواقع في نسخ المشارق ثلثة بالثاء لكن المذكور في صحيح مسلم والمصاحح وجامع الاصول
 ثلث قال النوراني القياس ثبات الثاء في ثلث لعل سقوطها وقع من بعض الرواية ولو جعل
 المشارق كذلك لكانت النسخ لا يستقيم الترتيب الذي التزمه المصنف قيل المراد منها ايام البيض لقوله صلى
 الله عليه وسلم يا ابا ذر اذا حمت من الشهر ثلثة ايام فمضم ثلثة عشر واربعه عشر وخمسة عشر
 والظاهر انها مطلقة لقوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر مثالا ورمضان الى رمضان
 فهذا صيام الدهر كله قال الشيخ الشارح هذا اشارة الى مجموع صوم ثلثة ايام وصوم رمضان
 ادخل الفاء على الخبر لكونه مستبدا نكرة موصوفة او يكون الفاء زائدة واو ثبت في الصحيح انه
 صلى الله عليه وسلم قال صوم ثلثة ايام من كل شهر صوم الدهر مصداقه الآية المذكورة
 فما الفائدة في اضافته رمضان اليه مع ان قوله الى رمضان يبقى مستدركا الى توجيهه وللوجه
 الى والله اعلم ان يكون الى رمضان متعلقا بمحذوف وخبر لقوله رمضان يعني صوم رمضان
 كصوم الى رمضان ولو بعد في ان يعطى الله بمجره صوم رمضان ثواب سنة تقضاه
 وصيام يوم عرفة احتسب على الله اي ارجوا منه ان يكفر السنة التي قبله يعني يغفر الصغائر
 المكتسبة فيها والسنة التي بعده فان قلت كيف يكفر الله الذنوب التي لم تفعل بعد قلت
 معناه ان يحفظ من الذنوب في السنة الآتية او ان يعطيه من الثواب وذر ما يكون كفارة

لذنوبها ان اذنب فيها وصيام يوم عاشوراء احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله
 لم يفرغ الشارح لتوجيه انه صلى الله عليه وسلم قال في هذا الحديث احتسب ولم يحرم بتكفر
 كاجرم في حديث آخر الصلوة الخ مكررات لما بينت اقول وبالله التوفيق لعل الله تعا وعد
 على رسوله ان يكفر ذنوب من صام يوم عرفة مرة طويلا قبله ويعد ومن صام عاشورا
 مرة قبله لغناه ارجو على الله ان هذا المقدار **م** ام سلمة رضى الله عنها ثلث
 للثيب يعني ثلث لياحق لها والمستدء تختص بالمضاف اليه المقدار كما في قوله تعالى قل كل
 من عند الله تقديره واقع من الحسنه والسيئة وسبع للبركة تقدم بيانه في الباب الثاني
 في حديث انه ليس بك على اهل مكة **ق** ان روى انقضاء الرواية عنه ثلث اي خصا
 ثلث وهو مستدء خبر الجملة الشرطية وهي من كن فيه وجد حلاوة الايمان وهي مستدء
 الطاعة وتحمل المشاق في طلب رضا الله تعالى ويجوز ان يكون الجملة الشرطية صفة لثلاث
 فيكون الخبر من كان الله ورسوله على حذف المضاف اي حصة احب اليه مما سواها
 تقدم الكلام والمراد من المحبة في الباب الثاني في حديث لوي من احكم حتى يكون احب
 وان يحب المرء لا يحبته الله يعني لا يحبته لغرض الا لغرض رضا الله تعالى حتى يكون محبة الرب
 لونه تعالى امر بالاحسان اليها ومحبة ولده لونه يتفقه بالدعاء الصالح له وعلى هذا ولزكري
 ان يعود في الكفر بعد ان انقذه الله منه اي نجاه كما يكره ان يقذف في النار وفيه تنبيه
 على ان الكفر كالتار **م** ابو مالك الاشعرى روى عن ابي هريرة في امي من امر الجاهلية
 اي من افعال اهلها لا يتركون اي امي تنكح الخصال الاربعة الفخر بالاحساب جمع حسب
 وهو ما يعود الرجل من مفاخر بانه والطعن في الاحساب والو استقاء في النجوم بان
 يطعمو المطر من بعض الكواكب والنياحة **ق** عبد الله بن عمرو روى انقضاء الرواية عنه
 اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها
 اذا اؤتمن اي جعل امينا ووضع عنده امانة خال واذا حدث كذب واذا عاهد غدر
 اي ترك الوفاء واذا خاصم فجر بالجيم اي مال عن الحق قيل هذا مخصوص بزمانه صلى الله عليه
 له طوعه بنور النبوة بواطن قلبه لتصفين هذه الخصال فاعلم اصحابه نفاقهم ليحذروا
 عنهم وانما يعينهم حذر عن الفتنة بان يلحقوا بالمحاربين ويحفل ان يكون عاتله مخصوصا
 بزمانه صلى الله عليه وسلم فيحتاج الى تأويله بان معناه من اتصف بهذه الخصال واتخذها
 يكون منافقا ومعناه من اتصف بها يكون شبيها بالمنافق الخالص وانما قال كان منافقا
 ولم يقل شبيها به تغليظا عليه لعل هذا يكون في حق من اعتاد لهذه الخصال لا في حق من

او معناه يكون منافق في امور الدين وهو المنافق العرفي لا الشرعي فان قيل جاء في حديث
 آخر آية المنافق ثلث وهو يدكر فيه اذا خاسم في مواجهة الجمع قلنا لعل الاربع يكون علامة
 للمنافق الخالص قال صاحب التحفة ليس الغرض ان آية للمنافق محصورة في الثلث والاربع بل كل
 من ابطن خالف ما ظهر فهو من المنافقين فصدور العدد من خياره ان يكون باعتبار اقتضا
 المقام **ق** طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه اتفق على الرواية عنه خمس صلوات في اليوم والليله
 اي خمس صلوات قاله لرجل يقال له همام بن ثعلبة ارسله بنو اسعد ليسيئوا النبي صلى الله عليه
 عن اركان الاسلام ويخبرهم بما قاله فقال هل على غيرهن يعني هل يجب على غيرهن من الصلوات
 فقال له آله ان تطوع وهو مضارع يحذف احدى نائيه قال شارح الاستثناء فيه متصل عند
 من قال بوجوب التطوع اذا شرع فيه كابي حنيفة رحمه ومنقطع عند من لم يقل به كالثاني
 واوّل هذا اذا قدر المعنى فيما قبل الاستثناء هل على اداء غيرهن وانما اذا قدر هل على شروع
 غيرهن وهو الظاهر فالاستثناء منقطع عند الكل قال ابن النجاشي صلى الله عليه وسلم وصيام
 شهر رمضان فقال هل على غيرهن فقال له آله ان تطوع وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الزكوة فقال هل على غيرهن فقال له آله ان تطوع قيل سؤل امام كان في السابعة من الهجرة
 واجل كان واجبا في السنة الخامسة منها فعدم ذكر الحج في الحديث يكون محمولا على ان الزكوة
 لم يسمع الحج وقد ذكره النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ان سمعه فنسي بدليل انه مذكور
 في رواية ابن عباس رضي الله عنهما وهو يقول والله لو ازيد على هذا ولا نقص منه
 تقدم الكلام عليه في الباب له ول في حديث من سئل ان ينظر الى رجل فقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم افلح اي وجد الفلاح وهو الظفر على المراد في الدارين ان صدق روي
 بفتح الهزة اي له ان صدق وبكسرهما فان قيل حكم صلى الله عليه وسلم بآية من اهل الجنة
 في رواية ابى هريرة مطلقا فوجه تقييده في هذا الحديث بقوله ان صدق قلنا يحتمل
 ان يكون هذا الحديث قبل ان اخبر الله بصدق ذلك الرجل ورواية ابى هريرة يكون
 بعده او نقول انما قيده لانه يغتر به ويقعد عن العمل او نقول ان يلزم من كونه من
 اهل الجنة ان يكون مفلحا لان الفلاح هو النجاة من عذاب الله وبروي افلح وابيه
 ان صدق الواو في وابيه للقسم او دخل الجنة وابيه ان صدق وهذا القسم صدق
 من النبي من غير قصد جريا على العادة **ق** عابثة رضي الله عنها اتفق على الرواية عنها
 خمس من الذوات كلهن فاسق سميت فاسق لكونها من ذيات على سبيل الاستعارة
 او لخرم اكلها كما قال الله تعالى ذكركم فسق بعد ذكر ما حرم اكله يقتل في الحرم الغراب

والله اعلم

والخداء والعقرب والفأرة والكلب لعقور المراد به عند الشافعي كل ما يفتري
 لون كل مفترس من التباع سمي في اللغة كلبا عقورا وعند ابى حنيفة رحمه الكلب
 المعروف واختلف في تعليل هذه الحسب ذهب حنيفة الى عدمه لانه لو علمت
 لبطلت فائدة التخصيص بالعدد فان قيل كيف للحقم الذئب بها بالقياس قلنا
 ذلك باعتبار ان الذئب وجد في رعاية له بطريق الحاق ومن قال بالتعدية اختلف
 في علمها قال مالك رحمه هو كونه من ذيات وقال الشافعي كونه من ذواته يؤكل **ق**
 ابو هريرة رضي الله عنه اتفق على الروايات عنه سبعة يظلم الله في ظلة تقدم معنى ظلة
 في لسانه له ول في حديث من انظر معسرا يوم لا ظل الا ظله امام عدل اي
 عادل قال القاضى المراد بالامام هنا من يلي امور المسلمين من الامراء وغيرهم
 انما بداء به لانه نفعه كثير ومتعد الى غير الخبز المتعدى اولى وشاب نشأ في عبادة
 الله تعا ورجل قلبه معلق بالمساجد اي يملأ زمة الجماعة فيها ورجل ان تحابا في الله
 اي في طلب رضائه الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه يعني سببا جماعيا التحاب في الله
 تعا ولم يزول عنه حتى تفرقا من مجلسهما ورجل دعت امراته الى الزنا بها ذات
 منصب اي ذات حسب وجمال فقال لا تخاف الله وهذا القول اعم من ان يكون زنا
 او في قلبه وقيل معناه دعت الى نكاحها فيخاف الله في اتيانها بها ولو اوجبه
 ورجل تصدق بصدق فاحضاها هذا محمول على التطوع لان الزكوة اعلاها افضل
 حتى لا يعلم شماله يعني من بشماله وقيل يراد به المبالغة في اخفائها بحيث لو كانت
 الشمال عالما لما عليها ما ينفق بمينه قال النووي هكذا رواه مالك رحمه في الموطأ والبخاري
 في صحيحه وهذا هو الصواب لانه المعروف في النفقة فعلها باليمين لكن الواقع في جميع
 روايات مسلم لو يعلم بمينه ما ينفق شماله قال القاضى يشبه ان يكون هذا من
 الناقلين عن مسلم لو علم مسلم وفي حديث آخر ان الملاء ثكة سألوا الرب عن اشد
 المخلوقات فقال الرب فقالوا اهل من خلقك اشد من الرب قال نعم ابن آدم تصدق
 صدقة بيمينه يخفيها عن شماله ورجل ذكر الله خاليا اي عن الالتفات الى ما سواه
 ففاضت عيناه اي بكاء وبكاءه يكون عن خوف او عن شوق ومحبة لله تعالى **م**
 عابثة رضي الله عنها عشرة من الفطرة تقدم بيان الفطرة في الباب السابع في حديث
 الفطرة فمن من منها للتبعض ولهذا لم يذكر فيها الثمان كما قال الشيخ الشارح لكن لو
 جعلت لاول بداء بمعنى عيش كاش من الفطرة لكان احسن فحق الشارب واعفاء

اللحية

أي انتشارها بله نقص كما قال تعالى حتى عفو أي كثر أو قيل المأكوه قصتها وأما الآخر
 طوطها أو عرضها ليناسب جنس لكن المختار أن لا يتعرض لها بقص شيء منها إلا إذا
 نبت للمرأة لحية فيسحب لها خلقها والسواك أي استعاطها واستنشاق الماء وقص
 الاظفار تقدم كيفية قصها في الباب الرابع في حديث الفطرة عن وعن البراء
 جمع الرجة بضم الباء وهي عقدة الأصابع ومفصلها وغسلها على أفراد السنة وليس
 يختص في الوضوء قبل يلقى بها ما اجتمع فيه الوسخ كالأذن والقدم ونقله بط أي
 شعرها وحلق العانة وانتقاص الماء بالقاف وهو كناية عن الاستبراء بالماء
 لأن انتقاص الماء المظهر له قيل معناه انتقاص البول بالماء فإنه إذا غلظ الذكر
 بعد ما بال البول ولم ينزل فالمصدر على الوجه الأول مضاف إلى الفاعل وعلى الثاني
 الثاني إلى المفعول فيكون المراد من الماء على هذا الوجه البول والانتقاص بحسب متعديا
 وله زمان كجاء في قولهم ولم ينقص مني المشيب قلة مة وروى بالقاف وهو نضج الماء
 ودفعه على داخله الأزار بعد الوضوء فعدا لسوسة لأنه إذا لم ينضج ووجد
 بلله لظن أنه بول وهذا أقرب لأن المذكور في كتاب الإجماع وأود والله نتضاح
 قال الراوي ونسيت العائشة إلا أن تكون المضمضة أن فيه مخففة والاستثناء
 منقطع بمعنى لكن وهذا شكس الراوي في العائشة وقال القاض عياض لعلها الختان
 المذكورة الخن وهو **الح** عبد الله بن عمرو بن روى البخاري عنه أربع خصال
 مبتدأ خبر أعلاه منبجحة الفلز وهي ما يعطى من المعزرجال لينتفع بلبنها أو
 صوفها زمانا ثم يردّها إلى مالها ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابا بالقب
 مفعول له وتصديق موعودها أي ما وعد لها من الثواب على وجه الإجمال
 إلا أدخله الجنة قال بعض رواة هذا الحديث عدونا ما دون منبجحة العائشة ر
 التلام وتشميت العاطس وإماطة الأذى عن الطريق وخوها فاستطعنات
 نبليخ من عشرة خصال **م** الوهري رضي روى مسلم عنه
 والذي نفي محمد بن بريدة أي في قدرته يقبلها كيف يشاء لو سمع بي أي بمبعثي
 ونبوتي ولو بكتاب أو بشخص الباء فيه زائدة أو بمعنى من كما في قوله تعالى عينا يشرب
 بها المقربون أي منها أحد من هذه الأمة أراد بها أمة الدعوة وهذه الإشارة
 إلى جنبها وإلى المعاصر من منهم لأن الإشارة لا يستأول الموعود فينبث الحكم
 فيمن وجد بعدهم قياسا يهودي ولا نصراني صفة له حدا وبدا منه بدل

وانقطع
 انقطاع من غير انقطاع
 كناية عن قلة

بعض من الكل ولو يؤمن بالذي أرسلت به أو كان من أصحاب النار خصمهم
 بالذکر تنبيها على أنهم مع كونهم أهل الكتاب وأشرف من غيرهم إذا كانوا كذلك
 فغيرهم ممن لو كان له يكون أو لم يكن كذلك وفي الحديث دولة على أنه لم
 يبلغه دعوة الإسلام فهو معدوم **م** الوهري رضي روى مسلم عنه
 والذي نفي محمد بن بريدة لثابتين على أحدكم يوم ولا يراني ثم لو أن يراني
 اليوم فيه لا بداء أحب إليه من أهله وماله معهم قال النووي وفيه
 تقديم وتأخير بقديره لثابتين على أحدكم يوم لو أن يراني فيه لحظة ثم لا
 يراني بعدها أحب إليه من أهله وماله جميعا وقال الشيخ الشارح ولا يبرأ
 صفة يوم ويكون الواو لتوكيد لصوق الصفة ونحو يحمل على التراخي الربوي
 يعني بعدت مرتبة رؤيتي عند ذلك عن مرتبة الأهل والمال وهذا الوجه توجيه
 النووي وفيه إشارة إلى وقوع الفتى بعده عليه السلام وأعلام انتهم
 سيندمون على ترك ما زعمته صلى الله عليه وسلم كما روى عن عمر رضي الله عنه
 أنه قال ألهاني عن النبي صلى الله عليه وسلم الصديق في له سواق **م** خنظلة
 الأسد يرم بضم الباء وفيه الهزة وفتح السين وتشد يد الياء في آخره منسوب إلى بني
 أسيد وهم بطن من بني تميم قيل أنه كان من كتاب لويحيى ما رواه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم ثمانية أحاديث انفرد مسلم منها حديث قال انطلقت
 أنا وأبو بكر حتى دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت نأق خنظلة
 قال سبحان الله ما تقول قلت تكون عندك تذكرنا النار والجنة حتى كأننا
 نراها رأي عين فإذا خرجنا عافسنا الأرواح والو د والضيقات
 فنسبنا كثيرا فقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده إن لو تدوم
 إلى هذه بكسر الهزة مخففة اسمها صيرت أن على ما تكونون عندي أي من حضور
 وفي الذكر معطوف على عندي لصاحبتكم الملائكة على رؤسكم وفي طرقكم أي
 مصاحبة معاينة فانتفت مصاحبتهم لا انتفاء الخالة الحاصلة عندهم
 ولكن باخظلة استدرأ عن هذا التعليق وتنبيه على أنه على الطريق **م** المستقيم
 وما نأق فلهذا ناداه باسمه ساعة يعني تكونون على الحضور وحقوق
 ربكم تارة وساعة أي وتكونون على الغيبة وحقوق أنفسكم تارة فلا
 يكون المرء بين الحالتين متافقا فيكون ترحيفا لهم ثلاث مرات

اي قال هذا القول ثلث مرات ازالة عنه ما اتم به نفسه ويحتمل ان يكون حثا على
 الحالتين يعني كونوا عليهم السلام ينشأ من النفس عن العبادة وهذا مثل ما جاء في
 الانزاد وحوال القلوب ساعة فساعة **ق** ان رضى انفق على الرواية عنه والذي
 نفس بيده انكم لو حببتم الناس الى بئس يداليه مرتين اراد بهما التكثر كما في قوله
 ثم ارجع البصر كرتين يعني ان نصار ابو سعيد وقادة بن النعمان رضى روى البخاري
 والذي نفس بيده انها تعدل ثلث القرآن يعني سورة الاخلاص تقدم بيانه في
 الباب الثاني في حديث ان الله جزء القرآن **م** ابو ذر روى عنه والذي نفس
 بيده لا ينسب بفتح اللام والهمزة المدودة جمع الاء وجمع الانبياء الى والى ضمير راجع الى
 النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من عدد نجوم السماء وكواكبها قيل اراد بالنجوم الصغار
 والكواكب لكبار قال القاضى هذا اشارة الى غاية الكثرة مبالغة وقال النووي انه حقيقة
 اذ لو استحالة فيه الا في التيسر للظلمة او بالتخفيف مع ما بعد استيفاء جواب عن قال
 كونها مرتبة في وقت الضحية وهي التي لا غنى فيها وصفها لهما بين الصفتين لانه النعم
 فيها ترى اكثر انية الجنة روى عن عاصم انه خبر مبتداء محمد بن و منصوصا على انصار اعني
 من شرب منها لم يظأ اي لم يعطش هذا استيفاء في جواب عن قال ما حال من شرب اخرا عليه
 اي الى اخر حاله من شربا لا لمرصات ذكر لعدم الظاهر غاية في الظاهر كنه في المعنى مؤيد
 لانه اذا لم يظأ في الشدايد فلا يظأ بعد ما بالطريق الاولى وقد جاء في حديث آخر من
 شرب منه لم يظأ ابدا قال القاضى لظاهر الشرب منه يكون بعد الحسب والنجاة من النار
 فهو لا يظأ بعده وقال شارح آخر لا يشرب منه الا من قدر له السلامة من النار لكن على
 ما قاله يكون في مخرج الحوض وقصور النبي عليه الصلوة والسلام في صدر مدحه بل الوهم
 ان يقال من شرب وقدر له دخول النار لا يعدب فيها بالظماء ويستغيب فيه بالخير المعجزة
 وبضم الحاء المعجزة وفتحها اي يزيل الحوض هذا استيفاء في جواب عن قال هذه صفة الآنية
 فاصفة الحوض بزيان من الجنة من شرب منه لم يظأ ولو يظأ ان هذا تكرار لانه
 الاول اشارة الى ان من شرب بالاولا في لم يظأ ومن شرب من الحوض يغير كالغمر
 ونحوه لم يظأ ايضا عرضه مثل طول ما بين عمان بفتح العين المهملة وتشد يدليم
 اسم بلدة بالشام الى ايلة اسم بلاد بالشا حل ما يلي بحر اليمن الى بمعنى مع هناك
 في قوله تعالى لا تأكلوا أموالهم الى أموالكم والموصول مع صلته خبر بعد خبر ماؤه اشد
 بياضا من اللبن واحلى من العسل قاله له حين قال يا رسول الله ما انية الحوض

عنها

بالنصب

الذي

اعلم ان جوابه صلى الله عليه وسلم ببيان كثره الاية مع ان الرسول لم يكن عنها
 من باب سلوب الحكيم ومن استعمال ما وقع كم العودية كما جاء في حديث آخر قال
 آدم عليه السلام وما بعث النار قال الله تعالى من كل الف تسعائة وتسعة وتسعون
ق ابو هريرة رضى انفق على الرواية عنه والذي نفس بيده له ذودان اي
 لادفعن رجاله عن حوضه كما اذا الغريبة من الديل عن الحوض تقدم بيانه في الباب
 الثاني في حديث ان حوضه لا يعد من ايلة **م** ابو هريرة رضى روى عنه والذي
 نفس بيده له قد خولوا الجنة حتى تؤمنوا وله تؤمنون اي لا يكمل ايمانكم حتى
 تحابوا اولادكم بفتح الواو وهمة الاستفهام قبلها على شئ اذا فلقوه تحابيتهم
 افشوا السلام بينكم وهو بيان يستمع سألوه على من يعرفه ومن له
 يعرفه حكى ان عبد الله بن عمر رضى كان يقول في اخبره الى الشوق وما الى حاجة
 الاول سيم ويسم على فاعطى واحدة واخذ عشرين **ح** ابو هريرة رضى روى البخاري
 عنه والذي نفس بيده له يؤمن من احكم حتى يكون احب اليه من ولده وو
 تقدم بيانه في الباب الثالث في حديث لو يؤمن احكم **م** ان رضى روى
 عنه والذي نفس بيده له يؤمن عبد حتى يحب لجاره اولاديه شكر من
 الراوى ما يحب لنفسه **م** ابو هريرة رضى روى عنه والذي نفس بيده
 تسألون عن هذا النعيم يوم القيمة اخرجكم من بيوتكم الجوع هذا الى اخر الحديث
 بيان سبب لسؤال ثم لم ترجعوا حتى اصابكم هذا النعيم قاله في بكر وعمر رضى الله
 تقدم بيانه في الباب الرابع في حديث اياك والحلوب **م** ان رضى روى عنه
 قال لما نزل المسحون بدرًا وردت عليهم روايا قريش ومعها غلام اسود فاخذوه
 وكانوا يسألونه عن ابي سفيان واصحابه فقال ما الى علم باي سفيان ولكن
 هذا ابو جهل وعتبة وشيبة فيضربونه فيقول نعم اخرجكم هذا ابو سفيان فاذا
 تركوه فسألوه فقال ما الى علم باي سفيان فيضربونه ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 قائم يصلي فلما رأى ذلك انصرف فقال والذي نفسي بيده لتضربونه اذا صدقتم
 بالتخفيف اي قال كل ما صاد قالكم ولتتكونه اذا كنتم يعني غلام اسود
 ولبنى الحجاج ومن قبيلة كان على روايا قريش جمع رواية وهي الجمل التي يستقي
 عليها الماء يوم بدر وفيه اشارة الى ان اقرار المضروب والمكروه غير معتبر **ق**
 ابو هريرة رضى انفق على الرواية عنه والذي نفس بيده له يؤمن اي يقرب

الده

عنها

وه

ان ينزل فيكم من مريم حكما بالتحريك اي حاكما مقسطا اي عادلا فيكسر الصليب
ويقتل الخنزير يجوز ان يراد بها حقيقة ما وان يراد ملووما وهو ابطال الدين
الكفرة ويضع الجزية يعني على كل كافر اذ له يكون احد يحاربه قال النووي لصلوب
ان يقال معناه يترك الجزية ويرفعها عن الكفار ولا يقبل منهم الا السلام فان
قلت اذ ابدل الكافر الجزية يجب قبولها في شرع نبينا صلى الله عليه وسلم فكيف
خالقه عيسى عليه السلام هل هو ناسخه قلنا لا بل نبينا صلى الله عليه وسلم
يقين ان شرعية هذا الحكم ينتهي وقت نزول عليه السلام فيكون عدم قبول الجزية
في ذلك الوقت من شريعتنا ايضا قال قيل جاء في الرواية ان عيسى عليه السلام
يقتل الخنزير ويكسر الصليب وينزل في الخلاول ولو كان حكما على هذه الشريعة لم
يزد في الحل لقوله صلى الله عليه وسلم للاول ما جرى على الساني الى يوم القية قلنا
معناه انه نزل في آخر الزمان ويترزوج امرأة وذلك زيادة فيما كان احل الله له
لانه ما كان له النكاح حتى رفعه الله وبذلك هي في كل نصرا في انه بشر والله
عبد الله ويغني المال بفتح حرف المضارعة اي يكثر حتى لا يقبله احد وذلك لقلة الرغبات
اليه بقي الوض اقله ذكرها كما جاء في حديث آخر **ق** سعد بن ابى وقاص وابو هريرة
اتفقا على الرواية عنهما قالوا استاذن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده نساء
من قريش يكلمنه ويستكثرنه عالية اصواتهن فلما استاذن عمر رضي الله عنه ممن
يبتدرون الحجاب فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فقال عمر رضي الله
اي عدوات النفس التي تبني ولا تبني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده ما ليك شيطان سالكا حال من المفعول فجا اي طريقا واسعا
قط بضم التاء المشددة ويجوز باسكانها ظرف بمعنى زمرة المضى الى سلك غير ذلك
هذه رواية سعد بن ابى هريرة فط سالكا فجا قاله لعمر بن الخطاب المعنى انتهت
معدورات في هيبته وكيف لا يهيبك والشيطان يهابك قيل معناه ضربا للتلبيغ
الشيطان عن اغواء عمر رضي الله عنه في طريق سلك من طريق الدين لانه مستعد
لخالفتهم خوفا من فسنته واما النبي صلى الله عليه وسلم فكان لا يخاف من وسوسته
ولا يبالي به كذا قاله الشيخ الكلباذي وقال النووي الصحيح ان الحديث محمول على ظاهره **ق**
ابو هريرة رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه والذي نفسي بيده ما من رجل يدع امراته الى فراشه
فتبالي عليه اي تمتنع عند استعمال بعض التضمنة معنى السخط الا كان الذي في السماء وهو الله

والله اعلم بما جاء في رواية اللفظها الماولة ساخطا عليها حتى يرضى عنها اي الزوج عن ربه
باطاعتها وفي الحديث تحريم امتناع المرأة عن فراشه بغير عذر والحيض ليس بعذر لانه
حق الوستماع فوق الاذار قال قيل هل يكون الزوج كذلك اذا ارادته وامتنع قلنا لا
الا ان يقصد بالامتناع اضرارها **خ** ابو هريرة رضي الله عنه روى البخاري
عنه والله اني لو استغفرت الله واتوب اليه في اليوم اكر من سبعين مرة وفيه تحريض على الاستغفار
تقدم المعلوم عليه في الباب الثاني في حديث انه ليغان على قلبي **ق** السور بن محزمة وم
بن الحكم رضي الله عنهما اتفقا على الرواية عنهما والله اني لارسل الله وال كذبتوني اكتب محمد بن عبد الله
قاله زمن الحديثية حالة المصالحة لما جاسهيل من اهل مكة للصالح فقال اكتب بيتا وبينكم
كتابا دعا النبي صلى الله عليه وسلم كاتبه وقال اكتب باسمك اللهم هذا ما قضى عليه محمد
رسول الله فقال سهيل والله لو كنت نعام اناك رسول الله ما صدوناك عن البيت ولكن
اكتب محمد بن عبد الله **ق** ابو هريرة رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه والله لو اني بكج احدكم
بفتح اللام وتشد يد الجيم من التجاج وهو الصرار واللام فيه لاو ببدء بيمينه في
اهله اي قطيعتهم كالحليف على ان لا يتكلمهم ولا يصل اليهم ثم بمد الهمزة افعل التفضيل اي اكثر
انما وهو خبر لقوله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ له عند الله اي لذل الحلف او لا محل النجا
من ان يعطى كفارة التي فرض الله عليه على تقدير الحنث يعني اذ احلف على شيء يرى ان
غيره خير منه يجبل الحنث ويكفره ان الوهم اكثر في الائمة على ذلك الحلف **خ** ابو هريرة وابو
شرح الحراني رضي الله عنهما ابوا البخاري عنهما والله لو يؤمن والله لو يؤمن والله لو يؤمن ذكرها
ثلاث مرات واراد به كمال الايمان قيل من يارسل الله قال الذي لو يا من جاره بوايقه
جمع بايعة وهي الودي **ق** البراء بن عازب رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم ينقل التراب يوم الخندق وقد وارى التراب بياض بطنه وبق
والله لو ان الله اي لو اهدانا الله ما اهدانا مصداق قوله تعالى وما كنا لنهتدي
لولا ان هدانا الله ولا تصدقنا ولا صلبنا فانزلت سكينتنا علينا اي وقارنا وامنا
من العدو وثبت الودام اي اقلنا من الاقينا اي العدو والمشركون قد بصرنا علينا
اذا ارادوا فاستند اراهم بالرواية الى الكفر ابينا اي متنعنا وروى انه صلى الله عليه وسلم
كان يرفع صوته ويكرره **م** عقبه بن عامر رضي الله عنه روى مسلم عنه
ستفتح عليكم ارضون بفتح الراء جمع ارض وحكي الجوهر اسكانها ويكنفكم الله اي في
امر لود وبان يدفع عنكم شرهم وتغلبوا عليهم وتغنموا عليهم فله تعجز امر احدكم

ان يلحقوا باسمه اي يلعب ببنائه والمراد به مرات الهدى فانها جائرة لكونها
معينة على قتال الاعداء **ق** ابوهريرة رضي الله عنه استكون فتنة القاعد
فيها من القاييم لان القاييم اقر بين القاعد الى تلك الفتنة لمشاهدته ماله يشاهد
القاعد والقاييم فيها يعني القاييم مكانه في تلك الحالة خير من الماشي يعني من الذي يمشي
الى الفتنة والماشي فيها خير من الساعي اي من الذي يسعى ويعمل في الفتنة من تشرع لها
اي من نظر الى تلك الفتنة تستشرفه يعني تجرته لنفسه وتدعوه الى الوقوع فيها فالخاوص في
التباعد منها والهلوك في مقاربته ومن وجد ملجاء او معاذ اشكر من الراوي اي من منعا
تخلص بالذهاب اليه من الفتنة فليعده به اي ليذهب اليه ومن لم يجده يدق سيفه بحجر
فيقع لثاقه يقع فيها **ق** ابو حميد الساعدي رضي الله عنه استكون الفتنة ستمت القيلة
رجل شديد فلو يقيم فيها احد من كان له بعير فليشد عقاله وهو الجبل الذي يشد
به وظيف البعير مع ذراعيه قاله يتبول قال الراوي فثبت في تلك القيلة رجلا شديدا
فقام رجل فحملته الرج حتى لقته بجبل طي **ق** علي رضي الله عنه اتفق على الرواية عنه
سبحان قوم في اخر الزمان خدثاء جمع حديث وهو بفيض القديم كما يجمع صغير على
صغراء السنان يعني يكونون شتبا ناسفها الى حلوم اي خفاف العقول يقولون
من خير قول البرية يعني يقولون من خير ما يتكلم به البرية وهو القرآن وفي المصباح يقولون
من قول خير البرية وهو الحديث يقولون القرآن لو تجاوزا ما ينتم حنا جرمهم جمع خيرة وهي
للقوم يعني لو يتعدى منها الى قلوبهم او معناه لو يتعدى منها الى الخارج فيرفع الله
ويثيب عليهم يترقون اي يخرجون من الدين كما يترق السم من الرمية بتشد ليا اي من
الرمية فايما القيمتهم فاقبلوهم فانه في قتلهم اجر لمن قتلهم عند الله يوم القيمة
ابوهريرة رضي الله عنه سكون في اخر امتي ناس يحد ثوبكم بما لو ستمعوا انتم ولا
الباؤكم فايتم واياهم هذا تحذير عن مصاحبتهم اما انتهى عن الخمر ان فوق الثلث
فاقها هو في موار الذين **م** ابن عباس رضي الله عنه عن النبي باب
لجنة يوم القيمة فاستفتح فيقول الحازن من انت فاقول محمد فيقول بك اي بالفتح لك
الجنة على بناء المجهول واخبره حد قبلك **ق** ابن عباس رضي الله عنه اتفق على الرواية عنه امرهم
باربع وانبيكم عن اربع الوي ان بالله بالجر بدل عن اربع في قوله امرهم باربع شهادة ان
لا اله الا الله وان محمدا رسوله وهو بالجر بدل عن الوي ان وبالترفع خبر مبتداء محذوف
واقام الصلوة وايتاء الزكاة وان تؤدوا خمس ما غنمتم الما امرهم باداء الخمس لانهم

كانوا اهل جهاد وغنائم وفي بعض روايات الضميرين وشهادة بزيادة واو وفي بعضها
وصوم رمضان فلهذا يكون وان تؤدوا معطوف على اربع فلهذا يكون الحديث يكون اليان
والسلام واحدا قال القاضي انما يذكر الج لكون وفادة عبد القيس كانت عام الفتح ولم يكن
الج مفروضا فيه لانه فرض سنة تسع بعد الهجرة على الاشهر وعلى قول قال ابنه فرض سنة خمس
منها يكون عدم ذكر الج من غفلة الراوي وكذا عدم ذكر الصوم وانبيكم عن الذبيات بالمدة
والقصر واحدا ونبأه بتسديد لبااء وهي القرع والخشم واحدا حنمة بفتح الحاء
المهله وهي جرة خضراء والتفريق وهو اصل الخلة ينقر فيختر منه اوعية للجر والمقير يقصد به
الباء المشاة تحت وفحمها وعاء تظلي بالقر وهو الزفت وانما لقي عن الونتياد في هذه
الوعية لانه غليظة يجعل ماؤها حار فينقلبه لو سكار من غير شعور صاحبها قاله لو في
جمع واحد وهو الرسول عبد القيس وهي قبيلة ارسلاو اجاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم
ليتعلموا منه ويرجعوا اليهم فقالوا لو قد مرنا يا رسول الله بامر نعمل به ونذرعوا اليه من
وراءنا **م** ابن عباس رضي الله عنه قال لما اسير الى ساري في غزوة بدر قال النبي
صلى الله عليه وسلم لا يركبوا عروضي الله عنهما ما ترون في هؤلاء الا ساري فقال ابو بكر
يا رسول الله هم بنو النعم والعشيرة اري ان ياخذ منهم فدية فيكون لنا قوة على الكفار ففك
الله ان يهديهم لله سلام فقال عمر رضي الله عنه اري ان نكثنا فنضرب باعناقهم فان
هؤلاء صناديد الكفرة وائمتهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم الى ما قال ابو بكر رضي الله عنه
ولما كان من الغد جاء عمر رضي الله عنه فاذا رسول الله وابو بكر قاعدا ان يبكيان فقال
يا رسول الله اخبرني من اي شئ تبكي فقال ابكي للذي عرض على اصحابك من اخذهم الفداء
لقد عرض على عذابهم ادنى من هذه الشجرة قاله لعمر رضي الله عنه بعد يوم بدر وفيه
جواز الراي لرسول الله وجواز الخطاء فيه ويمكن ان يقال القول له قد كان حسنا وقول
عمر كان احسن والمقربون يعاقبون على ترك الاحسن كما قيل حسنة الابور استيلا المقرب
ق ابن عباس رضي الله عنه اتفق على الرواية عنه اري رؤياكم قد تقاطعت اي تقافت
قال القوي هكذا هو في نسخ بطاء ثم تاء وكان ينبغي ان يكتب بالف بين الطاء والشاء
ويقرأ مموزا قال الله ليوا طوا عدة ما حرم الله في السبع الا واخر في كان منتهى اي طابا
ليلة القدر فليخترها في السبع الا واخر تقدم بيانه في الباب الثاني في حديث ان ناسا منكم
قد اروا ليلة القدر **ق** ابوهريرة رضي الله عنه اتفق على الرواية عنه اراكم يا بني حارشة
ومم بطن من الو نصار قد خرجتم الحرم ثم التفت فقال بل انتم فيه وخرج بتشد يدرا

بين

مسلم عن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل اثني عشر ميلا حول
المدينة حتى لحاضته نفسه وان عمر رضي الله عنه قد حكي بعده لذلك تقدم الكلام على ما
في الباب الثاني في حديث ابى اكرم ما بين ابى بنى المدينة **ابو هريرة رضي الله عنه**
استهزاء له الله الله والى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابى بنى الشهادتين عبد الله
شاك فيهما الى دخل الجنة تقدم تقديره غير مرة **ح** انى رضي روى البخارى عنه قال
صلى الله عليه وسلم المنبر منقوش برأسه بجاشية يرد وكان آخر صعوده
فحمد الله تعالى واشى عليه فقال اوصيكم بالانصاري برعايتهم فانهم كرمي بفتح الكاف
وكسر الراء وهو من الحيوان كالمعدة للانسان وعييتي بفتح العين المهملة وهى ما
يجعل فيه النياب يعني انهم صواحب نبي ومعتدى وقد قضوا الذي عليهم
يعني قضوا في حقى ما كان يجب عليهم من النصرة وبقى الذي لهم اى حقهم من ان
يجازوا باحسن الجزاء فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئتهم المراد به ما
سوى الحدود فانها لو يعنى بعد ما ثبت في مجلس الشرح **عائشة رضي الله عنها**
روى عن عائشة تأخذ احديكن ماءها وسدرتها وهى ماء النبي فتطهر مضارع
بحدف احدى التائين قال القاضى المراد بهذا التطهر التطهر من دم الحيض وقال
النووي والظاهر ان المراد به الوضوء فتحسن الظهور ثم نصب على راسها فذلك ذلك
شديدا حتى تبلغ سور راسها بضم السين المهملة وسكون الواو بفتح الالف بفتح
رأسها وفتح السين شؤن راسها وهو بضم السين المهملة وبعدها هزة جمع
شئان وهو اصل الشعر ثم نصب عليها الماء ثم تأخذ فريضة بكسر الفاء قطعة قطن
او صوف ممسكة اى مطيبة بالمسك فتطهر بها اى عن الرائحة الكريهة للحيض
قاله له سماء بنت شريك بفتح السين المعجمة والكاف وحكى فيه اسكان الكاف
لكن المشهور هو الاول قاله لها حين سألته عن غسل الحيض **ق** جابر رضي
انقضا على الرواية عنه قال استشهد ابى يوم احد وكانت غمى تبكى فقال
صلى الله عليه وسلم لها تبكيه اوله تبكيه اصله تبكيه حذفت النون
للتخفيف ما زالت الملائكة تظله باجنحتها حتى رفعته يعنى عبد الله بن ابا
جابر ارحام الملائكة عليه يجوز ان يكون للبشارة بما اعد له من الكرامة
اول فرجه لصعود روحه وفيه تسلية لها للحصول هذه الكرامة له وجواز البكاء
على الميت من غير ندبة **ابو هريرة رضي الله عنه** رواه عنه تبليغ الحلية اراد بها التور

يوم القيمة من المؤمنين حيث يبلغ الوضوء بفتح الواو ما يتوضأ به **ابو هريرة**
روى عن عنه تبليغ المساكين اهاب بكسر الهمزة او يهاب شك من الواوى وهو
بياء مشاة تحت مفتوحة او مكسورة وروى بنون مكسورة قال النووي
المشهور هو الاول وقال التوثيقى المعتمد هو الثاني وما اسما من موضعين قريبين
من المدينة على اميال وقيل كاه ما مكنى موضع واحد واوفيه للتخفيف في الذكر يعنى
يكثروا المدينة حتى يتصل هذا الموضع وقد كان ذلك في مدة بنى امية ثم
بعد ذات غير امرها **ق** ابو هريرة رضي الله عنه الرواية عنه تجدون من شر الناس
ذا الوجهين الذى ياتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه هذا اذا لم يكن الا صلا
فلو كان له جله جاز **ق** فاطمة بنت قيس رضي الله عنها الرواية عنها تدرون
لم جمعتم قالوا الله ورسوله اعلم قال ابى والله ما جمعتم لرغبة اى للسؤال عن
شيء ولا لرهبة اى لخوف ولكن جمعتم لانه نبيما الدارى منسوب الى جد له اسم
الدار كان رجلا نصرانيا فجاء فبايع واسلم وحدثنى حديثا وافق الذى كنت
اخذكم عن المسيح الدجال حدثني انه ركب في سفينة بحرية وصف السفينة
بها لان الابل تسمى سفينة البر مع ثلثين رجلا من لحم يسكون الخاء المعجمة وجذا
بضم الجيم وبالكاف المعجمة وما اسما رجلين كانا ابوى قبيلة فلعب بم الموح
اللقب في الهل مال فانه فيه من قولنا وفعل فاستغفر لصداله مواج الشفن
عن جهة المقصد شهد في البحر ثم ارقاوا الى الجاوا الى الجزيرة في البحر حتى مغرب
فجلسوا في قارب لسفينة وهو بضم الراء جمع قارب بكسر الراء وفتحها على اخوة
القياس وهو سفينة صغيرة يكون مع السفينة الكبيرة ليركبوا اذا قروا من ساحل
لقضاء حوائجهم فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة اهلب اى غليظ الشعر كثير الشعر
وقيل هذا تفسير لاهلب انما يقبل هلباء على تاويل الدابة بالحيوان او لوقوع لفظ دابة
على الذكر والذكرى له يدرون ما قبله من ذكره من كثرة الشعر قالوا وبلك ما انت بالكسرة
للدابة قالت انا الجتاسة سميت جتاسة ليجتسها الاخبار للدجال قال صاحب التحفة
هى ابنة ادرى التي تخرج في اخر الزمان لكن مصداق غير معلوم قالوا وما الجتاسة قالت
ايها القوم انطلقوا هذا الرجل في الدبر هذا القول في جواب قولهم وما الجتاسة من اسلوب
الحكيم فانه الى خبركم بالاشواق يعنى انه كثير الاشواق بما عندكم من الخبر قال لما سمعت لنا رجلا
فرقتا بكسر الراء اى خفنا منها ان تكون شيطانة قال فانطلقنا سراعا اى مسرعين

حتى دخلنا الذير فاذا فيه اعظم انسان راينا قط اي مارينا مثله لان قط يستعمل مع
الماضي المنقضي خالفا بفتح الحاء تميز واشده وثاقا بفتح الواو وكسرها تميز عن اشده وهو
بالرفع عطف على اعظم مجموعة يداه الى عنقه ما بين ركبتيه الى كعبيه بلحيد الجاذب الجوز
متعلق بمجموعة والوصول وهو ما بين بدل عن يداه بدل اشتمال قلنا وبلك ما انت قال
قد رم على خري اي على اخذ خري وقيل معناه على ان تخبر واعني اذ رجعت فاجروني ما انتم
قالو هذا التفات من التكلم الى الغيبة نحن اناس من العرب ركبا في سفينة بحرية فصادفنا
البحريين اغتلم بالغيب المعجزة اي اشده واضطرب امواجه فلب بنا الموج شهرا ثم ارقانا
الى جزيرة نكل هذه جالسا في قريها فدخلنا فلقينا دابة اهاب كثيرا لشعره ندرى ما قبله
من دبره من كثرة الشعر فقلنا وبلك ما انت قالت اننا الجتاسة قلنا وما الجتاسة
قالت اعندوا بكسر الهم اي قصدوا الى هذا الرجل في الذير فانه الى خبركم بالاشواق فاقبلنا
اليك سراعا وفرغنا منها ولم ناس ان تكون شيطانة فقال اخبروني عن نخل بيسان بفتح باء
الموحدة بلدة بالشام قلنا عن اي شانها استخبر قال اسالك عن نخلها هل تثمر قلنا نعم قال
امانتا تو شك ان لو تثمر قال اخبروني عن بخيرة طرية بفتح التاء وكذا في بخيرة وهي بحيرة صغيرة
معروفة بالشام قلنا عن اي شانها استخبر قال هل فيها ماء قلنا هي كثيرة الماء قال ان ماء
يوشك ان يذهب قال اخبروني عن عين زغر براء معجمة مضمومة وعين معجمة مفتوحة
علم بلدة معروفة في الجانب لقيت من الشام وهو لا ينصرف قالوا عن اي شانها استخبر
قال هل في العين ماء وهل يزرع اهلها بياض العين قلنا له نعم كثيرة الماء واهلها يزرعون
من ما لها قال اخبروني عن نبي لا متين ما فعل اراد الدجال باللاتين العرب لانهم
لا يكتبون ولا يقرؤن غالباً ونبيتهم محمد صلى الله عليه وسلم انما اضافهم اليهم طعنا
عليه بانه مبعوث اليهم خاصة كما زعم بعض اليهود او بانه غير مبعوث الى ذوى الفطنة
والكيلة قالوا قد خرج من مكة ونزل ينزب قال اقلنته العرب قلنا نعم قال كيف صنع
بهم فاجبرناه انه قد ظهر اي غلب على من يليه من العرب فاطاعوه قال لهم اي لنا وهذا
التفات قد كان ذاك اي لاطاعة وعرفوا له استفهام مقدرفيه ويحتمل ان يكون راجعا
الى العرب ولو يكون التفاتا يعني هل للعرب حصل ذلك قلنا نعم قال اما ان ذلك خير لهم ان
يطيعوه ذلك اشارة الى محمد صلى الله عليه وسلم ان يطيعوه مبتداء وخير لهم خبره وبالله التمس
جرا او يقال ان يطيعوه بدل من ذلك وهذا الاخبار من الدجال دليل على فضيلة نبينا صلى الله
عليه وسلم لان الفضل ما يشهد به العدو ويحتمل ان يراد به الخيرة في الدنيا لانهم ان خالفوه

اهلهم او يقال جرى ذلك على لسان من غير قصد وانى مخبركم عني اننى انا المسيح سمي
مسيحا لسياحة الارض في دفة مده وانى او شك ان يؤذن لي الخروج فاخرج
فاسير في الارض فلو ادع قرية او هبطتها في اربعين ليلة غزاة وطينة وهما
مخترتان على كفا اردت ان ادخل واحدة منهما استقبلني ملك بيده سيف
صلت اي مسلوله عن غزاه يصدرني عنها وان على كل نقب منها اي طريق مائة
بحر سوطا فطعن رسول الله صلى الله عليه وسلم بحضرة وهي مايسكة الرجل
من عصا وخوه فيضع تحت حاضرتة ويتكئ ويشير به اذا خاطب في المنبر هذه
طبيعة هذه طبيعة كثرها التوكيد واظهار سروره وتعجبه من ان خبر الدجال
وتسميته المدينة طبيعة وافق خبر النبي صلى الله عليه وسلم وتسميته اهل
كنت حدثتكم ذلك فقال الناس نعم فانه اعجبني حديث نعيم انه بفتح الهجزة بدل
من حديث وافق الذي كنت حدثتكم عنه اي عن الدجال وعن المدينة ومكة من
انه لو يدخلها الوانه في الجرائم الا بالتخفيف للتنبيه اراد بيجر الشام ما يلي الجانب
الشامي او بحر اليمن اراد به ما يلي الجانب ليمين والبحر واحد اثنان بينهما اما ان
الوحى لم يكن نازلا بالنصريح بحاله بل قاله على ظن ثم عرض له ظن آخر واما التنقل الدجا
من بعضها الى بعض لو بل من قبل المشرق ما هو ما زائدة هو مبتداء خبر الظرف المتقدم
ويجوز ان يكون موصولة اي الذي يخرج هو منه من قبل المشرق قال الطيبي لا يتفق
صلى الله عليه وسلم بالوحى انه من قبل المشرق ونفى الاولين فاضرب عنهما بقوله لو بل
وحقق الثالث وقال التوربشي اضرب عن القولين مع حصول البقيتين في احدهما لما
راى في تلبس موضع مصالحة لوان العرب يومئذ لم يسافروا الا هذين البحرين لكن
تكراره صلى الله عليه وسلم قوله من قبل المشرق ما هو مقول القول الطيبي انهم
روى عنه عنه قال لما دعيت عينا النبي صلى الله عليه وسلم على ولده ابراهيم وهو
في حال النزع قال صلى الله عليه وسلم تدمع العين ويجزن القلب ولو نقول انه ما يرضى
اي عنه ويجوز ان يكون ربنا منصوبا ويكون يرضى من باجلا فقال والله يا ابراهيم
اتاك اي بفرا كالحز ونون **ق** ابن عمر عن اتفاق الرواية عنه كطعم الطعام وتقر
السلام على من عرف ومن لم يعرف واسماعه شرط كاسبق بيانه قاله لرجل قال اي
السلام اي اى خصاله سلام خير لعل النبي صلى الله عليه وسلم فهم انه يسأل عن الخصال
المتقدمة النفع فاجاب بما هو له نسب بحال السائل وقال تطعم الطعام ولم يقل اطعم الطعام

م نافع بن عتبة روى مسلم عنه تغزون جزيرة العرب تقدم بيان معناها
 في الباب الثاني في حديث ان الساعة لا تقوم فيفتحها الله ثم تغزون فارس
 فيفتحها الله ثم تغزون الدجال فيفتحها الله اى يفتح قتله على يد عيسى عليه السلام
 وفي بعض النسخ فيفتحها اى يفتح ملكه وفي الحديث اخبار عن الغيب فان الاقطار
 المذكورة قد فتحت وسيكون فتح الدجال كما قال صلى الله عليه وسلم **ح** ام سلمة روى
 تقتل عمارا الفقيه الباغية رجمة المض بعلومه البخارى لعنه وقع سهوا منه لان اللذان
 بعينه مذكور في صحيح مسلم مع راوية المذكورة وبعض العلماء قالوا لم يفتح البخارى
 في قتل عمار شيئا اعلم ان عمار قتله معاوية وفيه فكانوا طاعين ظالمين باعين
 بهذا الحديث لان عمار كان في عسكر على رضى الله عنه وكان على هو الحق الامة فاستغفر
 عن بيعته حكى ان معاوية كان ياقول معنى الحديث فيقول نحن فيئنة باغية يعني
 طالبة لدم عثمان رضى الله عنه وهذا كما ترى تحريف منه لانه البغي بمعنى الطلب
 للدم غير مناسب له اصله ولانه صلى الله عليه وسلم ذكر الحديث في اظهار فضيلة عمار
 وذم قاتله لانه جاء في طريقه **م** ابو هريرة روى عنه تقوم الساعة
 والرجل يحلب للقمح وهي لناقة الغريزة الذين القرية العهد من الشجاع الواوغة
 والرجل للحال فما يصل الاناء الى فيه اى فمه حتى يقوم والرجل ان يتبايعان الثوب
 فما يتبايعانه اى لا يمتان تلك الباعة حتى يقوم والرجل يلوط حوضه اى يضلحه
 وبطية ليسقى منه فما يصدر اى لا يرجع عنه حتى يقوم وفيه دلالة على ان القيمة
 تقوم بغته كما قال الله تعالى تأسىكم او بغته **م** المسور روى عنه تقوم الساعة
 والروم اكثر الناس ثبت في الصحيح انه لا يبقى مسلم وقت قيام الساعة لكن يكون الروم
 وهو قوم معروف اكثر الكفرة في ذلك الوقت كما كان في اليوم اكثرهم **م** ابو هريرة روى عنه
 روى مسلم عنه تقيا الارض فله ذكيدها يعني يخرجه كنوزها كما قال الله تعالى
 واخرجت الارض انقاها الاقله ذم جمع فائدة بكسر لفاء وبالدال المعجمة قطعة من
 الكبد مقطوعة طولها امثال الاسطوان من الذهب والفضة فيبي القاسم
 فيقول في هذا اى بسبب هذا وهنا هذا التحقير قتلت وبجى القاطع فيقول في
 هذا قطعت رجمى وبجى السارق فيقول في هذا قطعت يدي ثم يدعون له فله
 يأخذون منه شيئا **ق** ابو سعيد روى انفق على الرواية عنه تكون الارض
 يوم القيمة خبزة واحدة قال الامام الترمذي ليس معناه ان جرم الارض يقلب

من طبعه الى طبع المأكول لما ورد في الاثار ان الارض بونها ونحوها يمتلى ناراً
 وينضم الى جهنم بل معناه تكون الارض كخبزة وفيه بيان هيئة الارض يومئذ
 وبيان عظم الخبزة التي اعدتها الله لاهل الجنة يكفأها الجبار اى يقلبها و
 يبدلها وهذا استعارة من سهولة تصرفه فيها كما يكفأ احدكم خبزته في السفر وهي
 الخبزة التي يضعها المسافر ويقلبها على يديه حتى يستوى نزلها لاهل الجنة
 وهو يسكون الزاء وضمتها ما بعد للضيف عند نزوله **ق** ابو هريرة روى انفق على الرواية عنه
 تنزل عند الشاء الله بخيف بنى كنانة حيث تقاسموا على الكفر قاله لما اراد قديم مكة الحيف للحاء
 المجبة ما انحدر من الجبل وارتفع عن المسيل يعني المحصب وهو الشعب الذي يلا احد طرفيه منى
 ويتصل طرفه الاخرى بالابح هذا تفسير من المق بخيف بنى كنانة انما اضافهم اليهم لانه تم وفريشا
 تحالفوا فيه على ان لا يحاطوا بنى هاشم ولا بني ابيهم حتى يقنطروا فيسلموا اليهم النبي صلى الله
 عليه وسلم فاما نظريته رسول الله نزل بذلك الموضع اراءة لطيف صنع الله تعالى به **ق** ابو هريرة
 انفق على الرواية عنه ياتي الشيطان احدكم يعني يوسوس في قلبه فيقول من خلق كذا من
 خلق كذا حتى يقول من خلق ربك بالنصب غرضه من ذلك لقاؤه في الكفر بان يعتقد ان ربه
 مخلوق فاذا بلغه الضمير المستكن للشيطان او لاحدكم وضمير المفعول عايد الى مصدر يقول
 من خلق ربك فليستعد بذاته طرد الشيطان عنه وليدنه عن تلك الوسوس لئلا
 يغلب عليه الشيطان **م** ابو هريرة روى عنه ياتي السجى اى الدجال من قبل الشرق
 اى من جهة وجهته اى مراده المدينة حتى ينزل دبر يضمنين اى اخر جيل احد ثم تصرف
 الملوكة وجهته من قبل الشام وهناك كذا **م** ابو هريرة روى عنه ياتي على الناس
 زمان يدعو الرجل ابن عمه وقرينه اى الى الخروج من المدينة لضيق المعيشة فيها بقوله
 هلم الى الرخاء اى الى سعة المعيشة وهلم اسم فعل بمعنى قبل هلم الى الرخاء كرهه للتوكيد
 والمدينة خيلهم والواو فيها الحال لو كانوا يعلمون جواب لو محذوف يعني لو كانوا يعلمون ما
 في الاقامة في المدينة من الخير لاطلبوا الخروج منها والذي نفسي بيده لا يخرج منهم احد
 رغبة عنها اى اعراضا عن المدينة او اخلف الله فيها خير منه او بالتخفيف للتنبيه ان المدينة
 كما لا يخرج من الحبث لا تقوم حتى تنفي المدينة شرها كما تنفي الكبر حيث الحديث تقدم بيانه في
 الباب الثاني في حديث انما المدينة كالكر **ق** ابو سعيد روى انفق على الرواية عنه
 ياتي على الناس زمان يغزو فنام بكسر لفاء وبالهمزة بمعنى جماعة الكثرة لانه واحد لها من
 لفظها من الناس فيقال لهم هل ينكم من راي رسول الله فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يغزون

[illegible]

قبل النبوة والناظر عصمته من ذلك وقيل المراد به ذنوب استه قياتون فاستاذن على ربي
 فيؤذن لي فاذا انار ابته اي رايتي هذا النفات من التكلم الى الغيبة وقعت ساجدا فذكر
 ما شاء الله ان يدعى فيقال يا محمد ارفع رأسك فليسمع بالجزم جوابا ثم مر على بناء الجوهل
 اي يسمع فلك سئل فظ انشعق فشفع يستد يد الفاء على بناء الجوهل اي يقبل شفاعتك انما
 لم يكموا اوله ان يستشفعوا محمد صلى الله عليه وسلم ليظهر على جميع المخلقين ان هذا المقام
 خاص له فارفع رأسه فاحذر ربي بتحميد يعلمني ربي ثم انشعق فيجد لي حدا اي يبين
 لي حدا اقف عنده فلو تعداه مثل ان يقول قبلت شفاعتك فبين اخل بالصلوات وكذا يقبل
 شفاعته في كل طور في طائفة من العاصين كمن اخل بالزكاة او ارتكب بسائر المنهيات
 فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة ثم اعود فاقع ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعى
 ثم يقال يا محمد ارفع رأسك يا محمد وقل اللهم واسفح شفيع فارفع راسي فاحذر ربي
 بتحميد يعلمني ربي ثم انشعق فيجد لي حدا فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة فان قلت
 اول الحديث يدل على ان استشفاعهم للراحة من الموقف واخره على ان الشفاعة لا يخرجهم
 من النار فالنظر في التطبيق بينهما قلت التطبيق ان يواد بالنار شدة الحر من دون الشمس وبالاخر
 الخلاص منها اوبان يكون المؤمنون فرقتين فرقة يسار بهم الى النار من غير وقف وقر
 حبسوا في المحر فيشفع لهم اوله للراحة من الموقف ثم للداخلين في النار اوبان يكون الشفاعة
 اختصا ما اولها للراحة من الموقف وثانيها لدخولهم الجنة بغير حساب وثالثها عند
 المرور على الصراط ورابعها للخراب من النار فذكر في الحديث القسمين وطى الاخرين من
 البين قال فلو ادري في الثالثة او في الرابعة هذا قوله الراوي واوفيه ليس للشك بعد
 استقامته معنى وهو ظاهر بل معنى الواو كما في قوله تعالى ولا تطع منهم انما وكفورا قال
 فانقل يارب ما بقى في النار الا من حبسه القرآن اي وجب عليه للخلود هكذا فسر ابو
 قتادة وهو احد رواة اراد بهم الكفار له ثم انكر القرآن وفي رواية ثم انتهى الرابعة
 الضمير المنسوب لله تعالى او اعود الرابعة شك من الراوي وذكر موسى الذي تقدم هو
 في بعض روايات البخاري يعني ذكر موسى واستشفاعهم عنه كما تقدم مذكور في جميع
 روايات مسلم ولكنه في بعض روايات البخاري غير مذكور **م** ابو موسى رضي روى عنه
 يحيى يوم القيمة ناس من المسلمين بذنوب مثل الجبال فيغفرها الله لهم ويضعها على رؤس
 والتصارى فان قلت كيف يستقيم هذا والذنوب بعد غفرانها وانعدامها لا توضع
 على انه مخالف لقوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى قلت هو مجاز لان الله تعالى اسقط

او من انكر القرآن

الشر

السننات عن المسلمين وابقاها على الكافرين صاروا في معنى الحاملين ذنوبهم فيما احسب على الله
 اي اظن انها توضع على اليهود والنصارى من جملة الكفرة قال ابو زرعة **ج** يفرق الراوي الممثلة وكون
 الواو بعدها احد رواة هذا الحديث لا ادري ممن الشك يعني لا اعرف ان قوله فيما احسب
 صادر من النبي صلى الله عليه وسلم او من الراوي **ق** ابن عباس رضي انفعاع الراوية
 عنه يحرم من الرضاة ما يحرم من النسب تقدم بيانه في الباب الثاني في حديث لثا الرضاة
 تحرم ما تحرم الولادة **ق** ابو هريرة رضي انفعاع الراوية عنه يحرم لكعبة ذواتا يفتين
 من الحبشة السويقة تصغير لساق وهو مؤنث اراد به رجله حبشيا دقيق الساق انما
 صغرها لان الغالب على سوق الحبشة الدقة قال الطبري في تصغيرها ان الكعبة المعظمة
 يستكره من اهلها حقير ضعيف الخالقة فان قلت كيف سئل الله عليها ولم يحبسها كما حبس اهلها
 عنها قلنا انما يكون هذا قريبا لتساعة عند فناء اهل اللق فسلطه على تحريمها الله يبعث
 مهابة معطلة بعد ما كانت مطافة **ج** جابر رضي روى البخاري عنه يخرج قوم
 من النار بالشفاعة في هذا الحديث حجة على المعتزلة في تفهيم الشفاعة عن الكبار لوان
 الصغار معفوة عنهم فيكون دخول النار للكعبة **ق** انس رضي انفعاع الراوية عنه
 يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير المراد به حصه المؤمن من
 الرغبة والرهبة الباعثة له على العمل في الدنيا ما يزن مشقة ثم يخرج من النار من قال
 لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن برة ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله
 وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة هذا مثله معر فذا القلة وليس المراد منه الوزن
 لانه ليس بحجم حتى يوزن زاد البخاري في رواية قتادة عن انس من الايمان مكان
 خير يعني المذكور في صحيح البخاري وكان في قلبه من الايمان ما يزن اول لوقا
 ذكر مكان زاد لكان اوله قوله من الايمان غير زائد على ما في صحيح مسلم بل مذكور
 بدل لفظ آخر منه والمراد من الايمان على هذه الرواية غمارة من اعمال الحسنات لانه
 الايمان الذي هو التصديق لا يخرج **ح** ابو سعيد رضي روى البخاري عنه يخلص
 المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة وهي عبارة عن الصراط المدود بين الجنة
 والنار فيقتضون لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا مالمية كانت او عرضية
 سبق في الباب الثاني في حديث اندرون من المفلين ان حسنات الظالم ان فينت
 فلان يقضى ما عليه اخذ من خطايا المظلوم فطرح عليه ثم يطرح في النار حتى اذا
 هذبوا ونفوا بنهم النون وتشد يد القاف اي خلصوا من الذنوب كلها

کے

يكون فيه الى كعبه وبعضهم الى ركبته وعلى هذا ويُنحَنُّمُ أي يصل العرق الى اقترابهم
 فيصير لهم كالجوامع ينضمون اليه حتى يبلغوا اذانهم قال قلت اذا كان العرق
 كالبحر ينحَنُّمُ البعض فكيف يصل الى كعبه الاخر قلنا يجوز ان يخلق الله تعالى ارتفاعا في
 الارض تحت اقدام البعض ويقال بمسك الله عرق كل انسان عليه بحسب عمله فلو يصل
 الى غير منه ينشأ كما مسك خربة البحر لموسى عليه السلام وقومه حين استمعهم فرعون **ق**
 عمران بن حصين رضي الله عنهما في الرواية عنه قال جاء رجل يطلب دية ثنيته من
 صاحبه وكان عض يد صاحبه فمد صاحبه يده فسقطت ثنيته فقال صلى الله
 عليه وسلم بعض احلكم يد اخيه كما بعض الفحل وهو الذي ذكر من الابل لاديه لذك
 وبه على ابو حنيفة والثاخر روى اذ لم يكن للمعضوض سبيل الى الخلاص منه الا بقطع
 وقال ما لذكره يضمن العاقب كيف ما كان وكذا لو قصد رجل الفجور بامرأة فله يكلها
 للخلاص لا يقتله فقتلته لا ينشأ عليها **م** ابو هريرة رضي الله عنه روى عن
 عبد الله بن عباس رضي الله عنهما اجمدا قدم الى حجرة من نار وهي قطعة خشب تحترق
 قبل ان يخبثوا ناره فيجعلها في يده قاله حين رأى خاتما من ذهب في يد رجل
 جعل لبس الذهب كلبس النار له نه حرام وسبب لوصولها فترعه فطرعه اي رموه
 الله صلى الله عليه وسلم ذلك الخاتم قال الشيخ قيل روى المصنف هذا الحديث عن ابي
 هريرة رضي الله عنه في كتب الصحاح النقل عن ابن عباس رضي الله عنهما وفيه ازالة المنكر باليد
 لمن قد رعلها وما قاله شارح يجوز ان يكون الطارح ذلك الرجل فنسبته الى
 رسول الله في آخر الحديث لكونه امراله لا يخلو عن نقسف لارتكابه المجازع اما ان
 الحقيقة فيقول للرجل بعد ما ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ خاتمك
 انتفع به اي ببيع او غير فقال له والله لا آخذه ابدا وقد طرحه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم انما قال كذا مع ان النهي كان عن لبسه لا ببيع مبالغة في الاجتنان
 عنه وقصد الى الاباحة لمن اراد اخذ من الفقهاء **ق** عائشة رضي الله عنها
 انفق على الرواية عنها يغزو جيش الكعبة يعني يقصد اهلها بالاساءة والقتال
 عبر عنه بالغزو اشارة الى شدة اهتمامهم بالاضرار كما يعزم به ديار الكفار
 والظاهر ان المراد به التحريب كما جاء في حديث آخر يخرج قبلكعبة ذوات السوطين
 فاذا كانوا بببدا وهي مفازة مناساء وقيل اسم موضع بين مكة والمدنية
 من الارض يخسف باق لهم واخرهم ويبعثون على نياتهم أي فيما يخفون في قلوبهم

روى النجار

من الصلوة والفساد لانه ربما يكون فيهم من هو مكره على حضوره معهم **ق**
 البهرة رضى اتفقا على الرواية عنه بقبض الله الارض يوم القيمة ويطوى السماء بيمينه
 ثم يقول انا الملك ايمى ملككم رضى تقدم تقريره عن قريب **م** البهرة رضى روى
 يقطع الصلوة الكلب والحمار ويقى من ذلك اى يحفظ من القطع مثل مؤخرة الرجل و
 بضم الميم وسكون الهزة وكسر الحاء بمعنى آخر تقدم بيان معنى آخر الرجل والكلام في قطع
 الصلوة في الباب الخامس في حديث اذا قام احدكم يصلى **م** عبد الله بن الشخير بكسر الشين
 والحاء المعجنيين وتشديد الحاء قيل ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ستة احدث
 انفردم منها بحديثين يقول العبد مالى الى معنى يغتر بنسبته المالى اليه وربما
 يفخر به وهل لك من ماله ما اكلت فاخفيت او لبست فابليت او تصدقت
 فامضيت اى انفدت عطاءك واتممته **م** البهرة رضى روى مسلم عنه
 يقول العبد مالى الى ماله من ماله تلك ما اكلت فاخفيت او لبست فابليت واعطى فافقت
 يعنى اعطى من ماله الصدقة فادخرها ماسوى ذلك ما موصولة وسوى بمعنى غير
 هو ذاهب وتارك للناس يعنى صاحبه يتركه الناس **م** البهرة رضى روى عنه يقول
 الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر مثاها اى عشر حسنات امثاها احد في الميزان
 واقامت الصفة مقامه اوازيد يعنى اعطاء العشر كل ما وعد الله بفضله ولا بد من
 حصوله وقد ايضا عطا فالكثرة لبعض دون بعض على حسب شئته **م** روى عنه
 فجاء سبعة سبعة مثاها واغفره ضمير عائد الى السبعة على تأويل الذنب ومن تقرب
 اى طلب بالطاعة قربى منى بشرا يعنى مقدار اقليله تقربت منه ذراعا يعنى وصلت
 رحمتي اليه مقدار ازيد منه وعلى هذا كلما زاد العبد قربته زاد من الله تكا رحمة
 ومن تقرب منى ذراعا تقربت منه باعا وهو قدر مالا يدين وما بينهما من البدن
 ومن اتى بمشئتيه هرولة وهواله سراع في المشي ومن العدو يعنى من تقرب الى
 بسهولة وصل اليه رحمتي بسرعة ومن لقيني يقرب لى لارض بضم القاف وهو المشي
 اى ملوؤها وقيل بكسر القاف مصدر قارب اراد به ما يقارب ملوؤها خطيئة لا يشرك
 في شئ القيتة بمنزلة مغفرة هذا بيان لكثرة مغفرة كبره بينا من الذين عنها بكثرة
 ولا يجوز للمؤمن ان يغتر بها واكثر المعاصي لان الله تعالى عقوبة شديدة لبعض المذنبين
 فينبغي له ان يخاف منها ويرجو المغفرة فان قلت الحديث مخالف للآية لانه مقتضاها ان
 يتقرب لله تعالى عشر شئ من يتقرب الى الله شبرا قلت الحديث غير مسوق لبيان مقدار الاجور

روى النجار

زاد النبي زيد اى ازاد وزاد
خير او زاد فيها عدة صحاح

الاجابة قد روى الله بفتح الجيم ابو
بوعا اذا عدت بافت فيه صحاح
الاجابة مقارنة الامر وكذلك
اذا قارب ان يغتر بالامر وما
يشبهه صحاح

بنين

واما سبق لتحقيق ان الله تعالى لا يضع على عامل قليله كان او كثيرا بل بجاربه باريد
 منه **ق** ابو سعيد رضى اتفقا على الرواية عنه يقول الله تعالى اى في يوم الوقف
 يا ادم فيقول ليتك وسعديك والجزء يدرك فيقول اخرج بعث النار يعنى يتراهلها
 البعث بمعنى المبعوث قال وما بعث النار ما هنا بمعنى كم العدد يتره وهذا اجيب عنها
 بالعدد قال اى الله تعالى من كل الف ستمائة وتسعة وتسعين قال اى النبي صلى الله
 عليه وسلم فذلك اى ذلك التقاؤل حين يشيب لصغير وتضع كل ذات حمل حملها
 اعلم ان الشيب والوضع ليسا على ظاهرهما اذ ليس في ذلك حمل ولا صغير بل ما كنا يتان
 عن شدة احوال يوم القيمة معناه لو تصورت الحوامل والصغار هناك لو وضعن
 احوالهن ولشابه الصغار وانما خسر آدم بهذا الخطاب لانه اصل الجميع ونرى لنا
 سكارى اى من الخوف وما هم بسكارى اى من الخمر ولكن عذاب الله شديد قال
 اى الراوى فاستند ذلك عليهم اى ما ذكر من الاخراج على الصعابة فقالوا يا رسول
 الله ايتنا ذلك الرجل اى لبيان من الالف فقال ابشروا فان يا جوج وما جوج
 بالهزة فيهما وبغيرها لغتان ومن قوم كفار من ولد يافت بن نوح وراة سدة
 ذى القرنين وقيل من ولد آدم من غير حواء وذلك ان آدم احتلم فامتزج نطفته
 في التراب فخلقهم الله منها الفاء قيل المراد به التسعمائة وتسعة وتسعون المتقدم
 ذكرها لكن لو جعل الالف في معناه لكان اولى ويكون بيانا بانهم في العدد اكثر مما
 تقدم ومنكم رجل الخطاب للصعابة وغيرهم من المؤمنين ثم قال والذى نفسى
 بيده اى لو رجوان تكونوا ربيع اهل الجنة قال اى الراوى فحمدنا الله وكبرنا
 قال والذى نفسى بيده اى لو رجوان تكونوا ثلث اهل الجنة فحمدنا الله وكبرنا
 ثم قال والذى نفسى بيده اى لو رجوان تكونوا سطر اهل الجنة تقدم الكلام على
 هذا في الباب لسابع في حديث ان رضوان ان تكونوا ربيع اهل الجنة ان مثلكم في الامم
 اى الكفرة كمثل الشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود او كالرقعة في ذراع الحمار وهى
 بفتح الراء واسكان القاف اشرى بطن ذراع الحمار **ق** ابن عمر رضى اتفقا على الرواية عنه
 يقوم الناس لرب العالمين حتى يغيب حد سم في رشفه اى في عرقه الى انضاضا ذنيه
 تقدم بيانه قريبا في حديث يعرف الناس يوم القيمة **ق** جابر بن سمرة رضى اتفقا
 على الرواية عنه يكون بعدى اثني عشر ميلا فاجاب فقال اى النبي صلى الله عليه وسلم
 كلمة لم اسمعها فقال ابى في بعض النسخ ابى بفتح الهزة اى قال ابو جابر روى بعضنا

الشيخ الفقيه وقدرت ليلته
والشيخ الشيرازي وياض كالتشيب
وروى الشيخ وشيب الخوانساري
وروى ذلك الشيخ فاقون
الشيخ الفقيه وقال الشيخ
الصفار ان الصغار
جم صغيرة

بضم الهمزة وفتح الباء وتشد ياء لاء آله اي النبي صلى الله عليه وسلم قال كلهم من قريش
ان اريد من الامير ان يرد الاشكال بان الولى بعده صلى الله عليه وسلم اكثر من هذا العدد
فيجاب عنه بان اللفظ لا يدل على الحصر و بان المراد منهم الائمة العدول وقد مضى
منهم من علم ولو بد من تمام العدد قبل قيام الساعة وان اريد منه الخليفة يرد الاشكال
بحديث آخر وهو قوله صلى الله عليه وسلم الخلافة بعدى ثلثون سنة فيجاب عنه
بان المراد منه خلافة النبوة وهي الخلافة الكاملة الواقعة في لدرجة العليا كما جاء
مفسراً في بعض الروايات خلافة النبوة بعدى ثلثون سنة عدا الراوى خلافة قريش
رضي الله تعالى عنه سنتين وخلافه قد عمر عشر وعثمان اثنتي عشرة وعلى ستة والخلافة
القريبة من خلافتهم في العدل يكون اثني عشر **م** ابن عمر روى عن علي بن ابي طالب
وهو المال المدفون والمراد به هنا مال لا يؤدى زكوة يوم القيمة سماعاً اخرج
اي حية ذكر اذهب شعر رأسه من غايه سمه **م** جابر روى عن علي بن ابي طالب
خليفة يحيى المال احياً وهو الخلف باليدى له بعده عدا بفتح الباء وضم العين
يعنى يعطى المال من غير ان يعده ويحتمل ان يكون بضم الباء من الافعال يعنى له
يجعله عدة وذخيرة لغد فيكون انتصاب عدا به من قبيل والله انبتكم من الارض
نباتاً قيل كان ذلك الخليفة عمر رضي الله عنه وكان يكنى العطاء بلوا احصاء حين
جاءه كنوز كسرى لكن ما جاء في بعض روايات الحديث يكون في اخر امتي خليفة يدفع
هذا القول لعله يكون المهدى لنبوت الله هو الجامع لخصال الحميدة وذلك العطاء
منه يحتمل ان يكون لظهور كنوز الارض له ولعلمه الكيمياء فله يحتاج الى العدة لعدله
نفاذه **ق** عبد الله بن سلام رضى الله تعالى عنه في الرواية عنه يموت عبد الله بن سلام
وهو اخذ بالعروة الوثقى تقدم بيانه في الباب لسابع في حديث اما الطرف
ابوهريرة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انكم بكسر الهمزة لان في النداء معنى القول
وخطاب لكم لاهل الجنة وهذا النداء يكون في الجنة وقيل اذا راوا هاهنا بعيد ان تصحوا
ولا تستقموا ابدا وان لكم ان تحيوا فلا تموتوا ابدا وان لكم ان تشبهوا بكسر الشين
من الشباب فلا تهرموا ابدا وان لكم ان تنعموا بفتح التاء والعين يعنى يدوم لكم
التعيم وكذا المراد من قوله تصحوا وتحيا وتشبهوا وامها ولا تتأسوا ابدا اي لا يأسوا
تأس وهو شدة الحزن فذلك قوله تعالى ونود وان تلكم الجنة اودتموها بما كنتم
تعملون **ق** حديثه رضى الله تعالى عنه في الرواية عنه ينال الرجل النومة فيقبض الامانة

ان هذه مخففة من التثنية
وهي لان محذوف اي الله
وقيل مفسرة للنداء بمعنى اي

وهي ضد الخيانة قال النورى الظاهر ان المراد بها السكينة التي كلف الله تعالى بها
عباده والعهد الذي اخذه الله عليهم من قلبه فيقبل بفتح الظاء المعجمة يصيد
انزها مثل الوكيت بفتح الواو واسكان الكاف وبالتاء المشتات من فوق واحدها
وكنة وهي انز في الشيء كالتقطه من غير لون ومنه قيل للبسر اذا وقعت فيه
نقطة من الارطاب وقد وكتت لوكتا ثم ينال النومة فيقبض الامانة من
قلبه فيقبل انزها مثل المجمل بفتح الميم واسكان الجيم وهو اله نزالذي يصير القبة
في اليد من عمل فأس ونحوها الجمر اي كالتجرى بدل من مثل او خبر مبتداء محذوف
دخرجته على رجلك فيقبض بفتح النون وكسر الفاء اي ارتفع ولم يقل فيقبض مع
ان الرجل مؤث على ثا ويل العضو فتراه مستبيرا اي مرتفعاً ليس فيه شيء
يعنى شيء صالح بل يكون فيه ماء فاسد معنى الحديث ان الامانة تزول عن القلب
بالتدرج فاذا زال اول شيء منها زال نورها وخلفته ظلمة كالوكيت فاذا زال
شيء آخر عرض على تلك الظلمة ظلمة اخرى فصار كالمجمل وهو انز محكم لا يكاد يزول
او بعد مدة ثم يشبه زوال ذلك النور واعتقاب الظلمة اياه بجم تدرجه على
رجلك ثم يزول الجمر ويبقى انزه وهو الشفق وهو لا يخفى على هذا التوجيه للتشبه
به في التشبيه الثاني اقوى من التشبيه الاول وقال شارح بالامر بالعكر
لانه صلى الله عليه وسلم شبه انزال الامانة في هذا بالمجوف بخلاف الاول فافتر
من القولين ايها اشئت فيصبح الناس يتبايعون لا يكاد احد يؤدى لامانة
اي في المعاملات حتى يقال ان في بني فلان رجلاً اميناً حتى يقال للرجل ما جلدته
اي ما جعله جليداً وضلماً ما طرفه ما عقله ما في هذه الافعال للتعجب لقوا
في قوله وما في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان للمحال يعنى مدحونه بكثرة العقل
والظرافة والجلادة لا بكثرة الصلوة قال شارح المشكاة وضع الايمان موضع الامانة
لتفخيم الشانها وحشا على رعايتها كما قال صلى الله عليه وسلم لو دين لمن لا امانته له
واول لعل معنى قبض الامانة زوال قصده رعايتها لا زوال اعتقاده وجوبها والاول
يكون الايمان في موقعه ويكون مرتفعاً بارتماع اعتقاده وجوبها الثابت بالنقل
القطعي **ق** ابوهريرة رضى الله تعالى عنه في الرواية عنه ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا
حين يبقى ثلث الليل الاخير بالرفع صفة ثلث يقول من يدعوني فاستجب له
بالنصب على تقدير وان من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاعف عنه تقدم بيانه

ظلاله فيجعل كذا وليست في التثنية
فيقول بفتح الظاء وقلوباً
الوكيت كالوكيت في الشيء
والوكيت كالوكيت في الشيء
المجمل ان يكون بين الجمل والجم
والجملة فشره رقيقة بفتحها
من انز الجمل في حال وجعل
دفعه ودرجه ودرجاً
قد فرغ اي تاجه

الصلوات الجليل الوافق وقصصت
كلم صلوة وانزل السنوي والشيخ
الضعيف الامام كالتصلي كالتصلي

الابن من النخوة

في الباب الرابع في حديث اذا مضى شطر الليل **ق** ابو هريرة رضي الله عنه في رواية عن النبي
 الفرات ان يحبس بكسر الهمزة اي ينقطع ماؤه ويقال خسر الناقة اذا انقطع سيرها عن كثير
 عن هنا يعني على من ذهب فمن حضر فلو اخذ منه شيئا ليسلم عن القتل لما جاء في حديث
 انه يقتل عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون او لعدم الحاجة اليه لقرب قيام الساعة
 اولونه مال معضوب عليه كمال قارون **م** ابو هريرة رضي الله عنه يوشك ان
 طالت بكثرة ان ترى قوما في يد يديهم مثل اذناب البقر يعني سياط طويلة يغدون في
 غضب نكرو ويروحون في سخط الله بسبب ضررهم الناس بغير حق **ق** ابو سعيد رضي
 الله عنه في رواية عن النبي ان يكون خير الماسم غنما خض الغنم بالذكور لضعفها وتواضع
 صاحبها غالب يتبعها يتشد بدلتاء شغل جبال وهو جمع شغفة بالتحريك وهي
 رأس الجبال ومواقع القطر يعني البراري يفر بدبنة من الفتن وهي حال واستيناف
 وفيه نذب لعزلة عند ظهور الفتن هذا اذا احتش على دينه واما اذا لم يخش في مخالطة
 او لحضور الجمعة والجماعة **ق** ان روى انفق على الرواية عنه يرم ابن آدم اي يكره
 ويشب منه اثنتان هذا استعارة يعني يستحكم اخصلتان في قلب الشيخ كاستحكام قوة
 الشباب في شبابه المرض على المال والحرص على العى انما تنكسها تان الخصلتان لان الانسان
 مجبول على حب الشهوات كما قال الله تعالى في كتابه من حيث شهوات الآيات والشهوة انما تنال
 بالمال وبالحر **ق** ابو هريرة رضي الله عنه في رواية عن النبي ان هذا الحي من القبيلة
 وهو فاعل يهلك من قريش المراد بهم بعض العيلة يؤيده رواية البخاري هلكوا متى على
 يدى غم من قريش وهم والله اعلم يزيد بن معاوية وعبد الله بن زيبر من نزل
 منزلهم من ملوك بني مية فقد صدر منهم ما صدر من قتل الرسول وخيار المهاجرين
 وهذا من المعجزات حيث وقع ما اخبر به عليه صلوات الله وسلامه المراد بالناس
 من كان في زمن ولديهم قالوا فانا من نأقنا لوان الناس اعزوا لهم جواب لو محذوف
 وهو كان خير لهم ويجوز ان يكون للمعنى قال ابو هريرة رضي الله عنه لو شئت ان اسميهم
 بنى فلان وبنى فلان بدل من الضمير المنصوب يعني لو شئت ان اعيتهم واسميتهم اسم
 بنو فلان وبنو فلان لفعلت ولكن لم افعل **ق** ابن عمر رضي الله عنهما في رواية عن النبي
 يهل اهل المدينة الاهل وارض الصوت بالتلبية من ذي الحليفة وهو موضع على
 فرسخين من المدينة ويهل اهل الشام من الحنيفة بضم الحيم وسكون الحاء الممهلة
 موضع بين مكة والمدينة من الجانب لسانى مجازى الحليفة ويهل اهل نجد من قرن

الشفقة بحركة راء الجبل شفق
وشغوف وشغاف وشغاف
وشغاف كاسرى

الغنى الطارى شارب وكما في
او من حين يولد الى ان يشب
أفلة وفلة وغلمان وهي غلاته والام
الغلام فامون

سك

يسكون الرواء جبل انكس مد وركاته بيضة مظل على عرفات وفتحها غلط لوان قريش يفتح
 الرء قبيلة ومنه اويس القرني ففي الحديث نقيض هذه المواقيت لاهلها وليس مر عليها
 وتام يستم فاعله **ق** ابن عمر رضي الله عنهما في رواية عن النبي
 اراى في المنام اتسول بسواك فجاءني رجلان احدهما اكبر من الآخر فنادى اوليه اى اعطيه
 الا صغر منها فقيل لي كبر اى ادفعه الى الاكبر فدفعته الى الاكبر منها فقيل لى انا وادفع
 صلى الله عليه وسلم منها هو منعه اصحابه فالحق من الكلام وحتم عليه لوان التساوى المنام
 تطهير الفم من الغيبة ونحوها وتوتم بعض ان من في قوله الى الاكبر منها التفضيل وجعل الا
 واللام زائدة لانه يستعمل افضل مع اللام ومن وليس كاتوته لوان من هنا التبيين كما في
 قول لا اعني ولست بالاكبر منهم خصا ولو كانت للتفضيل كان الدفع الى غيرهما وليس
 كذلك **ق** ابن عمر رضي الله عنهما في رواية عن النبي اراى ليلة عند الكعبة قال النوى في
 شرح هذا الحديث اراى بفتح الحرة وانت ترى المصنف اوردته في فضل المجمل فزات
 رجلا آدم على اذن اى اسم شد يد السمرة وجمعه ادم بسكون الدال كالحسين
 ما انت راء من ادم الرجل له لمة بكسر اللام وتشد يد الميم الشمر الذي يجاوز شحمة الاذن
 وجمعها اليم بكسر اللام كاحسن ما انت راء من اليم قد رجلتها بتشد يد الميم معناه
 شرجها بسخط مع ماء وغيره فنى تقطرها تخملا ان يكون على ظاهره اى يقطر الماء الذي
 رجلتها به لقرب رجليها وان يكون مجازا عن نضارته وحسنه مثلكا على رجلين
 او على عواتق رجلين شك من الراوى العواتق جمع عاتق وهو ما بين المنكبين
 الى العنق يطوف بالبيت فسالت من هذا فقيل هذا مسيح بن حرم سمي عيسى
 لانهم يسبحون اذ امرضوا لى اوسم زكريا اياه فيكون الفعيل بمعنى المفعول اوله نذر
 من بطن امه ممسوحا بالدهن او لكونه ممسوحا اسفل القدمين لا اخض ثم اذا انا
 برجل اى ملو يس برؤيته جعد قطط بفتح القاف والطاء وروى بكسر الطاء معناه
 سند يد الجفوة وهو ان يكون الشعر ملفوفا غير مرسل اعور العين اليمنى كانا عينة
 طافيه اى ذاهب ضوؤها وروى بغير الهزة فمعنا فانية بارزة اعلم ان ما ورد في
 الضمير من ان الدجال ممسوح العين وانها ليست بحراء ولوان فانية يعارض هذه الرواية
 ويمكن الجمع بينهما بان المسوحة من العين اليمنى والحاظ من اليسرى واما الجمع بين روايتي
 انه اعور اليمنى ورواية انه اعور اليسرى فقد مر بيان في الباب لتابع في حديث
 الدجال اعور عن اليسرى فسالت من هذا فقيل مسيح الدجال سمي سجالاته ممسوح العين

ن انكروا شجرة في جوف شجرة
الاذن فاذا انفتحت المنكبين
فانما يخرجون جميعا

الابن من النخوة
فولس جوارى النخوة
البارية

اوله مسيح الارضى قطعها حين فزوجه **م** المقداد رضى روى لم عند تدرى النين
يوم القيمة من الخلق حتى يكون منهم مقدار ميل وعن سلمية رضى انه قال لو ادرى
اى الميدين عني النبي صلى الله عليه وسلم مسافة الارض والميل الذي يكمل به العين
فيكون الناس على قدر اعمالهم في العرق فمنهم من يكون الى ركبته ومنهم من يكون الى
حقوقه اى حاضريه ومنهم من يبلغه العرق الجاما تقدم الكلام عليه قريبا في حديث
يعرق الناس **م** حديثه رضى روى لم عند تعرض من عرض النبي على السلطان اثن
عشر اعود على الاناء الفتن المراد بها الاعتقادات الفاسدة على القلوب كالحصير
عود عودا بضم العين ونصب لئلا ما ينسج به الحصير طاقاته وقه حاله يعنى
كان الحصير ينسج على هذه الحالة وهى تتجمع من عودات واحد بعد واحد كذلك
الفتن تظهر في القلوب مرة بعد اخرى فيجتمع فيها وروى بضم الدال خبر مستاء محمد
اى هو عود عود وقال في النهاية عودا بفتح العين على المصدر يعنى يعاد ويكرر
مرة بعد اخرى فائ قلب شربها على صيغة المجهول والضمير المنسوب للفتن يعنى حلت
فيها دخوله تاما وحلت منه محل الشراب نكت فيها على بناء المجهول نكتة سوداء
يعنى نزلت الفتن فيه كالنقطة السوداء وائ قلب نكرها اى ردها ولم يقع فيها نكت
فيه نقطة بيضاء حتى يصير على قلبين ابيض بالفتح غير منصرف وبدل عن قلبين
قوله حتى يصير غاية لكان الامرين من الاشراب والاركار يعنى يصير جنس القلوب على نوعين
احد ما صاف لم يقبل الفتن ولم تلصق به مثل الصفا وهو بالقصر المحرول ما لم
الابيض فلو تضره فتنة مادامت السموات والارض والارض والارض اى النوع الاخر من
النوعين اسود حُر بُد بفتح الدال المملة هو الذى لو نه بين السواد والغبرة
وفى هذا التوضيف اشارة الى ان في ذلك القلب بياضا مغلوبا لوجوده يان فيه
وفى بعض النسخ مَرَبَاذ بالنصب على الذم كالكوثر مجتبا بيم مضمومة ثم جيم مفتوحة
ثم خاء معجمة مكسورة اى ما ذله وقيل اى منكوسا فنصب على الحال من الكوثر والعامل فيه
معنى الفعل الكائى في الكاف يعرف من هذا القول ان ذلك القلب لا يبقى فيه خير كالكوثر
المخرف الذى لا يثبت فيه الماء لو يعرف معروفه ولا ينكر منكره الا ما اشرب من هواه
يعنى من اعتقاداته الفاسدة وشهواته النفسانية لعل هذا من باب تأكيد الذم مما
يشبه المدح يعنى ليس فيه خير وهذا وهذا ليس بخير فيلزم منه ان لا يكون فيه غير الشر
الحديث متفق عليه والسياق مسلم يعنى الحديث المذكور متفق عليه فى المعنى لكن

ويوم القيمة

اى زكوة

المراد بها الاعتقادات

البيان

الفاظ

الفاظه المنظومة على هذا الترتيب كان لمسلم ولذا نسبته اليه **م** ابو هريرة رضى عنه
روى لم عند تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس قال التاجي رحمه فتحها مجاز
عن كثرة الغفران واعطاء المنازل وقال القاضى يجوز ان يكون على ظاهره لانه الجنة
مخالوفة وفتح ابوابها يكون علامة لذلك فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئا يعنى ذنوبه
الصغار بغير وسيلة طاعة تكون مغفورة من فضل الله تعالى الارجل كانت بينه
وبين اخيه شحنة بفتح النون للبحر وسكون الحاء المملة والمد بعد النون اى عداوة
فيقال انظروا بفتح الهزة يعنى يقول الله تعالى نكت النار له هذا يا المغفرة امهلوا
هذين حتى يصططحا يعنى لا تقطوا منها انصبا الرجلين الذين بينهما عداوة حتى
ترفع ويقع بينهما الصاع **ق** سفيا بن ابى زهير رضى رضى اتفقا على الرواية عنه
تفتح اليمن اى بلادها فيأتى قوم يبستون بضم الباء وتشديد الين اى يسوقون
ابلهم فينتحلون باهليهم ومن اطاعهم يعنى يرتحلون من المدينة مسرعين الى
الامصار المفتوحة التى فيها خضب والمدينة خير لهم يعنى والحال ان الإقامة في
المدينة خير من الإقامة في البلاء التى ينتقلون اليها لو ان المدينة حرم الرسول
صلى الله عليه وسلم ومهبط الوحى لو كانوا يعلمون اى ما فى الإقامة في المدينة من
الفوائد الدينية جوابه محذوف وهو ان يرتحلوا منها ويفتح الشام فيأتى قوم
يبستون فينتحلون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ويفتح
العراق فيأتى قوم يبستون فينتحلون باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو
كانوا يعلمون وفيه بيان فضل المدينة والصبر على شدتها **ق** ابو هريرة رضى عنه
اتفقا على الرواية تنكح المرأة لربع لما لها ولحبها حسب امر ما فيه وفي آياته من
المفاجىء ولجملها ولدينها فافقر بذات الدين يعنى لناس يتزوجون المرأة لهذه
الاربع فى العادة فاخترتها المؤمن المرأة الصالحة فلا تطلع فى شئ آخر تربت يدك
وهو فى اصل الدعاء بالافتقار لكون العرب تستعمله لمعان آخر كالمعانة والائكا
والتعجب تعظيم الامر والحث على الشئ وهو المراد هناك كذا قاله الطيبي وقيل اراد به تربيته
يدراك لم تفعل ما امرتك **ق** اسامة بن زيد رضى اتفقا على الرواية عنه يؤتى بالرجل
يوم القيمة فيلقى في النار فتدلى اكتاب بطنه اى يحرق امعاؤه فيذور بها اى
الرجل بالاقتاب كما يدور الحمار بالرجل فيجمع اليه اهل النار فيقولون يا فلان ألم
تكن ثامرا بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول بلى كنت امر بالمعروف ونهى عن المنكر

اى يسوقون اسما لهم من البست وهو سوق
لبس وفتح الباء على ما فى المتن فاجب ان يكون
على الارجاء اليها باهليهم وانفسهم حتى
يجوزوا المدينة

والتيه اي فعله **م** ان روى عنه يوقى بانعم اهل الدنيا الباء فيه للتعدية
وانعم تفضيل من النعمة اي بالكرم نعمة من اهل النار من هذه بيا نية في نصب
على الحال يوم القيمة فيصنع في النار صبغة يعني يغتنى فيها مرة اراد من الصنيع الغسل طهرا
للملزم على الزم له ان الصنيع انما يكون بالغسل غالباً ثم اراد من غنسه فيها اصابة لغنة
من النار ثم يقال يا ابن ادم هل رايت خيراً قط يعني في زمان هل مر بك نعيم قط فيقول
لا والله يارب فتشدة العذاب تنسبه ماضى عليه من نعيم الدنيا ويوقى بانشدنا
بؤساً اي شدة وبلاء في الدنيا من اهل الجنة فيصنع صبغة في الجنة فيقال له يا ابن
ادم هل رايت بؤساً قط هل مر بك شدة قط فيقول لا والله ماضى في بؤس قط ولو رايت
شدة قط **م** ابن مسعود روى عنه يوقى بجهنم يومئذ اي يوم القيمة الباء
في بجهنم للتعدية يعني يعطى جهنم من المكان الذي خلقها الله فيه فيدار بارض المحرق
لا يبقى للجنة طريق الا الصراط كما دل عليه الاحاديث الصحيحة لها سبعون الف فرس
مع كل زمان وهو ما يشد ويربط سبعون الف ملك يجزونها وهذه الازمة التي تجزى
بها جهنم تمنعها من الخروج على اهل المحشر ما شاء الله اعادنا الله تعالى منها واما وجه
تعيين العدد فمفوض الى علم الله تعالى جابر روى عنه يبعث كل عبد على ما تولى
يعني ان مات مؤمناً يبعث مؤمناً وان مات كافراً فكافراً **ق** ان روى عنه انفق على الرواية عنه
يحاء بالكافر يوم القيمة فيقال له ارايت لو كان لك مال او ربح ذهباً كنت تقدي به فيقول
نعم فيقال له انك كنت سئلت على بناء المجهول ما هو اليس من ذلك اي ما هو اسهل من الاقدار
المذكورة وهو ترك الله شركائته **ق** ابو هريرة روى عنه انفق على الرواية عنه يحشر الناس على ثلث
طرائق اي ثلث فرق ومنه قوله تعالى اخبرنا عن الجن كنا طرائق قددا اي فرقاً مختلفة
الهواء كذا قاله النووي راغبين اي في الجنة وهو يدل على ثلث وهو احد الفرق
وهم الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وراغبين اي من النار وهم الذين يخافون
ولكن يخون منها وهم الفرقة الثانية واشنان على بعير الواو فيه المحال صفة البتداء
محدوف اي اشنان منهم وكذا الحكم فيما بعدها وثلاثة على بعير واربعة على بعير وعشرة
على بعير وهذه الاعداد تفصيل لمراتبهم على سبيل الكناية والتمثيل فمن كان اعلى رتبة كان
اقل شركة واستدسرة واكثر سباً فان قلت كون الاثنين واخوانه بطريق الاجتماع
ام الاعتقاد قلنا قال شارح السنة بطريق الاعتقاد لكن الاولان يحمل على الاجتماع
لان في الاعتقاد لا يكون الاثنان ولا الثلاثة على بعير حقيقة واما اقتصر على ذكر العشرة

استعار نقول
او قول
وغيره صاعقه على علم بانى بالبعث يوم القيمة
في صورة كمثل ابي فيقال يا اهل الجنة هل
تعرفون الموت فيظنون انه يعرفونه ويرونه
يا اهل النار فيخرج بين الجنة والموت فيظنون
ويرونه فخلو فلا موت فيها ويا اهل النار
خلو فلا موت فيها فذلك قوله عز وجل
وانذرهم يوم الحشر اذ ينفخ الان

اشارة الى انها غاية عدد الراكبين على بعير وذلك البعير المختل للعشرة من بدايع خطرة الله تعالى كفاية
صالح حيث قوى ما لا يقوى غير من البقران وانما يذكر الجنة والجنة والجنة وغيرها الى العشرة الواجبة
ولم يذكر ايضا من السابقين من نفر من بركوب بعير لان المراد من الناس غير الجواهر
ولعل ذلك يكون مرتبة الانبياء والا ولباء وتحشر بقيتهم النار اي يجمعهم وهم الفرقة الثا
ثية تقبل معهم حيث قالوا من القيلولة وهي النوم في الظهيرة وتبيت معهم حيث باتوا ويصبح
معهم حيث اصبحوا وعسى معهم حيث امسوا يعني النار له زم هذه الفرقة في جميع احوالهم
وهم الكفار قال بعض اشراح هذا الحشر يكون قبيل القيمة احياء الى الشام بقرينة قيلولتهم
ويبينونهم لان هذه الاحوال انما يكون في الدنيا ولان الناس يبعثون من القبور
حفاة لا موصوفين بالركوب والنعاق وهذا آخر اشراف الساعة كما جاء في حديث آخر
ذلك نار تحرق من فروع دن نظر الناس الى محشرهم وقال بعضهم يكون بعد البعث له
الحشر اذ ذكر مطلقا يصر الى ما بعد الموت وهو مختار الاله مام التوريشي لما روى عن ابي
هريرة روى يحشر الناس يوم القيمة ثلثة اصناف صنفا مشاة وصنفا ركباناً وصنفا على
وجوههم وهو المواقى لقوله تعالى وكنتم ازواجا ثلثة الآية المراد بقوله صلى الله عليه
وسلم راغبين راغبين عوام المؤمنين الذين خلطوا اعمالهم صالحا واخر سببا لعالمهم
اصحاب اليمين وهم النصف الاول والنصف الثاني الركبان المسرعون الى ما اعز لهم في
الجنان وهم الذين اجتنبوا الشبهات لعلمهم السابقون **ق** سهل بن سعد روى عن النبي
انفق على الرواية عنه يحشر الناس يوم القيمة على ارض بيضاء اي خالية من الغرس
عفراء وهي البيضاء التي ليست بشديدة البياض كالقرصة النقي اي قرصة الخبز
النقي في اللون والوسندارة ليس فيها علم لحد اي علامة من الابنية وغيرها بل يكون
مستوية فلا يختلف فيها احد وقيل ليس فيها علم من حديث سهل او غيره وليس من كلام
النبي صلى الله عليه وسلم ان روى عنه يخرج من النار اربعة وهم الذين
خروجها منها فيغرضون على الله فيلقت احد منهم فيقول اي رب اذا خرجتني منها فلو
تقيدني ببتد يدالنون فيها فينجيه الله منها **ح** ابو سعيد روى عن النبي
يدعى نوح يوم القيمة فيقول ليتك وسعد يدك يارب فيقول هل بلغت فيقول
نعم فيقال له امته هل بلغتكم فيقولون ما اتانا من نذير ما فيه نافية فيقول
من يشهد لك من فيه استفهامية طلب لله تعالى من نوح شاهدا على تبليغه
امته وهو اعلم به اقامة الحججة عليهم فيقول محمد وامته فيشهدون انه قد بلغ

قال قلت كيف شبهها والنبي قد سبق
فيكون في غاية البياض وقد قال في قوله عز وجل
قلت انظروا الى النار التي يحشر فيها الخبيثين
فانظروا اليها فيكون في غاية البياض وقد قال في قوله عز وجل
واستراوا افراسها

اى ان نوحا قد بلغ امته ما اوحى اليه وانذرهم فذلك قوله تعالى وكذالك جعلناكم
 امة وسطا اى خيارا وعدوله لتكونوا شهداء على الناس انما شهد امة محمد بن ذك
 مع انهم بعد نوح لعلمهم بالفراق ان الالوانبياء كلهم قد بلغوا المهم ما ارسلوا به
 وقد جاء في الرواية ثم يوتى محمد فيسأل عن حال امته فيزكيتهم ويشهد بصدقهم
 فذلك قوله تعالى ويكون الرسول عليكم شهيدا **ق** ابوهريرة رضى اتفاقا على الرواية
 مستجاب لو حدثكم ما لم يجعل يقول هذا استيناف بيان استعجاله في دعائه قد
 دعوت فلم يستجب فيه حث على ترك الاستعجال في استجابة الدعاء قيل واجابة الدعاء
 شروط شرط في الداعي وهو ان يعلم ان له قادرا على حاجته والاله ويحتمل عن اكل
 الحرام وشرط في الدعاء وهو ان يكون مبدؤا بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
 ومغتنقا بها وشرط في المدعوبه وهو ان يكون من امور الجائزة الطلبي شرعا
 عبد الله بن عمر رضى عنهما عنه يغفر لشهيد كل ذنب الا الذين المرائة
 جميع حقوق العباد من اموالهم ودمائهم واعراضهم فانها لا يغفر بالشهادة
 قيل هذا في شهيد البر لا روى ابن ماجة عن ابي امامة مرفوعا ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال يغفر لشهيد البحر الذنوب كلها والدين وقيل ايضا الدين
 الذي يحجر عن الجنة حتى يقع القصاص هو الذي صرف ما استدانه في
 سفه او سرف واما من استدان في حق واجب لفاقته ولم يترك وفاء فانه الله
 لا يحبس عنه الجنة لثشاء الله تعالى شهيدا كان او غيره لانه السلطان كان عليه
 ان يؤدى دينه عنه فاذا لم يؤد عنه يقضى الله عنه بارضاء خصمه لما روى
 ابن ماجة عن عبد الله مرفوعا ان الدين يقتض يوم القيمة الا من قد بين
 في ذلك خطا لرجل يضعف قوته في سبيل الله فيستدين ليتقوى به عدو الله
 ورجل يموت عنده مع قومه ما يجتنبه الا بددين ورجل خاف على نفسه العزوة
 فينكح خشيته على دينه فان الله يقضى عن هؤلاء يوم القيمة **خ** ابوهريرة رضى
 روى البخارى عنه يقال لو اهل الجنة يا اهل الجنة خلود ولا موت ولا اهل النار
 يا اهل النار خلود ولا موت اى لكم خلود في النار روى ان هذين القولين يكون
 بعد ان يؤتى الموت في صورة كبش فيذبح بين الجنة والنار انما مثل الموت لهذا
 المثال ليشاهدوا باعينهم ويستقر في انفسهم ان الموت ارتفع فيزداد اهل الجنة
 فرحا واهل النار ترجعا وتخصيص صورة الكبش لانه كان ذراعا عن السميع الذي

کار

ی طرب

[illegible]

فان قلت هذا مخالف لقوله صلى الله عليه وسلم
 كذا ثم قد روي عن علي بن ابي طالب قال قلت لابي عبد الله
 والارض عن علي بن ابي طالب قال قلت لابي عبد الله
 ما روي عن ابي عبد الله قال قلت لابي عبد الله
 ما روي عن ابي عبد الله قال قلت لابي عبد الله
 ما روي عن ابي عبد الله قال قلت لابي عبد الله

اي جعله كليمه وخطا له التورية بیده وهذا متشابه تقدم فيه قول السلف
 وثاويل الخلف انلومني همة الاستفهام فيه لانه نكار على امر قد روي الله على اي كتبه
 في اللوح المحفوظ او في التورية قبل ان يخلقني بربعين سنة المراد منه التكثير
 له التحديد فان قيل العاصي من الاول قال هذه معصية قد رها الله على لم يسقط منه
 اللوم فكيف انكر آدم بهذا القول على كونه مالا قلنا انكر اللوم من العبد بعد عفو
 الله عن ذنبه ولهذا قال انلومني ولم يقل عذره على بناء المجهول ونقول اللوم على العاصي
 في دار التكليف كان للزجر وفي غيرها لا يفيد فيسقط حج آدم موسى حج آدم موسى
 كرهه للتاكيد يعني غلب بالحجة على موسى لانه حال ذلك على علم الله تعالى ونبه عليه
 عليه بانه عطف عن القدر السابق الذي هو الاصل وقصر النظر على السبب اللاحق الذي
 هو الفرج **م** ابن عباس رضي روى عنه احسنتم واجلمتم كذا يعني فعلتم الفعل
 الحسن الجليل فاصنعوا يعني اوموا على هذا الصنيع قاله لابي عبد الله لم يطلب حين سقوه
 التبتيد على زعم اي على بيده وفيه دليل على استحباب التبتيد على من يفعل الخير
 والحث عليه **ق** ابوهريرة رضي اتفق على الرواية عنه اختتم ابراهيم النبي عليه السلام
 اي بفضله وهو ابن مائة سنة رواه مسلم بالقدر وبفتح القاف وتخفيف
 الدال التي يفتح بها النجار قيل هو اسم مكان بالشام وفيه التحفيف والتشديد
ح انس رضي روى البخاري عنه اخذ الرواية وهي لعلم الكبير والقواء وذلك
 زيد فاصيب اي ناله المصيبة يعني مات ثم اخذها جعفر فاصيب ثم اخذها
 عبد الله بن رواحة فاصيب ثم اخذها خالد بن الوليد من غير مرة يكسر الهزة
 هي لولادة يعني من غير ان يولي النبي صلى الله عليه وسلم على اخذ ذلك ففتح له تقدم
 توضيحه في الباب الثالث في حديثه لا تعظم يا خالد **ق** ابوهريرة رضي اتفق على
 الرواية عنه اذنب عبد ذنبا يعني ذنبا كبيرا وبيد الله تعالى فقال اللهم اغفر لي ذنبي
 يعني بعد توبته عن ذنبه فقال تبارك وتعالى اذنب عبد ذنبا علم ان له ربنا
 يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد فاذنب فقال اي رب اغفر لي ذنبي فقال
 تبارك وتعالى اذنب عبد ذنبا فعلم ان له ربنا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب
 ثم عاد فاذنب فقال اي رب اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى اذنب عبد ذنبا
 فعلم ان له ربنا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب مذهب هل السنة انه اذا تاب احد
 عن ذنب ثم عاد اليه كتب عليه الثاني ولم يتطوّل توبته وهذا الحديث يدل على ذلك

خ

اعلم ما شئت فقد غفرت لك المراد منه التلطف وحسن العناية بالمخاطب لواله الحث على
 عمل ما شاء قال عبد الله على احد روايات هذا الحديث لو ادري اقال النبي صلى الله عليه
 وسلم في الثالثة او في الرابعة اعلم ما شئت يعني شك عبد الله في ان قوله اعلم ما شئت
 مذكور في المرة الثالثة كما ذكر في المتن او مذكور في المرة الرابعة بان قال ثم عاد فاذا
 فقال اي رب الى قوله وتأخذ بالذنب فيذكر اعلم ما شئت في هذه المرة **ع** ابن
 روي عنه ارسلني بصلة الارحام وكسلاه وثان وان نوحدا الله ونشرك به
 شيئا قاله له حين سئله باي شئ ارسلك يعني الله تقدم بيانه في الباب الثاني
 في حديث انكر له تستطيع **ق** حكيم بن حزام رضي اتفق على الرواية عنه اسلمت
 على ما اسلفت اي على وجوب ثواب ما قد منه من خير قاله له حين سئله عن فرائضه
 في الجاهلية هل له فيها اجر يؤيد هذا المعنى حديث آخر وهو ان الكافر اذا اسلم فحسن
 اسلامه يتاب على ما فعل في الجاهلية من الخير قال المظهر يكتب للكافر بعد اسلامه بكل
 حسنة عملها في الكفر ثواب حسنة واحدة لا عشر حسنة كما يكتب للحسنة في الاسلام
 قال الشيخ الكلاذمي يجوز ان يكون المعنى اسلمت ببركة ذلك الخير السابق يدل عليه ما روي
 انه قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ان فلو نابض القيلة كله فاذا اصبغ يسرق قال
 صلى الله عليه وسلم سينهاه ما تقول اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان صلوة بالليل بشر
 من الله تعالى على ما سبق له من السعادة وان يرجع الى الله ويتوب **ق** البراء بن
 عازب رضي اتفق على الرواية عنه اشبهت خالقي وخلقي بضم الخاء واللام بمعنى
 الطبيعة يعني اشبهتني خلقة وسجية اراد منه التلطف به لانه معناه الحقيقي
 قاله لجعفر بن ابى طالب رضي لما خاضع هو وزيد وعلى في بنت حمزة تقدم بيانه في
 الباب الثاني في حديث انما الخالة ام **ق** ابوهريرة رضي اتفق على الرواية عنه قال
 لما كسر الكفار في غزوة احد رباعية النبي صلى الله عليه وسلم قال اشتد غضب
 الله على قوم فعلوا بنبيته يعني هذا الفعل يشير الى رباعيته وهي على وزن الكوا
 التي التي بين الشنية والنايب اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله يحتمل
 ان يراد به جنس الرسول وان يراد به نفس نبينا صلى الله عليه وسلم وضعا للظاس
 موضع الضرر فيل الذي قتله نبينا صلى الله عليه وسلم هو ابى بن خلف في نسبيل
 احقر به عن قتله حذرا وقصاص اعلم ان الانبياء عليهم السلام ثواب حق وخلفاؤه
 فاهم الدرجات العليا فمن تعرض لهم بالاضداد اشتد عليهم عقوبة النار **ق**

عبسة رضي

هية

الله

ابوهريرة رضي الله عنه انفق على الراية عنه اشترى رجل من رجل عقارا له فوجد
 الرجل الذي اشترى العقار في عقاره جرة فيها ذهب فقال له الذي اشترى
 العقار خذ ذهبك متى اتينا اشتريت منك الارض ولم ابتع اي لم اشتر منك
 الذهب فقال اي البائع الذي اشترى الارض ما بعثك الارض وما فيها فخا
 الى رجل فقال الذي تخاف اليه الكمال ولد فقال احدهما الى غلام وقال الآخر الى
 جارية فقالا انما الغلام الجارية وانفقنا على انفسكما منه ونصدق في الحديث
 دليل على ان الموضوع في المبيع لو يدخل في عقد البيع لو نه صلى الله عليه وسلم
 ذكره من غير تكرار وهذا بخلاف ما معدون فانه ينقل الى مشتريها لو نه من اجزا
 الارض ودليل على جواز التحكيم لو نه الظاهر من قوله الى رجل انه لم يكن مأكلا
 في البلد وانما لم يحكم ذلك المحكم لو نه لم يجد مدعيها فاصح **ق** ابن عباس رضي
 الله عنهما انفق على الراية عنه قال اني رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
 الله اني اري في المنام ظلة تنطفئ الشمس والعسل فارى الناس يتكفون منها
 بايدهم فالمستكر والمستقل وارى سبيبا واصلا من السماء الى الارض فاذكر اخذت به
 فعلوت ثم اخذ به رجل من بعدك فعلاه ثم اخذ به رجل آخر فعلاه ثم اخذ به رجل فاقطع
 به ثم وصله فعلاه فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله يا ابي انت واتي والله لندي
 فلو عثر بها فقال صلى الله عليه وسلم اعترها قال ابو بكر اما الظلة فظلة الاسلام
 واما الذي ينطفئ من الشمس والعسل فالقرآن وحالوته وليته واما ما يتكفون
 الناس من ذلك فالمستكر من القرآن والمستقل واما السبيبا لواصل من السماء
 الى الارض فالحق الذي انت فيه تأخذه فيعليك الله ثم ياخذ به رجل من بعدك
 فيعلوبه ثم ياخذ به رجل فيعلوبه ثم ياخذ به رجل آخر فينقطع به ثم يوصل له
 فيعلوبه فاخبرني يا رسول الله احبب ام اخطات فقال صلى الله عليه وسلم
 احببت بعضا واخطات بعضا فكنيت مفرقات القصة ثم معنى الحديث الظلة
 بضم الظاء المعجمة السحابة تنطفئ بضم الطاء المهملة وكسر هاءى تقطرين كفقوز ياخذون
 بالقيم السبب الجبل الفاء في فلو عثر بها زائدة قاله لابي بكر رضي الله عنه فانا
 معنى الحديث قال ابو قتيبة معناه احببت في بيان تفسيرها واخطات في سؤا لك
 تعبيرها عند حضوري وقال الطحاوي معنى اخطات في تعبير بعض العلماء
 لانه ما خسر ابو بكر بالقرآن انما تفسير العسل واما تفسير الشمس فلم يذكره وكان

بعضهم يذهب الى ان الشمس
 وبعضهم يذهب الى ان الشمس

يحمل ان يكون من الغمام
 ويحمل ان يكون من الغمام

حقه ان يقول الكتاب والسنة **م** ابوهريرة رضي الله عنه انفق الله عن يوم
 الجمعة من كان قبلنا فكان لليهود يوم السبت وكان للنصارى يوم الاحد اضلوا
 الله عن يوم الجمعة من كان قبلنا يحتمل ان يكون بان امرهم بتعظيمه ولم يعين لهم
 فاختلاف اجتهادهم في تعيينه فقالت اليهود هو يوم السبت لان الله تعالى فيه عن
 الخلق وقالت النصارى هو يوم الاحد لان الله تعالى بدا فيه بالخلق فجاء الله بنا بعد
 خلقنا بعدهم فهدانا الله ليوم الجمعة بان عينه عناية لنا مع ان المعاني فيه شواهد
 بارزة على مزيد فضله لانه يوم خلق فيه نفس الانسان وفي سائر الايام خلق ما يعود
 نفعه الى الانسان والشكر على نعمة الوجود يكون اتم بالتقديم ولانه يوم الكمال بان تم فيه
 الخلق ويحتمل ان يكون الاضلال بعد توفيقه ايام بعد ما عينه لهم على ما روى ان
 موسى عليه السلام امرهم بتعظيم يوم الجمعة وعينه فناظره بان السبت افضل
 فقال الله تعالى عمو ولما اختاروا اعترض لفاضل على هذا الوجه بان يوم الجمعة لو كان
 معينا لم يصح اختلاؤه فيه ويحيى ان يجاب عنه بان اختلاؤهم من جهة زعمهم انهم
 ابتدأه بيوم آخر فايدلوه وغلطوه فجعل الجمعة والسبت والاحد وكذلك تبع لنا
 يوم القيمة يعني ان ما اختاروه من الايام تابعان ليوم الجمعة بحيثان بعده فذلك
 هم تابعون لنا نحن الآخر ول من اهل الدنيا والاولون يوم القيمة هذا استيفاف
 جواب لم قال كيف يكونون تبعانا ونحن جنبنا بعدهم يعني نحن الآخر وظهر ان
 الدنيا والاولون فضله وكرامة والاعتيار للمعاني لا للتقدم الزماني المقضي لهم
 يعني نحن والاولون الذين يقضي لهم يوم القيمة قبل الناس ليدخلوا الجنة قبلهم ويروى
 بينهم قبل الخلايق يعني يروى المقضي بينهم مكان المقضي لهم **ق** جابر رضي
 الله عنه انفق على رايتها عن جابر وانقر مسلم بروايته عن انس رضي الله عنه عن ابي
 سعد بن معاذ رضي الله عنه ان براد من اهواز حركه فرجا لقدم سعد كما اهتز جبل
 اخذ وعليه النبي صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعثمان رضي الله عنهم وان براد به
 بشارة اهله واصحابهم اليه وقيل هو كناية عن تعظيم موته لان العرب تنسب لشيء المعظم
 الى اعظم الاشياء كما يقال اظلمت الارض بموت فلان **ق** انس رضي الله عنه انفق على الرواية
 عنه قال اخبر ابو طلحة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ابنه من ام سليم مات فنبهته
 بنوب فقال له هلما لا تحذروا باطلحة عن وفات ابنه حتى اكون انا احذره في بناء
 فقال كيف حال المريض فقالت الحمد لله الون اهذأ اي سكن مما كان عليه ففرت اليه غشا

زعم عليه

سنة

قال وشرب ثم نصبت له احسن ما كانت تصنع قبل ذلك فواقع بها فقالت يا باطلحة
 ارايت لو كان له خروءة عندك فاستردتها فاضلنا تسف على ذهابها قال له قالت
 اخشيت ان ابنك وديعة فاستردت فلو تأسف عليه فغضب وقال تركتني حتى
 تلطخت ثم اخبرني بابني فلما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما جرى بينهما قال بارك الله
 لكما في بلدكما داعياه له في طمحة وام سليم قوله داعياه الى اخره كلام المصنف روى ان
 ام سليم حملت تلك الليلة فولدت غلاما فاسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله
 ابوهريرة رضي الله عنه فقضى الرواية عنه نجا وتروى حاجتنا لثار الجنة
 يحتمل ان يخلق الله فيهما تمييزا في وقت فحاجتنا وقيل هو من باب التمثيل فقالت
 هذه اي النار يدخلني الجبارون المتكبرون وقالت هذه اي الجنة يدخلني
 الضعفاء يعني الخاضعون والمساكين فقال الله تعالى لهذه انت عذابي عذب
 بكر من اشاء وقال لهذه انت رحمتي سمي الجنة رحمة له فلما مظهرها ارحم بكر من
 اشاء هذا بيان لكون الجنة رحمة ولهذا فضله عما قبله وكذا الكلام في انت عذابي
 ولكل واحد منكما ملوؤها يعني ما علموها **ابن مسعود** روى عن
 تربت يدراك تشهداني رسول الله قاله له بن حنبل روى ابن حنبل قال الرسول
 في جوابه تشهداني رسول الله تقدم بيانه في الباب السادس في حديث لزيك
 هو فلي تسلط عليه **ابوهريرة** رضي الله عنه روى البخاري عنه نعت يفتح العيراي
 سقط على وجهه هذا دعاء عليه في المعنى عبد الله بن عيسى وعبدا لدرهم وانما يقبل
 ما لهما اشارة الى ان الذموم من يكون اسير لجمع الاموال بحيث لا يؤدى حق الله
 منها وعبدا الخبيصة وهي كساء اسود مغلم ان اعطى رضى هذا بيان لشدة حرصه
 وان لم يعط سخط وانكس الى تكاس هو انه يفلو على الرأس ثمانية اعد نعت
 ليرقى في الدعاء عليه من الهول الى الهول غلظ ثم ترقى منه الى قوله واذا شريك
 اي دخل شوك في عضوه قاله انتفى على بناء المجهول دعاء عليه بعدم اخراجه
 بالمناقش يعني اذا وقع في البلاء فلا يترحم عليه انما خص انتقاش الشوك بالذكر
 لانه لو انتقاش سهل ما يتصور من المعاونة لمن اصابه مكروه فاذا انتفى ذلك
 الهول يكون ما تفرقه متفيا بالطريق الاولى طوي الى عبد الجبار بن قريش
 في نسيب الله هذا يدل على اهتمامه بالمجاهدة ليجتمع لذرم استغنى رأسه
 بالرفع فاعل استغنى وهو خير مبتداء محذوف واجله صفة عبد قال الجوهرى

الـ شـ عـ هو سقرا لراس مغيرة قدماه ان كان في الحراسة اراد بها حراسة الجيش
 عن ان يحجم عليهم العدو وهي يكون في مقدمة الجيش كان في الحراسة تقر
 في علم المعاني الى الشرط والجواز اذا اتحداد على فحامة الجواز يعني ان كان في
 الحراسة يبدل جهده في الحراسة ولا يغفل عنها وان كان في الشاقة كان في
 الشاقة وهي مؤخر الجيش خضما بالذكور لها استد مشقة واكثر آفة اذا لا
 عند دخولهم دار الحرب والى اخرى عند خروجهم منها الشرطيتان مؤكدا ان لما
 قبلما من كونه اخذ بعنان فرسه ولهذا فضلهما عنه قال الامام القزويني
 اراد بالشرطيتين حسن ايمانه بامراله مام بحيث لا ينفك عن مقام امره به
 ان استاذن لم يؤذن له لكونه غير ملتفت اليه في الدنيا وان شفع لم يشفع
 اي لو يقبل شفاعة لكونه وضع القدر **ابوهريرة** رضي الله عنه روى البخاري عنه
 تكفل الله اي ضمن الله وهذا تمثيل لمن جاهد في سبيل الله ليجزجه عن بيته الجاهل
 المنفية حاله الجهاد في سبيل وتصديق كلامه وهي ما وعده الله في حق المجاهدين
 من المنوبات وقيل المراد منها كلمتا الشهادة ان يدخله الجنة اي بان يدخله
 وهو متعلق بتكفل او برده الى مسكنه بما نال من اجر وغنمة هكذا رواه البخاري
 ورواية ابي داود ومسلم من اجر وغنمة بالواو ومعنى الحديث ضمن الله للمجاهد
 الموصوفان بوصفه لخير في كل حال ان مات يدخله الجنة بلا عذاب وان لم يم
 برده الله الى بيته باجر وغنمة ان غنم وباله جرف فقط ان لم يغنم كذا قاله محيي
ابوهريرة رضي الله عنه اتفق على الرواية عنه جاء ملك الموت الى موسى اي في صورة
 البشر فقال له اجب ربك اي الموت يعني جئت لقبض روحك فطم موسى عينه ملك
 الموت اي ضربها مع باطن اليد فقضاءها اي شقها فان قيل كيف صدر من مؤ
 هذا الفصل اجيب عنه انه من شابه فيفوض علمه الى الله وبان موسى عليه السلام
 لم يعرف انه ملك الموت فظن انه رجل قصد نفسه فدفعه عنها فادت مدا
 الى قتي غيبه هذا هو مختار المارزي والقاضي عياض وانكره الشيخ الشارح بان هذا
 غير صحيح لان الرجل الداخل عليه لم يقصده بالمحاربة حتى يدفعه عنه بل دعاه لشي
 وبجدة هذا القول لا يصدر عن مؤ من صالح مثل هذا الفعل فاطنك لموسى مع عدو
 شأنه واقل ان موسى عليه السلام كان في طبيعه حدة حتى روى ان النبي صلى الله
 عليه وسلم اذا غضب استعلت فليسوته فاذا اجم عليه رجل فدعاه الى الهلاك

عرف عليه السلام انه لا يكون له الجرب قد نفعه قبل قصده وذا يحتمل ان يكون
 جازيا في شرعه او لانه موسى عليه السلام زعم انه كاذب حين ادعى قبض روحه لزعيمه
 ان بشره لا يقبض الروح فغضب عليه فلفه وكان هذا الغضب لله وفي الله فلم يكن
 مدموما ولهذا لم يعاتب الله تعالى موسى عليه السلام حين اخذ راس هرون ولحيته
 وكان بحجرة مع ان هرون اكبر منه سنا واجل قدرا عند اكثر علماء الامة وقد
 قال صلى الله عليه وسلم حق كبير له خوة عليهم كحق الوالد على ولده وما اختاره الشيخ
 السارح في الجواب من ان موسى عليه السلام يحتمل ان يكون مادونا في هذه اللطمة ويكن
 ذلك امتحانا للملطوم فلم يخفى بغيره فخرج الملك الى الله فقال انك ارسلتني الى عبد
 لك لا يريد الموت وقد فقاء عيني فرد الله اليه عينه وقال ارجع الى عبدك فقل
 الحيوة تريد بمد همة الاستغفار في الحيوة فان كنت تريد الحيوة فضع يدك على مات
 نور اي ظهوره فاوردت يدك اي سرت من شعره فانك تعيش بها اي بعد تلك الشرا
 سنة فقال موسى ثم الهاء فيه للسكينة واللاستغفار يعني ثم ما يكون بعد ذلك
 احيوة ام موت قال ثم الموت قال فانه قريب يعني اختار الموت في هذه الحالة فان قلت
 لم ير بعد موسى عليه السلام ما فعله ذنبا اذا علم انه مرسل من الله ولم يندم عليه كما
 ندب حين قتل قبطيا بقوله رب اني ظلمت نفسي قلت اللطمة انما اثرت في عينه الصورية
 دون عينه الملكية فكانت تلك العين للملك كالباب فلم ينقص من خلقته الروحانية شي
 نقله الله عند لظم موسى عليه السلام على صورة انسان فقيت عينه رب اذ بيني من
 الالهة المقدسة انما سال موسى عليه السلام كرامة منها لشرها ولم يسأل نفسه بيت المقدس
 لانه خاف ان يكون قير مشهورا فيفتن به الناس رمية بحجر اي بمقدار ذلك
 قال النبي صلى الله عليه وسلم والله لو اني عنده اي عندي بيت المقدس لارتيكم قير
 الى جنب لطريق عند الكتيب لاجر وهو بل الرمل ابوهريرة رضي الله عنه اتفاق الرواية
 جعل الله الرحمة مائة جزء فاسد عنده تسعة وتسعين وانزل في الارض جزءا واحدا
 فمن ذلك الجزء يتراحم الخلائق حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية ان تصيب
 تقدم بيانه في الباب الثاني في حديث ان الله تعالى مائة رحمة ابوهريرة رضي
 روى البخاري عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني رجل شا
 اني اخاطب لعنت اي اترني ولست اجد طولا اتردد به النساء فاذن لي ان احتص
 فقال صلى الله عليه وسلم جفا لقم بما انت لوق جفا لقم كناية عن تحقق التقدر

وبثت المقادير البسة لول جفا لقم يكون بعد فراغه عن الكتابة وتمامه اي تمام
 الحديث وهذا من كلام المصنف فاختص بكسر الصاد المهملة امر من الاختصاص وهو جعل
 المرء نفسه خصيا على ذلك هذا في موضع الحال يعني اذا علمت ان كل شيء مقدر فاختص
 حال كون اختصاصك واقعا على ما جفت القلم به من الاختصاص او ذر يعني وانك لا اختصاصا
 حال كون تركك واقعا على ما جفت القلم به وهذا الكلام غير مذكور بطريق الاذن على الاختصاص
 بل مذكور على وجه التعميم على استيذان قطع العضو من غير فائدة كقوله تعالى اعلموا اني
 وفي بعض النسخ فاختص بالراء بعد صاد يعني اختص عليه بتسليم الامور للتقدير او ذر
 الاختصاص بالنقص في الذبح يعني كل منهما لا يغير المقدر فلهذا قوله او ذر امر بالترديد
 ابو قتادة رضي روى سمع عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي حتى
 الليل وانا الى جنبه فنفس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عن راحلته فامتنه
 فدعته اي صرف له كالزعامة من غير ان اوقفه حتى اعتدل على راحلته ثم سار حتى
 ذهب كثر الليل مال عن راحلته فدعته من غير ان اوقفه حتى اعتدل على راحلته ثم
 سار حتى اذا كان في آخر الليل مال ميلة هي اسد من الميكنين اذ وليس فدعته فرفع راسه
 فقال من هذا قلت ابو قتادة قال مني كان هذا مسير حتى قلت ما زال هذا مسير هذا
 الليلة فقال صلى الله عليه وسلم حفظك الله بما حفظت به اي بسبب شيء حفظت
 به نبته قال له سحر ليلة التعريس حين دعه ثالثة وفيه استحباب الدعاء لمن احسن
 ابوهريرة رضي الله عنه اتفاق الرواية عنه خلق الله آدم وطوله ستون ذراعا ثم قال
 اذهب فسلم على اولئك من الملائكة فاستمع ما يخبرونك فانها تحيتك وحية ذريتك
 فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله وزادوه ورحمة الله الضمير في
 زادوه لادم والزيادة يتعدى الى مفعولين ومفعوله الثاني قوله ورحمة الله
 فكل من يدخل الجنة على صورة ادم يعني يكون طوله كطول ادم قال فلم يزل الخلق
 ينقص حتى اذن يعني لم يزل طول ولد ادم ينقص عن ستين ذراعا والاول بالنقص
 ظرف يعني حتى وصل النقصان الى الوقت الذي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فيه الحد
 قبل هذا مقدم في الترتيب على قوله وكل من يدخل الجنة ابوهريرة رضي روى عنه
 خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين
 وخلق الكروم يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الاربعاء وبث اي فرق في التربة
 الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر يوم الجمعة في اخر الخلق في اخر ساعة

من النهار فيما بين العصر إلى الليل **م** العباس بن عبد المطلب رضي روى مسلم عنه
 ذاق طعم الإيمان من رضى بالله رباً ونصب على التميز وبالاسلام ديناً وتجدد ربه
 بنيت قال صاحب ليجريد معنى الرضاء بالشئ هو الكفاي عن من لم يطلب غير الله رباً ولم
 يسع في غير طريقه سلام ولم يسلك سوى شريعة محمد صلى الله عليه وسلم ذاق طعم الإيمان
 طعماً قسراً عن وصفه الكلام شبه الامر بالحاصل الوجداني من الرضاء بالامور المذكورة
 بطعموم يلتذ بتساوله ثم ذكر المشبه به واراد المشبه ورشح بقوله ذاق قال قيل الرضاء
 بالثالث مستلزم بالاولين فلم ذكرهما قلنا للنص بان الرضاء بكل منهما مقصود
ح اني رضي روى البخاري عنه قال كتبت الى النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقلت انصا
 و من المظفر فترلت منزله في يوم حار ففسط الصقار وقام المفطرون فصرخوا الابنية
 وسقوا الدواب فقال صلى الله عليه وسلم ذهب المفطرون اليوم بالهجر الام
 فيه يحتمل ان يكون للعهد مشيراً الى افعال المفطرين وان يكون للجنس ويقيد لغفلة
 بان يبلغ اجرهم مبلغاً ينغم فيه اجر الصقار ويجعل كان الالهجر كالهجر للمفطر كما يقال عمر
 الشجاع **ق** ابو هريرة رضي اتفق على الرواية عنه راي عيسى بن مريم رجلاً يسرق فقال
 له اسرقت فقال كاذب وهو حرف رفع اي ليس الامر كما زعمت ثم اكد ذلك بالخلف بقوله
 والذي له اله اله الله فقال عيسى انت بالله يعني صدقت من خالف بالله وكذب عيسى
 يعني كذبت ما ظهر لي من سرقته له فقال انه اخذ باذن صاحبه او بان له حق فيه **م**
 ابو هريرة رضي روى مسلم عنه رغم انف ثم رغم انف ثم رغم انف من ادرك بوبه المضاف
 اليه وهو ادرك بوبه محذوف عن كل واحد من الاولين بقرينة الثالث عند الكبر
 قيد به مع ان خدمة الابوين مما ينبغي ان يفعل في كل حين لشدة احتياجهما الى البر
 والخدمة في تلك الحالة احدهما او كله مما بالرفع فيها هكذا في جميع روايات مسلم
 كتاب المجدي وجامع الاصول واحدهما فاعل للظرف وهو عند آخر ميتة محذوف
 يعني مذكره احدهما او كله مما وهذه الجدة بيان لقوله من ادرك بوبه والمذكور في
 بعض نسخ المصاحف والمشارق احدهما او كليهما بالنصب فيكون بدله عن البوبه
 ثم لم يدخل الجنة يعني بسبب عقوبتهما المعنى لصق انف من ادرك بوبه بالرغام
 وهو تراب مختلط بالرمال والمراد منه الدل وهذا يحتمل ان يكون اخباراً يعني
 اذ ان الله من قصر في خدمة ابويه واحدهما بان لا يدخل الجنة ويكون ما قوله بعدم
 دخوله قبل العقوبة او محموله على ظاهره على قول من يقول بالهجران ويحتمل ان يكون

لا يملك

اي الصابون

دعاء

دعاء عليه **ح** ابو بكرة رضي روى البخاري عنه قال حبت للصلوة ورسول الله
 صلى الله عليه وسلم راكع فركعت دون الصنف ثم مشيت الى الصنف فلما اتم الصنف
 صلى الله عليه وسلم صلاته سأل من فعل ذلك فقلت انا فقال صلى الله عليه وسلم
 زادك الله حرصاً ولا تغد قال له روى له بعد يسكون العين وضم الدال اي له
 لتسرع في المشي الى الصلوة بل كن على الشكوة فان من قصد الصلوة فكانت فيها
 وروى بضم العين وسكون الدال يعني لا تفعل مثل هذا وقيل معناه لا تبطل
 حتى تفعل كذا **م** ابو هريرة رضي روى مسلم عنه سمعت بمدينة جانب منها في
 البر وجانب منها في البحر عرفاه يستفهام فيه محذوف قالوا نعم يا رسول الله
 قال له تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون من بني اسحق يعني من العرب
 وتلك المدينة قسطنطينية على ما صرح بذلك في رواية اخرى فاذا اجاؤها تزلوا
 فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم قالوا له اله اله الله والله اكبر فيسقط
 احدهما بينهما الذي يلي في البحر ثم يقولون الثانية اي المرة الثانية له اله
 اله الله والله اكبر فيسقط جانبها اله اخر ثم يقولون الثالثة له اله اله الله
 والله اكبر فيفرج لهم فيدخلونها فيقيمون فيبينامهم يقسمون المقام اذا جاءهم
 الصريح اي المستغنى فقال ان الدجال قد خرج فيكون كل شئ ويرجعون
 تقدم وصف لفاعلين في الباب الثالث في حديث له تقوم الساعة حتى تزل
 الروم بالاعناق **ق** على رضى الله عنه اتفق على الرواية عنه شغلوا عن
 الصلوة الوسطى اي الفضيلة صلوة العصر بدل او عطف بيان وفيه حجة على من
 قال الصلوة الوسطى غير العصر وعلى من قال انها مبهمة اي بها الله تعالى تحريمها للخلق
 على محافظتها كساعة الاجابة يوم الجمعة فان قيل ما روت عائشة رضى الله عنها انه
 صلى الله عليه وسلم قال حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى و صلوة العصر
 يدل على ان الوسطى غير العصر قلت يحتمل ان يكون الوسطى لقباً والعصر اسماً فذكرها
 صلى الله عليه وسلم باسمها ملوء الله قبورهم وبنيهم نازلاً قال شارح المشكاة
 هذا دعاء عليهم بعد ذلاديين من خراب بنيهم في الدنيا فيكون النار استعارة
 للفتنة ومن اشتعل النار في قبورهم قاله يوم الخندق وهو يوم الخراب كان
 ذلك سنة اربع من الهجرة **ح** ابو سعيد رضي روى البخاري عنه قال وعظ النبي صلى
 الله عليه وسلم يوم عيد وامرهم بالصدق فقامت رجع صلى الله عليه وسلم الى منزله

جاءت اليه زينب امرأة بن مسعود رضي فقالت يا بنى الله انك امرت اليوم بالصّدقة
 وكانت عندى حتى لي فاردت ان تصدق به فزعم ابن الله وولده احق من
 تصدق به عليهم فقال صلى الله عليه وسلم صدق ابن مسعود زوجك وولدك
 احق من تصدق به عليهم اى بجليك والضمير المجرور عائد الى من وتلك الصدقة
 كانت تطوعا له من المفروضة لا يجوز اعطاؤها الى الزوج والولد **ق** ابو سعيد
 انفق على الرواية عنه قال جاء رجل الى النبی صلى الله عليه وسلم وقال ان اخي اسطلق
 بطنه فقال صلى الله عليه وسلم اسقه عسلا ففعل ثم جاء فقال يا رسول
 الله لم ينقطع فقال اسقه عسلا ففعل ثم جاء وقال لم ينقطع فقال صلى الله عليه وسلم
 اسقه عسلا ففعل وقال لم ينقطع فقال صلى الله عليه وسلم اسقه عسلا ففعل
 وقال لم ينقطع وقال صلى الله عليه وسلم في المرة الرابعة صدق الله يعنى كونه شفاء
 ذلك البطن في شربة من العسل قد اوحى الى والله كما صادف فيه وهذا التوجيه او
 مما قاله بعض الشراح من ان المراد به قوله تعالى فيه شفاء للناس ان الآية لو تدل
 على انه شفاء من كل داء وكذب بطن اخيك يعنى اخطا كما يقول العرب كذب سمعى
 اذا اخطا اراد بخطائه عدم حصول الشفاء له وذلك ان آية نيت في شربه لم تكن
 خالصة اولاً في الدواء لم يعمل عمله بعد تمتة الحديث فشفاه فبرئ فانه قبل العمل
 سهل ملطف فكيف امر النبي صلى الله عليه وسلم به في دفع الاسهال قلنا العلة صلى الله
 عليه وسلم علم ان ذلك الاسهال كان من اجتماع فضله بالغبية دفعها الطبيعة مرة
 بعد اخرى وكان فيها بقية من المادة محتاجة الى قطعها بجليق فامر بشربه لعسل مرة
 بعد اخرى فلما شربه نقلت بالكلية **ق** عائشة رضي الله عنها انفق على الروا
 عنها صدقتا بتخفيف لادال انهم يعدون عذابا سمعه البهايم كلها يعنى عجوزين
 نفيس من المصنف لضمير صدقتا من عجوز يهود المدينة وهي بضم تين جمع عجوز وهي
 المرأة الكبيرة السن ولا يقال عجوزة والعامة تقولها دخلت على عائشة رضي الله
 عنها بجملة صفة عجوزين فقالت ان اهل القبور يعدون في قبورهم فكذبتهما عائشة
 فلما خرجتا ودخل رسول الله فحكته ما قالتا قال صلى الله عليه وسلم الحديث **ح**
 ابو هريرة رضي روى البخاري عنه عجبت لثمة من قوم اراد به رضاه لا ستمالة معنى التعجب
 في حقه تعالى يدخلون الجنة في السلاسل اراد بهم الاوسارى الذين يؤمنونهم في القيوم
 فهدى الله لاهل سلام جعل الدخول في الا سلام دخول في الجنة لكونه وسيلة له

عنها

ش

قال الطبري يحمي اليراد بالسلاسل جدران التي تحيط بها من الضلوع الى الهدى
 قال الكوازي يجوز ان يكون المعنى انظر عجب هذا المرو بديعه لخالقه وهو ان الجنة
 ما فيها من النعيم المقيم التي يسارع اليها ذوو العقول بتحمل المكاره لئلا لها فؤاد يستعقون
 عنها حتى يقادون اليها بالسل وسيل وفيه اخبار عن عظم فضل الله حيث بنى دارا وجعل فيها
 انواع النعيم فدعا اليها باللفظ فاعرض عنها اقوام فقام اليها بالسل فكيف فضله باقوا
 رغبوا في خدمته وتحملوا المكاره في طلب رضائه **ق** البراء بن عازب رضي الله عنه انفق على الروا
 عنه عمل هذا السير ويروى قليلا واخر بضم الهزة وكسر الجيم اى صار ما جورا اكرهه قاله في
 رجل من بنى النبيت بنون مفتوحة ثم باء مفتوحة ثم مشاة تحت ثم مشاة فوق وبنو
 النبيت قوم من الانصار روى ان ذلك الرجل كان كافرا الى النبي صلى الله عليه وسلم مقتعا
 بلحدي فقال يا رسول الله اقاتل او اسلم فقال اسلم ثم قاتل فاسلم قال اشهد ان لا اله الا الله
 وانك عبده ورسوله ثم تقدم فقاتل حتى قتل وصار شهيدا **ح** النضر بن
 البخاري عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم عند بعض نسائه فارسلت احد عمارات المؤمنين
 بصحيفة فيها طعام وضرب التي التي بيتهما يد الخادم فسقطت الصحيفة فانفلقت فتح
 النبي صلى الله عليه وسلم فلق الصحيفة ثم جعل فيها الطعام الذي كان في الصحيفة وقتا
 صلى الله عليه وسلم غارت اتمكم ثم حبس الخادم حتى اتي صلى الله عليه وسلم بصحيفة من
 عند التي هو في بيتهما فدفع الصحيفة الضميمة الى التي كسرت صحيفتها فان الصحيفة مضوية
 بالقيمة وليست من ذوات الالهة ووجه دفعه صلى الله عليه وسلم صحيفة اخرى
 مكانها قلنا فعل ذلك على سبيل المروءة لا على طريق الضمان لان القصة بين كانت الرسول
 صلى الله عليه وسلم وقيل كانت الصحيفة متقاربة في ذلك الوقت وكانت كالعدد في
 المتقاربة في ازان بدفع احدهما بالآخرى **ق** ابو هريرة رضي الله عنه انفق على الرواية عنه
 غرابي من اله نبياء قيل ذلك النبي كان يوشع بن نوح يعنى قصده غزوة فقال لقومه
 له يبعثي رجل قد ملك بضع امرأة اى زوجها وهو يريد ان يبعثي لها اى يدخل عليها بالزفاف
 ولما بين بها وله اخن اى لا يبعثي رجل اخر قد بنى بيانا ولما برقع سقها وله اخر قد اشترى
 غنما او خيل فجمع خلفه بكسر الهمزة وهي الحامل من النوق وهو ينتظر ولدها انما
 نبي عن متابعة الاشخاص المذكورة في تلك الغزوة لا تعلق النضر بوهن عن امرهم
 فيفوت المصلحة وفيه اشارة الى الامور المهمة لا تفوت خزانة الى الذين يفرغ بالهم
 عن الامور التي اغلغلت بالنضر فغزا في القرية اى وصل اليها حين صلوة العصر وخربها

للنضر

من ذلك فقال للشمس انت مأمورة اي بالسبح وانا مأمور اي بفتح تلك القرية اللهم احبسها
 على شيا يعني منعها عن السبح زمانا يسيل فحبست عليه حتى فتح الله عليه اي تلك القرية
 قيل هي اريحا قال فجعلوا ما غنموا فاقبلت النار لتاكله فابت ان تقطعه لانه الامم الماضية
 كانت السنة فيهم لنار تاكل غنائمهم اذا كانت خالصة عن الغلول فرفعها الله عن هذه
 الامة نكرمة لهم فقال اي ذلك النبي عليه السلام لمجاعة فيكم غلول فليبا يعني من كل
 قبيلة رجل فبايعوه فليصفت يد رجل بيده فقال فيكم الغلول فليبا يعني قبيلتك فبا
 فليصفت يده بيد رجلين او ثلثة شك من الراوي فقال فيكم الغلول انتم غلتم
 فاخرجوا له من ذهاب فوضعوه في المال فهو بالصعيد فاقبلت النار فاكلته
 فلم يخل الغنائم له من قبلنا ذلك وهو اشارة الى كون الغنائم حلالا لنا بان الله راى
 ضعفنا وعجزنا فخطبنا بالنا ولم يجرنا علينا جابر بن روى عنه فقاتل الله اليهود
 اخذوا فتور انبيائهم مساجد استنفاذ وقع تعذيبه في المعنى لدعائه عليهم لان اتخاذ
 كذا اما لعبادهم اهل انبياء اولئك انبياءهم الا انبياء وكلاهما مدنيان **ح** ابن عباس روى
 روى البخاري عنه قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة الى ان يدخل البيت ووجهه
 الالهة فامر باخراجها فخرجوا صورة ابراهيم واسماعيل وفي ايديهما الازالام اشارة الى
 انهما كانا يضربان الازلام فقال صلى الله عليه وسلم فاذلهم الله اما بالتخفيف والله
 قد علموا انهم لم يستقسموا بها قط اي بالازالام الاستقسام طلب علم الاقسام بضرب
 الازلام قيل هي السهام التي كان اهل الجاهلية يلتقونها طلبا للمعرفة ما قسم لهم عند عزم
 امر وهي عواد مكتوب على احداهما ربي وعلى الاخرها نبي ولا شيء في الاخر فان
 خرج الازلام من رجلي وان خرج النبي ترك وان خرج الاخر عاد الضرب حتى خرج **ق** ابو هريرة
 انفقا على الرواية عند قال لا تصدقن الليلة بصدقة تنوبها للتعظيم خرج
 بصدقته فوضعها في يد زانية فاصبحوا يتخذون تصدق الليلة على زانية
 وهو على بناء المجهول اخبار في معنى التعجب والازكار يعني وقعت صدقته على غير مو
 فقال اللهم لك الحمد على زانية اي على بصدق في على زانية يحتمل ان يكون الحمد واداعي في كونه
 على طريق الشكر لانه لما جزم ان يتصدق بصدقة عظيمة فظهر خلوها عن الله على ان
 صدقته لم تقع على من هو اسوء حاله من الزانية وان يكون واداعي طريق التعجب
 من فعل نفسه فعظم الله بالحمد كايقال عند مشاهدة ما يتعجب منه سبحانه الله
 لا تصدقن بصدقة خرج بصدقة فوضعها في يد غني فاصبحوا يتخذون تصدق

يعنه

اي الكلام

ضعها

الليلة

فخرج صدقته

الليلة على غني فقال اللهم لك الحمد على غني لا تصدقن بصدقة فوضعها على يد سارق
 فاصبحوا يتخذون تصدق على سارق فقال اللهم لك الحمد على زانية وعلى غني وعلى
 سارق والكلام في حمده على غني وسارق والكلام في حمده على زانية فأتى على
 على بناء المجهول يجوز ان ياتي به بنى فاخبره او ياتي به غيره في المنام فاخبره فقيل له اما
 صدقك فقد قبلت اما الزانية هذا تفصيل ما اجمله فيما قبله فلعلها تستعفف
 لها ولعل الغني يعتذر يعني ينظر الى بصدقته ويقتدي به فينفق مما اعطاه الله
 تعالى ولعل السارق يستعفف بها عن سرقة وفي الحديث ثبوت الثواب في
 الصدقة وان كان له خذ غنيا او فاسقا هذا في النطق واما في الزكاة فلا يجوز
 دفعها الى غني **ق** ابو هريرة روى اتفاقا على الرواية عنه قال رجل لم يعمل حسنة قط
 اجملة صفة رجل له هاله الجار والمجور ومعلق يقال اذا مات غير رجل عن نفسه
 بالغبية فهو النقات عند بعض قريته ببشدة الرواء يا مبراجا فقه بالنار ثم
 اذروا نصفه اي نصف رماده يقال اذريت الشيء اذا القيته كلقا ذلك الحب للزور
 في البر ونصفه في البحر فواته لش قد رآه الله عليه ليعذب به عذابا لا يعذب به احد
 من العالمين فلما مات الرجل فعلوا ما امرهم فامر الله البر فجمع ما فيه وامر بالبر
 فجمع ما فيه ثم قال لم فعلت هذا قال من حشيتك يارب وانت تعلم فقفر
 الله له اختلف في معنى قوله لش قد رآه الله عليه قال بعض قد رآه الله القدر
 لانه الشاك في قدرة الله تعا كافر فكيف يغفر له بل معناه لش ضيق الله عليه
 وناقشته في الحساب كما قال الله تعا فقد رعبه رزقه اي ضيقه وقال الشيخ الكوا
 قد رهنا بمعنى قدر بالبشدة يد كقراء القرأ في قوله تعا فظن ان لم يقد رعبه
 بالبشدة بالمعنى ان كان في يقدر بر الله ان يعذب بني شد العذاب فانه يعذبني
 شد العذاب واقول انه قريب ان قدر من القدرة وانه لم يرد به الشكر بل اراد به
 كونه معذبا كما يقال ان كان لي صديق فهو فله ان لم يرد به التردد في ثبوت الصدقة
 له بل اراد تحقيق كمال صداقة فله ان فانه قيل قد جاء في بعض روايات هذا الحديث
 بعد قوله ثم اذروا نصفه في البحر فلعني اضلني الله اي غيب عنه ولا يعرفني
 فهو ازيد على كفره فكيف عقره قلت يجوز ان يكون ذلك الكلام غلطاً منه ولم يقصد
 معناه فلم يؤخذ به لانها بظن فطنة بغلبة الخوف عليه كما لم يؤخذ من وجد
 راحلته فقال من شدة فرحه الهى انت عبيدي وانا ربك اوتقول يجوز ان يكون

في القدر

دي

عرفان الله بحشر الخلق فيثيب المحسن ويعاقب المسيئ فظن انه يجوز ان يحية الله اذ فعل ذلك بنفسه فغنى اضل ربي يتركني توابا ولا يبعثني وهذا الظن لقلة علمه لا يخرج من اليمان فغفر الله له من شدة خشيته عنه له باحراق نفسه **ق** ابو هريرة رضي الله عنه في لقطة القسم يعني والله لا جامع من نكاح كل امرأة منهم غلوة ما يقابل في نكاح الله فقال له الملك قل لئن شاء الله فلم يقل ونسيت على وزن علم وروى بضم النون وتشد يد السنين وهي احسن فاطاف بهن ولم تلد منهن الا امرأة نصف انسان وفي الحديث دلالة على حرص سليمان عليه السلام على اعلاء كلمة الله حيث عزم ان يرسل ابناؤه الذين كاثبوا اليه الى الجهاد الذي فيه خطر وعلى استحيات قول لئن شاء الله فيما يقصده به ان لم يكن شرا لوقال ان شاء الله لم ينجح وكان ارجا الحاجة وروى سبعين وروى سبعين قيل عدم حنثه لان يمينه كانت معلقة فلم يبق حكمها والا وجه ان يقال المراد بعدم حنثه لطلبه مطلوبه يعني لو قال لئن شاء الله سال كما سبيل الودب لحصل مراده ويكون هذا محظورا لسليمان عليه السلام لابيانه ان كل من يمتني شيئا ويقول لئن شاء الله يحصل مراده **ق** ابو هريرة رضي الله عنه في رواية عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فلما افاء الله عليه قال له صحابه هل تفقدون من احد قالوا نعم قالوا فلو انا وفلاونا ثم قال هل تفقدون من احد قالوا نعم قالوا فلو انا وفلاونا ثم قال هل تفقدون من احد قالوا نعم فقال صلى الله عليه وسلم اني اقد جليبيبا فاطلبوه في القتل فطلبوه فوجدوه الى جنب سبعة قد قتلهم ثم قتلوه فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم فقام عليه فقال صلى الله عليه وسلم قتل سبعة ثم قتلوه لم يتعرض لشرح لتوجيه هذا الكلام زعمنا بوضوحه وكان ينبغي لهم ذلك اذ قتلهم اياه غير متصور بعد قتله ايامهم لعل معناه والله اعلم جري جليبيبا سبعة ثم قتلوه فانوا بعده من جريه فاستدعى الله عليه وسلم اليه القتل مجازا هذا مني وانا منه معناه المبالغة في اتخاذ طريقتهما واتفاقهما في طاعة الله بصدق رغبة يعني جليبيبا هذا انفس من المض بضمير قتل جليبيبا بضم اليم وفتح الهم وسكون الياء المشتاة تحت وكسرت الياء الوخرة وبعده ياء مشتاة تحت ثم باء موخرة روى انه صلى الله عليه وسلم حين رآه وضعه على ساعديه كفي له فضلا ما صدر في حقه من قول النبي صلى الله عليه وسلم

على نعمة بركة

تفهم

وفعله **ق** ابو هريرة رضي الله عنه في رواية عنه قرصت ملة الفرض لقتل باطراف الاصابع والراد به هنا اللع نبتا من الونباء قيل كان ذلك النبي موسى عليه السلام وقيل كان داود عليه السلام روى انه قال يارب تعذب هؤلاء بعبادتهم وفيهم المطيع فاراد الله ان يريه العبرة في ذلك فسلط عليه الحرق حتى التجأ الى ظل شجرة وعند بيت الملة فغلبه النوم فلما وجد لذة النوم لدغته فامر بقرية التمل يعني باحراق والمضاف في القرية محذوف فاحرقته فاحرقته الى الله اليه ان قرصتك بحذف حرف الجر اذ ان قرصتك ملة احرقت امة من الهم تسبح المضارع حال من امة الظاهر في القباب على النبي عليه السلام جرى لزيادة القتل على ملة لدغته له لنفسه القتل والاحراق لان قتل امة لا ذنب لها كان جازيا في شريعته حتى توعد سليمان الهدد فقال له غدت عذابا شديدا وجاز ضربا عناق الخيل وسوقا وكان جازيا في شريعته احراق ما جازاها له وقد امر صلى الله عليه وسلم باحراق بعض الكفار ثم نهى عنه فكان امر به سابقا جازيا وقوله ان قرصتك ملة دليل على انه لو احرق واحد منها لم يمت عليه وانما عوتب على انه فعل ذلك لانه انتقام لنفسه وللتشفي فيها له مر سبق كذا قاله الكلبي يادى عمر بن حصين رضي الله عنه كان الله ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء قيل المراد بلفظ كان الاله والى له زلية والقدم وبالتالي الحدوث بعد العدم بحسب مدخولها يعني كان عرشه على الماء مخلوقا قبل خلق السموات والارض وما كان تحته الاله الماء وفيه دلالة على ان اول المخلوقات في هذا العالم الماء وسائر الاله جسام خلق منه تارة بالتلطيف واخرى بالتكثيف وكتب في الذكر كل شئ يعني قدره واخرى القام في اللوح المحفوظ على كينونته قيل هذا بمنزلة لبيان تقديره منته تقديره تعالى بحكم حاكم اذا اراد احكام امره كتب عليه سبحانه خلق السموات والارض **ق** ابو هريرة رضي الله عنه في رواية عنه كانت امرأتان ابناهما جاء الذئب فذهب باين احديهما فقالت لصاحبتها انا ذاهب بابنك فتخاكا الى داود عليه السلام فقضى به للكبرى هذا القضاء يحتمل ان يكون لشبهة بالكبرى او لكونه في يدها وكان ذلك مرجحا في حجة سليمان بن داود فاخبرتا اي بما سبق من حالهما فقالا لا يوفى بالسكينة اشقة بينهما مراده من ذلك القول اختبار شفقتا ليميز لاه الهم له القطع حقيقة فقالت لصغرى لا تفعل رحما لله هكذا وجد في شرح المشرق المصححة لكن المذكور في صحيح مسلم لا يرحمك الله قال النووي في شرحه

بانيك وقالت الاخرى انا ذاهب

نعم

معناه لا تشقة ثم استأنفت فقالت يوحنا الله قال العلماء مستحب في مثل هذا ان يقال
بالواو فيقال له ويوحنا الله لعل المصنف وجد رواية اخرى منه والذكر في جامع الاصول
موافقا في المنها هو ابنها فقضى به للصفري فان قيل كيف نقض سليمان حكم ابيه
عليه السلام اجيب عنه بان داود عليه السلام لم يخزم بالحكم وبيان نسخ الحكم المجتهد فيه
بجمل ان يكون جائزا في شرعهم اذ ارفع الى حاكم آخر لكن لا يخفى ضعفه بل الوجه ليقال
ان سليمان عليه السلام فعل ذلك حيلة لاظهار الحق فلما اقرت الكبرى بان الابن للصفري
عمل باقرارها لا يجرد شفقة الصفري والقرار بعد الحكم معتبرا اذا اعترف المحكوم له بعد الحكم
ان الحق لخصمه **م** ابو سعيد روى عن امرأة كانت امرأة من بني اسرائيل قصيرة
وهي صفة امرأة وخبر كانت تمنى بين امرأتين طويلتين فاختارت رجلين من خشب
وخاتما من ذهب طبقا بخفيف الباء المفروقة اي محوفا ثم حشنته اي دخلت
حشو الخاتم مسكا وهو من اطيب لطيب فرقت بين امرأتين فلم يعرفوها فقالت بيدها
هكذا يعني نقضت يدها إشارة اليهم ليعرفوها انها صارت طويلة ونقض شعبة يدها
وهو احدى رواة هذا الحديث قيل كان اماما من ائمة المسلمين وركن من اركان الدين
قال له امام الشافعي رحمه الله شعبة ما عرف حديث بالعراق ثم تلك المرأة لتكاف عندها
تزيين نفسها بآراء تهاطل به تكون آمنة لتغييرها خلق الله من غير عن صحيح وآت
كان صيانة للناس من الذنب لا منهم كانوا يكثر من النظر اليها لغاية فضرها فاستترت
عنهم بذلك تكون آمنة **ح** ابو هريرة روى البخاري عنه كانت بنو اسرائيل تسوسهم
الانبياء اي يتولون امرهم كما يفعل الامراء ويقومون لمصالحهم كلها هلكت بنو خلفه
بفتح اللام اي قام مقام بنى وانه بنى بعدى وسيكون خلفاء فيكثرون بضم
التاء الثلاثة يعني يقوم في كل ناحية امير وقيل بالياء للوحد اي يكون الامراء الخلفاء
عظيم له نفس قالوا انما تأمرنا في قدامهم قالوا امر من الوفاء ببيعة الله فله قول
يعني قد وامن عقدهت له الامانة اوله ولا تقصد وامن جاء بعده مادام اماما
واذا انغزل قد وامن يكون اميرا اول اعطوهم حقهم وهو الوفاء طاعة بهم واراة
الخير لهم فان الله سألهم عما استرعاهم العايد الى محذوف لانه مستعد الى اثنين
والنقد براسرعا هم الله حفظه يعني يطلب منهم حفظ اموال رعاياهم وجميع مصا
فاي امير ظلمهم فليصبر فان الله سيسأله عن ذلك وينقم منه لهم **ق**
ابو هريرة روى انفقا على الرواية عنه كانت بنو اسرائيل يغتسلون غرة ينظر بعضهم

مورم

الى سوء بعض اى فرجه وكان موسى عليه السلام يغتسل وحده وهذا مشعر بوجوب
الستر في شرعه فقالوا والله ما يمنع موسى ان يغتسل معنا الا انه ادر على وزن افعل
وهو من له اذرة وهي بضم الهاء نغمة في الغضبية قال اي النبي صلى الله عليه وسلم فذهب
مرة يغتسل فوضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه قيل هو الحجر الذي تفجر منه الماء قال
فج موسى عليه السلام بانزله وهو يجيم قبل اليم وحاء ماله بعد ما يعني اسرع خلف
الحجر اسراعا بليغا يقول ثوبى حجر ثوبى حجر كثره للتاكيد يعني ثوبى يا حجر حتى
نظرت بنو اسرائيل الى سوء موسى فقالوا والله ما يمنع موسى من لباس بنو اسرائيل المت
ادوا موسى عليه السلام بما نسبوه من الاذرة اعلمهم الله براءته مما قالوا بطريق
حارق العادة فقام الحجر اي وقف او معناه دام على الفرار حتى نظر اليه على بناء الجموع
اي الى موسى نظرا تخفين قال اي النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ ثوبه فطفق اي
شرع موسى بالحجر ضربا تميز وفي الحديث اشارة الى ان الانبياء لا بد وان يكونوا امير
عن النقص في اصل الخلقة **ق** ابو هريرة روى انفقا على الرواية عنه كان يجر بضم
الجيم وفتح الزاء الهاء رجلا عبدا فاختد صومعة اي معبدا فكان فيها فانتته امته
وهو يصلي فقالت يا جرح فقال اي بقلبه اي رتب اتي وصلوني يعني اتي تدعوني واصلوني
تمنعني عن اجابتها فكيف صنع فاقبل على صلوته فانصرفت قال القرطبي هذا القول
منه يدل على جهله لانه صلوته كانت نذبا واجابة امته كانت واجبة فكان ينبغي
ان لا يتردد بينهما ويكن ان يقال هذا الطاعن من ايس علم ان صلوته كانت
نذبا وليس ستم يجوز ان يكون الشرع مؤثما في ذلك الزمان فيكون التردد بين
الواجبين او يكون اجابة امته نذبا في ذلك الشرع فيكون التردد بين النذبين
فلما كان من الغد انتته وهو يصلي فقالت يا جرح فقال اي رتب اتي وصلوني فاقبل
على صلوته فانصرفت فلما كان من الغد انتته فقالت يا جرح فقال اي رتب اتي
وصلوني فاقبل على صلوته فقالت اللهم لا تمته حتى ينظر الى وجوه المؤمنين
بضم الميم الاولى وكسرت الثانية هي الزانيات وفي قولها حتى ينظرون ان تقول حتى
يفتن بوجوه المؤمنين الطيفة يعرفها الفطن فتذكر بنو اسرائيل لجر مجا وعبادته
وكانت امرأة بغى اي زانية يستوى فيه المذكور والمؤنث يتمثل بحسنها على بناء
المجول اي يجعل الناس صورها تمثاله لكالحسنها فقالت ان شئتم لا فتنتم
لكم قال اي النبي صلى الله عليه وسلم فتعزمت له فلم يلتفت اليها فانت راعيا

الاذرة والابنة

قال عبد العزيز بن يحيى كان يفر من
النبي فغضبته فكان يغير على كل من
نزل في ارضه فمات

ثين

قال صلى الله عليه وسلم ثمة في الصبيان
تكنوا في المدينتين يوسف وداود
ما شققت ابنة فيكون لها اسلمت ايتها اخرجت
ولما في النار فلما كانت النوبة الى اخر
وكان رضى قال صبر في اياته فانه عاقب

كان يراى اى ينضم ويرجع الى صومعته فامكنته من نفسها فوقع عليها
فتمت فلما ولدت قالت هو من جرح فانوه فاستنزلوه وهدموا صومعته
وجعلوا يضربونه فقال ما شأناكم فقالوا زينت لهدمة البغية فولدت منك
فقال ابن الصبي فجاؤا به فقال دعوني حتى اصلى فضلة فلما انصرف الى بالصبي
فطمع بطنه وقال يا غلام من ابوك فقال فلان الراعى قال اى النبى صلى الله عليه
وسلم فاقبلوا على جرحه يقتلونه ويتمشون به طامعين من بركته وقالوا
بغيتى لك صومعته من ذهب قال له اعيدوها من طين كما كانت ففعلوا وبنينا
صبي يرضع من امه فمر رجل راكب على اية فارهة بالفاء اى قوية وشارقة بالثين
المجعة يعنى مع لباس حسنة فقالت امه اللهم اجعل ابني مثل هذا فتركوا التذموا
فانظر اليه فقال اللهم لا تجعلنى مثله ثم اقبل على ثديه فجعل يرضع قال اى الراوى
فكانت انظر الى رسول الله وهو يحكى رقصاعه باصبعه التسابيه في فمه فجعل
يمصها قال اى النبى صلى الله عليه وسلم ومرتوا بجارية وهم يضربونها ويقولون
زينت سرقته وهى تقول حسبى الله ونعم الوكيل فقالت امه اللهم لا تجعل ابني
مثله فترك الرضاع بفتح الراء ونظر اليها فقال اللهم اجعلنى مثلهما فضاكر تراجعا
الحديث يعنى اقبلت الرضعة على الرضيع تحذته وكانت اقوله نراه اهلا للكلمة
ولما تكرر منه الكلام علمت انه اهل لذلك فقالت امه خالفتى رواه المحدثون بغير
تنوين وفي اللغة منون مصدر فعله محذوف يقال حلقه حلقا اذا اصابه جرح
في حلقه فمر رجل حسن الهيئة فقلت اللهم اجعل ابني مثله فقلت اللهم لا تجعلنى
مثله ومرتوا بدمه الامة وهم يضربونها ويقولون زينت سرقته فقلت
اللهم لا تجعل ابني مثلهما فقلت اللهم اجعلنى مثلهما قال اى الرضيع ان ذاك بكسر
الكاف خطاب له امه الرجل كان جبارا فقلت اللهم لا تجعلنى مثله وان هذه
يقولون لها زينت سرقته ولم تزن ولم تسرق فقلت اللهم اجعلنى مثلهما
سلمة بن الاكوع رضى روى مسلم عنه كان خيرا فزنا بنا بضم الفاء اى فوارسنا
كذا في الصحاح اليوم ابو قتادة وخير جالسا وهى يشتد يد الجيم جمع راجل وهو
خلاف لفارس سلمة قاله منصرفه بضم الميم وفتح الفاء اى وقت انصرفه من
دى قد بفتح القاف والراء المملة تقدم قصته في الباب الخامس في حديث يابن
الأكوع رضى اتفق على الرواية عنه كان الرجل يدان الناس اى

يجمع

يجمعهم مديونا فكان يقول لفتاه اذا اتيت معسرا فتجاوز عنه التجاوز على المديون هو
المساحة في الاقضاء والى استيفاء لعل الله يتجاوز عتقا قال اى النبى صلى الله عليه وسلم
فلما اتى الله فتجاوز عنه يعنى غفر ذنوبه ولم يؤاخذ بها **ابو هريرة** رضى روى مسلم عنه
كان زكرا بخارا وفيه اشارة الى ان كل احد له يغني له ان يتكبر عن كسب يده لان نبى الله
مع علمه بنبته اختاره **ح** عايشة رضى الله عنه روى البخارى عنه كان عذابا خيرا كان
عابدا الى الطاعون المسؤول عنه يبعثه الله تعالى على من يشاء من عباده فجعله الله رمة
للمؤمنين ما من عبد يكون في بلدة يكون فيه اى يكون الطاعون في تلك البلدة ارجا
ضمير التذكير الى البلدة باعتبار المكان والجملة صفة بلدة ويمكن فيه عطف على يكون
في بلدة لا يخرج من البلدة صابرا الجملة حال من ضمير عيك محسبا اى طالب الثواب على
صبره على خوف الطاعون وشدة ترويعه انه له بصيبه اى ما كتب الله له الجملة حال بعد
حال عن ضمير لا يخرج الى كان له مثل اجر شهيد وهو استثناء عن عبد وهو مبتدأ
ومن فيه زائنه وما بعد لا يخرج قاله لعائشة حين سألته عن الطاعون تقدم الكلام
عليه في الباب الرابع في حديث اذا سمعتم الطاعون بارض **ق** جندب بن عبد الله رضى
اتفق على الرواية عنه كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح الجملة صفة رجل فخرج بكسر الهمزة
اى لم يصبر فاخذ سكين فخر بها يده وهو بالراء المشددة بعد الحاء المملة بمعنى قطع
فازرقاه بالفاء اى ما سكن التهم حتى مات قال الله تعالى باذرى عبدى بنفسه
يعنى اسرح عبدى باهواك نفسه فان قيل باذرى يوم ان اجله كذا فقلت هو لا يتقدم
وله يثاخر باى سبب كان قلنا معناه باذرى على سبب الموت زاعما ان يتقدم اليه الاجل وفيه
ابهام تذكير الله تعالى في قوله في ان الاجل له يقدم عن وقته ولهذا استحق العقوبة
فحرمت عليه الجنة تاويل تحريمها على المسلم قد مر مرة **ق** ابو سعيد رضى اتفق على الرواية
عنه كان فيما كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا اتى في تسعة على ثاويل النفس
بالشخص لان ثابيت العدد عكس كما قال الله تعالى والله خلقكم من نفس واحدة فتسال
عن اعلم اهل الارض فدل على بناء المجهول على راءب ما خوذ من الرهبة وهى الخوف يعنى
به خائفا من الله فاتاه فقال انه قتل عشرين نفسا بالغيبة وهو النقات عند البعض
تسعة وتسعين نفسا فضل له من نوبة فقال له فضله فكل به مائة ثم سأل عن اعلم
اهل الارض فدل على رجل عالم فقال انه قتل مائة نفس فضل له من نوبة فقال نعم ومن
يجوز بينه وبين التوبة الا استفهام لا نكار يعنى لا يجوز احد بين الله وبين توبة عبد

انطلق الى ارض كذا وكذا وفيه استجاب ان يفارق الثابت عن موضع الذنب والمسار
وتسبب ل منهم محبة اهل الصدوق فان بها اناسا يعبدون الله فاعبر الله معهم
ولو ترجع الى ارضك فانها ارض سوء بفتح السين وبإضافة الارض اليه وهي اكثر استعلاء
من الصفة فانطلق حتى اذا انصف الطريق بفتح الصاد وتخفيفها اي بلغ نصفها اتاه الموت
فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقالت ملائكة الرحمة جاء تائباً مقبلاً
بقبله الى الله وقالت ملائكة العذاب انه لم يعمل خيراً قط فاناسهم ملك في صورة آدمي
فجعله بينهم اي جعلوا ذلك الادمي حكماً بينهم قالوا لنورى هذا المحمل على ان الله تعالى
عند اخذنا ان يحكموا رجلاً من بينهم فقال قيسوا ما بين الارضين اي الى ارض التي
قصدتها والارض التي قتل فيها الراهب قالوا ايتهما كان ادنى فهو له يعني ان كان ذلك
الميت حين مات اقرب الى الارض التي قصدتها يكون له بطلب الرحمة وان كان اقرب الى
الارض التي استاء فيها يكون له بطلب للعذاب فقاسوه فوجدوه ادنى الى الارض التي
اراد جاء في رواية انها وجدت اقرب بشبر فقبضته ملائكة الرحمة وفي رواية فاو
الى هذه اي الى ارض سوء ان تباغدى ان هذه مفسرة لما في الوجود من معنى القول
والى هذه اي الى ارض قصدتها ان تقرنى وقال البخاري فتأى قام بصدره نحوها
اي بجهة ارض العباد يعني قال البخاري مكان قوله فانطلق فتأى بصدره نحوها فان قلت
الظاهر من الحديث انه قيلت نوبة ذلك الرجل وهذا مخالف لما ثبت في الشرع من ان
حقوق العباد له يسقط بالتوبة قلنا اذا تاب ظلم لغيره وقبل الله توبته بعفوه ذنب
مخالفته أمر الله وما بقي عليه من حق العبد من في مشيئة لشرائه ارضي خصمه ولشائه
اخذ حقه منه والحديث من القسم الاول وعلى تقدير انه رضاء له يكون ساقطاً لا
لغيره عوضه من الله تعالى صهيح روى عنه كان ملك فبين كان قبلكم وكان
له ساحر فالتاكر بكسر الباء اي شافع قال الملك اني قد كبرت فابعت الى غلام ما اعلم الشجر
فبعت اليه غلاماً ما يعتمه وكان في طريقه اذا سلك اي الغلام واذا اللزاف راهب
ففعدا اليه اي متوجهاً الى الراهب وسمع كلامه فاعجبته اي اعجب كلام الراهب
ذلك الغلام فكان اذا اتى الساحر من الراهب وفعدا اليه فاذا اتى الساحر ضربه اي
الساحر الغلام لم يكنه فشك ذلك الى الراهب فقال اي الراهب للغلام اذا خشيت
الساحر فقل حبسني اي منعني اهلي واذا خشيت اهلك فقل حبسني الساحر
حينئذ هو كذا اذا اتى على اية عظيمة قد حبست الناس فقال اي الغلام اليوم

اعلم الساحر بمحمد الهمة فيه لانه استفهام افضل ام الراهب افضل يعني اتفقوا
هذا السؤال وكان غرضه اعلام افضلية الراهب وانه فاته كان عالماً وانما اضاف
العلم الى نفسه طلباً لانه نصحهم وتقرى بهم الى الحق فاخذ حجراً وقال اللهم ان كان امر
الراهب احب اليك من امر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يمضي الناس فرائها فقتلها
ومضي الناس فأتى الراهب فاجتمعت فقال له الراهب اي بني بضم الباء تصغير ابن
انت اليوم افضل مني قد بلغ من امرك اري الموصول هنا للتفخيم وانكر استنباطي
فان ابتليت الفعلة لكونك ماعلى بناء الجهول لا بتلاوه هنا بمعنى انه متحان فله تذلل
على وكان الغلام يبرئ الاكهم وهو الذي ولد له عمى والاه برص ويداوي الناس
سائر الاذواء يعني يدعيانه لشفايتهم فسمع جليس للملكي محاسن وندم له كان
قد عي فاته بهدايا كثيرة فقال ما منها الا اجمع ما موصولة والظرف صلة مرفوعة على
الابتداء وخبره كذا واجمع تأكيداً للمبتداء ان انت شفيتني جزاء الشريط محذوف
عند البصريين بقرينة الموصول المتقدم مع خبره قال اي له اشفي احداً انما يشفي الله
فان امن بالله دعوت الله فشفاك فامس بالله فشفاه الله فأتى الملك فجلس
اليه كان يجلس فقال له الملك من رد عليك بصرك قال ربي فقال وكرت غيري قال
ربي وربك الله فاخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على غلام في بال غلام فقال له الملك
اي بني قد بلغ من سحر ما يبرئ به اهلكه والاه برص وتفضل يعني يداوي
مرضاً كذا ويداوي مرضاً كذا قال فقال اي قال النبي صلى الله عليه وسلم فقال الغلام
اني له اشفي احداً انما يشفي الله فاخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب في بال راهب
فقبل له ارجع عن دينك فابي فدعا بالمشار بالهمزة في رواية الاكثريين ويجوز
تخفيفها بقلبها ياء وروى بالتون ومما لفتان صحبتهان فوضع المشار في مفرق
راسه اي في وسطه وهو الذي يعرف فيه الشعر فشقه به حتى وقع شقاه ثم تجي
بجلس الملك فقيل له ارجع عن دينك فابي فوضع المشار في مفرق راسه حتى وقع شقاه
ثم تجي بالغلام فقيل له ارجع عن دينك فابي فدفعه الى نفر من اصحابه فقال اذهبوا
به الى جبل كذا وكذا فاصعدوا به الجبل فاذا بلغت ذروته بكسروا الالمع اي اعلاه
فان رجع عن دينه جزاؤه محذوف وهو فاتركوه والاه فاطرحوه فذهبوا به فصعدوا
به الجبل فقال اللهم الكفيمهم بمشيت يعني ادفع عن شرهم اي باي سبب مشيت
فزعف بهم الجبل اي اضطرب وتحرك فسقطوا وجاء بمشيتي الى الملك فقال له الملك

ومنه قوله تعالى ان هذا لساحران وجمع بين اصبعيه انه لجاهد اي في سبيل الله
 مجاهد اي مجتهد في جهاده حتى صار شهيدا كما يقال جاد مجتهد فيكون ثبوت احد الاحرين
 لكونه غاريا والاولى لكونه شهيدا وقيل معناه لجاهد في الطاعات ومجاهد في سبيل الله
 فيكون ثبوت الاحرين لهذين السببين والمعنى الاول انسب قل عرفت مشيها اي
 في الارض مثله اي عرفت بما ناله قليل يعني عامر بن الاكوع اخا سلمة وقد اصاب ركبت
 ذباب سيفه بضم الدال المعجمة اي طرفه الذي يضرب به فأت من **ابوهريرة** رضي
 روى مسلم عنه كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع ورواية القضاة على انما كان
 كذا يعني لو لم يكن للرجل كذب الا تحدثه بكل ما سمع من غير مبالاة انه صادق
 او كاذب لكفاه من بهمة الكذب لان جميع ما يسمعه الرجل لا يكون صادقا وفي الحديث
 زجر عن التحدث بشئ لم يعلم صدقه **ابوهريرة** رضي كل من الرجال وفي كل ثلث
 لغات تكن كسر الم ضعیف كثير ولم يكمل من النساء غير مريم بنت عمران واسية امرأة
 فرعون المراد بالكمال هنا التناهي في الفضائل والبر والتقوى وحسن الخصال اجمع
 بعض هذا الحديث على نبوة مريم واسية لان كمال البشر تمامها في مقام النبوة قلنا
 الكمال شئ ما يكون حصوله للكمال اولى من غيره والنبوة ليست اولى للنساء لان
 مبناها على الظهور والدعوة وحالهن الاستتار فلا يكون النبوة في حقهن كالأبل
 الكمال في حقهن الصدقية وهي قريب من النبوة اعلم ان الظاهر انما خير نساء عصرها
 واما التفضيل بينهما فتسكوت عنه قال القاضي انما خير نساء الارض والصحيح هو
 الاول لانه ثبت في رواية انه صلى الله عليه وسلم ذكر معها حديجة بنت خويلد
 وفاطمة بنت محمد ففرغ فضل هؤلاء الأربع على غيرهن لكن اضيف الى فاطمة زيادة كمال
 من كمال ابوين **ابوهريرة** رضي روى عنه منعت العراق درهما الماضي هنا
 بمعنى المستقبل ذكر بلفظ الماضي لتحقيق وقوعه وقصيرها وهو مكيا لاهل العراق
 يسع فيه ثمانية مكاكيد المكو كصاع ونصف ومنعت الشام مديها بضم الميم
 وسكون الدال الملهة وبعدها ياء منقاة تحت مكيا لاهل الشام يسع فيه ثمانية
 مكو كاد يبارها ومنعت مصر اربعة مكاكيد وهو بكسر الميم وسكون الراء الملهة
 وبفتح الدال الملهة وبفتح الراء الملهة مكيا لاهل مصر يسع فيه اربعة وعشرين
 ودينارها قيل معنى الحديث يستلم اهل تلك البلاد فيسقط عنهم الجزية وهذا قد
 وقيل معناه يستولى الروم والبيس عليهم في آخر الزمان فينقطع ما كان يحصل للمسلمين

حال

وقيل معناه يرتد اهل تلك البلاد في آخر الزمان فيمنعون ما لهم من الزكاة وغيرها
 والقول الثاني هو المشهور وعذمت من حيث بدأت بضم العين بمعنى العود وعدت من
 حيث بدأت وعدت من حيث بدأت كرهت ذلك التاكيد يعني ستصرون فقرا بسبب عدم
 ما يصل اليكم من الجزية وغيرها كما كنتم فقرا في اول ابتداء ثم قال ابوهريرة شهد على ذلك
 اي عاين من الحديث وصدقة لحم ابوهريرة ودمه وفيه اخبار عن الغيبيات **م**
 ان رضى روى عنه قال نام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رفع راسه متبسم **ف**
 ما اضحك فقال صلى الله عليه وسلم نزلت على انفا اي قرينة سورة البسم الله الرحمن الرحيم
 انا اعطيتك الكون بفضل لربك والخران شانك هو انه يتربسب نزلها الله لا توتي
 ابنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان العاص بن وائل اذا ذكر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول دعوه فانه ابره عقب له فاذا هكذا انقطع ذكره فاغتم لذكر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه السورة هكذا سنة الاحباب فان الجيب اذا سمع
 من يشتم حبيبته تولى بنفسه جوابه فبدأ باعطاء الكون تسليية لحبيبته ثم قال
 ان شانك هو انه يتربسب نزلها الله لا توتي ابنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقيل معنى الخراخ هو اوك في قلبك وفي توسيط لربك بين الصلوة والخراخ الى
 ان كونهما انما يعتبر اذا كان الله وهو كالزوج لها قيل الخراخ كان واجبا على رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وان لم يكن غنيا لقوله صلى الله عليه وسلم ذلك كذب على ولم يكتب
 عليكم الضحى والضحى والوتر فان قلت لم يزل وضوح مكان الخراخ مع انه كان اشمل قلت
 لان الاول كان اعز الهمم عند العرب فامر بنجرها تنبها على قطع جميع الخراخ بقوله ان
 شانك اي مفضلك هو انه يتربسب لست بابره لانه كذا صلبين صلبا لوبوة وصب
 النبوة فاني وان اخذت منك ابتاء كن لثله يشتغل قلبك بهم ويحتل امر متك فقد
 اعطيتك ابتاء النبوة وهي متك كما قال الله تعالى وازواجه اتهن ثم قال اندرون
 ما الكون فقلنا الله ورسوله اعلم قال فانه نزل وعذنيه ربي عليه خير كثير هو
 حوض تروا متى يوم القيمة آتية عدد النجوم فيحاج بالحاء المعجمة والهمزة في آخره على بناء
 الجوهل اي يقطع وينزع العبد منهم فاقل ربنا من امتي فيقال ما تدرى ما احث
 بعدك قيل في الحديث دليل على كون البسملة في اوائل السورم القرآن قلنا هذا لا يصح
 دليله لو حمل انه صلى الله عليه وسلم فراءها بتركا **ق** ابو مسعود وعقبة بن عمر والافضل
 انفضا على الرواية عنهما نزل جبرائيل فامتنى فضليت معه ثم صليت معه ثم طليت معه

ما

فصل

نتائج

قال اكثر الشارحين المراد بالناس عبدة الاوثان لان اهل الكتاب اذا اعطوا الجزية سقط عنهم القتال فلا يصح معنى حتى هنا الى هنا كونهم كفوا فيما هم بوامنه لانه عبدة الاوثان اذا صالحوا مع المسلمين سقط عنهم القتال فلا يصح معنى حتى ايضا بل الوجه ان يجعل الناس عاتما مناسبا لقوله تعالى يا ايها الناس اتوا رسول الله اليكم جميعا ويكون بعض الصور مخصوصا منه بالحديث الدال على وضع الجزية او يقال الغرض من ضرب الجزية الهوان على الكفرة وهو يضطرهم الى الاسلام فيكون لعصمتهم سببا في المقاتلة والجزية ولما كان المقاتلة اعظمها لانه ضرب الجزية على المشركين غير جائز اقتصر على ذكرها **ق** ابوهريرة اتفاقا على الرواية عنه امرت بقرية اي باستيطانها والهجرة اليها ولفظ امرت يدل على وجوبها تاكل القرى اي ما في القرى يعني يجعل الله غالبا على القرى فيغتنمون بها فيها من الاموال والسيابا يقولون اي لما نقول سمو المدينة يثرب له سبقا بهم افعال المؤمنين فيها والتراب هو الفساد وهي المدينة يعني والحال ان اسمها عند المؤمنين هو هذا الذي سقى الناس يعني شرارهم كما ينبغي ان يكتب الحديث **ق** انس وسهل بعد الساعدي رضي اتفاقا على الرواية عنهما بعثت انا والساعة بالرفع عطف على اخبرني بعثت وبالنصب مفعول معه كهايتين صفة مصدر محذوف يعني قربت قربا كقربهايتين يعني اصبعيه السبابة والوسطى معناه ان ما بيني وبين الساعة بالنسبة الى ما مضى من الزمان مقدارا فضل الوسطى على السبابة شبه القرب لزماننا بالقرب لمساحتي ليقتر غاية قرب الساعة وقيل هذا الشارة الى مجاورته صلى الله عليه وسلم بها وانه له نبي بيته وبينها كما لا يتخلل اصبع بين هاتين الا صبعين لكن تفسير فتادة في حديث آخر بقوله يعني فضل احد بهما على الاخرى بقوى لوجهه **ق** ابوهريرة رضي الله عنه روى البخاري عنه بعثت من خير ورون بنى ادم القرن ثمانون سنة وقيل اهل زمان واحد قرنا فقرنا الفاء فيه للترتيب في الفضل على سبيل الترتيب حتى كنت من القرن الذي كنت منه حتى غاية لقوله بعثت والمراد بالبعث هنا تعلقه من اصحابه لولاء ابا فابا قرنا فقرنا يعني انقل النبي صلى الله عليه وسلم اقله من صلب ولد اسمعيل عليه السلام ثم كنانة ثم من بني هاشم **م** جابر رضي روى عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فلما قرب لمدينة هبت ريح يكد ان يذهب لراكب فقال صلى الله عليه وسلم بعثت هذه الريح لموت منافق اي علامة لميسته وهذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم حيث اجر عن شئ قبل وقوعه **ق** ابن عمر رضي اتفاقا على الرواية عنه بنى له سلام

هـ

عائشة

على بناء المجهول على خمسين اي خمس حصال وفي بعض النسخ على خمسة اي على خمسة اركان على ان يؤخذ الله بالجر بدل عن خمسين واقام الصلوة وايتاء الزكاة وصيام رمضان واج **م** لم يذكر الا استطاعة فيه لشهرها فقال رجل له بن عمر اج وصيام رمضان يعني اج مقد في الذكر على صيام رمضان قال له اي قال ابن عمر انه نزل على صيام رمضان واج يعني الحديث بتقديم صيام رمضان على اج هكذا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ويروى يعني يروى عن ابن عمر رضي الله عنه قال بنى له سلام على خمس شهادة لانه الله الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلوة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان فان قلت لم تذكر ابن عمر على الرجل الذي قدم اج على صوم رمضان مع انه رواه كذلك قلنا يحتمل ان ابن عمر رضي الله عنه كان سمع من النبي صلى الله عليه وسلم على ان يجيب ولكن حين رد عليه الرجل لم يكن رواية تقديم اج على الصوم في حفظه فلم يذارد على الرجل بقوله له فلما ذكرها رواه كما تذكر اعلم ان الصوم في الوجوب مقدم على اج كذا روى عن ابن عباس رضي الله عنه في تقديم اج عليه في هذه الرواية كتقديم السجود على الركوع في قوله تعالى يا من يرا فنتي لربك واسجد واركعوا اوله يوجب لترتيب **ق** ابوهريرة رضي اتفاقا على الرواية عنه حجت الجنة بالمكارة وحجت النار بالشهوات ورواية القضاة خفت قال النووي المذكور في الصحاح حجت له خفت قيل هذا من جوامع الكلم التي اوتينا النبي صلى الله عليه وسلم وهذا تمثيل حسن معناه يوصل الى الجنة بارتكاب لمكارة من الجند في الطاعات والصبر عن الشهوات كما يوصل الى الجحيم عن الشئ اليه بهتك حجابها والتجاوز عنه يوصل الى النار باتباع الشهوات والمراد بها ما يكون محرمة كالحمر والزنا وغيرهما واما الشهوات المباحات فلا يدخل فيها لكن يكون الاثار فيها مخافة ان يقسى القلب ويكسل عن الطاعات **ق** عائشة رضي الله عنها اتفاقا على الرواية عنها حرمت التجارة في الحرج **م** ابوهريرة رضي روى البخاري عنه حرمت ما بين له بنى المدينة على ساني يعني لم يكن محرمة كما كانت مكة تقدم الكلام عليه في الباب الثاني في حديث اني احرمت ما بين له بنى المدينة **م** ابو مسعود عقبة بن عمرو رضي روى عنه حوسب رجل يعني بحاسب رجل في يوم القيمة اوردته بصيغة الماضي لتحقيق وقوعه ممن كان قبلكم فلم يوجد له من الجزئي الا انه كان يخالف الناس وكان موثقا وكان يامر غلامه ان يتجاوزوا عن المعسر قال الله تعالى نحن احق به منه فمتجاوزوا عنه اي عن ذنوبه **ح** ابوهريرة رضي روى البخاري عنه خفف على داود القرآن اراد به الزبور

فكان يأمر بدوابه اي بوضع الشرج عليها فشرج فقراء القرآن قبل ان يشرج دوابه
وله ياكله من عمل يديه وفيه دالة على ان الله تعالى يطوى الزمان لمن يشاء كما يطوى
المكان لهم وهذا باب له يذكر الله بالفريض الزباني **عائشه** رضي الله عنها روى عن النبي
خلق الله من نور وخلق الجن وهو ابليس وقيل هو ابليس من مارج وهو
مع دخان وقيل بدونه من نار وخلق آدم ثم اوصف لكم هذا اشارته الى قوله تعالى خلق
الانسان من صلصال كالفخار **انس** رضي روى البخاري عنه رُفِعَتْ الى السدرة المنتهى
فاذا اربعة اناهار نهران ظاهران ونهران باطنان اما الظاهران فالنيل والفرات واما
الباطنان فنهران في الجنة وانبئت بثلاثة اقذاح قدح فيه لبن وقدح فيه عسل
وقدح فيه خر فاخذت الذي فيه اللبن فقيل لي اصب الفطرة تقدم تعصيحه في البنا
السادس في حديث بيننا في الحظيم **ابو هريرة** رضي روى عن النبي عنه عذبت امرأة
في هرة ربطتها في هرة بمعنى على يعني له جلبها لم تطعمها ولم تشربها ولم تنزلها تاكل من خشاش
الارض وهو بفتح الخاء المعجمة وضمتها وكسرها وفتحها شهر هوام الارض وحشرتها وروى
بالحاء المهملة وهو نبات الارض لكنها ضعيف والصواب المعجمة قال الطبري ذكر الارض هنا
للمشمول كما في قوله تعالى وما من دابة في الارض قبل هذه المعصية صغيرة انصارت كبيرة
بالاصرار **ابو زر** رضي روى عن النبي عنه عرضت على اعمال امتي حسناتها بالرفع بدل عن
اعمال وسيئها فوجدت في محاسن جمع حسن بضم الحاء وسكون السين على غير قياس
اعمالها الذي يعني زالة الاذى اراد به ما يثاذي الناس به من حجر وعزم والام فيه
للعبد الذهني يماط عن الطريق على بناء الجهولاي يبعد وهذه الجملة صفته ووجدت
في مساوي اعمالها الخباغة بضم النون وبالحاء والغين المعجمتين البزاقة التي تخرج من اصل
الغم والمراد بها القاذورات تكون في المسجد تدفن هاتان الجملتان صفة الخباغة او حال
ق ابن عباس رضي انقضا على الرواية عنه عرضت على الامم فاخذ النبي يرمعه الائمة
والنبي معه نفر وهذه عدة رجال من ثلثة الى عشرة والنبي يرمعه العشرة والنبي
يرمعه الخمسة والنبي يرمعه وحده يعني رجل وحده فنظرت فاذا اسود كبير
فقلت يا جبريل هؤلاء امتي قال له ولكن انظر الى ارض فنظرت فاذا اسود كبير قال
هؤلاء امتك هؤلاء سبعون الفا قد مات منهم لو حساب عليهم ولو عذاب قلت ولو
قال كانوا لا يكونون الا كنوا هو الكي ولا يستترقون من الرقية ولا يستطيعون
وعلى ربهم يتوكلون قال الماذري اجمع بعض الحديث على ان الدواوي مكرهه لو ان

الرجل الطيب النابض انما
له صلوات الله عليه
فانك قد سمعت
ومى الله سبحانه
ان يبعث اولئك النصارى
الشر

الظاهر

الظاهر من ان مزية هؤلاء تركهم لتداوي ومعظم العلماء على خلاف ذلك اذ ثبت
في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم تداوى كثيرا وبين منافع الادوية تحريضا
للتداوي بها ولو كان مكرها لما فعل وحملوا ما في الحديث على قوم يعتقدون ان
الادوية نافعة بطبيعتها فيكون الكراهية ثابتة في حقهم لكن قال القاضي هذا التأويل
غير مستقيم لانه لو كان الامر كما قالوا لما اختص هؤلاء بهذه الفضيلة لانه عقيدة
جميع المؤمنين ان الاثر من الله تعالى ومن اعتقد خلافه فقد كفر بل الوجه لتفصيل
المراد منهم قوم لم يفعلوه في الصحة خوفا من المرض فان من ليس بدعله يكره له ان
يستريح ويتخذ التمايم الى وجهه ان يقال التوكل نوعان عام وخاص فالعام ما يجب ان
يكون في جميع الملمات من ان لا مؤثر الا الله وله يعمل الادوية الاله باذنه والتوكل الخاص
ان يترك مداواة لغاية تيقنه انه لن يصيبه الاله ما كتب الله له والثاني هو المراد
في الحديث فان قلت لو كان كذلك لما تداوى النبي صلى الله عليه وسلم لانه اختص
الحواض قلنا يجوز ان يكون فعله لتعليم امته بانه جازي الحديث متفق عليه والسياق
للبخاري يعني مضمون الحديث متفق عليه والفاظه للبخاري والذي ذكره مسلم على
لسنق آخر وهو عرضت على الامم فرايت النبي صلى الله عليه وسلم ومعه الزهط والنبي
ومعه الرجل والرجل والنبي ليس معه احدا ذرفع لي سواد عظيم الى اخر الحديث **م**
جابر رضي روى عن النبي عنه عرض على الانبياء يعني اراهم متشككين بالصورة الذي
كانوا عليها في الدنيا فان اراهم كالملايكه يتشككون بصورة الانسان فاذا
هو من مهي ضرب من الرجال كانه من رجال شنوءة ورايت عيسى بن مريم فاذا
اقرب من رايته به شبهة عروة بن مسعود اذا المفاجأة واقرب مبتداء
خبر عروة الجار والمجرور متعلق بقوله شبهة وهو تميز او مفعول رايته ورايت
ابراهيم فاذا اقرب من رايته به شبهة صاحبكم يعني نفسه اي نفس النبي صلى الله عليه وسلم
ورايت جبرائيل فاذا اقرب من رايته به شبهة دحية بفتح الدال وكسرها بن خليفة
تقدم توضيح لغائه في الباب السادس في حديث لقد رايته في الحج **ابو هريرة**
روى عن النبي عنه فضلت على الانبياء بسنة اعطيت جوامع الكلم ومي ما يكون الفظا
قليلة ومعانيه كثيرة جريدة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم علمني رسول الله صلى
الله عليه وسلم الف باب يفتح كل باب الف باب ونصرت بالرعب واحتلت في القنا
وجعلت في الارض طهورا ومسجدا وارسلت الى الخلق كافة وختمت لي النبيون

صلى

شبهة رسم فبينة

تقدم لقضيه باقى الحديث في هذا الباب في حديث اعطيت خاء **ق** ابوهريرة رضى
اتفقا على الرواية عند فقدت على بناء المجهول مسخت امة من بنى اسرائيل لا يدري ما
فعلت وانى له اراها اى اواظنها الى الفأر بسكون الهزة اذا وضع لها البان الابل لم تشر
واذا وضع لها البان الشاة شربت يعنى لحوم الابل والبانها كانت محرمة على بنى اسرائيل دون
لحوم الغنم والبانها فلا امتناع الفأر من لبن الابل دون الغنم على انه مسيح من بنى اسرائيل
تقدم الكلام عليه في الباب لثانى في حديث ان الله لم يهلك قوما **ق** ابوهريرة رضى
على الرواية عنه قيل لبنى اسرائيل اى قال الله لهم على ان موسى عليه السلام ادخلوا الباب يعني باب
بيت المقدس سجدا يعني متحنين ومتواضعين وقولوا حطة بالرفع يعنى مسئلتان
يحط ذنوبنا وروى بالنصب على انه مفعول مطلق يعنى خط ذنوبنا حطة تغفر لكم فبدلوا
يعنى تركوا ما امروا به من القول وقالوا بدله قولوا آخر فدخلوا الباب ينحفضون بالراء
المجهر وفتح الحاء المملة وبالفاء يعنى يمishون على استقامتهم جمع سته وهى الالية وقالوا
حبة فى شجرة وفى الحديث بيان لسعة مغفرة الله تعالى حيث علمها بادن قول وبيان
عنادهم وظلمهم انفسهم **ق** ابن عباس رضى اتفقا على الرواية عنه قال حاصر المدينة قريش
وعطفان وبنو قريظة وبنو النضير يوم الخندق فثبت الصباشد بد فقلعت خيامهم
واراقت قدورهم فانهم مروا وهربوا فقال صلى الله عليه وسلم نضرت بالصبا بفتح
الصاد وبالقصر يرحم من المشرق واهلك عاد وهى قبيلة باليمن بالذبور وهو
ما يقابل الصبا فى الهبوب يعنى اريح ماسورة يحيى مرة للنصرة وتارة للاهلاك **م**
ان رضى روى عنه ولد الى القبيلة غلام فسميته باسم ابى اراد به جده الاعلى ابراهيم
بدلا وعطف بيان عن اسم
ان رضى روى البخارى عنه اتي على نثر يسكون الهاء وفتحها بمعنى واحد والفتح اضع
حافته اى جانباه فتاب جمع قبة القلوة الجوف فقلت ما هذا يا جبريل قال الكون
اختلف فى ان الكون حوض او غيرم وظاهر الحديث مشعر بانه ليس بحوض **م** ابوهريرة
روى عنه قال راى ابنه صلى الله عليه وسلم فرامته عام الحديبية بالايواء فبكى وابكى
من حوله استاذنت ربي ان استغفر لى فلم ياذن لى واستاذنته ان ازور قبرها
فاذن لى فان قلت كيف استاذن ابنه صلى الله عليه وسلم وقد قال الله تعالى وما
كان للبنى والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى قلنا يجوز ان
ان يكون لوجاهته صلى الله عليه وسلم اختصاصه بذلك كما اختص باشياء لم يحز اغيره

والى يكون الحديث قبل نزول الآية **ق** ابن عباس رضى الله عنهما اتفقا على الرواية عنه اطلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت اكثر اهلها النساء **ح** انس رضى الله عنهما روى البخارى عنه اكثر الثمرات عليكم في الشواك يعني اكثر الثمرات العظام في فضيلته وقايدة هذا الخبر مع كونهم عالمين به اظهار الالهة بشان الشواك **ق** جابر رضى الله عنه اتفقا على الرواية عنه جاورت بحراء يعني اعتكفت بغار حراء وهو بكسر الحاء المهملة وتخفيف الراء وبالمد مذكور منصرف هو الصمغ ومن انشده مريدا به البقعة لم يصرفه وهو جيل بينه وبين مكة نحو ثلثة اميال من يسار الداهب من مكة الى منى شهر فلما قضيت جوارى اى اعتكفت نزلت فاستبطنت بطن الوادي اى جرت في بطنه فنوديت فنظرت امامى وخلفى وعن يمينى وعن شمالى فلم ارا احدا ثم نوديت فنظرت فلم ارا احدا ثم نوديت فرفعت رأسى فاذا هو على العرش في الهواء اراد به سرير الملك لما جاء في رواية اخرى على كوسى بين السماء والارض يعني جبرائيل هذا تفسير من النبي صلى الله عليه وسلم للفظ هو فاخذتني رجفة شديدة وروى وخفة بالواو ومعناها الاضطراب كما قال الله تعالى قلوب يومئذ واضعة وقال يوم توحف الارض والجبال فأتيت حديجة فقلت ذبوني بتشد يد النساء المثلثة امرأى غطوني فدبوني فصبوا على ماء وفيه اشارة الى ان صب الماء للفرغان يسكن فرعه فانزل الله ياءها المدثرة فاذن **ق** المسور بن محزمة رضى الله عنه اتفقا على الرواية عنه قالت اسمع ابى ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بآبئتيه قالى انطلق بى اليه عسى ان يعطينا منها شيئا فقام ابى على الباب فتكلم ففرق النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم صوته فخرج ومعه قباء فقال خبات هذا الخبات هذا لك كرهه للتأكد يعني اخفيت وحفظت لاجلك قاله لربيه محزمة يعني قباء تفسيره اسم الاشارة من ديباج مزررا بالراء المعجمة وتشديد الراء المفتوحة بعدها بالذهب يعني كان ازراعه الذهب واعطاه صلى الله عليه وسلم ليفتق بضمه لا ليلبسه وفيه عظم خلقه صلى الله عليه وسلم والفتة باصحابه رضى الله تعالى عنهم **م** انس رضى الله عنه دخلت الجنة فسمعت خشفة بجاء وشين معنيين صوت المشى يقال بفتح الشين وسكونا والفتح اضع قلت من هذا قالوا هذه الغنيمات بضم الغين للبحر وبالصاد المهملة مدودة بنت ملحان بكسر الميم وسكون الهمزة ام انس بن مالك **ح** سمرة رضى الله عنه روى البخارى عنه رايت البليه رجلين اتياني فصعدا الى الشجرة فادخلا في دارا هي احسن واخضر لدار قطا احسن منها قالوا اما هذه الدار فدار الشهداء **ح** ابن عمر رضى الله عنهما روى البخارى عنه

رأت امرأة سوداء نايبة الرأس أي منقش شعرها خرجت من المدينة حتى نزلت منبوعة
 بفتح الميم والياء المشاة تحت والعين المملة وهي المحفة ميفات أهل الشام وهو موضع شديد
 الوخامة حتى قال الأصمعي لم يولد أحد فيه عاتق إلى أن يحتلم أنه ارتحل منه فتأولتها أن
 وباء المدينة نقل إلى منبوعة **ح** عاينة رضي الله عنها روى البخاري عنها رأت جنتهم
 يحطم أي يكسر وذلك لشدة حرها بعضها بعضا ورأت عمروا يجز قصبه بضم القاف
 وسكون الصاد المملة جمع قصبه وهي البعاء وهو أول من سبب لتساوي جمع التاية
 بمعنى السينة وهي الناقة التي تسبب وذلك أن الناقة إذا نجت في الجاهلية اثني عشر
 أناثا سببت وأرسلت ولم يركب ظروها ولم يجز وبرها ولم يشرب لبنها الأضعف
 فما نجت بعد ذلك من اثني شق إذا نجت سببها مع أمها فغومات بما غومات أمها
 وهي البجيرة بنت السائبية **م** ابن عمر روى عنه رأت ذات ليلة ذات زائفة
 فيما يرى النائم كأنها في دار عقبة بن رافع بضم العين وسكون القاف فأتينا على أبناء
 المجهول برطب بن طاب وهو نوع معروف من رطب المدينة فأولت الرقعة لنا
 في الدنيا والعاقبة في الآخرة واة ديننا فوطاب وفي هذا التأويل إشارة إلى أن
 تعبيرا الرؤيا قد يؤخذ من حروف كلماتها ودلالة اشتقاقها فانه صلى الله عليه وسلم
 اخذ من عقبة حسن العاقبة ومن رافع الرقعة ومن طاب لذة الدين وكماله
 قال ابن سيرين قد يؤخذ التعبير عن المعنى كما إذا رأى الأتريج يعتبر بالثقاق لمخالفة
 باطنه ظاهرهم **ق** أبو هريرة رضي الله عنه رأت عمر بن الخطاب في حراة قصبه
 في النار كان أول من سبب لتساوية تقدم بيانه قريب **ح** ابن عمر رضي الله عنهما روى البخاري
 رأت عيسى وموسى وإبراهيم فاما عيسى فاجر جعد عريض الصدر واما موسى
 فأدم جسيم سبط بكسر الهمزة الموحدة مرسلا لشعره والجعد خلوه كانه من رجال
 الزط بضم الزاء المعجم وتشد يدا لطاء قبيلة من السودان **ق** أبو موسى رضي الله عنه
 على الرواية عنه رأت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل فذهبت فهاهنا بسكونها
 بمعنى وهي إلى أنها الإمامة أو هجر بفتح الهاء والجيم وما بلدان معروفات
 فإذا هي المدينة يثر ب عطف بيان للمدينة ورأت في رؤيا هذه التي هزرت
 سيفا فانقطع صدره فإذا هو ما أصيب من المؤمنين بيان للوصول يوم أخذتم
 هزرت أخرى قال النووي وقع بالزائين المعجمين في موضعين في معظم النسخ وفي
 بعضها بزاء واحدة مشددة واسكان التاء وهي لغة صحيحة معناها واحد أي

حركته أما أول النبي صلى الله عليه وسلم السيف بالوقنين لأنهم انضاروه وكان
 صلى الله عليه وسلم يصل بهم كما يصل الرجل بسيفه وأول انقطاع صدره بما
 استشهد يوم أحد معظم عسكره كحزة وعزم الذين كانوا كالصدر في جيشه
 وهزه صلى الله عليه وسلم هو حثهم على الجهاد وفي قوله صلى الله عليه وسلم ثم
 هزرت أخرى إشارة إلى أن النبي صلى الله عليه وسلم حملهم على الجهاد في ذلك اليوم
 أخرى فعاد أحسن ما كان فإذا هو ما جاء الله من الفتح واجتماع المؤمنين
 أسنده مسلم وعلقه البخاري المعلق ما حذف من مبتدأ أسنده واحدا و
 أكثر المحذوف ما أن يكون في أوله سناد وهو المعلق أو في وسطه وهو المنقطع أو في
 آخره وهو المثل **ق** جابر رضي الله عنه رأتني دخلت الجنة فإذا
 بالرمضاء بضم الراء والصاد المملتين وهي أم سليم بنت ملحان كانت تحت مالك بن
 النضر فولدت منه في الجاهلية ابنين مالك فأسلمت وعرضت على زوجها الأسلم فغضب
 عليها وذهب إلى الشام فملك هناك فخطبها أبو طلحة فابت لكفره فأسلم فتزوجها امرأة أبي طلحة
 وسمعت حشفة بفتح الحاء وسكون الهمزة المعجمين الحرك والمراد بها ما سمع من وقع القدر
 فقلت من هذا فقال بفتح قال فإني هذا بلول ورأت قصر بفتح الباء بكسر اللام ما امتدح
 جوانبه جارية فقلت لمن هذا قالوا العرس الخطاب فاردت أن أدخله فانظر إليه
 فذكرت غيرك يا عمر فقلت مدبر فبكى عمرو وقال عليك أغار يا رسول الله **م** سعد بن أبي وقاص
 روى عنه سالت ربي فلما أي نلت مسائل فأعطاني ثنتين ومنعني واحدة سالت
 ربي أن لا يرسلني إلى السنة أي الفتح طراد به فطاب يوم أمته لما جاء في بعض الروايات
 بسنة عامة فخطبها وسأله أن لا يهلك أمي بالفرق بفتح الراء أراد به ما يكون على
 سبيل العمى كطوفان نوح عليه السلام قال القرطبي لم المراد بالفرق ما يكون باستيلاء العدو
 لما أن رواة هذا الحديث ككتاب بن الأريث وثوبان قالوا بدل بالفرق بالعدو فأعطاني
 وسأله أن لا يجعل ناسهم أراد بالحب والفتن بينهم فتعنيها **م** ابن عمر رضي الله عنهما
 عجت لها أي لهذه الكلمات فتحت لها أبواب السماء يعني قول رجل تفسير للضمير المحرور دخل
 معهم في الصلوة فقال الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيله
 البكرة أول النهار والاصيل آخره قال ابن عمر فأنكرت من مذممت رسول الله يقول ذلك
 أي القول المذكور **ق** سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه رأتني في الجنة عجت لها
 الله في كنه عندي فلما سمعت صوتا بتدري أي أسرع الحجاب قاله لعمري الخطأ

تقدم بيانه في الباب ثلثا من في حديث والذي بنفسه بيده ما يقبل النبطان **ق**
 اسامة بن زيد رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه تحت على باب الجنة فكان عامة من دخلها
 يعني اكثرهم المساكين واصحاب الجحيم وتشد يد الدال الجحيم والوجهة في
 الدنيا محبوسون يعني موقوفون غير ان اصحاب النار قد اخرجهم الى النار ارادهم
 الكفار فانهم لم يوقفوا في العرصات بل يؤمر بهم الى النار والاعنياء يوقفون لطول
 حسابهم بسبب لتذاذهم الدنيوي ماله ومغصبا والفقراء يريون من ذلك قلة **ن**
 الجنة اقل وقت على باب النار فاذا اعمته من دخلها يعني اكثرهم النساء **ق**
 عايشة رضي الله عنها اتفقا على الرواية عنها قالت خرجت بمالي في الجاهلية فقال
 صلى الله عليه وسلم اسكني يا عايشة كنت لك راعي زرع قاله لها كان هنارا بيدة او
 لا ستمار كقولها تعالى وكان الله عفورا رحيمًا شبه صلى الله عليه وسلم حاله بحال الفريز
 في حسن المعاشرة مع عايشة رضي الله عنها له في كثرة المال والسعة وخبرني زرع ما
 حكى عايشة رضي الله عنها قالت جلست احدي عشرة امرأة فتعاهدن وتعاقدن
 ان لو يكمن من اخبار اراجهن شيئا قالت اولى زوجي لحمي لعل غيث بالغين المعجزة
 اي من زول ويروي تحدي القاف والحاء المملة اي هم على راس جبل صفة ثانية لجبل
 يعني صعب لوصول اليه لو سهل صفة جبل اي صعب لوصول اليه في رقة ولا سمين
 صفة ثالثة لجبل فينتهي اي يطلب لاجل ما فيه من الثمن وهو بكسر اللام وسكون القاف المخ
 ورواية فينتقل اي ينقله النار الى بيوتهم لئلا ياكلوا وقيل على راس جبل خبر ثمان عن قولها
 زوجي يعني نه متكبر وحاصل قولها ان زوجها قليل النفع بوجوه منها انها شبهته بلحم جبل
 دون ضاير ومنها ان شبهته بهز بل لا سمين ومنها انه مع ذلك صعب لوصول اليه قالت
 الثانية زوجي لانت بالبلاء الموحدة وروى له انت بالتون كلاهما يعني لا افشوا خبره
 اقله اخاف له اذرة له زانية والضمير فيه للخبر يعني ان شرعت في الخبر عنه اخاف ان يتركه
 ان اذكرة اذكرة بحجرة بضم العين المملة وفتح الجيم جمع عجرة وهي العقدة النامية في العصا
 من الجسد وبجره بضم الباء الموحدة مثل الجحر انه ان البحر يكون في البطن في قوة اضمحه
 وهو بدل من اذرة قال القاضى ارى ان زوجها كان مستورا لظاهر ردى الباطن فلم يرد
 هناك سيرة فاجلكت وما شرحت ولوحت وما شرحت وقد بنت وان قالت له انت
 اذ لا بد للمصد وان ينفت قالت لثلاثة زوجي العشتاق بعين مملة مفتوحة ثم ثلث
 معجزة مفتوحة ثم ثلثون مشددة هو الطويل كنت به عن حمقه وقيل هو سقي الخلق

ان انظر

ان انطق اطلق على بناء المجهول يعني ان ذكرت ما فيه من المعايير طلقني وان اسكنت
 اعلق على بناء المجهول يعني لم تسكن تركني معاقبة وهي التي فقدت زوجها قالت الرابعة
 زوجي قليل بجمامة بكسر الشاء المشاة من فوق اسم موضع من بلاد الحجاز موصوف ليا ليه
 بالطيب والاعتدال له حر بالترفع على الابتداء اي له فيه حر والرواية المشهورة فتح الرء فيه
 وفي ما بعده ولا قر بضم القاف البرذ كنت بالحرم والبرذ عن الذي له نياستتبعائه
 زوجها في خلوة من الذي بليل جمامة ومدحته بانه طيب ولا مخافة ولا سائمة اي
 له ملومة يعني ليس فيه ما يذلني عن محبته قالت خامسة زوجها ان دخل فهد بكسر الهاء
 اي شبه القهد في كثرة النعم او معناه وثب عليها الضربها او بجماعها بلو ملومة كوثب
 الفهد وان خرج اشد بكسر الهمزة اي صار كاله سند في الشجاعة ولا ينسأل عما عهد
 اي عما كان يعرفه في البيت من ماله ومناعه قالت السادسة زوجها ان اكلت يعني يكثر
 من الاكل وهو عيب عند العرب فلما شرب استفت اي شرب جميع ما في اله ناء وان اضطلع
 التف اي تلفف في ثوب واعتزل عن المضاجعة ولويتم في المباشرة ولا يوح الكفت
 اي لا يدخل كفته بين ثوبي وجلدي وله يد نومتى ليعلم البنت اي يعلم خفي وما عتد
 من المحبة وقيل معناه لا يتفقد اري ولا يشغل بمصالحى وهو كقولهم ما ادخل يدك في امر
 اي لم يشغل به قالت السابعة زوجها عنياء بالعين المملة وبالبيان المشاين تحت
 هو الذي تقيبه مباحضة النساء او عنياء بالغين المعجزة او فيه للشك وهو اخوذ
 من الغنى وهو اللد في الشر طباقا وهو الذي امره مطبق عليه اي مستور لجماله وقيل
 هو الذي يعجز عن الكلام فينطبق شفاه يقال رجل طباقا اذا كان بهذه الصفة وقيل
 هو النقي الذي يطبق صدره على صدر المرأة عند المباشرة وهو من مدام الرجال
 عند النساء كل داء له داء اي كل ما يعرف في الناس من الداء فهو موجود فيه شجك
 الشيخ للزخ في رأس خاصة او فكك القل الكثرة في سائر الجسد هذا التفات من التكلم الى
 الخطاب او جمع كذا كذا اي كل واحد من الشيخ والقل ارادت ان زوجها ضروب لها وكما
 ضربها شجها وكسر عظمها او جمع بينهما قالت الثامنة زوجها من ارب وهو الجبوا
 المعروف لبن المش والرخ مزج زرنب بالراء المعجزة في قوله بنت طيب لرايحة يعني منه
 لبن لهله كمن الزنب وريحه طيب كرج الزرنب رادت به طيب ثنائه في الناس
 او طيب جسده وروى بعض في آخره واعليه والناس يغلب يعني مع غلبته غيره
 مغلوب لي ومنه قول معاوية يغلبن الكرام ويغلبن اللثام قالت التاسعة زوجها

حي ربيع العمد

وهي الخنبة التي ترفع البيت ارادت ان بيته عال وبه يعرف عظيته لانه يبيت العطاء
تكون عالية طويل الجناح بكسر النون حامي السيف وطوله كناية عن طول قامته عظيم الزاد
هذه كناية عن جوده لون من كثر اضيافه كثر طيحه وكثر رماده ثم اكدت ذلك بقولها
قريب لبيت من النار وهو مجلس القوم ارادت انه ينزل بين مجتمع القبائل ليكثر اضيافا
قالت العاشق زوجي مالك وما مالك الاستفهام فيه معنى التعظيم ما لك خير من ذلك اي ما اعتقد
من سودد وخن وقيل ذلك اشارة الى المثنى عليه السابق في كلام امرأة اخرى وهذا القوم
زيادة في المدح والاعظام له ابل كنيرات المبارك يعني كثر ابله كانت باركة ومجموعة نحو
بينه ليشبه قريظة لضيافه قليله السارح يعني لا يتوجه منها الرعي له قليل وقيل معناه مباركة
كانت كثير حال بروكها وسارحه قليلة لكثرة ما يخرج منها لاضياف وقيل معناه ان المولى
كانت ترى كثر حال بروكها لكثرة السائلين في جدها عند جلبها واذا سرحت كانت قليلة
لعدم من يكثر سوادها اذا سمع صوت للزهر بكسر الميم عود الغناء يعني اذا سمع صوت
المزاهر يقرن انهن هو ابل يعني انهن يخرجن لاضياف لانه عادة زوجها انه يتلقى لاضياف
بالمزهر ويعقب ذلك لابل وزاد بعض في الرواية وهو امام القوم في المهالك قالت الحادية
عشر وحب بوزرع فالبوزرع هذا الاستفهام للتعظيم كما سبق انا في بقية الفقرة وبالنون
اي حرك من حالي بضم الحاء وكسرها وتشديد اليا جمع حالي بفتح الحاء وسكون اللام وهو
ما يتحلى به المرأة اذنى بتشديد اليا كان اصله اذنين فسقط النون بالاضافة وملاؤه
من شحم عضدي ارادت به سمن عضديا وكنت به عن سمن كل جسدها وان اذكر
العضد لانه اقرب ما يلي نزل له نشا من الجسد ويحتجى بتشديد اليا بضم اليم ثم الحاء فيجئت
بكسر الجيم وفتح الفتان وافصمها الكسر معناه فرحت وفرحت وقيل عظمتي ف عظمت
الى نفسي في تقدير الرفع فاعل نجحت ووجدتني في اهل غنيمة تصغير غنم بشق بكسر الشين
اي بمشقة العيش قال النوى يعني بشق جبل وهي ناحيته وقيل الشق اسم موضع اختا
القاضي الوجه له قل فجعلني في اهل صهيل وهو صوت الخيل والطييط وهو صوت الابل
وذايش وهو الذي يدوس الطعام ليخرج اللبن السنبل ومنق بضم الميم وفتح النون
وهو الذي ينفخ الحبوب من بينها ففنده اقول فله اقبح على بناء المجهول من التقيع يعني
زوجي لا يرد قولي حتى يكون تقبيحا له رمي وارقد فانصبت يعني نام حتى اذخل في الصبح
ارادت انها مخدومة مرتقة واشرب فانقح هو بالنون بعد القاف ويروي فانقح
بالميم كانه ما بمعنى روي ام ابى زرع فاما ابى زرع فكلوها بضم العين هي الغراير التي

جاء ابل

يكون فيها الطعام والامعة واحدها عكم بكسر العين رذاح بفتح الراء وبالذال المهملتين
وبالحاء المهملة خفنة عظيمة ارادت ان الفزوف في بيتها عظيمة ممثلة وتاويل الجامد
بالمثنى شائع قال قلت رذاح مفرد فكيف يوصف به العكوم قلنا ارادت كل عكم
منها رذاح وبيتها فساح بضم الفاء وتخفيف التين المهملة اي واسع ابن ابى زرع
فما ابن ابى زرع مضجعه كمنسل شطبة المسك بفتح الميم والتين المهملة وتشديد اللام
مصدر بمعنى المسلول اي ماسل من القشر وفي مكان الشطبة خاليا والشطبة بفتح
معجمة ثم طاء مهملة ساكنة ثم باء موحدة ثم هاء عضة النخل ارادت انه قليل اللحم
موضع نومه دقيق الخافته وهو مما يدرج به عندهم وتشبعه ذراع الجفرة بفتح
الجيم هي اله نقي من اوله والمعز يعني انه قليل الاكل وهو مما يدرج ايضا بنت ابى زرع
فما بنت ابى زرع طوع ايها اي ذات طوع ايها يعني انها مطيعة له وطوع انها وملاؤه
كساها يعني انها اذا البست كساها ملاوة لئلا يسمها وغيظ جارها يعني انها تغيط ضرتها
وتغضبها حسنها عجزت عن الضرة بالمجادة المجاورة احديهما الاخرى غالبا جارية ابى زرع فاجارته
ابى زرع له بنت حد يشا تبثني بالباء الموحدة بين المثناة والمثناة اي لا تفرقه ولا
ولا تفشيه ولا تنقث بضم القاف بعد النون وبالناء المثناة اي لا تقصد ميرتها تنقثا
اي طعانا وقيل معناه لا تفرق طعانا بل كانت امينة على حفظه ولا تلهو ببيتا تنقثا
بالعين المهملة اي انها منقطة بيتنا ولا تتركه ان يجتمع فيه الكناسه كما يجتمع في غش الطائر
وهو موضع الذي يجمع من دقايق العيدان وغيرها خرج ابوزرع واله وطاب جمع
وطب بفتح الواو وسكون الطاء وهو سقاء اللبن مخض غلباء المجهول بالحاء والقاف
المجتبين اي يؤخذ زبدها فلقى امرأة معها ولذا لها انما ذكرت ذلك لانه كان احدا سببا
نروجه بتلك المرأة لشدة رغبته العرب على كثرة الاولاد كالفهدين يلعبان من تحت خضر
برمانتين عجزت عن تزيينها برمانتين لون ذلك من اسباب التزويج فطالقتي ونكحها
فناكحت بعده رجلا سريا بالتين المهملة وتشديد اليا اي سيدا ركب شريا بالتين
المعجمة وتشديد اليا اي فرسا خييا واخذ خطيا بفتح الحاء المجرى وتشديد اليا المهملة
والباء اي ربحا منسوب الى خط وهو قرية عند البحر تجلب لها الرماح من الهند ثم يفرق
منها الى بلاد العرب والراح على يقال اراج ابله اذا رتها الى امرائها وهو بضم الميم مرجعها
ليلا ارادت به انه اعطاها ثمنا بفتح النون واحدا لغمام وهي المواشي قال القاضي كثر
اهل اللغة على ان النعم مختصة بالابل نريا بالناء المثناة وتشديد اليا اي كثيرا

واعطاني من كل راحة اي من كل ما يروح من الابل وغيرها زوجها اي صنفها وهو صنف
 الفرد وفي اكثر النسخ راحة بالذال المعجمة وبالباء الموحدة اي من كل ما يجوز ذبحه وهي فاعلة
 بمعنى مفعولة وقال كل اثم زرع يحذف فخره لنداء اي بالام زرع وميرى اهلك بكسر الميم من الميرة
 وهي الطعام بمعنى اطعمي هكذا وتفضل عليهم قالت فلو جفت كل شئ اعطانيه يبلغ اصغر ائمة
 جمع اناه وجمع الانية الة وافي وانما لم يبلغ جميع ما اعطاه الروح الثاني اقل ما اعطاه ابو
 زرع لانه كان زوجها الاول وكان حبه مستقرا في فوادها فالقليل منه ما كان اكثر عندها
 ابي زرع وفي الحديث منع الفخر بخطام الدنيا لقوله صلى الله عليه وسلم اسكني يا عابسة
 وجواز اخبار الرجل زوجته بحسن صحبته واحسانه اليها وجواز الحكاية ما في الجاهلية
 وجواز التحدث بملح الاخبار ولكن المحمدي منه ما قل ونذر كما قال البسطي اذ قد طبعه كذلك
 بليلة راحة تجم وعلمه بشئ من المزج ولكن اذا اعطيت المزج فليكن بمقدار يعطى
 الطعام من الملح **ق** ابو موسى رضي الله عنه قال انيت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في رهط من الاسعريين نستعمله اي نطلب منه مركبا نخلنا فقال صلى الله عليه
 وانه لو احكمكم ولو عندي ما احكمكم عليه فلبثنا ما شاء الله فاني رسول الله صلى الله عليه
 بابل من الغنمة فامرنا بخمس ذؤود من الابل ما بين ثلثة الى عشرة فلما انطلقنا
 قلنا اغفلنا رسول الله عن يمينه يبارك لنا فرجعنا اليه فقلنا يا رسول الله اتيناك
 نستعملك وانك خلقت ان لا تحملنا ثم حملتنا افنيت يا رسول الله قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لست انا حملتكم ولكن الله حملكم قاله لنفر من الاسعريين استد الجبرية
 بالحديث على مذهبهم الكاسد لكن استدله لهم فاسد لكون معناه لست حملتكم فاعند
 ولكن الله اعطاني ما احكمكم عليه فان قلت هل حنت رسول الله في يمينه قلنا لو انه
 عين فوفاه بحنت بفعله بعد ساعة **ق** ابن عمر رضي الله عنهما قال انما
 وله خبره بكسر لاء المشددة يعني الضب نفس من المصنف للضم الجور في اكله قاله
 صلى الله عليه وسلم حين سئل عن الضب تقدم الكلام عليه في الباب الثاني في حديث ان
 امة من بني اسرائيل مسخت **ق** ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
 على بناء الجمل الجار والمجرور قايما مقام الفاعل عند الكتيب لانه وهو قائم يصلي في حرمه
 فان قلت قد جاء في حديث المعراج انه صلى الله عليه وسلم رأى موسى عليه السلام
 في السماء السادسة فلما يجوز ان يكون رآه حين مر به يصلي في حرم ثم رفع قبله الى
 السماء التاسعة وارجعه في امر الصلوة تقدم الكلام عليه في الباب السادس في حديث

ما اعطاه

لقد رايتني في الجنة **ق** بريرة بن الحبيب رضي الله عنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 الاذن مختص بالرجال لاروايه صلى الله عليه وسلم قال لعن الله زوارات القبور وخيل ان
 هذا الحديث قبل الرخص فلما رخص عمت لرخصة لها كذا في نزع السنة ونسبكم عن الحوم
 الاضاحي جمع اضحية وهي ما يدبح ايام النحر للقرابان فوق ثلث اي ثلث ليا يعني كنت
 نسبكم عن ان تأكلوا ما بقى من لحومها بعد ثلثة ايام وامر بكم بتصدقها فاسكوا ما بذاكم
 يعني كلوا ما بقى منها بعد ثلثة ايام مدة ظهور الامساك لكم ما بمعنى الذرة وفاعل بذا ضمير عابد
 الى مصدر فاسكوا ولوا على منها الاغنياء جاز لكى الفقراء افضل نسبكم عن التبيذ يعني
 القاء التمر ونحوه في ماء الظروف الا في سقاء اي الو في جربة انما استنساها لان السقاء
 يترد الماء فلا يشتم ما يقع فيه اشتداد ما في الظروف فاشربوا في الاسقية كلها وله
 شربوا مسكوا **ق** ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم عنه ودت انا قد رايت اخوانا اراد به
 الرؤية في الحيوة وفي اللقاء ثم بعد الموت لكن الوجه هو انه قد جازتم في الحال
 لا سيما في الجحيم لقاء الصالحين قالوا يا رسول الله السنن اخوانك قال انتم اصحابي هذا
 القول ليس نفيا لكونهم اخوانا بل ذكر صلى الله عليه وسلم من ينتم الزايدة بالصحة واخواننا
 الذين لم ياتوا بعد مبني على الضم اي بعد زماننا هذا فقالوا كيف تعرف يعني في يوم القيمة
 من لم يات بعد من امتلك يا رسول الله فقال رايت لوان رجلا له خيل غر جمع الاغرة
 الفرس الذي له بياض في جبهته محجلة بالحاء المهملة وتشد يد الجحيم هو الفرس الذي له بياض
 في قوائمه وله جناحان والركبتين بين ظهري بفتح الظاء المعجمة واسكان الهاء مقحم اي بين خيل
 دهم جمع ادم وهو له سود بهم بضم الباء وسكون الهاء جمع البهم وهو الذي له بخالط
 لونه لون سواه سواء كان ابيض او غير ابيض خيله قالوا يا رسول الله قال فانهم
 ياتون غرا محجلين من الوضوء وانا فرطهم على الحوض استد بعض بالحديث على ان
 الوضوء من خصائص هذه الامة وقال آخرون ليس الوضوء مختصا بهم بل الغرة والتجمل
 مختصان بهم واحتموا بقوله صلى الله عليه وسلم هذا وضوئي ووضوء الانبياء من قبلي
 اجاب لا اولون عن هذا بانه لو صح احتمال ان يكون الانبياء مختصين بالوضوء دون ائمتهم
 الالهة الامة **ق** جرير رضي الله عنه قال كان
 في الجاهلية بيت الختم يقال له الكعبة اليمانية فقال صلى الله عليه وسلم لعل انت من جرحي من
 ذي الخلصة بالفتحات يعني من اذى لكفرة الذي يجري في تلك الكنيسة يعني الكعبة اليمانية
 بتخفيف الياء التثنية بالهزة وتشد يد الياء هذا التفسير محتمل ان يكون من الراوي

في الجنة

اوس المض قال في تحت مع مائة وخمسين فارسا فقتلنا من وجدنا عنده وكسرتنا
 الاصنام فيه واحرقناه فاستبنا النبي صلى الله عليه وسلم فاجبرناه فدعانا **الزور**
 روى عنه هل تدرون مما اضحك قلبا الله ورسوله اعلم قال من مخاطبة العبد ربه
 يقول اي العبد يوم القيمة يارب المخرجني من الظلم اي لم تخلصني اليه ستفهام فيه لتقرب
 ما بعدا لتغني يعني لم تخبرني بانك غيظا لكانه يقول ما اردت بكتب معصية فكيف تريد ان
 تعذبني قال يقول اي قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى بلى قال اي النبي صلى الله عليه وسلم
 فيقول اي العبد فاني لا اجيز بالزواء المعصية الى جازة على انفسى له شاهد متى يعني يطلب العبد
 شاهدا من نفسه زاعما انه لا شاهد عليه من نفسه فيقول اي الله تعالى كفى بنفسك عليك
 شهيدا وبالكرام الكاتبين عليك شهيدا فصب على الحال وعلبك متعلق به وكفى له زمنا
 يعني اتقى الكرام الكاتبين حال كونهم شاهدين عليك قال اي النبي صلى الله عليه وسلم فيختم على
 فيه يعني يمنع منه عن الكلام فيقال له ركانه اي له عضائه انطق قال اي النبي صلى الله عليه وسلم
 فتسطق باعماله يعني جوارحه بدق به كان يقول يده في سرقته مال فلون ثم يخفى
 يستند يدالوم على بناء المجهول بينه وبين الكلام اي بين العبد وبين ان يتكلم له ركانه
 فيقول بعدا لكن وسخفا بضم التين وسكون الحاء بمعنى البعد مفعول مطلق فعله عذ
 وجوبا كما قال الله تعالى فستحقوا له حسابا لسعي اي بعدا باعدتم الله من رحمته ففكرت
 كنت اناضل اي اداغ واجادل ثلثة تعذبوا في النار **اسامة بن زيد** رضي الله عنه
 على الرواية عنه قال لما دنا من مكة عام حجة صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله
 اين تنزل غدا فقالا هل ترك لنا عقيل منزلة قيل عقيل بن ابي طالب باع جميع املاكه النبي
 صلى الله عليه وسلم ومن هاجر من بني عبد المطلب كما فعل ابوسفيان بدور من هاجر
 من المؤمنين وفي الحديث دلالة على ان الكافر اذا استولى على اموال المسلمين واحرقها بدائم
 ملكها وعلى ان بيع دور مكة جائز واليه ذهب يمتنا وفي رواية عن ابي حنيفة رحمه
 يكره بيع الارض بقوله صلى الله عليه وسلم مكة حرام ولا يباع رباعها ابوهريرة رضي
 روى عنه هل ترون قبلي اي جهتي ههنا والله ما يخفى على زكوعكم ولا خشوعكم
 واتى لزام من وراء ظهري قاله في نسوية الصفوف **اسامة بن زيد** رضي الله عنه
 انفق على الرواية عنه هل ترون ما اري قالوا لا قال فاني لو رى مواقع الفتن خلول
 بيوتكم اي بين فرجها كواقع القطر اي المطر قاله لما اشرف اي علا حين رجع عن بعض
 غزواته على اطمح بضم التين وبطاء مفعلة اي بناء من فروع من الحجارة من اطام الملائكة

نزلت

بمذاهبهم جمع اطم مشبه الفتن بالقطر باعتبار العموم وهذا اشارة الى وضع بعده
 صلى الله عليه وسلم من الفتن او لها قتل عثمان رضي الله عنه وتابعت عليه
 وقبه بمعزة ظاهرة للنبي صلى الله عليه وسلم **ابوهريرة** رضي الله عنه روى البخاري عنه
 هل تستطيع اذا خرج المجاهدان تدخل مسجدك فتقوم اي في صلواتك ولا تقفتر
 يعني لا تضعف عن تكرار نوافلها فتقوم ولا تقفتر ليس المراد منه ترك الاضطرار
 بالكلية لانه يكون صوما وصالا وهو منتهى عنه قاله لرجل قال له اي النبي
 صلى الله عليه وسلم ذلكني على عمل بعد الجهاد اي يساويه في الثواب **ابوهريرة**
 روى عنه هل سمع النداء بالصلوة قال نعم قال فاجب يعني الى النداء للصلوة
 بالجماعة قاله لرجل اعني قيل هو ابن ام مكتوم كذا جاء مفسرا في سنن ابي داود
 حين قال يا رسول الله ليس لي قائد فيقول كفي الى المسجد وسأله اي له عني من النبي
 صلى الله عليه وسلم ان يرخص له فيصلي في بيته فرخص له فلما ولي بشدة
 الاثم اي دبر دعاه فقال اي النبي صلى الله عليه وسلم هل سمع الى قوله فاجب
 يحتمل ان يكون ترخيصه صلى الله عليه وسلم وامر بالاجابة كانه ما بالوحي
 فيكون الثاني ناسخا للاول وان يكون كانه ما بالاجتهاد وان يكون الاول
 بالا جتهاد على مذهب من يجوز له نبيا قبل الوحي والثاني بالوحي ويحتمل ان يقال
 ان امره صلى الله عليه وسلم بالاجابة ليس تغييرا لخصيصه بل ارشاد الى الافضل وان
 الاجابة اعظم اجزا قال النووي رحمه هذا الحديث دليل على ان الجماعة فرض عين
 قلنا هذا استدلال في غاية المهر لا لانه خبر واحد فلا يثبت به الفرضية **ابوهريرة**
 انفق على الرواية عنه قاله قال الصحابه يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة فقال صلى
 الله عليه وسلم هل تضارون في القمر بشدة الراء وتخفيفها والتاء مضمومة فيهما
 معنى المشدده هل تضارون غيركم في رؤية القمر ومعنى المخفف هل يلحقكم في رؤية
 عين وهو الضر وروى ايضا تضارون بشدة يداليم وتخفيفها فمن شددها
 فتح التاء ومن خففها ضم التاء ففناه هل يلحقكم ضم وهو التعب ليلة البدر
 قالوا يا رسول الله قال هل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا قال
 فانكم ترونه كذلك اي ترون الرب بلا شبهة في رؤيته فالمراد تشبيه الرؤية بالرؤية
 له المرئي بالمرئي يجمع الله الناس يوم القيمة فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه
 فينتج من كان يعبد الشمس الشمس وينتج من كان يعبد القمر القمر وينتج من كان يعبد
 الطواغيت

الشفقة
ابوهريرة رضي الله عنه

غيره

جمع الطاعات وهو ما كان يعبد من دون الله وهذا تعميم بعد التخصيص الطوائع
وبقي هذه الأمة فيها متافقوها المتأخرون في زمر المؤمنين لا يتم كانوا مستر
في الدنيا ومعدودين من جملتهم فسيروا بهم في الآخرة ومشتوا في نورهم حتى ضرب بينهم
بسورته باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب فيأتيهم الله في صورة غير
صورته التي يعرفون هذا من التشابهات في الخلف ياقولونه بأن المراد من آيات
الله تعالى آيات ملكه ومن الصورة صورته فاذا راوا ملكا يقول انار بكم انكروا
لما راوا عليه من امارات الحدوث وليس المراد بالصورة الثانية صورة الملك بل
معناه يتجلى الله على الصفة التي يعرفونها من كونه تعالى غير شبيه بشيء من مخلوقاته
فيعرفون به انما عبر عن هذه الصفة بالصورة المشاهدة استبعد الشرح بان
الصفة غير مادية وهي ليست عين الموصوف ولا غير فلا بد من معرفتي اقول غرض ذلك
القايل من هذا التاويل رفع ما يفهم ان يكون جسمًا وذات صورة لا رفع التبعين
حالا الروية والتشابه في كيفية باق بعد على ان المشايخ قالوا انما يتجلى الله لاهل الجنة
ويريهم ذاته في حجاب صفاته لانهم لا يطيقون ان يروا ذاته بلا حجاب مرتبة من
مراتب صفاته فيقول انار بكم فيقولون نعم وبالله منك هذا مكانا حتى نأتيك
ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه فيأتيهم الله تعالى في صورة التي يعرفون فيقول انار بكم
فيقولون انت ربنا فيلتبسونه يعني يتبعون امر الله بذهابهم الى الجنة او امر ملكه
الداعي اليها فيل المراد بهذه الصورة صفته التي كانوا يعرفونها وهي الرأفة على
عباده في الدنيا فاذا تجلى الله لهم بغير تلك الصفة ينكرونه فاذا تجلى لهم بالصفة التي
اعتادوا بها عرفهم ويضرب لصراط اي يمد يدين ظهر جهنم فاكول انا وامتى اول
من يحيز اي يمضي يقال اجزيت الوادي وجزته بمعنى واحد وله يتكلم يومئذ لا اترك
اراد به والله اعلم وقت جواز الصراط وانما فسرنا بهذا لان الله تعالى يتكلم فيها التاويل
ودعونا لرسول الله صلى الله عليه وسلم في جهنم كاليك جمع كلوب وهو بفتح الكاف
وتسديد الهم حديدة معوجة الرأس تحطف بها شئ مثل شوك السعدان وهو نبت
له شوك عظيم من كل الجوانب هل رايت شوك السعدان قالوا نعم يا رسول الله قال فانها
مثل شوك السعدان غير انه لا يعلم ما قدر عظمها الا الله تحطف الناس باعمالهم فمنهم
المؤيق بفتح الباء الموحدة اي الممك وروي بالتاء الثلاثة اي لما خوذ شد يدك بعمله
ومنهم المخزك بالخاء المعجمة وبالدال المهملة ويقال بالدال المعجمة المقطع حتى اذا فرغ الله

من القضاء بين العباد يعني يتم لهم حسابهم وادخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار
ليس المراد منه فراغه حقيقة لان الله تعالى لا يشغله شأن عن شأن واراد ان يخرج
برحمته من اراد من اهل النار امر الله ان يخرجوا من النار من كان لا يشرك بالله
شيئا من اراد الله ان يرحم من يقول لا اله الا الله فيعرفونهم بانهم السجود تاكل النار
من ابن آدم الا السجود يعني لا يحرق ما فيه الا السجود وهو اعضاؤه وقيل المراد
به الجبهة خاصة لانه جاء في رواية مسلم مرفوعة ان قوما يخرجون من النار يخرجون فيها
دارات الوجوه حرم الله على النار ان تاكل الا السجود فيخرجون من النار قد امسحوا
بالحاء المهملة والسين المعجمة اي احترقوا فنبض عليهم ماء الحيوة فينبشون منه فيعود
ابدانهم اليهم كما نبت الحبة بكسرها وتسد يد الباء برور العشب لثابتة في جواب
السؤال في جميل السيل وهو بفتح الحاء وكسر الهمزة بمعنى المحول وهو ما جاء به السيل من
طين وغناء وانما خصه بالذكر لان الجنة فيه اسرع نبا تاحته قيل انها نبت في يوم
وليلة فالتشبيه في سرعة الظهور ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ويبقى جل
مقبل بوجهه على النار وهو اهل الجنة دخوله الجنة فيقول اي رب اضرمت
وجهي عن النار فانه قد تشبني بقاف وشين معجزة محققة اي اذاني واهلكني رجما
واخرقني ذكاهها بفتح الدال المعجمة وبالذال المعجمة وبالدال المعجمة وبالدال المعجمة وبالدال المعجمة
في اللغة بالقصر فيدعو الله ما شاء الله ان يدعو ثم يقول الله هل عسيت بفتح
السين واللام مستفهام فيه للتقرير ان فعلت ذلك اشارة الى صرف وجهك عن النار بك
ان تسأل غيره ان مع صلتها مفعول عسيت والتشيط قد توسط بينهما قبل اذا توسط التشيط
بين العامل والمعمل لا يستحق الجزاء لبطاؤه صلاته وقيل جزاؤه محذوف بدل عليه
ما قبله تقديره ان فعلت ذلك هل عسيت ان تسأل غيره فيقول الله اسالك غيري فيعطى
اي الرجل ربه من عهود ما شاء ومواثيق ما شاء الله فيصرف الله وجهه عن النار
فاذا اقبل على الجنة ورأها سكنت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول اي رب قد منى الي
باب الجنة فيقول الله له اليس قد اعطيت عهودك ومواثيقك لا تسألني غير الذي اعطيتك
ويذكر يا ابن آدم ما اعدرك ما فيه للتعجب يعني انك تسألني ان يتعجب منك بكونك غدر
في عهودك بان لا تسأل غيرك ويجوز ان يكون لا يستفهام والهمزة للصيغة اي اي
شيء صيرك غادرك في عهودك قال شارح اعدرك بالعين المهملة وبالدال المعجمة اي اي شيء
جعلك في هذا السؤال معذورا وقد اعطيت الميثاق له وجدر واثقه كذا فيقول

فان رأى احد رؤياها فيقول صلى الله عليه وسلم ما شاء الله من تعبها ضلنا يومنا فقال
 هل رأى احد منكم رؤيا فقلنا قال الكتي رايت الليلة رجلين اتياني فاخذوا بيدي فاخرجاني
 الى ارض مقدسة اى مطهرة مطيبة فاذا رجل جالس ورجل قائم بيده كتاب فترعاه قريبا
 من حديد يدخله في شدة بكسر النون المعجمة وسكون الدال المهملة وهو طرقت شفته من
 جانب لاذن حتى يبلغ ففاه ثم يفعل بشدة الاخر مثل ذلك ويلتئم شدة هذا اى يترأ
 بشدة المشقوق فيعود فيصنع مثله فقلت ما هذا قال انطلق فانطلقنا حتى اتينا على رجل
 مضطجع على ففاه ورجل قائم على رأسه بغير بكسر الفاء وهو الحجر مائة الكف او صخرة تشكر الراوى
 فيشترج بالنين والحاء المعجمتين ويفتح الدال المهملة اى يكسر به رأسه فاذا ضرب به قد قد
 الحجر اى تخرج فانطلق اليه لئلا يخرجه فلو يرجع الى هذا اى يرجع ذلك الرجل الى هذا
 المشد وفتح حتى يلتئم رأسه وعاد رأسه كاهو هذه الجملة تأكيد لما قبلها فعاد اليه فضر به
 فقلت ما هذا قال انطلق فانطلقنا الى ثقب اى ثقبه مثل التوراع له ضيق واسفله
 واسع يتوقد تحته نار فاذا اوقدت اى شتعلت ارتفعوا اى ارتفع الناس الذى في الثقب
 حتى كادوا يخرجون فاذا اتمدت بفتح الحاء المعجمة والميم اى سكن لهمها رجعوا فيها وفيها
 رجال ونساء عراة فقلت ما هذا قال انطلق فانطلقنا حتى اتينا على نهر من دم فيه رجل
 قائم وعلى شط النهر اى طرفه رجل بين يديه حجارة فاقتل الرجل الذى في النهر فاذا اراد
 يخرج رعى الرجل بحجر في فيه فزده حيث كان فجعل كلما جاء ليخرج رعى في فيه فخرج كما كان
 فقلت ما هذا قال انطلق فانطلقنا حتى اتينا الى روضة خضراء فيها شجرة عظيمة وفي
 اصلها شيخ وصبيان فاذا رجل قريب من الشجرة بين يديه نار يوقدها فضعوا الى
 في الشجرة اى رفعوا على الشجرة فاذا خلا في دارا لم ارقط احسن وافضل منها فيها رجل شيخ
 وشبان بضم النون وشدة يد الباء جمع شابت ونساء وصبيان ثم اخرجاني منها
 فضعوا الى الشجرة فاذا خلا في دارا هي احسن وافضل اى من الدار الى ولى لم ارقط احسن
 وافضل فيها شيوخ وشبان فقلت لهما قد طرقتما في الليلة فاخبراني عما رايت قالوا نعم
 اما الرجل الذى رايت يشق شدة فكلاب يحدث بالكذبة فتحمل عنه على بناء الجبول
 اى ينقل عنه تلك الكذبة حتى تبلغ الآفاق فيضنح به الى يوم القيمة والذى رايت يشترج
 رأسه فرجل عمه الله القرآن فنام عنه بالليل يعنى لم يكن يقرأ القرآن في الليل ولم يعمل بها
 فيه بالنهار فيفعل به الى يوم القيمة والذى رايت في الثقب هم الزناة والذى رايت
 في النهر اكل الربوا والشيخ الذى رايت في اصل الشجرة ابراهيم عليه السلام والصبيان حوله

اشد في
 جانب النهر

ان

لذلك

قالوا والناس والذى يوقد النار ما لك خازن النار والدار الى ولى التى دخلت دار
 عامة المؤمنين واما هذه الدار فدار الشهداء وانا جبرئيل وهذا سبيل فارفع رأسك
 فرفعت رأسه فاذا فوقى مثل السحابة ويروى مثل الرابية وهي بفتح الراء وبالباء المحففة
 السحابة التى ركب بعضها بعضا البيضاء قاله ذاك من ذلك فقلت دعاني اى اتركاني
 ادخل منزلى قالوا انه بقى لك علم تستعمله فلو استعملته اتيت منزلك وفي الحديث
 استحباب لسؤال عن الرؤيا والمبادرة الى تعجيل تأويلها اول النهار قبل ان يشتغل الذهن
 في معاش الدنيا ح عايشة رضى الله عنها روى البخارى عنها قالت لما ارادوا ان ينفقوا
 بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل فيكم من احد لم يقارف الليلة يعني الذنب
 يقال فارط مرأته اى جاسعها وقارطه اذنب ذاعما قيل المراد به الاول بدليل
 ذكر الليلة فان ذلك الفعل يقع في الليل غالبا فلهذا له حاجة الى تفسير المصنف بقوله
 يعني الذنب مع انه لم يكن مع عادة تعيين احد المحتملين في توجيه الكلام لعل
 الوجه ان يقال احد رواة هذا الحديث وهو فليح بن سليمان اول قوله لم يقارف
 بقوله اى لم يذنب والمضارع تبعه فقال ابو طلحة انا قال فانزل في قبرها يعنى قبر بنت
 النبي صلى الله عليه وسلم فان قلت قارف الذنب يصلح ان يكون داعيا الى الاك
 بالانزال في القبر وعدم القربان على التوجيه الاول كيف يكون داعيا اليه قلت
 لعله صلى الله عليه وسلم قاله ليكون المنزل غير ضعيف بالجماع ويكون اقدر على فعله
 سهل بن سعد روى البخارى عنه قال جاءت امرأة فقالت يا رسول الله اتى و
 نفسى اليك فقامت فيا ما طويلا فقام رجل فقال زوجنيها ان لم يكن لك حاجة فقال
 هل عندك شئ تصدقنا اياه فقال ما عندى الا اى اى فقال صلى الله عليه وسلم
 ان اعطيتها اياه جلست ولا ازارك ذلك فالتفت شيئا فقال ما اجد قال فالتفت ولو
 خائما من حد يد فالتفت فلم يجد شيئا فقال صلى الله عليه وسلم هل معك شئ من
 القرآن وقع في بعض نسخ المشرق هنا علامة ق ولكن غير صحيح لان لفظ مسلم ما ذا
 معك من القرآن تنمته الحديث قال نعم سورة كذا وكذا فقال صلى الله عليه وسلم
 زوجتكها بما معك من القرآن قاله لرجل اراد ان يتزوج المرأة التى عرضت نفسها على
 النبي صلى الله عليه وسلم قبل الحديث يدل على ان الصدق غير مقدرا ذقية خاتم
 من حديد قليل وعجزوا تعليم القرآن صداقا واليه ذهب كشافه رضى الله عنه لان التبا
 تقتضى المقابلة في العقود ولانه لو لم يكن لسؤاله اياه بقوله هل معك شئ من القرآن

معنى

لم يكن

وقال الوحيقة ومالك واحمد رحمهم الله لا يكون التعليم مبرا لونه ليس بالافقد قال
الله تعالى ان تبغوا باموالكم وحجب فيه مهر المثل واقلو الحديث بان المراد زوجكم
بسبب ما معك من القرآن لانه هو الذي ادى الى اجتماعهما **الشريد بن سويد الثقفي**
روى عنه قال ارد في النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل معك من شعرا مية بن الي
الصلت تمته قلت نعم قال هيه فانشدته بيتا فقال هيه ثم انشدته بيتا
فقال هيه حتى انشدت مائة بيت هيه بكسر الهاءين وباء ساكنة بينهما كلمة
يقال عند الله سترادة من الحديث وفيه استحيان النبي صلى الله عليه وسلم شعرا مية
لما فيه من الارقار بالوحدانية والبعث وفيه جواز شعره فخر فيه سواء كان سائلا
او جاهليا **ابو هريرة** روى عنه هل نظرت اليها فان في عيون الانصار شيء
يعني شيئا ينفر عنه الطبع من الزرق او الشعر او غيرهما قاله لرجل اخبر اى النبي صلى الله عليه وسلم
انه تزوج امرأة من الانصار فقال اى الرجل قد نظرت اليها وفيه جواز النظر الى المخطق
قال علم تزوجتها قال على اربع اواق فقال له اى النبي صلى الله عليه وسلم على اربع اواق
منه الاستغناء فيه مقدرة على سبيل الاستبعاد كما تناقشون بكسر الجاء يعني تعشرون
ويقطعون الغضة من عرض بضم العين واسكان الراء هو الجانب هذا الجبل يفهم من
هذا الكلام كراهة الكثر المهر لكن ليس هذه بالنسبة الى النكاح مطلقا لانه قد صح ان النبي
صلى الله عليه وسلم اصدق خمسمية درهم وهو اكثر من هذا لانه اربع اواق مائة وستون
درهما بالنسبة الى حال الرجل لانه كان فقيرا دخل به نفسه في مشقة وتعرض لسؤال
ولذلك قال صلى الله عليه وسلم ما عندنا من اعطيك ما الاولى نافية والثانية موصولة
ولكن عسى ان ينعكز في بعث اى مبعوث الى الغزو تصيب منه يعني فصل غنيمة
ومن يحى بمعنى لواء قال اى الراوى فبعث بعثا الى بني عبيد بالعين المهملة وسكون
الباء الموحدة وبعث ذلك الرجل فيهم **ابن عمر** اتفق على الرواية عنه هل وجدكم
ما وعد ربكم حقا ثم قال انتم الذين يسمعون ما اقول قاله لما وقف على قليب بدر
تقدم الكلام عليه في الباب الخامس في حديث يافلون يفلون **في فضل الام**
ابو سعيد روى البخاري عنه ايقوا بى يعني هو واخوه في الصف الاول
وافعلوا في الصلوة كما افعل وليأتكم بكم من بعدكم يعني ليقتد بكم في الصف الثاني
وهذا الاقتران باعتبار الظاهر لانه انما يرون الصف الاول له الامام وقيل معناه
تقوموا في الصلوة وغيرها من احكام الشريعة وليتبعكم التابعون منكم وهكذا في بعد

نحوه بنحوه
وبنحوه وبناه
قاسم

ما في من مكة والمدنية
بصرف وبيع

قوله على رضى الله عنه كرم الله وجهه اتفقا على الرواية عنه ايتوار ورضه خالجا
معجمتين موضع بقرب المدينة فان بها طعينة وهي بالطاء المعجمة وبالعين المهملة
الهودج التي فيها المرأة والمراد بها هنا المرأة معها كتاب اى من خاطب فخذوه منها
تقدم قصته في الباب الثاني في حديث انه قد شهد بدرا قاله لعلى والزبير والمقداد
يعني روى عن رضى الله عنه انه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم والزبير
والمقداد ويروى بظلفوا حتى تأتوا ورضه خالجا قاله لعلى والجرير والغنوي
والزبير يعني روى عن رضى الله عنه انه قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم
وابامرنا الغنوي والزبير فقالا انطلقوا حتى تأتوا ورضه خالجا قال شارح له منافا
بين الروايتين لانه يحتمل ان يبعث ثلثة مع رضى الله عنه **ابن عباس** روى
اتفقا على الرواية عنه قال استذ وجع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخميس فقال
صلى الله عليه وسلم ايتوني بكتاب كتب لكم كتابا به تضلوا بعده ابدا فتنازعوا وما
ينبغي عند بني تنازع وقالوا ما شأنه اكبر استغفموه قال صلى الله عليه وسلم دعوني
فالذي نافية خير قاله في مرضه اى مرض موته قال الغنوي يحتمل ان يكون كل من طلبة
الكتابة وتركه مما اوحى اليه فيكون الثاني ناسخا للاول وان يكون كل منهما بالاجترار
فيل الراد بكتابه صلى الله عليه وسلم امره بالكتابة لانه كان ايتا وما يكتبه صلى الله
عليه وسلم يحتمل ان يكون ترحيحه من يستحق الخلافة على الترتيب وان يكون تبينه
مما تالو حكام لثا يقع فيها نزاع روى ان عمر رضى الله عنه حين سمع هذا الحديث
قال غلب على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله
فاختلف من كان حاضرا في ذلك الوقت فمنهم من قال فربوا كتابا وكان القياس منهم ومنهم
من قال مثل ما قال عمر رضى الله عنه قال الامام البيهقي كان كلام عمر رضى الله عنه للتخفيف على
النبي صلى الله عليه وسلم لغلبة وجع الوفاة وقال الخطابي كان لخوفه ان يقول صلى الله
عليه وسلم شيئا يغير عزم ما يقوله المريض فيجد المنا فقون بذلك سبيلا **عايشة**
رضي الله عنها اتفقا على الرواية عنها ايدنوا له فلبس ابن العشرة او بيش رجل
العشرة ويروى بيش اخو القوم وابن العشرة يعني جلاوا استاذن عليه تقدم الكلام
عليه في الباب الثاني في حديث ان شرا الناس عند الله منزلة **عايشة** رضى الله عنها
اتفقا على الرواية عنها قالت جاء عني من الرضا عة يستاذن على بعد ما نزل الحجاب
فكرهت ان اذن له حتى اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالته فقال

انما جئت في المنطق

ولا تأت به عظم ولا روث بنى عن اتيان العظم لانه طعام الحى فينبغي ان لا ينجس
 باله سنجاء وعن اتيان الروث لانه نجس يزيد في النجاسة **ح** ام خالد بنت
 سعيد بن العاص وقيل بنت خالد بن سعيد بن العاص روى البخارى عنها
 ابلى واخلى ثم ابلى واخلى ثم ابلى واخلى ذكره ثلث مرات قاله لها حين اعطاها
 قميصا اصفر وهذا دعاء لها بطول العمر **م** عبدالله بن عمر روى عنه انقوا
 الشئ وهو بخل رجل من مال غيره والبخل هو المنع من مال نفسه وقيل البخل يكون
 في المال والشئ عام يكون فيه وفي غيره وقيل الشئ اشتد البخل وقيل هو البخل مع الحرص
 فان الشئ اهدر كان قبله هاهنا كونه معدن وهو يجهل ان يكون في الدنيا
 وان يكون في الآخرة **م** ابو هريرة روى عنه انقوا الله عنين المراد بهما
 الامران الجالبان لقن مجازا قالوا وما الله عنان قال الذى يتخلى اى يقضى الحاجة
 في طريق الناس وفي ظلمتهم المراد به الظل الذى يستظل به الناس ويتخذونه منا
 ومقيله وهذا المضاف محذوف اى خلا الذى يتخلى وانما قدرناه ليطابق الخبر
 السؤال **م** عايشة رضى الله عنها روى عنها انقوا النار ولو بشق تمره يعني
 لا تستعملوا شيئا من الصدقة **ح** انس روى البخارى عنه انقوا الكوع والسجو
 فوالذى نفسي بيده اى لا راكم من بعد ظمري اذا ما ركعتم واذا ما سجدتم خصما
 بالذكرو فوجاهه خلا فيهما غالبا وما في الموضوعين زائدة **ح** انس رضى الله عنه
 روى البخارى عنه اثبت الخلد بالضم حذف عنه حرف لنداء فانما عليك بنى
 وصديق وشهيدان ويروى فاعليك لانه بنى او صديق او شهيد وكان عليه
 النبى صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر وعثمان رضى الله تعالى عنهم وتحرر اخذ
 كان من الباهيات وفيه معجزة للنبى صلى الله عليه وسلم حيث اخبر عن كونها
 شهيدين وكانا كما قال صلى الله عليه وسلم فان قلت اذا كان جميعهم في الجبل
 فامعنا وفي قوله او صديق او شهيد قلت يمكن ان يكون او ههنا بمعنى الواو
 وانما ذكره بلفظ او اشارة الى ان ذكره منهم يصلح ان يكون سببا لسكونه بال
 فان قلت قد جاء ان عمر رضى الله عنه ادنت فكيف يكون شهيدا قلنا
 من شرط الشهادة عدم الارثاق بحاله على ان عمر رضى الله عنه كان محضو
 بهذه الكرامة بشهادة صاحب لوجه والمراد الشهيد في حكم الآخرة وعظم الثواب
 او براد به المشهور بلجنة **ق** ابو هريرة روى عنه انقوا على الرواية عنه

اجب عنى اللهم ايده بروج القدس قاله الحسن بن ثابت روى تقدم بيانه في الباب
 الثانى في حديث ان روى القدس لانه يزل يوتدك **ق** ابو هريرة روى عنه انقوا على الرواية
 اجتنوا السبع الموبقات اى اجذروا عن فعل الذنوب السبع الموبقات لانه اذا تركها او معنى
 الموبقات الحاسيات على الصراط قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرب بالله والشح وقتل
 النفس التى حرم الله الاله بالحق وهو ان يجوز قتلها شرعا بالقصاص وغيره وكل الربوا
 وكل مال اليتيم والتولى يوم الرخف اى لفرار يوم الحرب قيل هذا اذا كان بارا
 كل مسلم كافرا وان كان اكثر منها يجوز وقذف المحصنات اى نسبة الحرا المزوجات
 الى الزنا المومنات احذر بها عن قذف الكافرات فانه ليس من الكبائر فان كانت ذميمة
 لا يجوز قذفها ولكن يكون من الصغار لانه ليس موجب للحد الغافلات اى البريات
 من الزنا **ق** ابن عمر روى عنه انقوا على الرواية عنه اجعلوا آخر صلواتكم بالليل وترا الامرية
 لا سجنه لانه لو كان لا يجاب وقد يتفل واحد بعد وتره فلو اعاد وتره يلزم تكراره
 وذلك منى عنه لقوله صلى الله عليه وسلم لا وتران في ليلة ولو لم يعد له ليركن الوتر
 آخر افعتين الى سجناب **ق** ابن عمر روى عنه انقوا على الرواية عنه اجيبوا هذه الدعوة
 يعنى دعوة الوايمة وهى طعام العرس تقدم بيانه في الباب الرابع في حديث اذا دعى احكم
 فليجب **ح** عروة بن الزبير روى البخارى عنه اجبت باسفينان عند حطم الجبل
 وهو الماء والطاء المهملين موضع يدم منه فبقي منقطعا وروى بالخاء المعجمة وهو انف
 الجبل والمراد به انه يجلسه عند مضيق الجبل حتى ينظر الى الملائكة وله يقوت عنه روية
 احدهم لانه كان حزين لستفخص عن كثرة جيش الملائكة قاله للعباس بن عبد المطلب يوم
 الفتح فلقى باسفينان ناس من حراس الجبل واخذوه فانوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاسلم فلما ساروا امر النبى صلى الله عليه وسلم العباس بان يؤديه الجيش اعلموا بالمرديفة
 الله عليه كذا وقع مرسله وهو من حديث عايشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم
م المقداد روى عنه اخنوخا في وجوه المتاحين اى الذين يدعون باليس في المدد
 التراب قيل حتى التراب حقيقة مرادة هنا وقيل المراد به ردهم عن المدد مجازا
 لانه يغتر المدد وفتح ففتح وقيل المراد به ان لو يعطوهم شيئا لمدحهم وقيل معناه
 الامر بدفع المال اليهم لينقطع لسانهم ولا يشتغلوا بالهجو وفيه اشارة الى ان المال حقير
 في الواقع كالتراب وقيل معناه اذا مدحتم فاذكروا انكم من تراب فتواضعوا ولا تغبوا
 قال النووى هذا ضعيف **م** ابو هريرة روى عنه اخشندوا بكسر الخاء المعجمة

روى عنه

قاله

اي اجتمعوا فاني ساقط عليكم ثلث القرآن فحشد من حشد ثم فرغ فقراء فل هو الله
احد تقدم بيان كون هذه السورة ثلث القرآن **م** ابو قتادة رضي روى عنه قال
لما استيقظنا من النوم غدا ليلة النعريس فمنا فرغنا فقال صلى الله عليه وسلم
اركبوا ركبا فسرنا حتى اذا ارتفعت الشمس نزل ثم دعا بمبضاة كانت معي فيها شيء من
ماء فتوضأ منها وضوءا دون وضوء ويقي فيها شيء من ماء ثم قال احفظ عليك
مبضأتك بكسر الميم على وزن المفعلة من الوضوء وهي مطهرة كبيرة يتوضأ منها فيكون
لها ثناء يعني معجزة وهي ان الله صلى الله عليه وسلم لما انتهى الى الناس وقت شدة الحر كانوا
يقولون هلك اعطشنا فقام من مبضأة قال له سحر ليلة النعريس اقول على ما روى
كان ينبغي للمضوء ان يقول غدا ليلة النعريس مكان سحر ليلة ومعنى قوله وضوءا دون وضوء
بله استبراء الماء والوضوء هو الود وفيه معجزة النبي صلى الله عليه وسلم **خ** جابر رضي
روى البخاري عنه قال توفي بي وعليه ثلثون وسقفا من اليهودي فاستنظرت فاني
وتكلمت رسول الله ليسفع لي فاستشفع اليهودي في ان ياخذ تمر حيا يطلى وكان هو
لي قل من حقه فاني يهودي فدخل صلى الله عليه وسلم الخ لم يمشي فيها ثم قال جدد لي اي
اقطعه فجددت بعد ما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاوقفت ثلثين وفضلت
سبعة عشر وسقا فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بالفضل فقال صلى الله
عليه وسلم اخبر ذلك اي ما رايت من قضاء الدين والفضل عليه ابن الخطاب تمته فلما ذهبت
الى عمر رضي الله عنه فاخبرته فقال لقد علمت ذلك حين مشي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
قاله لما برئت اجزم بقضاء دينه انما امر صلى الله عليه وسلم باخباره عمر رضي الله عنه
انه اكثر ايماننا وذا وقاوا يقانا وفيه دالة على معجزة وجواز شفاعة لخطيئة بعض الناس
ق عايشة رضي الله عنها اتفقا على الرواية عنها اذ عني الى بابكوا بك بدلا وعظفينا
حتى كتب كتابا يعني امر بكتابتها فاني اخاف ان يمتني ممتن ويقول قائل انا ولي
وثابي الله والمؤمنون الى بابكوا بكتابتها في الباب لادس في حديث لقد تمت
ان ارسل الى بابكوا بكتابتها **ق** ان رضي اتفقا على الرواية عنه اذ كروا اسم الله ولينا كل
كل رجل مما يليه فيل هذا اذا كان الطعام من جنس واحد واما اذا كان من اجناس
فلا يابس بان يأكل مما يلي غيره **ق** عايشة رضي الله عنها اتفقا على الرواية عنها قالت
فيل النبي صلى الله عليه وسلم ان الارباب ياتوننا بالتم فنبت اع منهم وهم حديث
عهد بكفر ولو ندرى هل ذكر اسم الله عليه او لا فاكل منه فقال صلى الله عليه وسلم

رواه الشيخان في صحيحهما ورواه الترمذي في صحيحه

رواه الترمذي في صحيحه

الوضوء سنون صا
او عمل بغيره
القضاء اربعة اعداد وكل
رطل ثلث رطل

واحد

ذكر

اذكروا انتم اسم الله وكلوا ليس معناه ان تسميكم الاله تنوب عن تسمية المذكي
بل فيه بيان ان التسمية مستحبة عند الله كل وان لم يعرفوا ذكر اسم الله عليه
عند ذبحه يصح اكله اذا كان الذابح ممن يصح ذبحته حاله حال المذبح على الصلوة
ق عايشة رضي الله عنها اتفقا على الرواية عنها اذ ذهب فاختت بضم الشاء
المثنته وكسر ها يقال حشا يحشون وحشي يحنى لفتان في قوله من التراب
فامر صلى الله عليه وسلم بذلك للمبالغة في انكار بكائهم يعني نساء جعفر بن
ابي طالب حين اكره البكاء عليه قاله لرجل قال لقد غلبتنا يا رسول الله بعد
ما امر صلى الله عليه وسلم بنهيهم عن البكاء مرتين فنهاهم في كل مرة
فلم يطفئونه يحتمل ان بكاءهم كان بمجرد دمع فلما اكرهه النبي صلى الله
عليه وسلم فحمل انكاره صلى الله عليه وسلم على التنزيه ويحتمل ان يكون بكاء
بنوح وصياح يؤيده تكرار النهي والتشديد عليهم فيحمل انكاره صلى الله عليه وسلم
على التحريم فان قلت الصحابييات كيف يتمادين على محرم بعد تكرار نهيهن عنه
قلت يحتمل ان يكون ذلك الرجل لم يصريح بان النبي صلى الله عليه وسلم نهاهم
عن البكاء فظن ان الله يعمل ذلك من عنده ارشادا **ق** ابو هريرة رضي اتفقا
على الرواية عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هلكك قال ما
اهلكك قال وقعت على امرأتي في رمضان قال هل تجد ما تعتق رقبة قال لا قال
فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا قال هل تجد ما تطعم ستين
مسكينا قال لا ثم جلس فاتي النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه ثم قال
بصدق بهذا قال ائني افرمتا يا رسول الله فوائده ما بين لو بتي المدينة
اهل بيت حوج اليه منا فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت انيابها
ثم قال اذهب فاطعمه اهلك يعني تفسيد اللحم لبارز في طعمه عرق فيه ثم هو
بفتح العين والراء المهملتين زنبيل من ورق النخل يسع فيه خمسة عشر صاعا
قاله للذي صاب اهله في رمضان فيل صمكه صلى الله عليه وسلم كان لتعجبه
من تبائس حال العرب حيث كان في الاله ولست هنا حاكما على نفسه بالهلوك
ثم انتقل الى طلب الطعام وفيل كان لتعجبه من سعة رحمة الله حيث حل هذا الطعام
له بعد ان كلفه باخراجه اعلم ان سؤاله صلى الله عليه وسلم على الترتيب يدل على
ان الكفارة واجبة عند الاقتدار على ذلك الترتيب ثم ان عجز عن الجميع فيل يسقط

ان بكاء من كان في
بنية الاخر

عن ذمته الكفارة فان استطاع بعد ذلك فلا شيء عليه لانه صلى الله عليه وسلم
لم يقل في هذا الحديث ان الكفارة ثابتة في ذمته بل اذن له في اطعام عياله والصحيح
انه لا تسقط لانه صلى الله عليه وسلم امر بتصدق في عرق تمر في الكفارة فلو كانت
ساقطة لما امر صلى الله عليه وسلم واما امره باعطائه اهله فقليل كان على وجه
الكفارة وهذا الحكم خاص به وقيل انه منسوخ لكن هذا القول ضعيفان اذ
لا دليل عليهما والوجه ان يجعل اعطائه له على وجه الكفارة فيكون الكفارة باقية
في ذمته واما امره صلى الله عليه وسلم باطعام عياله دون تصدقه للكفارة
لانه كان مضطرا الى الاتفاقيات على عياله في الحال والكفارة واجبة على التراخي **ق** سهل
بن سعد رضي الله عنه الرواية عنه اذهب فقد ملكتها بما معك من القرآن تقدم
قصته في بيان حديث هل معك شيء من القرآن وفي الحديث دليل على ان يقرأ بفقد النكاح
بلفظ التمليك ومن تكلف في تاويله من الشافعية بتجوز تقدم التزويج فيكون الغنى
ملكها بما سبق من قول زوجها فقد نقضت لانه سياق الحديث ياباه **ق**
عائشة رضي الله عنها اتفقا على الرواية عنها قالت قام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي
في خبيصة ذات اعمام فلما قضى صلاته قال اذهبوا بجميصة هذه وهي كساء مرتج من صوف
له علم وان لم يكن له علم فهو انجانية الى اب جهنم واتقوا يا نجانية الى جهنم قال القاضي
عياض رويناه بفتح الهجزة وكسرها وفتح الباء وتشد يد الباء وروى غيرهم بكسر الهجزة
وتخفيف الباء فاتها الكفتى اى شغلتنى انفاع من صلواتى وفيه حث على الخضوع
في الصلوة وكراهة نقض محراب المسجد وحايطة وغير ذلك من الشغلوت وفيه لز الصلوة
نصح وان حصل فيها فكر شاغل مالم ينقطع بالصلوة قيل كان ابو جهنم اهدى الخبيصة للنبي
صلى الله عليه وسلم واما استبدال بانجانية كراهة يتأذى بردها **ق** عمران بن الحصين
اتفقا على الرواية عنه قال لما عطشنا ضياء ليلة التعرير عجلنى النبي صلى الله عليه وسلم
مع ركب لطلب الماء فبينما نحن نسير وجدنا امرأة سادلة رجلها بين مزايتين فقلنا
لها كم بين اهله والماء قالت مسيرة يوم وليلة فانطلقنا بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبرته كما اخبرتنا فاخبرنا ايضا ان لها ابنا ما فقال صلى الله عليه وسلم استنزلوها
عن بعيرها فشربنا وروينا وكنا اربعين رجلا وملاؤنا ما معنا من القرية وكانت
مزايدنا هاهنا من الماء فقال صلى الله عليه وسلم هاتوا ما عندكم فجمعوا لها
من تمر وكسر وسويق وجعلوها في ثوب واحد فقال صلى الله عليه وسلم اذهبى فاطمى

الانجانية روى في نسخة واحدة
ومى كساء منسوب الى ابن جهم
موضع قيل هو منسوب الى شيخ
المدنية الموفى ومن كسوة الباء
نقضت في النسبة وابتدأ الميم الهجزة
عدا بى

الضياء بفتح الصاد والمدة الفعالة
الضياء انصاف الزمان
ق
سئل في رجل سدا
ارفاه

السكر عظم ليس عليه كثير
والجرح مشهور

رض
الرواية
الرواية
الرواية
الرواية

هذا عيالكم واعلموا انهم نزلوا بنو منقوحة وراء ساكنة ثم زاء معجزة ثم هرة اى لم تنقص
من ما نزل زاد البخاري شيئا يعنى روى لم نزل من ما نزل شيئا ولكن الله سبحانه
روى ان تلك المرأة ذهبت فاخبرت قومها ما رأت منه صلى الله عليه وسلم فاسلمت والحق
قاله ضياء ليلة التعرير لذات المزايتين اى القريتين الكبيرتين **ق** المسور بن مخرمة
روى عنه قال حملت حجرة نقيلا فدخل ازارى فلم استطع ان اضعه حتى بلغت الى موضع
فقال صلى الله عليه وسلم ارجع الى ثوبك فخذيه ولو تمشوا امرأة قاله له فيه دله على وجوب
ستر العورة **ق** عمر رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه ارجع فاحسن وضوءك يعنى
تم غسلك وقيل معناه اعد وضوءك لانه جاء في سنن ابى داود هكذا العمل امره باعادة
يكون لترك الموالة قاله لرجل يوصى فترك موضع ظفر بضم الظاء وسكون الفاء ومنها
على قدمه فرج فتوضأ يعنى غسل ذلك الموضع هذا على التوجيه لانه قال صلى الله عليه وسلم
دله على ان من ترك شيئا من اعضائه طهارة جاهله لم يصح طهارته **ق** ابن عباس
اتفقا على الرواية عنه ارجع في مع امرتك قاله لرجل قال اني كنت وبروى كنت كلاهما على
بناء الجهول في غزوة كذا وكذا وامرني حاجتي اى حاجتي للخروج فامرني قال النوى ربح
صلى الله عليه وسلم الخ معاملة ان اقامة غيره مقامه جائزة في الغزوة بخلاف ما فيها
الحديث اسارة الى ان الزوج احق بالمساخرة مع امرأته من ان يترك الحريم لانه لم ينال ذلك
الرجل ان له امرأته محرما **ق** ابو هريرة رضي الله عنه الرواية عنه قال صلى الله عليه وسلم
المسجد بارء بقدر يل في ركوعه وسجوده ثم جاء فسلم عليه فقال صلى الله عليه وسلم ارجع
فضل فانك لم تصل فرجى فضيعة ثم جاء فسلم عليه فاعاده صلى الله عليه وسلم هذا الحديث
فرجع فضيعة ثم جاء فسلم فاعاده صلى الله عليه وسلم هذا الحديث فقال علي بن ابي طالب
الصلوة والنفي قوله لم تصل نفى كمال الصلوة عند ابي حنيفة ومحمد رحمهما الله ونفي جواز
عند ابي يوسف رحمه الله فان قيل لم سكت النبي صلى الله عليه وسلم عن تعليمه اولاده حتى
افتقر الى المراجعة كراهة بعد اخرى قلنا ان الرجل لا يستكشف الحال مغتزا بما
عنده سكت صلى الله عليه وسلم عن تعليمه زجراله وارشاده الى ان ينبغي ان يستكشف
ما استنبهم عليه فلما طلب كشف الحال بينه صلى الله عليه وسلم ولم يحسن المقال **ق** عائشة
رضي الله عنها اتفقا على الرواية عنها ارضعيني تحمى علي ويذهب لذي في فضلى ابى
حنيفة قال لسهلة بنت سهيل بن عمرو حين قالت يا رسول الله اني ارى في وجه ابى
حنيفة يعنى شيئا من الكراهة وهو كان زوجها من دخول سائر وهو مولى الى حذيفة

نسخة

عليها فقال أرضعيه قالت وكيف أرضعته وهو رجل كبير فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قد علمت أنه رجل كبير وفيه دلة على أن أرضاع البالغ محرم والجمهور على خلافه قال القاضي لعلها حلبته ثم شرب لبنها من غير أن يمست ثديها وهذا حسن ويحتمل أنه صلى الله عليه وسلم عفى عن مسه للحاجة كما خصه بتحرير الرضاعة مع الكبر **ابوهريرة** رضى روى عنه إركب ابنها الشيخ قال الله غني عنك وعن نذرك تقدم سبب كرهه والكراهة عليه في الباب الثاني في حديث أن الله عن تعذيب هذا نفسه لغني **جابر** رضى الله عنه روى عنه أركبها بالمعروف أراد به أن لا يضربها بالركوب أذا جئت إليها على بناء الجمهور يعني إذا جئت مضطرا إلى ركوبها حتى تجد ظمرا أي كبا يفهم من القيد المذكور أن من استغنى عنها لا يركبها لانه جعلها خالصة لله تعالى فلا يصرف شيئا من عينها ومناقبها إلى نفسه يعني لبدنة تفسير لضمير أركبها وهي لا بل والبرق عند أبي حنيفة ربه الله وأولها خاصة عندنا فاعني ربه الله قاله حين سئل عن ركوب الهدى **ق** أمثلة **رض** اتفقا على الرواية عنها استرقوا لها أي اطلبوا لها من يرقها فإن بها النظر أي حشا العين قاله حين رأى جارية في بيت أم سلمة في وجهها سفعة بسين مملدة مفتوحة وفاء ساكنة فسر بها أم سلمة بقولها يعني في وجهها صغرة وفيه دلة على جواز النظر **ق** وعليه عامة العلماء هذا إذا كان الرقاء من القرآن والاذكار المعروفة وأما الرقاء التي لا يعرف معناها فمكروهة **جابر** رضى روى عنه استكثر من الرقاء قال الرجل لا يزال راكبا ما انتعل يعني لا يزال يشبه التراكب في خفة المشقة وسلامة رجله من الأذى مادام مستعلا وفيه استحباب وحسية المير صاحبها بالتأهب بما يحتاج إليه في السفر **ق** **ابوهريرة** رضى اتفقا على الرواية عنه استرقوا بالنساء خير إلا ستيصاء قبول الوصية يعني وصيكم بهن خيرا فاقبلوا وصيتي كذا قال القاضي وقال الإمام الطبري أنه ظهران التين للطلب باللغة أي اطلبوا الوصية من أنفسكم في حقهن بخير فنقل الباء من بخير إلى النساء فصار معناه أريد والخير بالنساء ولا تغضبوا عليهن إذا فعلن فعلا غير مرضي فإن المرأة خلقت من خيلج بكسر الخاء الجيم وفتح اللام المراد به والله أعلم أصل الضلع واقواه دليل قوله صلى الله عليه وسلم وإن أعوج ما في الضلع أعلاه يعني أن أول النساء وهو حواء خلقت من أعوج خيلج من أضلاع آدم عليه السلام وهو الضلع الأعلى كما قال الله تعالى خلقكم من نضر واحدة وخلق منها زوجها فان ذهبت نقيته يعني أن شرعت أن تجعل

الضلع

الضلع المعوج مستقيما وإن تركته لم يزل أعوج فكذا المرأة إن أردت أن تجعلها مستقيمة في قولها أدى ذلك إلى كسر أي طوله فافعله يمكن الاستفاد بها بالترك على أعوجها ما لم يكن في دائمه ومعصية فاستوصوا بالنساء كره هذا القول لثلاث **ق** **ابوهريرة** رضى اتفقا على الرواية عنه اسرعوا بالجنابة فإن كانت صالحة فزيموا إلى الخيروا إن كانت غير ذلك كان ذكر فيه الضمير باعتبار الميت شره يصنعونه عن رقابكم تقدم الكلام عليه في الباب الرابع في حديث إذا وضعت الجنابة **ق** **الزبير** رضى اتفقا على الرواية عنه أتى امرئ السقاء فيل السقي للمناصة والاه سقاء للموا كذا في الصحاح **ق** **ابوهريرة** رضى أرسل الماء إلى جارك تقدم قصته في الباب الخامس في حديث **ق** **ابوهريرة** رضى روى عنه أسكن جارا بكسر الجاء وبمد الراء المملة علم جبل منصرف قاله صلى الله عليه وسلم لما تحرك وكان النبي صلى الله عليه وسلم مع أصحابه المذكورة عليه فاعليك لربني أو صديق أو شهيد المراد به جنس شهيد لأن المذكور في الحديث بعد الصديق كلهم شهداء وعليه النبي صلى الله عليه وسلم هذا كلام الراوي **ق** **ابوهريرة** رضى روى عنه وعن عثمان وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص رضى الله عنهم ويروى بهذا وعليه **ابوهريرة** رضى روى عنه وعن عثمان وعلي وطلحة والزبير يعني روى بعض الرواة لفظا بهذا مكان أسكن وذكر علي مكان سعد رضى الله عنه **ق** **ابوهريرة** رضى روى عنه قال قال سعد بن عباد يارسول الله أرايت لو وجدت مع امرأت رجل أو مملأه حتى آتي بأربعة شهداء قال نعم قال كره والذي بعثك بالحق إني كنت لو عالجته بالسيف فقال صلى الله عليه وسلم اسمعوا إلى ما يقول سيدكم عدي السمع بالضم منه معنى الأصفاء أنه لغفور وأنا أغفر منه والله أغفر متى تقدم معنى الغفر وما يبراد منه في حق الله تعالى في الباب الثالث في حديث أنه أحد أغفر من الله وقول سعد كره ليس برودة لقول النبي صلى الله عليه وسلم كان أخبارا عن صفته في تلك الحالة أو طمعا بالترخصة في قتله يعني سيدكم سعد بن عباد هذا التفسير من المصنف رضى **ق** **ابوهريرة** رضى روى عنه قال قال سلمة بن يزيد يارسول الله أرايت لو قامت علينا أمرا وناسلونا حقهم وينفوننا حقنا فأنارنا قال صلى الله عليه وسلم اسمعوا يعني ما قال أمراؤكم وأطيعوا يعني أطيعوهم في غير معصية فأنما عليهم ما تخملوا بضم الخاء وتشد يد اليم يعني إنما ألزم عليهم ما تحملهم الله وأمرهم به من العدل مع رعيتهم وعليكم ما حملتم أي حملكم الله من أطاعتم قاله سلمة بن يزيد الجعفي

بل

قال هذا إذا كان صاحب

بضم الجيم وسكون العين الملهمة **م** أمر الخطين رض روى عنها اسمعوا واطيعوا وان استعمل
عليكم عبد حبشي كان رأسه زنبية قال صاحب التحفة هذا الحديث مذكور في الجمع بين
الصفحين في مسنداني رض والذکور في مسنداني هكذا ان امر عليكم عبد مجذع يفوقكم
بكتاب الله فاسمعوا له **ق** عايشة رضي الله عنها اشترى بافاعيقها فانما الولد لمن اعتق
تقدم بيانه في الباب لتتابع في حديث الولد لمن اعتق **ق** ابو موسى رض اتفاقا على الرواية
عنه اشترى منه واخر غا على وجوهها ونحوها واشترى يعني مما اجتمع هذا تفسير لضيم منه
من وضوئه بفتح الواو وما زيد به الحديث بعد ما ج فيه يعني قدف فيه من لعابه قاله
ابو موسى وبلول رضي الله عنهما امرى لعابه صلى الله عليه وسلم جد يران يكون شفاء من كل داء
وفي الاخر امانا من سوء الجراء **ح** ابو موسى رض روى البخاري عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اتاه طالب حاجة اقبل على لسانه فقال اشفعوا توجروا قال صاحب
التحفة اعلمه الشيخ بعبارة البخاري لكنه متفق عليه عن ابى بردة عن ابى موسى توجروا بالجر
جواب له ملا بد فيه من السببية لا يخفى ان مطلق الشفاعة لا يكون شيا لا جرم فيجوز على
ان يكون الشفاعة له رباب لخواجج المشروعة كدفع ظلم وعصو عن ذنب ليس فيه حد وقيل
اشفعوا معناه اشفعوا في قضاء حاجة اخيك **ق** ابن عمر وابن مسعود رض اتفاقا على
الرواية عنهما الشهد والشهد واوبروى اللهم شهد قاله عند انشقاق القمر حين سأل
اهل مكة رسول الله ان يؤمنهم اية فارهم القمر شقيين حتى راوا جراء بينهما وما قبل من انه
لو كان واقعا لم يضر اهل الارض كلهم ولم يختص به اهل مكة فردود لا تتم كانوا متبينين
لذلك وكان غيرهم نياما غافلين كما ان الشئ لمادة في الليل انما يطلع عليه الشواذ
ح المسور بن محرمة ومروان بن الحكم رض روى البخاري عنهما قاله بعث النبي صلى الله
عليه وسلم عند الحد يبية عينا الى اهل مكة فاتاه عينه فقال ان فريشا جمعوا لك رجوعا
كثيرة وهم مقاتلون وصادوك عن البيت فقال صلى الله عليه وسلم اشيروا اليها الناس
على يعني اخرجوا على افكاركم الترون ان اميل الى عيالهم وذراى هؤلاء الذين يريدون
ان يصدونا اي يمنعوننا عن البيت يعني هل ترون مصلحة في ان نأتيهم على غفلة فنصيبهم
فان لم يأتونا كان الله قد قطع عنقا بضم العين الملهمة والترون اي جماعة من المشركين ذكره
بلفظ الماضي تفاؤله والوتركانهم محروبين يعني منهوبا منهم اموالهم وذراى اتم الحرب
بفتح الواو نيب والترك بغير شي **م** ان رض روى عنه قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم
عن الة خلو ط بالحايض فقال صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شئ يعني فعلوا بالحايض

انزبیه قرصه
خزج فی البد
مکات

الانشقاق كان قبل
الرسالة

ما كنتم تفعلونه في غير ذلك الحالة الا التكاثر يعني لوطن فانهم حرام والتكاثر في اللغة الوطن
انما سمي العقد بمجازا يعني الخايض وهذا التفسير ليعقولوا صنعوا الغير الصريح **ق** ابن رضى
اتفق على الرواية عنه اعتدك لو اني سمعوكم الاعتدال فيه ان يرفع الساجد بطنه عن
تخذيه ويستوى اذ ارفع رأسه ولا يبسط احدكم ذراعيه انبساط الكلب انما هي
عنه لانه تكون من التهاون بامر الصلوة **ق** ابو هريرة رضى اتفق على الرواية عنه
اعتقها فانها من ولد اسمعيل الولد معروف يطلق على الواحد والجمع قاله لعائشة
رضي الله عنها في نبيته اى في نسبة من بنى تميم بيان كونها من ولد اسمعيل ان بنى تميم
ينسبون الى تميم بن مر بن مضر وهو متصل بنسبه باسمعيل **ح** عوف بن مالك
ابو سجي رضى روى البخارى عنه اعدد ستاين يدي لساعة يعني سجدة ست
علامات قبل يوم القيمة موتى ثم فتح بيت المقدس ثم موتان وهو على وزن
البطلان الموت لكثير الواقع في الماشية اراد به الوباء ياخذ خيكم كغصا الغنم
وهو بضم القاف داء ياخذ الغنم فيموت من ساعتهاروى ذلك الموتان وقع في زمان
عمره في نحو من قرى بيت المقدس كان بها عساكو السليمان وهو اول وباء وقع في
الاسلام مات فيه سبعون الفا في ثلثة ايام ثم استفاضة المال اى كثرته حتى يحظى
الرجل مائة دينار فيضل ساخطا اى يصير الفقير غنيا لو استقلوا له المائة ثم فتنه
لو بقي بيت من العرب له دخلته ثم هذنة بضم الهاء وسكون الال اى صلح تكون
بينكم وبين بنى نصر اراد بهم الروم سمو ابدك له اباهم اول وهو الروم بن
عنصور بن يعقوب بن اسحق كان اصفر في بياض فيغدرون فياتونكم تحت ثمانين
غاية بالافين المعجى وبالياء المنتات تحت الرواية تحت كل غاية اثنا عشر الفا اعلم ان
هذه المعلومات وجد لكزها وسيوجد باقيا نسأل الله ان ياخذنا ونحسن في بقية
من احوالنا وعلى طريقة حسنة من اعمالنا آمين **ق** التمال بن بشير رضى اتفق
على الرواية عنه اعدك لو اني سمعوكم ورواية الاقليدش بن ابينا ثم سبق بيانه في الباب
الثاني في حديث اني له اشهد له على حق **م** عوف بن مالك الاشجعي رضى روى سلم عنه
ارعضوا على رقاءكم جمع رقية وهي معروفة لنباس بالرقاء مالم يكن فيه شرك قاله صلى
الله عليه وسلم حين قالوا كنت نرى في الجاهلية كيف ترى ذلك يا رسول الله **ق** زيد بن
خالد رضى اتفق على الرواية عنه اعرف عفاضا بكسر العين المملة وبالفاء وبالصاد للملة
هو الوعاء الذي يكون فيه المال ووكاءها بكسر الواو وبالمدة الحنيط الذي يشد به الكيس وغنا

وہو سادس جلد رسو (۱۱۴)

ما كنت

ثم عرفت فها سنة فان قلت هذا يدل على ان التعريف بعد عرفان وقد جاء في رواية اخرى
عن الراوي انه صلى الله عليه وسلم قال عرفت فها سنة فان لم تعرف فاعرف عفاصها ووكا
ثم كلها ذكره مسلم فما التوفيق قلنا يجوز ان يكون اللتقط فامورا بمعرفتين يعرف عفاصها
اقله فاذا عرفت فها سنة وادراكها استحب له ان يتعرف فها مرة اخرى تعرفا وادراكا يظهر صدق
صاحبها اذا وصفها فان لم تعرف فاستيقظها ايا ان لم تعرف صاحبها فاعرفها وانفقها على نفسك
وهذا هو المراد باحدها وتكون ودعة عندك بحمل ان يراد به ان اللتقطه تكون ودعة
عند اللتقط بعد ما انفقها فان قلت كونها ودعة يدل على بقاء عينها وانفاقها يكون
بدونها فكيف يجمعان احب بان هنا يجوز المراد بكونها ودعة ان لا ينقطع حوزها
فرد عينها اليه لكانت باقية والو فقيمتها وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم فان جاء صاحبها
يوما من الدهر فادها اليه ويحتمل ان يراد انها ودعة قبل الاتفاق فيكون الواو بمعنى او
يعني استيقظها بعد ان تملكها فان لم تملكها تبقى عندك على حكم الامانة ولا تضمنها ان تلفت
بغير نظرك منك يعني لقطه الذهب والفضة هذا تفسير للضمير في عفاصها قال مالك رحمه الله
يجب رد هالن اذ عاها وعرف عفاصها ووكا هابلر بيته لانه هو المقصود من معرفتها
والحديث يدل عليه وقال الجمهور لو يجب لرد الة ببيتة لانه هي لجة المرونة والغرض من معرفتها
ان يكتنه التمييز اذا اختلط بما له يؤيده قوله صلى الله عليه وسلم في حديث آخر عرفت عفاصها
ووكا هابلر فاضها بما لكى اخطها به فان جاء صاحبها فعدتها اليه واجبة الشافعي وما لك
واحمد رحمهم الله بالحديث على ان مدة التعريف سنة من غير تفصيل بين قلنا ما ينقطع
وكثرته وخالفهم ابو حنيفة وابو يوسف رحمهما الله وموضع بيانه الفقه **ابو برة**
الاسمى رضى اتفق على الرواية عنه اعزلا لادى عن طريق الملاين يعني بعد عنها ما يؤذيهم
من حجر وشجر وغيرهما ومعناه انه تفعل في طريقهم ما يؤذيهم من الخلق والقاء الخفيف
وغيرها والمعنى انه ولا اظهر قاله له حين قال يا بنى الله علمنى شيئا انتفع به فان قلت خصته
في الجواب بادنى شعب له يمان قلنا انه كان من كبار الصحابة وكان متحليا باعلامها
واوسطها اوليستدل به على انزاله على يكون انتفع بالطريق اليه **ابو جابر** روى عنه
قال قال رجل يا رسول الله انى جارية هي خادمتنا وانا اطوف عليها واكره ان تحمل
فقال صلى الله عليه وسلم اعزل عنها ان شئت فانه سياتيها ما قد رلها تقدم الكلام على
العزل في الباب الخامس في حديث ما عليكم ان تفعلوا **ابو جبير** روى البخارى عنه
قال تعالفت له عراب بالنبي صلى الله عليه وسلم مرجعه من حنين يسألونه عطاء حتى

اضطروا

اضطروا الى ستمه وهى شجرة له شوك عظيم فخطفت رداه فوقف النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اعطوني ردائى فلو كان لى عدد هذه العضاة بكسر العين المله وبالفصاد المعج شجرة
ام عيلون نعم بالرفع اسم كان وجزلى وعدد منسوب بنى الخاض لنعم هو الملك
الذى يرمى وروى نعم على ان يكون خبر كان وعدد بالرفع اسمه ولى فى محل نصب حال
لقسمته ببعثكم ثم لو تجد ولى بخياره يعنى اذا وعدكم باعطاء شىء لو تعاوى لى بخياره
ولو كذا اباى فى وعدى اذا كان عندى ما اعطيه ولو جانا اخافنا من الفقر قاله
مفعله من حنين يعنى وقت رجوعه من غزوة حنين فيه دليل على كمال الجود للنبي
صلى الله عليه وسلم وكرمه وحسن خلقه وشيمه صلى الله عليه وسلم ما افاض من دمه
عقبه بن عمر له نصارى رضى روى عنه اعلم اباسعود اعلم اباسعود اعلم
اباسعود كثره ثلث مرات التاكيد ان الله اقدر عليك منك اى من قدرتك على هذا
العلوم هذا متعلق بقدرتك المقدرة قاله حين كان يؤذ ب غلامه بضرب يد فقلت
يا رسول الله هو حرق لوجه الله فقال لولم تفعل للتحذير النار بالحاء المله بعد الفاء
اى له حرق اول مستك النار شكك لى لراوى تنا قال كذا لانه كان متعبا فى جزائه عن
المقدار الذى استحقه والى جزاء المملوك بقدر جانيته جازر ورد عليه الحديث **ق**
ابو برة رضى اتفق على الرواية عنه اعلموا ان الة رضى الله يعنى هو ملكه ولرسوله
يعنى هو الحاكم فيها واتى اريدان الجليلكم اى اخرجكم من المدينة فمن وجد منكم بماله
شيئا يعنى فى ماله شيئا لا يتيسر له نقله فليبعه والو اى ان لم يجد فاعلى انما الارض
لله ولرسوله قاله لليهود **ابو عباس** رضى روى البخارى عنه اعلى فاتهم على عمل
صالح قاله لما اتى زمزم والعباس ومن معه يستقون الناس بايديهم لولاه ان
تغلبوا النزلت حتى اضع الحبل على هذه يعنى عاتقه المعنى لولا مخافة ان تكونوا مغلوبين
فى هذا العمل لباشرته بيانه ان سقاية الحاج من الزبيب المنبوز فى الماء كان يليها
العباس فى الجاهلية فامضاها لى النبي صلى الله عليه وسلم وبيت انه لو شاركهم فى
هذا العمل حرصا على فضيلة تغلب لولة عليهم فنزع ذلك المنصب عنهم **سعد بن**
وقاص رضى روى عنه اعلموا فكل منيسر لما خلق له تقدم الكلام عليه فى الباب الخامس
فى حديث ما منكم من احد الا كتب له مقعده من النار **ابو رضى** روى البخارى عنه
اعيد واسمكم فى سقائه وتمكم فى وعائه فانى صائم قاله حين دخل على ام سليم
فاتته بتموسمين وفيه دليل على ان شروع الصوم ملزم وعلى جواز بيان كونه صائما

الارادة ففهمنا
الارادة ففهمنا
الارادة ففهمنا

الارادة ففهمنا
الارادة ففهمنا
الارادة ففهمنا

الارادة ففهمنا
الارادة ففهمنا
الارادة ففهمنا

الارادة ففهمنا
الارادة ففهمنا
الارادة ففهمنا

ق جابر رضي الله عنه الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم في الاستغفار بالثلاث
 المثلثة بعد الشاء المشاة فوق وبالفاء لنتخذ المرأة فرجا بخرقة عريضة وستة
 طرنا على وسطها بعد ان تحت في فرجها كرسفاً يمنع بذلك الدم واخرجه قاله له سماء بنت
 عميس رضي عنهما ولدت محمد بن ابي بكر رضي الله عنه في حجة الوداع بذي الحليفة وفيه
 ان الحيف لا يمنع الا حرام **م** بريدة بن الحصيب رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله
 عليه وسلم اذا امر امرأ على جيش او سرية او صاه يتقوى الله في خاصته ومنعه من
 المسلمين خراف قال صلى الله عليه وسلم اغزو الله في سبيل الله قاتلوا ومي جلة
 موضحة لا غزوا من كفر بالله اغزوا فلو تغلوا ولو تغدروا بكسر الدال المهملة اي
 لا تنقضوا عهدكم ولا تمثلوا بضم الشاء المثلثة اي لا تسووهو ثم يقطع الانف
 والاذن ولو تغلوا وليد اي حبسا النامع عن قتل الصبيان لو منهم كانوا غير
 محاربين ولو يقتل الشيوخ والنساء منهم قياسا عليهم بذلك العلة واذا القت
 عدو من المشركين الخطاب لا مبركة عام بقرينة ما قبله كان من الظاهر لئلا يأت
 به بعد قوله من كفر بالله لكن وقع قوله اغزوا فلو تغلوا بينهما اهتماما بشأ قاعدتهم
 الى ثلث خصال او بخلاف شك من الراوي فاتيته ما اجابوك ما فيه زيادة فاقبل
 منهم وكف عنهم يعني امتنع عن ايادهم ثم ارادهم الى الاسلام هذه احدي الخصال
 الثلث قال النوروي هكذا هو في جميع نسخ صحيح مسلم قال القاضي عياض صحت الرواية
 ادعهم باسقاط ثم وقد جاء باسقاطها في سنن ابوداود ولونه تفسير للخصال الثلث
 وقال المازري ليست ثم هذا اذ قد دخلت في استفتاح الكلام فان اجابوك فاقبل
 منهم ثم ارادهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين هذه الدعوة الى قوله فانهم
 ابوا متفرعة على الخصلة الاولى المراد من دار المهاجرين المدينة لعل احد هذه الخصال
 كان في وقت وجوب الهجرة الى المدينة واخبرهم انهم ان فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين
 اي من الاجر واستحقاق ما لا في ذلك الاستحقاق قيل كان في زمن النبي صلى الله
 عليه وسلم فانه ينطق عليهم مما آتاه الله من الفي وان لم يجاهدوا وعليهم ما على
 المهاجرين يعني يجب عليهم الخروج الى الجهاد اذا امرهم الامام سواء كان عسكرا المميز
 كافيا لقتال الكفار او لم يكن بخلاف غير المهاجرين فان الخروج لا يجب عليهم اذا كان
 باراء العدو ومن به كفاية للقتال فان ابوا ان يتحولوا منها اي من دار الكفر
 فاجبرهم انهم يكونون كاعراب المسلمين الذين يسكنون في البوادي يجري عليهم حكم الله

الماضي حتى يكسف
 بجس الدم على
 زوايا الخلف موضحة
 على من يدين في الدنيا
 من اهل
 السنة طائفة رقيقة
 بلغ اقصاء ارباب
 حدائق
 فتاوى الوجوه تشبه
 نورا ما تجت
 نزلت بالحكم ان انزل
 اذا قلنا اخراد
 حدائق

يجري على المؤمنين من وجوب لقتلوه والعصا وغيرهما وله يكون لهم في الغنية والفي شيء
 الا ان يجاهدوا مع المسلمين فان هم ابوا اي عن قبول الاسلام فسلكهم الجزية هذه هي الخصلة
 الثانية فان هم اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم استدل به مالك رحمه الله على جواز اخذ
 الجزية من كل كفر مشركا كان او غيره وقال ابو حنيفة رحمه الله لا يؤخذ من مشركي العرب
 ومجوسهم وقال الشافعي رحمه الله لا تقبل الله من اهل الكتاب والاستغال من كل جانب
 بالدليل يفيض الى التطويل فان هم ابوا فاستعن بالله وقتلهم وهذه هي الخصلة الثالثة
 واذا احاصرت اهل حصن اي من الكفار فاراد وكان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه
 اي عهد بما فلو تجعل لهم ذمة الله وله ذمة نبيه ولكن اجعل لهم منك وذمة اصحابك
 يعني لا تقبل ايها الله مير جعلت ذمة الله وذمة نبيه بل جعلت لكم ذمتي وذمة اصحابي
 فانكم ان تحفروا بفتح الفحة الاخفاء تفضل لعهد ذمتكم وذمة اصحابكم اهل من ان
 تحفروا ذمة الله وذمة رسوله واذا احاصرت اهل حصن فاراد وكان تتركهم على
 حكم الله فلو تتركهم على حكم الله قال النوروي قوله لا تجعل ولو تنزل كلمة النهيين
 للتنزيه ولكن انزلهم على حكمك فانك لو تدري ان تصيب حكم الله فيهم اوله وفيه حجة
 لمن قال كل مجتهد ليس بمصيب **ق** ام عطية واسمها نسبية بضم النون وقيل بفتحها
 بنت كعب رضي الله عنه الرواية عنها قالت دخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم
 ونحن نغسل ابنته اغسلناها ثلثا او خستا او اكثر من ذلك او هناليس للتخيير بين
 هذه الاشياء بل المراد اغسلناها وترا فالتثنية مندوب وله فان لم يحصل به النقاء
 فالتخيير مندوب وله فالتسبيح ان رايت ذلك بكسر الكاف خطاب لام عطية وكذا
 في ما قبله ليس في معناه التوقيض الى رأيين بل معناه ان احييت الى التزديد واجعلن
 في الاخرة اي في العسلة او خير كافورا وشيا من كافور شك من الراوي فاذا
 فرغتم فاذا نتي بد الفحة وتشد يد النون بعد الدال اي اغلثني **ق** ابن عباس رضي
 الله عنهما الرواية عنه اغسلوه بماء وسدر وكفتوه في ثوبين قاله في حق رجل وقع
 بعرفة من راحلة فانكسر عنقه ولا تحتطوه اي لا تجعلوا فيه حنوطا وهو بفتح الحاء
 المهملة ما يخلط من الطيب للوقى ولا يستعمل في غيرهم ولو تخمر وراسه فان الله يبعثه
 يوم القيمة ملتبغا يعني على هيئته التي مات عليها ومعه علامة نجاة كالحجج الشهيد
 يوم القيمة ودمه يسيل استدل به الشافعي واحمد رحمه الله على ان الحرم اذا مات له
 يجوز ان يلبس الخيط وتخمر راسه ويمس طيبا وقال مالك وابو حنيفة رحمه الله

السنة بخلافه
 انهم التفتيح من

في قوله كفتوه في ثوبين اعم من ان يكون مخيطين اذ له دليل على انه ليس كالجرم المحي و
 الحديث جواز التكفين في ثوبين وان الكفن مقدم على الدين لانه النبي صلى الله عليه وسلم
 لم يسأل عن دينه **ح** ابن عباس رضي روى البخاري عنه اقبل الدريقة وطلقها فطلقته
 وهذا الامر لا رشاد الى ما هو الا صوب وهو ان يقتصر على طائفة واحدة ليست في لعود
 اليها ان ندم قاله لثابت بن قيس بن شماس بالثوبين المعجم وتشد يد الميم وباليين المله
 حين انت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم وقالت يا رسول الله لا اغضب على زوجي
 ثابت لسوء خالفه ولكن اكرهه طبعاً وان اردت عليه حديقته وهي كانت صداقتهما
 ابن عمر رضي الله عنهما روى عنهما اقبلوا الخيأت والكلوب قيل هذا اذا وصل حذر
 من كثر بها لان دفع الضر واجب واقتلوا اذا التفتين بضم الطاء المله واسكان
 الفاء الخطان الوبيضان على ظهر الخية والوبر وهو قصير الذنب خضهما بالذكور بعد
 الخيأت لكون ضرهما اكثر واهله كما اجدر فانما يلبسان البصر يعني يحفظان البصر
 ويظمسانه بجره نظرهما الخاصية السمية في بصرهما وقيل معناه يقصدان البصر ويطلبان به
 بالسنخ والواضح ويستسقطان الحبال يفتح الحاء جمع الحبال **ف** ابن مسعود
 اتفقا على الرواية عنه اقرأ على القرآن قاله له قال انا راوي قلت يا رسول الله اقرأ
 عليك وعليك انزل اى القرآن قال اى النبي صلى الله عليه وسلم انا اجبت ان اسمعه من غير
 فقرات النساء اى سورة النساء حتى اذ بلغت فكيف اذ اجينا من كل امه بشهيد وجينا
 بك على هؤلاء شهيداً رفعت راسي وعمرني رجل الى جنبى شك من الراوى رفعت راسي
 فرايت دموعه تسيل وفيه استحباب جماع القرآن من غير ان يلفح في التفتيم والتدبر
 واما بكاؤه صلى الله عليه وسلم عند قوله تعالى كيف اذاجينا فلد له هذه الآية
 على هو القيمة وسدة الامر **م** ابوامامة رضي روى عنه اقرأ القرآن فانه ياتي يوم
 القيمة شفيعاً له صحابه يجوز ان يكون الشفاعة للملائكة الذين شهدوا وانه وسته
 اسندت الى القرآن مجازاً لكونه سبباً لها وان يكون للقرآن بان يجعله الله في قلوب
 وانطقه كما اثبت للرحم كل ما في حديث آخر اقرأوا الزهرا وبن الزهراء ثابث الازهر
 وهو اليبض المستنير سمي بالزهرا وبن لما يترتب على قراءتها من النور السام
 البقرة وسورة آل عمران خضهما بالذكر لكثرته الى حكام الدينية واسماء الله فيهما
 وفي ذكر سورة في الثاني دون الاول لاشارة الى ان اطلاق البقرة عليها بد من سورة
 جاز فانما ياتيان يوم القيمة اراد به اتيان ثوابهما بان يصوح له صورتهن متينتين

رأى ثوبه الروضة
 ذات الشجر

كانها غمامتان وهي ما يغتم الضوء ويحويه لشدة كثافته او كانها غيابتان وهي
 بالغيب المعجزة وبالف بين اليائين المشائين تحت ما يكون اذ و منها فيحصل
 عندها الضوء والظل جميعاً او كانها فرقان بالكسر في السكون تعني فرق وهو
 الطائفة من طر صواق جمع صاغة وهي من الطيور ما يقسط اجنحتها في الهواء زعم
 بعض العلماء ان اوها للشك من الراوى وليس كذلك تشاق الروايات فيه
 على ذلك بل التفتيم بان ثوابها ان كان اعلى بان يكون قاريها عالماً معناها ومعلم من
 يطلبها من المستعدين بان كرامة وان كان اوسط بان لا يكون معلماً كان كفاية
 وان كان ادنى بان لا يكون عالماً ولا معلماً كان كفر قين من الطير وعكس بعضهم
 ترتيب التفتيم وجعل ظل الفرقين اعلى والغاية اوسط والغمامة ادنى وقال لان
 تظليل الطير من اجلة الكرامات التي خص بها نبيه سليمان عليه السلام بخلاف تظليل
 الغمامة والغاية فانه كان لغفر من الانبياء واله ولياء لول الغاية افضل من الغمامة
 لان في الغاية يحصل الظل والضوء جميعاً قاله الشيخ الشارح هذا التفتيم وارد على
 النهج المذكورة في التنزيل في قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب لذين اصطفينا من عبادهم
 لنفسه الآية الغمامة السحاب بالبيضاء واذا قرئت بحيث يظل يكون غيابة فالغمامة
 في حق من يقرأها ولا يعرف معناها فهو ظلم لنفسه والغاية في حق من يعرف معناها
 وفرقان من الطير في حق من ضم اليها تعليم المستعدين حتى طاروا بسبيهم من حضيض
 الجبال الى وبع العرفان واليقين فهو سابق بالخيرات المختصة بالتحقيقات فانه تصوير
 العمل بصور الحيوان المظل اشرف من الجاد تحايل عن اصحابها اى تدفعان الجحيم
 عن قاريها او معناه تشفعان له اقرأ سورة البقرة فانه اخذها بركة وتركها
 حسرة ولا يستطيعها البطلة اى لا يقدر على حفظها الكسولة لطولها او معناه
 لا يقدر على تدبر معانيها والعمل بها السخية عبر عن السخى بالبطالة لانه افعاله باطلة
ق جندب بن عبد الله رضي اتفقا على الرواية عنه اقرأ القرآن ما انتقلت
 قلوبكم يعني ما دامت قلوبكم ملتهمة بقراءة مدبرة معانيه وقيل معناه اقرأ
 القرآن ما دمت مجتمعين على كونه قرآناً فاذا اختلفتم فقوموا عنه يعني اذا فرقت
 قلوبكم لاشتغالها بامر آخر ولما ليتها من استدامة القراءة فان تركوه لزمانها هو الغرض
 من القراءة وهو التدبر او معناه اذا اختلفتم في كونه قرآناً فان تركوه فارفعوا الشك
 بالرجوع والسؤال **م** ابوهريرة رضي روى مسلم عنه اقبلوا الصفا في الصلوة فان

الطير
 وهو تصوير

كانها

بمعنى تمنع فان ذلك ينضم بمعنى منع الظالم عن ظلمه عون له على مصلحة دينه ولذا سمي
 نصر خديفة رضى روى عنه قال هاجرت مع ابي الى المدينة فاحذنا بعض الكفا
 فقالوا انكم تريدون حجرا فقلنا له نريد له المدينة فاحذنا وامننا هذا على ان لا نقاتل
 معه فلما خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى فتح مكة اخبرناه قصة حلفنا وعهدنا فقال
 صلى الله عليه وسلم انصرفا انما امر النبي صلى الله عليه وسلم بانصرهما لانه الوفاء بعهدنا على
 ترك الجهاد كان واجبا له انه غير مشروع بل لانه يقضون نقض عهدنا في اصحابه ويظعنوا
 وعن هذا قال ابو حنيفة والشافعي رحمهما الله في سيرهما هذا الكفار ان لا يهرب منهم
 وحلف على ذلك جازله ان يهرب ولا كفارة فيه نفى لهم بعد ذلك ونسبوا ان الله عليهم
 وفيه اشارة الى حسن الوفاء بالعهد قاله له وله به **ق** ابو هريرة رضى الله عنه اتفقنا على
 الرواية عنه انظر الى من هو اسفل منكم الى من هو فوقكم في النعمة والعافية ليكون
 ذلك باعثا على الشكر وله تنظر الى من هو فوقكم في النعمة والعافية فانه اى
 عدم النظر اجدر اى ليق ان لو تزد روا اى تعينوا نعمة الله عليكم لو كنتم اذا نظر
 الى من هو فوقكم لعلمكم تحتقرون ما انعم الله عليكم فيصوت الشكر عنكم وفيه الامر
 بالقناعة والشكر على ما رزق **ق** سهل بن سعد رضى الله عنه اتفقنا على الرواية عنه قال
 قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر لا تعطين هذه الراية رجلا يفتح الله على
 يديه يحب الله ورسوله فلما اصبحت الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم
 يرجون ان يعطاهما فقال صلى الله عليه وسلم ابن علي بن ابي طالب فقالوا انشكك عينيه
 فارسلوا اليه فالتى به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له
 فبرا حتى كان لم يكن له وجع فاعطاه الراية فقال على يا رسول الله اقاتلهم
 حتى يكونوا مثلنا فقال صلى الله عليه وسلم اتقوا على وزن انصر بمعنى ارض على ذلك
 وهو بكسر الراء وسكون الهمزة هو الثاني حتى تنزل بساحتهم اى بضياء اهل خيبر
 ثم ادعهم الى الاسلام واخرجهم بما يحب عليهم من حق الله فيه اى في الاسلام وفيه
 تقديم الدعوة على المقاتلة ومنقبة لعلى رضى الله عنه **ق** عرض الله تعالى عنه
 اتفقنا على الرواية عنه اوف بن ذر قال له حين قال يا رسول الله اتيك ذنبت
 في الجاهلية ان اعتكف ليله وفي رواية في المسجد الحرام استند بعض الحديث على انه
 صحة نذر الكافر واليه يور على انه لو بصره لكان الكافر ليس من اهل التزام القرية وحلوا
 الحديث على الاحتجاب استدلال به الشافعي رحمه الله على ان الصوم لا يشترط في اعتكاف

وعلى صحة في الليل وقال ابو حنيفة ومالك واحمد رحمهم الله لا يصح ان يصوم لقوله صلى الله
 عليه وسلم لا اعتكافا بالصوم واووا الليلة في الحديث باليوم لما ورد في رواية مسلم
 يوما مكان ليلة **ق** اتفقنا على الرواية عنه اوف بن ذر قال له لعبد بن
 عوف لما تزوج اول امر من الوليمة وهي ضيافة يتخذ للعرس ذهب بعض الوجوه لها
 لظاهر امره والذكرون على انها مستحبة فيل انها تكون بعد الدخول وقيل عند العقد وقيل
 عند المصاحبة اصحاب مالك ان يكون ليلة ايام والمختار انها تكون على قدر الزوج وما
 قيل قوله ولو بشاة يفيد معنى القلة فضعيف لانه ان شاء اذ في غير معروف ولانه
 ذكر مسلم في صحيحه ان عرس صفية كانت بغير لم قيل الضيافة غانية الوليمة للعرس
 والخمر بضم الخاء المعجمة للولادة والى عذار بكسر طرفة وبالعين المهملة والذال المعجمة للختان
 والوكدة للبناء والتقية للقدوم والعقيقة لابع الولادة والوضيمة بفتح الواو
 وكسر المضاد المعجمة للطعام عند المصيبة والمأذبة بضم الذاو وفتحها الطعام المستخذ
 للضيافة **ق** عايشة رضى الله تعالى عنها اجموا خريشا فانه اشتد عليها من رشتي
 التيل بفتح التاء اى من رجلي استهام لى يغني عنى لا يتبداء الكافرون بالسب والجهاء
 مخافة من سبهم السلام واهله قال الله تعالى وله تسبوا الذين يدعون من دون
 الله فيسبوا الله عدوا بغير علم **ق** البراء بن عازب رضى الله عنه اتفقنا على الرواية عنه
 أنهم اوجهم او هاجهم شك من الراوى وجبرائيل معك قاله الحسن بن ثابت رضى الله عنه
ق ابن عمر رضى الله عنه اتفقنا على الرواية عنه باذروا الصبح بالوتر هذا يدل على ان وقت الوتر
 ينتهي بطلوع الفجر واليه ذهب ابو حنيفة رحمه الله وقال مالك والشافعي رحمهما الله لا وقت
 بعد الفجر بالمصل صلواته والحديث حجة عليهم **ق** ابو هريرة رضى الله عنه باذروا
 بالاعمال فتنا بين سابقوا باستغال الاعمال الصالحة قبل وفتح الفتن المانعة عند المراد
 بالفتن القتل والنهب والاختلاف بين الملايين لقطع الليل المظلم لقطع بكسر القاف
 وفتح الطاء جمع قطعة الغرض من هذا التشبيه بيان حال الفتن من حيث انها تشيع
 ويستمر ولا يعرف سبيلها ولا طريق الخلاص منها يصيب الرجل مؤمنا ويمسى كافرا ويمسى
 مؤمنا ويصبح كافرا قوله يصيب الرجل استيناف بيان لبعض تلك الاحوال يبيع دينه
 بعرض من الدنيا هذا بيان لقوله يصيب بمعنى يصيب الرجل مؤمنا محرما ما حرمه الله
 ويمسى كافرا باستعماله بعضا منه لغرض دنوى ابو هريرة رضى الله عنه مسلم عنه
 باذروا بالعمل ستا وروى ستة بالتاء وهذا ظاهر وامانا نيت ست فباعبار

المادة السابقة

انما صاب ودواه يعني بقوا بالاعمال الصالحة قبل ان يحول بينها وبينكم داهية
 من هذه الدواهي الدجال والدخان ودابة الارض وطلوع الشمس من مغربها
 وامر العامة اراد به القيمة لا بها نعم الناس ونحو قصة احدكم بنشد يدلياء
 خاصة اراد به الموت صغرت له حقارها في جنب ما بعدها من البعث والعرض والآخر
 وفي بعض روايات هذه الست مذكورة باو ولعلها يكون للتقسيم **ابو زر**
 روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الذين لم يؤدوا زكاة اموالهم بكى في ظهورهم يخرج
 من بطونهم وبكى من قبل اقفاصهم جمع القفا يخرج من جباهم **ق** وروى بشير
 الكاظمي عن بعض اصحابه وهو يسكن القضاة المعجزة الحجة على النار يعني هذه الرواية
 تمام اتفاق عليه يحكي عليه في نار جهنم يعني مرة ثانية لنزولها وبشدة احتراقها
 فيوضع على حلة ندى احد من حلة الندى رأسها حتى يخرج من نفض كفة النفض
 بضم النون واسكان العين المعجزة وبعد ما ضاد معجزة العظم الرقيق الذي على اطراف الكتف
 وقبل هو على الكتف ويوضع على نفض كفة حتى يخرج من حلة ندى به يجوز لنزولها في الجنة
 منها معنى الفرد بقرينة ذكر الندى له ولمفردا وتوحيد حلة اذ لو كان المشي في معناه
 لقال حلتى نديته يتزول اي يتحرك والمحرك يحتمل ان يكون الكاظمي لشدة اضطرابه من
 وجع عذابه وان يكون هو الرضف **ح** عبد الله بن عمر روى البخاري عنه بلغوا عن
 قال الامام الطيبي التبليغ ايصال شئ الى آخر كما سمعته وراه ولواية اي علامة فهو
 تميم ومبالغة اي ولو كان المؤدى فعلا او اشارة باليد لما لم يقل ولو حدثنا لان جواز
 تبليغ الحديث كان مفهوما منه بدون العكس لان الآيات مع كثرة نقلها وصيانتها عن
 الضياع لقوله انا نحن نزلنا الذكر واناله حافظون اذ كانت واجبة التبليغ بالحديث
 اولى بالتبليغ وامانة الشدة اهتمامه صلى الله عليه وسلم بنقل الآيات بقائها من بين سائر
 المعجزات وحدوثها عن بني اسرائيل اي عن قصصهم والآيات العجيبة فيهم ولو حدث
 اي لو اتم عليكم ان لم تحدثوا وهذا متعلق بقوله حدثوا وقرينة على ان هذا الامر
 لا باحة دون الوجوب كالامر له ول وقال الامام القوي بفتح هذا تأكيد لما قبله ووجه
 لتوهم الخزع في الحديث عنهم لو ورد المنع عنه لقوله صلى الله عليه وسلم انتم تكونون انتم كما
 تنوكت اليهود والنصارى وقيل معناه لو ضيق عليكم في الحديث عنهم لانه ليس يلزم
 للعمل ولو ان تحدثت جاز بالتغيير ولم يكن فيه ما في التبليغ من الخزع **م** ابن عمر
 روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في السبع الاواخر من رمضان عاينه رضى الله تعالى عنها

رأسه

الذي ذكره في

التي هي

روى مسلم عنها تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان **م** ابن عمر روى
 عنه تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر اي اطلبوها في هذه الليالي او قال في السبع
 الاواخر هذه الاحاديث في معنى واحد تقدم الكلام عليها في الباب الثامن في حديث
 اري رؤياكم قد نطأت **ق** ابن مسعود روى انفق على الرواية عنه يستمر واي كوا
 شيئا في السحر وهو ما قبل الضم فان في السحر وهو ينفخ الين ما يستمر به وبضما الصد
 بركة وهو الزيادة في الخير وهذه الزيادة تكون في قوة البدن على المعنى الاول وفي الثواب
 على المعنى الثاني لان الاجر في الفعل باسنان السنة لا ينقص الطعام قال الشيخ الكوا بادي
 يجوز ان يكون الزيادة في اباحة الطعام والشراب لانه كان بدو الامر لئلا يصائم اذا
 نام حرم عليه الطعام شرابا ع الله اكل والشرب الى طلوع الفجر رخصة لنا فيكون فيه
 ترغيب في قبول الرخصة الذي يحب الله اسيانها ويجوز ان يكون زيادة في العمل في
 العمل هو الحياة الى الابد في الوقت وفي هذه المدة نوم ويقظة والنوم من واليقظة
 حياة وفي مدة الحياة معنيان اكتساب لطاعة المعاد واقتناء المرافق للعاشقين
 المرافق الاكل والشرب وفي السحر يقظة وهي الحياة وزيادة في مرافق الحياة وزيادة
 في اكتساب لطاعة الله اكل والشرب بنية الصوم طاعة **ق** حارث بن وهب الخراي
 انفق على الرواية عنه تصدقوا فيوشك اي يقرب الرجل يمشي بصدقة فيقول الله
 اعطيتها على بناء المجهول والصغير المصوب للصدقة يعني يقول الذي اراد المصدق
 ان يعطيه الصدقة لو جئنا بها بالاسم قبلها فاما الآن فلا حاجة لي بها فلو يجد
 من يقبلها لعل ذلك الزمان يكون بعد هلاكنا جحج ومناجج لقله ما لهم يقرب
 الساعة وكثرة اموالهم بركات الارض **ق** ابو موسى روى انفق على الرواية عنه نقاهرو
 هذا القرآن يعني حافظوا القرآن واطبوا على نوره فوالذي نفس محمد بيده هو
 اسند نقلنا اي تخلصنا من الابل في عقولنا بضم العين والعايف جمع عقال وهو جيل
 يستد به البعير وسط الذراع **ق** ابو هريرة روى انفق على الرواية عنه نفوذ وابانه
 من جهاد البلاء فسر ابن عمر رضي الله عنهما بقله المال وكثرة العيال نفوذ بالله من تلك
 الحال ودرك الشقاء وهو يفتح الدار والراء المهمتين يعني التماق وسوء القضاء وشما
 الاعداء وهو فرحهم بنزول البلية من يعادونه **م** ابو موسى روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 الى الله فاني اقب الى الله في اليوم مائة مرة تقدم البيه في الباب الثاني في حديث
 انه ليغان على قلبي **ق** ابن عمر روى انفق على الرواية عنه نفوذوا وغسلوا ذكركم ثم

في زيادة

م

م

م

قاله من قال يصيبني الجنب من الليل فافعل المراء بالتوضي هنا غسل اليدين له الوضوء
الشرعي كاذبه عليه بعض المالكية **ابو هريرة** وعائشة رضي روى عنهما نوحا وا
اراد به غسل الفم والكفين والوجه من الماء مسته النار اي من اكلها **م**
ابو هريرة رضي روى عنهما جرحوا بالنزاع المجرى اى قصتوا واقطعوا الشوارب واعفوا
بفتح الهاء اي وقروا وله تنقصوا التي يضمن الدم وكسر هاء الجمع **الجمعة** **ابن عباس** رضي
روى البخاري عنه قال جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم امرأة فقالت ان اعمى نذرت
ان تحج فانت قبل ان تحج افا تحج عنها فقال صلى الله عليه وسلم تحج عنها ارايت لو كانت
على امك ذنوب اراد به دين العباد اكن قاضية وفيه اشارة الى انها كانت متبرعة
في اداء الدين لولدين العبد التي لا بد ان يؤدي من ماله فاي حاجة الى استغفارهم
قالت نعم قال افضل الله المضاف محذوف يعني دين الله فالتة اي دين الله احق
بالقضاء **ق** **عائشة** رضي الله عنها انفقاع الرواية عنها حتى واشترط وقولي
اي في حرامك اللهم محلي بكسر الحاء الموضع والوقت وهو مبتداء خبر حيث حبست
اي بالوجع والمرض وفائدة هذا القول ان نصير جلد له بدون دم الى حصار قاله لض
بضم الصاد المجرى وبالعين المهملة بنت الزبير لما ارادت ان تحج وكانت وجعة استل
به احمد والشافعي رحمهما الله على ان المحرم اذا اشترط في احرامه ان يتخلل بعذر فله ذلك
وخالفهما ابو حنيفة ومالك رحمهما الله وجعلوا الحديث رخصة لضباعة خاصة **م**
عائشة رضي الله عنها روى عنهما حولى هذا اراد بتحويله الى الله عن موضعه فائق
كل ادخلت اى ليست فرايته ذكرت الدنيا يعني زجرها وما يفعل اهلها من التزينات
فيل هذا محمول على انه كان قبل تحريم اتخاذ ما فيه صورة فلذلك كان يدخل ويراه وله ينكره
فيل هذه المرة الاخرى يعني ستر هذا تفسير لهذا كان فيه ثبوت طائر قالها **عبد الله**
بن عمر رضي الله عنهما انفقاع الرواية عنه خذوا القرآن من اربعة من عبد الله وهو
عبد الله بن مسعود رضي **وسالم** وهو **سالم بن معقل** و**معاذ** وهو **معاذ بن جبل**
وابن بن كعب خضعهم بالذكر من بين الصحابة لانهم كانوا اضبطا لفاظه لكثرة
حضورهم عند قراءة النبي صلى الله عليه وسلم واخذوا من عنده مشاهمة **وسالم** هو
مولي بحدنفة اقول الظاهر ان هذا من قول المص ذكره لانه يذهب لوهم الى سالم آخر
كان من اهل الصفة يقال له **سالم بن عبيد الله** لا يجمع فكان ينبغي ان يقيد **معاذ** و**عبد**
لانه يذهب لوهم الى **معاذ بن عفر** والى العبادلة الآخر وان اقتصر على مجرد اسمائهم

ارحاضا

لشهرتهم

لشهرتهم بخدافة القرآن او لتوضيحه صلى الله عليه وسلم في حديث اخر وهو خذوا القرآن
من اربعة من ابن مسعود و**ابن كعب** و**معاذ بن جبل** و**سالم** مولي بحدنفة
لم يحج الى بيان **سالم** **عبادة بن الصامت** رضي روى عنه عنه خذوا عني خذوا عني
كرره للتاكيد قد جعل الله لمن سبيله فيه بيان الحكم الموعود في قوله تعالى فامسكوهن
في البيوت حتى يتوفين او يجعل الله لمن سبيله فيه بيان الحكم الموعود في قوله تعالى فامسكوهن
السبيل هو قوله صلى الله عليه وسلم البكر بالبكر اراد به غير المحصن جلد مائة ونفقة
اجته به الشافعي رحمه الله على اثبات النفي مع النفي وذهب ابو حنيفة واصحابه رحمهم الله
الى نفي النفي معه وجعلوا الحديث منسوخا اخر وهو قوله صلى الله عليه وسلم
والنيت بالنيت جلد مائة والرجم فان الجلد منسوخ فجزى وجب عليه الرجم لانه صلى الله
عليه وسلم رجم ما عزا ولم يجلد به اعلم ان قوله البكر بالبكر والنيت بالنيت ليس على
سبيل الاشتراط بل خارج على الغالب لانه خذ البكر بالبكر سواء رزى بغيره او شيت وخذ
النيت بالرجم سواء رزى بالنيت وبغيره **عمران بن حصين** رضي روى عنه عنه خذوا
ما عليها ودعوها فانها ملعونة تقدم الكلام عليه في باب الثالث في حديث لاصا
فاقة عليها لعنة **ابو سعيد** رضي روى عنه عنه خذوا ما وجدتم وليس لكم الا اذا
ليس معناه ابطال حق الغراء فيما بقي من ديونهم عليه بل معناه ليس لكم الا ان الالهذا وليد
لكم حبسه مادام معسر يعني ما تصدق به تفير لفعول خذوا على مصاب اي على جلد
اصابه خسار بسبب لافة في غار ابتاعها اي اشتراها فلم يبلغ ذلك وفاء دينه يعني
لم يؤد دينه بما جمع من الصدقة قاله **لغمان** **ق** **عائشة** رضي الله عنها انفقاع الرواية
عنه خذوا من الاعمال ما تطيقون فان الله له ميل حتى تمكوا تقدم بيانه في الباب
السابع في حديث عليكم من الاعمال ما تطيقون **زيد بن خالد** رضي انفقاع الرواية
عنه خذها قاله من سأل عن ضالة الغنم فالتها هي كد اوله خيكا وللذئب يعني انها
ضعيفة مترودة بين ان تاخذها انت او صاحبها واخوك الذي يمر بها والذئب
وليس كذلك ضالة الابل فانها لا تضيع باكل الذئب فينبغي ان لا ياخذ يعني ضالة الغنم
ق **جابر** رضي انفقاع الرواية عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فبرنا
معه حتى نزلنا واديا فذهب صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته فاتبعته بادية اوق
فتفرص صلى الله عليه وسلم فلم ير شيئا يستتر به واذا شجرتان بشاطئ الوادي فانطلق
الحاديما فاخذ بغصن فقال انقادى على باذن الله فانقادت معه حتى جمعها

خذه من جلد بني ضارفة

في افراد البخاري وفي جامع الـ صول والمصنف روى زينا بن سمير فان اباكم كان
 راسيا لعله وجد هكذا رواية وفيه استحباب الرمي ف جابر رضي الله عنه اتفق على الرواية عنه
 قال ولد لرجل منا غلام فتماه القاسم فقلنا له تكنتك بالـ القاسم وله نقرته عينك
 فالتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فقال صلى الله عليه وسلم سم ابنك عبد الرحمن
 قاله له ع عمن الى سلة روى انتفاع على الرواية عنه سم الله وكل يمينك وكل مما
 يليك قاله لغلام يد يد روى في الصحفة ف انت روى انتفاع على الرواية عنه
 قال نادى رجل رجلا بقوله يا ابا القاسم فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال انت لم اعنك يا رسول الله بل دعوت فلونا فقال صلى الله عليه وسلم سموا باسمي
 وله تكنتوا بكنتى النبي للتنزيه وقيل للتخريم والظاهر من الحديث ان النبي هو
 التكنى بكنته مطلقا وقيل هو الجمع بين اسمه وكنته ويمكن ان يقال محمّد
 التكنى بكنته مكروه والجمع بين اسمه وكنته اشد كراهة قال مالك رحمه الله
 هذا الحكم كان مختصا بحيوته وقال الشافعي رحمه الله بل باق بعده ف انت روى
 انتفاع على الرواية عنه سوا وضوفكم فان تسوية الضفوف من تمام الصلوة
 اى من محتاتها يقال المحتى لشيئ ممتمة م ابو هريرة روى لم عنه سيره
 هذا جردان بضم الجيم وسكون اليم جبل معروف على ليلته من المدينة قاله لما مر
 عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق المفردة ونقاه القاض بكسر الراء وتشديد
 وغيره تخفيفها معناه في اللغة جعل الشيء فردا قالوا وما المفردة ويا رسول الله قال
 الذكرون الله كثيرا والذكرات اى كثير انما لم يقولوا من المفردة و لان مقصودهم
 من النبي صلى الله عليه وسلم كان ان يبين لهم ما المراد من الاجراد او التفريد له بيان من
 يقوم به الفعل فبينه صلى الله عليه وسلم بقوله الذكرون الله كثيرا يعنى المراد من الاجراد
 هنا ان يجعل الرجل نفسه فردا ممتازا بذكر الله تعالى والاستغفار بالطاعة والاعتزال
 عن الناس ورفض الشهوة او معناه ان يجعل الله تعا فزدا بالذكور بان لا يذكر مع غيره
 والمراد من كثرة ذكره ان لا ينساه على كل حال لا اذكر بكثرة اللغات قيل في هذا التقدير
 اشارة الى ان الذكور في الحقيقة من لا يذكر مع الله غيره كما قال الله تعا واذكر ربك اذا
 نسيت قيل معناه اذا نسيت ما سوى الله قال الطيبي هذا الجواب من اسلوب الحكماء
 يعنى دعوا اسواكم هذا ان معنى افراد ظاهر واسألوا عن اوصاف المفردة بين
 السابقين الى الخيرات الى هناك له وهذه التوجيهات على تقدير ان يجعل ما هنا سوا

٢٧٥

او على ما في اليد

على الخ

عن المعنى ويمكن ان يقال ان ما يسأل به عن الوصف ايضا وكان معلوما بقربة
 سبق ان المراد في الافراد افراد الطاعات فتسألوا عن وصفهم وفي ذكره صلى الله
 عليه وسلم هذا الكلام عقيب قوله هذا جردان لطيفة وهي ان جردان كان منفردا ولم
 يكن مثله فكذلك هؤلاء السادات منفردون باسنى السعداء م على رضى الله تعالى
 روى لم عنه شقيقه خمر بضم الميم جمع لغار وهو الذى تجعل المرأة على راسها لئلا يكون
 خمر حاله مقدرة بين الفواطم الظرف صفة للخر يعنى حال كونه المشقوق مقدرا ان
 يكون خرا حاصلة بين الفواطم يعنى ثوب حرير اهداه اى ارسله هدية الحرير
 الكيدر بضم الهمزة وفتح الكاف اسم ملك ذو ممة بضم الدال المهملة موضع قريب
 من تبوك قاله له اى لعلى رضى الله عنه والفواطم احد بن فاطمة الزهراء
 والثانية فاطمة بنت اسد ام على رضى الله عنه والثالثة فاطمة بنت حمزة
 انما فسرهما المصلحون الاختلاف في عدد الفواطم قال بعضهن اربع والرابعة
 امرأة عقيل بن ابى طالب والضحية انهن ثلث م عروبة عتبة روى
 لم عنه صل صلوة الصبح ثم اقصر عن الصلوة اى مسك نفسك عنها حتى تطلع
 الشمس حتى ترتفع الغاية الثانية بدل عن الغاية الاولى وفي بعض النسخ من تطلع
 فانها تطلع حين تطلع بين قرنى الشيطان وهما ناحيتا راسه معناه ان
 الشيطان يدنى راسه الى الشمس ختامه ان يعبد واجهته فهى النبي صلى الله عليه وسلم
 عن الصلوة في ذلك الوقت تحذرا عن شبه الكفرة وح يسجد لها الكفار
 وهم عبدة الشمس كانوا يعبدونها في هاتين الوقتين وقيل قرناه وخربا
 وهما اتباعه الذين بعثهم الله غواة في الليل واتباعه المبعوثون لادخلوا
 في النهار والقول الاول اولى وقيل انه من التشابهات فان قلت غي النبي هنا
 بارتفاع الشمس وفي حديث آخر يبروزها كما قال صلى الله عليه وسلم اذا بدا حاجب
 الشمس فاجرو الصلوة حتى تبرز فما التوفيق قلنا المراد ببرزها بالارتفاع لا
 بحد ظهور قوسها ثم صل فان الصلوة مشهودة تشهد لها الملائكة ويكتبون
 اجرها محضورة يحضرها اهل النظا حتى يستقل الظل بالرحم يعنى لا يكون الظل مائلا
 الى المشرق والمغرب خصل لرحم بالذكور لان العرب اهل بادية اذا ارادوا ان تعلموا انصف
 النهار ركزوا الرمح في الارض ثم نظروا الى ظلها ثم اقصر عن الصلوة فان حج لتسجد على
 بناء الجهول وبشدد يد الجيم اى توقد اسم ان محذوف وهو ضمير الشأن جهم فاذا

الله صلى الله عليه وسلم

وقت الطلوع والغروب

أقبل الفتي أي اخذ في الازدياد وذلك لانه الظل يزيد حين زالت الشمس فضل فان
 الصلوة مشهورة محضورة حتى يقضى العصر ثم اقصرت الصلوة حتى تغرب الشمس
 فانها تغرب بين قوتي الشيطان وجع يسجد لها الكفار وفي الحديث بيان لاوقاف
 صحيحة يعقبها اوقات فاسدة **ح** عن ابن حصين روى البخاري عنه صل
 قائما فان لم تستطع فقاعد فان لم تستطع فعلى جنب قال له لما سأل عن الصلوة
 وكان بدمر من استدل به بعض على ان الصلوة مستلقيا لا يجوز له انه صلى الله عليه وسلم
 لم يذكره قلت الحديث ساكت عنه فكيف يدل على عدم جوازها **ف** عبد الله بن معقل
 اتفاقا على الرواية عنه صلوا قبل صلوة المغرب صلوا قبل صلوة المغرب صلوا قبل صلوة
 المغرب قال في الثالث لئن شاء انما ذكره دفعاً لئلا يتوهم انها واجبة لتكرار الامر فيها
 كراهية ان يتخذها الناس سيرة **ف** حباب بن الارت روى اتفاقا على الرواية عنه
 قال قتل مصعب بن عمير يوم أحد فلم يوجد له شيء يكف فيه الا نمر فكتا اذا وضعنا
 على رأسه فخرجت رجلاه واذا وضعناها على رجليه خرج رأسه فقال صلى الله عليه وسلم
 ضعوها يعني ضعوها بمنزلة وهي شملة مخططة تشبه لون الثياب فيها من السواد
 والبياض مما يلي رأسه واجعلوا على رجليه من الادرع يعني مصعب بن عمير البعير
 المملكتين فيها وبفتح العين الاولى وبفتح الميم في الثانية يعني تضيء للضائر المجرورة
 حين استشهد باحد وفيه جواز الاقتصار على ثوب واحد عند الضرورة وان
 التحميم مقدم على الدين لانه صلى الله عليه وسلم لم يسأل عن دينه **م** سويد بن
 وقاص روى عن معمر بن علقمة عن معمر بن علقمة عن معمر بن علقمة عن معمر بن علقمة
 من الغينة قالوا وى فلما جاوزت قليلا نزلت يسألونك عن الانفال الآية
 فقال صلى الله عليه وسلم يا سعد انك سالتني السيف واليكن السيف وانه قد صار لي
 فخذ روى انه صلى الله عليه وسلم لم شرط لمن كان في اليد راد ينقله فاختلفا ثوبا
 واليكن فيهما شرط لهم من التنفيل قال الثوبان نحن المقاتلون وقال الشيوخ
 نحن كثر اءالكم وقالوا الرسول الله صلى الله عليه وسلم الغنم قليل والناس كثير
 فلو بقي ان اعطى ما شرط لهم واختلفوا ايضا في ان الحكم في قسمتها يكون للمهاجرين
 ام لوفضار فنزلت يسألونك عن الانفال الآية يعني قل لهم ان الامر في قسمته
 مفوض الى رسول الله ومقتضى الحكمة ان لا يستأثروا بما شرط لهم بل يقاسم بينهم
 على السوية ويحكم فيه النبي صلى الله عليه وسلم كيف يشاء والله امام ان ينقل من الخس

معلية
 الادرع يعني ريشة
 ضيئ طير راجحة
 ح

او غنما

مخبر

وقيل من المغنم **م** عثمان بن ابي العاص روى عن معمر بن علقمة عن معمر بن علقمة عن معمر بن علقمة
 من جسدك وقل بسم الله ثلاثا وقل سبع مرات اعوذ بالله وقد رثته من شر ما
 اجداى من الوجع واحاذر اى اخاف قال له وهذه الرقية لم تكن مخصوصة به بل فعلها
 الصالحون رضي الله عنهم بانفسهم **ف** ام سلمة روى اتفاقا على الرواية عنها طوى من وراء الثا
 وانت راكبة انما مرها بالطواف هكذا لانه السنة في النساء التباع عن الرجال او الخوف ان
 يتأذى واحد بدلتها قال لها لما قالت اني اشتكى وفيه جواز طواف المعذور رابكا
 ابوهريرة روى عن معمر بن علقمة عن معمر بن علقمة عن معمر بن علقمة عن معمر بن علقمة
 عودوا بالله من فنة السج الدجال عودوا بالله من فنة الحيا والميات تقدم بيانه
 في الباب الرابع في حديث اذا شهد احدكم **ف** جابر روى اتفاقا على الرواية عنه غطوا الاناء
 واكوا الاسقية الايكاء منذ راس السقاء بالوكاء وهو خيط يثبت به السقاء واغلقوا
 الباب واغلقوا السراج فان الشيطان لو دخل بضم الحاء اى لو ينزل سقاء ولو يقع بابا
 ولو يكشف اناء قال بعض الفضلاء المراد بالشيطان هنا شيطان الانس لو غلق الابواب
 لم يمنع شياطين الجن ولكن فيه نظرون المراد بالغلق الغلق المذكور فيه اسم الله بديل
 حديث آخر اغلقوا الباب واذكروا اسم الله وخمروا انبيسكم واذكروا اسم الله عليه
 فيجوز ان يكون دخولهم من جميع الجهات ممنوعا بركة التسمية خسر الباب بالذكو
 لكونه موضع الدخول فان لم يجد احدكم يعني ما يغطي به الاناء ان يعرض بكسر
 الراء اى يضع بالعرض على انائه عودا او غير ويذكر اسم الله عليه اى على وضعه بالعرض
 فليفعل فان التوسعة هذا تعليل لقوله اطفأوا وهي بصغير الفاسقة اراد بها الفارة
 لخرجهما من حرجها وفسادها تضيء بضم التاء وكسر التاء وبالقضاء المعجمة اى توقد
 على اهل البيت بينهم **م** جابر روى عن معمر بن علقمة عن معمر بن علقمة عن معمر بن علقمة
 ليلة ينزل فيها وباء لو يمر باناء ليس عليه غطاء او سقاء بالمجر عطف على اناء ليس عليه
 وكاء اى نزل فيه من ذلك اى نزل بعضه قال المظهر من شرب من اناء نزل فيه من الويا
 بذلك واقل الاولى ان يقوض الى تارة معرفة ما هو المراد من الوباء ونزوله ومرض
 وقال الليث بن سعد فالاعاجم عندنا يتقون اى يخافون ذلك في كانوا بالفتح علم
 منهم على لغة العجم غير منصرف الاول قال صاحب التحفة رقم المص هذا الحديث بعد قوله
 وهو مذكور في الجمع بين الصلوات في المتفق عليه من مسند جابر روى عن معمر بن علقمة
 غير وهذا اشارة الى ان بكر روى عن معمر بن علقمة عن معمر بن علقمة عن معمر بن علقمة
 غير وهذا اشارة الى ان بكر روى عن معمر بن علقمة عن معمر بن علقمة عن معمر بن علقمة

او غنما
 الادرع يعني ريشة
 ضيئ طير راجحة
 ح

واجتنبوا السواد الامر بالنفي والتدب تقدم الكلام عليه في الباب الثاني في حديث ان
اليهود والنصارى **ح** ابو هريرة رضي روى البخاري عنه فمن المحدثين كما تقدم الاسد
تقدم الكلام عليه في الباب الثاني في حديث انا قد بايعناك فارجع لم يصل سنده بهذا
الحديث يعني ذكره البخاري منقطعاً ولم يصل سنده فيه او سنده في هريرة رضي الى النبي
صلى الله عليه وسلم بان حذف بعض الروايات وسط سلسلة الاسناد **ح** ابو هريرة
روى البخاري عنه فكلوا العاري اي خلصوا الناس من يد العروق واطعموا الجايع وعودوا
المريض وهذه الامور الواجب اذا امثل بها بعض سقط عن الباقي **م** ابو هريرة
روى عنه فاني لم حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله فاذا فعلوا
ذلك فقد منعوا منك دماءهم واموالهم الا بحقها يعني يجوز اخذ اموالهم وقتلهم
اذا كان بحق وحسابهم على الله يعني يشبههم الله ان قالوا ذلك باخلاص ولا يؤخذ
قوله لعلي رضي الله عنه يوم خيبر حين اعطاه الراية **م** ابو هريرة رضي روى عنه
قاربوا يعني قصدوا وسددوا اي طلبوا من الله في اموركم السداد وهو
الصواب **م** جؤنرية زوجة النبي صلى الله عليه وسلم روى عنها قريب فقد
بلغت مجلها قاله لها ما دخل عليها فقال اهل من طعام فقالت لا اعظم من شاة
اعطيت مولاه في من الصدقة يعني عظم من شاة تفسير ضمير قريبه اعطيت على
بناء المجهول مولاه من الصدقة المتأخر قريبه ولم يستاذن من مولاه تعلمه
صلى الله عليه وسلم ان قلبها يطيب باكله من بيان الحديث في الباب الثاني في حديث
انها قد بلغت مجلها **م** طارق بن اشتم رضي روى مسلم عنه قل اللهم اغفر لي وارحمني
وارزقني فان هؤلاء جمع لك دنياك واخرتك قاله لرجل قال يا رسول الله كيف اقول
حين اسأل ربي **م** سعد بن ابى وقاص رضي روى عنه قل لا اله الا الله وحده
لا شريك له الله اكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله رب العالمين ولحمولك
وله قوة لا اله الا الله العلي العزيز الحكيم قال اي له عراقي فهو له ربي اي هذه الكلمات
في حق الله تعالى انها اوصافه تعالى اي ما الذي اذكره لحق قال قل اللهم اغفر لي وارحمني
واهدني وارزقني وعافني شك الراوي في عافني قاله له عراقي جاءه فقال يا
نبي الله عافني كل ما اقول **م** حذيفة رضي روى مسلم عنه فمرا حذيفة فاستأجر
القوم ليلة الاخراب سبق بيان في الباب لسابع في حديث الرجل ياتينا بخبر
حذيفة رضي روى مسلم عنه فمرا يؤمنا وهو كثر النوم قاله صبيحة ليلة الاحزاب

من العفة وهي
نقد والدليل

وهو معنى قولهم في الامور
في الامور كلها او كقولهم في الصدقة
فيها ثلث ارباع في امره اذا اشد
المراد عافني
رضي الله عنه

فمن

تقدم ذكره ايضا هناك **ح** ابو سعيد رضي روى البخاري عنه قولا اللهم صل على محمد
عبدك ورسولك كما صليت على ابراهيم فان قلت كيف تنبتنا صلى الله عليه وسلم
صلوة يشبه صلوة ابراهيم وصلوات الله عليه اقوى من صلواته على ابراهيم
عليه السلام قلت التشبيه في اصل الصلوة لا في وصفها كما قيل في قوله تعالى كتب عليكم
الصيام كما كتب على الذين من قبلكم التشبيه في فرضية اصل الصوم لا عدداته فان
قلت اصل الصلوة حاصل لرسولنا صلى الله عليه وسلم فكيف يكون مسؤله له جله
قلت اصل الصلوة كان ثابت الرسولنا فاذا انضم اليه مثل صلوة ابراهيم يكون المجموع
زايد على صلوة ابراهيم عليه السلام وبارك على محمد اي انبت عليه ما اعطيته من الشرف
والكرامة والحمد كما باركت على ابراهيم والابراهيم **ح** ابو حميد الساعدي رضي
انفق على الرواية عنه قولا اللهم صل على محمد وعلى ابيه وزوجه وذريته هذا الحديث
قالها صلى الله عليه وسلم حين قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك وعلى اهل بيتك
كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى ابيه وزوجه وذريته كما باركت على ابراهيم
اتك حميد مجيد وفيه جواز الصلوة على غير النبي صلى الله عليه وسلم بالتبعية فلا
يقال اللهم صل على ابيك فان قلت الصلوة من الله بمعنى الرحمة والدعاء بالرحمة جاز
لكل مسلم فلم يجوز الصلوة على غيره قلت لان امثال هذه توقيفية لم ينقل من سلف
استعمالها في غير النبي صلى الله عليه وسلم كما يقال قال الله عز وجل ولا يقال قال النبي
عز وجل وان كان صلى الله عليه وسلم عزيراً جليلاً عند الله فان قلت قوله صلى الله
عليه وسلم اللهم صل على ابي وفي يدل على جواز استعمالها في غير صلى الله عليه وسلم
قلت الصلوة بمعنى التعظيم لا يقال لغیر واما اذا كانت بمعنى الدعاء فيقال وقوله
صلى الله عليه وسلم اللهم صل على ابي وفي من القبيل الثاني او نقول انه مما خص به
النبي صلى الله عليه وسلم بدليل ان السلف لم يستعملوها مطلقاً وان كان الصلوة
فلا يقال ابو بكر عليه السلام **م** ام سلمة رضي الله عنها روى مسلم عنها قولي اللهم
اغفر لي وله واعقبني منه عقبى حسنة اي اعطني عقبه من هو خير منه قاله
لها حين مات ابو سلمة قالت فقلتها فاعقبني الله من هو خير منه محمد **م**
ان رضي روى عنه قوموا الى الجنة يعني الى سبب دخولها وهو القتال لا دعاء
كلمة الله عرضها السموات والارض يعني عرضها كعرض السماء والارض والمراد وصفها
بالسعة فشبهت باوسع ما علم الناس من خلقه خص العرض بالذكر لانه في العادة

ادنى من الطول قالوا حينئذ المشركون يوم بدر **رض** ابو سعيد **رض** اتفقا على
 الرواية عند قال لما حاصر النبي صلى الله عليه وسلم بني قريظة فطلبوا النزول
 على حكم سعد بن معاذ فادرس الله عليه وسلم اليه يدعوه في علي حارسا كيا
 فلما دنى قال صلى الله عليه وسلم قوموا الخطاب لاه نصار وقيل لما حاصرهم
 ومن المهاجرين الى سيدكم هذا يقول لاوله انه كان سيدا لاه نصار
 او الى خيركم تنك من الراوى قيل هذا قيام للتعظيم اذ لو كان لاه عانة له مر
 بقيام واحد واثنين فيدل على ان التعظيم بالقيام جائز لمن يستحق الاكرام
 كالعلماء والصلحاء وقال الطيبي هذا القيام ليس للتعظيم لما صح ان النبي صلى الله
 عليه وسلم قال له تقوموا كما يقوم الاعوام يعظم بعضهم بعضا بل كان الاما
 على النزول لكونه وجعا ولو كان المراد منه قيام التوقير لقال قوموا لتيدكم
 وما روى انه صلى الله عليه وسلم قال لعكرمة ولعدى فعلى تقدير صحته
 محقق على تاليهما بذكره على الاسلام لكونهما سيدي قبيلتين او على معنى آخر
 كان اقتضاه الحال وقال الشيخ ابو حامد القيام مكروه على سبيل الاعظام لا على سبيل الاكرا
 وفي لفظ سيديكم اشعار بكونه يعني سعد بن معاذ فقعد عند النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال اي ابنى صلى الله عليه وسلم لسعد ان هؤلاء اي اهل بيته فريضة نزلوا على حكمك
 تقدم بيانه في الباب الخامس في حديث ياسعد ان هؤلاء نزلوا على حكمك **رض** ابن عبيد
 اتفقا على الرواية عند قوموا عنى وله ينبغي عندى تنازع ويروى عند بنى تنازع
 قاله في مرض موته لما اختلفوا في الخلاف **رض** ابو هريرة **رض** اتفقا على الرواية عنه
 ككثرة بفتح الكاف وكسرها وسكون الحاء المعجمة وقيل بكسرها تنوين وغير تنوين كلمة
 العجمية عزبت مستعملة لرجل الضبي بمعنى يئس اربما ما عقلت هذا تعجيبه
 صلى الله عليه وسلم كان قال للحسن خفي عليك من ظهور تحريمه انا له ناكل الصدقة
 ويروى له يحل لنا الصدقة قاله للحسن بن علي رضي الله عنهما حين اخذت من مرة
 الصدقة فجعلها في فيه وفيه تحريم الصدقة لله صلى الله عليه وسلم ولز الضعفاء
 ينبغي ان يحفظ من الحرام كالكبار **رض** جابر **رض** اتفقا على الرواية عنه كل فاني اناجي
 من لو تساجى المناجاة المسارة في الجوز والخطاب يعني انوم المطبوخ الذي قرب الى
 النبي صلى الله عليه وسلم هذا تقييد لفعول كل قاله لرجل من اصحابه وفيه ابله اكله
 ابن عمر **رض** اتفقا على الرواية عنه كذا فانه حاله ولكنه ليس من طعامي يعني

رض

نه

م

رض

الخير

الضبط تقدم الكلام عليه في الباب الثاني في حديث ان امة من بني اسرائيل
 ابن عمر **رض** اتفقا على الرواية عنه كذا من الاصحى ثلاث اي في ثلثة ايام وله ناكلوا فو
 هذا منسوخ بما ذكرناه من قبل وهو قوله صلى الله عليه وسلم نيتكم عن الحوم
 الاصحى فوق ثلث فامسكوا ما بدا لكم **رض** ابن عمر **رض** روى البخاري عنه كن في الدنيا
 كأنك غريب وفيه اشارة الى ان المؤمن ينبغي ان يختلط بالناس قليلا ويكون في نفسه
 خائفا ذليلا او كأنك غابر سبيل او هذه بمعنى بل وفيه اشارة الى ان الآخرة هي
 منزل المؤمنين والذنب ما مته وسبيله كما قال الله تعالى وان الدار الآخرة هي دار القرار
 اعلم ان في هذا التشبيه ترقيا من التشبيه الاول انه الغريب قد يسكن في بلاد
 الغربة ويقوم فيها بخلاف غابر السبيل وعدن نفسك في اصحاب لقبور يعني قد
 في كل ساعة الون يحضر في الموت واعين له ان كل ات قريب **رض** ابو ايوب **رض**
 روى البخاري عنه كذا واظها منكم ببارك لكم فيه وفيه ارشاد الى مصالح العباد له منهم اذا
 عرفوا مقدار طعامهم لا يسرفون حذرا من الوحيات الى الغر في هذا روى عن
 النبي صلى الله عليه وسلم النظر في المعيشة خير من بعض التجارة فان قلت اليس قال
 صلى الله عليه وسلم الحفصة او تحصى فيحصى الله عليك قلت انما قاله لاهلها كانت
 تحصى الطعام ونضيقه على الخادم واما الحفظ عن الصرف فيما لا يجب لبدل عليه فليس
 بمنوع **رض** ابو سعيد **رض** روى مسلم عنه لقنوا موتاكم يعني ذكروا من هو قريب
 الى الموت وذكروا عنده لو اله الله ليكون ذلك آخر كلامه كما جاء في الحديث فكل
 آخر كلامه لو اله الله دخل الجنة وينبغي ان لا يقال له قل ولكن كره العلماء الاكثا
 منه عنده خوفا من ان يكره ذلك بقلبه لضيق حاله وشدة كربه والامر فيه
 للذنب وانما اقصر على التلبيل لشبهة ان الايمان لا بد فيه من الشهادتين **رض** ابو هريرة
 روى مسلم عنه لياخذ كل رجل برأس راحلته فان هذا منزل حصن فيه الشيطان قاله
 غداة ليلة التعريس لما استيقظهم من الشمس بعد فوات صلاة الصبح عنهم فان قلت
 كيف حضروهم الشيطان وفوات الواجب لم يكن بتقصير منهم قلت يحتمل ان يكون
 حضوره ثابتا وقت النوم لعدم احتياطهم فيه وان لم يكن ثابتا وقت الفوت
 وفيه استحباب الاجتناب عن موضع الفعل القبيح **رض** عائشة رضي الله عنها اتفقا
 على الرواية عنها ليصل احدكم تشاظه اي مدة فرجه ورغبته الى التوافل فاذا سئل
 او فتر قد وروى فليقعد قاله صلى الله عليه وسلم حين رأى حبله ممدودا

قها

بعضى

واذكر

رض

بين ساريتين فقال ما هذا الجبل قالوا جبل لزيين اعلم ان المصنوب هذا الحديث
 الى عايشة وغيره الى انس والله اعلم **جابر** روى مسلم عنه ليصل من شاء
 منكم في رحله قاله في يوم مطر اي ذي مطر في سفر وفيه رخصة ترك الجماعة في المطر عن ابن
 عمر رضي الله عنهما انه اذن في ليلة ذات ريح وبرد ومطر فقال في ندائه اذ صالوا في رحالكم
ابن مسعود روى عنه لم يكن بكسر الهمزة وتخفيف النون من غير ياء قبلها
 ويجوز انبات الياه مع فتحها وتستد يد تكون مأخوذة من الولي وهو القرب وبعض
 الروايات يرويه بثبوت الياه وسكونها وهي ما اشباع الكسرة كصيار يف او غلط من
 الكاتب او نبيه على الاصل كقراءة ابن كثير ومن يتقى ويصبر منكم اولوا الاحكام
 جمع حكم بضم الحاء وهو البلوغ وقيل هو العقل وقيل هو بكسر الحاء بمعنى الوقار
 والتهنى بضم النون وفتح الهاء جمع تهنية وهو العقل فغطف التهني على الاحكام على
 التوجيه الثاني يكون جائزا لاختلاف لفظها وتاكيد في المعنى ويجوز ان يكون منصوبا
 كالهدي ثم الذين يلوونهم اي يقرهم في الحكم والتهنى ثم الذين يلوونهم فيه بيان ترتيب
 الصفوف في الصلوة على سبيل التلوين وهو ان يصف بعد الرجال المراهقون ثم الصبيان
 ثم النساء لان نوع الذكر اشرف من نوع الانثى اياكم وهيئيات بفتح الهاء وسكون
 الياه وبالنون المعجمة مختلطات الاسواق يعني انه تكونوا مختلطين كاختلاط اهل
 الاسواق فانه يتميز العالم عن الجاهل وله الذكر عن الانثى وقيل معناه اخذوا
 من ان تصالوا في الاسواق وفي الموضع الذي لا يوجد فيه حضور من كثرة الامساك
ابو سعيد روى عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم بعث الى بني الحيا
 ليفروهم فقال صلى الله عليه وسلم لاذك البعث ليكنبعث من كل رجلين احدهما ولا يج
 بينهما يعني ليجزى من كل قبيلة نصف عددها لينتفض الى العدو ويكون اجر الجهاد بينهما
 اذا خلف احدهما الآخر في اهل بلده خيانة يعني في الجهاد هذا تفسير لما حصل فيه الاجر قاله
 لبني الحيا بكسر الهمزة وفتحها والهم في بني بمعنى لاجل حين بعث اليهم بعثنا اي مبعوثا
 وهو الجيش عايشة رضي الله تعالى عنها اتفاقا على الرواية عنها مرؤا بالباكر بالضم
 يصلي بالناس تقدم بيانه في لباب الثاني في حديث انكث له ناقة صواحب يوسف
ابن عباس روى البخاري عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوما
 فرائ رجله قائما فقال ابو اسير ليل نذر ان يصوم ويقوم في الشمس وله
 بتكم الى الليل فقال صلى الله عليه وسلم من فليستكم وليستظلم وليتقصو

ابن عباس

حيث

جواب

يعني بالسريل وفيه ان نذر ماله قرينة فيه لو يعتبر **ابن عمر** روى مسلم عنه
 قال طلقت امرأتى وهي حائض فذكر ذلك لابي النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم
 مرو الخطاب لم يرضى الله عنه وخير المفعول له بنه فلياراجعها ثم ليدها حتى تطهر فيه دلالة
 على ان الطلاق في حالة الحيض واقع له صلى الله عليه وسلم امر بالرجعة وهي لا تصور
 الو بعد الطلاق فيكون حجة على ما قاله بعض الظاهريين من انه لا يقع له غيره اذ فيه
 ثم تحيض حيضة اخرى فاذا طهرت فليطلقها فان قلت الامر بالرجعة كان لدفع المعصية
 فاذا بدع الامر بآخر الطلاق الى طهر بعد الطهر الذي يلي الحيض قلت فايدته لانه يكون
 رجعة له جل الطلاق له نهامكروهة كما يكره النكاح للطلاق قبل ان يجامعها ويسكنها
 بالجرم عطف على قوله فليطلقها فانها العدة التي امر الله ان تطلق لها النساء
 قيل الاوم في لها بمعنى في فيكون حجة لما ذهب اليه الشافعي رحمه الله من ان العدة
 بالاطهار اذ لو كانت بالحيض يلزم ان يكون الطلاق مأمورا به فيه وليس كذلك
 قلنا لو تم ان الاوم هنا بمعنى بل هي للعاقبة كما في قوله تعالى فطلقوهن لعدتهن
سهل بن سعد روى اتفاقا على الرواية عنه مري غلام مكة التجار خطاب له مرأته
 الانصار يعمل على اغواء اكلم الناس عليها فعمل منبر له ثلث درجات **عايشة** روى
 روى عنها ناوليني الحجرة من المسجد قاله لها تقدم توضيحه في الباب الثاني في
 حديث ان حبيبتك ليست في يدك **عايشة** رضي الله تعالى عنها هر يقوا على اصله
 اريقوا ابدلت الطهارة هاء من سبع قريب بكسر القاف جمع قرينة لم تحلل او كنهن جمع
 الوكاه وهو الجبل الذي يشد به القرينة قيد به لونه الماء حتى يكون اظلم لعدم وضو
 الايدي اليه لعلى اعهد اي وصي الى الناس قال صاحب التحفة رقم الشيخ هذا الحديث
 بعد ما البخاري ولكنه مذكورة في الجمع بين الصلوات في المتفق عليه من سندنا
 رضي الله عنها قاله حين استند وجعه في مرضه الذي مات فيه **ابن عمر** رضي الله
 اتفاقا على الرواية عنه يستروا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا قاله حين بالاعرابي
 في المسجد فتموا بضربه وفيه نذير مكارم الاخلاق والتهنى عن التقنيطين رحمه الله
الباب العاشر **عمر** رضي الله تعالى عنه روى مسلم عنه
 له خرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا ادخ فيها الا مسلم تقدم بيانا
 في الباب التاسع في حديث اعلموا ان الارض لله ولرسوله **سهل بن سعد** روى
 اتفاقا على الرواية عنه له عطين الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله

والاصل في الحديث
 انما هو موضع الشجب والعارف

له

وبحسب الله ورسوله يعني علي بن ابي طالب رضي الله عنه قاله يوم خيبر تقدم
 بيانه في الباب لتاسع في حديث أنفذه عن رسول الله **خ** ابو سعيد بن المعلى رضي الله
 روى البخاري عنه انه علمت سورة هي اعظم السور في القرآن قال فعلمتني سورة الفاتحة
 انما كانت اعظم مع قصيرها لانها تملأ على صفات الله العظمى وعلى الدعاء وعلى ذكر شئ
 من القصص وليس سورة بهذه الصفة غيرها قاله **م** ابو هريرة رضي روى عنه
 لو ان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر اجب الى مما طلع عليه النور
 يعني كون جميع الدنيا مملوكة الى وقيل اي من تصدق به لانه الدنيا ليست عند الله
 مقدار جناح بعوضة **خ** الزبير رضي روى البخاري عنه لو ان ياخذ احدكم احبلة
 جمع جبل ثم ياتي للجبل فياتي بحزمة من خطب على ظهره فيبيعها فيكف الله بها
 وجهه اي يمنع الله بئس تلك الحزمة ذاته عن المسئلة وفي رواية فيسقين بئسها
 خيره من ان يسال الناس عظمه او منعه **م** ابو هريرة رضي روى عنه لو ان
 يجلس احدكم على حجرة فخرق ثيابه فخالص بضم اللام اي انصل الى جلد خيله من
 ان يجلس على حجر المراد بالجلوس ما يكون للتحلي والحدف وقيل ما يكون للحداد
 بحيث يلهو به ولا يرجع عنه **ف** ابو هريرة وسعد بن ابى وقاص رضي الله عنهما
 اتفقا على الرواية عنه لو ان يمتلى جوف احدكم فيحيا حتى يريه اي يفسد ربيته
 ماخوذ من قولهم وري القمع جوفه اي اكله خيره من ان يمتلى شعر استدله به
 بعض على كراهة الشعر مطلقا ولكن الجمهور على باحته ثم المدحوم منه ما فيه كذا
 وقع وما لم يكن كذلك فان غلب على صاحبه بحيث يشغله عن الذكر والتلاوة
 فمدحوم وفي قوله ان يمتلى شعر اسارة اليه وان لم يغلب فلا ذم فيه **ف** سهل بن
 سعد رضي اتفقا على الرواية عنه لو ان يمسح الرجل اخاه اي يعطيه عارية ارضه خيله
 من ان ياخذ عليها خرجا معلوما بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء اخرج **خ** سهل بن سعد
 روى البخاري عنه لو ان يهدي الله بك رجلا واحدا قال لعلي رضي الله عنك اعطاه الرواية
 يوم خيبر خير لك من ان يكون لك خمر يسكون اليهم جمع احمر النعم بفتحين يطلق على
 جماعة الابل او واحد لها من لفظها يعني الثواب في ان يهدي الله بسبب دعوتك رجلا
 اكثر من ثواب صدقة الابل بالنفيسة **م** ابو هريرة رضي روى عنه لتؤذن للصوت
 الاثم فيجواب فتم مقدرا والدال فيه مضمومة والفعل مسند الى الجماعة الذين خطبو
 به وللحق مفعوله وقيل الدال فيه مفتوحة على بناء المجهول وللحق قائم مقام

لانه

الفاعل

الفاعل لكن هذا غير متيقن لانه لو كان كذا الظهور الياء وقال لتؤذين الى اهلها يوم القيمة
 حتى يقاد اي يقضى لك الجنازة وهي باليمين شاة لوقرة لها من الشاة القرناء
 وهي التي لها قرن وفيه دلالة على حشر الوحوش كما قال الله تعالى واذا الوحوش حشرت لكن القضا
 فيها قصاص مقابلة او قصاص تكليف **ف** ابو سعيد رضي اتفقا على الرواية عنه لتؤذين
 بفتح التائين وكسر الباء وضم العين سنن من كان قبلكم بشرا بشرا وذرا عابدا
 حتى لو دخلوا جحر متبعتموه تقدم بيان في الباب لتلك في حديث لا تقوم
 الساعة حتى تأخذ مني مأخذ القرون قلت يا رسول الله اليهود والنصارى روى
 بالمرقني هل تتبع سنن اليهود وبالرض خبر مبتدأ محذوف على تقدير حرف الاستفهام يعني
 من قبلنا انهم اليهود قال من يعني من يراهم من كان قبلكم غير اليهود والنصارى فيكون
 الاستفهام للنفى او لقرير بما بعد غير ويجوز ان يكون للتعجب من خفاء ذلك عليهم فيه
 معجزة النبي صلى الله عليه وسلم حيث كان كما اخبر **ف** الثعالبي بن بشير رضي اتفقا على الرواية
 عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يسوي صفوفنا فيخرج يوما فقام حتى كاد يكبر
 فرأى رجلا ياد ياصدرة من الصف فقال عباد الله لتسوتن صفوفكم اولئك الفتن **الله**
 بين قلوبكم اي لتوحي عن الله المخالفة والعداوة بينكم على تقدير ترك التسوية بسبب
 تقدم بعضكم على بعض في الصف اعلم ان المذكورة الضميمة وكتب لمصايح وجامع
 الاصول ادلتنا الفتن الله بين وجوهكم لعل المص وجد رواية قلوبكم قال الامام الطيبي
 معنى مخالفة الوجوه مستنجا وتحويلها الى صورة حمار فيكون محمولا على التهديد و
 يحتمل ان يراد منها وجوه القلوب **ف** ابن مسعود رضي اتفقا على الرواية عنه ثلثة
 افرح بتوبة عبده المراد من فرح الله رضاؤه والكيفية النفسانية المستحيلة في حوائله
 من رجل اي من رضاء رجل نزل في ارض دوتية بتشد يد الواد والياء جميعا منسوبة
 الى ذوبق الدال وتشديد اللوا وهي الصخرة التي لا نبات فيها وروى داوية على ابدال
 احد اللواين الفنا مملوكة معه راحلته عليها طعامه وشرابه فوضع رأسه فنام نومة
 فاستيقظ وقد ذهبت راحلته فطلبها حتى اذا استند عليه الحمار والعطش وما شاء الله
 قال ارجع الى مكاني لذي كنت فيه فانام حتى موت حتى وضع رأسه على ساعده ليموت
 فاستيقظ فاذا راحلته عنده عليها زاده وشرابه فثلكه اشده فرحاً بتوبة العبد الموت
 من هذا براحمته وزاده اي من فرح هذا الرجل بوجود راحلته **خ** ابو هريرة رضي
 روى البخاري عنه لياتين على الناس زمان لو يبالي المرء مما اخذ المال من حلال او من حرام

وفيه تنبيه على انتشار الظلم وعسر التمييز بينهما **ابوهريرة** روى عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ثمانية على
الناس زمان لو يدري القاتل في أي شيء قتل وله المقتول على أي شيء قتل وفيه تنبيه
على كثرة القتل وغلبة الأهواء **ابو سعيد** روى البخاري عنه **الحجج البيت** وليتم
الفعالون كل ما على بناء الجاهل بعد خروج باجوج ومناجوج قيل يكثر الناس بعد
خروجهم عشرة سنة فيجوعون ويعمرون فيها وفيه إشارة إلى أن المؤمنين لو يراون بخير
حتى يقيموا الشرايع في زمان قريب من القيمة **سهل بن سعد** روى اتفاقاً على الرواية
عنه ليدخل الجنة من أمي سبعون ألفاً وسبعون ألفاً الشك من أبي حازم وهو
من بعض رواة الحديث مما سكون أخذ بعضهم بعضاً لا يدخلونهم حتى يدخل آخر
وجوههم على صورة القمر ليلة البدر فيه بيان فضيلة هذه الأمة حيث يدخلون الجنة
على هيئة متعددة وسعة باب الجنة **ابن مسعود** روى ليرقص إلى رجال منكم
يعني يستقدم رجال منكم إلى جاني عند حوضي في الوقف حتى إذا هويت رؤسنا ولهم
يعني مددت يدي لأعطيهم من مائه اختلجوا دوني على بناء الجاهل أي اقتطعوا مني
فأقول أي رب اصحابي يعني هم اصحابي فلو في شيء يمنعونهم من ماء حوضي فيقال أنك
لو تدرى ما حدثوا بعدك من المعاصي والمفاسد قال صاحب التحفة رحم الشيخ هذا الحديث
بعلمه قالكين مما انفرد به البخاري **ابن رضى** روى البخاري عنه ليصيبني أقواء
سفع بالكيس المملد والفاء أي علامة تغير ألوانهم من النار بدنوب صابوها
أي بسبب ذنوب فعلوها عقوبة مفعول له ليصيبني ثم يذللهم الله الجنة بفضل
رحمته فيقال لهم في الجنة الجاهلون أطول مكثهم في جهنم وقد جاء في رواية أنه يكون
مكتوباً على جباههم عتقاء الله من النار فيمحو الله ذلك لاسم عنهم بطلهم آياته **م**
ابوهريرة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ثمانية أقوام عن رفقهم ابصارهم عند الدعاء في
الصلاة إلى السماء أو تحفظ ابصارهم على بناء الجاهل يعني أحد الأمرين واقع
أما الانتهاء عن الرض المذكور والعذاب يحفظ الابصار على تقدير ترك الانتهاء
وجوز أن يكون كل من الجزين بمعنى لا يرعبني أقوام عن الرض فإن لم
يستعوا عنه فليخاف أن تسلك ابصارهم أو يكون الأمر الثاني دعاء عليهم هذا وعيد
شديد في النبي عن ذلك في الصلاة وأما في غيرها فذكرهم بعض ولما يكرهه الكثرون
لأن السماء قبل الدعاء وفيه إشارة إلى أن المعصية الأوحدة عن عضو يقع العذاب
به كما قال صلى الله عليه وسلم في حديث آخر أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن

م
عند

مؤخر

يحول الله رأسه رأس جمار **ابوهريرة** روى عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ثمانية أقوام عن رفقهم
أي تركهم الجمعات أو ليختمن الله على قلوبهم أن لم يفهموا الآية من خالف أمراً
من أوامر الله يظهر في قلبه نكتة سوداء فإذا انكورت المخالفة تكررت النكات فيسود
قلبه ويغلب عليه الغفلة والبعد من الله ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ثم ليكون
من القافلين يعني يكون معدوداً من جملة الختم هو الطبع والتغطية والمراد به
هنا أعلام اللطف وأسباب الخير في حقه وقيل المراد به خلق الكفر في قلبه فيكون
محولاً على التمديد وفي بعض الفتاوى ترك الجمعة ثلاث مرات وقيل مرة يسقط العدالة
ابوهريرة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ثمانية أقوام عن رفقهم
الروحاء وهو بفتح الراء المهملة وبالمد موضع على ستة وثلاثين ميلاً من المدينة الفخوة
الطريق الواسع حاجباً ومعتراً أوليت بينهما من الشئ من باب يرمى مع لحوق النول
المشددة أي ليجعها بين الحج والعمرة أراد به القرآن في أنواع شئ
وهو على وزن فاعلي من الشئ وهو التفرق **ابوهريرة** روى اتفاقاً على الرواية عنه
آية المنافق أي علمته تلك إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أوعى خان
نقدم الكلام عليه في الباب الثامن في حديث أربع من كن فيه كان منافقاً
الذي روى البخاري عنه قال جمع النبي صلى الله عليه وسلم الانصار فقال اهل فيكم
أحد من غيركم قالوا لا إلا ابن احت لنا فقال صلى الله عليه وسلم ابن اخت القوم
منهم استدلب بعض علي أن بنات الأخوة وأولاد الأخوات الذين هم الصنف الثالث
أول من القمات والأخوال والخالات الذين هم من الصنف الرابع **ابن مسعود**
اتفق على الرواية عنه أجمل بفتح الجيم وسكون اللام عرف تصديق لكنه لا يقع في جواب
الاستفهام كوقع نعم أي أو عكلاً كما يؤعكلاً الرجال منكم الففالون كل ما سببان للفعل
قاله في مرضه حين قال ابن مسعود رضى يارسول الله أنك لتو عاك وعكاشد يداً
وهو شدة المحي وحدها بقبية الحديث قال ابن مسعود رضى فقلت أن لك أجري
يارسول الله فقال أجمل **ابوهريرة** روى اتفاقاً على الرواية عنه أجمل الجب
ونخبته محبة أحد مجاز عن موافقة مائه وهوائه لهم موافقة المحب لمحبيه أو
هو مجاز بالخلف والمراد بحب أهله وقال المحققون أنها حقيقة والله تعالى جعل
فيه تميزاً ومحبة كما وضع الله محبته في الجذع حتى حن حنين الناقة لما فارقت الفرس
صلى الله عليه وسلم شوقاً إليه ومحبة له قوله ونخبته يكون للجمازات لأن الحق أن يحب

المنافق

رض

من يحب الله وله من أحب النبي صلى الله عليه وسلم أحب الله ومن أحب الله أحب
 أحب الله ويجوز أن يكون محبة أحد آياته إشارة إلى محبة الله آياته مبالغة لونه
 أسكن محبته في بعد آياته من صفة المحبة وهو الجبل وقوله يحبنا إشارة إلى المحبة
 الله تعالى والجبل واسطة بين المحبين كما كانت الشجرة واسطة بين الكليمين أعلم أن
 الشيخ وسماه هذا الحديث بعلمه من عن أبي هريرة رضي الله عنه وهو ما ذكر في الجمع بين الصحيحين
 وجامع الأصول عن سهل وأخرجه مسلم عن أنس والله أعلم **ق** عائشة رضي الله تعالى عنها
 اتفاق الرواية عنها أحيانا ياتي مثل صفة مصدر محذوف أي أتيانا مثل أتيان
 صلصلة الجرس أي صوته وهو أشد على يعني وحى الملائكة بهذه الصورة استند من
 أتيانه بصورة أخرى أعلم أن الوحي لما كان من العلوم الغيبية ضرب صلى الله عليه وسلم
 مثله في الشاهد بالصلصلة تيسير لهم في تصوره قال شارح المشكوة لا يبعد أن
 يكون هناك صفة على الحقيقة متضمنة للمعاني مدحش النفس لعدم مناسبتها آياته
 ولكن القلب يشرب معناه فيفهم عنى بفتح الياء وكسر الصاد أي يقطع الملك الوحي
 عنى وروى على بناء المجهول أي يقلع كرب الوحي عنى الفهم بالفاء القطع بدوزانية
 وبالفاء القطع معناه أبانة وقد وعيت ما قاله أي حفظته وأحيانا يمتثل إلى
 الملك رجلا فيكلمني فأعني أي أحفظ ما يقول قاله حين سألته لما رث بن هشام
 كيف ياتيك الوحي **م** ابن مسعود رضي الله عنه أذنك على أن ترفع الحجاب
 وتستمع سوادى بكسرتين وبالذال المهملتين أي مسارتى حتى أتاك يعني من
 استماع المسارة قاله له لما نزل قوله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي أو أن يؤذن لكم
 جعل النبي صلى الله عليه وسلم لابن مسعود إذا خاضعته وهو أنه إذا جاء يد
 عليه من غير استئذان بالقول وكان غيره لا يدخل إليه وفيه فضيلة له بن مسعود
ح أبو أيوب رضي الله عنه أركب ماله على وزن حمل مبتداء وله خبره
 وما زائدة للتعليل يعني دعوه فإن له حاجة وروى أركب على وزن علم فاعل ماض
 دعاه عليه يعني تساقط ما كان له من الأعضاء يقال أركب الرجل إذا تساقطت أعضاؤه
 كذا قاله الجوهري فيكون ذكره جاريا على العادة من غير قصد كما يقال تربت يداك
 وروى أركب على وزن كنف اسم فاعل يعني هو بصير فظن حيث أخذ خطا من ناقة
 النبي صلى الله عليه وسلم ليسمع كلامه فيكون ما في ماله له استفهام إعادة الكلام
 القوم ثم التفت إليه فقال **ق** تعبد الله وله شريك به شيئا هذا حديث واحد

أوله البخاري وقوله تعبد الله تعالى وتوفى الزكوة ونزل الرحم دع الناقة قاله
 له عرابي أخذ خطا من ناقة أي ناقة النبي صلى الله عليه وسلم الخطا بكسر الخاء هو الزمام الذي
 يجعل في الأنف دقيقا فقال يا رسول الله ذلني على عمل يدني من الجنة ويباعدني
 من النار فقال القوم ماله ماله **م** أبو هريرة رضي الله عنه أسلم وهي قبيلة سا
 أي صنع الله بهم ما يوافقهم ولا يوذهم بالمحاربة وغفار بكسر الغين المعجمة وتخفيف الفاء
 قبيلة غفر الله لها قال الشرح كل من هذين الفعلين يحتمل أن يكون دعاء لهم ولأن يكون
 أخبارا عن ذلك وأقول قوله صلى الله عليه وسلم أما في لمرأيتها ولكن الله قالها
 يدفع الاحتمال ويعين المعنى الثاني التهمة أنه أراد بقوله ولكن الله قالها لكن الله
 أمر بقولها ولكنه خلافا لظاهر ما بالتخفيف للتنبيه وفي رواية خفاف بن أيماء بضم
 الخاء المعجمة وتخفيف الفاء وأيماء بكسر الهمزة وبالياء المشددة تحت وبالد غفار غفرانته
 لها واسلم سلمها الله انما هي لها نهدا خلافا في الاسلام بغير حرب وعكسية بضم
 العين المهملة وفيه الصاد المهملة وتشد يدا ليماء قبيلة عصية الله ورسوله اللهم
 العن بني لحيان بكسر اللام وسكون الحاء المهملة وبعد هاء ياء مشددة تحت والغرغلة
 بكسر الراء المهملة وسكون العين المهملة وذكر أن بفتح الذال المعجمة وهما اسم قبيلتين
 أعلم أن مسلما قال في صحيحه حدثني أبو الطاهر عن أبي وهب عن عمران عن خنظلة
 عن خفاف بن أيماء الغفاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلوة اللهم
 العن بني لحيان وورغلة وذكر أن وعصية عصوا الله ورسوله وغفار غفر الله
 لها واسلم سلمها الله إذ سمعت هذا عرفت أن المصغرة ترتيب الحديث في النقل وما
 قيل هذا دليل على جواز لعن جماعة من الكفرة الأخياء فضعيف لأن لعن الأئمة
 إنما كان بعد عرفانهم بنور النبوة أنهم لا يستدرون وليس في غيرهم هذه المعرفة
 أبو هريرة رضي الله عنه أكل كل ذي ناب وهو واحد له نيا ب و هو ما يلي
 الزبائعات من الأسنان المراد بذي ناب ما يعد وعلى الناس وأموالهم مثل
 الذئب والاسد من السباع حرام **م** عبد الله بن زعنة رضي الله عنه بالفتح وبالياء المعجمة
 والعين المهملة لا تمجد أحداكم امرأة المعرف جردت ياؤه الفاء لكونها كالجزء
 ومال الاستفهام بمعنى متى وفيه معنى لا تكرر على من يجادلها فإنه كثير يدل عليه قوله
 جلد البعير وهو بالنصب مفعول مطلق كضرب له مير وفي رواية جلد الأمة والرواية
 الأولى أكثر مبالغة لأن ضرب البعير يكون أكثر وأعله يضاجعها يعني بعد جلدته بزمان

لعله يرجع الى قضاء شهوته منها وله نظاؤه من آخر يومها من بمعنى في اوله ابتداء يعني
 مضاجعة مبتدأة من آخر يوم جلده قيد به لول المضاجعة تكون في الليل غالباً
 عبد الله بن زعمرة **روى** عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 وفيه استحباب لتغافل لئلا يتأذى فاعلموا ان هذا من الحديثين بعلومه مسلم لكن
 الحميدى ذكرهما في المتفق عليه من مسند الراوى المذكور **روى** ابو حمزة الساعدي عن رضى
 مسلم عنه **الآخر** انه يشتد يداليم اي غطيته ولا بالتشد يد حرف تخفيف ولو ان تعرض
 بضم الراء اي تضع بالعرض عليه عوداً يعني ولو كان التحريم بان تعرض قاله حين اتاه بعد
 من ابن وفيه استحباب النعطة لانه الشرب من انا وغيره مكره او محرم **روى** ابو هريرة
 اتفاقاً على الرواية عنه امتى **الآخر** المجتاهون يوم القيمة من آثار الوضوء تقدم معنى الغز
 والمجمل في الباب التاسع في حديث ودرت انا قد راينا قبل يستحب الزيادة بشئ في غسل
 المرفقين والكعبين فان قلت هذا ينافي قوله صلى الله عليه وسلم لما توشأ ثلث ثلثا من
 زاد على هذا ونقص فقد استاء وظلم قلنا المراد به الزيادة على العدد بدليل سياق الحديث
روى البراء بن عازب رضى الله عنه اتفاقاً على الرواية عنه انت اخونا ومولانا قاله لزيد بن
 حارثة تقدم بيانه في الباب لثاني في حديث انا الخالة ام **روى** عروة بن الزبير رضى
 البخارى عنه وهو من كبار التابعين ولد سنة اثنين وعشرين واربعمائة الفقهاء السبعة من
 اهل المدينة انت اخي في دين الله وكتابه وهو قوله تعالى انا المؤمنون اخوة وهى
 حلول قاله لابي بكر لما خطب عابشة رضى الله عنها فقال له ابو بكر انا اخوك كذا وقع مراراً
 وهو ما اسنده التابعى الى النبي صلى الله عليه وسلم من غير ذكر الصحابي الذي يرويه وهو
 من حديث عابشة رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم **روى** جابر رضى الله عنه اتفاقاً على
 الرواية عنه انتم اليوم خير اهل الارض قاله يوم الحديبية وكانوا الفاء واربعمائة مصداق
 قوله تعالى لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة **روى** انس رضى الله عنه اتفاقاً على الرواية
 قال لقي النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً فقال يا رسول الله متى الساعة فقال صلى الله عليه وسلم
 ما عدت لها قال يا رسول الله ما اعدت لها كثير صيام ولا صدقة ولكني ارجو الله
 ورسوله فقال صلى الله عليه وسلم انت مع من اخيبت يعني انت تكون مع محبوبك
 في الآخرة **روى** البراء بن عازب رضى الله عنه اتفاقاً على الرواية عنه انت معي وانا منك قاله لعلي
 رضى الله عنه تقدم بيانه في حديث انا الخالة ام **روى** انس رضى الله عنه اتفاقاً على الرواية
 هي راجعة الى لينة والهاء فيها للسكتة لقدي كبرت بكسر الباء يقال كبر فلان اذا اسن

قال يروى عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير

وكر بالضم اذا عظم لوكبرت سنك قاله لينة كانت عند ام سليم ام انس بن مالك رضى الله عنه
 الكلام عليه في الباب لثامن في حديث ياتم سليم اما علي بن **روى** ابو سعيد رضى الله عنه اتفاقاً على
 الرواية عنه اوة بفتح الواو المشددة وسكين الهاء كلمة يقولها العرب عند الشكاية ولو
 عين الربوا يعني حقيقته له شبهته وان كانت في التحريم سواء له تفعل ولكن اذا اردت
 ان تشتري التمر يعني التمر الجيد فبعه ببيع آخر يعني بيع التمر الذي يشئ آخر غير التمر الجيد
 ثم اشترى به يعني اشترى التمر الجيد بذلك الشيء قاله لبلال حين جاءه اى جاء النبي صلى الله عليه وسلم
 بتمر يؤتى بفتح الباء وتشد يد الباء بعد نون وهو نوع جيد من التمر وقال كانت
 عند نائم رضى الله عنه فبعت منه صاعين بصاع لمطعم النبي صلى الله عليه وسلم مصدريه
 اى لول يطعمه وفي رواية البخارى اوة اوة مرتين واما لم يامر صلى الله عليه وسلم برده
 ذلك البيع لظهور ان ما هو حرام له يقر عليه بل يفسخ اوله بايعه كان مجبولاً ولم يكن
 معرفته وقد جاء في رواية اخرى عن ابي سعيد انه صلى الله عليه وسلم قال عين الربوا
 فردوه **روى** نبيسة الهذلي رضى الله عنه نبيسة بالنون والباء الموحدة بعد هاو بالثين المعجمة
 على صيغة التصغير والهذلي بالذال المعجمة قيل ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 احد عشر حديثاً واما اخرج منها مسلم هذا الحديث ايام القسري ايام اكل وشرب
 وذكر الله وفيه دليل على ان صوم هذه الامة غير جائز لغير المتنع باله تقاق واما
 المتنع الذي لم يجد الهذلي في ايزله ان يصوم عند احمد ومالك رحمهما الله **روى**
 عابشة رضى الله عنها اتفاقاً على الرواية عنها ايس انا غدا ايس انا غدا كرره لثا كيد يعني
 في بيت اية زوجة اكون غدا كأنه استبذل من ازواجه ان يكون في بيت عابشة
 رضى الله عنها الميلة اليها كثير وان لم يكن في قمتها فاذنت له ازواجه ان يكون حشياً
 وكان صلى الله عليه وسلم الى ان مات عندها يوم الاثنين في شهر ربيع الاول قاله
 في مرضه الذي توفي فيه **روى** ابو قتادة رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يمسح راس غمار بن ياسر رضى الله عنه ترخا حين يحفر الخندق ويقول له يؤنس بن
 سمية بضم السين المهملة وفتح الميم والياء المشددة اسم ام عامر قيل اسكت قد بلغ بك
 وعدت لترجع عن دينها فلم ترجع حتى طعنها ابو جهل فماتت يؤنس بالنصب منادى
 مضاف اراد به نداء غمار ولد كذا طابه بقول كذا يقتل كذا فنة باغية يعني ما تشد يؤنس
 باغار في حال ان يقتل كذا فنة وان روى بالرفع فيؤنس خبر مبتداء محذوف فيصيبك
 يؤنس وشدة بالين سمية تقدم الكلام على الفنة الباغية وقتلهم غمار في الباب لثامن

تقدم توضيحه في الباب الثاني في حديث ان الملائكة تنزل في الغنائق **ق** البراء بن عازب رضي الله عنه اتفق على الرواية عنه تلك الملائكة كانت تسمع لك ولو قرأت يعني لو دمت على قراءة تلك لم تسمع اي الملائكة يراها الناس ما تستر منهم اي من الناس ما هذه يجوز ان يكون موصولة وان تكون نافية والضمير في تستر الملائكة قاله له سيد علي وزن التضييق قيل بفتح الف وكسر الهمزة والواو اصبحت بن حضير بضم الحاء المهملة المجهمة وسكون الياء المثناة تحت حين فراء سورة الكهف بالليل اقول فيه تسامح من المصنف لانه ظرف لقوله قال وظاهر ان هذا القول لم يكن حين قرائته بل كان حين حكى اسيد ما رواه صباح تلك الليلة هكذا روى الراوي وقال قلت اصبحت ان النبي صلى الله عليه وسلم وذكر ذلك له على ان الحديث غير مروي عن البراء بل عن سعيد الخدري والمروى عن البراء بن عازب في القضية المذكورة في المتن انه صلى الله عليه وسلم قال تلك كانت تنزل بالقرآن هكذا روى في المصاحف والضحى وعنده فربهم يوطئ بشطين بفتح الشين المجرى والطاء المهملة الجبل الطويل شد يد القتل انا ذكر الربط بشطين تنبيه على انه كان جموحا ولو كان سهلا القياد لكفاه شطن واحد فتعشته سحابة اي سرته يعني وقفت فوق فرسه كقطعة سحاب فجعلت تدنو وتدنو اي طفت تقرب من العلو الى السفل السماع قراءة القرآن وجعل فرسه ينفر منها بالفاء والراء المهملة من النفار وروى ينفر بالقاف والراء المجرى من نفار ينفر على وزن ضرب يضرب ذا وثب وفي الحديث جواز ان ترى الامة الملائكة وان قرأ القرآن سبب لنزول الرحمة **م** ابن مسعود رضي الله عنه تلك بعض الالهام يعني علوه خلوصه لونه من كان ايمانه مشوبا لا يتعاطى تكلم ما وقع في قلبه من وسوسة الشيطان يعني الوسوسة قاله حين سئل عنها وهي ما يجد الانسان ما فيه مصدرية في نفسه ما يتعاطى ان يتكلم به خوفا من ربه لعلمه فتاد ما وسوسة الشيطان ويروى ذلك اشارة الى مصدر يتعاطى صرح الالهام رواه ابو هريرة رضي الله عنه تفرد به اي بالمروى ثابت عن الراوي الثاني سلم ايضا اي كما تفرد بما روى اقله عن ابن مسعود رضي الله عنه رافع بن خديج رضي الله عن الكلب حيث استدل به بعض علي بن ابي طالب الكلب غير جائز وجوز ابو حنيفة رحمه الله واجاب عن الحديث بدليل انه صلى الله عليه وسلم قال وكسب الحجام خبيث مع انه ليس بحرام اتفاقا وقد ثبت انه صلى الله عليه وسلم احبته واعطى الحجام اجرة وقال قوم ما ابيع اقنأوه فبيعه جائز وما له فلو وقال ما لكرمه الله لا يجوز بيعه ولكن على متلفه القبة كام الولد ومحمدا يعني وهو ما يات اخذ الزانية على زناها خبيث يعني حرام في حرمه

ثابتة بدليل آخر سماء مكررا لونه على صورته وكسب الحجام خبيث اطله قاحي حيث عليه باعتبار حصوله من ادنى المكاسب **ح** اني رضي روى البخاري عنه خبيث اياها ادخل الجنة اي صار سببا لذلك لوانه اوجبه لانه دخول الجنة اتمناهو بفضل الله تعالى اورده بلفظ الماضي ابرازا له في معرض الحاصل قاله لرجل كان يلهو زم هذه السورة في كل ركعة فقيل له ما يحملك على لزومها فقال اني احبها يعني سورة الاحقاص **م** بريرة بن الحبيب رضي الله عنه روى عن حمنة نساء المجاهدين على القاعدتين اي على الذين قدروا عن الغزو وعدرا وعزم حمنة انها تم في لزوم رعاية حقوقهن وسوء النظر اليهن وما من رجل من القاعدتين يخالف رجلا في قتاله يعني يكون خالفا له في رعاية مصالحه فيخونه فيهم اي يخون القاعد الغازي في اهله الى وقف له اي صار موقفا للمجاهدين يوم القية فيأخذ من عمله ما شاء اعلم ان الماخوذ من التويع ينبغي ان يكون بقدر خيانتة لعل قوله ما شاء يكون محمولا على المبالغة في التخويف وقال الشيخ ان ادع هذه الخيانة لكونها اعظم الخيانات مكنت من اخذ كل الحسنات ثم التفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فما ظنكم قال المظاهر هذا خطاب للقاعدتين اي فما ظنكم بالله مع هذه الخيانة يعني ذا علمت هذا فاحذروا من الخيانة وقال التوربني خطاب للمجاهدين يعني فما ظنكم في حصول مجازات اعلى من هذه المجازات واقتل القول الاول اولى لان سياق الكلام جار في حمنة نساء المجاهدين وتوقيرهم فيهم منه **ق** ابن عمر رضي الله عنهما اتفق على الرواية عنه حسا بكما على الله احدا كما كاذب يعني يلزم عليه التوبة لو سبيل ذكر عليها بيان لوقوع الفرقة بينهما ابدا قاله للمتورعين بعد فرائعهما من اللعان **ق** ابو هريرة رضي الله عنه اتفق على الرواية عنه حق المسلم على المسلم خمس رد التلوم وعبادة المريض واتباع الجنائز واجابة الدعوة وتشميت العاطس وهذه الحقوق من الفروض الكفائية **م** ابو هريرة رضي الله عنه روى عن حق المسلم على المسلم قيل وما هن يا رسول الله قال اذا القيته فسلم عليه واذا دعا فاجبه واذا استنصرك اطلب منك النصيحة فانصحه له واذا عطش فخذ الله فخته واذا مرض فعده واذا مات فاتبعه وهذا الحديث في معنى الحديث المتقدم الا انه ذكر هنا ابتداء التلوم وفي المتقدم رده وزاد عليه ذكر النصيحة فيكون المجموع بمقتضى الحديثين سبعة **ق** ابو هريرة رضي الله عنه اتفق على الرواية عنه حق الله على كل مسلم ان يغتسل في كل سبعة ايام يغسل رأسه وجسده ويروي الله على كل مسلم حق

وسوء النظر اليهن

روى

رم

موصلة

ان يقتل في كل سبعة ايام يوما اراد به يوم الجمعة بدليل ما ورد في رواية يوم
 الجمعة مكان يومنا تقدم الكلام عليه في الباب لسابع في حديث الغسل يوم الجمعة
م جابر رضي روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان يفتح الماء بفتح اللام مصدر والمراد به ان يجلب في
 الموضع القريب من الماء لانه في الغالب يكون مجمعا للناس فيصيبهم من الوباء واعا
 دلوها واعارة فخلها ومنحتها بالرفع عطف على الاعارة منيحة الابل اعارة ناقته
 ليجلبها الفقير واخل عليها في سبيل الله قاله لرجل قال يا رسول الله ما حق الابل
 وهذا الحق يعني الجدير لانه هذه الامور غير واجبة على صاحب لابل الا ان يضطر
 اليها الفقير لعل ما ورد في حديث آخر من انه صلى الله عليه وسلم الحق الوعيد بآركه
 هذه الامور يكون محمول على صورة الوضطر **م** عبد الله بن عمرو رضي روى عن
 علي رضي الله عنه حوضي مسيرة شهر ماؤه ابيض من اللبن وريحه الطيب من المسك
 وكبرانه اى طروقه كنجوم السماء من شرب منه قاله يظلم ابد تقدم الكلام عليه
 في الباب لثامن في حديث والذي نفى بيده لانه نفيه اكثر من نجوم السماء **م**
 ابو الذر رضي روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دعوة المرء المسلم اخيه بظهر الغيب مجابة عند راسه
 ملاك موكل كلما دعا له خيه بخير قال ملاك للملاك بالموكل به آمين ولكن يثقل تقدم بيانه في الباب
 الخامس في حديث ما من عبد مسلم يدعو له خيه بظهر الغيب **م** ابو هريرة رضي روى عن
 دينار انفقته في سبيل الله دينار مبتدأ انفقته صفته ودينار انفقته
 في رقة اى فكر رقة ودينار تصدقت به على مكين ودينار انفقته على
 اهلك اعظمها اى اعظم الدنيا لذكره اجرا الذي انفقته على اهلك اعظمها ابتداء
 والذي انفقته خيره واجله الاممية خيرا لدينار في قول الحديث وانما صار اعظم
 لانه في انفاق الاهد صلوة الرحم غير البصديق **م** عثمان بن ابي العاص الثقفي رضي
 روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان شيطان يقال له خنزب نجاء معجزة مكسورة او مضومة ونون
 ساكنة ثم زاء معجزة مكسورة او مفتوحة قال ابو عمرو والخنزب قطع لحم منتنة
 وهو لخبث لك الشيطان فاذا احسنه فتعوق ذبائله منه واتقل على سيارك
 بضم الفاء وكسرهما اى لى التقل وهو نفخ معه ادى براق والغرض منه استكراه
 الشيطان فلما قال له حين قال ان الشيطان قد حال بيني وبين صلوتي وقراءتي
 يعني ذهب عني اللذة والخضوع فيها يلبسها على بكسرا باء وتشد يدها اى تشككني
 فيها **ح** عابثه رضي الله عنها روى البخاري عنها ذلك لو كان قاله حين قالت

جميعه

واراس

واراسه هذه كلمة تستعمل في الذبابة ارادت بها هنا التحزن من موتها ذاك بكسر الكاف خطا
 لعابسة رضي الله عنها وذات الشارة الى موتها وانما حكي الجمل للمحال فاستغفر لك وادعوك
 روى انها قالت فقلت واشكوه والله اني لو ظنك تحت موتى ولو كان ذلك لظلت مغرسة
 ببعض ازواجك فقال صلى الله عليه وسلم بل انا واراسه اراد به والله اعلم انها تبقى بعد
 وفي الحديث اشارة الى انه يجوز التزام فعل على تقدير موت احد **م** ابو هريرة رضي روى
 عن الرواية عنه رأس لكفر نحو المشرق بالنصب على الظرفية يعني في جهة المشرق بجوزان براد
 به كفران النعمة لانه اكثر الفتن التي كانت في الاسلام بعد قتل عثمان رضي الله عنه من فتنة
 الصفيين والتمروان وقتل الحسين رضي الله عنه بالعراق وفتنة الحجاجم وابن الزبير قالوا
 قتل فيها خنثاء من قرأه التابعين وغيرها من الفتن كان ظهوره من قبل المشرق وارا
 دماء المسلمين كفران نعمة الاسلام وجوزان براد به الكفر الذي ضد اليمان ويكون ذلك
 خروج الدجال والنحر والخنزيرة في اهل الخيل والويل والقنادرين اهل الوبر بالجر
 صفة القنادرين والسكنية في اهل الغنم تقدم بيانه في الباب لسابع في حديث الفخر
 والخنزيرة في القنادرين **م** ابو هريرة رضي روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو الذي يلبس
 شجرة بلاليد كن وله يسر مجديع باله بواب اى من شأنه ان يدفع فيها الرثانة هيئته
 لو اهتم على الله لوبزه تقدم بيانه في الباب لثاني في حديث ان من عباد الله كواظم
 على الله لوبزه **ح** سهل بن سعد رضي روى البخاري عنه رباط يوم وهو مصدر رباط
 اذا قام في غمر من تغور الاسلام حارسه من العدو في سبيل الله خير من الذنبا
 وما عليها قبل معناه ثواب رباط يوم خير من ثواب انفاق الدنيا كلها في الخسارة
 الدنيا عنده لكن الوجه ان يقال ان من باب تنزيل الغيب منزلة المحسوس وان
 ذكر الدنيا ونعيمها محسوسة متعظمة في النفوس فحق النبي صلى الله عليه وسلم في
 قلوبهم ان ثواب يوم الواحد في الرباط خير من تلك هذه المحسوسة وموضع سوط احدكم
 من الجنة خير من الدنيا وما عليها خض السوط وان كان الاقل منه ايضا لان شأن
 الراكب اذا اراد النزول في منزلة ان يلقى سوطه قبل ان ينزل لئلا يسقط احد فيه وهذا
 تحريض منه صلى الله عليه وسلم على ما في الجنة وقع في انشاء كلامه والروحة وهي
 المرة من الزواج وهو السير بعد الزوال يروحها العبد في سبيل الله والغدوة مرة
 من الغدو وهو السير قبل الزوال خير من الدنيا وما عليها **م** سلمان رضي روى عن
 رباط يوم ولبلة في سبيل الله خير من صيام شهر وقيامه وان مات جري عليه عمله الذي

في يوم الجمعة

منه

في يوم الجمعة

في يوم الجمعة

كان يعمل به يعني يكتب له اجر رباطه الى يوم القيمة وفيه فضيلة مختصة للرباط لما جاء في صحيح مسلم كل ميت يحتم عليه عمله الى الرباط فانه يمتى عليه عمله الى يوم القيمة والجرى عليه رزقه يعني يزرق في الجنة كما يزرق الشهداء لكن لو يلزم منه ان يتساويا في نوع الرزق وفي الرتبة واين يفتح الجنة وكسليم اي صار امينا الفئان بضم الفاء جمع فان يعني ايس من كل ذي فتنة حالة الموت ورواية الطبري بفتح الفاء اي من الشيطان

عائشة رضي الله عنها روى عن ابي ركن الفجر المراد منها ستة الصبح خير من الدنيا وما فيها وفيه عظم ثوابه **المغيرة بن شعبه** روى عن ابي ركن عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يسقي صحابه فقالوا يا رسول الله لو شربت فقال صلى الله عليه وسلم ساقى القوم آخرهم شربا قيل له ان غرضه قد يكون تناول سور الجماعة اذ ربما يكون فيهم صلح يستبذل بسوره وقيل لانه العادة جرت بان يخدم القوم اصغريتا ويؤخر شربه من شرب له كابر والاول انساب المقام وانما صدر هذا القول منه تعليما لا صحتا

ابن مسعود روى اتفاقا على الرواية عنه سباب لمسلم بكسر اللام مصدر سبب فسوق لانه شتم المسلم بغير حق حرام وقتاله كفر يعني قتال المسلم بغير حق كفر ان سخطه او المراد من الكفر كفران النعمة **انس** روى عن ابي ركن عنه قال عاد النبي صلى الله عليه وسلم رجلا وضعف جسمه وخفي كالمه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدعو الله بشي فقال كنت اقول اللهم ما كنت معاقبي به في الآخرة فنجته لي في الدنيا فقال صلى الله عليه وسلم سبحان الله لا نطقه اي لا نطق عقابه تعالى كثرة الاشياء في الدنيا للهلاك فرادى لانه لم يفضي اليه ولو كذلك نشأة الآخرة اوله تستطيعه شكس الراوي وروى له طاعة لك بعذاب الله اقله قلت اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار وهذا ارشاد من النبي صلى الله عليه وسلم لذلك الرجل الى دعاء احسن واجمع قاله لرجل عاده فدعا الله به فشفاه اي دعا الرجل بذلك الدعاء فشفاه الله تعالى

امرسة رضي الله عنها روى البخاري عنها سبحان الله ما ذا انزل الله لئلا ذابني لذي ولا تنها فيه للنجيب فيكون تقر بما قبله ولذا فضله وقيل ذابني اي شئ من الخزيين بيان للتلذذ عن الرحمة بالخزيين لغزتها ما ذا انزل الله لئلا ذابني يعني من العذاب عجز عنه بالفتن لونها اسباب مؤدية اليه وجمعها اكثر مما من يوظف صواحب الحج جمع الحجارة او بصواحبها ازواجه صلى الله عليه وسلم يعني من يوظف ازواجه للصلاة رب كاسية يعني رب نفس كاسية بالوان الثياب في الدنيا عارية في الآخرة يعني عارية من انواع الثياب

وهذا كالبیان لسبب سيقاظ الارواح يعني له ينبغي لمن ان يتغافل عن العبادة ويعتمد على فانتهى وان كن كاسيات خلعة كونهن ازواجي فمن عاربات في الآخرة لا ينفعن هذه النسبة اذا لم يعمل **ابو هريرة** روى مسلم عنه سيجان بفتح السين المهملة نهر المصيفة وسيجون نهر باطنند وجيجان بفتح الجيم نهر آدنه في بلاد الارمن وجيجون نهر بلس وما قاله الجوهري في صحاحه جيجان نهر بالشام فغلطا وانه اراد المجاز من حيث انه بلاد دلم وهو مجاورة للشام وبه ظهر ان ما قاله القاضي سيجان وسيجون نهر واحد وكذا جيجون وجيجان فاسد كذا قال النووي والقرات والنيل كليهما من انهار الجنة تقدم كون النيل والقرات من انهار الجنة في الباب ثانيا في حديث بيننا في الحظيم فيعرف منه توجيه كون سيجان وجيجان منها شذابين

ابن اوس روى البخاري عنه سجد له استغفار اي فضله واعظم نفعه ان يقول الله انك انت ربّي لا اله الا انت خلقتني وانك عبدك هذه الجملة مؤكدة وانك على عبدك يعني نامق على ما عذبت الي من امرك وبقيته بارسال رسلك ووعبك يعني نامر صديقا وعدتي من اوجر على امرك ما استطعت اي بقدر استطاعتك وهذا اشار الى العجرة وتقصيره يعني لا اقدر ان اعبدك كما تحب وترضى ولكن اجتهد بقدر طاقتي قبل العهد هو الذي اخذه الله تعالى من ذرية آدم حين قال السبع برئكم قالوا بلى اعود بك من منمها صنعت ابوء لك بنعمتك علي اي اعترف وابوء لك بدينني فاعف عني ذنوبي فانه لا يغفر الذنوب الا انت وانما سمي صلى الله عليه وسلم هذا القول سيد الاستغفار لانه فيه اقرار بالوهمية الله تعالى وخالقيته وعبودية نفسه واعترافا بنعمة الله والتوبة اليه وبجبره عن اقامة الواجب عليه وقيل لان ذكر الله تعالى بالخطاب كثير فيه من قالها اي هذه الكلمات في النهار موقفا بها اي معقلا بها وهو نصب على الحال منات من يومه قبل ان يميتي دنوس اهل الجنة ومن قالها من الليل من هنا للتبويض وهو موقف بها فمات قبل ان يصبح دنوس اهل الجنة

ابو بكر رضي الله عنه اتفاقا على الرواية عنه شهر عيدي لا ينقصان رمضان وذو الحجة اي لا ينقص احدهما وان نقص عددهما وقال احمد معناه لا ينقصان جميعا في سنة واحدة فيحل على الاغلب لكن المعتمد هو الوجه الاول **عمر** رضي الله عنه روى عن ابي ركن عنه صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته يعني القصر تقصير للصدقة في السفر مع الامن قاله عمر رضي الله عنه حين سأل النبي صلى الله عليه وسلم

قال نقصر الصلوة في السفر حالة الاس وقد علق القصر بالخوف في قوله تعالى اذ اضربتم في الارض
فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة ان يفتنكم الذين كفروا ضربتم في الارض
اي سافرت فبين صلى الله عليه وسلم باشارة امره بقبول صدقة الفصل ثمة غير معلق بالخوف
وفي ترك المسافر القصر حاله من ردها فينبغي ان لا يتركه فان قلت فما الغاية في قوله ان
ختم قلنا ذكره نظرا الى الغالب لانه الآية نزلت في اسفار النبي صلى الله عليه وآله والكرها لم يحل عن
خوف لعدو **ر** زيد بن ارقم روى عن صلوة الاقاربين بتشديد الاء والواو
الذين يكثر الرجوع الى طاعة الله تعالى اذ ارمضت الفصل اي احترقت اخفاها
الفصل جمع فضيل وهو ولد الناقة اذ افضل عن امه وفيه اشارة الى مدحهم بصلوة
الصحة في الوقت الموصوف لان المراد الاستدعاء عند ارتفاع الشمس بمثل النفوس الى الصلاة
فيورد على قلبه لاوايين المستأنسين بذكر الله ان ينقطعوا عن كل مطلوب سوا
وانما عجز عن ذلك الوقت بقوله اذ ارمضت الفصل لان الفصل لركة جلود اخفاها
تفصل عن امهات عند ابتداء شدة الحر فتركتها **ر** ابو هريرة روى مسلم عنه
صلوة الجماعة افضل من صلوة احدى وحده بحجة وعشرين جزءا **ح** ابن عمر وابو
سعيد رضي الله عنهما روى البخاري عنهما صلوة الجماعة تفضل صلوة الفرد بالفاء
والاذا لم يجد المشددة الى المنفرد بخمس وعشرين درجة هذه رواية ابو سعيد وفي
رواية ابن عمر بسبع وعشرين قيل المراد بالدرجة والجزء مقدار ما يقرأ ولا يلزم ان
يكون كل منهما متساويين فيحتمل ان يكون مقدار الدرجة اقل من الجزء فاذا اجزئت
خمس وعشرون جزءا صارت سبعة وعشرين درجة فينسأوى رواية ابو هريرة ورواية
ابن عمر رضي الله عنه قال النووي هذا غفلة من قائله قال الصحاح سبعا وعشرين
درجة وخمسا وعشرين درجة فاختلف القدر مع اتحاد لفظة الدرجة وقيل لا متافا
بين الروايتين فذكر القليل لا ينفي الكثير ومفهوم العدد باطل او يقال اخبر النبي صلى الله عليه
وقله بالقليل ثم لما علمه الله بزيادة فضله على من صلى بالجماعة اخبر بالكثير وقيل يحتمل ان
يكون اختلاف درجاتهم لا اختلاف احوال المصلين في رعاية اداب لصلوة ولا اختلاف
فضيلة الصلوة فالزيادة يكون في الصبح والعصر ولا اختلاف فضيلة الاماكن من المسجد
وغيره وقيل الاختلاف باختلاف زيادة الجماعة وقتها وهو مذهب ثلث افعي رحمه الله
لقوله صلى الله عليه وسلم صلوة الرجل مع الرجل افضل من صلوة وحده وصلوته
مع الرجلين افضل من صلوة مع الرجل **ح** ابو هريرة روى اتفاقا على الرواية عنه

صلوة الرجل جماعة تزيد على صلوة في بيته وصلوة بالجماعة على صلوة في بيته
بضعاً بكسر الباء وقيل بفتحها وهو ما بين الثلث الى التسع وقيل ما بين الواحد الى العشرة
وعشرين درجة وذلك ان احدهم اذا توضأ فاحسن الوضوء ثم اتى المسجد لا ينهزه
بالراء المعجى لم يبقه من موضعه اذ الصلوة يعني لم ينو خروجه من بيته عن
الصلوة عن امور الدنيا اعلم ان ظاهر الحديث يدل على ان اخضية الجماعة تحصل في المسجد
لان قوله وذلك بيان لما قبله وقال القرطبي انه حاصل لمطلق الجماعة لم يخط خطوة الارض
الله بها درجة وخطه بها خطية حتى يدخل المسجد فاذا دخل المسجد كان في الصلوة
اي في حكم المصلين من جهة الثواب ما كانت الصلوة تحبسه يعني مادام انتظار الصلوة
بجماعة يمنع من ذهابه والماء نكة يصلون على احدهم مادام في محله الذي صلى فيه
يقولون اللهم ارحمه اللهم اغفر له اللهم تب عليه يعني وفقه للتوبة ما لم يوفق
يعني ما لم يصد رمنه بغير حق ما ينادى منه بنو آدم ما لم تحدث فيه يعني ما لم يفعل
في محله امر محمد ثاوم مستدعا وقيل معناه ما لم يصرفه ذا حديث **ح** ابن عمر رضي الله
اتفاقا على الرواية عنه صلوة الليل مثني مثني فاذا خفت الصبح اي عن اتيانه فاوتر
بواحدة قاله لما سأل رجل عن صلوة الليل استدل به ابو يوسف وعمر والشافعي
رحمهم الله على ان الافضل في نافلة الليل مثني مثني وقال ابو حنيفة رحمه الله الافضل
في نافلة الليل والنهاية اربع اربع لانه اذ وسم تحريمه فيكون اكثر مشقة وحمل معنى المشقة
على الشفع **ر** ابو هريرة روى عن صياح المولود حين يقع نزعته بالفين المعجى
تخسه وطغنة من الشيطان تقدم الكلام عليه في الباب الخامس في حديث ما من مولود
يولد **ر** ابو هريرة روى مسلم عنه ضرب من الكافر مثل احد يعني سن الكافر في
جهنم يكون مثل جيل احد في العظة وغلف جلد سيرة ثلث اي ذلك لبا ليكون الله
اكثر **ر** جابر روى عنه طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة
وطعام الاربعة يكفي الثمانية تقدم بيانه في الباب الاول في حديث من كان عند
طعام الاثنين **ر** صهيب بن سنان روى عنه مجبالة من المؤمنين ان امره كله
له خير وليس ذلك له حلاله للمؤمن اراد به المؤمن الكامل اذ هو النصف بهذه الصفة
او اشار به الى ان المؤمن ينبغي ان يكون بهذه الصفة لئلا يصابته شر وهو ما يستبرأ
شكر فكان خيرا له ولز صابته ضرا حبر يعني رضي بتلك الكروية ووطن نفسه عليها
فكان خيرا له وهاتان الشريكتان بيان لكون امر المؤمن كله خيرا له ولهذا فضلها

الصلوة

عما قبلها جابر بن سمرة روى عنه قال كنا نفضل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاذا سلم احدا كان يشير بيده الى من في عيونه وشماله ويقول التلام عليكم فقال
 صلى الله عليه وسلم على ما يقومون بمرّة بعد ما واولا جمع اى تشيرون بايديكم كانتا
 اذ ناب خيل شتمت بضم الثين وسكون الميم جمع شتموس بفتح الثين وهو من الذواب
 ما لا يستقر لحدتها وانما يكفي احدهم ان يضع ان مع الفعل فاعل يكفي يده على خذره
 ثم يسلم على اخيه اراد به الجنس من على عيونه وشماله من الموصولة مع صلته بادل من
 اخيه **ق** ام قيس بنت مخضن بكسر الميم والهاء والصاد المهملة اتفق على الرواية عنه
 عنه مرّ ذكره اصله على ما حدثنا لالف من ماء الاستفهامية على سبيل الانكار قال
 النوى قوله عنه مة نذكره بها السكتة هكذا وقع في جميع النسخ نذكره بالبدال
 والراء المهملة بينهما عني معجى اى تخزن وتغضب اوله ذكره بهذا العلوق بضم
 العين المهملة ما يغضبه العذرة من اصبغ وغيرها يعنى له تغضبه عذرة اوله ذكره
 بالاصبع وغيرها وبكسر الداهية فيكون الباء بمعنى على التوجيه الثاني عليكم
 بهذا العود المهندي اى الزمن باستعماله في عذرة اوله ذكره قيدا للعود بالهندي
 لثبوت نوع آخر منه يقال له عود بحري كذا وجهه بعض الشاخرين وقال النوى العلوق
 بفتح العين مصدر يعنى على اى شئ نقالجى بهذا العلاج الشيع الذى هو العلوق
 وروى بهذا الالاعلاق وهو ازالة العلوق وهو الداهية والافّة فان فيه سبعة
 اشفية منها ذات الجنب اى من تلك الاشفية شفاء ذات الجنب والتقدير سبعة
 من سبعة ادواء منها ذات الجنب والاوّل اقرب تقدير اكلهم ومنها العذرة انما
 خص ذات الجنب بالذكر لانه اصعب لادواء وهى ذبيكة كبيرة ظاهرة في باطن الجنب
 منقجرة الى داخل يستعظم من العذرة وهى بضم العين المهملة وسكون الدال المعجمة اجتماع
 الدم في قعر الخنك الاعلى بحيث يظهر انفتاح ذلك الموضع وعادة النساء ان يعصرنه بالاصبع
 هذا ابتداء كلام لبيان كيفية التداوى به يعنى يدق العود ناعما ويدخل في لائف ويلاء
 من ذات الجنب على صيغة المجهول بقصد ببدال المهملة يقال لذ الرجل اذا صب من الدواء
 في احد شقي الفم انما بين صلى الله عليه وسلم من تلك السبعة اثنين وسكت عن الباقي
 لعدم الاحتياج الى تفصيلها في ذلك الوقت والنبي صلى الله عليه وسلم هو العالم بها لكانت
 المذكورة الطب من منافعه انه يدرّ البول ويقوى الاعصاب والمعدة والكبد
 والدماع ويحرك الشهوة للجاء وينفع السموم ويقتل الدود اذا شرب بالعسل فان قلت

او شرب العسل
 او شرب العسل

سنة

سنة

سنة

ما وجه تخصيص منافعه بسبع قلت له ناهى الى نفع في الغالب وهذه السبعة هي لعلها
 والباقي تستغنى منها **ق** ابن عمر رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه على المراءى المسلم ان يحجب عليه
 السمع والطاعة لا وفي الامر فيما حجب وكره اى في كل امر سواء كرهه المسلم او رضى به
 الا ان يؤمر بمعصية اى ذا امره او لواله امر بمعصية فلو ستمع وله طاعة اى لو يطيعهم **ق**
 ابو هريرة رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه على انقلب المدينة جمع نفق بفتح النون وعلى الفاظ
 منها وهو الطريق في الليل مدة نكه له يدخلها الطاعون وله الدجال يعنى بسبب لاله نكه وحل
خ ابو هريرة رضي الله عنه روى البخارى عنه عمرو بن لحي بضم اللام وفتح الحاء المهملة وتشديد اللام
 بن دقة بفتح القاف وسكون الميم وبالعين المهملة بن خذف بكسر الحاء المعجمة وسكون
 النون وكسر الدال المهملة ابو خزاعة بضم الخاء المعجمة وفتح الزايم وبو خزاعة خبره وفيه بيان
 نسب عمرو بن لحي وهو اول من سبب لسوايب وهو الذي خبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم
 انه يخرج فضبه في النار فالذكر في صحيح مسلم رابى عمرو بن لحي بن دقة بن خذف ابابى
 كعب بن جرح فضبه في النار **م** جابر روى عنه عذوة في سبيل الله او روضة خير
 مما طلعت عليه الشمس وغربت تقدم بيانه قريباً في حديث رباط يوم جابر رضى الله
 عنه غلظ القلوب يعنى صارتها في اهل المشرق والويمان في اهل الحجاز اى في اهل الامانين
 ويجوز ان يراد باهله هنا اهل المدينة فقط لقوله صلى الله عليه وسلم ان الامانين يثارز
 الى المدينة **م** التماس بن سيمعان رضى روى عنه التماس بفتح النون وتشديد التماس
 وبالكين المهملة وسكون الميم وبالعين المهملة غير منصرف غير الدجال اخوفنى عليكم قال
 النوى اخوفنى افعول التفضيل بنون بعدها ياء هكذا رواية اكثر من وروى بعض
 بحذف النون ومما افتان محبتان ولما كان مقارنة افعول التفضيل بنون الوقاية غير
 المعتادة وجهوا بان اخوفنى اصله اخوف لى فابذل النون من الدم كما ابدلت في
 لعن بمعنى لعن والمعنى غير الدجال اخوف لى من الدجال لانه فيه علومات دالة على كذبه
 فيستدلون بها عليه وفي نسخة والذى تهمه الله بغفارة المصحة على ما يخبره
 اخوفنى بفتح الفاء وانت خير بانه غير رواية مسلم لعنهم صحوا كذا حد راعى التكلف
 السابق لكن المعنى على الاوّل اقرب ان يخرج وانا فيكم فانا ججيجه دونكم اى محاجة
 قدامكم ومحاصمه باظهار الحجّة على كذبه هذا كانه يقليل لكون غير الدجال اخوف له صلى
 الله عليه وسلم فان قلت كيف قال صلى الله عليه وسلم وانا فيكم وقد اخبرنا الدجال
 سيخرج بعد المدي ويقتله عيسى عليه السلام قلت يمكن ان يكون هذا الحديث قبل

سنة

سنة

علمه صلى الله عليه وسلم بوقت خروجه وان يكون المراد منه الا علام بوقت خروجه
وقرب كاعتد ليكونوا على خوف ويلجئوا الى الله تعالى من شره كما قال صلى الله عليه وسلم
بقت انا والساعة كاتين اشار الى السبابة والوسطى وان يخرج منكم فامر
جميع نفسه فبيل بمعنى فاعل الجاهل بمعنى انه لم يدرى فليج من نفسه بما عنده من الحجج الشرعية
والعقلية الدالة على كذب به والله خليفتي على كل مسلم وهذا تفويض من النبي صلى الله عليه وسلم
امته الى الله تعالى حتى يدفع شره عنهم الله شارب قطط بفحشيين وبالغاف والطائين
المهملين اي شديد جعودة شجرة مثل شعور الخبثيين عينه طافية اي مرتفعة عن
موضعها كاني اشبهه بعبد العزى يضم العين المهملة وفتح الزاء المعجمة المشددة وهو
يهودي من خراصة مات في الجاهلية بن قطن بفتح القاف والطاء المهملة فن ادركه
منكم فليقرأ عليه فواح سورة الكهف اي وايتها تخصيص هذه السورة تعبدتي وجهه
مفوض الى النبي صلى الله عليه وسلم او يقال وايتها مشتملة على قصة اصحاب كهف وهم
من النجاة الى الله تعالى نجاة من شر دقيانوس والرجوس الله الكريم ان يحفظ قارئها
من الدجال وينبته على الدين القويم انه خارج خلكة بفتح الخاء المعجمة واللام المشددة
والثاء المتوناة هو طريق في الرمل قال القاض المشهور فيه فتح الخاء المهملة ونصب لثاء
بغير تنوين اسم موضع بين الشام والعراق وروى بعض خلكة بضم اللام وباء الضمير
نزوله كذا ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين فعات بالعين المهملة والثاء المثناة
فعل ماض من العيث اي افسد وقيل اسم فاعل من العث وهو الهوالة فساد وهذا اظهر من حيث
العطف على خارج بينا وعات شمالا وانما قال بينا وشمالا اشارة الى ان فينا د غير مخفوق
بما مر عليه من البلاء بل يبعث سراياه بينا وشمالا فله يأس من شره الا من عصم الله تعالى
بالعباد الله فاشبوا اي على دينكم وتوحيدكم فله تتبعوا للعباد اذا القيت قلنا يا
رسول الله وما لبثت في الارض قال اربعون يوما يوم كسنة ويوم كسنة ويوم كسنة
فيل المراد منه ان اليوم الاول لكثرة غموم المؤمنين فيه وشدة بلاه والعباد يرى
لهم كسنة وفي اليوم الثاني يحوون كيدوه وضعف امره فيرى كسنة واليوم الثالث يرى
لجمعة لان الحق في كل وقت يزيد قدرا والباطل ينقص اولان الناس كلما اعتادوا
بالقسنة والمحنة تنوون عليهم الى ان يضمحل شدتها ولكن هذا القول مردود لانه
غير مناسب لسؤالهم تكفينا فيه صلوة يوم وجوابه صلى الله عليه وسلم بقوله له
اقدر وواله بل هذا جار على حقيقته وله امتناع فيه لانه الله تعالى قادر على ان يزيد

كل جزء من اجزاء اليوم الاول حتى يصير مقدار سنة خارقا للعادة فكما يزيد في اجزاء ساعة
من ساعات اليوم وسائر ايامه كايامكم قلنا يا رسول الله فذلك اليوم الذي كسنة
تكفينا فيه صلوة يوم قال له اقدر وواله فذره يعني اقدر وواله ذاء الصلوة الخ
قد روي بيان تقدير يوم انه اذا مضى بعد طلوع الفجر قد ما يكون بينه وبين ظهر
يوم يصلون الظاهر ثم اذا مضى قد ما يكون بينه وبين العصر يصلون العصر وعلى هذا قال
القاضي هذا حكم مخصوص بذلك الزمان شرعه لنا صاحب لشرح لان الاوقات اسباب
وتقدير المسببات على الاسباب غير جابر الى بشرى مخصوص كما يقدم العصر على وقته
بعرفات قلنا يا رسول الله وما اسرعه اي كيف اسرعه في الودع قال كالغيث استند
الريح الجدة حال اوصفة الغيث والدم فيه للعبد الذهني فياتي على القوم فيدعونهم
فيؤمنون به ويستجيبيون له فيامر السماء فتمطر الارض فتنبت فتروح عليهم
اي تحيهم بعد زوال الشمس سارحتهم يعني مواسيتهم السارحة الماشية التي تذهب
بالغداة الى مراعيها اطول ما كانت دزي بضم الدال المعجمة وفتح الراء المهملة وسكون الياء
جمع ذروة وهي اعلا سنام البعير ذروة كل شئ اعلاه واسبقه افعل بفضيل
اي اتمه ضروعا وهو كناية عن كثرة اللبث وامدته افعل بفضيل من المد خواصر
جمع خاصرة بالخاء المعجمة وهي ما تحت الجنب ومدتها عبارة عن كثرة الهم والاشغال
وهو كناية عن التمسك ثم ياتي القوم فيدعونهم فيردون عليه قوله فينصرف عنهم
فيضربون بمجاليهم اي يصيرون اصحاب محل وهو القمط ليس بايديهم شئ من اهلهم
ويتم بالخربة فيقول لها اخرجي كنوزك فينبهه كنوزها كنعاسيب الخمل وهو جمع
اليقسوب بفتح الياء المثناة تحت والعين المهملة والياء المهملة والياء الموحدة
يعني يظهر كنوز تلك الخربة وتجمع عند الدجال كما يجمع الخمل عند يقسوبه ثم يدعون له
ممنك اشبايا نصب على التمييز يعني يكون ذلك الرجل في عصفوان شبايه فيضربه
بالسيف فيقطع جرتين بكسر الجيم وسكون الزاء المعجمة اي قطعتين رمية الغرض
منصوب بمقدر يعني قطعتين بعيدتين مقدار رمية الغرض وهو الهدف فيدبر
ليظهر عند الناس بلاه شبهة انه قد هلك ثم يدعوه الى الدجال ذلك الرجل المقطوع
فيقبل اي شاب على الدجال يتكلم وجهه ابعد لئلا يسهل ويستهين وجهه من الفرج
ويضحك حال بعد حال من ضمير يقبل فيقول يصالح هذا اها فيينا هو كذلك اي بين
اوقات حال الرجل وفساد الدجال اذ بعث الله المسيح بن مريم فينزل عند النار

الذين يسمون
بالمسيحيين

بالنصب على الظرفية دمشق بفتح الميم وكسرها والفتح اشهر بين مژودتين روى
بالدال المهملة والميم والمهملة اكثر وهما ثوبان مصبوغان بوزن واحداً كفيه على
اجنحة ملكين اذا طأ طأ رأسه بالطائين المهملتين اي حفص فطر اي يقطع عرقه
واذا رفعه تحدر منه يعني اذا رفع رأسه نزل جماعاً بضم الجيم وتخفيف الميم خب
يصنع من الفضة كالقؤلوء فلا يحل بكافر بضم الحاء قال النوراني رحمه الله معناه لا يقع
وقال الطبري رحمه الله هو بكسر الحاء معناه لا يحق بجد روح نفسه بفتح الهاء وهو معروف
اي نفس عيسى عليه السلام ويجد على تقدير ان فيه فاعل لا يحل الامات يعني لا يحق لكافر
ان يجد روح نفسه في حال من الاله حوالا له حال الموت ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه
فيطلبه حتى يدركه باب ليد بضم اللام وتشديد الدال المهملة وهو اسم جبل بالثام وقيل
قربة من قري بيت المقدس فيقتله فان قلت ما قبل هذا يقتضي ان يموت الدجال
حين رآه عيسى عليه السلام كانه كافر فكيف يقتله قلت تقدم توجيهه في الباب الثالث
في حديثه تقوم الساعة حتى تنزل الزوم بالاعماق ثم ياتي عيسى بن مريم عليه السلام
فتم قد عصمهم الله منه اي من الدجال فيسمع عن وجوههم يعني يزيل عنها ما اصابها من
عنا سفار الغزو مباينة في اكرامهم او معناه يكشف ما نزل بهم من الخوف ويسرهم بخبره
بقتل الدجال ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة فيبينها هو كذلك اذا اوحى الله الى عيسى عليه السلام
اني قد اخرجت عبادي الى اوتدان لوحد اي لاطاقة ولا قدرة له بقتلهم عن القدرة
باليد لان المباينة والدفاع يكونان بها واتان شي اليد ليكون ابلغ في المعنى في عبادي
الى الطور يعني ضمهم الى الطور يجعله حرزاً لهم ويبعث الله ياجوج وماجوج وهم
من كل حذب يشعلون اي من كل موضع يرتفع ليشعلوا فيراوا يدهم على حجارة طرية
بالاضافة بحجة تصغير بحرة وهي ماء مجتمع بالشام طوله على عشرة اميال وطرية اسم موضع
فيشربون ما فيها ويمر آخرهم فيقول لقد كان بهذه اي بهذه البحيرة مرة ماء ثم يسير
حتى يفتنوا الى جبل الحمر بفتح الحاء المهملة والميم وهو جبل بيت المقدس فيقولون لقد قتلنا
من في الارض هلم اي تعال فلنقتل من في السماء فيرمون بنشابهم بضم النون وتشديد
السين المعجمة جميع النشاب وهي السهم الباء بنشابهم زائدة الى السماء فيرد الله نشابهم
مخضوبة ويحضر نبي الله عيسى واصحابه وهو على بناء المجهول اي يحبس في جبل الطور
حتى يكون راس النور او حرم خير من مائة دينار او حرم اليوم لفرمهم وشدة جوعهم
فيرغب نبي الله عيسى واصحابه الى الله يقال رغب اليه اذا دعاه يعني يدعون الله تعالى

في هادرا

في هادرا ياجوج وماجوج فيرسل الله عليهم النعق بفتح النون والغير المعجمة جمع
نعق وهو دود يكون في الف الابل والبقر والغنم في رقابهم فيصيحون كرشى بفتح الغاء
وسكون الراء المهملة وبالكين جمع قرين يعني قيل كوت نفس واحدة يعني يهلكهم
في اذني ساعة باهون شئ وهو النعق ثم يبط نبي الله عيسى واصحابه اي من الطور
الى الارض فلا يجدون في الارض موضع يشرا له ماله زهمهم بفتح الزاء المعجمة والهاء
مصدر زهم اللحم اذا صار راحته مكروهة من غير نية كذا في الغريبين ونتهم
فيرغب نبي الله عيسى واصحابه الى الله يعني يتضرعون اليه في ازالة عنهم فيرسل الله
عليهم طيرا كاعناق البخت الباء الموحدة وسكون الحاء المعجمة نوع من الابل طوال
الاعناق يعني يرسل الله طيوراً على صورة البخت فتخاطهم فتطرحهم حيث شاء الله ثم
يرسل الله مطراً لا يكون منه اي لا يستتر من المطر الجملة صفة مطر يقال كئت النوى واكئت
اي سرتة بيت مدروله ويرى اي بيت اهل الحضرة البندو وهو فاعل يكون ومفعوله
محدوف وهو شئ فيغسل الارض حتى يتركها كالزلفة بالفتحات وبالراء المعجمة والفاء
وهي مضغ الماء وقيل هي المراء شبيهها لهما استوائها وتطابقها وروى بالقاف شتم
يقال للورثا شتمى ثم ترك وردي بركتك فيومئذ تاكل العصاة اعا الجماعة من الزناة
ويستظلمون بفتحها بكسر القاف وسكون الحاء المهملة العظم الذي استدار فوق الذراع
ثم استعبر لقشر الرمان تشبيهاً به ونيارك في الرسل حتى ان اللقمة بكسر اللام وسكون
القاف وبالحاء المهملة الناقة التي نجت حديثاً من الابل لتكفي الفئام بكسر الفاء وبعدها
هجرة مدودة الجماعة الكثير من الناس واللقمة من البقر لتكفي القبيلة وهي اقل من الفئام
من الناس واللقمة من الغنم لتكفي الفخذ من الناس يسكون الحاء وهي جماعة من اوقاف
وهم دون البطن والبطن دون القبيلة قال القاضى الفخري بهذا المعنى لو يكون الا باسكان
الحاء واما الفخذ الذي بمعنى العضو فكسر فيه الحاء ويسكن فيبنامهم كذلك هم مبتداء وخبر
كذلك وما في بينها عوض عن المضاف اليه والعامل فيه بمت يعني بين اوقات يتنعمون في
طيب عيش وسعة اذ بعث الله اذ المفاجاة يعني ارسل الله عليهم في انة ربحاً طيبة فتأخذهم
تحت اباظهم جمع ابط فتقبض فيه روح كل مؤمن وكل مسلم ويبقى شر الناس يتهاد
يعني يختلطون ويتخاصمون في الارض وقيل معناه يجمعون النساء علانية لمقارعة
الحرم فغلبهم تقوم الساعة خذيفة رضى الله عنه الرواية عنه فتنة الرجل في اهله
وماله ونفسه وولده وجارة يعني الرجل يبلى ويمتحن في هذه الاشياء ويبلى

موضع

موضع

موضع

خون دينا

عن حقه وقد يحصل له ذنوب من تقصير فيها فينبغي ان يكفرها بالحنات كما قال
الله تعالى ان الحنات يذهب التينيات واليه اشار صلى الله عليه وسلم بقوله يكفر القضا
والصلوة والصدقة والاله من المعروف والنهي عن المنكر **عبد الله بن عمر** رضي الله عنهما
فراش للرجل وفراش له امرأة والثالث للضيف يعني فراش واحد يكفي لكل واحد منهم والرا
للسيطان ليس معناه ان الرابع مبيت للشیطان بل معناه انه زائد على الحاجة وما زاد عليها
فانما يتخذ للمباهة غالباً وهي مذمومة وكل مذموم يضاف الى الشيطان استدل بعض
بالحديث على ان الرجل لا ينام بامرأة في فراشه وهو ضعيف لانه النوم معها بغير عذر افضل
لانه النبي صلى الله عليه وسلم فعله بل تعداه صلى الله عليه وسلم فراشاً لامرأة من جهة
انه قد يحتاج كل واحد منهما الى فراشه عند المرض وفيه بيان الاقتصار على الحاجة وترك الكفا
في الآلات والامور المباحة اعلم ان راوي الحديث علي ما ذكر في صحيح مسلم هو جابر بن عبد الله
وكذا في المصاحح وجامع الاصول وانت ترى ان المصنف رحمه الله نسبته الى عبد الله بن عمر رضي الله
عنه **ابو موسى** وان رضي الله عنهما اتفق على الرواية عنهما فضل عايشة على النساء
كفضل الزيد على سائر الطعام ضرب المثل بالتزديد لانه افضل الاطعمة عندهم لكونه مركباً من الخبز
وقوة اللحم وفيه التذاد وغذاء وسهولة المساع وفضل عايشة على النساء من جهة حسن
المعاشرة والخلق وفصاحة الالفة وجودة القرينة وتعلقها من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما لم يقبل غيرها من النساء وقيل اراد بالطعام هنا الخطة لانها تحتاج الى معالجات تهتية
بان يتغذى بها حال سائر النساء المحتاجات الى تأديتها ليحسن معاشتهن قال الشيخ الشارح
المراد من النساء ما لم يرد النصف في كمالها كما ورد في من ورايسة وحديقة فان عايشة ليست
بمرتبتهن واقول هذا مشعر بان اراد بالنساء في الحديث نساء العالمين واخرج منها الكمال
لكن الظاهر ان المراد منها نساء عصرها فلم يبق احتياج الى هذا التكليف فان قلت على هذا
يلزم ان تكون عايشة مفضلة على فاطمة رضي الله عنها قلنا لا يتقدم بان تكون عايشة مفضلة
وان لم تبلغ مرتبتها فاطمة وفي تشبيه فضلها بفضل الزيد اشارة اليه لانه الزيد
ليس مفضلاً على سائر الطعام من كل وجه على ما قلنا من ان عايشة مفضلة على الكاملات
المذكورة ايضا بحديثات المذكورة لا يتقدم وان لم يتبعها في الكمال لانه كما قلنا كان
من جهة محبة الله وسرهن مع الله تعالى **جابر بن عمر** رضي الله عنهما قال لما قال صلى الله عليه وسلم
من يصعد النخلة ثبته الله وكان اول من صعد لها خيل من الخزرج ثم فنام من الناس
وكان رجل فيها يشد ضالته فقال وكلهم مغفورة الا صاحب الجمل الاخر قال على ثنية المرار

مخافة

يلغون ناه

صلواتكم

هذا لفظ

هذا لفظ اللص قال الراوي فانيته فقلنا فقال يستغفر لك رسول الله فقال والله لا من احد
خالفني احب الي من ان يستغفر لي صاحبكم وفيه مجزة للنبي صلى الله عليه وسلم حيث اخبر
عن سوء حال الرجل قبل ان يعلم ما في ياله **ابو هريرة** رضي الله عنه اتفق على الرواية عنه في
الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام تقدم بيانه في الباب لسابع في حديثنا لشو
فيه دواء لكل داء **ابو هريرة** رضي الله عنه اتفق على الرواية عنه في كل كبد خري اجر عاودن
ضغلي تأتيت خزان وهما اللبابة يعني في سقي كل ذي كبد حارة ثواب وقيل اراد بالكبد
الخرى حياة صاحبها لانه كبدته انما يكون خري اذا كان فيه حياة يعني في سقي كل ذي روح
وقيل هذا اذا لم يكن مما يؤمر بقتله في الشرع كالرند والكلب لعقور وما في معناه اعلم ان
الشيخ رقم هذا الحديث بعلمه ق لكونه المذكور في صحيح مسلم في كل كبد رطبة قال شارح
اراد به الاحسان الى الحيوان سمي الحيوان ذا كبد رطبة لانه الميت يحث جسمه وكبدته
جابر بن عمر رضي الله عنه فيما سقت الانهار والغيم اراد به المطر العشر وفيما سقي بالنا
وهي اسم للبعير الذي يستقي به الماء من البئر نصف العشر لكثرة مؤنته استدله ابو حنيفة
رحمه الله بعموم الحديث على وجوب العشر في كل ما اخرج من الارض قليلاً كان او كثيراً واخرج
الخطب والخيش من هذا الحكم عرف بدليل آخر **ابن عمر** رضي الله عنهما اتفق على الرواية عنه قدر
حوضي كما بين اكلة وحساء من اليمين والى فيه من الارباق كعدد نجوم السماء
تقدم توضيحه في الباب الثاني في حديث ان حوضي لو بعد من اكلة **ابو هريرة**
اتفق على الرواية عنه فريش والاه نضار وحمضنة ومزينة واسلم واشجع وغضار
موالي ليس لهم دون الله ورسوله من بيان معناه في الباب لسابع في حديث الانصار ومن
ابن عباس رضي الله عنهما روى بغاري عنه كافي به يعني سحر بك لكعبة رجل من الحبش كافي
ابن زيد لكان الرجل اسود واج الفج بجاء منه قبلها فاء وبعد هاجم تباعد ما بين الفجر
والساقين وهو من صفات اهل الحبشة وسما منصوبان على الحالية من الضمير به وقا
المظهر ما بدله من الضمير المجرور وفتح الهمزة منصرفين ووجه آخر ان يقال انه ضمير
مبهم يفترع ما بعده كما قال صاحب الكشف في قوله تعالى فقصين سبع سموات يجوز ان
يكون ضمير مبهم مفسر بسبع سموات يقلعها حجر حجر هذا اسيناف الضمير المنصوب في الكعبة
منه ان الله تعالى في قوله حجر حجر كمال يعني متفرقا اجزاؤها **عقبة بن عامر** رضي الله عنه
كفارة التذكرة اليامين يعني مثل كفارة اليامين في كون الواجب احداً لشيء الثلاثة
وهي تحريرة مطلقة عند ابى حنيفة ومقيدة باليمين عند الشافعي رحمه الله

مولد

واطعام عشرة مساكين نصف صاع من بتر أو صاع من شعير وكسوتهم وهي ما
يستر عامة بدنه وعند محمد رحمه الله وعند عدم القدرة باحد هذه الاشياء يصوم ثلثة
ايام متتابعات عند ابي حنيفة رحمه الله وعند ابي ثوري رحمه الله يجوز التفريق فيه **ق** عبد الرحمن
بن عوف رضي الله عنه اتفق على الرواية عنه قيل ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم خمسة
وستون حديثا له في الصحيحين سبعة احاديث انفرد البخاري بخمسة والباقي متفق عليه
قال بينا انا واقضي يوم بدر فاذا انا بغلام من الانصار فقال يا عم هل تعرف ابا جهل
سمعنا انه سب النبي صلى الله عليه وسلم قلت نعم فاشترى ثوبا اليه فابتدراه فضر به بسيفيها
حتى قتلاه ثم انصرف الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبراه فقال يا كذا قتلته فقال كل واحد
منهما انا قتلته فقال صلى الله عليه وسلم هل منكما سيفكما قالوا لا فظفر صلى الله عليه وسلم
في السيفين فقال كلاً كما قتله يعني يا جهل قاله لمعاذ بن عمرو بن الجموح بفتح الجيم وبلحاء
المهمل ومعاذ بن عفر بفتح العين المهمل وسكون الفاء وبلحاء فان قيل روى عنه صلى الله عليه وسلم
اعطى سلبه لمعاذ بن عمرو فاذا كانا قاتلين فما وجه ترجيح احدهما قلت يحتمل ان معاذ بن
عمرو هو الذي تخنه اوله ولهذا استحق سلبه لا يقال الامام مخير في السلب يفعل فيه ما يشاء
لان السلب غنمة والخيار انما يكون في التفضل من الخس واما ما جاء في حديث آخر ان ابن
مسعود رضي الله عنه قاله ينافيه انه يجوز ان يشركا لثلثة فيه بان يكون منهما الاثنان
والثالث كالميت ومن ابن مسعود قطع الرأس **ق** ابو هريرة رضي الله عنه اتفق على الرواية عنه
كله والذي نقل محمد بن زيد ان الشملة وهي كساء يتغطى به لثوب عليه نازا اخذها
من الضام يوم خيبر لم يقبضها المقاسم الجند خال من الضمير المنسوب في اخذها يعني لم يخل تلك
الشملة في قسمة الغنيمة بل اخذها قبلها قاله لعبد الله بن النبي صلى الله عليه وسلم اسمه رفاعه بكسر الراء
وبالفاء ويقال مديك فليل بوادي القرى وقد كان اصابه سهم في غزوة خيبر وقال الناس
هنيئاً له الشهادة مقفله من خيبر يعني مرجعه من غزوته **ق** جابر بن سمر رضي الله عنه
كرم من عذق معلوق كرم خبيرة للنكسر والعذق بكسر العين الكباسة ويفتحها النخلة بكما لها
او مذكي التدلية النزول من العلو ويروي مذكي اي داي اجتناء ومنه قوله تعالى
وذلكم فطوئها لتذليله في الجنة له في الحديث انما قال صلى الله عليه وسلم هذا الفوق
في حقه لقضية جرت وهي لا يسميها خاصم ابابابة في نخلة فبكي لغلام فقال له صلى
اعطه اياها فلك بها عذق في الجنة فابى ابو لبابة فسمع ذلكا ابو لهذا فاشترىها
ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون لي بها عذق في الجنة ان اعطيتها اليتم قال نعم

راعيه

على وزن درهم

فأعطاهما

فأعطاهما اليتم فأخبر بعد موته موافقاً لما قاله في حياته **ق** ابو ذر رضي الله عنه علم عنه
كيف انت اذا كانت عليك اخرا يمتنون الصلوة المراد بامانة الصلوة تأخيرها عن الوقت
المختار له عن كل وقتها لانه لم ينقل ان الامراء المتقدمين تركوا الصلوة او قال يؤفرون
الصلوة عن وقتها هذا شك من الراوي قلت فماتوا في قال صل الصلوة لوقتها فان
ادركتها معهم فضل فانها لك نافله قاله له والاوليات التي تكره بعد صلواتها التوافل كالحج
والعصر تكون مستثناة عن هذا الحكم **ق** ابن عمر رضي الله عنهما بن عمرو بن
البحاري عن واقد بن ابية او عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال صلى الله عليه وسلم كيف انت يا
عبد الله بن عمرو اذا بقيت في ختالة بضم الخاء الملهمة والهاء المثناة وهي الردى من كل
شيء من الناس قد مرجت بفتح اليم وكسر الراء المهمل اي اختلطت عهودهم واما ناتم
يعنونه يكون مستقيمة بل كل يوم ينقضون العهود ويعصون ربههم واختلفوا فصاروا
هكذا وشبكوا صابغة يعني لو يعرف الخائن من الامين ولد البر من الفاجر للعين
قال فكيف صنع يا رسول الله قال تاخذ ما تعرف اي كونه حقاً وتدع ما شكرك وتقبل
على خاصتك وهذا خبر من الامر وكذا تدع وتأخذ يعني قبل على امر نفسك واخفط
دينك وتذعنهم وعوامهم بالنصب مفعول معه يعني ترك الناس مع عوامهم ولا
تستهم وفيه رخصة على ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اذا اكثر الاشراك ولم يقدر
على دفعه الاخير **ق** عمر رضي الله عنه روى البخاري عنه كيف بك اي كيف يكون حالك
اذا اخرجت على بناء الجهول من خيبر بعد وبك اي تشيع والجملة حال ابن خيبر اخرجت
فلو صك بفتح القاف وهي لنا قد اثابة ليلة بعد ليلة قاله له حديثي في الحقيقة
بضم الحاء المهمل وفتح القاف من يهود خيبر فاجله منهم عي اي اخرجهم قهراً وغنفا الى بياء
بفتح الناء المشاة من فوق وسكون الياء المشاة من تحت وبلحاء اسم موضع وارجاء
بفتح الهاء وكسر الراء المهمل وبلحاء المهمل قرية من قرى الشام **ق** عتبة بن الحارث
روى البخاري عنه قيل ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم سبعة احاديث انفرد البخاري
عنها بثلاثة كيف اي كيف تكون معها وقد زعمت اي المرأة السوداء ان قد ارضعتكما
المطاب لعقبة وام يحيى ويروي كيف وقد قيل يعني وقد قالت امرأة في حقكما ان قد
ارضعتكما دعما عنك هذا ابتداء الكلام وامر لعقبة بترك ام يحيى وليس مقولة لقيل
قاله له حين تزوج ام يحيى بنت ابراهيم بكسر الهمزة بن عزيز بن خباء امرأة سوداء
فصالت قد ارضعتكما استدلت ببعض الحديث على ثبوت الرضاع بشهادة المرصعة

رض

بطلت الرضاة بشهادة الرضعة
خذ البعض

منها

وسنعه اكثر من وحمل الحديث على التوزع لثبوت الشبهة بقولها **ف** ان رضى
 اتفقا على الرواية عن كيف يقع قوم شجوا بنيتهم الشيخ هو الجرح في الرأس وكسر ارباع عينه
 وهي على وزن الثمانية السنين التي بين الثانية والثاب وهو يدعونهم الى السلام
 الواو فيه الحال قاله يوم اخذ علقه الجارى والمعلق من الاحاديث ما حذف من
 مبتدأ واسناده واحدا واكثر واسناده مسلم **م** ابن عباس رضى روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 اصله ما هو له مستفهم بمعنى لا تكاري لم اتوضأ وكذا همة الصلوة يعني اتوضأ
 للصلوة وقيل لم اصلي باثبات الياء فاتوضأ وما فيه للاستفهام ايضا حذف
 ألفها يعني لما اريد الصلوة فيكون شيئا لأن اتوضأ ويروى اريد ان اصلي فاتوضأ
 همة الاستفهام في اريد محذوف حاصل معنى الكل ان الوضوء الشرعي لمن اراد الصلوة
 وانما اريد ما فله في شي اتوضأ قاله حين خرج من الحلاء فأتى بطعام فقيل
 ألا اتوضأ **ف** ابن عباس رضى اتفقا على الرواية عنه لم يكن لهم يوم ميثدحت ولو كان
 لهم لم يكن فيه اى في الحب بالركة يعني له هل مكة حين دعا لهم ابراهيم عليه السلام
 وهذا الشارة الى قوله تعالى حكايته عن ابراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق اهل
 من الثمرات الآتية **ف** عايشة رضى الله عنها اتفقا على الرواية عنها قالت سهر النبي صلى الله عليه وسلم
 ليلة في غزواته فقال ليت رجلا صالحا من اصحابي يخرسنى الليلة فتسمع خنخة السبل
 فقال من هذا فقيل سعد بن ابى وقاص فقال صلى الله عليه وسلم ما جاء بك قال وقع
 في نفي خوف على رسول الله فحيت اجره فدعى له رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثم نام قيل هذا الحديث كان قبل نزول قوله تعالى والله يعصمك من الناس لما روى
 انه صلى الله عليه وسلم كان يخرسنا حيانا فلما نزلت الآية قال انصرفوا فقد عصمتني الله
 تعالى وفيه دليل على جواز الاصرار من العدو في موضع الاحتياط وصلاوية سعد رضى
 فان قلت قوله تعالى والله يعصمك من الناس ليس فيه ما ينافي احتراسه من الناس
 كما اجره الله تعالى عن ضرره واظهار دينه وليس فيه ما يمنع الامر بالقتال واعدا
 اللوحة قلت الحراسة انما كانت مخافة ان يعذى عليه في نفسه ولما نزلت الآية امرنا
 بالانصراف قوله والله يعصمك بخاصية يفيد الاستمرار فيناقضة **م** ابو قتادة رضى
 ممن عنه متى كان هذا مسيرك متع بالنصب على الظرفية يعني متى كان هذا الدعاء من مبلغ
 مدة مسيرة قاله لابي قتادة مسير ليلة التعرير حين دعى ثالثة يعني قامه من مثله
 صلى الله عليه وسلم بالنوم تقدم بيانه في اويل الباب لسامع في حديث حفظك الله

او طيبين

ف ابن عباس رضى اتفقا على الرواية عنه مرجا بالقوم منصوب بعامل مضى الى قيمته
 رجباً وسعة واتفا على لم كذا لانهم جاوا طائعين او بالوفد شك من الراوى عن خزائنا
 بالنصب حال من القوم والعامل فيه الفعل المقدر خزائنا جمع خزائن وله ندا محمى جمع نداء
 اى وله ناديين في مجيئهم قاله لو قد عبد القيس وهو لقب قبيلة ربيعة حين قال لهم
 من القوم او من الوفد فقالوا ربيعة وهي قبيلة عظيمة من قبائل العرب **ف**
 ابو قتادة الحارث بن ربعى رضى اتفقا على الرواية عنه مسترح ومستراح منه قاله لما رأى
 جنازة فكانه صلى الله عليه وسلم قال امر الميت بين هذين الامرين قالوا يا رسول الله
 ما المسترح والمستراح منه فقال العبد المؤمن يسترح من نصبت لذيئنا اى تعبها لانها
 سجن المؤمن والعبد الفاجر يسترح منه العباد اى من اذاه من جهته اذ حين فعل
 منكرا اذا سفعوه اذا سمعوا ونسكوا اذ نبوا والبلاد والشجر والذوات واذا هم من
 جهة ان المطر ينعش بشوم الفاجر فينقص عديتهم واذا مات ارتفع ذكره فيستريحون **ف**
 ابو هريرة رضى اتفقا على الرواية عنه مظل الغنى ظلم يعني فاجر ما يجب عليه من العباد
 ظلم للذين قيل هذا اذا طلب ولم يعطه واما حرمة المظل قبل طلبه فمختلف فيه قيل
 المراد من الغنى هو المقتن من الدار فمن لم يتمكن منه لغيبه ماله او لغيره فله جازلة الثا
 واذا اتبع احدكم على بناء المجهول وتخفيف الناء ويجوز تشديد ردها اى يجعل تابعا للغنى
 لطلب الحق على ملى بالهجرة على وزن فاعل وهو الغنى فليتنع بفقه الباء الموحدة وبكسر
 وتشديد الاء قبلها يعني اذا قيل بالذين الذى له على مولى فليقبل الحوالة وهذا الامر
 للذهب لفاء في فاذا اتبع مشعرا بان ما قبله سبب لهذا المرعى اذا كان مظل الغنى
 ظلما فليقبل احكم الحوالة على غنى لونه لكان سببا فالظاهر من حاله ان يخرجه عنه ولا فلاحا
 يدفع ذلك الظلم ويأخذ حقه من الغنى فله بضم حقه **م** جابر رضى روى
 عنه معاذ الله اى عوذ بالله عودا الى يتخذ الناس انى اقتل اصحابى قاله لما قال
 عمر عنى اقتل هذا المنافق مشرا الى رجل قال يا حمزة اغز ارحم كان يقسم غنية ان
 هذا واصحابه يقرؤ القرآن لو يجاوز حناجرهم يرقون من الدين كما يرق الدسم
 من الرمية تقدم الكلام عليه في الباب لثاني في حديث ان من ضيضى هذا رضى
 الشيخ هذا الحديث بعلمه من كنه مذكورة الجمع بين الضحيين في المتفق عليه من
 مسند جابر **م** سلمان بن عامر الضبى رضى روى عنه مع الغلام اى مع ولادة
 عقيقة وهي الشاة المذبوحة للولود يذبح في اليوم السابع وكذا اسمى المولود فيه وان لم

منه نعيم

بشدة الباء والياء

فانى عنك رضى

يكن في أربع عشرة وان لم يكن ففي أحد وعشرين كذا روى عن عابسة رضي الله عنها وقال
الطبي العقيقة اسم لشعر الصبي اذا ولد سميت الشاة التي يذبح عند حلقها عقيقة مجازاً
فأمر بقوا عنه دماً واميطوا عنه الاذى هذا الحكمان مترقبان على المقرون مع الغلام
فينبغي ان يواد بالعقيقة شعر الصبي حتى يترتب عليه اراقة الدم وهو ذبح الشاة واماطة
الاذى وهو ازالة الشعر قيل المراد باماطة الاذى غسل العود وازالة النجاسة عنه وقيل
المراد بالفتان لكن الوجه ما سمعت أولاً قال مالك سقوى بين الغلام والجارية في
العقيقة لهذا الحديث ولما روى أنه صلى الله عليه وسلم عقى عن الحسن بشاة واحدة
وقال ان في ربه الله لو يسقوى لقوله صلى الله عليه وسلم يذبح عن الغلام شاتان
وعن الجارية شاة وهي واجبة عند احمد حتى قال من لم يذبح لولده عقيقة فمات له
يشفع له ذلك الولد يوم القيمة وسنة عندنا في ربه الله ومستحبة عندنا في حنيفة
ربه الله لقوله صلى الله عليه وسلم من ولد له مولود فاحبب ان ينسك فلينسك **م**
كعب بن مالك روى عن معقبات اي كلمات يقال له عقيب الصلوة والمعقب بكسر
القاف ما جاء عقيب قبله وهي مبتداء لا يخيب قائلين او فاعلن ذكرك صلوة اي
عقبها والجملة صفة معقبات ثلاث وثلاثون تسمية وهذا خبر المبتداء وثلاث وثلاثون
تحميدة واربع وثلاثون تكبيرة **ح** المسورين محزمة روى البخاري عنه معي ثرون
اي تروهم وهم الذين استولوا على هوازن واحب الحديث الى اصدقه فاخاروا
احد الطائفتين ايتا المال واما النبي وقد كنت استأثيت بهم اي جعلت بهم مترقبين
قاله لو قد هوازن جاؤه مسلمين فساووه ان يرد اليهم امواهم وسبيهم مرتوضيه في البنا
الثاني في حديث ان الله نذري من اذن منكم **ح** ابن عمر روى البخاري عنه مفاتيح الغيب
خمس لا يعلمها الا الله اراد بالعلم الجرم لا العلم منه شبه الغيب بالخزائن المستوثقة
بالاقفال واشت لها مفاتيح على سبيل التخييل المراد به ان الله هو المتوصل الى ما في الخازن
وعنه لا يتوصل اليه باعلامه لا يعلم احد ما يكون عدا الله والغد مع قربه اذا لم
يعلم ما يكون فيه فما يكون بعده لا يعلم بالطريق الاولي ولا يعلم احد ما يكون في الارواح
من الذكر والانه نبي الله وما تعلم نفسه ماذا انكسب عدا وما تعلم نفس باي ارض
موت ولا يدري احد متى يحيى المطر فان قلت لم تعد هذه الخس وكل المفتيات لا يعلمها
الا الله قلت بلى لعل بقدره صلى الله عليه وسلم له من شأنه في الجاهلية الاهتمام بهذه
الاشياء بان قالوا متى تقوم القيمة ومتى ينزل المطر وما تله حليتي واي شئ يصيبني

في غدا

غدا من الخير والشراين يكون وفات وكان اهل الجاهلية يسألون المتخبين زاعمين انهم
يعلمونها **م** ابو هريرة روى عن من استأثمتي لخبثا نصب على التمييز تقديم الى الله خصا
ناس يكونون بعدى يوت اخذهم لوراني باهله وماله اي ببذل اهلهم بمفعول يوت
مخروف يعني يمتي احد هم كونه باذلة اهلهم وماله لرؤيته النبي صلى الله عليه وسلم
خذف مفعول يوت لدلالة لوراني باهله عليه وقيل لوهذه بمعنى الى المصدرية
عبد الله بن عمر رضي الله عنه انقضا على الرواية عنه من الكبار يشتم الرجل والديه قالوا
يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه قال يست ابا الرجل فيست اياه اي يشتم الشوب
ابا الشاتم ويست امه فيست امه اي يشتم المسبوب ام الشاتم فاذا كان يشتم الوالد
بالشتم من الكبار فالشتم بالتضريح كيف يكون **م** ابو هريرة روى عن من خير
معاني الناس لهم رجل اي معاش رجل ممسك عنان فرسه بكسر العين المهملة هو الحجام
في سبيل الله بطير على منتهى يعني يترجع راكبا على ظهر فرسه كذا سمع هبة اي
صوتا يكون عند الخوف من العدو او فرقة بالفتحات والعين المهملة مرة
من الفرع بمعنى الخوف وبحي بمعنى الاستغاثة والثاني هو المراد هنا طار عليه
اي على متن فرسه وفي بعض النسخ طار اليه يعني القتل اي قتل العدو والموت مطلقا
بالنصب ظرف ليدفن وهو جمع مظنة بالظاء المعجمة وتستد يد النون يعني في مواضع
يظن فيها القتل والموت قيل وحده الضمير في مظانته لانه القتل بمعنى المفعول وهو ولو
شيء واحد والاوجه ان يرجع الضمير الى الاقرب وحكم الا بعد يعرف منه كما قيل في قوله
تعا والذين يكثرزون الذهب والفضة ولا ينفقونها الضمير يرجع الى الفضة الكف في يدها
عن ذكر الذهب واكثر الروايات القتل والموت في توحيد الضمير على القياس ورجل غيبة
تصغير غم اي في قطعة من الغنم في رأس شفعة بفتح شين معجمة وعين مهملة والفاء زاي
جبل من هذه الشفعة او بطن واد من هذه الاودية بفتح الصلوة ويؤتي الزكوة و
يعبد ربه يعني يفر من الناس وفنتهم ويسكن رأس جبل او واديا ويقضي حقوقا لله
حتى ياتيه اليقين اي الموت يسمى به لانه لا شك في وقوعه ليس من الناس الا في خير
ابجد حال من مفعول ياتيه يعني يموت سالما من الناس **ف** ابن عباس روى انقضا
على الرواية عنه من محمد رسول الله الى هرقل بكسر الهاء وفتح الراء المهملة وقيل يسكون
الراء وكسر القاف اسم ملك الروم في ذلك الوقت وقيل لقبه قيل كل من يملك الروم لقب
بقيص والغرس بكسر والفتحة بالتجاش ومضرب فرعون عظيم الروم انما قال كذا

المقتول

ها

ليكون عاملا بقوله تعالى فقل له قولنا ولم يقل ملك الزوم له ان الملك بعد ظهور
صلى الله عليه وسلم ينبغي ان يكون بتوليته وهو معزول بحكم الاسلام سلام على من
اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام وهو مصدر بمعنى الدعوة
كالبداية وليروي بدعاية الاسلام وهي ايضا مصدر كالعافية اراد بها كلمة الشهادة
التي يدعوا اليها الناس استسلمت استسلمت بفتح التاء من السلامة اي استسلم من السبي في الدنيا
ومن العذاب في الآخرة واستسلم يؤنك الله اجره مرتين يعني اجر لكونك من اهل الكتاب
واجرا ليمانك في قيل يجوز ان يكون مرتين متعلقا بتسلم على منار الفضل اي سلم
مرة في الدنيا ومرة في الآخرة وان توليت اي اعرضت عن اليمان بي فان عليك الامرين
جمع الديرسي يتشد يدالياء منسوب الى الديرسي وهو الزراع يؤيده ما جاء في رواية
اخرى فغليك انم الاكارين اراد بهم اهل مملكة لا تم لم يؤمنوا بسبب عدم ايمانه ويا
اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان له تعبدا لله الله ولو شرب به شيئا
الى قوله فقلوا استهدوا ابانا مسلما يعني وما بين شيئا وقوله فقلوا وله يتخذ بعضنا
بعضا اربابا من دون الله فان تولوا اي لا يتخذ مخلوق مخلوقا الها قوله تعالى الا
تعبدا لي قوله من دون الله بيان لكلمة فان تولوا اي اهل الكتاب فقلوا اي ايها الناس
المسلمون استهدوا اي يا اهل الكتاب يا مسلمون كتم الى خيصة جاء في الخبر الصحيح ان
هرقل سأل عن حال النبي صلى الله عليه وسلم وعرفها ممن جاء بكتابه فقال لو كنت عند
لقبت قد ميه لمعرفته جند ق النبي صلى الله عليه وسلم بعاد مائة المعلومة له من الكتب
القديمة لكن خاف عن ذهاب لرياسة عنه ان اسلم ولواراد الله تعاهديه لو فقه
لاسلام كما وفق النجاشي وما زال عنه الرياسة **ح** حذيفة روى مسلم عنه
منهن ثلث لا يكذبن يذرن شيئا يعني بفصل كل مكان روى انه صلى الله عليه وسلم سئل
عن الثلث فقال الترك والذجال والياجوج وماجوج ومنهن فتن كويج القيف منها
صغار ومنها كبار يعني الفتن تفسيرها بر منهن **ق** ابو هريرة روى انفضا على الرواية عنه
نازك جزء من سبعين جزءا من نار جهنم هذا بيان له جزءا نار جهنم وكثيرتها يعني
لوجع خطب الدنيا فاوقد حتى صار نارا لكان جزءا من سبعين جزءا من نار جهنم
قالوا والله يا رسول الله ان كانت لكافية ان مخفة يعني لكانت نار الدنيا بعينها
فارجعتم لكانت كافية في له حراق وايصال الام قال فانها فضلت عليهن يعني زبدت نار
جهنم على نيران الدنيا بتسعة وستين جزءا كلها مثل جزها يعني حرارة كل جزء من تلك

ملوك

ملوك

لا جنة

الاجزاء مثل حرارة نار الدنيا هذا بيان لتفضيلها في الكيف كما فضلت في الكم وقيل كلاهما
بيان لتفضيلها في الكيف زاد البخاري نازك هذه التي نوقد بن آدم **ق** ام حرام
بنت ملحان روى اتفاقا على الرواية عنها قالت اتانا النبي صلى الله عليه وسلم يوم افنام
عندنا فاستيقظ وهو يضحك فقلت ما يضحكك يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم
ناش من امتي عر ضوا على اي في المنام غزاة في نسيب الله بركبون نبي هذا البحر وهو بناء
مثلثه ثم باء موحدة مفتوحين ثم جيم بمعنى وسط ملوكا على الستر جمع سر او مثل
الملوك على الستر هذا شك من الراوي يعني بركبون مركب الملوك لسعة حالهم شبهة التقنية
بالسرير وجعل الجاهل عليها مشابها بجلوس الملوك على اسيرتهم مع وفور نشاطهم وقيل معناه
ملوكا في الآخرة صبحه صلى الله عليه وسلم كان لسروره بكون امرته بعده قائمة بالجهاد حتى
في البحر قالت ام حرام فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فدعا لي حكيات
دعاه صلى الله عليه وسلم استجيب فركبت مع زوجها الى قبرس في خلافة عثمان رضي الله
عنه فوفيت ودفت هناك **ق** ابو هريرة روى اتفاقا على الرواية عنه قال لما نزلت
قوله تعالى اولم تؤمن قالت طائفة شك ابراهيم ولم يشك نبينا فقال صلى الله عليه وسلم
نحن احق بالشك من ابراهيم اذ قال رب ارنى كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال
بلى ولكن ليظهرن فلي اراد به صلى الله عليه وسلم ان ما صدر من ابراهيم عليه السلام
لم يكن شكا بل كان طلبا للمزيد العلم وانا احق به له في مامور بذلك كما قال تعاربت
ردي على اطلق الشك بطريق الماشاكلة وقال الامام الزين معناه لو كان الشك منظر قال له
لكنك حتى به من ابراهيم وقد علمت اني لما شك فاعلم انك كذلك واما نوح ابراهيم على نفسه
تواضعا اولصدوره قبل ان يعلم انه خير ولد لآدم واما سؤالا ابراهيم عليه السلام فالتفتي
من علم البقيين الى عبي البقيين اوله تلك احنة على المشركين بان ربه تعالى يحيي ويميت
طلب ذلك ليظهر دليله عيانا ويرحم الله لوطا وفيه اشارة الى وقوع تفصيله بيانه
ان قوم لوط لما قصده واصيافه قال لوان لي بكم قوة او اوى الى ركن شديد يعني
لو كان لي قوة في نفسي والنجى الى عشيرة قوية لمنعتكم عن اضيافي فاشار نبينا صلى الله
عليه وسلم الى تفصيل لوط في هذا القول بقوله لقد كان يا ولى الى ركن شديد وهو الله
وهو اقوى من العشيرة لعل ذكره صلى الله عليه وسلم هذا القول غضب قول ابراهيم
لان كلمة القولين وقعا في صورة تفصيل وغفلة عن قدره ولوليت في السجن
طوب لبي يوسف له جيت الداعي اي داعي الملك وهو الذي اتى اليه ليجرجه من السجن

ملوك

لا جنة

ولما قلت ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن اعلم ان هذا ليس بخبر عن نبي
صلى الله عليه وسلم بتضيئه بقله صبر بل فيه دلالة على مدح صبر يوسف عليه السلام ونزول
الاستعجال بالخروج لنزول عن قلب الملك ما كان متماها من الفاحشة وله ينظر اليه
بعين مشكوك بل فيه اشارة الى تقصير يوسف وذلك من جهة انه لم يترك الوسائط ولم
يقوم كل ما اتاه الى الله او من جهة انه كان رسوله ولهذا دعا اهل التجن الى الله
بقوله تعالى يا صاحبي السجن ارباب متفرقون خير مراته الواحد القهار ولم يكن له
طريق الى دعوة عزيز مضطرا وجدا اليه سبيلا قدم براءة نفسه مما نسب اليه على
حق الله تعالى وهو دعوة كذلك فقال نبينا صلى الله عليه وسلم لو كنت مكانه لوصلت
الى دعوة الملك لوجب تقدم حق الله **م** ابو زرعة روى عن عمار بن عمار قال قاله
له حين سألته هل رايت ربك يعني ليلة المعراج اختلفت في رؤيته في تلك الليلة وفي
الحديث دليل الفرقين على اختلاف الروايتين لانه روى في بفتح الهزة وتشديد النون
المفتوحة فيكون استنفها على سبيل الانكار وروى في بكسر الهزة فيكون دلالة
للمتنبين ويكون حكاية عن الكمال ومنع بعض العلماء اطلاق النور على الله تعالى لان
النور من جملة الاجسام واولوا الحديث بان معناه حجاب النور لكنه فاسد لانه النور
هو الظاهر في نفسه والمظهر لغيره وهذا المعنى صادق على الله تعالى وقد ورد في الشرع
باطلاقه **ح** ابو سعيد روى البخاري عنه وحي عمار يدعونهم الى الجنة ويدعونهم
الى النار قال الهروي وحي كلمة ترحم يقال لمن وقع في كهكة لا يستحقها قيل قال صلى الله
حين اخذ من عمار وابويه لما اسلموا فدعواهم الى الكفر فابوا وقتل البوا ومما اوردته
قتلوا في الاسلام وكانوا بعد بون عمار الرجح الى الكفر الذي هو سبب لنار وكان
يدعونهم الى الاسلام الذي هو سبب الجنة **ق** ابو سعيد روى انفق على الرواية عنه
ويحكي ان الهجرة شانهما شد يد فتل لك من ابل قال نعم قال فتعطى صدقتها يعني فتل فقط
الحقوق الواجبة فيها قال نعم قال فتل تمنع منها وفي الصحاح منحة الناقة ان تعطيها غيرك
ليجلبها ثم يردّها عليك قال نعم قال فتجلبها يوم وردّها يعني هل تجلبها يوما فيرد الماء
وتعطى لبيتها الذين يردون الماء قال نعم فاعمل من وراء البحار جمع الحجرة وهي القرية
يعني اذا كان هذا صنعك فالزم ارضك والكن من وراء البحار فانك لو تحرم
اجرا لله فان الله لن يترك بكسر التاء المشاة اي لن ينقصك من عملك شيئا وهو
بدل من كاف يترك بدلا شتم قاله لوعراي سألته عن الهجرة اي عن هجرة نفسه فقط

ونيل

بان يترك اهله وماله ويولد زمر المدينة فحاف لبي صلى الله عليه وسلم ليرى يقيم بجنتها
فينكص على عقبه فقال فاعلم من وراء البحار **ق** ابو هريرة روى انفق على الرواية عنه
ويحك قطع عنق صاحبك ويحك قطع عنق صاحبك يعني هلكته في دينه بات
الفقة في الحب قاله مرارا لرجل بالغ في مدح صاحبه عنده صلى الله عليه وسلم **ق**
المسور بن محزمة ومروان بن الحكم روى انفق على الرواية عنها ونيل ابيه يسفر حرب
المسعر بكسر الميم وبالسبب والعين المهملة للنسب الذي يسفر به النار اي يبيح لو
له احد يعني با بصير نفي لضمير له يعني لو كان له بصير صاحب وناصر وقيل معناه لو كان
له احد يعرفه ان لو يرجع الى لورده اليهم وهذا نسب لسياق الحديث تقدم قصته
في الباب السادس في حديث لقد راى هذا زعرا **م** جابر روى عن عمار بن عمار
اذ امر اعدل فله لرجل قال يا عمار اعدل حين كان يقسم الفينة منصرفه من خبير لعد
خبت وخسرت ان لمار اعدل روى بضم التاء وفتحها التاء الضمة فغناه واضح واما الفينة فغنا
اذ لم يكن اعدل لقد خبت انت لو تك من اتباعي والنابع لمن لا يعدل يكون خاسرا **ق**
عبد الله بن عمرو روى انفق على الرواية عنه وبل للوعقاب جمع العقب بالكسر وهي مؤخر
القدم من النار قاله حين رأى قوما توفوا بالصلوة مستعجلين واعقابهم يلوح لرا
الماء يعني وبل لو صحابا لا عقاب لمقصير في غسلها وقيل اراد ان العقاب يخص بالعذاب
ق ابو هريرة روى انفق على الرواية عنه وبل للعرايب من النار جمع العرايب بضم
العين وهي العصابة التي فوق العقيب وهذا في المعنى على نحو ما تقدم **ق** زينب بنت
جحش انفق على الرواية عنها قالت خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوما فرعا حمر او حمر
يقول له اله اله الله وبل للعرب من شر قد قرب يعني من خروج جيش يقاتل العرب
فيل اراد به الفتن الواقعة او لها قتل عثمان رضي الله عنه واستمرت الى هذا الان
فخرج اليوم من ردم ياجوج وماجوج وما طائفتان اي كافران من الترك والمراد
من ردمهم الت الذي بناه ذو القرنين على وجههم كيلا يخرجوا من مواضعهم مثل
هذه وحلق باصبعيه الابهام والتي تليها جعلها حلقة وهذا اخبار عن اشارة
صلى الله عليه وسلم يعني لم تكن في ذلك الردم ثقبه الى هذا اليوم وقد انفتحت فيه هذا
المقدار وانفتحتا من علو ما القية فاذا انفتحت خرجوا فقالت زينب بنت جحش
قلت يا رسول الله انهمك وفيما الضاحون قال نعم اذكر الخبيث اي الزنا **م** ابو سعيد روى
لمعنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال فينوجه فهدرج من المؤمنين فاذا رآه

كان

الكن

يقول يا ايها الناس هذا الرجل الذي ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية الدجال
 فيضرب ويضرب فيقول اتؤمن بي فيقول انت السبع الكذاب فيؤمر به فينشر بالنشر من
 مفرقه ثم يمشي الدجال بين قطعتيه ثم يقول قم فيستوي قائما ثم يقول له اتؤمن بي فيقول
 ما زدت في ذلك الا بصيغ بكذبك فيقذفه الى النار فيحسب الناس انه قد ذقه الى النار
 واما الذي في الجنة فقال صلى الله عليه وسلم هذا اعظم الناس شهادة عند رب العالمين يعني
 الرجل الذي يجادل الدجال **ح** ابن مسعود رضي روى البخاري عنه هذا الا نسان وهذا
 اجله يحط به او قد حاط به شك من الراوي وهذا الذي هو خارج امالة يعني هذا الخط
 الذي هو خارج من الخط المربع املا الانسان هو يظن انه يصل الى مله قبل اجله وظنه
 خطأ بل الاجل اقرب اليه من الاله يموت قبل ان يصل اليه وهذه الخطط الصغار الاعراض
 جمع عرض وهو بالخرتك ما يعرض له نسان من مرض وخوفه فان اخطاهه وهذا يشبه
 هذا يعني ان لم يصل اليه بعض هذه الاعراض وصل اليه بعض اخر قاله حين خط خطا مرتبا
 وخط خطا في الوسط خارجا منه وخط خطا بضم الحاء جمع خطا صغارا الى هذا الذي
 في الوسط **ق** عايشة رضي الله عنها اتفق على الرواية عن هذا الحال بالكسر صدره محل
 اراد به محل اللين لبناء المسجد لو حمال الخبير بالنصب يعني لو يكون مثل حل خبير بيانه
 ان يود خبير اذا اخذوا التمر حمله العرب على ان يكون عدل لمن حمل وعدل لما اكل التمر
 وهذا الحل مشهورا عندهم بالنفع فيقول صلى الله عليه وسلم يقول هذا ابررتنا
 بالنصب على حذف حرف النداء واظهر اي حل اللين لبناء المسجد ليس محل خبير في النفع
 بل هو ابر وانفع في الؤخرة كان يمثل به اي يضرب به مثله لهم عند نقله اللين في
 بنيا مسجد **ق** عايشة رضي الله عنها اتفق على الرواية عنها هذا الشئ الله المنز
 قاله حين بركت ناقته اي ناحت عند موضع سجدة **ح** ابن عباس رضي روى
 البخاري عنه هذا جبريل اخذ براس فرسه وعليه اداة الحرب اي آلتها قاله يوم بد
 العباس بن عبد المطلب روى سلم عنه هذا حين حجي الوطيس بفتح الواو وكسر
 الطاء المهملة اي استور بجوز ان يكون هذا اشارة الى القتال وحين بالفتح ظرف له وان
 يكون اشارة الى وقت القتال وحين بالرفع خبر قاله يوم حنين وهو استعارة
 لشدة الحرب وفيه ترغيب للقتال **ق** المسورين محزنة ومروان بن الحكم رضي
 اتفق على الرواية عنها هذا فلان وهو من قوم يعظمون البدن فابعثوا له
 البدن لفلان اعلم ان هذا بعض ما صدر عن النبي صلى الله عليه وسلم في زمن الحديث

مخط
 اي ان اخطاه الانسان هذا
 اما رضى الله عنه العارضا الاخر
 فانظر الى ان يمت في عالم الابل
 على كل حال

كان

م

بيانه ما روى ان اهل مكة لما بعثوا عروة بن مسعود رضي ليرى حال النبي واصحابه
 فلما راى احوالهم ورجع قال يا قوم والله لقد قدرت على الملوك ما رايت ملوكا يعظمه
 اصحابه مثل محمد صلى الله عليه وسلم ما ينحني نخامة الو وقعت في كف رجل فدلك باصبعه
 فقال رجل من كنانة دعوني اتيه فلما اشرف على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه قال صلى
 الله عليه وسلم هذا فلان وهو من قوم يعظمون البدن فابعثوا له فاستقبله
 الناس فلما راى ذلك قال سبحان الله ما ينبغي لهؤلاء ان يصعدوا عن البيت فلما
 رجع الى اصحابه قال رايت البدن قد قلديت واشعرت فلما راى لزيصدا واعن
 البيت فقام رجل منهم يقال له مكرز بن حفص فقال دعوني آتته فقالوا آتته فلما
 اشرف عليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا مكرز بن حفص وهو رجل فاجر فجعل
 تكلمه النبي صلى الله عليه وسلم فبينما هو بكلمة جاء سهيل بن عمرو فقال صلى الله عليه وسلم
 سهيل لكم من امركم جاء فقال هات اكتب بيننا وبينكم كتابا فدعى النبي صلى الله عليه وسلم
 الكاتب فكتب كتابا لصلح بينهم يعني رجلا من كنانة هذا تفسير من المصنف لفلان
 قاله يوم الحديبية لكفار قريش الحمد صفة رجلا دعوني آتته بمدة الحمة نفس متكلم
 من الاثنيان يعني النبي صلى الله عليه وسلم هذا تفسير لضميمة فلما اشرف عليه اي
 ظهر ذلك الرجل على النبي صلى الله عليه وسلم قال اي النبي الحديث وهو قوله هذا فلان
 الى اخره فلما اشرف مكرز بن حفص قال هذا مكرز وهو رجل فاجر وكان قال لهم
 اي مكرز لكفار قريش ايضا اي كرجل من كنانة دعوني آتته **ق** معاوية بن ابي
 سفيان رضي اتفق على الرواية عنه هذا يوم عاشوراء ولم يكتب الله عليكم حيا
 يعني لم يفرض الله صومه في هذه السنة وما بعد ها قاله حين انتسخ فرضية بشهر
 رمضان وانا صائم من احب منكم ان يصوم فليصم ومن ان يفطر فليفطر
 الوهيرة رضي اتفق على الرواية عنه هذه صدقات قومي اراد بها الصدقات
 المرضية يعني بني تميم انما اضافهم الى نفسه لانه يمتا هو ابن ممر وممر يصل نسبته
 الى مضر وهو من ولد اسمعيل عليه السلام وفيه منقبة لهم **ح** ابن عباس رضي الله
 روى البخاري عنه هذه وهذه سواء يعني في الدية يعني المختصر والابهام تفسير
 لهذه وهذه **ح** الوهيرة رضي روى البخاري عنه هاهنا كذا متي ويزوي هلكة امتي
 بفتح الهمزة بمعنى الهلاك على يد غلبة جمع غلام وفي بعض النسخ الغلبة وهو تصغير
 اعلمة لكن قال الجوهر لم يرد في جمعه اعلمة من قريش تقدم بيانه في الباب الثاني

الشيعة الذين يذهبون الى ان
 النبي صلى الله عليه وسلم
 في كل حال

في حديث يترك الناس هذا الحي من خريش **ق** ابن عباس رضي الله عنهما في الرواية عنه
 هاهنا اخذتم اهابا وهو الجاد الغر المديح قد بغتموه فانفقتم به بغتة شاة لميونة
 مينة هذا لقب للصيغ اهابا **ق** ابو هريرة رضي الله عنه في الرواية عنه هم اشدا مني على
 الدجال يعني بني عتيق **ق** ابو ذر رضي الله عنه في الرواية عنه هم الاخسرون ورب الكعبة فقلت
 يا رسول الله فذلك ابي وامتي من لهم قال هم الاكثرون اموالا من قال هكذا وهكذا وهكذا
 من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله تقدم بيانه في الباب الثاني في حديث
 ان الاكثرين هم الاله قلوب وقليل ما هم ما زانين مفيدة لاهلهم وفيه معنى التفتت
 من قلة كذا ذكره ابو البقاء في قوله تعالى وقليل ما هم ووطن داود ومن مبتداء وقليل
 خبز ما من صاحب بل وله بقر وله غنم له يؤدى زكواتها الاجاءت يوم القيمة اعظم ما
 كانت واسمته تنظيره بقر ونها وتطاوله باظهارها كذا نفدت غناها اى مرت عليه
 بتمامها عادت عليه اولها حتى يقضى بين الناس تقدم بيانه في الباب الخامس في حديث
 ما من صاحب بل ولا يفعل فيه حقها **ق** ابو هريرة رضي الله عنه روى البخاري قال كنت اعمل مع
 النبي صلى الله عليه وسلم اداة الوضوء فبينما انا اتبعه قال انني حجارا استنفض بها
 وله ثلثي بعظم وله روث فقلت ما بال العظم والروث قال صلى الله عليه وسلم ما من طعام
 الجن وانه اتاني وفد من نصيبين بفتح النون وكسر الصاد المهمل والباء الموحدة
 بين الباءين اسم بلد يد ياربك ونعم الجن فسألتوني ان ازيد فدعوت الله ان لا يزدوا
 بعظم وله بروث الاله وجد واعليها طعاما اعلم ان المفهوم من الحديث ان الروث
 طعام الجن ولهذا يستنجى به والمشهور من العلماء ان الروث له يستنجى به لجناتها
 وله تنافي في اجتماعها وان اول الحديث يدل على انفسها مطعومان واخره يدل على
 ان المطعوم ما وجد عليها فيخل اول الحديث على المجاز جعلها من طعام لكونها سببا
 له ويؤيده آخر الحديث ما روى ان الجن طلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم زاد لجنهم
 العظم زاد لهم والروث لدايم فاذا وجد واعظا جعله الله تعالى كان لم يؤكل
 منه لحم وكذا دايم يجد من الروث شعير وتب باعتبار اصله قاله له حين
 قال له له ثلثي بعظم وله روث فقال ما بال العظم والروث **ق** ابو عبيدة بن الجراح
 قال صاحب الحق لم يخرج له في الصحاح سوى هذا الحديث لكني وجدت راوى
 الحديث في صحيح مسلم وجامع الاصول وغيرهما جازا دون ابي عبيدة والله اعلم
 قال جابر بعث النبي صلى الله عليه وسلم ونحن ثلثمائة لخدمته لغيري وامر علينا

ابا عبيدة فرود ناجرا باس تمر لم يجد لنا غيره وكان ابو عبيدة يعطينا تمر مرة
 فنمضها كما يمض الصبي ثم نشرب عليها من الماء فيكفيها يوما الى الليل وانطلقتنا
 البحر فرغ لنا كهيئة الكنب لضم فاتيته فاذا هي دابة فامتنا عليه شهرا وكنا
 ثلثمائة حتى سمنا فقعد منا ثلث عشر رجلا في نفرة عينها فلما قدمنا المدينة اتينا
 رسول الله فذكرنا ذلك له فقال صلى الله عليه وسلم هو رزق اخرج الله لكم من
 معكم من لحمه شئ فطعمونا انما طلب النبي صلى الله عليه وسلم من لحمه لياكله مبالغة في تطيب
 نفوسهم في خلة اوانه صلى الله عليه وسلم قصد التبرك به لكونه طعمة من الله خارقا
 للعادة قال ابو عبيدة فارسلنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فاكل قاله في
 حوت ميت رماء البحر ومات في البر وذلك جازا كاله قال الصنعاني مؤلف هذا الكتاب
 حقق الله بسلطانه امواله وصدق ببرهانه ان قوله اخذت مضجعي ليلة احد الحيا
 من شهر ربيع الاول قيل ربيع بالتسوين والاول وصفته واضافته الى الاله وغلط قال
 الجوهري لا يقال فيه الاله شهر ربيع الاول وشهر ربيع الآخر ليمتازا عن الربيعين في الاله
 والربيع الاول منها هو الفصل الذي ياتي فيه الحكمة والنور والربيع الثاني هو الفصل
 الذي يذكرك فيه الثمار سنة اثنين وعشرين وستمائة وقلت اللهم ارفق القيلة بنبك
 محمد صلى الله عليه وسلم في المنام فانك تعلم اشيا في اليه فرايت بعد هجعة بفتح
 الهاء وهي لغوم الخفيف من الليل كاتي والنبي صلى الله عليه وسلم في مشربة بفتح
 الراء وضمها الفرفة ونفوس اصحابي اسفل منا عند درج المشربة بفتح القاد والراء
 المهملتين فقلت يا رسول الله ما تقول في حوت ميت رماء البحر اخذت هو فقال وهو
 يتبسم الى الاء وفيه لحال نعم فقلت وانا اشير الى من باسفل الذرع فقال صحابي اى
 هذا الحديث فانهم لم يصدقوني فقال لقد شتمتني وعابوني فقلت كيف يارسول الله
 فقال كاه ما ليس يحضر في لفظه وانما معناه عرضت قولي على من لا يقبله ثم اقبل عليهم
 يلومهم ويعظمهم فقلت صبيحة تلك الليلة وانا اعود بالله من ان اغرض خديته
 اى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ليلتي هذه الاله الذين يحكمونه
 اى يجعلون حديثه حكما فيما شجر بينهم اى في الامور التي اختلفوا فيها لم يجدوا
 في انفسهم حرجا اى ضيقا وقيل اى شكنا من افضى اى من حكم النبي صلى الله عليه وسلم
 وما فيه مصدرية ويسلمون تسليم اى ينقادون حكمه انقياد الاله شبهة فيه واصلا
 على رسله وانبيائه واسلم تسليمنا **ق** العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه في الرواية عنه

ديرة عشرة

الله

ن

عنه

قال قلت يا رسول الله هل نفعت ابا طالب بشئ فانه كان يحوطك قال نعم هو في شخصك
 من النار وهو بضاد من مجتدين وحائسين مهملتين ما يبلغ الكعبين من الماء فاستقل
 النبي صلى الله عليه وسلم النار وفي رواية اخرى لم قال صلى الله عليه وسلم له نعم فوجدته
 في غمرات من النار فاخرجته الى شخصك من النار ولو كان في الدرك اى في الطبقة
 الاوسفل من النار يعني باطالب وفي الحديث ان الكافر يخفف عنه العذاب بالشقعة
 لعل هذا يكون مخصوصا بابي طالب **و** ان روى اتفاقا على الرواية عنه قال دخل النبي
 صلى الله عليه وسلم على عائشة رضي الله عنها فقربت اليه خبزا وعرضا فقال صلى الله عليه وسلم
 المرار برمة تفور فيها لحم قالت بلى ولكن ذلك لحم يصدق على بريرة وانت لو تاكل الصدقة
 فقال صلى الله عليه وسلم هو لها صدقة ولنا هدية يعني لحما يصدق به على بريرة
 حرة بن عمرو بن الاسلم روى هي رخصة من الله الضمير راجع الى الاضطرار انتهى
 الخبر فمن اخذ بها فحسن ومن احب ان يصوم فلا جناح عليه قاله حين قال يا رسول
 الله اجذبني قوة على الصيام في السفر فضل على جناح ظن الراوي ان الاضطرار رخص
 رخصة اسقاط فسال انه هل ياتم اذا اصام فبين صلى الله عليه وسلم انه رخصة ترفية
 فلا يتم عليه صام **م** ابو موسى روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان يجلس الامام المراد به
 جلوس الخطيب بين الخطبتين ويجوز ان يراد به جلوسه حين صعود المنبر الى ان تقضى
 الصلوة اعلم انه كان ينبغي ان يقول بين ان يجلس وبين ان يقضى الصلوة لو ان بين
 يقتضي طر في الزمان الا انه انى بالى اشارة الى ان جميع الزمان المبتداء من الجلوس الى
 اداء الصلوة تلك الساعة الشريفة يعني ساعة الجمعة اراد بها الله يستجاب فيها الدعاء
 لما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجمعة لساعة لا يوافيها مسلم يسأل الله فيه
 خيرا الا اعطاه اياه اختلف في تلك الساعة قيل هي آخر ساعة من يوم الجمعة وقيل هي
 من طلوع الفجر الى طلوع الشمس قال القاضى ورد في كل منهما آثار لكن الصحيح ما ذكر في هذا
 الحديث **ح** ابو هريرة روى البخاري عنه يمين الله ملاوى على وزن فعلى ثبوت ملاوى
 كنى به عن كثرة عطاء الله وجزائه خصل يمين بالذكر وان لم يكن ظاهرها مرادة
 لانهما مظنة العطاء ثم وصفها بالدوام بقوله لا تغنيها نفقة اى لا ينقصها انفاق
 واعطاء رزق لمخلوقاته لغدرته على ايجاد المعلوم ثم كنى عن كثرة ثانيا بقوله سبحانه
 وهي صيغة المبالغة من التسخ وهو انصب وهو خير بعد خيرا وصفة نفقة والقب انما
 يكون اذا كثر الماء وارتفع عن القطر وبلغ حد السيول وفيه اشارة الى علوه تعالى

لان التسخ انما يكون من على والى انه لو مانع بعبائه ان الماء اذا اخذ في الوضوء انما
 يستطع احدا ان يرد القيل والنهار منصوبا على الظرفية تنازع فيها لا يفيضها وسخا
 ارايت ما انفق ما مصدرته اى تعلمون انفاق الله مخلق السموات والارض فانه
 الضمير فيه للوفاق لم يفيض ما في عينه ما هذه موصولة وهي مع صلتها مفعول لم يفيض
 وعرضه على الماء وفيه اشارة الى انه لم يكن تحت لعرش قبل خلق السموات والارض
 الماء والى ان جوده تعالى له نهاية له ولا حصر وبهذه الوجود القبيض وفي الصحاح
 الجوهرى القبيض للبرج او الفيض بالفاء شك من الراوى يرفع ويخفض تقدم الكثرة
 على الرفع والخفض في الباب الثاني في حديث ان الله تعالى لو ينام ابو هريرة روى
 مسلم عنه يمينك على ما يصدق فكه صاحبك وفي رواية يصدق فكه عليه صاحبك تقدم
 بيانه في الباب لتابع في حديث اليمين على نية المستخلف والله اعلم
 التي اخبرها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن ربه جل جلاله الحديث القدسي ما اخبر الله به نبيه بالهام او بالنام فاخبر رسول
 الله عن ذلك المعنى بعبارة نفسه فالقرآن مفضل عليه لان لفظه منزل ايضا كما قال الله
 تعا فاذا قرأناه فاتبع قرآنه يعني نازلنا عليك القرآن وقرأه جبرائيل عليك فاحفظه
 وعلمه الناس **ح** ان روى البخاري عنه اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه اى بذي
 بصر عينيه ثم صبر عوضته عنها بالجنة **ح** ابو هريرة روى البخاري عنه اذا
 احب العبد لقائي احببت لقاءه واذا كره لقائي كرهت لقاءه تقدم بيانه في الباب
 الاول في حديث من احب لقاء الله ابو هريرة روى اذا تلقاني عبدي بشبر
 يعني طلب القرية متى بالوا خلاص في الطاعة تلقيت به بذراع التلقى من الله تعالى من
 التشابهات يعني يجازى الله عبده في عمله اضعاف ما يتقرب اليه سمي الثواب تلقيا
 مشاكلة فان قلت هذا يقتضي ان من عمل حسنة جوزى بمثلها لان الذراع شبر
 وقد تقدّر بالوجه ان اللعنة تجازى بعشر مثاتها فكيف الجمع قلت الحديث لم يذكر
 لبيان مقدار تضعيف الجود وانما ذكر لبيان اسراع الله تعالى تضعيف الثواب على
 طريق المثل واذا تلقاني بذراع تلقيت به باسرع جيته باسرع يعني من تلقاه بان يكون
 جميعه تعالى مقدار باعين **م** ابو هريرة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا هم عبدي ببتنك
 اى قصد بسيتة فلا تكتبوها عليه يعني قول لا لوانك الشمال لو تكتبوا سيئة عبدي
 اذا قصدتها فان عملها فكتبوها سيئة اى انما واحدا والحال ان وراءه من عفو الله

بفتح

بفتح

فاداهم بحسنة فلم يعلمها فكتبوها خطاب لملوك اليمن حسنة قال عملها فكتبوا
عشر يعني الكتاب ثواب عشر حسنة مقصودة غير معمولية تقدم بيان الحديث في
الباب الثاني في حديث ان الله يجاوز عن امتي ابوهريرة رضي الله عنه
اعددت لعبادي الصالحين ما لو عيسى رات وله اذن سمعت وله خطر على قلب بشر
اي من النعم في الجنة مصداقه قوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء
بما كانوا يعملون ابوهريرة رضي الله عنه انا اغني الشركاء عن الشرك يعني اننا
اكثر استغناء عن العمل الذي فيه شركاء لغيري وافضل التفضل هنا للزيادة المطلقة من غير
يكون في المضاف اليه شئ مما يكون في المضاف كما في قوله تعالى اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا
مع انه له خيرة في مستقر اصحاب النار ويجوز ان يكون للزيادة على من اخفي اليه يعني
انا اكثر الشركاء استغناء وذلك انه قد ثبت لهم الاستغناء في بعض الاوقات والاشياء
في بعضها والله تعالى مستغن عنه في جميع الاوقات من عمل عملة اشرك فيه معي غيري
تركته ومتركته بفتح الكاف اي مع شركه والضمير في تركته لمن يعني ان الرائي في طاعته
له ثواب له فيها قيل الشرك على اصنام اعظمها اعتقاد شرك الله تعالى وبالله اعتقاد
شريك الله تعالى في الفعل كقول من يقول العباد خالفوا افعلهم الاختيارية وبالله
الاشراك في العبادة وهو الرياء وهذا هو المراد في الحديث قال الشيخ ابو حامد اذا كان
مع الرياء قصد الثواب راجحا فالذي نظنه والعلم عند الله ان لا يحيط اصل الثواب
ولكن ينقص منه فيكون الحديث محمول على ما اذا تساوى القصدان او يكون قصد
الرياء ارجح قال الشيخ الكلا باذي العمل اذا صح في قوله لم يضره ضاؤه بعده ولم يحبطه
شئ دون الشرك لو ان الرياء هو ما يفعله العبد من اوله ليرأى به الناس ويكون
ذلك قصده ومراده عند اهل السنة والجماعة لقوله تعالى خلطوا عماره صالحا واخر بيتا
ولو كان الامر على ما زعم المعتزلة من اجباط الطاعات بالمعاصي لم يجز اختلافهما
واجتماعهما ابوهريرة رضي الله عنه اتفق على الرواية عنه انا عند ظن عبدي بي
قال شارح الظن هنا يعني اليقين كما في قوله تعالى الذين يظنون انهم ملوا قرار بهم
فسره المفسرون بيقنون يعني ان اعتقد عبدي اني مجيب الدعوات اجبت له
وان اعتقد اني عفو وعفرت له يؤيده ما جاء في الحديث ان رجلا كان
متساوياً في العبادة اذ دخله في الجنة رفع احداهما في الدرجات العلى فيقول
صاحبه يا رب لم ترفعته علي ولم يكن هو في الدنيا اكثر عبادة مني فيقول الله

جاءه مقصودا
ولا جواب لاداء

انه كان يسألني الدرجات العلى وانت كنت تسألني النجاة من النار فاعطيت كل
عبد سؤله ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم سألوا الله الدرجات العلى فأتوا
كربنا وقال القاض في لفظه اشارة الى ان رجاء المغفرة ينبغي ان يكون عند الاستغفار
له انه اذا كان مع المعاصي يكون موهوما له مظنونا وقيل المراد به الحث على حسن الظن
بالله تعالى وتغليب الرجاء على العفو لقوله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم الا
وهو يحسن الظن بالله وانا مع عبدي اذا ذكرني اراد به المعية بالرحمة والتوفيق
وقيل اراد به المعية بالعلم يعني ناعلم به له يخفي على شئ من قوله ابوهريرة
روى البخاري عنه ان الصوم لم يزل سبب اضافة الى الله انه لم يعبد به احد
غير الله تعالى وقيل سببها ان الصوم يتبعه عن الرياء بخلاف غيره وقيل سببها ان
الصوم تخلق بالصمدية له نهاهي المتزعة عن الغداء انما يكون بالصوم وقيل هي اضافة
تشريف لقوله تعالى ناقة الله وانا اجزي به اي بالصوم لم يذكر ما ذا يجزي اكثر
وانما قال انا اجزي به مع ان كل جزاء العبادات منه تعالى اشارة الى عظم ذلك الجزاء
له ان الكريم اذا اتولى بنفسه الجزاء اقتضى ذلك سعة الجزاء وقال ابو طالب لما كان اذا
كان العبادة صفة من صفات الله تعالى فجزاؤه هو الله وهذا بلسان اهل الذوق
كما قال الله تعالى من وجد في رحله فهو جزاؤه وقال الشريف ابو الحسين الحمد لله
حق الله تعالى الصوم لنفسه ليس من ان ياخذ به الغصوم فانهم اذا استوفوا اعمال
المؤمنين عند الحساب ولم يبق عمل اخرج له ديوان صومه فيجزئه على ذلك ابوهريرة
روى عنه ان اشدك لا يزالون يقولون يعني يسأل بعضهم بعضا ما كذا ما كذا كره
التاكيد ما هنا بمعنى من معنى من خلق كذا حتى يقولوا قال النووي هكذا في بعض
الاصول وفي بعضها حتى يقولون وكلاهما صحيحان واشبات النون مع الناصب لغة
قليلة جاءت كثيرة في الاحاديث الصحيحة هذا اي هذا الكلام الله خلق الخلق هذه الجملة
بيان لهذا ويقال الله عطف بيان لهذا وخلق الخلق خبر لهذا فمن خلق الله بالنصب
مفعول خلق جاء في حديث آخر ان من سمع هذا السؤال فليعلم ان سائلا شيطان
فليسعد بالله منه فليقل آمنت بالله ورسوله ابوهريرة رضي الله عنه
ان الصيام فرحتين الفرحة فغلة للفرح من الفرج اذا افطر ففرح لو صوله الى تمام
الصوم وعدم انقطاعه بأففة او لو صوله الى الطعام والشراب يشعر به قوله
صلى الله عليه وسلم اذا افطر الصائم ذهب لظلماء وابتل العروق واذا القى الله بزرع

كلية مذكورة في قصة
يوسف عليه السلام

لوصوله الى الدرجات العلية قال الشيخ العلامة باذى يجوز ان يراد باظهاره خروج من الدنيا فان المؤمن اذا كان صائما يكون مصونا عن جميع لذات المحرمة ايام عمره فدهرة في ذلك يوم فاذا غربت شمس حياته افطر من صيامه عن شهواته ولهذا قال صلى الله عليه وسلم تحفة المؤمن الموت **خ** ابو زرعة روى البخاري عنه اني حرمت الظلم على نفسي الجار والجور مستعلق بحرمت الظلم هو التصرف في ملك الغير ومجاورة الحد وهذا محال في حق الله تعالى ان العالم كله ملكه وليس فوقه احد يحد له حذوله بجاوز عنه فالمعنى تقدست وبغالب عن الظلم وعلى عبادي والظلم ممكن في حقهم ولكن الله تعالى منعهم عنه الا قالوا تظالموا الى حرف تنبيه تظالموا بفتح الظاء **ص** تظالموا **م** ابو هريرة روى مسلم عنه ابن الخطابون يجالون في معنى سبب عظمى يعني الذين يكون الثواب بينهم لا جل رضائي له لا غرضي لاني في اليوم اظلم في ظلي اليوم ظرف لمستعلق ابن ويحتمل ان يكون الباء للقسمة واليوم ظرفا لظلم لكن الاول اولى لما جاء في حديث آخر المخابون في جلوه في معنى اظلم في ظلي ارجعهم من حرارة الموت راحة من استظل وقد جاء في غير صحيح مسلم اظلمهم في ظل عرشى يعني دخلهم جنة الفردوس فان سقفه عرش الرحمن يوم لا ظل الا ظلي بدل من اليوم **خ** ابو هريرة روى البخاري عنه ثلثة انا خصمهم يوم القيمة الخصم مصدر خضم وخصم وصف الذات به للمبالغة رجل اعطى لي على بناء الفاعل يعني اعطى لاما ان باسمي بان يقول للمسيح لك ذمة الله وعهده او معناه اعطى عهدا وحلف عليه باسم الله ثم عذر اى نقص عهده بانه نقص صاحبه ورجل باع حرا فاكل مثله ورجل استاجر جيرا فاستوى منه يعني منافعه ولم يعطه اجره خض هذه الثلثة بالذكر شديد عليهم ولا فائدة تعاخصهم من الظالمين **م** ابو هريرة روى مسلم عنه شتمت يعني وبين عدى نصفيين ولعبدى مسائل اراد بالصلوة القراءة لانهما جروها وقد يطلق كل منهما على الآخر مجازا كما قال الله تعالى ولا تجهر بصلواتك يعني بقراءتك وقال تعالى ان قرآن الفجر كان مشهودا يعني صلوة الفجر والمراد منها قراءة الفاتحة بقرينة تمة الحديث فاذا قال العبد بحمد الله رب العالمين قال الله تعالى حمد في عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال الله تعالى انني على عبدي واذا قال مالك يوم الدين قال الله تعالى حمد في عبدي واذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال الله تعالى هذا بيني وبين عبدي ولعبدى مسائل واذا قال اهدنا الصراط المستقيم الى آخرها

الموت تحفة المؤمن

قال الشيخ

قال الله تعالى هذا لعبدى ولعبدى مسائل اعلم ان تقسيم الفاتحة نصفيين بمعنى ان بعضها نشاء الى قول اياك نعبد وبعضها دعاء وهو من قول اياك نستعين الى اخر السورة والنصف هنا بمعنى البعض لانهما منصفة حقيقة لانه طرفا لدعاء اكثر قيل انها منصفة حقيقة لانهما سبع آيات ثلث نشاء من قوله الحمد لله الى يوم الدين وثلث دعاء وسئلة من قوله اهدنا الى الصراط المستقيم الى قوله ونصفها دعاء لكن هذا التاويل انما يستقيم على مذهب من لم يجعل التسمية منها آية وفي قوله تعا ولعبدى مسائل بشارة عظيمة **خ** ابو هريرة روى البخاري عنه كذا بني جن آدم اى نسبني الى الكذب ولم يكن له ذلك يعني لم يكن التكذيب لويقابه بل كان خطاء وشتمني الشتم وصف الغير بما فيه نقص وإزاراء ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياي فتقوله لن يعيد في كذا في يعني لن يحين الله كما خلقني وليس ولا خلق باهون على اى با سهل الجملة للحال والعامل فيها قوله الخلق بمعنى المخلوق ويحتمل ان يكون اضافة الاول الى الخلق من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف ويحتمل ان من قبيل حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه اى ليس ولا خلق الخلق والمحدوف هو المصدق من اعادته اى من اعادة المخلوق بل اعادته اسهل لوجود اصل البنية اعلم ان هذا مذكور على طريق التمثيل لان الاعادة بالنسبة الى قوانا ليس من الانشاء واما بالنسبة الى قدرة الله فلا سهولة له ولا صعوبة واما شتمه اياي فتقوله اتخذ الله ولدا واما صار هذا شتما لان التولد هو انفصال الجزء عن الكل بحيث يبقى وهذا انما يكون في المركب وكل مركب محتاج او له ان الحكمة من التولد استحقاق النوع عند فناء الآباء تعالى الله عما يلدن به فان قلت قوله اتخذ الله ولدا كذا ايضا لانه تعا اجرته له ولده وقوله لن يعيد في شتم ايضا لانه نسبة له الى العجز فلم خص احد مما بالشتم والآخر بالتكذيب قلت نقول عادة نفى صفة كمال واتخاذ الولد اثبات صفة نقصان له والشتم اخس من التكذيب وكذلك نفى الله عنه بابلع الوجوه وقال وانا ارحم الراحمين بصفات الكمال من البقاء والتمتع وغيرها الواو فيه الحال الضم بمعنى المصطفى المقصود اليه في كل اللوائح الذي لم يلد هذا نفى التشبيه والنجاسة ولم يولد هذا وصف بالقدم والاولية ولم يكن له كفوا احد هذا تقريرا لانه فان قلت لا يلزم من نفى الكفو في الماضي نفى في الحال والاستقبال قلت يلزم انه اذا لم يكن في الماضي فوجد يكون حادثا والحادث لو يكون كفوا للقديم **م** عياض بن حماد روى

الامرارة التكاون
والنقصان

يب

بالعين المهملة وبعد هاء متناهية تحت وبالنضاد المعجز وحوار بالحاء والراء المهملتين قبل
 مارواه عن النبي صلى الله عليه وسلم ثلثون حديثا الفزد مسلم بواحد كل مال تخلت
 اى اعطيته ومملكته عبد حارول يعني جعل له اكله الى ما نهي الله عنه وليس له حدان يحرم
 عليه من تلقاء نفسه كما فعله الكفار بزيارهم من تحريم البحيرة والتايبية وغيرهما واتى
 خلقت عبادى حنفاء كلهم اى مستعدين لقبول الحق وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم
 كل مولود يولد على الفطرة وانتم انتهم يعني اى بعضهم الشياطين فاجتالتم عن دينهم
 يعنى صرفتم عما كانوا عليه من قبول الحق الى الباطل وعزمت عليهم اى للشياطين ما حلت
 لهم كتحريم التايبية وغيرها وامرتم اى الشياطين العباد ان يشركوني ما لم انزل به
 اى بشركه سلطانا اى حجة وذلك لانه لا يشرك بالله لم يكن له فيه حجة قيل هو يتكلم اذ
 لا يجوز على الله ان ينزل برهاننا على ان يشرك به غيره ويجوز ان يكون معناه لو انزل
 ولا حجة لقوله على لا حجة لو يتحدى بنارها اى لو اختلفوا له مناز **م** ابو هريرة روى
 روى عن النبي صلى الله عليه وسلم روى لعبدى انا يقول انا خير من يونس بن متى تقدم
 بيانه في الباب له قول في حديث من قال انا خير من يونس بن متى **م** ابو هريرة روى
 روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما نعت عبدى من نعمة يعنى من مطر ما فيه نافية ومن زائدة الى
 اصبح فربق منهم بها كافرين يقولون الكوكب يعنى مطر الكوكب وبالكوكب يعنى مطرا
 بالكوكب تقدم الكلام عليه في الباب الخامس في حديث ما انزل الله من السماء **ح**
 ابو هريرة روى البخارى عنه ما زال عبدى يتقرب الى بالنوا فل اراد بها الزيادة على
 اداء الفرائض حتى احببته فكنت سمعه الذى يسمع به وبصر الذى يبصر به وبه
 الذى يبطن به ورجله التى يمشى بها يعنى اكون حافظا هذه الاعضاء عن الاعمال التى لا
 ارتضيها خض هذه الاربعة بالذكر لانه مسامح له فنان انما يكون بها هذا تفسير الظاهر
 والتفسير بحسب لباطن ان العبد يتقرب بالنوا فل الى الله فيجعل الله سلطان حبه غالبا
 عليه فيصير بحيث ياله حظ شيئا له لا حظ ربه فهذا الاعتبار يكون سمعه قبل هذا آخر
 درجات السالكين واول درجات الواصلين وقيل معناه كنت اسرع الى قضاء حاجتي
 من سمعه في الاستماع ومن بصر في النظر ومن يمشى في المشي ومن رجله في المشي ولئن
 سألني لو عطيته وان استعازني لا عيذته **ح** ابو هريرة روى البخارى عنه
 ما لعبدى المؤمن عندى جزاء اذا قبضت صفية بشئ يداليه يعنى جيبه الخالص
 من اهل الدنيا ثم احتسبه اى طلب الاجر بالصبر عليه الى الجنة **ح** ابو هريرة روى البخارى

ابو هريرة

ابو هريرة

عبادى
 يعني يقولون جارا للرب

من اهان

من اهان الى ويروى من عادى لى ولت يعنى من اغضب واذى واحدا من اوليائى ومن
 المطيعون لله ليس المراد بالولى هنا الولي المعروف بين المشايخ بل كل متقى داخل في هذا الحد
 كما قال الله تعالى ان اولياءه لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون
 فقد بارزنى بالمحاربة لانه الولي ينصركم فيكون الله ناصركم كما قال الله تعالى يا ايها
 الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم فمن عادى من كان الله ناصركم فقد بارزنى بالمحاربة
 وما رددت في شئ انا فاعله بشئ يدل كذا يعنى ما رددت ما لم يكن الذين يقبضون
 الوداع ما رددت في قبض نفس عبدى المؤمن ما هذه مصدر ربة مضاهها محزون
 اى مثل ترددي يا هم في قبض ارواح المؤمنين بان اقول قبضوا روح فلان ثم اقول
 لهم اخره كما جاء في الحديث ان الله تعالى ارسل ملك الموت الى موسى عليه السلام لقبض روحه
 فلما طله قال يا رب ارسلني الى من لا يريد الموت فارسله ثانيا بالتحبير والماء طرفة
 حتى طلب موسى عليه السلام الموت وفي بعض النسخ ما ترددت ولما كان الردد وهو التحبير
 بين الشئين لعدم العلم بان الاصلح ايها محالة في حق الله تعالى حمل على منتهاه وهو التوقف
 يعنى ما توقفت فيما فعله افعله مثل توقف في قبض نفس المؤمن فاني اوقف فيه وأر
 ما عدت له من النعم والكرامات حتى يميل قلبه الى الموت شوقا الى لقائي ويجوز ان
 يراد من تردده تعالى ارسال اسباب لهلاك المؤمن من الجوع والمرض وغيرهما وعد
 اهله به بانهم ارسال لهامة اخرى حتى يستطيب الموت ويستحل لقاءه كذا في شرح السنة
 بكرة الموت استيناف عن قال ما سبب ترددك اراد به شدة الموت لانه الموت نفسه
 يوصل المؤمن الى لقاء الله تعالى فكيف يكرهه المؤمن وانا اكره مساءته اى ايلذاه بما
 يلحقه من صعوبة الموت وكربه ولا بد له منه اى للعبد من الموت لانه مقدر لكل
 نفس وما تقرب الى عبدى المؤمن بمثل الزهد في الدنيا اى لا عرض عنها يقال زهد في الشئ
 وزهد عنه اذ المراد به رغبة والمراد تركه ما فضل عن حاجته وله تعبد الى بمثل اداء
 ما فرضته عليه يعنى اداء الفرائض فضل من اداء التين والنوا فل لانه اتيان بامر الله
 به وتركه عصيان واداء التين ليس كذلك **م** جندب بن عبد الله روى مسلم عنه
 من ذا الذى يثالى على اى يحلف من مبتدأ استفهام وذاخير والذى نعت لذاو
 بدل منه باق لا اغفر لقاول انى قد غفرت له واحبطت عمرك اى بطلت هذا خطابا
 للمخالف استدلال بالمعتزلة على ان الاعمال تحبط بالكبائر لانه هذا الخالف لم يكن كافر
 واجاب عنهم اهل السنة بان المراد من جنوط عمل جعله حائشا في يمينه او بانه محمول

ابو هريرة
 روى الله

ابو هريرة

على السجود او يقال انه كان في شرايع من قبلنا وكان حكمهم هكذا فحكى الله تعالى نبينا
عن فعلهم وضعه وفي الحديث دلالة له هل السنة في غفران الكبار بله توبة لان ظاهر
الحلف يدل على ان قوله نافع كبير **ق** ابوهريرة رضي الله عنه في الرواية عنه ومن اظلم
من استفهام بمعنى النفي ممن ذهب الى شرح بخلاف خلقا خلقا اي مخلوقا مخلوقا فليخلقوا
ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة شكس الراوي وهذا هو الصحيح في مسند البخاري
من ذهب الى تحريم صور ما ليس فيه روح لكن الجمهور على ان الممنوع انما هو صور ذى
الروح يدل قوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان كنت له بد فاعله
الشجر وما له نفع له **ق** ابوهريرة رضي الله عنه روى عنه يا ابن آدم اتفق اتفق عليك يعني
اعطيك عوض ما اتفقته ونصدة **ق** ابوهريرة رضي الله عنه روى عنه يا ابن آدم
مرضت يعني يقول الله تعالى يوم القيمة اراد به مرض عبده انما اضاف الى نفسه تشريفا
لذلك لعبد فلم تعذني قال يارب كيف اعوذك وانت رب العالمين يعني انت منزلة
عن الامراض والنقايس والحاجة الى الغير فان قيل كان الظاهر ان يقول كيف مرض مكان
كيف اعوذك قلنا عدل عنه معتدرا الى ما عوبت عليه وهي مستلزم لنفي الامراض
قال اما علمت ان عبدى فله نارض فلم اما علمت انك لو عذتني لوجدتني يعني لو جئت
رضائي عنده يا ابن آدم استطعتك اي طلبت منك الطعام فلم تطعني قال يارب كيف
اطعمك وانت رب العالمين قال اما علمت انك الضمير للسان استطعتك عبدى فله نارض فلم
نظمه اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي اي ثوابه يا ابن آدم استطعتك فلم
تسقي قال يارب كيف اسقيك وانت رب العالمين قال استطعتك عبدى فله نارض فلم
تسقه اما علمت اما بالتخفيف للتشبيه انك لو سقيته لوجدت ذلك عندي اي ثوابه
انما قال في العيادة لوجدتني وفي الطعام والسقي لوجدت ذلك عندي اشارة الى ان الله
تعالى اوجب للمتكسرين المكيين وارشاد الى ان العيادة اكثر ثوابا منها وقيل هذا من باب
تنزل الرب منزلة العبد كقوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وهذا الكلام له
يعرفه الله من ذاقه وليس للعاقل في معرفة طاقه **ق** ابوهريرة رضي الله عنه روى عنه يا عبدى
كلكم ضال الى من هديته فان قيل الحديث ينافي قوله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد
على الفطرة احب بان المراد من الحديث وصفهم بما كانوا عليه قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم
لانهم خلقوا على الفطرة له والوجه ان يراد انهم بعد ما كانوا على الفطرة لو تركوا باطعام
من الشهوات واهمال النظر لضلوا فاستهدوا فاهدكم يا عبدى كلكم جامع لان اطعمته

ف
استغفر

اي اطراف

فاستغفروا اطعمكم يا عبدى كلكم عار الى من كسوته فاستكسوتكم انكم فان قلت ما
معنى الاستثناء في آية من اطعمته وآية من كسوته وليس احد من الناس محرور من اطعمته
والكسوة قلت المراد من الطعام والكسوة بسنطها يا عبدى انكم تحطون بضم التاء
وروى بفتحها وفتح الطاء اي تذبذبون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروا
اغفر لكم انكم لم تبلغوا ضري فضررتني ولم تبلغوا نفعي فنفعتني يعني لم تبلغوا
على ايصا لضر او نفع الى فان احسنتم فنفعه عابدا اليكم له الى وكذا ان اسأتم يا عبدى
لوان اولكم اي من الاموات واخركم اي من الاحياء وانسكم وجنتكم كانوا على اتقى قلب اي
على اتقى احوال قلبه وعلى اتقى اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبدى
لوان اولكم واخركم وانسكم وجنتكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي
شيئا يا عبدى لوان اولكم واخركم وانسكم وجنتكم فاسوا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت
كل انسان مسئلة ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص الخيط بكسر الخاء وفتح الياء الابرة اذا
ادخل البحر اعلم ان التشبيه في النقصان لانه ما عند الله لا ينقص صلا وادخال الخيط البحر
لا ينقص بل في عدم اطلاق النقص عليه عرفا وانما ضرب المثل به تقربا الى الفهم او
يقال انه من باب الفرض يعني لو فرض النقص في ملك الله لكان هذا المقدار يا عبدى غاي
اعمالكم احصياها لكم هي خصال القصة يعني اجزاء اعمالكم المحفوظة عندي له حكمكم ثم اوفيتكم اياها
وهو يستدبر الفاء يعني او ذبحها اليكم واقية فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير
ذلك فلا يلمس الله نفسه **ق** ابوهريرة رضي الله عنه في الرواية عنه يا محمدا في قضيت
فضاء فانه لو برد والى اعطيتك له شكك الله انكم بسنة بعامه الجار والمجرور صفة
لسنة يعني بفقط بجمعهم والباء فيها زائدة او بدل من سنة باعادة العامل وهو استطاعهم
عدوا من سوى انفسهم يستنج ببيضتهم اي مجتمعهم يعني مملكتهم بجملة والمضارع حال عن
عدوا او صفة ثانية له ولو اجتمع عليهم لو هنا العوض من باق طارها في اطراف الارض
او قال من بين اقطارها شكس الراوي حتى يكون بعضهم مملكتهم بعضها وبعضهم يسكن
يعني يكون الاهل كصادرا من بعضهم ولا يكون صادرا من عدو خارج عنهم بخيرتكم
ق عائشة رضي الله عنها اتفقا
على الرواية عنها اذهب لئلا وهو شدة المرض ربنا لئلا واستغفرت انت الشافي له
شفاء الله شفاؤه له يغادر اي لا يترك سقيا بفتح السين والشاف المرح كان
اذا اشتكى انسان اي مرض مسحه اي النبي صلى الله عليه وسلم بيمينه ثم قالت

اي اطراف

الى الدعاء المذكور قوله كان اذا استسكى الى آخره قول عائشة قالت فلما مرض النبي صلى الله عليه وسلم
 وثقل اخذت بيده لا يصنع نحو ما كان يصنع فانزع يده من يدي فقال اللهم اغفر لي
 واجعلني مع الرقيق الاعلى نذبت فاذا هو قد قضى **خ** النور روى البخاري عنه
 الحديث الذي انقذه من النار قاله عند اسلام غلام يهودي صفة غلام عند موته وكان
 يخدمه اى النبي الغلام صلى الله عليه وسلم فرض فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يهودي ففعل
 عند راسه فقال له اسلم ففعل الى ابيه فقال طمعا بالقاسم فاسلم وفيه بيان جواز غفر
 الاسلام وتغريب من لم يسلم اذا عقل الكفر وفي ذكر الحديث بيان الادعية اشارة
 الى ان المراد بها الذكر تحميدا او تكبيرا او دعاء **خ** ابو امامة رضي الله عنه روى البخاري
 الحديث كثيرا اى حمد كثير طيبا اى خالصا عن الريا مباركا فيه الضمير راجع الى المجدى دايما النبي
 غير مكفى نصب على المصدر يعني حمدا لا يكفى به نفوذ اليه بذكره مرة بعد اخرى او معناه
 حمدا لا يرفع عنه الزيادة فان كل حمد مدح الله تعالى مقصود في حمده ولا مؤخر **خ** بفتح الدال
 وتشد يدها يعني لا تركه ولا مستغنى عنه يعني لما استغنى عن الحمد بل يحتاج اليه وقيل
 ضمير مكفى راجع الى الطعام المقدر بغير نية الحال يعني غير مردود وكذا ضمير مؤخر **خ** مستغنى
 رتبنا نصب على النداء وقيل رتبنا بالرفع مبتدأ وغير مكفى خبره يعني رتبنا هو الكافي
 والمطعم له المكفى وله المطعم كما قال الله تعالى وهو يطعم ولا يتروك الرغبة فيها
 عنده ولا مستغنى عنه لانه كل الغذاء يقحتاج اليه قال التوربشتي رحمه الله وجرت الرواية
 فيها بالنصب كما يقوله اى النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحمد اذا رفع ما يذنه بالنصب
 مفعول رفع وهي خوان عليه طعام فاذا لم يكن عليه طعام فليس بما يذنه فانما هو جوف
 بكسر الخاء المعجمة كذا قاله الجوهري وفي احياء العلوم ينبغي ان لا يستعمل برفع المائدة لانه الرمة
 ناذلة مادامت ممدودة فلما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الله نكة نصلى
 على احدكم مادامت ما نكته موضوع بين اضيافه حتى يرفع اعلم ان هذا الحديث
 وما قبله ليس من الادعية وابراة في بابها لانه في المعنى دعاء كما ورد في الحديث القدسي
 انه تعالى قال من شغلته ذكرى عن مسئتي اعطيته افضل ما اعطيت نكليس **م** ابن عمر روى
 روى عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا استولى على بعية كبر ثلثا الله اكبر الله اكبر
 الله اكبر سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين اى مطيقين يعني لا طاقة لنا
 على ركوبه لو لم يستخبر الله اياه لنا وانا الى ربنا المتقلبون اى راجعوه وفيه اشارة
 على ان استيلاءه على مركب حيوة كهيوة على ظهر الدابة لانه من رزواها اللهم انا نستلك

او في هذا الباب

في سورة

في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو
 امر من القلي وهولت الثوب لنا بعدة هذا عبارة عن تيسير السبل بفتح القوة
 اللهم انت الصاحب في السفر يعني انت حافظنا فيه يقال صحبك الله والخليفة في الليل
 يعني انت المعتمد عليه برعايتهم اللهم اني اعوذ بك من وغناء السفر اى مشقة الوغى
 بفتح الواو وسكون العين المملة والنشاء المثلثة بغير النقص باله تكسار من شدة الحزن
 وكابة المنظر اى من نظره الامل والمال يعقب حزنا يتلف بعضهم وسوء المتقلب
 بفتح الهمزة مصدر ميمي اى من سوء الرجوع بالان يصيبنا خسران او مرض في المال والابل
 ورواه عبد الله بن عمر بن الخطاب وهو بفتح السينين المهملتين وكسر الجيم غير منصرف
 للجموع والعامة يعني روى الحديث هذا الراوى كابن عمر روى وزاد والخوف بفتح الخاء
 المملة وسكون الواو ويعنى النقص بعد الكور بفتح الكاف وبالراء المملة وهو لفظ العامة
 يقال كارعامة اذا القها وحارها اذا انقضها يعني بغوذا بك من ان يفسد ما وراءه صلا
 واستقامتها كانتفاض العامة بعد تمام لقها ويروى بعد كون بالنون وهو الوجوه
 نفوذ بالله من التراجع بعد الحصول على الحالة الجميلة ودعوة المظلوم انما استعاذ
 من هذه الاشياء في السفر مع انها ما يعاذه منها في الحضر ايضا لان السفر مظنة البلاء
 والمكاره فيه اكثر **م** واذا رجع فالحق يعني نقر وسلم في ان النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يدعو بالكلمة المذكورة حين عزمه الى السفر وانفقا على انه صلى الله عليه وسلم
 اذا رجع عن السفر كان يقولها وزاد فيها آيتون اى راجعون من السفر بالآية
 تابعون الى الله من المعاصي عابدين اى مخلصون العباد لله تعالى ساجدون
 لربنا حامدون اى على هذه النعم صدق الله وعده يعني في وعده باظهار الدين
 ونصر عبده اراد صلى الله عليه وسلم به نفسه وهزم الاغراب وهم الطوائف من
 قبائل شتى مجمعة لمحاربة النبي صلى الله عليه وسلم ومحاصرة المدينة وكانوا اثني عشر الفا
 سوى من انضم اليهم من قريش من شمر لم يقع بينهم حرب الا الترامى بالنبل
 والحجارة فارسل الله اليهم رجلا سقى التراب على وجوههم واطفأت نيرانهم وقلعت
 الاوتاد وقذف في قلوبهم الرعب فانهزموا وفيه نزل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
 اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءكم جنود فارس لتنا عليهم رجيا وجنودكم تروا وخبره
 انما قال وحده لانه لا يشارك احد في هذا العمل **ف** ابن عمر رضي الله عنهما رواه عنه
 اللهم انت اى اعطنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتنا عندك لئلا نراى يحفظنا

قال

اليهم من

باطل الله

نقص بوزيادة

منه

كان هذا الكثر دعاءه انما كثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الكلمات لكونها جامعة
للخيرات كلها ان شئ من حسن التكثير **م** البهريه رضي الله عنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
نفسه تقواها يعني اعطها صبايتها عن المخطورات وزكها اي طهرها انت خير من زكيتها
وانت وليتها اي ناصرها هذا راجع الى قوله انت نفسي كانه يقول انصرها على فعل ما يكون
سببا لرضائك عنها لو نك ناصرها ومولاه هذا راجع الى قوله زكها يعني طهرها بتاديبك
اياها كما يؤدب المولى عبده **ح** زيد بن ارقم رضي روى البخاري عنه قال لما قالت
الانصار يا رسول الله لكل بني اتباع وانا قد اتبعناك فادع الله ان يجعل اتباعنا
متافقا صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل اتباعهم منهم يعني لا نصار هذا تفسير لاتباعهم
ف ابن رضى اتفقا على الرواية عن التهم اجعل بالدينه ضيعفي ما جعلت تشبه
ضعيف وهو مثل شئ وضعفاء مثله سقطت نوحها بالاضافة والتضعيف ان يزداد
على الشئ مثله بركة من البركة وهي الزيادة **ف** البهريه رضي اتفقا على الرواية عنه
اللهم اجعل رزق المحمدين في قدر ما يسبك الرزق وقيل القوت هو الكفاية من غير
اسراف وفيه بيان ان الكفار افضل من الغني والفقراء النبي صلى الله عليه وسلم
يدعول نفسه بافضل الحوال **ح** ابن عباس رضي روى البخاري عنه اللهم اجعل في
قلبي نورا وفي سمعي نورا وفي بصري نورا اعلم ان القلب مقر الفكر في لوه الله تعالى والبصر
محل النظر في آيات الله والسمع محل السماع الحق والشيطان ياتي الناس في هذه الاعضاء
فيوسوسهم بوسوسة تشبهية بظلمة قد عاصى الله عليه وسلم ان يدفعها الله تعالى
وعن يميني نورا وعن شمالي نورا انما ورد عن هذين الجانبين لانه نور يتجاوز
عن قلبه وبصره وسمعه الى من عن يمينه وشماله من الخلق وانما في نور وخلفي نور
ونور في نور وتحتي نور وفي عدم ايراد حرف الجر في هذا الجواب اشارة الى تمام الانوار
واخالطه اذا الانسان يحيط به ظلمات الجبلة من كل جهة لم يتخلص منها الا بانوار الالهية
واجعلني نورا هذا اجمال بعد التفصيل اراد به نورا عظيما جامعاً لانه نور كلها **ح**
عايشة رضي الله عنها روى البخاري عنها اللهم ارحم عبادك بفتح العين المملة وتشد يد
الباء الموحدة تحت يعني عباد بن بشر بكسر الباء الموحدة وسكن الشين المعجمة قاله حين
تجد اي صلى الليل في بيت عايشة فسمع صوته يصيح في المجد **ف** البراء بن عازب رضي
اتفقا على الرواية عن التهم اسلم نفسي اليك ووجنت وجملي اليك النفس والوجه هنا
يعني الذات يعني جعلت ذاتي طابعة بحكمك ومنقادة لك وفوضت امرى اليك

وفي رواية التهم
قوت آل محمد كفاية

في قوله

اي توكلت عليك في امرى كله والخات اي اسندت ظهري اليك اي لي حفظك رغبة
ورغبة الرغبة هي السعة في الرادة والرغبة هي الخافة مع الغرار ومما منصوبان على المقع
له على طريق اللق والنشر يعني فوضت اموري اليك طمعا في ثوابك والخات ظهري من الكار
اليك مخافة من عذابك اليك هذا متعلق بقوله رغبة وحدها والو كان من حقه ان يقول
رغبة اليك ورغبة منك له ملجاء بالخرقة وله منجاء وهذا مقصود لكنه ذكر بالخرقة ملجاء
ملجاء منك الى اليك اللهم امت بكتا بك الذي نزلت ونبينا الذي رسلت **م** سعد بن ابى
وقاص رضي روى عن التهم اشف سعد اللهم اشف سعدا كثره ثقت
مرات تاليدا قيل قاله صلى الله عليه وسلم لما قال سعد في مرضه عام حجة الوداع اني خفت
ان اموت بالارض التي هاجرث منها فيشفي بركة هذا الدعاء **م** البهريه رضي روى
ممن عنه اللهم اصلح لي ديني يعني احفظه عن الخطاء الذي هو عصية امرى يعني ديني
هو المعتمد عليه في شأني ولا شك انه كذلك لانه اذا خشد لم يبق لصاحبه صلاح له
في الدنيا ولا في الآخرة واصح لي ديني التي فيها معاشتي يعني احفظ ما احتاج اليه
من الدنيا كالثبات الذروع وماء الموائع وغيرها من الفساد واصح لي آخرتي التي
فيها معادى يعني رزقي ما يقربني في الآخرة اليك واجعل للحياة زيادة لي في كل خير
يعني اجعل حيوتي سبب زيادة طاعاتي واجعل الموت راحة لي من كل شر يعني
اجعل موتى سبب خلو صدى من مشقة الدنيا بحصول الراحة **م** المقداد رضي روى
ممن عنه اللهم اطعم من اطعمني واسق من سقاني تقدم قصته في الباب الخامس في
حديث ما هذا الارحمة **ف** ابن مسعود رضي اتفقا على الرواية عنه اللهم اعني عليم
يسيع اي بهتط سبع سنين كسيع يوسف يعني كخط كان في سبعين في زمان
يوسف عليه السلام قال الراوى لما دعا النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الدعاء على قريب
لكنه ايذاهم به اخذتهم سنة حتى كانوا يرون الهواء كالدخان فجاءه يوسف فقال
يا محمد تار بصلة الرحم وتوكل هلكوا فادع الله لهم فدعاهم فلم اصابتهم الرفاهية
عاد واعلى ما كانوا عليه **م** علي وعائشة رضي الله عنهما روى عنهما قالو كان النبي
صلى الله عليه وسلم يقول في آخر ونزه اللهم اني اعوذ بوضائك من سخطك واعوذ بعبادتك
وهي الرضى من السوء من عقوبتك انما استعاذ بعبادة الله بعد الاستعاذة برضائه لانه
الله تعالى يحتمل ان يرضى عنه من جهة حقوقه وبعاقبه لحقوق غير واعوذ بك منك اي بركتك
من عقوبتك ولما اراد صلى الله عليه وسلم قربا اراد معرفة الله فغير نفسه عن شأنه

عنه

بقوله صلى الله عليه وسلم له احصى ثناء عليك اي له اطيعه والغرض منه اغترافه بتقصيره
عن اداء ما وجب عليه من حق الثناء على الله انت كما انيت على نفسك **م** ابن عباس رضي
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم اني اعوذ بعزتك اي بعزتك له اله انت ان تصلي اي ان تصلي
وهو متعلق باعوذ وكلمة التوحيد معترضة لتأكيد العزة انت الحي القيوم الذي لا يموت
والجن والانس يموتون انما خصها بالذكر وان كانت الحيوانات كلها يموتون لانهما المكلفان
المقصود ان بالتبليغ كانها الاصل **ف** ان رضى انفق على الرواية عنه قال دخل رجل في المسجد
الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال يارسول الله هلك لي مال وانقطعت السبل
فادع الله ان يغنيني فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اغني الله اغني الله اغني الله امر من
الاغاثة بالغين المعجز من الغيث اي مطرنا ويحتمل ان الاغاثة بالغين المهمل بمعنى المعونة
اي اعتنا بالمطر كثره ثلث التأكيد قاله في الاستسقاء قال الراوي فطلعت من وراء سحابة
فانفثت فامطرت ثم دخل رجل في الجمعة آتية فقال يارسول الله هلك لي مال وانقطعت
السبل فادع الله ان يسكنه عنا فقال صلى الله عليه وسلم اللهم حوالبنا له علينا فاقبلت
م امره رضى روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قاله حين اغضض بصره وارفع درجته في
المدنيتين اي في زمرة الذين هديتهم الى الاسلام وارفع درجته من بينهم واخلفه
بهمزة الوصل وضم اللام اي كن خليفة في رعاية امره وحفظ مصالحه في عقبه بكسر القاف
اي في اوله وفي الغابرين اي في الباقين واعفنا وله يارب العالمين واضمه له اي وسع
له في قعره ونوره فيه **م** عايشة رضي الله عنها روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اغفر له هل يبيع وهي مقبرة
المدينة الفرقد بالغين المعجز وبالقاف والراء والدال المهملتين وهو نوع من شجر العضاة
انما اضيف البقيع الى الفرقد لانه كان فيه عرق قد فطع **ف** ابو موسى رضى انفق على الرواية
عنه قال كان عمي ابو عامر ميرا على جيش فاصابه سهم فقال يا ابن اخي اقرأ رسول الله
مضى السلام وقل له يستغفر في فوات قلت اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
دعائيا فتوضا فقال اللهم اغفر لعبيدك على صيغة التصفير اي عامر اللهم اجعله
يوم القيمة فوق كثير من خلقك ومن الناس شك من الراوي قال ابو موسى فيقلت
ولي يارسول الله استغفر لي الجار والمجور ومتعلق بقوله استغفر قد تم للتخصيص او
للاهتتام فقال اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وادخله يوم القيمة مدخله
بضم الميم كرميا اراد به الجنة وصفها بالكريم مع انه وصف له اذ دخل وهو الله تعالى
ف مجازا **م** زيد بن ارقم رضى انفق على الرواية عنه اللهم اغفر لوالدي وولدي وبنائي

والمجاهدين

الانصار

م ولو بناء ابناء الانصار يعني انفسهم بذكر ابائهم مرتين **ف** ابو هريرة رضى انفق على
الرواية عنه اللهم اغفر للمخلفين قالوا يارسول الله والمقصود من هذا عطف تلقين يعنون
به قل يارسول الله اللهم اغفر للمخلفين والمقصود من التفسير ان يقض المحرم بعض شعرا
من اطرافه واقل ما يجزى في الحلق او التقصير ثلث شعرات عند الشافعي رحمه الله وعندنا
لا يجوز اقل من ربع الرأس من حلق او تقصير قال اللهم اغفر للمخلفين قالوا يارسول الله و
للمقصيرين قال اللهم اغفر للمخلفين قالوا يارسول الله والمقصيرين قال والمقصيرين قاله
في حجة الوداع وهو الصحيح المشهور وفيه دليل على جواز الحلق والتقصير في التحلل وعلم ان
الحلق افضل لانه صلى الله عليه وسلم كرر الدعاء للمخلفين ثلث مرات وللمقصيرين مرة وحكي
القاضي عياض عن بعضهم ان هذا كان يوم الحديبية حين امرهم بالحلق فلم يفعلوا فطعنوا في
مكة فحررهم يومئذ انما خص المخلفين بمزيد الدعاء على هذه الرواية وقد مر على المقصيرين
لان النبي صلى الله عليه وسلم كان قد ساق هديه ومن معه هدى له يحلق حتى يخرج فلا
امر صلى الله عليه وسلم من لا هدى معه وهم اكثرهم بالحلق والحل وجدوا في انفسهم شيئا
لن السبيل عندهم في الجاهلية لئلا يحل احد من احرامه دون الطواف بالبيت واستعطوا ذلك
وضاقت صدورهم وكان التقصير في نفوسهم اخف من الحلق ما لا اكثرهم اليه فقد مرهم وقر
للمقصيرين ازاله عنهم ذلك وليسان ما بين الشكيبين من الفضل **م** عوف بن مالك
الوشجعي رضى روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اغفر له وارحمه وعافه اي خلصه من المكاره واعف
عنه والكرم منزلة اي قرأه ووسع مدخله يعني قهره واغسله بالماء والتج والبردي يعني
طهره من الذنوب بانواع المغفرة الشيعية بهذه الاشياء المطهرة من الدنس ونفته
من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس وابدله دارا خيرا من داره واهلا خيرا
من اهله وزوجا خيرا من زوجه اراد بالاهل الخدم غير الزوج او هو من باب ذكر الخاق
بعد العاتم وادخله الجنة واعذه من عذاب القبر ومن عذاب النار شك من الراوي قاله
حين صلى على جنازة قال الراوي تمنيت ان اكون ذلك الميت **ف** ابو موسى رضى انفق على الرواية
عنه اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في امري وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي هزلي
وهو المزاح والتكلم بالباطل وجدي بكبير الجيم نقيض الهزل وخطائي وعدي وكل ذلك عندني
يعني انا معترف بصدد وما ذكر من الذنوب عني فان قيل ما وجه هذا الكلام وكان صلى الله
عليه وسلم معصوما عن المعاصي قلنا قاله لعلي لا منه وتواضعا حيث عدت الافضل عنه
ذنبا قال الشيخ الخارج انه معصوم ووجه الذنب عنه له عن اسكان صدورها فدعاؤه

انما هو هذا الاعتبار يعني اعرف ذنبي على تقدير الوقوع **م** ابو هريرة رضي الله عنه اللهم اغفر لي
 ذنبي كله دقة وجله بكسر الدال والجمع وتشد يد القاف واللام اعصم وكبير واولة واخره
 وعلو ونسبه وسره **ق** عائشة رضي الله عنها اتفق على الرواية عنها اللهم اغفر لي وارحمي
 ولحقتني بالرفيق اراد به الرفيق الاعلى قيل هو الله تعالى قال الله رفيق بعباده فهو رفيق
 الرفيق بمعنى فاعل وقيل هو جماعة الانبياء والصدقيين والشهداء كذا جاء مبينا في الخبر
 الصحيح دعابه عند وفاته **ق** ام سليم بنت ملحان رضي الله عنها اتفق على الرواية عنها قالت
 قلت اني خاد مكد ادع له فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اكزماله وولده وبارك له فيما
 اعطيته دعابه لو نسب بن مالك **ق** عائشة رضي الله عنها اتفق على الرواية عنها اللهم
 الرفيق الاعلى **م** عائشة رضي الله عنها روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انك انك
 وهو اسم من اسماء الله تعالى على معنى انه تعالى ذوالكلام على المؤمنين في الجنان كما قال تعالى سلام
 لم سلام يقال لهم قوله من رب رحيم اي ان الله يسلم عليهم بده واسطة تعظيمهم وقوة من
 رب رحيم فيكون مرجعه الى الكلام وقيل على معنى انه المالك المستم العباد من المالك فيرجع الى القدرة
 ومنك السلام يعني يرحم منك السلامة تباركت يا ذا الجلال والاكرام **م** علي رضي الله عنه
 روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انك لو الاله انت ربي وانا عبدك خلقت نفسي واعرفت بذنبي
 فاغفر لي ذنوبي جميعا لا يغفر الذنوب الا انت واهدني لهدى لا حول الاخلاق ولا يهدي
 الا خبيها الا انت واصرف عني سيئها لا يضرك عني سيئها الا انت ليتد وسعديك والبر
 كله في يدك والشر ليس اليك اي لا يتقرب اليك ومعناه لا يضاف الشر اليك على الانفراد
 وهذا الرعاية الادب لانه ثبت ان الكل من الخير والشر من الله تعالى كما قال الله تعالى قل كل
 من عند الله انا بكم والبك يعني انا اعوذ بك واتوجه اليك تباركت وتعاليت استغفر
 واتوب اليك كان يقول اي النبي صلى الله عليه وسلم هذا الدعاء بعد قوله وحجت وحيي
 حين اتخذه الصلوة واذا ركع قال اللهم اذكر ركني وبك امنت ولك اسلمت خشع لك سمعي وبصري ومخي
 وعظمي وعصبي يعني اخذ كل عضو من هذه الاربعة اعضاء حظه من الخضوع واصل الخضوع في القلب
 منته تظهر على الجوارح والاربعة اعضاء فتمت ذلك خشوعا لكونه سبعا عنه فاذا رضع راسه قال
 ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الارض وما بينهما هذا تمثيل يعني لو كان كلمات الحمد
 اجساما ملأوا الكون والكل وما شئت من شيء بعد فاذا سجد قال اللهم لك سجدت وبك امنت
 ولك اسلمت سجد وحي الذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تبارك الله اخبر الخلق
 ثم يكون من آخر ما يقول بين الشهادتين والتسليم اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت

ونفسه مع تقدير
 فعل وهو اختار او
 اراد

لغير

وما اسررت وما اعلنت وما اسرحت وما انت اعلم به متى انت المقدم وانت الموقر
 له الاله انت **م** ابن عمر رضي الله عنهما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انك خلقت نفسي وانت توفها
 اصله توفها فخرت احدى التائين لك مائتا ومحيها الى احبها فاحفظها وان
 امنها فاغفر لها اللهم اسئلك العافية امر به رجلاه ان يقول مع ان الفعل بدل من الخبر
 المحرور في به يعني مرا لتي صلى الله عليه وسلم ان يقول الرجل هذا الدعاء اذا اخذ
 مضجعه **ق** ابو هريرة رضي الله عنه اتفق على الرواية عنه اللهم اني الوليد بن الوليد وسلمة بن
 هشام وعيثاش بفتح العين المملة وتشد يد اللام والياء المشاة تحت وبالنسب العجر بن ابي
 ربيعة والمستضعفين بمكة قاله صلى الله عليه وسلم حين هاجر من مكة وهم يقولوا
 فيها اللهم اسدد وطأناك اي تكايتك على مضمر اسم قبيلة يعني خذهم اخذ شديدا اللهم
 اجعلها اي وطأناك والايام عليهم سنين اي القبط كسبي بن سفيان كالفقط الواقع في زمانه
م عمر رضي الله عنه انفرد به سلم قال لما نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى المشركين يوم بدر
 وهم الف واصحابه صلى الله عليه وسلم ثمانمائة وتسعة عشر رجلا فقال صلى الله عليه
 وسلم يدعور به حتى سقط رداؤه عن منكبيه اللهم اجري اي اقض ما وعدتني
 اللهم ايس ما وعدتني اللهم اني تبارك هذه العصاة من اهل الاسلام لو تعبدتني
 الارض قال قيل كان المسامون كثير في مواضع غير ليل بدر فكيف قال ان تبارك هذه العصاة
 لو تعبدتني في الارض قلت لو هلكت تلك العصاة على ايدي عدوهم لجاز ان يفتن غيرهم
 فلو بقي على الارض سلم اعلم انه صلى الله عليه وسلم كان جازما بانجاز الله وعد له انه كان
 يرى الملايين مصارع الكفار قبل ما قامت فكان غرضه صلى الله عليه وسلم من هذا الصنيع
 تعليم امته الصنيع في الدعاء **ق** ابن عباس رضي الله عنهما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انك
 اطلبك عهدك ووعدك اللهم اني تشاء اي تغليب لكفار على المؤمنين لو تعبدتني على بناء
 المفعول بعد اليوم قاله يوم بدر وفي رواية انك اللهم انك انك تشاء لو تعبدتني في الارض
 قاله يوم اخذ **م** عائشة رضي الله عنها روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انك تشاء اني
 على اخبار الفعل لغنة او سبب فاجعله له زكوة اي طهارة واجرا تقدم الكلام عليه في بيان
 الخاص في حديث ياتم سليم اسما تعليم **م** انس رضي الله عنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انك تشاء اني
 الناس الى اللهم انهم من احب الناس الى الله انهم من احب الناس الى يعني لانصار
 ابن عمر رضي الله عنهما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انك تشاء اني
 فدعاهم الى الاسلام فقالوا صبنا فاجعل خالد يقتل ويأسر ثم امر ان يقتل كل رجل اسيرة

وانما هو
 توفيقه

فقلت والله لو اقبل اسيري وله يقتل رجل من اصحابي اسيره حتى قد من المدينة فذكرنا
 ذلك لرسول الله وقال اللهم اني ابرأ اليك اى التجاء متاصع خالده اى من شره قاله مرتين
 منصرف اى وقت انصرفه خالد بن الوليد من بني جذيمة بفتح الجيم وبالذال المعجمة اناكوه
 صلى الله عليه وسلم حينئذ خالده انه استجمل في شأنهم ولم يثبت في امرهم وانما امر خالد
 بقتلهم متارولة منهم قالوا صبا نانا اى خرجنا من ديارنا ولم يصبروا الا سلاما ولهذا لم
 ينقل انه صلى الله عليه وسلم اوجب عليه دية وله قودا **ق** ابو هريرة رضى الله تعالى عنه اتفق على الرواية
 عنه اللهم اني اخبته فاجبته واجبت من يحبته يعنى الحسن بن علي رضى الله عنه **ح**
 اسامة بن زيد رضى الله تعالى عنه البخارى عنه اللهم اني اخبته فاجبته ويروى اللهم اني رخصتها
 فارخصها يعنى الحسن والحسين **ح** عابسة رضى الله عنها روى عنهما اللهم اني اسالك
 خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت
 به كان يقوله اذا عصفت الريح اى استدعيت لها وكان خوفه صلى الله عليه وسلم
 علامته ان يعاقبوا كما عوقب غيرهم من الامم وفيه بيان الاتجاء الى الله عند جدو
 ما يخاف منه **ح** ابن مسعود رضى الله عنه اللهم اني اسالك الهدى الى الرشاد
 والتقى اى الخوف من الله والحذر عن مخالفته والعفاف وهو التزمت على الايحاء
 والغنى اى الاستغناء عما في ايدي الناس **ح** سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه البخارى
 اللهم اني اعوذ بك من البخل واعوذ بك من الجبن واعوذ بك ان اؤذ على صيغة المجمل
 الى اذلال الغنى اى رده وهو ان يهزم ويحلك عقله وحواسه ويخرج عن كثير الطاعات
 واعوذ بك من فتنة الدجال واعوذ بك من عذاب القبر **ق** ابن رضى الله تعالى عنه اتفق على الرواية
 اللهم اني اعوذ بك من الخبث وهو بضم الخاء جمع خبيث وهو الشيطان الذكر والخبث
 وهو جمع خبيثة وهو الشيطان الانثى كان يقوله اذا دخل الخلاء **ق** خض الخلاء بالذكر لانه
 موضع يحضر الشياطين الخلو عن ذكر الله تعالى حتى قيل اذا عطش في الخلاء يحمد الله في نفسه
ق ابو سعيد وان رضى الله تعالى عنه اتفق على الرواية عنها علم المصنف بعلمه **ق** وهو الفرد به
 البخارى لعلمه وقع سهوا من الكاتب كذا قال الشيخ التارح اللهم اني اعوذ بك من الهيم وهو ما
 يكون فيما يتوقع والحزن وهو ما يكون فيما وقع وقيل كلاهما بمعنى ما عطفه عليه لا خلة
 في اللفظ والعجز وهو القصور عن فعل الشيء والكسل وهو التخاذل في الامور مع قدرته
 عليه والجبن بضم الباء وسكونها مضد للجبال وخلق الذين يفتخون بقله بحيث
 يميل صاحبه الى الاعوجاج وغلبة الرجال اى قهرهم عليه **ح** ابن عمر رضى الله عنه روى عن

في صحتها

والله اعلم
 والاعوذ الى الله تعالى
 والاعوذ الى الله تعالى
 والاعوذ الى الله تعالى

الحمد لله

اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك اى تبدلها ونجاء بالضم
 والمدة بفتحك اى غضبك وجميع سخطك عابسة رضى الله عنها روى عنهما
 اللهم اني اعوذ بك من شر ما عملت وهو ان يحب فيه لزك طاعة ولزك معصية
 فتنة ظاهر ومن شر ما لم يعمل ومعنى استعاذته بالمعنى ان لا يبتلى به في الزمان
 المستقبل وان لا يتبدل حاله العجب ذلك **ح** عابسة رضى الله عنها اتفق على الرواية عنها
 اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة
 المحيا اى البلاء بالواقعة في الحياة والممات اى من فتنة وهي شدة سكرات الموت
 اللهم اني اعوذ بك من الماتم اى من الامراض اى ما ياتى به او هوالة ثم بنفسه والمغرم
 اى الخسران **ح** ان رضى الله عنه اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع اعلمه يعمل به او
 معناه لا يحتاج اليه في الدين وقيل لا يخشع ودعاء لا يسمع ونفس لا تشبع من كثرة الاكل
 او معناه لا تقنع بما آتاه الله **ح** عابسة رضى الله عنها روى عنهما اللهم اني اعوذ بك
 من فتنة النار اى من تصفيتى من خطايا النار والفتنة بفتح الف تعني التصفية كما قال
 قال الله تعالى ولقد فتنا سليمان يعنى صفيناه من الاوصاف الذميمة وعذاب النار
 يعنى من ان يكون من اهل النار ومن الكفار فانهم هم المعذبون واما الموخذون
 فهم يؤذون بالنار له معذبون بها عن ابو هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا دخل الموخذ من النار امانتم فيها فاما اذا اراد ان يخرج منها استهم اكرم العذاب تلك
 الساعة كذا قاله الشيخ الكلباذى وفتنة القبر وهي التغليب في السؤال عن جابر رضى
 الله عنه سعد بن معاذ ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الناس معه طويلا فمكثت في الناس معه طويلا وقالوا يا رسول الله بم سجدت فقال
 لقد مضى على هذا الرجل الضاحك قره حتى فرجه الله عنه وليس هذا من عذاب القبر
 لانه سعد بن معاذ من افضل الصحابة لقد استبشروا الله نكهة بروج سعد وعذاب القبر وهو
 ضرب من لم يوفق الحق بمقامه من حديد ومن شر فتنة الغنى وهو التفاخر به
 وقيل الخرص على جمعه ومن شر فتنة الفقر وهو عدم الرضاء به فريتها بالشر لانه
 الفتنة بمعنى الاختيار وهو يكون لارادة الخير والشر وفي الغنى والفقر شر وخير واستعاذ من
 شرهما ومن شر فتنة المسيح الدجال وله اختبار ايضا خيره ان يزداد المؤمن ايمانا ويقل
 ما هو مكتوب بين عينيه وشره ان لا يقرأه الكافر ولا يعلمه **ق** ابو بكر رضى الله عنه
 اتفق على الرواية عنه اللهم اني ظلمت نفسي ظلم كثيرا اى وضعت الافعال الصادقة

بفتح

في غير ما هو له ولا يغفر الذنوب له انت فاعف عنك مغفرة من عندك يعني تفضل من
غير استحقاق وارحمي تلك انت لغفور الرحيم قاله صلى الله عليه وسلم حين قال
علي بن دعاء ادعوه في ضلوتي **البراء بن عازب** روى عنه الله اني اول من اخيا
امر الله اذ امانوه اي في وقت امانته اليهود وغيره قاله حين مر عليه يهودي فحجم مجلود
اي مسود الوجه روى ان اليهود جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له ان
رجله وامرأة منهم زنيا فقال لهم رسول الله ما تجدون في التوراة قالوا لفضلكم ونجلكم
فله نرجم فقال عبد الله بن سلام ان فيها آية الرجم فانوا بالتوراة فنشروها فوضع
احدهم يده على آية الرجم فقالوا صدقت يا محمد فيها آية الرجم ثم امر به اي النبي صلى الله عليه وسلم
بالرجم فرجم **ابو هريرة** روى عنه قال كنت ادعوا حتى الى الاسلام وهي مشركة
فدعوتها يوما فاستمعتني في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أكره فابنت رسول الله
وانا ابكي قلت يا رسول الله اني كنت ادعوا حتى الى الاسلام فتابي على قد دعوتها اليوم فاستمعتني
فيك ما أكره فادع الله ان يهديني فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اهدني الى هديك فاستمعتني
فخرجت مستبشرة بدعوتك صلى الله عليه وسلم فلما جئت الى الباب فسمعت اتي خشقة
فدعوتني فقلت مكانك يا ابا هريرة وسمعت خضخضة الماء فاعتسلت ولبست ذرعها
وعجلت عن خمارها ففتحت الباب ثم قالت يا ابا هريرة اسئد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله فخرجت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي عن الفرج
قلت يا رسول الله ابشر قد استجاب الله دعوتك وهدى حتى فخر الله ثم قلت يا رسول الله
ادع الله ان يحبني وامني الى عباده المؤمنين ويحبهم اليانا فقال صلى الله عليه وسلم اللهم
حب عبديك تصغير عبد هذا وامه الى عبادك المؤمنين وحبب اليها المؤمنين
ابو هريرة روى انفق على الرواية عنه قال قدم الطفيل واصحابه فقالوا يا رسول الله هلكت
ذوتني وابنت فادع الله عليها فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اهددوسا اسم قبيلة
ذاتهم ائعطهم التوفيق لاهل الصالحة وفيه بيان حرص النبي صلى الله عليه وسلم على
اسلام من اسلم على يديه **علي بن ابي طالب** روى عنه الله اني اهدني وسددني اي
اجعلني مستقيما وفي رواية الله اني اسالك الهدى والسداد واذكر بالهدى هدايتك الطريق
وبالسداد سداد السهم يعني اذكر في خاطرك هذين اللفظين حين تطلب الهداية والسداد
واطلب الهداية كهداية من ركب من الطريق واخذ المنهج المستقيم وسداد السهم بسداد السهم
علمه آياه اي علم النبي صلى الله عليه وسلم هذا الدعاء عليا رضي الله عنه **سعد بن ابوقحافة**

رض

روى عنه

روى عنه الله بارك اهل المدينة في مدتهم اي فيما يكال مدتهم من ارادها سوء اذانه
الله كما يذوب الملح في الماء **ابو هريرة** روى عنه الله بارك لنا في غنائنا وبارك
لنا في مدنتنا يعني اكثر خيرنا في المدينة من القيام باوامر الله وبارك لنا في صاعنا وبارك
لنا في مدتنا يحتمل ان يكون البركة دينية ويكون بمعنى الثبات يعني ثبات اداء حقوق الله
المعلقة بهذا المقادير وان يكون دينوية ويكون بمعنى الزيادة يعني اكثر ما يكال بها بحيث يكفي
المد في المال لا يكفي في غيرها اللهم ان ابراهيم عليه السلام عبدك وخليفك وبنيتك واني
عبدك وبنيتك وانا لم يذكر الخلة لنفسه مع انه ايضا خليل الله كما قال صلى الله عليه وسلم
اتخذ الله صاحبكم خليفه رعاية للادب حيث لم يسبقوا ونفسه بابيه ابراهيم عليه السلام
وانه دعاك بمكة بقوله فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات
بان يجلب لهم من البلاد واني ادعوك للمدينة بمثل ما دعاك مكة لتمرر استجيب
دعاؤه صلى الله عليه وسلم وضاعف خير المدينة على خير مكة بان جلب اليها كنوز قيص
وكسرى وفي آخره مر ليا رز الذي اليها وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم ومثله
معها كان يقوله اذ اخذ اول التمر ثم يدعوا صغرى وليده وهذا مشعر بان يكون الوليد
النبي صلى الله عليه وسلم وقد جاء في رواية اخرى لمسلم ثم يعطيه اصغر من بعض
من الولدان فيحمل المطلق على المقيد او يتناول هذه الرواية فيعطيه ذلك التمر
خص له صغرى باله عطاء لكونه ارغب فيه واكثر تطلعا ولما بينهما من النسبة
في خلافة الانفصال عن الغيب **ابن عمر** روى البخاري عنه الله بارك لنا
في ثماننا وهو بكرة ساكنة اسم الارض المعروفه اللهم بارك لنا في مدينتنا
عبد الله بن يسير روى عنه الله بارك لهم فيما رزقتم واغفر لهم وارحمهم
دعابه لو يبه بشر لك اقرب اليه طعاما ثم اخذ بلجام دابته فقال ادع الله لنا
البراء بن عازب روى البخاري عنه الله بارك لنا في مدينتنا
يعني انفق عن اسمك في خياني ومما في وقيل الاسم مقم كما في قوله تعالى سب
اسم ربك يعني انت تحبني وانت تستني اراد به النعم واليقظة فنبه على انبات
البعث بعد الموت كان يقول اذ اخذ مضجعه واذا استيقظ قال الحمد لله الذي
احيانا بعد ما ماتنا واليه النشور المراد بالامامة مهننا النعم والنشور
الاحياء بعد الموت **ابو هريرة** روى انفق على الرواية عنه الله بارك لنا
وبين خطاي كما باعدت بين المشرق والمغرب محل الكاف النصب على انه

خ

صفة لموصوف محدوف اي مبادعة مثل مبادعة ما بين المشرق والمغرب اراد
به ان يزول الخطايا بالكلية لا يعود اليها اللهم نفقني عن الخطايا كما نفقني التوب الابيض
من الذنوب اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد يعني كفر خطاياي بالعضو
والنجا وزعبر عن ذلك بالثلج والبرد **ابو هريرة** رضي الله عنه اتفق على الرواية عنه اللهم
ثبتني واجعله هاديا مهيئا داعيا له اي بالدعاء الراوي حين شكا اليه انه
اي جريه لا يثبت على الخيل **عائشة** رضي الله عنها اتفق على الرواية عنها اللهم حب
الينا المدينة تحبنا مكة اواسد اوهنا النوع اللهم صححنا اي صحح اهل المدينة
وبارك لنا في مدها وصاعها وانقل حماها فاجعلها بالجمعة وهي اسم موضع
ساكنوها اليهود **ابن** رضي الله عنه اتفق على الرواية عنه اللهم حوالينا لا علينا قال
الجوهري يقال فقد حوله وحواله وحوالية وحوالية بفتح اللام وله يقال حوالية بكسر
اللام يعني مطر جواثنا ولا نمطر علينا تقدم قصته في هذا الباب في حديث اللهم
اغشنا **ابو هريرة** رضي الله عنه اتفق على الرواية عنه اللهم رب السموات والارض ورب
العرش العظيم ربنا ورب كل شيء قالق الحب والنوى اي الذي يشق الحب فينجي
منها السنبلة ونوى التمر فينجي منه النخلة ومُنزل التوراة والانجيل والفرقان
اعوذ بك من شر كل شيء انت آخذ بناصيتهما مثل يكون كل شيء في قبضته و تحت
قهره اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء يعني انت
الباقى بعد فناء الخلق وانت الظاهر فليس فوقك شيء يعني ليس شيء اظهر منك
لدوله الايات الباهرة عليك وانت الباطن فليس دونك شيء اي ليس في البطون
قريباً منك ودون يحيى بمعنى قريب كقولهم لا اقوم من مجلس دون ان يحيى قوله
ويحيى بمعنى غير كقوله تعالى ولم يكن له فية ينصرونه من دون الله وقيل معنى الظاهر
والباطن احتجابه عن ابصار الناظرين وتجليه لبصار المتفكرين اقض عنا الدين
يجوز ان يراد به حقوق الله وحقوق العباد جميعاً واعشنا عن الفقر **عائشة**
رضي الله عنها روى عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل
افتح صلواته بقوله اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل قال سيبويه لا يجوز نصب
رب على انه صفة لان اليم المشددة بمنزلة الاصوات ولا يوصف ما انفصل به
بل التقدير برب خصلها بالذكر لعظم شأنها فاطر السموات والارض اي مختار
عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني

المدينة دون مكة
ويحيى بمعنى قبل القوم
٤

٤٤

لما اختلف فيه من الحق من بيان لما اي ثبتني عليه باذ لك انك تهدي من
تشاء الى صراط مستقيم **ابن عباس** رضي الله عنهما اتفق على الرواية عنه اللهم ربنا
لك الحمد انت قيم السموات والارض اي حافظهما وراعيهما وهو في معنى العلة
لقوله لك الحمد وكذا كل ما جاء بعد الحمد ومن فيهن ولك الحمد انت نور السموات
والارض اي منورهما ومن فيهن ولك الحمد ولك الحمد السموات والارض ومن فيهن
وللك الحمد انت الحق اي الثابت الواجب و وعد الحق اي الصادق ولقائك حق اي
ثابت وقولك حق والجنة حق والنار حق والنبؤ حق ومحمد حق والساعة حق
خص نفسه بالذكر من بينهم ايذا ناباته فابق عليهم فان قلت لم عرف الحق في الاو
ونكره في البواقي قلت لا نه هو الحق الواجب الدائم وما سواه في معرض الزوال وكذا
وعده مختص بالاخبار دون وعد غيره ونكره في البواقي لانها لم تكن موضع المصداق
لقائه تعالى ثابت من جملة ما يكون ثابتاً ولما نظر صلى الله عليه وسلم الى عجرة ومقام عبو
قال اللهم لك اسلمت اي انقذت وبك اسلمت وعليك توكلت واليك انبت اي رجعت
وبك خاصمت اي بتأييدك اخاصم الكفار واليك ما كنت يعني رفعت امرى اليك
وجعلتك حاكماً بيني وبين من يخالفني فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت
وما أعلنت ويروى بعد ذلك وما انت اعلم به متي انت المقدم وانت المؤخر والاله الا
انت اوله اله غيرك كان يقول اذا قام من الليل يتجعد اي يصلي صلاة الليل **ابو**
سعيد رضي الله عنه اتفق على الرواية عنه اللهم ربنا لك الحمد ماله السموات والارض وماله ما شئت
من شيء اي من العرش والكرسي بعد بالضم مرفوع على الغاية اي بعد السموات والارض
اهل النشاء والمجد منصوب على المدح او على التداء وروى بالرفع اي انت اهل النشاء
والمختار النصب الحق ما قال العبد مرفوع على الابتداء وكلنا لك عبيد جملة معوضة بين
الابتداء والخير اللهم لا مانع لما اعطيت وله معطي لما منعت وهذا خبر قوله الحق ولا
ينفع ذا الجند بالفتح الغنى منك الجنة اي بذلك ومنه قوله تعالى ولو شئنا لجعلنا منك
ملوك في الارض اي بدلناكم يعني لا ينفع ذا الغنى غناه بذلك اي بدلنا طاعتك وامتنا
ينفعه العمل الصالح قال الجوهري منك معناه عندك كان يقول اذا رفع راسه
من الركوع **ابو هريرة** رضي الله عنه اتفق على الرواية عنه اللهم صب الخمر عليهما صبا ولا تجعل
غيشهما كذا اي ذاكر وهو التعب في العمل داعيه لجلبيب وامرته فابعض شارحين
هذا الحديث لم يخرج احد من اصحاب الكتب الخمسة وانما اخرجوه الزفاني وقد اعلم الحق

اي رضى الله عنه
فاصل رضى الله عنه
برغبته واما سواه فلا يجوز
ان يفتن احدكم كذا في الدنيا

بعلامته مسلم **رض** عبد الله بن الحارثي رضى الله عنه الرواية عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه قوم بصدقهم قال لهم اللهم صل عليهم فاقاه ابو اوفى فقال له اللهم صل على الحارثي تقدم الكلام عليه في الباب العاشر في حديث قولوا اللهم صل على محمد **رض** انس رضى الله عنه الرواية عنه اللهم صل على الوكام وهو بالكسج جمع الكمة وهو الموضع الذي والظراب بالزاء المعجمة جمع ظرب على وزن كفف وهو الجبل الصغير ويطلق الاوردية ومنابت الشجر دعا به حين استسقى فقبل له هلاك له موال وانقطعت السبل فادع الله بمسكها عنا **رض** ابن مسعود رضى الله عنه الرواية عنه اللهم عليك بقرينى اى الزم بهما كقرينى قاله ثلث مرات ثم قال اللهم عليك بابي جهيل بن هشام وعتبة بن ربيعة وسنينة بن ربيعة والوليد بن عتبة وامية بن خلف وعقبة بن ابى معيط بالعين المملة على صيغة المصغر وذكر التابع ولم اخفطه قال ابن مسعود فوالذي بعث محمدا بالحق لقد رايت الذين سئى اى سئى النبي صلى الله عليه وسلم حرقى جمع صريح بمعنى مسقوط ثم سجدوا على بناء الجبول الى القلب قلب بدر عطف بيان او بدل قال الضعاف مؤلف هذا الكتاب استابع هو عمارة بن الوليد عمارة بن عيسى بن عبيد **رض** انس رضى الله عنه الرواية عنه قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم للقاء فوضعت وضوءه فلما فرغ قال من وضع هذا قلت ابن عباس قال اللهم فقهه في الدين اى اجعله فقيها عالما زاد ابو مسعود وعلمه التاويل وهو نقل ظاهر اللفظ الى معنى اخر بدليل دعا به له كما وضع وضوءه بفتح الواو **رض** انس رضى الله عنه الرواية عنه اللهم له عيش اى له عيش باق الى عيش الاخرة فاعف له نصار والمهاجرة اى الحاجة المهاجرة عبد الله بن عمر رضى الله عنه رضى الله عنه اللهم مضرك لقلوب صرحت قلوبنا على طاعتك معناه ظاهر **رض** عبد الله بن الحارثي رضى الله عنه الرواية عنه اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم اى ازعجهم واجعل امرهم مضطربا دعا به على الاحزاب عايشة رضى الله عنها روى عنها اللهم من ولي من امر متى شيئا فشق عليهم اى لم يوفقهم فاشقق عليهم ومن ولي من امر متى شيئا من هؤلاء فرفق بهم فارقهم **رض** جابر رضى الله عنه قال طفيل بن عمرو رايته في المنام وهيئة حسنة فقلت له ما صنع بك ربك قال غفر لي بجرى الى بيتي فقلت ما الى اراك مغطيا يدك قال قيل انى يصلح منك ما احسنت فقصصها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم وليديه فاعف لهما والجرور مستحق بقوله فاعف وهو جواب شرط محذوف والجرور الشرطي

عطف

عطف على مقدم من حيث المعنى كان الله قال غفر له اى يديه وقال صلى الله عليه وسلم اذا غفرت فاعف ليد به لما قتل الرجل نفسه بقطعه يديه صار يداه كانهما جنبا في نفسه فاستغفر لها يعنى رجلاه من دون تقيير يديه هاجر مع الطفيل بن عمرو الدوسي الى المدينة فاجتواها اى استوخمها فاصابه الجوى وهو داء الجوف فاخذ مشاخص جمع المشقص وهو بصل السهم اذا كان طويلا فقطع بها راجحه وهو العقد الذى في ظهرو الاصابع فأت فيه دليل على ان المفقرة قد لا يتناول محل العناية وان العقاب مؤذ على البدن وان المؤمن اذا مات بالكبر من غير توبة فانه يقطع له بالنار **رض** سفيان بن واقد رضى الله عنه روى عنده اللهم هؤلاء اهل بيتى واطمة والحسن والحسين قاله لما نزل قوله تعالى من حاجك من بعد ما جاهدك من العلم الآية **رض** عايشة رضى الله عنها روى البخارى عنها اللهم هؤلاء اهل بيتى خولادى خت حديجة قاله لما استأذ عليه اى لتدخل على النبي صلى الله عليه وسلم ففرق النبي صلى الله عليه وسلم استئذان هالة مثل استئذان حديجة **رض** ابن مسعود رضى الله عنه امسينا وامسى الملائكة والحولى لواله الله وحده له شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير اللهم انى استنك خيرة الكيلة وخير ما بعدها وعود بكر من شر هذه الكيلة وشر ما بعدها اللهم انى اعوذ بك من الكسل وسوء الكبر روى بسكون الباء معناه الاستعاذة من النعظ على الناس واستحقارهم وبقع الباء معناه الاستعاذة من الحرمر وارذل العى اللهم انى اعوذ بك من عذاب النار وعذاب فى القبر كان بقوله اذا امسى واذا أصبح قال مثل ذلك ايضا اللهم اصبنا واصبر الملائكة **رض** عايشة رضى الله عنها روى عنها بسم الله اللهم تقبل من محمد وآل محمد ومن امة محمد قاله عند الذبح اى ذبحه كبشا وفيه جواز هبة الثواب **رض** عايشة رضى الله عنها اتفقا على الرواية عنها بسم الله تربة ارضنا اى هذه تربة ارضنا اراد بها المدينة بكرمها او جملة الارض بريقة بعضنا يعنى معجونة بريقة بعضنا قال الامام ابو تربة ارضنا اشارة الى اول الفطر وريقة بعضنا اشارة الى النضفة التى خلق الانسان منها كانه يقول بالسان الحال اخرعت آدم من طين ثم ابدعت بنيه من ماء مهين فخلق عليا كاشفا من هذه نشأته يشقى سقيما باذن ربنا قال القاضى فاضل لادين ثبت في الطب ان الطريق مدخول في النضغ والرباب لوطى ثائرا في حفظ المزاج الاصلى ودرج مضطرب حتى قالوا ينبغي ان سافر وتغير مزاجه ان يسقى من نراب رضه بالماء ثم ان للزقى والعزائم آثارا عجبية يعجز العقول عن كنهها وقال الامام الطيبي رحمه الله الظاهر ان ذلك المداوات

يشقى

كانت محقة بترية ذلك المكان الشريف وبريقة نبينا صلى الله عليه وسلم لما صح
 انه صلى الله عليه وسلم برق في عين علي رضي الله عنه فيرى من الرمد كان اذا اشك
 انسان النبي عنه وكانت به قرحة او جرح قال بسبابته اي وضعها بالارض ثم رضعها
 يعني انه كان ياخذ من ريق نفسه على اصبعه السبابة ثم يضعها على الزاب فيتعلق بها
 منه شيء فيمسح به على الموضع المرح ويقول هذا الكلام حال المسح **ابن عباس رضي الله**
اتفقا على الرواية عنه لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا
 الله رب السموات ورب الارض ورب العرش الكريم وصف العرش بوصف مالك كان يقوله
 عند الكرب فان قلت هذا ذكر وليس بدعاء لزاله الكرب قلت هذا الذكر يستفتح به
 الدعاء ثم يدعوا ما شاء او يقول كان صلى الله عليه وسلم في ذكر هذه الكلمات على نية الحاجة
 وذلك كاف عن اظهاره لكون المذكور علوم الغيوب وقد ورد ان الله تعالى قال من شغل
 ذكرى عن مسئلي اعطيته افضل ما اعطيت ابليس **المغيرة بن شعبة رضي الله**
على الرواية عنه لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
 اللهم لا مانع لما اعطيت وله معطي لما منعت وله ينفع ذا الجود منك الجود كان يقوله في
 دبر كل الصلوة **جابر رضي الله** اتفقا على الرواية عنه لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
 وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
 وحده **قال على الصفا** عبد الله بن الزبير بن العوام رضي الله عنه بتشد يد الوالد وانفرد به مسلم
 لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة الا
 بالله اي لا حركة ولا استطاعة الا بمشيئة الله لا اله الا الله ولا يغيب الله اياه له النعمة ولا الفضل
 وله الشاء الخ لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون كان يهلل بين في دبر كل صلاة
ابن عمر رضي الله تعالى عنهما اتفقا على الرواية عنه لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك تقدم
 معنى لبيك وان المراد به التكرار وليس بمشيئة حقيقة ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك روي
 بكسر الهزة وفتحها والخار هو له ول له عام معناه ان الحمد والنعمة لك على كل حال ومعنى
 الثاني تقليل بقوله لبيك كان يلبى بهذه التلبية في حجة وعمرته **ابن عمر**
 روي مسلم عنه لبيك عمر وحجتا منصوب بمقدراي مرديا
 عمر او بنزاع الخاضعي بعمره هذا يدل على انه كان فارنا
 تقدم الكلام وما هو اصح الروايات الواردة
 في اول باب التاسع م

لبيك مراراً واربعة وعشراً او ثمانية وعشراً
 فتصحب بعد ذلك في صلاة الجهر ويؤتي بها التقدير
 ما روي لبيك بوجه واحد والآخر لا يرفع يده عن القرآن
 افضل من التلبية والآخر لا يرفع يده عن القرآن
 لبيك بها مقام التلبية وانما فعل التوبة فكذلك لا يرفع
 يده عن القرآن ولا يرفع يده عن القرآن
 بل يرفع يده عن القرآن

الحمد

باری علم و خیر اولاد
فرغانه ملاجرنده طبعه علمیه اسکوفا و احمد اف و احدی اهل عرض کروهنده
اولعب درس عاجزان مزه مداوم بولند قری جهته بحریه طرفه هفته باس
قد شوق مد رسنه قید اولنمه و وقت وزمان کلمه سزیه برلند برملای ایویه تعجیز
اینها اوزره انبو علم و خیر بالکتمه مدس جانب عاکبه اعطاء قلندی نسیم
سوال

ادری
فایح در رساله مدینه
پایه

